



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



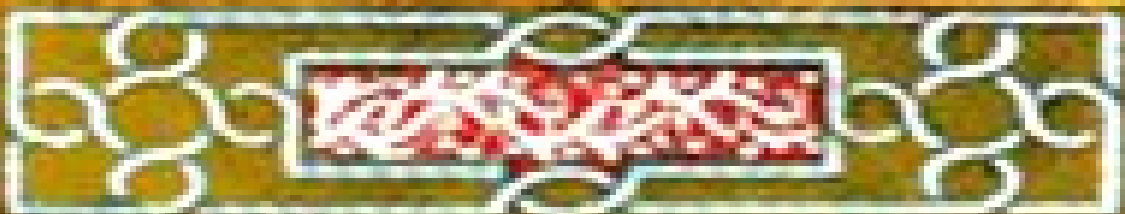
عليه  
صباح  
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir



# الشفیخ اکیدہ

آیت اللہ مکارم شیرازی



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المفاتيح الجديدة

كاتب:

ناصر مكارم شيرازي

نشرت في الطباعة:

مدرسه الامام علي بن ابي طالب ( عليه السلام )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٢٨	المفاتيح الجديده
٢٨	اشاره
٢٨	اشاره
٢٨	مقدمه
٢٨	اشاره
٢٩	١. كتب الدعاء والزياره وكتاب مفاتيح الجنان
٣٠	٢. آثار الدعاء الروحيه
٣١	٣. مزايا «لمفاتيح الجديده» ومنهجنا في هذا الكتاب
٣٢	٤. سبيل استحضار القلب في الدعاء والصلاه
٣٣	٥. آداب الدعاء وشرائط الاستجابه
٣٥	٦. عوامل عدم استجابه الدعاء
٣٦	٧. فلسفه عظيم الثواب على الأدعيه والزيارات والصلوات
٣٨	٨. تبديل الطلبات
٣٩	٩. وصاياتا للشبان الأعزاء
٤٢	القسم الاول: السور القرآنيه
٤٢	اشاره
٤٢	سوره يس
٤٣	تنبيه مهم:
٤٤	سوره الرحمن
٤٤	سوره الواقعه
٤٧	سوره الجمعه
٤٨	سوره المنافقون
٤٨	سوره النبأ (عم يتساءلون)

٤٩	سوره الأعلى
٥٠	سوره الشمس
٥٠	سوره الشرح
٥٠	سوره القدر
٥١	سوره الزلزله
٥١	سوره العاديات
٥١	سوره التكاثر
٥٢	سوره الكوثر
٥٢	سوره الكافرون
٥٢	سوره النصر
٥٢	سوره الاخلاص
٥٣	سوره الفلق
٥٣	سوره الناس
٥٣	آيه الكرسي
٥٤	ملاحظه:
٥٥	القسم الثاني: المناجاة والأدعية المعروفه
٥٥	اشاره
٥٥	أهميته وأثار الدعاء والمناجاة
٥٥	اشاره
٥٧	١. مناجاة التائبين
٥٧	٢. مناجاة الشاكين
٥٨	٣. مناجاة الخائفين
٥٨	٤. مناجاة الراجين
٥٩	٥. مناجاة الراغبين
٦٠	٦. مناجاة الشاكرين
٦٠	٧. مناجاة المطيعين لله

٦١	٨. مناجاه المريدين
٦٢	٩. مناجاه المحبين
٦٢	١٠. مناجاه المتوسلين
٦٣	١١. مناجاه المفتقرين
٦٣	١٢. مناجاه العارفين
٦٤	١٣. مناجاه الذاكرين
٦٥	١٤. مناجاه المعتصمين
٦٥	١٥. مناجاه الزاهدين
٦٦	المناجاه المنظومه لأمير المؤمنين عليه السلام
٦٦	اشاره
٦٨	ثلاث كلمات مهمته من مناجاه أمير المؤمنين عليه السلام:
٦٨	الأدعيه القرآنيه
٧٠	دعاء الصباح
٧٢	دعاء كميل
٧٥	دعاء العشرات
٧٨	دعاء السمات
٧٩	دعاء المشلول
٨٢	دعاء يستشير
٨٣	دعاء المجير
٨٥	دعاء الجوشن الكبير
٨٦	ملاحظات:
٩٣	دعاء الجوشن الصغير
٩٧	دعاء التوسل بالأئمه المعصومين عليهم السلام
٩٩	دعاء مكارم الأخلاق
١٠١	دعاء الندبه
١٠٥	دعاء الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) عليه السلام

١٠٥	دعاء آخر للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) عليه السلام
١٠٦	القسم الثالث: الزيارات
١٠٦	اشاره
١٠٦	زياره المعصومين طريق إلى الله
١٠٩	الزياره عين التوحيد وليست شركاً:
١١٠	الزياره فى الروايات
١١٢	مقدمات وأداب السفر
١١٦	آداب الزياره
١٢٠	إذن الدخول
١٢٢	الفصل الاول: فى الزياره النبى صلى الله عليه و آله
١٢٢	اشاره
١٢٣	فضيله زيارته صلى الله عليه و آله من قرب:
١٢٤	كيفيه الزياره وآدابها:
١٢٥	زياره النبى صلى الله عليه و آله من بُعد
١٢٥	فضيله زيارته صلى الله عليه و آله من بُعد:
١٢٦	كيفيه زيارته صلى الله عليه و آله من بُعد:
١٢٧	زياره فاطمه الزهراء عليها السلام:
١٢٧	فضيله زيارتها وموضع قبرها عليها السلام:
١٢٩	كيفيه زياره فاطمه الزهراء عليها السلام:
١٣٢	زياره ائمه البقيع: الإمام الحسن، السجاد، الباقر، عليهم السلام
١٣٢	فضيله زيارتهم عليهم السلام:
١٣٣	كيفيه زياره أئمه البقيع عليهم السلام عن قرب
١٣٦	زياره ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٣٦	زياره فاطمه بنت اسد مادر حضرت على عليه السلام
١٣٧	زياره المشاهد والمساجد فى المدينه
١٣٧	اشاره



١٣٨	فضيله زياره حمزه عليه السلام:
١٣٩	كيفية زياره حمزه عليه السلام:
١٤٠	زياره سائر شهداء اُخذ
١٤١	الوداع والخروج من المدينة
١٤١	الفصل الثاني: فضيله أرض النجف و زياره أميرالمؤمنين على عليه السلام
١٤٢	فضيله أرض النجف
١٤٣	فضيله زياره أميرالمؤمنين على عليه السلام
١٤٥	كيفية زيارته أميرالمؤمنين على عليه السلام
١٤٦	الزيارات المطلقة
١٤٦	١. زياره أمين الله
١٤٨	٢. زياره الكافي
١٤٨	٣. زياره صفوان الجمال
١٥٢	٤. زياره اخرى عن صفوان الجمال
١٥٣	٥. زياره من كتاب المزار القديم
١٥٤	٦. زياره الوداع
١٥٤	الزيارات المخصوصه
١٥٤	اشاره
١٥٥	١. زياره يوم الغدير
١٦١	٢. زياره يوم مولد النبي صلى الله عليه و آله
١٦٤	٣. زيارته عليه السلام ليله المبعث ويومه (٢٧ رجب)
١٦٧	٤. زيارته عليه السلام يوم شهادته (٢١ رمضان)
١٦٨	الفصل الثالث: فضل الكوفه و مسجدها الأعظم، و مواضع الزياره
١٦٨	فضيله الكوفه
١٦٨	فضيله مسجد الكوفه
١٧٠	أعمال مسجد الكوفه
١٧٠	اشاره

- ١٧٠ ..... ١. آداب الدخول في المسجد
- ١٧٢ ..... ٢. أعمال دكّة القضاء وبيت الطّست
- ١٧٣ ..... ٣. أعمال الاسطوانة السابعة (مقام إبراهيم الخليل عليه السلام)
- ١٧٤ ..... ٤. أعمال الاسطوانة الخامسة (مقام جبرئيل عليه السلام)
- ١٧٧ ..... ٥. أعمال الاسطوانة الثالثة (مقام الإمام زين العابدين عليه السلام)
- ١٧٨ ..... ٦. أعمال باب الفَرْج (المعروف بمقام نوح عليه السلام)
- ١٧٩ ..... ٧. أعمال محراب أميرالمؤمنين عليه السلام ومناجاته
- ١٨٠ ..... ٨. أعمال مقام الصادق عليه السلام
- ١٨١ ..... ٩. صلاة الحاجه في جامع الكوفه
- ١٨١ ..... زياره مسلم بن عقيل عليه السلام
- ١٨٢ ..... زياره هانئ بن عروه رحمه الله
- ١٨٣ ..... الفصل الرابع: فضل مسجد السهله و أعماله و أعمال مسجد زيد و صعصعه
- ١٨٣ ..... فضيله مسجد السهله
- ١٨٤ ..... أعمال مسجد السهله
- ١٨٤ ..... مقام المهديّ (أرواحنا فداء):
- ١٨٧ ..... أعمال مسجد «زيد»
- ١٨٨ ..... أعمال مسجد «صعصعه»
- ١٨٨ ..... اشاره
- ١٨٨ ..... شخصيّة زيد وصعصعه:
- ١٨٩ ..... الفصل الخامس: زياره الإمام الحسين عليه السلام
- ١٨٩ ..... زياره الإمام الحسين عليه السلام من قرب
- ١٨٩ ..... فضيله زيارته عليه السلام من قرب:
- ١٩٢ ..... آداب زياره الإمام الحسين عليه السلام من قرب:
- ١٩٤ ..... فضيله ماء الفرات
- ٢٠١ ..... كيفيّة زياره الإمام الحسين عليه السلام من قرب:
- ٢٠١ ..... زيارات الإمام الحسين عليه السلام المطلقة من قرب

- ٢٠١ ..... اشاره
- ٢٠٦ ..... (زيارة وارث)
- ٢١٠ ..... زيارة العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
- ٢١٣ ..... زيارات الإمام الحسين عليه السلام المخصوصه من قرب
- ٢١٣ ..... الزيارة مخصصه فى الليالى و الأيام
- ٢١٣ ..... ١. زيارة عاشوراء
- ٢١٣ ..... اشاره
- ٢١٤ ..... سند زيارة عاشوراء:
- ٢١٥ ..... متن زيارة عاشوراء:
- ٢١٨ ..... ٢. زيارة الأربعين (العشرون من صفر)
- ٢٢٠ ..... ٣. الزيارة المشتركة ليله ويوم الأول من رجب،
- ٢٢٢ ..... ٤. زيارة النصف من رجب
- ٢٢٣ ..... ٥. زيارة النصف من شعبان
- ٢٢٤ ..... ٦. زيارة ليالى القدر
- ٢٢٥ ..... ٧. الزيارة فى عيدى الفطر والاضحى
- ٢٢٨ ..... ٨. زيارة عرفه
- ٢٣١ ..... زيارة الحسين عليه السلام ليله الجمعة وسائر الأيام المخصوصه:
- ٢٣٢ ..... زيارته الحسين عليه السلام من بعد
- ٢٣٢ ..... فضيله زيارته عليه السلام من بعد:
- ٢٣٣ ..... آداب زيارة الحسين عليه السلام من بعد:
- ٢٣٣ ..... آداب زيارة عاشوراء:
- ٢٣٤ ..... كيفيه زيارة الحسين عليه السلام من بعد:
- ٢٣٥ ..... فضيله تربه الحسين عليه السلام والاستفاده منها
- ٢٣٥ ..... اشاره
- ٢٣٦ ..... كيفيه الاستفادة من التربه الحسينيه:
- ٢٣٧ ..... فضيله كربلاء والحائر الحسينى

٢٣٨	..... محل الحائر الحسينى
٢٣٩	..... الفصل السادس: زياره الكاظمين عليهما السلام
٢٣٩	..... فضل زياره الكاظمين (الإمام موسى بن جعفر والإمام الجواد عليهما السلام):
٢٤٠	..... كيفيه زياره الكاظمين عليهما السلام:
٢٤٠	..... الزياره المختصه بموسى بن جعفر عليهما السلام
٢٤٣	..... الزيارات المختصه بالإمام الجواد عليه السلام
٢٤٥	..... الزيارات المشتركه للإمام الكاظم و الإمام الجواد عليهما السلام
٢٤٦	..... زياره وداع الإمام الكاظم عليه السلام
٢٤٦	..... زياره وداع الإمام الجواد عليه السلام
٢٤٧	..... فضيله مسجد براتا
٢٤٧	..... زياره النواب الأربعة
٢٤٧	..... اشاره
٢٤٨	..... كيفيه زياره النواب:
٢٤٨	..... زياره المرحوم الكلينى
٢٤٩	..... زياره سلمان رحمه الله
٢٤٩	..... اشاره
٢٤٩	..... كيفيه زيارته:
٢٥٠	..... طاق كسرى
٢٥١	..... زياره حذيفه بن اليمان
٢٥٢	..... الصلاة فى المسجد المدائن الجامع
٢٥٢	..... الفصل السابع: زياره الإمام الرضا عليه السلام
٢٥٢	..... مقدمه
٢٥٣	..... فضل زياره الإمام الرضا عليه السلام:
٢٥٤	..... كيفيه زياره الإمام الرضا عليه السلام:
٢٥٩	..... زياره توديع الإمام الرضا عليه السلام
٢٦٠	..... الفصل الثامن زياره العسكريين (الإمام الهادى و الإمام الحسن العسكرى عليهما السلام

- ٢٦٠ ..... فضل زياره العسكريين عليهما السلام:
- ٢٦١ ..... كيفيه زياره العسكريين عليهما السلام
- ٢٦١ ..... الزياره المشتركه:
- ٢٦٢ ..... الزياره المخصوصه للإمام الهادى عليه السلام:
- ٢٦٥ ..... الزياره المخصوصه للإمام الحسن العسكرى عليه السلام:
- ٢٦٧ ..... زياره نرجس خاتون ام القائم عليهما السلام
- ٢٦٧ ..... زياره السيده حكيمه خاتون
- ٢٦٨ ..... زياره السيد محمد والسيد حسين عليهما السلام
- ٢٦٨ ..... زياره وداع العسكريين عليهما السلام
- ٢٦٩ ..... الفصل التاسع: زياره صاحب الأمر عليه السلام
- ٢٦٩ ..... اشاره
- ٢٦٩ ..... ١. أين السرداب المقدس؟
- ٢٦٩ ..... ٢. زمان زيارته عليه السلام
- ٢٦٩ ..... كيفيه زيارته عليه السلام
- ٢٦٩ ..... إذن الدخول:
- ٢٧٠ ..... الزياره الاولى (زياره آل ياسين):
- ٢٧١ ..... الزياره الثانيه (الزياره الخاصه بالسرداب):
- ٢٧٤ ..... الزياره الثالثه:
- ٢٧٥ ..... الزياره الرابعه والاستغاثه بإمام الزمان عليه السلام:
- ٢٧٦ ..... الأدعيه المتعلقه به عليه السلام
- ٢٧٦ ..... اشاره
- ٢٧٦ ..... الدعاء الأول (دعاء الندبه):
- ٢٧٦ ..... الدعاء الثانى (دعاء بعد صلاه الفجر)
- ٢٧٦ ..... الدعاء الثالث (دعاء العهد):
- ٢٧٨ ..... الدعاء الرابع:
- ٢٧٩ ..... الدعاء الخامس:

٢٨١	الفصل العاشر: الزيارات الجامعه
٢٨١	اشاره
٢٨١	الزياره الاولى (المرويه عن الرضا عليه السلام):
٢٨٢	الزياره الثانيه (الزياره الجامعه الكبيره):
٢٨٦	الزياره الثالثه (زياره جامعہ اخرى عن الإمام الصادق عليه السلام):
٢٨٧	الزياره الرابعه (زياره أمين الله):
٢٨٧	الزياره الخامسه (الزياره الرجبيه):
٢٨٨	الفصل الحادى عشر: الأدعيه بعد الزيارات
٢٨٨	الدعاء الأول:
٢٨٩	الدعاء الثانى (دعاء على المضامين):
٢٩٠	الدعاء الثالث (دعاء مكارم الأخلاق):
٢٩١	الصلوات على المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام
٢٩١	اشاره
٢٩١	الصلاه على النبي صلى الله عليه و آله:
٢٩١	الصلاه على أميرالمؤمنين عليه السلام:
٢٩٢	الصلاه على سيده النساء فاطمه عليها السلام:
٢٩٢	الصلاه على الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام:
٢٩٢	الصلاه على الإمام على بن الحسين عليهما السلام:
٢٩٣	الصلاه على الإمام الباقر عليه السلام:
٢٩٣	الصلاه على الإمام الصادق عليه السلام:
٢٩٣	الصلاه على الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام:
٢٩٣	الصلاه على الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام:
٢٩٣	الصلاه على الإمام الجواد عليه السلام:
٢٩٣	الصلاه على الإمام الهادى عليه السلام:
٢٩٤	الصلاه على الإمام الحسن العسكرى عليه السلام:
٢٩٤	الصلاه على ولي الأمر المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف):

٢٩٤	.....	زياره الوداع الأئمه عليهم السلام
٢٩٥	.....	الفصل الثانى عشر: زياره الأنبياء العظام و ابناء الأئمه الكرام عليهم السلام و قبور المؤمنين
٢٩٥	.....	اشاره
٢٩٥	.....	القسم الأول: زياره الأنبياء عليهم السلام
٢٩٥	.....	فضل الزياره ومحلّ القبور:
٢٩٦	.....	كيفيته زياره الأنبياء عليهم السلام:
٢٩٦	.....	القسم الثانى: زياره أبناء الأئمه عليهم السلام
٢٩٦	.....	فضل زياره أبناء الأئمه عليهم السلام:
٢٩٧	.....	كيفيته زياره أبناء الأئمه عليهم السلام:
٢٩٧	.....	فضل زياره معصومه عليها السلام:
٢٩٨	.....	كيفيته زياره معصومه عليها السلام:
٣٠٠	.....	فضل زياره عبدالعظيم الحسنى عليه السلام:
٣٠٠	.....	كيفيته زياره عبدالعظيم عليه السلام:
٣٠١	.....	القسم الثالث: زياره قبور المؤمنين
٣٠١	.....	فضل زياره قبور المؤمنين:
٣٠٢	.....	آداب وأوقات وكيفيه زياره قبور المؤمنين:
٣٠٥	.....	القسم الرابع: الزياره بالنيابه عن الغير
٣٠٥	.....	كيفيته النيابه لمن دفع آخر تكاليف سفره:
٣٠٧	.....	القسم الرابع: اعمال الشهور السلاميه (من محرم إلى ذى الحجه)
٣٠٧	.....	اشاره
٣٠٧	.....	الأعمال المشتركه لأول كلّ شهر:
٣٠٩	.....	الأعمال الخاصه بكلّ شهر:
٣٠٩	.....	الفصل الأول: شهر محرم
٣٠٩	.....	تقويم هذا الشهر:
٣١١	.....	محرم شهر الملحمه والعزاء:
٣١١	.....	أعمال شهر محرم:

أعمال ليله عاشوراء:	٣١٣
أعمال يوم عاشوراء:	٣١٣
الفصل الثاني: شهر صفر	٣١٧
تقويم هذا الشهر:	٣١٧
العشره الأخيره من صفر، عشره الهتم والحزن:	٣١٩
أعمال شهر صفر:	٣١٩
الفصل الثالث: شهر ربيع الأول	٣٢١
تقويم هذا الشهر:	٣٢١
أعمال شهر ربيع الأول:	٣٢٢
الفصل الرابع: شهر ربيع الثاني	٣٢٤
تقويم هذا الشهر:	٣٢٤
أعمال شهر ربيع الثاني:	٣٢٥
الفصل الخامس: شهر جمادى الأول	٣٢٥
تقويم هذا الشهر:	٣٢٥
أعمال شهر جمادى الأولى:	٣٢٦
الفصل السادس: شهر جمادى الآخرة	٣٢٦
تقويم هذا الشهر:	٣٢٦
أعمال شهر جمادى الثانيه:	٣٢٧
الفصل السابع: شهر رجب	٣٢٩
تقويم هذا الشهر:	٣٢٩
فضيله شهر رجب:	٣٣١
أعمال شهر رجب	٣٣٣
اشاره	٣٣٣
الأول - الأعمال المشتركه لهذا الشهر	٣٣٣
اشاره	٣٣٣
ليله الزغائب:	٣٣٩



- العمره الرجبيته: ..... ٣٤٠
- الثاني: الأعمال الخاصه بليالي وأيام رجب ..... ٣٤١
- اشاره ..... ٣٤١
- عمل ام داود: ..... ٣٥١
- كيفية عمل ام داود: ..... ٣٥٢
- ليله السابع والعشرين من رجب (ليله المبعث): ..... ٣٥٥
- كرامات مرقد أميرالمؤمنين عليه السلام ليله المبعث بروايه ابن بطوطه: ..... ٣٥٦
- الفصل الثامن: شهر شعبان المعظم ..... ٣٦١
- تقويم هذا الشهر: ..... ٣٦١
- فضل شهر شعبان: ..... ٣٦٢
- أعمال شهر شعبان ..... ٣٦٤
- اشاره ..... ٣٦٤
- الأعمال المشتركه لهذا الشهر: ..... ٣٦٤
- المناجاه الشعبانيه ..... ٣٦٧
- الأعمال الخاصه بليالي وأيام شهر شعبان: ..... ٣٦٩
- أعمال ما بقى من هذا الشهر: ..... ٣٧٨
- الفصل التاسع: شهر رمضان المبارك ..... ٣٨٠
- تقويم هذا الشهر: ..... ٣٨٠
- فضل شهر رمضان المبارك: ..... ٣٨١
- أعمال شهر رمضان المبارك ..... ٣٨٢
- اشاره ..... ٣٨٢
- الأعمال المشتركه لشهر رمضان المبارك: ..... ٣٨٢
- الأعمال المشتركه لليالي شهر رمضان المبارك: ..... ٣٨٥
- دعاء الإفتتاح ..... ٣٨٧
- أعمال أسحار شهر رمضان المبارك ..... ٣٩١
- اشاره ..... ٣٩١

- ٣٩٢ ..... قراءة دعاء الشَّحَر -
- ٣٩٣ ..... دعاء أبو حمزه الثمالي -
- ٤٠٠ ..... أخصر أدعيه السحر (دعاء عميق المضمون) -
- ٤٠٠ ..... وردت هذه التسبيحات في الكتب المعتمده -
- ٤٠١ ..... أعمال ليالي و أيام شهر رمضان الخاصه و ليالي القدر -
- ٤٠١ ..... الأعمال المشتركه لأيام شهر رمضان المبارك: -
- ٤٠٩ ..... أعمال ليالي وأيام شهر رمضان الخاصه: -
- ٤١٧ ..... فضيله لأميرالمؤمنين عليه السلام ليله غزوه بدر: -
- ٤١٨ ..... ليله القدر: -
- ٤١٩ ..... أعمال ليالي القدر -
- ٤١٩ ..... الأعمال المشتركه لليالي القدر -
- ٤٢٣ ..... الأعمال الخاصه بكل ليله من ليالي القدر -
- ٤٢٣ ..... أعمال الليله التاسعه عشره: -
- ٤٢٤ ..... الليله الحاديه والعشرون: -
- ٤٢٥ ..... أعمال الليله الحاديه والعشرون: -
- ٤٢٧ ..... الليله الثالثه والعشرون: -
- ٤٢٧ ..... الأعمال الخاصه بليله الثالث والعشرين: -
- ٤٣١ ..... أدعيه الليالي العشر الأخيره لشهر رمضان المبارك -
- ٤٣١ ..... اشاره -
- ٤٣١ ..... الأدعيه المشتركه لليالي آخر شهر رمضان: -
- ٤٣٢ ..... الأدعيه الخاصه في كل ليله من العشر الأخيره لشهر رمضان: -
- ٤٣٥ ..... الليله السابعه والعشرون: -
- ٤٣٦ ..... آخر ليله من الشهر: -
- ٤٣٩ ..... دعاء ختم القرآن في اليوم الأخير من شهر رمضان -
- ٤٣٩ ..... صلوات ليالي شهر رمضان المبارك -
- ٤٤٥ ..... الأدعيه الخاصه بأيام شهر رمضان -

- ٤٤٦ ..... الفصل العاشر: شهر شوال
- ٤٤٧ ..... تقويم هذا الشهر:
- ٤٤٧ ..... فضل شهر شوال:
- ٤٤٧ ..... أعمال شهر شوال
- ٤٤٨ ..... اشارته
- ٤٤٨ ..... الليلة الأولى (ليله عيد الفطر):
- ٤٥١ ..... فضيله و أعمال يوم عيد الفطر
- ٤٥٥ ..... الفصل الحادى عشر: شهر ذى القعدة
- ٤٥٥ ..... تقويم هذا الشهر:
- ٤٥٦ ..... فضل شهر ذى القعدة:
- ٤٥٧ ..... أعمال شهر ذى القعدة
- ٤٥٧ ..... اشارته
- ٤٥٨ ..... اليوم الخامس والعشرون (يَوْمُ دَخَوْا الْأَرْضَ):
- ٤٥٩ ..... الفصل الثانى عشر: أشهر ذى الحجه
- ٤٥٩ ..... تقويم هذا الشهر:
- ٤٦١ ..... فضل شهر ذى الحجه:
- ٤٦٢ ..... أعمال شهر ذى الحجه
- ٤٦٢ ..... اشارته
- ٤٦٢ ..... الأعمال المشتركة للعشر الأوائل:
- ٤٦٤ ..... الأعمال الخاصه بآيام وليالى هذا الشهر:
- ٤٦٩ ..... اليوم التاسع (يوم عرفه)
- ٤٦٩ ..... اشارته
- ٤٧٠ ..... أعمال يوم عرفه:
- ٤٧٥ ..... دعاء يوم عرفه
- ٤٨٤ ..... اليوم العاشر (عيد الأضحى)
- ٤٨٤ ..... اشارته

- ٤٨٥ ..... أعمال يوم عيد الأضحى:
- ٤٨٦ ..... يوم الغدير
- ٤٨٦ ..... فضيله هذا اليوم:
- ٤٨٧ ..... أعمال يوم عيد الغدير:
- ٤٩١ ..... اليوم الرابع والعشرون
- ٤٩٥ ..... اليوم الخامس والعشرون
- ٤٩٦ ..... أعمال الشهور الشمسيه
- ٤٩٦ ..... عيد النيروز:
- ٤٩٨ ..... أعمال عيد النيروز:
- ٤٩٩ ..... الشهور الروميه
- ٤٩٩ ..... اشاره
- ٤٩٩ ..... خواص ماء نيسان:
- ٥٠٠ ..... القسم الخامس: أعمال ليله و يوم و أيام الاسبوع
- ٥٠٠ ..... اشاره
- ٥٠١ ..... ذكر الله على كل حال:
- ٥٠٢ ..... الفصل الأول: الأعمال عند طلوع الفجر
- ٥٠٣ ..... الفصل الثاني: الأعمال ما بين الطلوعين (ما بين طلوع الصبح و طلوع الشمس)
- ٥٠٥ ..... الفصل الثالث: الأعمال المشتركه للصبح والمساء
- ٥٠٧ ..... الفصل الرابع: الأعمال المشتركه للصبح والمساء
- ٥١٤ ..... الفصل الخامس: آداب النوم
- ٥١٧ ..... الفصل السادس: أعمال الأسحار
- ٥١٧ ..... اشاره
- ٥١٨ ..... فضل نافله الليل:
- ٥٢٠ ..... وقت صلاه الليل:
- ٥٢٠ ..... كيفيه أداء صلاه الليل:
- ٥٢١ ..... كيفيه صلاه الليل:

٥٢٥	الفصل السابع: أدعيه الأيام (الأدعية التي يدعى بها في النهار و ليست لها ساعه معينه)
٥٣٠	الفصل الثامن: أدعيه أيام الأسبوع
٥٣٠	اشاره
٥٣٠	دعاء يوم السبت:
٥٣١	دعاء يوم الأحد:
٥٣١	دعاء يوم الاثنين:
٥٣٢	دعاء يوم الثلاثاء:
٥٣٢	دعاء يوم الأربعاء:
٥٣٣	دعاء يوم الخميس:
٥٣٤	دعاء يوم الجمعة:
٥٣٤	الفصل التاسع: فضل ليله الجمعه و نهارها و أعمالها
٥٣٤	اشاره
٥٣٦	أعمال ليله الجمعه
٥٣٦	اشاره
٥٤٢	صلاه ودعاء في ليله الجمعه لحفظ القرآن:
٥٤٣	دعاء وصلاه من الناحيه المقدسه لقضاء الحاجات:
٥٤٤	أعمال يوم الجمعه
٥٥٣	الفصل العاشر: زيارات أيام الأسبوع
٥٥٣	المقدمه:
٥٥٤	زياره النبي صلى الله عليه و آله في يوم السبت:
٥٥٥	زياره أميرالمؤمنين على عليه السلام في يوم الأحد:
٥٥٥	الزياره الاولى للصديقه الكبرى عليها السلام:
٥٥٥	الزياره الثانيه للصديقه الكبرى عليها السلام:
٥٥٥	زياره الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام في يوم الاثنين:
٥٥٦	زياره الإمام السجاد والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام في يوم الثلاثاء:
٥٥٧	زياره الإمام موسى الكاظم، الإمام الرضا، الإمام الجواد والإمام الهادى عليهم السلام في يوم الأربعاء:

٥٥٧	.....	زياره الإمام الحسن العسكرى عليه السلام فى يوم الخميس:
٥٥٧	.....	زياره الإمام المهدي، إمام الزمان عليه السلام فى يوم الجمعة:
٥٥٨	.....	القسم السادس: آداب الصلاه و مقدماتها و تعقيباتها
٥٥٨	.....	اشاره
٥٥٩	.....	الصلاه وسيله العروج لعالم الملكوت!
٥٦١	.....	فلسفه آداب و تعقيبات الصلاه:
٥٦٢	.....	الفصل الأول: مقدمات الصلاه و آدابها
٥٦٣	.....	المقدمات و الآداب المشتركه
٥٦٣	.....	اشاره
٥٦٣	.....	آداب الوضوء:
٥٦٤	.....	آداب الدخول إلى المسجد:
٥٦٤	.....	آداب إتيان الصلاه و مقدماتها:
٥٦٥	.....	الدعاء قبل الصلاه و عند الصلاه:
٥٦٨	.....	المقدمات و الآداب الخاصه لكل صلاه
٥٦٨	.....	(أ) آداب صلاه الظهر
٥٧٠	.....	(ب) آداب صلاه العصر
٥٧١	.....	(ج) آداب صلاه المغرب
٥٧٢	.....	(د) آداب صلاه العشاء
٥٧٢	.....	(ه) مقدمات و آداب صلاه الصبح
٥٧٤	.....	صلاه الجمعة
٥٧٤	.....	روايات فى فضل صلاه الجماعه:
٥٧٥	.....	الفصل الثانى: تعقيبات الصلاه
٥٧٥	.....	اشاره
٥٧٦	.....	التعقيبات المشتركه
٥٧٨	.....	كيفيه تسبيح الزهراء عليها السلام
٥٧٨	.....	اشاره

٥٨٣	ذكر التسبيحات الأربعة:
٥٩٠	التعقيبات الخاصة بكل صلاة
٥٩٠	اشاره
٥٩١	تعقيب صلاة الظهر:
٥٩٢	تعقيب صلاة العصر:
٥٩٢	تعقيب صلاة المغرب:
٥٩٤	صلاه الغفيله
٥٩٥	تعقيب صلاة العشاء:
٥٩٦	تعقيب صلاة الصبح:
٥٩٧	الأدعية والأذكار والآيات الواردة في تعقيب صلاة الصبح:
٦٠٢	الفصل الثالث: سجده الشكر
٦٠٢	اشاره
٦٠٣	كيفية سجده الشكر:
٦٠٤	الدعوات في سجده الشكر:
٦٠٥	القسم السابع: الصلوات المستحبه
٦٠٥	اشاره
٦٠٧	أقسام الصلوات المستحبه:
٦٠٨	الفصل الأول: صلوات المعصومين عليهم السلام
٦٠٨	١. صلاة النبي صلى الله عليه و آله
٦٠٩	٢. صلاة أمير المؤمنين عليه السلام:
٦١٠	٣. صلاة فاطمه عليها السلام
٦١١	صلاه اخرى لفاطمه عليها السلام:
٦١٢	٤. صلاة الإمام الحسن عليه السلام:
٦١٢	٥. صلاة الإمام الحسين عليه السلام
٦١٤	٦. صلاة الإمام زين العابدين عليه السلام
٦١٤	٧. صلاة الإمام الباقر عليه السلام

٨. صلاة الإمام الصادق عليه السلام ..... ٦١٥
٩. صلاة الإمام الكاظم عليه السلام ..... ٦١٥
١٠. صلاة الإمام الرضا عليه السلام ..... ٦١٦
١١. صلاة الإمام الجواد عليه السلام ..... ٦١٦
١٢. صلاة الإمام الهادي عليه السلام ..... ٦١٧
١٣. صلاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ..... ٦١٧
١٤. صلاة الحجّة القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف ..... ٦١٨
- الفصل الثاني: صلوات معروفه اخرى ..... ٦١٩
١. صلاة جعفر الطيار عليه السلام ..... ٦١٩
٢. صلاة الهدية للمعصومين عليهم السلام ..... ٦٢٢
٣. صلاة ليله الدفن ..... ٦٢٣
٤. صلاة اخرى فى ليله الدفن ..... ٦٢٣
- صلاة أول الشهر ..... ٦٢٤
٦. صلاة الأعرابي ..... ٦٢٤
٧. صلاة الولد لوالديه ..... ٦٢٥
٨. صلاة وأعمال اخرى لحديث النفس ووساوسها ..... ٦٢٦
٩. صلاة مسجد جمكران ..... ٦٢٨
١٠. صلاة الليل ..... ٦٢٩
١١. صلاة الاستغاثه بالزهراء عليها السلام ..... ٦٢٩
١٢. صلاة الحاجه ..... ٦٢٩
١٣. صلاة اخرى للحاجه ..... ٦٣٠
١٤. صلاة العسره ..... ٦٣١
١٥. صلاة لزياده الرزق ..... ٦٣١
١٦. صلاة اخرى لزياده الرزق ..... ٦٣٢
- القسم الثامن: دعاء لحل المشاكل المعنويه و الماديه و آداب العقيقه ..... ٦٣٣
- اشاره ..... ٦٣٣



أهميته الدعاء وأمور مهمته: .....	٦٣٣
اشاره .....	٦٣٣
١. أدعيه لحاجات الدنيا والآخرة .....	٦٣٥
٢. دعاء لرفع الهتم والغم .....	٦٤٧
٣. دعاء لرفع الأمراض .....	٦٥١
٤. دعاء لأداء الدين .....	٦٥٦
دعاء لتيسير الأعمال .....	٦٥٧
اشاره .....	٦٥٧
٦. أدعيه الأمن من الخوف .....	٦٥٨
٧. دعاء للأمن من شر الأعداء والحوادث الأليمه .....	٦٥٩
٨. دعاء للخلاص من السجن .....	٦٦٠
٩. دعاء لسعه الرزق .....	٦٦١
١٠. دعاء الاستسقاء (الصحيحه السجديه) .....	٦٦٣
١١. دعاء التوبه (الصحيحه السجديه) .....	٦٦٣
١٢. دعاء لحسن العاقبه .....	٦٦٥
١٣. دعاء عند المطالعه .....	٦٦٦
١٤. دعاء ليله الزفاف .....	٦٦٦
آداب العقيقه: .....	٦٦٧
دعاء العقيقه: .....	٦٦٨
القسم التاسع: الإستخاره و آدابها .....	٦٦٩
اشاره .....	٦٦٩
أهميته الاستخاره و آدابها: .....	٦٦٩
المعنى الآخر للاستخاره: .....	٦٧٠
آداب الاستخاره: .....	٦٧١
أنواع الإستخاره .....	٦٧١
اشاره .....	٦٧١

١. الاستخاره بالقرآن الكريم ..... ٦٧١
٢. الاستخاره بالسبحه ..... ٦٧٢
٣. استخاره الزقاع ..... ٦٧٣
٤. الاستخاره بالإلهام القلبي ..... ٦٧٤
- القسم العاشر: أحكام الأموات و آدابها ..... ٦٧٦
- اشاره ..... ٦٧٦
- نهايه الحياه الدنيا والرحيل إلى الآخرة: ..... ٦٧٧
- اشاره ..... ٦٧٧
١. الاعتبار بالموتى ..... ٦٧٧
٢. الاستعداد لسفر الآخرة؟ ..... ٦٧٧
٣. الاحتضار ..... ٦٧٩
٤. آداب تكفين الميت ودفنه والصلاه عليه ..... ٦٨٠
- اشاره ..... ٦٨٠
- الأول: غسل الميت ..... ٦٨٠
- الثاني: التكفين ..... ٦٨١
- الثالث: الحنوط ..... ٦٨١
- الرابع: صلاه الميت ..... ٦٨١
- اشاره ..... ٦٨١
- صفه صلاه الميت: ..... ٦٨٢
- الخامس: دفن الميت ..... ٦٨٣
٥. تلقين الميت ..... ٦٨٤
٦. صلاه ليله الدفن (صلاه الوحشه) ..... ٦٨٦
٧. تقديم التعازى ..... ٦٨٦
٨. الصبر على المصيبه ومراسم العزاء ..... ٦٨٧
٩. الاحسان إلى الأموات ..... ٦٨٩
- أيضاح الحديث الكساء ..... ٦٩٠

٦٩٣ ..... الكلمه الأخيره

٦٩٣ ..... فهرس المنابع

٦٩٩ ..... تعريف مركز

عنوان و نام پديد آور: المفاتيح الجديدة / مكارم شيرازى ؛ بمساعده احمد قدسى، سعيد داودى .

مشخصات نشر: دارالنشر الامام على بن ابى طالب عليه السلام، ۱۴۳۱ق=۱۳۸۹.

مشخصات ظاهري: ۸۴۷ص.

وضعيت فهرست نويسى: در انتظار فهرستنويسى (اطلاعات ثبت)

يادداشت: الطبعة الاولى

تعداد جلد : ۱

شماره كتابشناسى ملي: ۲۴۳۸۸۰۲

ص: ۱

اشاره

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

ص: ۵

مقدمه

اشاره

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الدُّعَاءَ ذَرِيْعَةً إِلَى رَحْمَتِهِ، وَسَبِيْباً لِإِجَابَتِهِ، وَقَالَ:

«أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» وَجَعَلَ زِيَارَةَ أَوْلِيَائِهِ وَسَبِيْلَهُ إِلَى رِضْوَانِهِ، وَسَبِيْلًا إِلَى مَرْضَاتِهِ، وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَهُ.

ثُمَّ جَعَلَ جَمِيْعَ ذَلِكَ سَبِيْبًا لِتَرْبِيَةِ النُّفُوسِ، وَتَهْدِيْبِ الْقُلُوبِ، وَتَطْهِيْرِ الْأَرْوَاحِ عَنِ الدُّنُوبِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِيْنَ النَّجَبَاءِ، الَّذِينَ عَلَّمُونَا طُرُقَ الزِّيَارَةِ وَالدُّعَاءِ، لِأَسِيْمَا بِقِيَّةِ اللَّهِ الْمُتَنْتَظِرِ أَرْوَاحَنَا فِدَاهُ، وَسَلَّمِ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا.

يبدو من الضروري ذكر بعض الامور قبل الخوض في مباحث هذا الكتاب.

## ١. كتب الدعاء والزياره وكتاب مفاتيح الجنان

سعى عدد من الأعلام طيله التأريخ الشيعي لجمع الأدعيه والزيارات الصادره عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمه الهدى عليهم السلام ليرووا من هذا المعين العذب جميع عشاق مناجاه الله والوالهين لزياره أولياء الله، ومنهم:

١. المرحوم الكليني (مؤلف كتاب «الكافي» و «كتاب الدعاء» المتوفى عام ٣٢٩ هـ).

٢. ابن قولويه (مؤلف كتاب «كامل الزيارات» المتوفى عام ٣٦٨ هـ).

٣. الشيخ الصدوق (مؤلف كتاب «الدعاء والمزار» المتوفى عام ٣٨١ هـ).

٤. شيخ الطائفة الشيخ الطوسي (صاحب «مصباح المتهجد» المتوفى عام ٤٦٠ هـ).

ص: ٦

٥. السيد ابن طاووس (صاحب «مهج الدعوات» و «فلاح السائل» و «زهرة الربيع» و «جمال الاسبوع» و «إقبال الأعمال» و ... المتوفى سنة ٦٦٤ هـ).

٦. ابن فهد الحلبي (صاحب «عدّه الداعي» و «المزار» المتوفى عام ٨٤١ هـ).

٧. الكفعمي (صاحب «المصباح» و «البلد الأمين» المتوفى عام ٩٠٥ هـ).

٨. الشيخ البهائي (صاحب «مفتاح الفلاح» المتوفى سنة ١٠٣١ هـ).

٩. العلّامة المجلسي (صاحب «زاد المعاد» و «ربيع الأسابيع» و «تحفه الزائر» و «مفاتيح الغيب» و «مقياس المصاييح» المتوفى سنة ١١١٠ هـ).

وقد قام كل علم من هؤلاء الأعلام برسالته بأحسن وجه في عصره حتى برز المرحوم ثقهالمحدثين الحاج الشيخ عباس القمي رحمه الله المتوفى عام ١٣٥٩ وقد خاض بما لديه من ذوق متدقق وقريحه شفّافه وإحاطه واسعه بتراث أهل البيت عليهم السلام وكتب الماضين في الأدعيه والزيارات، في تأليف كتابه الجامع «مفاتيح الجنان» الذي لاقى بفعل إخلاصه في التيه انتشاراً عالمياً، فشق طريقه إلى جميع المساجد والبيوت في مده قصيره، فانتهل الجميع من المعين الزلال لهذا العالم المخلص.

جدير ذكره أنّ كتاب دعاء باسم «مفتاح الجنان» طبع قبل كتاب «مفاتيح الجنان» وانتشر في أغلب البيوت، كان يعتمده أكثر الناس في أدعيتههم، وللأسف كان ملوثاً بالروايات الموضوعه والسقيمه، ممّا أغضب المرحوم الحاج الشيخ عباس القمي واستاذه

الحاج نوري (والذي انعكس بالتفصيل في «مفاتيح الجنان» ذيل زياره وارث المطلقه) وهذا ما دفع المرحوم الحاج الشيخ لتأليف هذا الكتاب القيم «مفاتيح الجنان» فأشار إلى ذلك في مقدمه كتابه. ولكن حيث أُلّف هذا الكتاب كسائر أغلب الكتب في ظلّ ظروف زمانيه ومكانيه خاصه، ويخاطب جماعه معينه، كان لا بدّ أن يعاد النظر فيه بصوره شامله في عصرنا الراهن؛ فتزول نواقصه ويغضّ الطرف عن بعض مطالبه الإضافيه التي يمكن أن تستغلّ من البعض، ويعزّز بمدارك ومصادر الأدعيه والزيارات و ...

ويذكر سرّ الأدعيه والزيارات وفلسفتها وبركاتها، ثمّ يتبع تنظيم جديد لينبثق بصيغه كتاب دعاء زياره متكامل من جميع الجوانب ومتناسب مع عصرنا ولا سيّما لجيل الشباب.

—\*—\*—\*

كنت أفكر بهذا الأمر منذ سنين وأسأل الله أن يوفقني إليه، وبعد دراسته وافيه بهذا الخصوص

ص: ٧

رأيت من الضروري إشراك شخصين من فضلاء الحوزه العلميه وأجلّائها المخلصين والفاعلين وهما كلّ من الاستاذ العزيز حجّه الإسلام والمسلمين الشيخ سعيد الداودي، والشيخ أحمد القدسي؛ والحمد لله فقد رحبا بالعمل وخاضا فيه بمثابه وتحمّلا العناء في تنقيح وتحقيق المباحث، وكنت أشرف على جهودهما طيله المراحل وأضيف ما كنت أراه ضرورياً. وما أن تمّ الفراغ منه حتّى خضع ثانيه للمراجعه وبحضورهما، وبالنتيجه أعتقد أنّ الكتاب الحاضر حقق تماماً الأهداف المذكوره، تقبل الله من جميع العاملين.

## ٢. آثار الدعاء الروحيه

إنّ أحد الخصائص المهمّه لمدرسه أهل البيت عليهم السلام الأدعيه الساميه الروحيه العظيمه المضامين والملهمه التي خلقها أولئك الأئمّه الأطهار عليهم السلام، حتّى أنّ بعضها ليشبه الإعجاز، من قبيل دعاء كميل، والصبح، والندبه، وأبو حمزه ودعاء عرفه. حقاً لا تحفل مدرسه ولا طائفه بمثل هذه الأدعيه. وتهدينا هذه الأدعيه الغنيه بالمعارف الإسلاميه منهج التهذيب والتركيه و«السير والسلوك إلى الله» وحيث يتوجّه فيها الكلام إلى الله، فإنّها تتألق لتسمو على ذروه أفكار البشريه. ولا شكّ في أنّ للدعاء دوراً غايه في التأثير في تربيته النفس البشريه وسوقها إلى مراتب الكمال ولعلّ الكثير من الداعين يغفلون ذلك، ومع أنّ الله قريب من الإنسان، إلّا أنّ الإنسان يجانبه ويتعد عنه إثر غفلته وعدم توجّجه، وهنا يأتي دور الدعاء والذكر الذي يزيل الحجاب بين الداعي والله تعالى، فيلمس الإنسان القرب بصوره تامه. و«الدعاء» برعم الإيمان والإخلاص والحبّ والعبوديه. و«الدعاء» نسيم قدسيّ روحيّ، نفس المسيح الذي يفيض الحياه «ياذن الله» على «العظام الرميم». و«الدعاء» بحر زاخر بالمعاني الروحيه التي تدعو إلى مكارم الأخلاق. وكلّ نفس مقرون بالدعاء يمدّ الحياه ويفرح الذات، وكلّ قلب يعيش نور الدعاء معمور بتقوى الله. والداعي يسأل الله بلوغ مقاصده الشخصيه، والله تعالى يريد تربيته الروحيه عن طريق الدعاء، والباقي ذريعه! ومن هنا يمكن القول: الدعاء: الإكسير الأعظم، وكيمايه السعاده، وماء الحياه، وروح العباده؛ كما جاء في الحديث »

الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ»(١)

والطريف- حسب شهاده القرآن- أن قيمه الإنسان عند الله بدعائه قل ما يعبؤا بكم ربى لولا دعواؤكم (٢). وزبده الكلام:

١- بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ٣٠٢، ح ٣٩.

٢- سورة الفرقان: الآية ٧٧.

ص: ٨

الدعاء عنصر مهم في تهذيب روح الإنسان.

الدعاء يحول دون اليأس، ويبث نور الأمل في القلب.

الدعاء يمنح الإنسان القوه إزاء المشاكل، ويلهمه درس المقاومة تجاه الخطوب والمحن.

الدعاء يختزن نشاط وحيويه الروح والقلب، وينقذ الإنسان من الضنك.

الدعاء يلهم الإنسان الصمود إزاء مصائب الحياه.

### ٣. مزايا «المفاتيح الجديده» ومنهجنا في هذا الكتاب

١. المزيه الاولى أنه كتب بلغه اليوم، ويسهل إدراكه من قبل الجميع، خاصه طبقه الشبان.

٢. سّطرت في كل قسم من الأدعيه والزيارات مقدّمات مختصره وعميقه المعنى لتساعد في تحصيل آثار الدعاء المعنويه وحالاته العرفانيه.

٣. وردت مصادر الأدعيه والزيارات بدقه تامه في الهوامش، واستندت في كل موضع على مراجع مقبوله.

٤. بالنظر إلى ضيق ومحدوديه وقت الناس في عصرنا، فقد جرى اقتطاف أفضل الأعمال عند تشابه بعضها ببعض الآخر.

٥. منحت مطالب الكتاب نظاماً وترتيباً منطقياً واضحاً ليكون الظفر بالأدعيه والزيارات أيسر وأسهل.

٦. نَحيت المطالب الضعيفه والامور التي يمكن أن يستغلها الجهال.

٧. اكتفينا بالنسخه المتداوله عند تعدّد النسخ في الأدعيه والزيارات المعروفه لتجنّب الحيره (إلا أن يكون اختلاف النسخه مهمّاً ويجدر الالتفات إليه) ووردت في الموارد الاخرى طبق المصدر المنقول.

٨. جرى تلخيص بعض الروايات الوارده في فضيله الدعاء والزياره وغير ذلك دون المساس بمضمونها بهدف عدم الإطاله.

٩. لَمّا كان مضمون الروايه أحد علامات اعتبار سند الروايات، فقد ركّزنا على محتوى الأسانيد، بالإضافة إلى الدقه فيها في

#### ٤. سبيل استحضار القلب في الدعاء والصلاة

لا شك في أنّ روح الدعاء والصلاة بحضور القلب، وقلّما تيسّر دونه الآثار التربويه والتهديب والتزكّيه وشفاء الروح، وهذا ممّا لا ريب ولا شكّ فيه، والأمر المهم الذي ينبغى التركيز عليه، الطرق والسبل المؤدّيه لحصوله؛ فما أكثر من يتلهّف للظفر بحضور القلب والخضوع في الصلاة والدعاء، ولكن لا يوفّقون لذلك مهما جهدوا. ولأجل نيل الخضوع وحضور القلب في الدعاء والصلاة وسائر العبادات، لابدّ من تحقيق هذه الامور:

١. حصول المعرفة التي تصغّر الدنيا وتعظّم الله في نظر الإنسان، حتّى لا يسع أمر دنيويّ أن يستقطب نظره حين مناجاه المعبود ويصرفه عن الله تعالى.

٢. الإنشغال بالامور المختلفه والمتفرّقه في أثناء الصلاة والدعاء عاده ما يشتت حواس الإنسان، وكلّما وفق الإنسان للحدّ من الإنشغال بتلك الامور، ساعده ذلك في استحضار القلب في عباداته.

٣. هنالك دور لاختيار مكان الصلاة والدعاء وسائر العبادات في هذا الشأن؛ ومن هنا تكره الصلاة أمام الأشياء التي تشغل ذهن المصلّي، وكذلك أمام الأبواب المفتوحه، ومواضع تردّد الآخرين، وإزاء المرآه والصوره وما شابه ذلك، وعلى هذا الأساس كلّما كانت دور العباده والمساجد ومعابد المسلمين بسيطه ومتواضعه، ساعدت في حضور القلب.

٤. اجتناب المعصيه عامل مؤثر آخر؛ فالمعصيه تكدر مرآه القلب وتحول دون انعكاس جمال المحبوب الحقيقي فيها، وتكون حجاباً لا يرى الداعي أو المصلّي نفسه حاضراً بين يدي الله؛ وعليه لابدّ من هجر المعصيه قبل كلّ صلاه ودعاء والتوجه إلى الله، والتركيز على الأذكار الوارده في مقدّمه الصلاه أمر في غايه الأهمّيه.

٥. الوقوف على معاني الصلاه والدعاء وفلسفه أفعالها وأذكارها عنصر مهمّ آخر في حضور القلب؛ فطريق حضور القلب يتمهد إذا ما وقف الإنسان على معاني وفلسفه العبادات.

٦. الإتيان بمستحبات الصلاه والآداب الخاصه للعباده والدعاء، سواء في المقدّمات أو أصل الصلاه، يساعد كثيراً في هذا الأمر.

٧. بغضّ النظر عن كلّ ما سبق، فإنّ هذا الفعل كسائر الأفعال يتطلّب مراقبه وتمريناً وجهوداً

كبيره؛ وما أكثر أن يعيش الإنسان حضور القلب بضع لحظات، ولكن إن واصل هذا الأمر وداوم عليه وسعى جهده، فإنّه يبلغ قدره بحيث يسعه أن يغلق بوابه فكره على غير المعبود حين الصلاه والدعاء، ويمارس حضوره عند الله فيسأله ويناجيه. ومن هنا نوصى الجميع - ولا سيّما الشبان - بعدم اليأس من تشتت الحواس وعدم حضور القلب في عباداتهم ومواصله الدرب وسيكون



النصر حليفهم إن شاء الله.

٨. تغيير الشكل الظاهري في بعض العبادات ذات الجانب التكرارى له بالغ الأثر في حضور القلب. مثلاً يغيّر السوره التي تقرأ بعد الحمد في الصلاة، ويقرأ في بعض الركوعات والسجودات الذكر »

سبحان الله

« والبعض الآخر »

سبحان ربّي العظيم وبحمده

« و »

سبحان ربّي الأعلى وبحمده

«، ويغير أذنيه القنوت، أو يقرأ مثلاً دعاء كميل بصوره عاديه تاره واخرى بصوره مرتّله وثالثه بصوت أو بصوره إخفات، وأن يرى نفسه حين الصلاة والدعاء في حرم مكّه والمدينه وسائر المواقع المقدّسه، وقد دلّت التجربه على أنّ لهذا التغيير دوراً كبيراً في التركيز وحضور القلب.

٩. الامتناع عن أكل الحرام والشبهه له عظيم الأثر بهذا الخصوص.

١٠. ناهيك عمّا مضى، لا بدّ من سؤال الله بتيه خالصه، نعمته الفضيله حضور القلب في الدعاء والصلاه والزياره، فهو الكريم والرحيم الذي لا يردّ سائله ولا يخيب آمله.

## ٥. آداب الدعاء وشرائط الاستجابة

هنالك آداب بالغه التأثير في استجابة الدعاء والتوجه إلى الحبيب ونيل المزيد من فيض الله ورحمته، ونشير هنا- بالاستعانة بالروايات- إلى أهمّها:

(أ) معرفه الله

يجدر بالداعي أن يعرف الله حقاً ويؤمن بمالكيه الله وقدرته وعظّمته وعلمه وإحاطته بكلّ شيء وكرمه ولطفه.

(ب) حسن الظنّ بالله

صرّحت بعض الروايات بالثقة بالله حين الدعاء واستجابته، وإن لم يستجب الدعاء لبعض المصالح فإنّ الله وعد بأفضل من ذلك

ج) الدعاء مع الشعور بالحاجة

لا بد أن يقترن الدعاء بالشعور بالحاجة والعجز بحيث يوقن الإنسان أن لا ملجأ له سوى الله (١).

د) الدعاء المقرون بالتوجه التام

لا بد أن يخلى الداعي قلبه من كل ما سوى الله ويتوجه بقلبه إليه (٢).

ه) الخضوع والانكسار في الدعاء

يجب أن يقبل الداعي على الله بمنتهى الخشوع والتواضع ورقه القلب (٣)؛ وأن يرفع يديه إلى السماء (علامة تسليم وتعظيم) (٤) ويسأل حاجته بعين باكيه وقلب وجل (٥).

و) الإستغفار والصلوات في الدعاء

أن يستهل الدعاء بحمد الله والثناء عليه والاستغفار والتوبه والصلوات على محمد وآله فهي مؤثره في استجابته الدعاء (٦).

ز) الإلحاح في الدعاء

أوصى المعصومون: بالإلحاح في الدعاء (٧) ولا ينبغي أن يئس الداعي ويكف عن الدعاء.

وإضافه إلى النقاط المذكوره فمما لا شك فيه أنّ للدعاء تأثيراً عظيماً في استجابته، في بعض الأوقات مثل ليله الجمعة ونهارها والدعاء في جوف الليل والسحر ولا سيما في شهر رمضان المبارك وليالي القدر وأمثال ذلك، وكذلك في بعض الأماكن كالمسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله والمشاهد المشرفه (٨).

ونختتم هذا القسم بكلام العارف الكامل والعالم الرباني ورجل العلم والعمل المرحوم السيد ابن طاووس إذ قال: «كن في طلبك الحوائج من سلطان العالمين كما يكون لو طلبت حاجه مهمه من بعض ملوك الآدميين، فإنك تتوصل في رضاهم بكلّ اجتهادك وقت حاجتك إليهم، فكذلك اجتهد في رضا الله عند حاجتك إليه، ولا يكن إقبالك عليه دون إقبالك عليهم، فإنك إن قصدت الله

١- وسائل الشيعة: ج ٤، ص ١١٧٤، ح ١.

٢- الكافي: ج ٢، ص ٤٧٣، ح ٢.

٣- المصدر السابق: ص ٤٨١، ح ٦.

٤- المصدر السابق: ص ٤٧٩ و ص ٤٨٠، ح ١ و ٢.

٥- وسائل الشيعة: ج ٤، ص ١١٢٠، ح ١.

٦- المصدر السابق: ص ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٣٥.

٧- بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ٣٠٠ و ٣٧٤.

٨- للوقوف على المزيد راجع بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ٣٤٨، ح ١٥ و ص ٣٥١، ح ١٦.

ص: ١٢

فى حاحه قد عجزت عنها أنت أو ملوك الدنيا بالكليه، فكيف يجوز أن يكون اهتمامك برضا الجلاله الإلهيه دون اهتمامك برضا من قد عجز عنها. ثم لا تكن فى صوم الحاجه وصلاتها كالمجرب، فإن الإنسان لا يجرب إلا من يسوء ظنه به، وقد عرفت أن الله قال: الظَّائِنَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ (١) ولكن كن على ثقه كامله من رحمه الله وإنجاز وعوده أبلغ ممّا تكون لو قصدت حاتم الجواد فى طلب قيراطٍ منه.

ولتكن نيتك فى صوم حاجتك وصلاتك لنازلتك، وتصلّى صلاه الحاجه للأهمّ فالأهمّ من حاجتك الدينيه، وأهمّها حاجات من أنت فى حفاوه هدايته وحمايته من الصفوه النبويه، ثم لحوائجك الدينيه وحاجتك التى عرضت لك الآن...» (٢).

## ٦. عوامل عدم استجابہ الدعاء

يشكو البعض من تأخير أو عدم استجابہ الدعاء، ولا يلتفت إلى أنّ لإجابہ الدعاء شرائطها كسائر جميع الأعمال:

يجب أن نعلم بأنّ دعاء الله مقرون برحمته من جانبين؛ الجانب الأول التوفيق للدعاء، والجانب الآخر أنّ استجابہ الدعاء من الله. فمجرد دعاء الإنسان لله يعزى إلى توفيقه (سواء استجيب دعاؤه أم لم يستجب)؛ فليس لكلّ أحد توفيق التشرف بمناجاة الحقّ، وهذا بحدّ ذاته قيمه عظيمه لكلّ داعٍ، مع ذلك فقد ذكرت الروايات بعض عوامل عدم استجابہ الدعاء، وأهمّها:

(أ) الاكتفاء بالدعاء والكفّ عن السعى

لابدّ من أن نعلم بأنّ الدعاء لا يعنى الكفّ عن السعى؛ لأنّ هذا الدعاء لا يستجاب؛ فلم يرد أى دعاء لتلافى الكسل والخمول. قال الإمام الصادق عليه السلام بشأن بعض من لا يستجاب دعاؤه:

«... وَرَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ: يَا رَبِّ ارزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى طَلَبِ الرِّزْقِ...» (٣).

(ب) المعصيه والذنب

العديد من المعاصى تؤدّى إلى عدم استجابہ الدعاء. قال علىّ عليه السلام لرجل شكّا عدم الإجابہ:

٢- جمال الاسبوع: ص ٣٢٦ بتلخيص.

٣- وسائل الشيعه: ج ٤، ص ١١٥٩، الباب ٥٠ من أبواب الدعاء، كتاب الصلاة، ح ٣.

ص: ١٣

«... فَأَيُّ دُعَاءٍ يُسْتَجَابُ لَكُمْ مَعَ هَذَا؟ وَقَدْ سَدَدْتُمْ أَبْوَابَهُ وَطُرُقَهُ؟ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَأَخْلِصُوا سِرَائِرَكُمْ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ لَكُمْ دَعَاءَكُمْ» (١).

كما صرّحت بعض الروايات بأن من عوامل عدم استجابته الدعاء عقوق الوالدين (٢) وخبث السريره والنفاق وتأخير الصلاة عن وقتها وترك البرّ والإحسان والصدقه ولسان السوء و... (٣).

ج) الدعاء على المؤمنين

لو دعا ظلماً على مؤمن لم يستجب دعاؤه (٤).

د) الدعاء وقت الشده

لا يستجاب الدعاء إن اقتصر على الشده ونسى الله عند الرخاء فقد جاء في الخبر: «

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الشَّدَّةِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ» (٥).

ه) أكل الحرام والشبهه

جاء في الروايه »

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْتَجَابَ دُعَاؤُهُ فَلْيَطِيبْ مَطْعَمَهُ وَمَكْسَبَهُ» (٦).

وفي روايه اخرى أنّ شخصاً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله أحب أن يستجاب دعائي فقال صلى الله عليه وآله له: «

طَهَّرْ مَا كَلَكَ وَلَا تُدْخِلْ بَطْنَكَ الْحَرَامَ» (٧).

## ٧. فلسفه عظيم الثواب على الأدعيه والزيارات والصلوات

صرّحت بعض الروايات بجزيل الثواب على بعض الأدعيه والزيارات والصلوات والأذكار بحيث يرد هنا سؤالان:

١. هل ينال هذا الثواب العظيم كل مسلم يقوم بهذه الأعمال السهله، وما العلاقه بين هذه الأعمال وكل ذلك الثواب؟

٢. رغم أنّ الرحمه الإلهيه لامتناهيه ولا تنقص مهما أخذ منها »

- ١- بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ٣٧٧، ح ١٧.
- ٢- الكافي: ج ٢، ص ٤٤٧، ح ١.
- ٣- معانى الأخبار: ص ٢٧١، ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٧٠، ص ٣٧٦، ح ١٢.
- ٤- بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ٣٧٨، ح ٢١.
- ٥- وسائل الشيعة: ج ٤، ص ١٠٩٦، الباب ٩ من أبواب الدعاء.
- ٦- بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ٣٥٨ و ٣٧٣.
- ٧- المصدر السابق: ص ٣٧٣.

ص: ١٤

وَكْرَمًا»(١)

لكن أحياناً يزيد هذا الثواب على حدّ الحاجة في الحياه الآخرة، وربما يكفى المؤمن أمناً ولدّه نيل ثواب معنويّ ومتميّز. ولا بدّ من الالتفات في جواب السؤال الأوّل إلى أنّه:

أولاً: إن تلقّى هذا الثواب الجزيل طبق صريح الآيات والروايات يتوقّف على الإيمان والإخلاص والتقوى، فقد قال القرآن: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢) وورد في روايه عن الإمام الصادق عليه السلام: «

مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِخْلَاصُهُ أَنْ يَحْجِرَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ»(٣)

. وقد نقل المرحوم العلامة المجلسي رحمه الله عدّه أحاديث بهذا المضمون في «بحار الأنوار»(٤). كما وردت في بعض الروايات بشأن جزيل أجر الزيارات العبارة «

عارفاً بحقّه

« ومفهومها أن يعلم أنّ الإمام مفترض الطاعة ويأتمر بأوامره، ففي إحدى هذه الروايات عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: «

إِذَا عَرَفْتَ حَقَّهُ وَحُرْمَتَهُ وَوَلَايَتَهُ...»(٥).

ثانياً: حفظ هذا الأجر والثواب مهم؛ لأنّ الإنسان قد يعدّ لنفسه ثواباً عظيماً بأعماله الصالحه، لكنّه يحرقه بنيران معاصيه وأعماله القبيحه. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «

مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ

« كما ذكر النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك بالنسبة لأذكار اخرى) فقال رجل من قريش: فما أكثر أشجارنا في الجنة. فقال صلى الله عليه وآله: »

نعم وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا عَلَيْهَا نِيرَانًا فَتَحْرِقُوهَا»(٤)

ثم استدلل صلى الله عليه وآله بالآيه ٣٣ من سوره محمد ولا تُبْطَلُوا أَعْمَالَكُمْ ....

ولابد من الالتفات في جواب السؤال الثانى إلى أن الأجر الجزيل للقيامه يتناسب مع ذلك العالم العظيم؛ فالدنيا التى نعيش فيها إزاء عالم الآخرة، بمنزلة دار متواضعه فى مقابل جميع المنظومه الشمسيه، أو أصغر من ذلك؛ وعليه فلا ينبغى التعجب من عظمه ذلك الثواب، بالإضافة إلى أن ثواب الله يتناسب مع لطفه وكرمه لا مع أعمالنا، إلى جانب كون الأعداد والأرقام التى ترد أحياناً فى هذه الروايات كناية عن سلسله من الثواب المعنوى الجزيل والذى يبين بصيغه أجر مادى يتناسب مع العالم الذى نعيش فيه.

١- دعاء الافتتاح.

٢- سوره المائده: الآيه ٢٧.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ١٩٧، ح ٢١.

٤- المصدر السابق.

٥- الكافى: ج ٤، ص ٥٨٢، ح ٩ ( ذكر المرحوم الكلينى روايات اخرى فى هذا الباب قريه من هذا المضمون).

٦- بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ١٦٨، ح ٣.

ص: ١٥

## ٨. تبديل الطلبات

يستفاد من بعض الروايات أن الله لا يستجيب أحياناً لدعاء المؤمن، وبالمقابل يغفر له ذنوبه أو يدخره له يوم القيامة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: »

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدُعَاءٍ إِلَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ فَمَا أَنْ يُعَجَّلَ فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا أَنْ يُدَّخَرَ لِلْآخِرَةِ وَإِمَّا أَنْ يُكْفَرَ مِنْ ذُنُوبِهِ»(١).

وجاء فى روايه اخرى: »

إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو فِي حَاجَتِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ: أَخْرُوا حَاجَتَهُ، شَوْقًا إِلَى دُعَائِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ: عَبْدِي دَعَوْتَنِي فِي كَذَا فَأَخَّرْتُ إِبْجَابَتِكَ فِي ثَوَابِكَ كَذَا، وَدَعَوْتَنِي فِي كَذَا فَأَخَّرْتُ إِبْجَابَتَكَ فِي ثَوَابٍ، قَالَ: فَيَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ دَعْوُهُ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَرَى مِنْ حُسْنِ ثَوَابِهِ»(٢).

. ومما ينبغى الالتفات إليه أن الإنسان وبجهله يسأل الله بكل كيانه حاجه تضره فإن نالها فسدت دنياه وآخرته، فيمسكها الله بلطفه ويفيض عليه نعمه اخرى بدلاً منها؛ فمعرفتنا وعلمانا محدود وعلمه تعالى مطلق.

## ٩. وصاياتنا للشبان الأعزاء

ألفت نظر القرّاء الأعزاء إلى هذه الوصايا:

١. كل ما ورد في هذا الكتاب يعود إلى كتب معتبره مثل «مصباح المتهجد» للشيخ الطوسي رحمه الله و «كامل الزيارات» لابن قولويه، وكتب المرحوم السيّد ابن طاووس، والمرحوم الكفعمي. كتب أولئك الأعلام الذين لا ينقلون شيئاً دون سند، وإن ذكروا دعاءً أو زيارة من رشحات أنفسهم الملكوتية والربانية صرّحوا به. وكان تحت تصرّفهم العديد من المصادر حين الكتابه، فخلّفوا هذه الآثار بالاعتباس منها. فقد كان لدى المرحوم السيّد ابن طاووس ألف وخمسمائة جزء حين ألف كتابه «الإقبال» (٣) وصرّح في كتابه «كشف المحجّه» أنّ أكثر من ستين كتاباً منها كانت في الدعاء (٤).

وكتب المحقّق المتتبع العالم الفدّ المرحوم آقا بزرك الطهراني في كتابه القيم «الذريعة» بشأن

١- بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ٣٧٨، ح ٢٢.

٢- المصدر السابق.

٣- إقبال الأعمال: ج ١، ص ١٧ مقدمه التحقيق (طبع مكتب الاعلام الإسلامى).

٤- كشف المحجّه: ص ١٣١.

ص: ١٦

السيّد ابن طاووس، وبالجملة، للسيّد رضیّ الدين علىّ بن طاووس بتأليفه أجزاء كتاب التتمّات وجمعها من تلك الكتب، حقّ عظيم على جميع الشيعه، وكلّ من ألف بعده كتاباً في الدعاء فهو عيال عليه، مغترف من حياضه، متناول من موائده، ويحقّ علينا تقدير عمله (١).

وعلى هذا الأساس واستناداً لما ألفه السيّد ابن طاووس في الدعاء (٢) كتكملة لكتاب «مصباح المتهجّد» لجده من امّه المرحوم الشيخ الطوسي، يتضح أنّ من يهيبىء هذه الأجزاء الأحد عشر (المتعلّقه بهذين العلمين)، كأنّه جنى تقريباً مجموعه كامله في الأدعيه والأعمال والزيارات (وقد استعنا بها جميعاً في هذا الكتاب) (٣).

وقال بشأن كتاب مصباح الكفعمي «صرّح في مقدمه كتاب «جنّه الأمان الواقيه» (المعروف بمصباح الكفعمي) أنّه جمعه من الكتب المعبره والموثوقه» (٤).

وقال المرحوم العلّامه المجلسي رحمه الله في مقدّمه «زاد المعاد»: ذكرت في هذا الكتاب منتخباً من أعمال السنه وفضائل الأيام والليالي وأعمالها التي وردت بسند صحيح ومعتبر. وكان أصحاب الأئمّه عليهم السلام يهتمون بضبط ونقل صحيح الأحاديث والأدعيه والعبارات الواردة عنهم عليهم السلام: قال أحد أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام عبدالله بن زيد أنّ جماعه من خاصه صحابه أهل البيت عليهم السلام كانوا يأتون الإمام عليه السلام ويكتبون ما يقوله (وكانوا يذكرون العبارات والآداب كافه) (٥).

أيها القارئ العزيز بالنظر لما ذكر سابقاً، لا يبقى مجال للشك في اعتبار المصادر التي اقتبس منها مضمون هذا الكتاب، وعليه يمكن العمل ببصيره وضميره وادع بالأدعية والزيارات والأعمال الواردة في هذا الكتاب، خاصة إن انتبهنا لأمرين آخرين بهذا الخصوص: الأول كما ذكر أنّ المحتوى الشامخ وسموّ معاني أغلب هذه الأدعية والزيارات أفضل شاهد على صدورها عن المعصوم عليه السلام، فمثل هذه الألفاظ والمفاهيم لا يمكن أن تصدر سوى من روح المعصومين عليهم السلام، والآخر أنّه يمكن الاستفادة من قصد الرجاء، أي الإتيان بكلّ هذه الأدعية والأعمال المستحبّه

١- الذريعة: ج ٨، ص ١٧٦ و ١٧٧.

٢- وهو عشره أجزاء وكلّ جزء في قسم من الأعمال. مثلاً فلاح السائل في أعمال الليل والنهار والاقبال فقط في أعمال الشهور) راجع الذريعة: ج ٨، ص ١٧٨.

٣- الذريعة: ج ٨، ص ١٧٧ و ١٧٨.

٤- المصدر السابق: ص ١٧٩.

٥- المصدر السابق: ص ١٧٣؛ مستدرک الوسائل: ج ١٧، ص ٢٩٢، ح ٢٧.

ص: ١٧

رجاء المطلوبيه؛ حيث جاء في الحديث النبوي: «

مَنْ بَلَغَهُ شَيْءٌ مِنْ الثَّوَابِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ الْخَيْرِ فَعَمِلَ بِهِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ ذَلِكَ» (١).

ج ٢

٢.

وصيتنا الاخرى للقراء الأعزّاء

- سيّما الشبان المؤمنين الطاهرين - أن يهتموا بكيفية الدعاء وأجوائه المعنوية أكثر من اهتمامهم بكميته، ويعلموا أنّ مجرد قراءة دعاء كميل أو الندبه أو أبو حمزه أو دعاء عرفه للإمام الحسين عليه السلام بحضور قلب يخلق لديهم تحوّلاً وانقلاباً يغيّر مسيره حياتهم ويعرج بأرواحهم إلى السماء ويقرنهم بالملائكه، وهنا يتضح سرّ وفلسفه هذا الثواب العظيم الوارد لبعض الأدعية.

أيها الأعزّه: لنسعى جميعاً بالمرور على المطالب الواردة في بحث حضور القلب وآداب الدعاء والتفكير في مضامين الأدعية أن نعيش حين الدعاء والصلاه والزياره حاله تكون ألدّ لحظات حياتنا وتقربنا كلّ آن أكثر فأكثر من الله. ونسعى من خلال التدبّر في المحتوى والتوجّه بالمحضر الذي نرد فيه، والانتباه إلى القصور والتقصير وصغر أنفسنا من جانب وعظمه وشموخ من تناجي من جانب آخر لكي تتصل أرواحنا بالعالم العلويّ وتناجي المحبوب الحقيقيّ. فإن قرأنا دعاءً المخاطب فيه الله نشير إلى ما حباننا



من لطف وحبّ طيله عمرنا وما ستر علينا من ذنوب وقبائح وغدّانا به من نعم، فتلهج ألسنتنا لنلمس حبّه في صلاحنا وهدانا وتلمّس قربه والانس به. وإن كانت زيّاره من زيارات الأئمّه الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) نركّز على قربهم ولطفهم ورحمتهم وكرامتهم وأنهم شفاعونا عند الله والمقربون له، وأنهم يسمعون كلامنا ويردّون سلامنا ويرون مقامنا وموقعنا »

وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَرُدُّونَ سَلَامِي»(٢)

لنشعر بلذّه وحلاوه مناجاتهم »

وَفَتَحَتْ بَابَ فَهْمِي

بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ»(٣)

. فإن دعونا وزرنا كذلك يسعنا الوثوق بكلّ دعاء وزياره، وكأننا شرفنا بزياره الله والمعصومين عليهم السلام وجلينا ارواحنا وقلوبنا وأزلنا ما علق بها من صدا وظلمه، وهنا يحظى الدعاء والزياره بمنزلته الحقيقيه ويتحقّق هدفه الأصلي. ويجب علىّ في الختام أن أتقدم بالشكر

١- وسائل الشيعة: ج ١، ص ٥٩، أبواب مقدمات العبادات، الباب ١٨ (وردت عدّه روايات بهذا المضمون).

٢- بلدالامين: ص ٢٧٥. جدير بالذكر هذه العبارات جانب من إذن الدخول لزياره الرسول صلى الله عليه وآله في المدينه في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ونقلت من هناك إلى المشاهد المشرفه الاخرى.

٣- المصدر السابق.

ص: ١٨

الجزيل إلى الفضلاء الأجلاء كافّه الذين مدّوا يد العون في إعداد هذا الكتاب وجهدوا في تطبيق المصادر والتصحيح والطبع والنشر ولا سيّما الأفاضل الساده محمّد رضا حامدى ومسعود مكارم والسيد عبدالمهدى توكل والشيخ هاشم الصالحى (دامت تأييداتهم) داعياً الله لهم الموفقيه.

وأرجو من الجميع الدعاء وأن لا ينسونى وجميع من جهد فى إعداد هذا الكتاب.

جدير ذكره: استغرق هذا الكتاب عدّه سنوات؛ فإن كان هنالك من ملاحظه نتقبلها برحابه صدر.

قم- ناصر مكارم الشيرازى

م ٢٠٠٥

ص: ١٩

## القسم الاول: السور القرآنيه

### اشاره

١. سوره يس ١١. سوره الزلزله
٢. سوره الرحمن ١٢. سوره العاديات
٣. سوره الواقعه ١٣. سوره التكاثر
٤. سوره الجمعه ١٤. سوره الكوثر
٥. سوره المنافقون ١٥. سوره الكافرون
٦. سوره التبا (عم يتساءلون) ١٦. سوره النصر
٧. سوره الاعلى ١٧. سوره الاخلاص (قل هو الله احد)
٨. سوره الشمس ١٨. سوره الفلق
٩. سوره الشرح (الم نشرح) ١٩. سوره الناس
١٠. سوره القدر ٢٠. آيه الكرسي

ص: ٢٠

ص: ٢١

### سوره يس

مقدمه

بالنظر إلى أنّ العديد من السور والآيات القرآنيه تقرأ في مختلف الصلوات، كالنوافل اليوميه وناقله الليل وصلوات الأئمه الأطهار عليهم السلام وصلوات الزياره وصلوات أيام الأسبوع وقضاء الحاجه، وكذلك في مختلف الأزمنه والأماكن كلياى الإحياء والأيام البيض وليالى شهر رجب وشعبان ورمضان وتعقيبات الصلوات اليوميه، ولتحصيل بعض الآثار والبركات كغفران الذنوب والخلاص من المشاكل، كان من الضرورى الإتيان ببعض هذه السور والآيات الكثيره الاستعمال (وهذا بذاته دليل على أهميتها) فى مقدمه هذا الكتاب عقب الإشاره إلى بعض فضائلها.

سوره (يس) بشهاده العديد من الأحاديث الوارده بهذا الخصوص، إحدى السور القرآنيه المهمه بحيث عبّرت عنها بعض

الأحاديث «قلب القرآن» (١) وذلك لمضامينها التوحيدية المحور لجميع المسائل العقائديه.

قال الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسَ فِي نَهَارِهِ، قَبْلَ أَنْ يُمَسِيَ، كَانَ فِي نَهَارِهِ مِنْ

١- مجمع البيان: ج ٨، ص ٢٥٥، بدايه سوره يس.

ص: ٢٢

المَحْفُوظِينَ وَالْمَرْزُوقِينَ حَتَّى يُمَسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَكَلَّ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ» (١).

**تنبيه مهم:**

من الواضح أن الثواب العظيم الوارد بشأن هذه السوره وسائر السور القرآنيه فى الروايات لا يترتب على تلاوتها السطحيه دون تدبر وعمل؛ ولدينا العديد من الشواهد على أن هذا الثواب والبركه يختص بمن كيف حياته مع مضمون هذه السور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آيَاتُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْلَامًا فَهِىَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنََ الْغَيْبِ فَبَشَّرَهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَرْتَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ ءِ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٢ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ١٣ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ١٤ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ ءِ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذُوبُونَ ١٥ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ١٦ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ١٧ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٨

١- مجمع البيان: ج ٨، ص ٢٥٥، بدايه سوره يس.

ص: ٢٣

قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ ١٩ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَشْعُرُ قَالَ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ٢٠ أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَشْعُرُ لَكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ٢١ وَمَا لِي لَأَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٢ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَأَتَّعِنَ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ٢٣ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٢٤ إِنِّي ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ٢٥ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ٢٧ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ٢٨

٢٩ يَحْسِرَهُ عَلَى الْعِيَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ٣٠ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا  
 أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ٣١ وَإِن كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ٣٢ وَعَايَهُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا  
 مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ٣٣ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ٣٤ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا  
 يَشْكُرُونَ ٣٥ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِن أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ٣٦ وَعَايَهُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا  
 هُم مُّظْلَمُونَ ٣٧ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٣٨ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ٣٩  
 لَمَّا الشَّمْسُ يَتَّبِعِي لَهَا أَن تَدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَمَّا اللَّيْلُ سَابِقَ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ٤٠ وَعَايَهُ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ  
 الْمَشْحُونِ ٤١ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ٤٢ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ٤٣ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ  
 ٤٤ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ٤٥ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ  
 ٤٦ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ

ص: ٢٤

كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَن لَّو يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِن أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٤٧ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٤٨ مَا  
 يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ٤٩ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ٥٠ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم  
 مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ٥١ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ٥٢ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً  
 وَاحِدَةً فَإِذَا هُم جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ٥٣ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٥٤ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي  
 شُغْلٍ فَكِيحُونَ ٥٥ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِّئُونَ ٥٦ لَهُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ٥٧ سَلِّمٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ٥٨  
 وَامْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ٥٩ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَنبَىٰ ءَادَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٦٠ وَأَن اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ  
 مُّسْتَقِيمٌ ٦١ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ٦٢ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ٦٣ اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ  
 ٦٤ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٦٥ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ  
 فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ٦٦ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَبَقُوا صَبَاً وَلَا يُرْجِعُونَ ٦٧ وَمَن تُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَمْ يَعْقِلُونَ  
 ٦٨ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ٦٩ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ٧٠ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا  
 خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَلَكَونَ ٧١ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ٧٢ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا  
 يَشْكُرُونَ ٧٣ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ٧٤ لَآ يَسْتَعْجِلُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ٧٥ فَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ  
 إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا

ص: ٢٥

يُعْلِنُونَ ٧٦ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ٧٧ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ  
 ٧٨ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ٧٩ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ٨٠  
 أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ٨١ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ  
 فَيَكُونُ ٨٢ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٨٣

لَمَّا كَانَتْ هَذِهِ السُّورَةُ تَثِيرُ لَدَى الْإِنْسَانِ الشُّعُورَ بِالشُّكْرِ وَالْإِمْتِنَانِ بِأَسْمَى صُورِهِ وَتَضَاعُفِ فِي الْقَلْبِ شَوْقَ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ مِنْ خِلَالِ بَيَانِ النِّعَمِ الْمَادِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ذَكَرَتْ الرِّوَايَاتُ عَظِيمَ الثَّوَابِ عَلَى تِلَاوَتِهَا؛ طَبْعاً التَّلَاوَهُ النَّابِعَهُ مِنَ الْقَلْبِ وَالْمَحْرَكَةَ لِلْإِنْسَانِ.

فَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: «

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ رَحِمَ اللَّهُ ضَعْفَهُ وَأَدَّى شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» (١).

وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ عِنْدَ كُلِّ

فَبَائٍ ءِالَاءٍ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ

لَا يَشَى مِنْ ءِالَائِكَ رَبِّ أَكْذَبَ فَإِنْ قَرَأَهَا لَيْلًا ثُمَّ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَرَأَهَا نَهَارًا فَمَاتَ، مَاتَ شَهِيدًا» (٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ ١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ٤ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْنِ بَيَانٍ ٥ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ٦ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ٧

١- نور الثقلين: ج ٥، ص ١٨٧، ح ٣.

٢- بحار الأنوار: ج ٨٩، ص ٣٠٦، ح ٢.

ص: ٢٦

أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ٨ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ٩ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ١٠ فِيهَا فَكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ١١ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ١٢ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ١٣ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ١٤ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ١٥ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ١٦ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ١٧ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ١٨ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ٢٠ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٢١ يُخْرِجُ مِنْهُمَا الْمُلُوءَ وَالْمَرْجَانَ ٢٢ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٢٣ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ٢٤ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٢٥ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ٢٦ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ٢٧ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٢٨ يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ٢٩ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٣٠ سَنَفُوعٌ لَكُمْ أَيْهَ النَّفْعَانِ ٣١ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٣٢ يَمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسِيطَعْتُمْ أَنْ تَتَفَكَّرُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفَعُوا لَاتَنْفَعُوا إِلَّا بِسُلْطَنِ ٣٣ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٣٤ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْصُرَانِ ٣٥ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٣٦ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ٣٧ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٣٨ فَيَوْمَئِذٍ لَأُيَسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ٣٩ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٤٠ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنُّوَصِي وَالْأَفْئَامِ ٤١ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٤٢ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ٤٣ يُطَوَّفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءِانٍ ٤٤ فَبِأَيِّ ءِالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ٤٥ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ٤٦

فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٧ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ٤٨ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٩ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ٥٠ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥١ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فِكْهَةٍ

ص: ٢٧

زَوْجَانِ ٥٢ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٣ مُتَكَيِّسِينَ عَلَىٰ فُرْشٍ مِّمَّ بَطَّأْنُهَا مِنْ إِسْرٍ يَنْتَبِرُ فِي وَجْنِي الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ٥٤ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٥ فِيهِنَّ قَصْرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ مِنْ إِسْرٍ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ٥٦ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٧ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ٥٨ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٩ هَيْلٌ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ٦٠ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦١ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ٦٢ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٣ مُدَاهِمَتَانِ ٦٤ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٥ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ٦٦ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٧ فِيهِمَا فِكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ٦٨ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٩ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ٧٠ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧١ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ٧٢ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٣ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ مِنْ إِسْرٍ قَبْلَهُمْ وَلَا خِيَانٌ ٧٤ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٥ مُتَكَيِّسِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ٧٦ فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٧ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ٧٨

### سوره الواقعة

وردت عدّه روايات في المصادر الإسلاميه بشأن تلاوه هذه السوره. ففي الحديث النبوي:

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كَتَبَ لَيْسَ مِنَ الْغَافِلِينَ» (١)

. فَأَيَاتُهَا مَحْرُكَةٌ وَمَوْقِفَةٌ، بَحِيثٌ لَا تَدْعُ لِلْإِنْسَانِ مَجَالًا لِلْغَفْلَةِ. وَجَاءَ فِي حَدِيثِ نَبِيِّ آخَرَ: «

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا» (٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١ لَيْسَ لَوْفَعِيهَا كَاذِبَةٌ ٢ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ٣ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ

١- مجمع البيان: ج ٩، ص ٣٥٤؛ مستدرک الوسائل: ج ٤، ص ٣٥١، ح ٨٩.

٢- مجمع البيان: ج ٩، ص ٣٥٤.

ص: ٢٨

رَجَاءً ٤ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ٥ فَكَانَتْ هَبَاءً مُتْبَثًّا ٦ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ٧ فَأَصْحَبُ الِئْمِينَةِ مَا أَصْحَبُ الِئْمِينَةِ ٨ وَأَصْحَبُ الْمَشْأَمِ مَا أَصْحَبُ الْمَشْأَمِ ٩ وَالسَّيْقُونِ السَّيْقُونَ ١٠ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ١١ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ١٢ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ١٣ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ١٤ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ١٥ مُتَكَيِّسِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ١٦ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ١٨ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنَزَّفُونَ ١٩ وَفِيهَا مِمَّا يَنْخَبِطُونَ ٢٠ وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ٢١ وَحُورٌ عِينٌ ٢٢ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ٢٣ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا ٢٥ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ٢٦ وَأَصْحَبُ الِئْمِينِ مَا أَصْحَبُ الِئْمِينِ ٢٧ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ٢٨ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ٢٩ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ٣٠ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ٣١ وَفِيهَا كَثِيرٌ ٣٢ لَأَمْقُطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ٣٣ وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ ٣٤ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ

إِنشَاء ٣٥ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ٣٦ عُرْبًا أَتْرَابًا ٣٧ لَأَصْحَابِ الْيَمِينِ ٣٨ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَئِينَ ٣٩ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ٤٠ وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ ٤١ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ٤٢ وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمِيمٍ ٤٣ لِأَيَّارِدٍ وَلَمَا كَرِيمٍ ٤٤ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبِيلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ٤٥ وَكَانُوا يُبْصِرُونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ٤٦ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعْنَا لَمَجْعُوثُونَ ٤٧ أَوْ آبَاءُونَا الْأَوَّلُونَ ٤٨ قُلْ إِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ٤٩ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ٥٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ٥١ لَأَكَلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زُقُومٍ ٥٢ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ٥٣ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ٥٤ فَشَرِبُوا مِن شَرِبِ الْهَيْمِ ٥٥ هَذَا نُزِّلَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ٥٦ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تَتَذَكَّرُونَ ٥٧ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ٥٨ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ٥٩ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٦٠ عَلَىٰ أَنْ تُبَدَّلَ أَمْثَلُكُمْ

ص: ٢٩

وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦١ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ٦٣ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ٦٤ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ٦٥ إِنَّا لَمَعْرُومُونَ ٦٦ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ٦٧ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ٦٨ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ٦٩ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ٧٠ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ٧١ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ٧٢ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَرَمَقًا لِلْمُؤْمِنِينَ ٧٣ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٧٤ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ٧٧ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ٧٨ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ٧٩ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ٨٠ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ٨١ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ٨٢ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ٨٣ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ٨٤ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ٨٥ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ٨٦ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٨٧ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ٨٩ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩٠ فَسَلِيمٌ لِّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩١ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ٩٢ فَنَزَلَ مِنَ حَمِيمٍ ٩٣ وَنَضَلِيهِ جَحِيمٍ ٩٤ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ٩٥ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٩٦

سورة الجمعة

قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ اعْطِيَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، بَعْدَ مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ وَبَعْدَ مَنْ لَمْ يَأْتِهَا فِي أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ» (١).

١- مجمع البيان: ج ١٠، ص ٥؛ نور الثقلين: ج ٥، ص ٣٢٠، ح ٢.

ص: ٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفَى ضَلَلٍ مُّبِينٍ ٢ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٣ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ٤ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٥ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٦ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ٧ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ



مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٩ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا  
مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٠ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّن  
اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ١١

## سورة المنافقون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُنَافِقُونَ بَرِيءٌ مِنَ النِّفَاقِ» (١)

وقال الإمام الصادق عليه السلام:

«الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعه أن يقرأ في ليله الجمعة بالجمعه وسبح اسم ربك الأعلى

١- مجمع البيان: ج ١٠، ص ١٦، بدايه سورة المنافقون.

ص: ٣١

وفى صلاه الظهر بالجمعه والمنافقون، فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على  
الله الجنة» (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا حَيَاءُكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ  
لَكَذِبُونَ ١ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ٣ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ  
الْعِيدُو فَاحْذَرُهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ٤ وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسِهِمْ وَرَأَيْتَهُمْ يُصِدُّونَ وَهُمْ  
مُسْتَكْبِرُونَ ٥ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَيَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ٦ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا  
تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَمَّا يَفْقَهُونَ ٧ يَقُولُونَ لَنْ نَرْجِعَ إِلَى  
الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتْلُكُمُ أَمْوَالُكُمْ وَلَا  
أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ٩ وَأَنْفَقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاهُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ  
رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ١٠ وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ١١

١- ثواب الأعمال: ص ١١٨؛ نور الثقلين: ج ٥، ص ٣٢٠، ح ١.

ص: ٣٢

سورة النبا (عم ينساء لون)



قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: »

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ عَمِّ يَتَسَاءَلُونَ سَقَاهُ اللَّهُ بَرْدَ الشَّرَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١)

. وقال الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ عَمِّ يَتَسَاءَلُونَ، لَمْ يَخْرُجْ سَنَّتَهُ إِذَا كَانَ يُدْمِنُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ، حَتَّى يَزُورَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ» (٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَمِّ يَتَسَاءَلُونَ ١ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ٣ كَلَّمَ سَيِّعَلْمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّمَ سَيِّعَلْمُونَ ٥ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ٦ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ٧ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ٩ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ١١ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ١٣ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَبَاجًا ١٤ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥ وَجَنَّتِ الْأَفْئَادُ ١٦ إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَتَنَا ١٧ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ١٨ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ١٩ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ٢٠ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ٢١ لِلطَّغِينِ مَابًا ٢٢ لَبِثْنَا فِيهَا أَهْقَابًا ٢٣ لَيَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ٢٤ إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَافًا ٢٥ جَزَاءً وَفَاقًا ٢٦ إِنَّهُمْ كَانُوا لَمَّا يَرْجُونَ حِسَابًا ٢٧ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ٢٨ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ٢٩ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ٣٠ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ٣١ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ٣٢ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ٣٣ وَكَأَسَاءَ دِهَاقًا ٣٤ لَيَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ٣٥ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ٣٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَيَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ٣٧

١- مجمع البيان: ج ١٠، ص ٢٣٧، بدايه سوره النبأ.

٢- المصدر السابق.

ص: ٣٣

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ٣٨ ذَٰلِكِ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَاءً ٣٩ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ٤٠

## سوره الأعلى

يكفى فى فضل تلاوه هذه السوره ما ورد فى الروايه أن أحد أصحاب على عليه السلام قال: صليت خلفه عشرين ليله وليس يقرأ إلا سبح اسم ربك الأعلى وقال عليه السلام: »

لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا فِيهَا لَقَرَأَهَا الرَّجُلُ كُلُّ يَوْمٍ عَشْرِينَ مَرَّةً، وَأَنْ مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ صُحُفَ مُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ١ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ٣ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ٤ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ٥ سُنُقِرْتِكَ فَمَا تَسْنَى ٦ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ٧ وَنُيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى ٨ فَذَكَرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ٩ سَيِّدَ كُرَىٰ مِّن يَخْشَى ١٠ وَيَتَجَبَّبَهَا الْأَشْقَى ١١ الَّذِي يَصَلَّى النَّارَ الْكُبْرَى ١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ١٣ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ١٤ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ١٥ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ١٦ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ١٧ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ١٨ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩

### سورة الشمس

يكفى ما ورد في فضل هذه السورة أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله قال: «

مَنْ قَرَأَهَا كَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِكُلِّ شَيْءٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ» (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ١ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ٢ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ٣ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ٤ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ٥ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ٨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ١٠ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ١١ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ١٢ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ١٤ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ١٥

### سورة الشرح

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل تلاوه هذه السورة: «

مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ لَقِيَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُعْتَمِتًا فَفَرَّجَ عَنْهُ» (٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ٢ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ٨

١- مجمع البيان: ج ١٠، ص ٣٦٧، بدايه سورة الشمس.

٢- المصدر السابق: ص ٣٨٧، بدايه سورة الشرح.

### سورة القدر

قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «

مَنْ قَرَأَهَا (سورة القدر) أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ، كَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ» (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ٣ تَنزِيلُ الْمَلِكِ ٤ وَالرُّوحِ فِيهَا يَأْذِنُ رَبُّهُمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ٥

## سوره الزلزله

وردت عدّه روايات في فضل هذه السوره، ففي الحديث النبوي: »

مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ» (٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ١ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ٢ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ٥ يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوُا أَعْمَلَهُمْ ٦ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ٧ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ٨

١- مجمع البيان: ج ١٠، ص ٤٠٣، بدايه سوره القدر.

٢- المصدر السابق: ص ٤١٦، بدايه سوره الزلزله.

ص: ٣٦

## سوره العاديات

قال الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ قَرَأَ (والعاديات) وَأَدَمَّنَ قِرَاءَتَهَا، بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَاصَّةً، وَكَانَ فِي حِجْرِهِ وَرَفَقَائِهِ» (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا ١ فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا ٢ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ٣ فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا ٤ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ٥ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٦ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكِ لَشَهِيدٌ ٧ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ٨ أَفَلَمْ يَعْلَمِ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ١١

## سوره التكاثر

قال النبي الأكرم صلى الله عليه و آله: »

وَمَنْ قَرَأَهَا لَمْ يُحَاسِبْهُ اللَّهُ بِالنَّعِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ، كَأَنَّمَا قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ» (٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨

١- مجمع البيان: ج ١٠، ص ٤٢١، بدايه سوره العاديات.

٢- المصدر السابق: ص ٤٣٠، بدايه سوره التكاثر.

ص: ٣٧

## سوره الكوثر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فضيله هذه السوره: «

مِنْ قَرَأَهَا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، وَاعْطِيَ مِنْ الْأَجْرِ بِعِدِّ كُلِّ قَرْبَانٍ قَرَّبَهُ الْعِبَادُ فِي يَوْمٍ عِيدٍ، وَيُقَرَّبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ» (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ٢ وَأَنْحَرْ ٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ٣

## سوره الكافرون

وردت عدّه روايات في فضل هذه السوره تفيد أهميّه محتواها، ومنها: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

«مَنْ قَرَأَ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ، وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، وَبَرِيءٌ مِنَ الشَّرْكِ، وَيُعَافَى مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ» (٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ٢ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ مَا أَعْبُدُ ٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مِمَّا عَبَدْتُمْ ٤ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ مَا أَعْبُدُ ٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ٦

## سوره النصر

قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «

مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَحَ مَكَّةَ» (٣).

١- مجمع البيان: ج ١٠، ص ٤٥٨، بدايه سوره الكوثر.

٢- المصدر السابق: ص ٤٦٢، بدايه سوره الكافرون.

٣- المصدر السابق: ص ٤٦٦، بدايه سوره النصر.

ص: ٣٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ٣

## سوره الاخلاص

ذكرت المصادر الإسلاميّة العديد من الروايات في فضل تلاوه هذه السوره، تكشف عن عظم أهميّتها، منها ما جاء عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنه قال: «

مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَاعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤

## سوره الفلق

قال النبي صلى الله عليه وآله: «

مَنْ قَرَأَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) فَكَأَنَّمَا قَرَأَ جَمِيعَ الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ» (٢).

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «

مَنْ أَوْتَرَ بِالْمُعَوِّذَيْنِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، قِيلَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَبَشِرْ فَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ وَتَرَكَ» (٣).

١- مجمع البيان: ج ١٠، ص ٤٧٩، بدايه سوره الإخلاص.

٢- المصدر السابق: ص ٤٩١، بدايه سوره الفلق؛ نور الثقلين: ج ٥، ص ٧١٦، ح ٣.

٣- مجمع البيان: ج ١٠، ص ٤٩١ بدايه سوره الفلق؛ نور الثقلين: ج ٥، ص ٧١٦، ح ١.

ص: ٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥

## سوره الناس

وردت عدّه روايات في فضل هذه السوره (غير الروايات التي سبقت في بيان فضيله سوره الفلق (١)).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦

## آيه الكرسي

كفى في فضل هذه الآيه ما روى عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنه سأل أحد أصحابه «أى آيه في كتاب الله أعظم؟» قال صلى الله عليه وآله: «آيه الكرسي»

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

... فقال له صلى الله عليه وآله: »

لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ...» (٢).

وعن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: »

... وسوره البقره سيد القرآن، وآيه الكرسي سيد سورہ البقره، فيها خمسون كلمه، في كل كلمه بركه» (٣).

وجاء في حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: »

أتى أخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: انا نريد الشام في تجاره، فعلمنا ما نقول؛ فقال صلى الله عليه وآله: نعم إذا أوتيتما إلى المنزل، فصليا العشاء الآخرة فإذا وضع

١- مجمع البيان: ج ١٠، ص ٤٩٥، بدايه سورہ الناس؛ نور الثقلين: ج ٥، ص ٧٢٤.

٢- تفسير الدر المنثور: ج ١، ص ٣٢٢، ذيل آيه الكرسي.

٣- مستدرک الوسائل: ج ٤، ص ٣٣٦، ح ٢٧.

ص: ٤٠

أحدكما جتبه على فراشه بعد الصلاه، فليصبح تسيح فاطمه عليها السلام، ثم ليقرأ آيه الكرسي فإنه محفوظ من كل شيء حتى يضح» (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ٢٥٥ لَمَّا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطُّغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لِأَنَّفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطُّغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٢٥٧

**ملاحظة:**

كما ذكرنا في مستهل هذه السور، هنالك عدّه شواهد وقرائن تفيد أنّ هذه الآثار والبركات والثواب تصيب من يتدبر مضمون هذه الآيات ويطبّقها في حياته.

١- بحار الأنوار: ج ٨٩، ص ٢٦٦، ح ١١ (بتلخيص).

ص: ٤١

## القسم الثاني: المناجاة والأدعية المعروفة

### إشاره

١. المناجاة الخمس عشره للإمام على بن الحسين عليهما السلام
٢. المناجاة المظلومه لأمير المؤمنين عليه السلام
٣. الأدعية القرآنيه ١٠. دعاء المجير
٤. دعاء الصباح ١١. دعاء الجوشن الكبير
٥. دعاء كميل ١٢. دعاء الجوشن الصغير
٦. دعاء العشرات ١٣. دعاء التوسّل بالأئمه المعصومين عليهم السلام
٧. دعاء السمات ١٤. دعاء مكارم الأخلاق
٨. دعاء المشلول ١٥. دعاء الندبه
٩. دعاء يستشير ١٦. دعاء الإمام المهدي عليه السلام

ص: ٤٢

ص: ٤٣

مقدمه

## أهميته وآثار الدعاء والمناجاة

### إشاره

: كما مرّ في مقدّمه الكتاب، فإنّ الدعاء والمناجاة أحد أفضل سبل الارتباط المعنويّ باللّه وبلوغ صفاء الباطن وتهذيب النفس. فلو علم الداعي من يناجى وأمام أىّ عظيم يترنّم ويستغيث والمفاهيم الرفيعه الوارده فى الأدعية، لاستشعر لذّه ونشوه لا تعدلها لذّه فى العالم. فالدعاء يهدّب النفس ويطهّر الروح وينور القلب.

فالتضرّع والخضوع للحقّ تعالى والاستغاثه فى محضر المعبود المتعال، وانهمار الدموع على وجنات العبد وخطوده وغسل غبار الغفله والخطيئه بماء الندم، كلّ ذلك علامات العبوديه وامتيّاز الإنسان على سائر الموجودات، والوسيله لكسب أعظم مفاخر عالم الخلقه.

فإنّ خشع القلب وانسابت الدموع على الخدود، وانطلق اللسان بالتسبيح والتقديس وأردف ذلك بكلمات الاستغفار والاعتذار، تحقّق الارتباط والاتّصال بمقام الأحديّه، وكان ذلك الوقت أعظم اللحظات لطلب الحاجه من الله تعالى.

—\*—\*—\*

هنالك قيمه للوصول إلى العبوديه بأىّ لسان وكلمه والاستغفار والتوبه وذكر الحاجه؛ لكن بلا شك أنّ الأدعيه والمناجاه التى وصلت عن طريق أسمى مخلوقات عالم الإمكان وأفضل عباد الله، جامعته خاليه من النقص ومهدّبه للإنسان، وكلّ دعاء ينطوى على سلسله من الدروس.

ص: ٤٤

والمناجاه والأدعيه التى وصلت من جانب المعصومين عليهم السلام حيث تتمتع برؤيه عميقه عارفه بالله وصادره من الإنسان الكامل والراسخ فى العلم، فهى موثوقه من جميع الجهات وليس فيها أىّ من العوارض الجاربه فى الأوراد التى يفرزها الفكر البشرى. فكونهم عرفوا الله ووقفوا على صفاته كان كلّ ما يرد على ألسنتهم من دعاء ومناجاه مهدّب من الخرافه والعبارات الشاذّه.

—\*—\*—\*

والأدعيه الواصله عن طريق أئمّه العصمه عليهم السلام على درجه من رفعة المضمون والمحتوى بحيث يكون ذلك دليلاً على صحّه سندها، ويدرك الإنسان ببسر أنّ مثل هذه الكلمات والأذكار لا يمكن أن تصدر سوى عن هذه الذوات القدسيّه، ولا يسع الآخرين الإتيان بمثل هذه المضامين. ونذكر هنا أدعيه ومناجاه تتمتع بشهره وأسانيده معتبره بالإضافة إلى سموّ ورفعة المضمون. ونؤكد مرّه اخرى أنّه يسعنا استغلال الدعاء والمناجاه بدقّه حين نتأمّل معانيها ونطبّقها على أنفسنا وننصت إلى رسالتها بمثابه دروس تهذيبيّه للإنسان.

—\*—\*—\*

ص: ٤٥

عليهما السلام

قال المرحوم العلامة المجلسى فى بحار الأنوار: رأيت هذه المناجاه فى كتب بعض الأصحاب والمرويه عن الإمام زين العابدين عليه السلام (١).



## ١. مناجاه التائبين

مناجاه واستغاثه العبد التائب العائد إلى الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهي البستني الخطايا توب مدلتني وجللني التباعد منك لباس مسكنتي وامات قلبي عظيم جنايتي فاحيه بتوبه منك يا املى وبغيتي  
ويا سؤلى وميتي فوعزتتك ما اجد لمدنوبي سواك غافراً، ولا ارى لكشيري غيرك جابراً، وقد خضعت بالإنابه اليك، وعنوت  
بالاستيكانه لمديك، فان طردتني من بابك فبمن الود، وان رددتني عن جنابك فبمن اعود، فوا اسفاه من حجلتي وافيضاحي  
ووالهفاه من سوء عملي واجتراحي اسئلك يا غافر الذنب الكبير، ويا جابر العظم الكسير، ان تهب لي موبقات الجرأثر، وتستر  
علي فاضحات السرأثر، ولا تخلني في مشهد القيامه من برد عفوك وعفرك، ولا تعرنني من جميل صفحك وسرتك، الهي ظلل  
على ذنوبي غمام رحمتك، وارسل على عيوبي سحاب رافتك، الهي هل يرجع العبد الأبق الالى مؤلاه، ام هل يجيره من سخطه  
احد سواه، الهي ان كان اللدم على الذنب توبه فاني وعزتتك من

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٤٢.

ص: ٤٦

النادمين، وان كان الاستغفار من الخطيه حطه فاني لك من المسئ تغفرين، لك العثبي حتى ترضى الهي بقدرتك على تب علي،  
وبحلمتك عني اعف عني وبعلمتك بي ازفق بي الهي انت الذي فتحت لعبادك باباً الى عفوك، سميته التوبه، فقلت: توبوا الى  
الله توبه نصوحاً. فما عذر من اغفل دخول الباب بعد فتحه، الهي ان كان قبح الذنب من عندك فليحسن العفو من عندك، الهي  
ما انا باول من عصاك فثبت عليه، وتعرض لمعروفك فجدت عليه، يا مجيب المضطر، يا كاشف الضر، يا عظيم البر، يا عليماً بما  
في السر، يا جميل السر، استشفعت بجودك وكرمك اليك، وتوسلت بجنابك [بحنانك وترحمك لديك، فاستجب دعائي ولا  
تحبب فيك رجائي وتقبل توبتي وكفر خطيئي بمنك ورحمتك، يا ارحم الراحمين (١).

## ٢. مناجاه الشاكين

مناجاه من يشتكى إلى الله؛ يشكو إلى الله النفس الأماره بالسوء والطغيان ويشكو قسوه القلب ووساوس الشيطان ويسأل الله  
التغلب عليها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهي اليك اشكو نفساً بالسوء اماره، والى الخطيه مبادره، وبمعاصيك مولعه، وبسخطك متعرضه، تسلك بي مسالك المهالك،  
وتجعلني عندك اهون هالك، كثيره العلال، طويله الأمل، ان مسها الشر تجزع، وان مسها الخير تمنع، مياله الى اللعب واللهو،  
مملوه بالغفله والسهو، تسرع بي الى الحوبه، وتسوفني بالتوبه، الهي اشكو اليك عدواً يضلني وشيطاناً يغويني قد ملأ

بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي وَاحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي يُعَاضِدُ لِي الْهُوَى وَيَزِينُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى الْهَى الْيَكَّ  
اشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَاهِدَةً، وَالِي مَا يَسِيرُهَا طَامِحَةً، الْهَى لَا  
حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِبَعْضِ مَمْتِكَ، فَاسْتُلْكَ بِبِلَاغِهِ حِكْمَتِكَ، وَنَفَاذِ مَشِيَّتِكَ، أَنْ لَا  
تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا، وَلَا تُصَيِّرْنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا، وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعُيُوبِ سَاتِرًا، وَمِنَ الْبَلَاءِ  
وَاقِيًا، وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِمًا، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

### ٣. مناجاة الخائفين

مناجاة من يخاف الله ويتحدث بلسان الخشية ويسأله العون؛ لكنّها في الحقيقة خوفهم من ذنوبهم وعداله الله في معاملتهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَى اِتْرَاكَ بَعِيدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعِدُّنِي أُمَّ بَعِيدَ حُبِّي أَيَّاكَ تُبْعِدُنِي أُمَّ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصِيْفِحِكَ تَحْرِمُنِي أُمَّ مَعَ اِشْتِجَارَتِي  
بِعَفْوِكَ تُسَلِّمُنِي حَاشَا لَوْجِهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُحَيِّنِي لَيْتَ شِعْرِي اِللِّشَقَاءِ وَلَمَدْتَنِي أُمَّي اِللِّعْنَاءِ رَبَّنِي فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي  
وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ مِنْ اِهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِكَ وَجِوَارِكَ خَصَصْتَنِي فَتَقَرَّرَ بِذَلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي الْهَى هَلْ تُسَوِّدُ وَجُوهًا  
خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ السِّنَّةَ نَطَقَتْ بِالنَّسَاءِ عَلَى مَخْرَدِكَ وَجَلَالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ اِنطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ، أَوْ  
تُصَمِّمُ اِشْمَاعًا تَلَدَّدَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ

فِي ارادَتِكَ، أَوْ تَغْلُ اِكْفَاءً رَفَعْتَهَا الْأَمَالَ إِلَيْكَ رَجَاءً رَأْفَتِكَ، أَوْ تَعَاقِبُ اِبْدَانًا عَمِلْتَ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحَلْتَ فِي مُجَاهِدَتِكَ، أَوْ  
تُعِدُّبُ اِرْجُلًا سَبَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ، الْهَى لَا تُغْلِقُ عَلَى مَوْحِدِكَ اِبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْبِثُ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظْرِ اِلَى جَمِيلِ  
رُؤْيَتِكَ، الْهَى نَفْسُ اعزَّزْتَهَا بِتَوْحِيدِكَ، كَيْفَ تُذَلُّهَا بِمَهَانِهِ هَجْرَانِكَ، وَضَمِيرُ اِنْعَقَدَ عَلَى مَوَدَّتِكَ، كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارِهِ نيرانِكَ،  
الْهَى اجزني من اليم غص بك وعظيم سيخطك، يا حنان يا منان، يا رحيم يا رحمن، يا جبار يا قهار، يا غفار يا سائر، نجني  
برحمتك من عذاب النار، وفضيحه العار، اذا امتاز الأختيار من الأشرار، وحالت الأحوال، وهالت الأهوال (١)، وقرب المحسنون،  
وبعد المسيئون، ووقيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون (٢).

### ٤. مناجاة الراجين

مناجاة من يخاطب الله بلسان الأمل والرجاء؛ الرجاء بلطف الله وستره وإحسانه وفضله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ عَطَاءً، وَإِذَا أَمَلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مُنَاهُ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَادْنَاهُ، وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِضِيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ، وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَّاهُ، الْهِيَ مِنَ الَّذِي نَزَلَ بِحُكِّكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَيْتَهُ، وَمَنِ الَّذِي انَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِيًا نَدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ، أَيَحْسُنُ أَنْ ارْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَضِيرُوفًا، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مِوَالِيًّا بِالْأَحْسَانِ مَوْصُوفًا، كَيْفَ ارْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أُوَمِّلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ، أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ يَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفْقِرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا اعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يَا مَنْ سَعَدَ بِرَحْمَتِهِ

١- في بحار الأنوار: «وَحَالَتِ الْأَهْوَالُ».

٢- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٤٣ و ١٤٤.

ص: ٤٩

الْقَاصِدُونَ، وَلَمْ يَشَقَّ بِنِقْمَتِهِ الْمُسِيءُ تَغْفِرُونَ، كَيْفَ انْسَبَكَ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي وَكَيْفَ الْهُوَ عَنكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي الْهِيَ بِعَدِيلِ كَرَمِكَ اغْلَقْتُ يَدِي وَلَيْتِلَ عَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمْلِي فَاخْلِصْنِي بِخَالِصِهِ تَوْحِيدِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ، يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي، وَكُلُّ طَالِبٍ آيَاهُ يَزْتَجِي يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ، وَيَا أَكْرَمَ مِدْعُوٍّ، وَيَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَأَلَهُ، وَلَا يُحَيِّبُ أَمَلَهُ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِإِدَاعِيهِ، وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ، اسْأَلْكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَايِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمِئِنُّ بِهِ نَفْسِي وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا تَهَوُّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَتَجَلُّوْا بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَوَاتِ الْعَمَى بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

## ٥. مناجاة الراغبين

مناجاة من اشتاق لألطف الله والاستضاءه بأنوار القدس الربانية، والوله لرؤيه إحسانه وعظيم نعمائه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهِيَ أَنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَانَّ رَجَائِي قَدْ اشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقَابِكَ، فَقَدْ اذْنَنِي حُسْنُ ثِقَتِي بِتَوَابِكَ، وَأَنْ اِنَامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ تَبَهَّنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَ الْإِيْتِكَ، وَأَنْ اَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَزَطُّ الْعِضِيَانِ وَالطُّغْيَانِ، فَقَدْ اَنْسَنِي بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ، اسْأَلُكَ بِسُبُحَاتِ وَجْهِكَ، وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ، وَابْتِهَالِ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفِ بَرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أُوَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ أَكْرَامِكَ، وَجَمِيلِ أَنْعَامِكَ فِي

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٤٤.

ص: ٥٠

الْقُرْبَى مِنْكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالتَّمَتُّعَ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفْحَاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَطُفِكَ، فَأَرِّمْ مِنْ سَيْخِطِكَ إِلَى رِضَاكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَمَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ، الْهَى مَا بَدَأَتْ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمَهُ، وَمَا وَهَبَتْ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْهُ، وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ، وَمَا عَلَّمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي فَاعْفِرْهُ، الْهَى اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجَزْتُ بِكَ مِنْكَ، اتَيْتُكَ طَامِعًا فِي إِحْسَانِكَ، رَاغِبًا فِي امْتِنَانِكَ، مُسْتَشْقِيًا وَابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِرًا غَمَامَ فَضْلِكَ، طَالِبًا مَرْضَاتِكَ، قَاصِدًا جَنَابِكَ، وَإِرْدًا شَرِيعَهُ رِفْدِكَ، مُلْتَمِسًا سِنَى الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، وَإِفْدًا إِلَى حَضْرِهِ جَمَالِكَ، مُرِيدًا وَجْهَكَ، طَارِقًا بَابَكَ، مُسْتَكِينًا لِعُظْمَتِكَ وَجَلَالِكَ، فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّقْمَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

## ٦. مناجاة الشاكرين

مناجاة من يعتمد لسان الشكر ويقر ويعترف ببعجزه عن شكر نعم الله الجمّة، ويعتذر لله عن قصوره وتقصيره.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَى أَذْهَلَنِي عَنْ أَقَامِهِ شُكْرِكَ تَتَابَعِ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ أَحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيُضْ فَضْلِكَ، وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفِ عَوَائِدِكَ، وَأَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعْمَاءِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبُرُّ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَا يُخَيِّبُ

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٤٥.

ص: ٥١

قَاصِدٌ بِهِ، وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ أَمَلِيهِ، بِسَاحَتِكَ تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ، وَبِعَرَصِيَّتِكَ تَقِفُ أَمَالُ الْمُسْتَشْرَفِينَ، فَلَا تُقَابِلُ أَمَانًا بِالتَّخْيِيبِ وَالْإِيَّاسِ، وَلَا تُلْبِسُنَا سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ، الْهَى تَصَاعَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ آيَاتِكَ شُكْرِي وَتَضَائِلَ فِي جَنْبِ أَكْرَامِكَ أَيَّامِي تَنَائِي وَنَشْرِي جَلَلْتَنِي نِعْمَتِكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلًّا، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كَلًّا، وَقَلَّدْتَنِي مِنْنِكَ فَلَا تَدَّ لَا تُحَلُّ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَاقًا لَا تُفَلُّ، فَالآنُكَ جَمَّةٌ ضَمِعَفَ لِسَانِي عَنْ أَحْصَائِهَا، وَنِعْمَانُكَ كَثِيرَةٌ قَصِيرٌ فَهَمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا فَضْلًا عَنْ اسْتِفْصَائِهَا، فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ، وَشُكْرِي أَيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرِي، فَكُلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ، الْهَى فَكَمَا عَدَدْتَنَا بِطُفْفِكَ، وَرَبَّيْتَنَا بِضِدِّكَ، فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ، وَأَذْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ، وَأَتِنَا مِنْ حُطُوطِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَاجْلَهَا، عَاجِلًا وَآجِلًا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَانِكَ، وَسُبُوغِ نِعْمَاتِكَ، حَمِيدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ، وَيَمْتَرِي الْعُظِيمَ مِنْ بَرِّكَ وَنِدَاكَ، يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

## ٧. مناجاة المطيعين لله

مناجاة من يردف طاعه أوامر الله بالسعي والجهد، ويسأل الله أن يزيل عن بصره حجب الشك ليجعل سعيه في سبيله وهيمته في طاعته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اِهْمُنَا طَاعَتَكَ، وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ اِبْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ، وَاخْلِلْنَا بِجُودِكَ جَنَانِكَ، وَاقْشَعِ عَنَّا بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْاِرْتِيَابِ، وَاكْشِفْ عَنَّا قُلُوبَنَا اَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجَابِ، وَازْهِقِ الْبَاطِلَ عَنَّا ضَمَائِرِنَا،

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٤٦.

ص: ٥٢

وَاثَبْتَ الْحَقَّ فِي سِرِّ آثِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدَّرَةٌ لَصِيْفِ الْمَنَاسِيحِ وَالْمَنَنِ، اللَّهُمَّ اِحْمِلْنَا فِي سِيْفِنِ نَجَاتِكَ، وَمَتِّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاةِكَ، وَاوْرِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ، وَاذِقْنَا حَلَاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاَجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ، وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَاخْلِصْ نِيَّاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ، وَلَا وَسِيْلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ، اِهْمِي اَجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ، السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ، الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، الْعَامِلِينَ لِلْبَقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ إِلَى رَفِيْعِ الدَّرَجَاتِ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ (١).

#### ٨. مناجاة المريدين

استغاثه من يتوجه إليه سبحانه دون غيره ولا- يروى سوى من فرات لطفه ولا- يلتذ سوى بمناجاته؛ فشوقه برمته للحق، وولاه بالواحد الأحد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ مَا اضْيَقَ الطَّرْقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَمَا اَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، اِهْمِي فَاسْئَلْكَ بِمَا سِيْلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّئُونَ فِي اقْرَبِ الطَّرْقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرَّبَ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ، وَسَيِّهَلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَالْحَقْنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِعْدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَبَابِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ يَعْبُدُونَ، وَهَيْمٌ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرِّغَائِبَ، وَانْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمُ مِنْ فَضْلِكَ الْمِآرِبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمُ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِبِكَ، فَبِكَ إِلَى لَذِيذِ مُنَاجَاةِكَ

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٤٧.

ص: ٥٣

وَصَلُّوا، وَمِنْكَ اَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغَافِلِينَ عَنَّا ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَوْفٌ، وَبِحَبْذِهِمْ إِلَى بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، اِسْئَلْكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا، وَاَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنْرَلًا، وَاَجْزَلَهُمْ مِنْ وُدِّكَ قِسِمًا، وَاَفْضَلَهُمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيْبًا، فَتَقْدِرْ اِنْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي وَأَنْصِرْ رَفْتٌ نَحْوَكَ رَغْبَتِي فَإِنَّتَ لَا غَيْرُكَ مُرَادِي وَلَكَ لَا

لِسِّوَاكَ سَهْرِي وَسِيَهَادِي وَلِقَاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي وَوَصِيْلُكَ مُنَى نَفْسِي وَالْيَكِيكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي وَالِي هَيَوَاكَ صَبَابَتِي  
وَرِضَاكَ بُغْيَتِي وَرُؤْيُتِكَ حَاجَتِي وَجِوَارُكَ طَلْبِي وَقُرْبُكَ غَايَةُ سُؤْلِي وَفِي مُنَاجَاتِكَ رُوحِي وَرَاحَتِي وَعِنْدَكَ دَوَاءٌ عَلَّتِي وَشِفَاءٌ  
عُلَّتِي وَبَرْدٌ لَوْعَتِي وَكَشْفٌ كُرْبَتِي فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي وَمُقِيلَ عَثْرَتِي وَغَافِرَ زَلَّتِي وَقَابِلَ تَوْبَتِي وَمُجِيبَ دَعْوَتِي وَوَلِيَّ عِصْمَتِي  
وَمُغْنِي فَاقَتِي وَلَا تَقْطَعْنِي عَنْكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ، يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي وَيَا دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ (١).

## ٩. مناجاه المحبين

مناجاه من يحب الله ويعشقه؛ من يسأله حبه ويسأله النظر إليه بالعطف والرأفة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهِ مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا، وَمَنْ ذَا الَّذِي آنَسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغَى عَنْكَ حَوْلًا، الْهِ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اضْطَفَيْتَهُ  
لِقُرْبِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَاخْلَصْتَهُ لَوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضَيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَمَنْحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَحَبْوَتَهُ  
بِرِضَاكَ، وَاعْدَتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلَاقِكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصَّدَقِ فِي

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٤٧.

ص: ٥٤

جِوَارِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَاهْلَيْتَهُ لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّمْتَ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهِدَتِكَ، وَاخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ  
فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَالْهَمَمْتَ ذِكْرَكَ، وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ  
لِمُنَاجَاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الْإِرْتِيَاخُ إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفَرُ وَالْمَأْنِينُ،  
جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعِظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ حَشِيَّتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَافْتِدَائُهُمْ  
مُنْخَلَعَةٌ مِنْ مَهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّيهِ رَآئِقَةٌ، وَسَبِيحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ، يَا مَنْ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا  
غَايَةَ أَمَالِ الْمُحِبِّينَ، اسْتَلْكَ حُبُّكَ وَحُبٌّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبٌّ كُلُّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَإِنْ تَجْعَلْكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ،  
وَإِنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عِصْيَانِكَ، وَأَمُنُّ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَأَنْظُرُ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعُطْفِ  
إِلَيْ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَالْحِظْوَةِ عِنْدَكَ، يَا مُجِيبُ يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ (١).

## ١٠. مناجاه المتوسلين

مناجاه من يخاطب الله بالتوسل على أساس العطف والشفقة، ويتوكل لشفاعه نبيه فيجعلهما وسيلته لنيل الرحمة والرضوان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهِ لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَافِقَتِكَ، وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ (٢) رَحْمَتِكَ، وَشَفَاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْفِذُ  
الْأَمْرِ مِنَ الْعَمَّةِ، فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٤٨.

٢- ورد في بحار الأنوار: «عواطف».

ص: ٥٥

الى نَيْلِ غُفْرَانِكَ، وَصَيَّرَهُمَا لِي وَصِيْلَهُ الَى الْفَوْزِ بِرِضْوَانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفِنَاءِ جُودِكَ، فَحَقَّقْ  
فِيكَ أَمَلِي وَاخْتِمِ بِالْخَيْرِ عَمَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ صِيْفَوْتِكَ الَّذِينَ اخْلَلْتَهُمْ بِحُبِّي وَحَهْ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ، وَأَقْرَرْتَ اعْيَنَهُمْ  
بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ، يَا مَنْ لَا يَفْتَدُ الْوَافِدُونَ عَلَى الْكَرَمِ مِنْهُ، وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ ارْحَمَ  
مِنْهُ، يَاخِيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيْدٌ، وَيَا اعْطَفَ مَنْ أُوِيَ إِلَيْهِ طَرِيْدٌ إِلَى سَيِّعِهِ عَفْوِكَ، مَدَدْتَ يَدِي وَبَدَيْلَ كَرَمِكَ اعْلَقْتُ كَفِّي فَلَا تُؤَلِّنِي  
الْحِرْمَانَ، وَلَا تُبَلِّغْنِي بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرَانِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ إِيَّا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

## ١١. مناجاه المفتقرين

مناجاه من ملأت الحاجه كيانه فيسأل الله بغناه ويطلب منه دوام نعمته؛ ويلتمسه رفع كل هممه وغمه وبؤسه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهِى كَسِيرِي لَا- يَجْبُرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَحَنَانُكَ، وَفَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَإِحْسَانُكَ، وَرَوْعَتِي لَا يَسِيْرُ كُنْهَا إِلَّا أَمَانُكَ، وَذِلَّتِي لَا يُعْرِضُهَا  
إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَامْتِنَتِي لَا- يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لَا يَسِيْرُهَا إِلَّا طَوْلُكَ، وَحَاجَتِي لَا- يَقْضِيهَا غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لَا يُفَرِّجُهُ سِوَى  
رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغَلَّتِي لَا يَبْرِئُهَا إِلَّا وَضْلُكَ، وَلَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يُبَلِّغُنِي إِلَّا النَّظَرُ  
إِلَى وَجْهِكَ، وَقَرَارِي لَا يَقْرُرُّ دُونَ دُنُوِي مِنْكَ، وَهَفَّتِي لَا يَبْرِئُهَا إِلَّا رَوْحُكَ، وَسَقَمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَغَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ،  
وَجُرْحِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ، وَرَيْنُ

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٤٩.

ص: ٥٦

قَلْبِي لَا- يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَا- يُزِيحُهُ إِلَّا امْرُؤُكَ، يَا مُتَهَيِّ أَمَلِ الْأَمَلِينَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَيَا أَفْصَى طَلِبِهِ  
الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّغْبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا ذُخْرَ الْمُعْدِمِينَ، وَيَا كَنْزَ  
الْبَائِسِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِي حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي  
وَسُؤَالِي وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَإِيْتِهَالِي اِسْتِئْذَانِي أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ، وَهَذَا نَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَاقِفٌ،  
وَلِنَفْحَاتِ بَرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ، الْهِى ارْحَمَ عَبْدَكَ الدَّلِيلَ، ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ،  
وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ، وَآمَنْنُ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ، وَآكُنْفُهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ، يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ، يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

## ١٢. مناجاه العارفين

مناجاة مَن يكلم الله عارفاً؛ مناجاة من أقرَّ بعجزه عن إدراك كنه الذات ويحثُّ الخطي لمعرفه أسمى للوقوف بكمالٍ على صفاته، وتجاوز حجب البصر والقلب والنفس والعطش في البحث عن ينابيع محبته الله والارتشاف من كأس العشق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهِ قَصُرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ ادْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ، وَأَنْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى شَيْبِحَاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إِلَى مَعْرِفَتِكَ، أَلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، الْهَى فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخْتَ أَشْجَارُ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَآخَذْتَ لَوْعَهُ

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٤٩.

ص: ٥٧

مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهَمَّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَا أُوْنَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَاسِ الْمَلَاظَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرَايِعِ الْمُصَافَاتِ يَرْدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغَطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ، وَأَنْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ، وَأَتْنَفَتْ مُخَالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسِرَّاتِرِهِمْ، وَأَنْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَّتْ لِسَانُ السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هَمْمُهُمْ، وَعَيْذَبَ فِي مَعِينِ الْمُعَامَلَةِ شَرُّبُهُمْ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرُّبُهُمْ، وَأَطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفُوزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَتَقَرَّ بِادْرَاكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمِأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ، الْهَى مَا لَدَّ خَوَاطِرِ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَمَا أَخْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ، وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ، وَمَا أَعْيَذَ بِشَرِّ قُرْبِكَ، فَاعِذْنَا مِنْ طَرْدِكَ وَابْعَادِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَ عَارِفِيكَ، وَاصْلِحْ عِبَادِكَ، وَاصْدَقِ طَائِعِيكَ، وَاخْلَصْ عِبَادَكَ، يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ، يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

### ١٣. مناجاة الذاكرين

مناجاة من يسأل ذكر الله ويطلب منه ذكره على كلِّ حال وأن يكون أنيسهم ومؤنسهم؛ فهو يعلم أن القلوب لا تقف وتطمئن إلا بذكره، ولا تسكن النفوس سوى بالرؤية المعنوية لجمال الحق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهِ لَوْلاً الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ، لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي أَيَّاكَ، عَلَى أَنْ ذِكْرِي لَكَ

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٥٠.

ص: ٥٨



بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَقْدَارِي حَتَّى اجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيرِكَ، وَمِنْ اعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَي السِّنِّتِنَا، وَادْنُكَ لَنَا بِعِدَائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، الْهِيَ فَالْهَمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَاءِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَآنَسِينَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ، وَاسْتَعْمَلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجَازِنَا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ، الْهِيَ بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ، فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمَسْبُوحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَدْعُوعُ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ، وَاسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَهْذِهِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بِغَيْرِ انْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سِرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طَاعَتِكَ، الْهِيَ أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: فَادْكُرُونِي اذْكُرْكُمْ. فَامَرَّتْنَا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتْنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَاعْظَامًا، وَهَذَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتْنَا، فَانْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتْنَا، يَا ذَاكِرِ الدَّاكِرِينَ، وَيَا اَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ (١).

#### ١٤. مناجاه المعتصمين

مناجاه من يلوذ بالله ويتمسك بحبله المتين ويسأله العون على الوصول إلى السعادة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَلَاذَ اللَّائِذِينَ، وَيَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ، وَيَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ، وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَّرِّينَ، وَيَا كَثْرَ الْمُفْتَقِرِينَ، وَيَا

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٥١.

ص: ٥٩

جَابِرِ الْمُنْكَسِرِينَ، وَيَا مَأْوَى الْمُنْقَطِعِينَ، وَيَا نَاصِرَ الْمُشْتَضِعِينَ، وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا حِصْنَ الْلَّاجِينَ، أَنْ لَمْ اِعْذُ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ اِعُوذُ، وَأَنْ لَمْ اَلِدْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ، وَقَدْ اَلَجَائِنِي الدُّنُوبُ اِلَى التَّشْبِثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ، وَاحْوَجْتِنِي الْخَطَايَا اِلَى اسْتِفْتَاكِ ابْوَابِ صَدْقِكَ، وَدَعْتِنِي الْاِسْأَلَةَ اِلَى الْاِنَاخَةِ بِفِنَاءِ عِزِّكَ، وَحَمَلْتِنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَمَا حَقُّ مَنْ اِعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُحْدَلَ، وَلَا يَلِيقُ بِمَنْ اِسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ، الْهِيَ فَلَا تُخَلِّنَا مِنْ حِمَايَتِكَ، وَلَا تُعْرِنَا مِنْ رِعَايَتِكَ، وَذُدْنَا عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَاكَةِ، فَانَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ، اِسْتَلْكَ بِاَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَاكَاتِ، وَتُجَنِّبُنَا مِنَ الْاَفَاتِ، وَتُكِنُّنَا مِنْ دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُعْشَى وُجُوهَنَا بِاِنْوَارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنَا اِلَى شَدِيدِ رُكْبَتِكَ، وَأَنْ تُحَوِّنَا فِي اِكْتِنَافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ (١).

#### ١٥. مناجاه الزاهدين

مناجاه من وقف على مخاطر الدنيا وزخارفها؛ فهؤلاء يعرفون كيف تبتلع مستنقعات الدنيا من تهافت عليها، وتسوقه إلى الفناء

والعدم، ومن هنا يسألون الله الزهد في الدنيا وعدم المبالاه بزيرجها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهي اسكنتنا داراً حَفَرْتَ لَنَا حُفْرَ مَكْرِهَا، وَعَلَقْنَا بِأَيْدِي الْمَنَايَا فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا، فَالَيْكَ نَلْتَجِي مِنْ مَكَائِدِ خُدَعِهَا، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْإِغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٥٢.

ص: ٦٠

زِينَتِهَا، فَانْتَهَى الْمُهْلِكَةُ طُلَابِهَا، الْمُتْلَفَةُ حُلَالِهَا، الْمَحْشُوهُ بِالْأَفَاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبَاتِ، الْهِيَ فَزَهَّدْنَا فِيهَا، وَسَلَّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعَضِيَمَتِكَ، وَأَنْزَعْنَا عَنَّا جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ، وَتَوَلَّأْمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنَا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَاجْمِلْ صِلَاتِنَا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ، وَاعْرِسْ فِي أَفْتِدَانِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَثِمْنَا لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ، وَادْفِنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ وَلَعْدَةَ مَغْفِرَتِكَ، وَاقْرُرْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيُوتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا، كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صِفْوَتِكَ، وَالْمَأْبُرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ (١).

**المناجاة المنظومه لأمير المؤمنين عليه السلام**

**إشاره**

وهي المناجاة المرويّه عن «الصحيفه العلويه» (٢).

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى تَبَارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ

الْهِيَ وَخَلَقَتْنِي وَحَزَنِي وَمَوْتِي أَلَيْكَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْرَعُ

الْهِيَ لَيْتُنْ جَلْتُ وَجَمْتُ حَاطِي فَعَفْوِكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَوْسَعُ

الْهِيَ لَيْتُنْ أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُؤْلَهَا فَمَا أَنَا فِي رَوْضِ النَّدَامَةِ أَرْتَعُ

الْهِيَ تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ

الْهِيَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُرْغِ فُؤَادِي فَلِي فِي سَبَبِ جُودِكَ مَطْمَعُ

الْهِيَ لَيْتُنْ خَبَيْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا الشَّفَعُ

الْهِيَ اجْزَنِي مِنْ عَذَابِكَ أَنْتَ اسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ اخْضَعُ

الهي فَأَيْسِنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوًى وَمَضْجَعٌ

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ١٥٢.

٢- الصحيفه العلويه: ص ١٥٢.

ص: ٦١

الهي لَيْتُنْ عَدَّبْتَنِي الْفَ حَجَّهَفَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَفَطَّعُ

الهي اذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا بُنُونَ وَلَا مَالٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ

الهي لَيْتُنْ لَمْ تَزَعْنِي كُنْتُ ضَائِعًا وَأَنْ كُنْتُ تَزَعَانِي فَلَسْتُ اضْيَعُ

الهي إِذَا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ فَمَنْ لِمَسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ

الهي لَيْتُنْ فَرَطْتُ فِي طَلَبِ التُّقَى فَهِيَ أَنَا إِثْرُ الْعَفْوِ أَقْفُو وَاتَّبِعْ

الهي لَيْتُنْ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَ مَارَ جَوْنُكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يَجْزَعُ

الهي ذُنُوبِي بَدَّتِ الطَّوْدَ وَأَعْتَلَّتْ وَصَفْحَكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلٌ وَارْفَعْ

الهي يُنْحَى ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي وَذِكْرُ الْخَطَايَا الْعَيْنِ مَنَى يُدْمَعُ

الهي أَقْلَنِي عَثْرَتِي وَامْحُ حَوْبَتِي فَأَنَّى مَقِرُّ خَائِفٌ مُتَضَرِّعٌ

الهي اِنلني منك روحاً وراحه فلست سوى ابواب فضلك افرع

الهي لَيْتُنْ أَقْصَيْتَنِي أَوْ أَهَنْتَنِي فَمَا حَيْلَتِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ اصْصَعُ

الهي حَلِيفُ الْحُبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرٌ يُنَاجِي وَيَدْعُو وَالْمُغْفَلُ يَهْجَعُ

الهي وَهَذَا الْخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ وَمُنْتَبِهٍ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ

وكلهم يرجو نوالك راجيا لحميتك العظمى وفي الخلد يطمع

الهي يُمْنِي رَجَائِي سَلَامَهُوْفُجِحُ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يُشْنَعُ

الهي فَإِنْ تَعْفُو فَعَفْوُكَ مُنْقِذِي وَالْأَلَا فَيَالِذَنْبِ الْمُدْمِرِ اصْرَعُ

الهِى بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَحُرْمَةِ اطِّهَارِهِ هُمْ لَكَ خُضَعُ

الهِى بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمِّهِ وَحُرْمَةِ اِبْرَارِهِ هُمْ لَكَ خُشَعُ

الهِى فَاَنْشِرْنِى عَلَى دِينِ اِحْمَدٍ مُنِيْبًا تَقِيًّا قَانِتًا لَكَ اِخْضَعُ

وَلَا تَحْرِمْنِى يَا اِلٰهَى وَسَيِّدِى شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمَشْفَعُ

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مُوَحَّدٌ وَنَاجَاكَ اِخْيَارٌ بِبَابِكَ رُكِّعُ

### ثلاث كلمات مهمه من مناجاه أمير المؤمنين عليه السلام:

«إِلٰهَى كَفَى بى عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا\* وَكَفَى بى فَخْرًا أَنْ تُكُونَ لى رَبًّا\* أَنْتَ كَمَا أَحِبُّ، فَاجْعَلْنى كَمَا تُحِبُّ»(١).

### الأدعية القرآنية

بالإضافة إلى الآيات القرآنية التى أشارت إلى أهميته الدعاء بصوره كليليه، فقد وردت نماذج من الأدعية القرآنية العميقه المضمون والمعنى، والتى يجدر الإتيان بها فى قنوت الصلوات والسجده الأخيره، وبصوره عامه فى مواقع الدعاء التى يضاعف الأمل بإجابتها. وقد جرت بعض هذه الأدعية على لسان الأنبياء والبعض الآخر يعلمها الله عباده. وإليك قسم مهم من هذه الأدعية (حسب ترتيب السور القرآنيه).

١. رَبَّنَا آتِنَا فى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ(٢).

٢. رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَبَّتْ أقدامنا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٣).

٣. رَبَّنَا لا تُوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصِيرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا ما لِطَاقَةِ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٤).

٤. رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٥).

٥. رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ(٦).

٦. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فى أَمْرِنَا وَتَبَّتْ أقدامنا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

١- الخصال: ج ٢، ص ٤٢٠، ح ١٤.

٢- سورة البقره: الآيه ٢٠١.

٣- سورة البقره: الآيه ٢٥٠.

٤- سورة البقره: الآيه ٢٨٦.

٥- سورة آل عمران: الآية ٨.

٦- سورة آل عمران: الآية ١٦.

ص: ٦٢

ص: ٦٣

الْكَافِرِينَ (١).

٧. رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا فَأَعْفُو لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْآبِرَارِ (٢).

٨. رَبَّنَا وَعَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٣).

٩. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِرِينَ (٤).

١٠. رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٥).

١١. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٦).

١٢. رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٧).

١٣. رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (٨).

١٤. رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْلَلْ عَقْدَهُ مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي (٩).

١٥. رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٠).

١٦. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (١١).

١٧. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (١٢).

١٨. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٣).

١- سورة آل عمران: الآية ١٤٧.

٢- سورة آل عمران: الآية ١٩٣.

٣- سورة آل عمران: الآية ١٩٤.

٤- سورة الأعراف: الآية ٢٣.

٥- سورة إبراهيم: الآية ٤٠.

- ٦- سورة إبراهيم: الآية ٤١.  
 ٧- سورة الاسراء: الآية ٨٠.  
 ٨- سورة الكهف: الآية ١٠.  
 ٩- سورة طه الآية ٢٥ - ٢٨.  
 ١٠- سورة الأنبياء: الآية ٨٣.  
 ١١- سورة الأنبياء: الآية ٨٧.  
 ١٢- سورة المؤمنون: الآية ٩٧ و ٩٨.  
 ١٣- سورة المؤمنون: الآية ١١٨.

ص: ٦٤

١٩. رَبَّنَا اضْرِبْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (١).

٢٠. رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٢).

٢١. رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (٣).

٢٢. رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٤).

٢٣. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٥).

٢٤. رَبِّ انِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (٦).

٢٥. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (٧).

٢٦. رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٨).

## دعاء الصباح

روى هذا الدعاء عن أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو دعاء عظيم المضمون ولذيذ ورائع. وقد ذكره المرحوم العلامة المجلسي رحمه الله في بحاره- في كتاب الدعاء وكتاب الصلاة- وقال: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة، لكنني لم أجده في سائر الكتب المعتبرة سوى اختيار (المصباح) السيد ابن باقى والمشهور أنه يقرأ بعد صلاة الصبح (٩).

١- سورة الفرقان: الآية ٦٥.

٢- سورة الفرقان: الآية ٧٤.

٣- سورة النمل: الآيه ١٩.

٤- سورة القصص: الآيه ٢٤.

٥- سورة غافر: الآيه ٧.

٦- سورة القمر: الآيه ١٠.

٧- سورة الحشر: الآيه ١٠.

٨- سورة نوح: الآيه ٢٨.

٩- بحار الأنوار: ج ٨٤، ص ٣٣٩، ح ١٩ و ج ٩١، ص ٢٤٣، ح ١١.

ص: ٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَيَّرَ حَاقِقَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِنِغَايِهِ تَلَجُّلِجِهِ، وَاتَّقَنَ صُنْعَ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعَّشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسِهِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَجَلَّ عَنْ مُلَائِمِهِ كَيْفِيَّاتِهِ، يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ، وَبَعَّدَ عَنْ لَحْظَاتِ الْعُيُونِ، وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَآمَانِهِ، وَائْتَقَنَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مَنِّهِ وَإِحْسَانِهِ، وَكَفَّ أَكْفَ الشُّوءِ عَنِّي بِبِيَدِهِ وَسَيْلَطَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ الدَّلِيلِ الْيَكَّ فِي اللَّيْلِ الْأَلِيلِ، وَالْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَالنَّاصِعِ الْحَسَبِ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ، وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى إِلَهِ الْأَخْيَارِ الْمُضِيهِ طَفَيْنِ الْمَأْبَرَارِ، وَافْتِخِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيحَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ، وَالْبِسْمِ نِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْعِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَاعْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شَرْبِ جَنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ، وَاجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ أَمَاقِي زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ، وَادَّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مَنِي بِمَارِزِمِهِ الْقُنُوعِ، الْهِيَ أَنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةَ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ، فَمَنْ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ، وَأَنْ اسْلَمْتَنِي أَنَا تَكَّ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَالْمُنَى فَمَنْ الْمُقِيلُ عَثْرَاتِي مِنْ كِبَوَاتِ الْهَوَى وَأَنْ خَذَلْتَنِي نَضْرَكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، فَقَدْ وَكَلْتَنِي خِذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصِيبِ وَالْحِزْمَانِ، الْهِيَ ائْرَانِي مَا آتَيْتَكَ أَلَا مِنْ حَيْثُ الْأَمَالِ، أَمْ عَلَقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ أَلَا حِينَ بَاعَدْتَنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ الْوِصَالِ، فَبَسَّسَ الْمَطِيئَةَ الَّتِي امْتَطَّتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، فَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمَنَاهَا، وَتَبَّأَ لَهَا لِحُزْنَاتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلِيهَا، الْهِيَ قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لِاجْتِنَاءٍ مِنْ فَرْطِ اهُوَ آتِي وَعَلَقْتُ بِأَطْرَافِ

ص: ٦٦

حِبَالِكَ أَنَا مِلَّ وَلَائِي فَأُضِيحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ اجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطَايَايَ وَأَقْلِنِي مِنْ صَرَعِهِ رِدَائِي فَانْكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، الْهِيَ كَيْفَ تَطَرَّدُ مَسْكِينًا التُّجَّأَ إِلَيْكَ مِنَ الدُّنُوبِ هَارِبًا، أَمْ كَيْفَ تُحَيِّبُ مُشْتَرِشِدًا قَصِيدًا إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيًا، أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْثَانَ وَرَدَّ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِبًا، كَلِمًا وَحِيَاضِكَ مُتْرَعَةً فِي ضَنْكَ الْمُحُولِ، وَبَابِكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالرُّغُولِ، وَأَنْتَ غَايَةُ الْمَسْئُولِ، وَنَهَايَةُ الْمَأْمُولِ، الْهِيَ هَذِهِ أَرْزَمَهُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِيئَتِكَ، وَهَذِهِ اِعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأَتْهَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهَذِهِ اهُوَ آتِي الْمُضِيئَةُ وَكَلَّتْهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صِيْبَاحِي هَذَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدَى وَوَقَايَةً مِنْ مُزْدِيَّاتِ الْهَوَى أَنْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُدِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ

فِي النَّهَارِ، وَتَوْلُجِ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرُجِ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرُجِ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، وَتَزُوقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخْفُكَ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ، أَلْفَتْ بِقَدْرَتِكَ الْفِرْقَ، وَفَلَقْتَ بِالطُّفَةِ الْفَلَقَ، وَأَنْزَتِ بِكَرَمِكَ دِيَاجِي الْعَسَقِ، وَأَنْهَزْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاخِيدِ عَيْذًا وَاجَاجًا، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سَرَاجًا وَهَاجًا، مَنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوبًا وَلَا عِلَاجًا، فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِيَاءِ، وَاسْمِعْ نِدَائِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضَّرِّ، وَالْمَأْمُولِ لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتَ

ص: ٦٧

حَاجَتِي فَلَا تَزِدْنِي مِنْ سَيِّئِي مَوَاهِبِكَ خَائِبًا، يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ: اللَّهُ قَلْبِي مَحْجُوبٌ وَنَفْسِي مَعْتُوبٌ، وَعَقْلِي مَعْلُوبٌ، وَهُوَ آئِي (هُوَ آي) غَالِبٌ، وَطَاعَتِي قَلِيلٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ (١) وَلِسَانِي مُقَرَّرٌ بِالذُّنُوبِ، فَكَيْفَ حَيْلَتِي يَا سَيِّئَاتِ الْعُيُوبِ، وَيَا عَلَامَ الْعُيُوبِ، وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، اغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ، بِرَحْمَتِكَ يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ.

## دعاء كميل

(٢) هذا الدعاء من الأدعية المباركة والمشهورة، ويتضمن مضامين رفيعة ومهدّبة للإنسان، يلهم الإنسان طريق العبودية والإناثة ونيل صفاء القلب. ولو تدبّر الإنسان معانيه وتأمل عباراته لأثر بلا ريب في روحه ونفسه وأحدث فيه انقلاباً. وطبق الرواية التي نقلها السيّد ابن طاووس أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد: »

إِنَّهُ دُعَاءُ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِهِ كُلُّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ أَوْ كُلِّ شَهْرٍ أَوْ كُلِّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةٍ فِي الْعُمْرِ، وَيَجْدِي فِي كَفَايَةِ شَرِّ الْأَعْدَاءِ وَفِي فَتْحِ بَابِ الرِّزْقِ وَفِي غُفْرَانِ الذُّنُوبِ» (٣).

وروى المرحوم الكفعمي في المصباح عن كميل بن زياد أنّه رأى أمير المؤمنين عليه السلام قرأ هذا الدعاء ليله النصف من شعبان في السجدة (٤).

كما ورد هذا الدعاء الشريف في «مصباح المتهدج» إضافة لما سبق (٥).

١- في بحار الأنوار: «طاعتي قليله ومعصيتي كثيرة».

٢- كان من أصحاب علي عليه السلام وشيعته وخاصته وعامله عليه السلام على هيت. ووردت في «نهج البلاغه» بعض الوصايا القيمة له من أمير المؤمنين عليه السلام قتل كما أخبره عليه السلام على يد الحجاج. (شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٧ ص ١٤٩، شرح نهج البلاغه للعلامة الخوئي: ج ٢١ ص ٢١٩ ومعجم رجال الحديث: ج ١٥، ص ١٣٢).

٣- إقبال الأعمال: ص ٧٠٦.

٤- مصباح الكفعمي: ص ٥٥٥.

٥- مصباح المتهدج: ص ٨٤٤ نقل الدعاء طبق النسخة المتداوله ونذكر في الهامش موارد الاختلاف مع مصباح المتهدج.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ انِّي اسئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَرَّتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ (١) أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي احاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي اضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ اذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ اَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ انِّي اتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَاسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَاسئَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدِينَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ، اللَّهُمَّ انِّي اسئَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا، اللَّهُمَّ وَاسئَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَّمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ، اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ، وَعَلَا مَكَانَكَ، وَخَفِي مَكْرَكَ، وَظَهَرَ أَمْرَكَ، وَعَلَبَ قَهْرَكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مِيدَلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي مِنْكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ

١- في مصباح المتهجد: «غَلَبَتْ».

سَرَوْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتُهُ، وَكَمْ مِنْ عَثَارٍ وَفَيْتُهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتُهُ، وَكَمْ مِنْ تَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ عَظِّمْ بِلَائِي وَافْرَطْ بِي سُوءَ حَالِي وَقْصِرْ رِثْ بِي أَعْمَالِي وَقَعْدَتْ بِي أَعْلَالِي وَحَسَبِي نِي عَنْ نَفْعِي بَعْدَ أَمَلِي وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَنَفْسِي بِجِنَائِيهَا، وَمَطَالِي يَا سَيِّدِي فَاسئَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجِبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفَعَالِي وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَلَا- تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَاسَاتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَعَفْلَتِي وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا، الْهَي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ، اسئَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي الْهَي وَمَوْلَايَ اجْرِيَتْ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ اخْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عُدُوِّي فَعَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَاسئَلُهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءَ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ (١) حُدُودِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَمْرِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ (٢)، وَلَا- حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ وَبِلَاؤُكَ، وَقَدْ آتَيْتَكَ يَا الْهَي بَعِيدَ تَفْصِيرِي وَاسئَلُكَ عَلَى نَفْسِي مُعْتَدِرًا نَادِمًا، مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلًا، مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا، مُقَرَّرًا مُدْعِنًا مُعْتَرِفًا، لِأَجْدُ مَفْرًا مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْرَعًا أَوْجَهَ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَادْخَالِكَ آيَاتِي فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكْنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ يَدَيَّ وَرِقَّةَ جِلْمِي وَدِقَّةَ عَظْمِي يَا مَنْ يَدَّ حَلْقِي وَذَكَرِي وَتَزْيِيَّتِي وَبَرِي وَتَغْذِيَّتِي هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ، وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي يَا الْهَي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَتْرَاكَ مُعِيدِي بِنَارِكَ بَعِيدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انطوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهَجَ بِهِ

١- فى مصباح المتهجد: «مِنْ نَقْضِ».

٢- وقد ورد فى بعض النسخ: «فلك الحجّه علىّ فى جميع ذلك» وهو الصحيح بقربنه الجملة البعديه: «ولا حجّه لى».

ص: ٧٠

مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعِيدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ آوِيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيْتِهِ وَرَحِمْتِهِ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَالْهَى وَمَوْلَايَ، أَسَلَطُ النَّارَ عَلَى وَجْهِهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى السُّنَنِ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبِ اعْتَرَفَتْ بِالْهَيْتِكَ مُحَقَّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرِ حَيَاتٍ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَيَّتِي صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحِ سَبْعَتِ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُبْدِعَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا اخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ، يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَمْعِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَكْنُهُ، يَسِيرٌ بَقَائُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ، وَجَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَأَنْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْتَكِينُ الْمُسْتَتَكِينُ، يَا الْهَى وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ اشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا اضْجَعُ وَأَبْكِي لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَنِي صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَأَهْلِي بِلَائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَابْنَيْ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا الْهَى وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبْرًا عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ اصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبْرًا عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ اصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ اسْبِغُنِي فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوِكَ، فَبِعَزِّرِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا، لِيَنَّ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا، لِأَصْبِحَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَمَلِينَ، وَلَأَصْرَحَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَضَرِّحِينَ، وَلَأَبْكِينَ

ص: ٧١

عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَأُنَادِيَنَّكَ إِذْ كُنْتُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ أَمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا الْهَى وَبِحَمْدِكَ، تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سِجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَّتِهِ، وَحَبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضْحِكُ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤَلِّمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمَلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتِكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهْبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَسْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَمْعَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا، وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبُّ، أَمْ كَيْفَ (١) يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَشْرُكُهُ فِيهَا، هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَاللَّامْعُرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ اقْطَعْ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْدِيبِ جَاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَلَا مَقَامًا، لَكِنَّكَ تَقَدَّسْتَ اسْمًا وَأَوْكَ، أَقْسَمْتُ أَنْ تَمَلَّأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ الْجَمْعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ، الْهَى وَسَيِّدِي



الجمعه. رواه المرحوم الكفعمي في المصباح عن الإمام الحسين عليه السلام (٢). وورد الدعاء حسب نقل الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد (٣) هكذا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

١- سبب التسمية ورود الأذكار في آخر الدعاء والتي يتكرر كل منها عشر مرات.

٢- مصباح الكفعمي: ص ٨٧.

٣- مصباح المتهجد: ص ٨٤؛ جمال الاسبوع: ص ٤٥٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٧، ص ٧٤.

ص: ٧٤

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكَ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهَيَّمِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، (١) سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بغيرِ تَعْلِيمِ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَهٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَائْتِمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتِكَ وَخَيْرِكَ، وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتِكَ بِبِجَاهِ مَنْ النَّارِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أبدأ ما ابْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَائَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَارْضِكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ، وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهَادِيَةُ الْمُهَيَّدِيُونَ، غَيْرِ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاءُكَ الْمُضِيَّ طِفُونَ، وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ، وَصِفَتُكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنَجَاتُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ،

١- في مصباح المتهجد: «وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ».

ص: ٧٥

وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ، صِلُوا نِعْمَكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ، حَتَّى تُلْقِنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، أَنْتَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً يَصِيدُ أَوَّلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا، وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً سِرْزَماً أَبَداً، لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نِفَادَ، وَلَكَ يَنْبَغِي وَالْيَاكُفُ يُنْتَهَى فَيَ وَعَلَى وَلَمَدَى وَمَعَى وَقَبْلَى وَبَعْدَى وَإِمَامَى وَفَوْقَى وَتَحْتَى وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيْتُ فَرَدّاً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيْتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرَتْ وَبُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ، اللَّهُمَّ وَلِمَكَ الْحَمْدُ وَلِمَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا، عَلَى جَمِيعِ نِعْمَاتِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلِهِ وَشَرْبِهِ، وَبَطْشِهِ وَقَبْضِهِ وَبَسِطِهِ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرِهِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً لَا أَمِيدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً لَا اجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعِيدِ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَاعِثِ الْحَمِيدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثِ الْحَمِيدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَدِيعِ الْحَمِيدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعِ الْحَمِيدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرَى الْحَمِيدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيِّ الْحَمِيدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقِ الْوَعْدِ، وَفِي الْعَهْدِ، عَزِيزِ الْجُنْدِ، قَائِمِ الْمَجْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ، مُنَزِلِ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَائِعِ سَمَوَاتِ، عَظِيمِ الْبَرَكَاتِ، مُخْرِجِ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمُخْرِجِ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، مُبَدِّلِ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَجَاعِلِ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الذَّنْبِ، وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ ذَا الطُّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَهِي الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ

ص: ٧٦

إِذَا تَجَلَّى وَلِمَكَ الْحَمْدُ فِي الْبَاطِنِ وَالْأُولَى وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلِكٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنَّوَى وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبَحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَ أَوْزَانِ الْأَشْجَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ، وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ، حَمِيداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِكِرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ. عِنْدَهَا عَشْرُ مَرَّاتٍ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ: آمِينَ آمِينَ. وَعَشْرُ مَرَّاتٍ سُورَةُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وَبَعْدَهَا عَشْرُ مَرَّاتٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اضْمَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَضْمَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ، وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَكَذَلِكَ عَشْرُ مَرَّاتٍ تَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ، وَكَبْرُهُ تَكْبِيراً.

## دعاء السمات

(١) من الأدعية المشهورة التي اهتم بها أغلب العلماء الأعلام، ويستحب قراءته في آخر ساعه من يوم الجمعة. روى هذا الدعاء عن محمد بن عثمان العمري رحمه الله أحد نواب الإمام الأربعة بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام، والدعاء كما ورد في الرواية لرفع الهَمِّ والغَمِّ وظلم الأعداء وإجابه الأدعية (٢). والدعاء طبق نقل «مصباح المتهجد» (٣):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ انِّي اسئُلكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ (٤)، الْمَاعِزِ الْأَحِلِّ الْمَأْكُومِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ ابْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ ابْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تيسَّرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْمَأْمُوتِ لِلنُّشُورِ اتَّشَرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبُاسِ وَالضَّرَاءِ انْكَشَفَتْ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَوَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِهَا تُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَتُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَبِمَشِيئَتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ

١- سمات جمع سمه بمعنى العلامة، كأنَّ علامات الاستجابة في هذا الدعاء ظاهره. (بحار الأنوار: ج ٨٧، ص ١٠٢).

٢- بحار الأنوار: ج ٨٧، ص ٩٦.

٣- ورد هذا الدعاء في مصباح المتهجد: ص ٤١٦؛ جمال الأسبوع: ص ٥٣٣ وسائر كتب الدعاء. ورواه المرحوم العلامة المجلسي في البحار وشرحه (بحار الأنوار: ج ٨٧، ص ٩٦).

٤- في بحار الأنوار، كرر ثلاث مرَّات كلمة «الأعظم».

الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَيُورُجًا، وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِي، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأً وَمَسَابِيحَ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَاحْسَبْنَتْ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا فَاحْسَبْنَتْ تَصْوِيرَهَا، وَاحْصَيْتَهَا بِاسْمَائِكَ أَحْصَاءً، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا فَاحْسَبْنَتْ تَدْبِيرَهَا، وَسَيَّجَرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ، وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السَّنِينَ وَالْحِسَابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرِيًّا وَاحِدًا، وَاسئُلكَ اللَّهُمَّ بِمَجِيدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ، مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ أَحْسَاسِ الْكُرُوبِينَ، فَوْقَ عَمَائِمِ الثُّورِ، فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَفِي جَبَلِ حُورِيَّتٍ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بَيْتِشِ عَايَاتِ بَيْنَاتِ، وَيَوْمَ فَرَّقْتَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ الْبُحْرَ، وَفِي الْمُبْجَسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبُحْرِ فِي قَلْبِ الْعُمَرِ كَالْحِجَارَةِ، وَجَاوَزْتَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبُحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى



عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتُهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْمَاعِظِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِمَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَبِاسْحَقَ صَفِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ شَيْعٍ، وَلِيعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِبْلِ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ، وَبِاسْحَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحُلْفِكَ، وَلِيعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِاسْمَائِكَ فَاجْتَبِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ

ص: ٧٩

السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ، وَبِأَيَّتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْعَلْبَةِ، بَايَاتِ عَزِيزِهِ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْمِ تِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبُنُورِكَ الَّذِي قَدَّ حَرَمَنْ فَرَعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبْرِيائِكَ، وَعِزَّتِكَ وَجَبْرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلْهَا الْأَرْضُ، وَأَنْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَوَاتُ، وَأَنْزَجَرَ لَهَا الْعُنُقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ، وَسَكَتَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَابِقِهَا، وَاسْتَشِيَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَّتْ لَهَا الرِّيَاحُ فِي جَرِيَانِهَا، وَخَمِدَتْ لَهَا النَّيْرَانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعَلْبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحَمِدَتْ بِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصُّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبْنَاءِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ، وَاسْتَيْلَكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبُنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجِبَلِ، فَجَعَلْتَهُ دَكَاةً وَحَرَّ مُوسَى صَبَاحًا، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَبَطَّلَعْتِكَ فِي سَاعِيرٍ، وَظَهَّورَكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَّوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ، وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسْتَبْجِينَ، وَبِيرِ كَاتِبِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِيعْقُوبَ اشْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِتْرَتِهِ وَدُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَأَمْنَا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا وَعَدْلًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرْحَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

ص: ٨٠

مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ\* ثُمَّ تَطَلَّبَ حَاجَتَكَ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسَّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَوْتَهُ أَنْسَانِ سَوْءٍ وَجَارِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ وَسُلْطَانِ سَوْءٍ، أَنْكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

**دعاء المشلول**

يسمى أيضاً »

دعاء الشاب المأخوذ بذنبه»(١)

. وهو الدعاء الذى علمه أمير المؤمنين عليه السلام لشاب مأخوذ بذنبه مشلولاً نتيجة ما عمله من الظلم فى حق والده. فدعا بهذا الدعاء واضطجع فرأى النبى صلى الله عليه و آله فى منامه وقد مسح يده عليه وقال: »

احتفظ باسم الله الأعظم فإن عمَلَكَ يَكُونُ بِخَيْرٍ»(٢)

. فاتبه معافى. والدعاء كما جاء فى «البلد الأمين»(٣) للكفعمى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اِنِّى اسْتَلْكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَىُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَىُّ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْْلَمُ مَا هُوَ، وَلَا كَيْفَ هُوَ، وَلَا اَيْنَ هُوَ، وَلَا حَيْثُ هُوَ اِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، يَا مَلِكُ

١- ورد عن الإمام الحسين عليه السلام عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فى قصه رائعه، مهج الدعوات: ص ١٥١؛ بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ٣٩٤.

٢- يمكن أن تكون هذه العبارة إشارة إلى أن اسم الله الأعظم فى هذا الدعاء.

٣- البلد الأمين: ص ٣٣٧.

ص: ٨١

يَأْقُدُوسُ، يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ، يَا مُصَوِّرُ يَا مُفِيدُ، يَا مُدَبِّرُ يَا شَدِيدُ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ، يَا مُبِيدُ يَا وَدُودُ، يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ، يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ يَا رَقِيبُ، يَا حَسِيبُ يَا يَدِيعُ، يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ، يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا حَكِيمُ يَا قَدِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ يَا هَادِي يَا بَادِي يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ، يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ، يَا قَاضِي يَا عَادِلُ، يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ، يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ، يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا كَانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيرًا، وَلَا احتاج الى ظهير، وَلَا كان مَعَهُ الهُ، لا- اله الا انت، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا، يَا عَلِيُّ يَا شَامِخُ يَا بَادِخُ، يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ، يَا مُزْتَاخُ يَا مُفْرَجُ، يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ، يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ، يَا مُنْتَقِمُ يَا بَاعِثُ، يَا وَارِثُ يَا طَالِبُ، يَا غَالِبُ يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ هَارِبُ، يَا تَوَّابُ يَا أَوَّابُ، يَا وَهَّابُ يَا مَسْبَبُ الْأَسْبَابِ، يَا مُفْتَحُ الْأَبْوَابِ، يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ اجاب، يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ، يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ، يَا نُورَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، يَا مُجِيرُ يَا مُنِيرُ، يَا بَصِيرُ يَا ظَهِيرُ، يَا كَبِيرُ يَا وَثِرُ، يَا فُزْدُ يَا اَبْدُ، يَا سَيْنْدُ يَا صَمَدُ، يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ، يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَفَرِّدُ، يَا مَنْ عَلَا فَفَقِهَرُ، وَيَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، وَيَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، وَيَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ وَسَتَرَ، وَيَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ، وَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ اثْرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ، يَا مُقَدَّرَ كُلِّ قَدَرٍ، يَا عَالِي الْمَكَانِ، يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ، يَا مُبِيدَ الزَّمَانِ، يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ

ص: ٨٢



عَنْ شَانٍ، يَا عَظِيمَ الشَّانِ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسِنَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا مُؤْتِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا مُجِيبَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ، يَا مُطَّلِعَ عَلَى النَّيَّاتِ، يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهَ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُضْجِرُهُ الْمَسْئَلَاتُ، وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، يَا سَابِغَ النُّعْمِ، يَا دَافِعَ النَّقْمِ، يَا بَارِي النَّسَمِ، يَا جَامِعَ الْأُمَّمِ، يَا شَافِيَ السَّقَمِ، يَا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلْمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يَا أَجُودَ الْمَأْجُودِينَ، يَا أَكْرَمَ الْمَأْكَرَمِينَ، يَا سَمِيعَ السَّامِعِينَ، يَا ابْصِرَ النَّاطِرِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا ظَهَرَ اللَّاجِينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مُوْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ، يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالٍّ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا فَائِذَ كُلِّ أَسِيرٍ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّدْيِيرُ وَالتَّقْدِيرُ، يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ يَسِيرُ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ، يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ، يَا مَنْ يَبِيدُهُ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ، يَا مُجِيبَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا عَدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي يَا مُوْنِسِي فِي وَحْدَتِي يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يَا كَهْفِي حِينَ تَغْيِينِ الْمَذَاهِبِ، وَتَسْلَمُنِي الْأَقَارِبِ، وَيَخَذُلْنِي كُلِّ صَاحِبٍ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا حِزْرَ مَنْ لَا حِزْرَ لَهُ، يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ، يَا

ص: ٨٣

كَتْرَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ، يَا جَارِي اللَّصِيقِ، يَا رُكْنِي الْوَثِيقِ، يَا الهَى بِالْتَّحْقِيقِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، يَا شَفِيقِي يَا رَفِيقِي، فُكْنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَعَمٍّ وَضِيقٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا لَا-اطِيقُ، وَاعْنِي عَلَى مَا اطِيقُ، يَا رَادَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ، يَا رَافِعَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَمُنْجِيَهُ مِنَ أَيْدِي الْيَهُودِ، يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُونُسَ فِي الظُّلُمَاتِ، يَا مُضِيظِي مُوسَى بِالْكَلِمَاتِ، يَا مَنْ عَفَرَ لِأَدَمَ حَظِيئَتَهُ، وَرَفَعَ أَذْرِيْسَ مَكَانًا عَلِيًّا بِرَحْمَتِهِ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْعَرَقِ، يَا مَنْ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَتَمُودَ فَمَا ابْتَقَى وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ، أَنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى يَا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ، وَدَمَّيْدَمَ عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يَا مَنْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا، يَا مَنْ اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيمًا، وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا صِدْقًا لِلَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيبًا، يَا مُؤْتِي لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ، وَالْوَاهِبُ لِسُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقَرْبَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْخِضْرَ الْحَيَوَةَ، وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا، يَا مَنْ رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمَّ مُوسَى وَاحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ، يَا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ الدَّنْبِ، وَسَيَّكَرَنَ عَنْ مُوسَى الْعُصْبَ، يَا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيَى يَا مَنْ قَدَا إِسْمَاعِيلَ مِنَ الدَّبْحِ بِدَبْحِ عَظِيمٍ، يَا مَنْ قَبَلَ قُرْبَانَ هَابِيلَ، وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى قَابِيلَ، يَا هَازِمَ الْأَخْرَابِ لِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ، وَاهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَاسْتَلْكَ بِكُلِّ مَسْئَلَةٍ سَيِّئِكَ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى الْإِجَابَةِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ

ص: ٨٤

وَالْإِكْرَامِ، بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ اسْمُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ

عِنْدَكَ، وَبِمَعَاقِدِ الْعِزْمِ عَزَّ شَيْئَكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمَا لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرِهِ أَقْلَامٌ، وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعُهُ ابْحُرًا، مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَإِسْمُكَ بِاسْمِكَ الْحُسَيْنِي الَّتِي نَعْتَهَا فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسَيْنِي فَادْعُوهُ بِهَا. وَقُلْتُ: ادْعُونِي اسْمِي تَجِبْ لَكُمْ. وَقُلْتُ: وَإِذَا سَأَلْتُكَ عِبَادِي عَنِّي فَانِّي قَرِيبٌ اجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. وَقُلْتُ: يَا عِبَادِي الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَادْعُوكَ يَا رَبِّ، وَارْجُوكَ يَا سَيِّدِي وَأَطْمَعُ فِي اجَابَتِي يَا مَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

## دعاء يستشير

### دعاء يستشير (١)

روى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «

عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا الدُّعَاءَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَدْعُو بِهِ لِكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَأَنْ أَعْلِمَهُ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُفَارِقَهُ طُولَ عُمُرِي حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ. وَقَالَ لِي: قُلْ هَذَا الدُّعَاءَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ

«. فطلب أبي بن كعب من النبي صلى الله عليه وآله أن يحدث بفضل هذا الدعاء، فأخبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ببعض ثوابه الجزيل، منها غفران الذنوب ونزول الرحمه، كما بين صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي بعض خواصه (٢). والدعاء كما جاء في «البلد الأمين» (٣) للكفعمي.

١- اقتبست هذه التسميه من مقدمه الدعاء: «ولا خلق من عباده يستشير».

٢- راجع للمزيد من هذه الخواص: مهج الدعوات: ص ١٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٣٣٠.

٣- البلد الأمين: ص ٣٨٠.

ص: ٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الدَّائِمُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، الْمُدَبِّرُ بِالْأَوْزِيرِ، وَلَا خَلْقَ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ، الْأَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ، الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ، الْعَظِيمُ الرَّبُّوبِيَّةِ، نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَفَاطِرُهُمَا وَمُتَبَدِّعُهُمَا، خَلَقَهُمَا بِغَيْرِ تَرَوُّنَةٍ، وَفَتَقَهُمَا فَتَقًا، فَقَامَتِ السَّمَوَاتُ طَائِعَاتٍ بِأَمْرِهِ، وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ، ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى فَاذَا اشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ، وَلَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ، وَلَا مُعَزِّزَ لِمَنْ أَدَلَّتْ، وَلَا مُيَدِّدَ لِمَنْ أَعَزَّتْ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَتْ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءً مَبْيُتِيَّةً، وَلَا أَرْضًا مَدْحِيَّةً، وَلَا شَمْسًا مُضِيَّةً، وَلَا لَيْلًا مُظْلِمَةً، وَلَا نَهَارًا مُضِيَّةً، وَلَا بَحْرًا لُجِّيًّا، وَلَا جَبَلًا رَاسِيًّا، وَلَا نَجْمًا سَارِيًّا، وَلَا قَمَرًا مُنِيرًا، وَلَا رِيحًا تَهْبُتُ، وَلَا سَحَابًا يَسْكُبُ، وَلَا بَرَقًا يَلْمَعُ، وَلَا رَعْدًا يُسَبِّحُ، وَلَا رُوحًا يَنْفَسُ، وَلَا طَائِرًا يَطِيرُ،

وَلَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ، وَلَا مَاءٌ يَطْرُدُ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، وَكَوُنْتَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ءِ، وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ ءِ، وَافْقَرْتَ  
وَاعْتَيْتَ، وَامَتَّ وَاحْيَيْتَ، وَاضْحَكْتَ وَابْكَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، تَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ وَتَعَالَيْتَ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ  
الْعَلِيمُ، امْرُوكَ غَالِبٌ، وَعِلْمُكَ نَافِذٌ، وَكَيْدُكَ غَرِيبٌ، وَوَعْدُكَ صَادِقٌ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَحُكْمُكَ عَدْلٌ، وَكَلَامُكَ هُدًى، وَوَحْيُكَ  
نُورٌ، وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْهُ، وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ، وَفَضْلُكَ كَبِيرٌ، وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ، وَحُبْلُكَ مَتِينٌ، وَامْكَانُكَ عَتِيدٌ، وَجَارُكَ عَزِيزٌ، وَ  
بَأْسُكَ شَدِيدٌ، وَمَكْرُوكَ مَكِيدٌ، أَنْتَ يَا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى

ص: ٨٦

وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَحَاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، وَفَرْجُ كُلِّ حَزِينٍ، وَغْنَى كُلِّ فَقِيرٍ مَسْكِينٍ، وَحِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ، وَامَانُ كُلِّ  
خَائِفٍ، حِزْزُ الضُّعْفَاءِ، كَنْزُ الْفُقَرَاءِ، مُفْرَجُ الْعَمَاءِ، مُعِينُ الصَّالِحِينَ، ذَلِمَكَ اللَّهُ رَبَّنَا، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، تَكْفَى مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ  
عَلَيْكَ، وَأَنْتَ جَارٌ مَنْ لَا ذِي بِيكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ، عِضْمَهُ مَنْ اغْتَصَمَ بِكَ مِنْ عِبَادِكَ، نَاصِرٌ مَنْ انْتَصَرَ بِكَ، تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ  
اسْتَغْفَرَكَ، جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ، عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ، كَبِيرُ الْكُبَرَاءِ، سَيِّدُ السَّادَاتِ، مَوْلَى الْمَوَالِي صَ رِيحُ الْمُسْتَضَى رَحِيمٌ، مُنْفَسٌ عَنِ  
الْمَكْرُوبِينَ، مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، سَمِيعُ السَّامِعِينَ، ابْصِرُ النَّاطِرِينَ، احْكُمُ الْحَاكِمِينَ، اشْرِعُ الْحَاسِبِينَ، ارْحَمْ الرَّاحِمِينَ، خَيْرُ  
الْغَافِرِينَ، قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ، مُغِيثُ الصَّالِحِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ  
الْمَالِكُ وَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَنَا الْعَبِيدُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ الْمُعْطَى وَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ وَنَا  
الْبَخِيلُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَنَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْعَنِيُّ وَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَنَا الْعَبِيدُ، وَأَنْتَ الْغَافِرُ وَنَا  
الْمُسِيئُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَنَا الْجَاهِلُ، وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَنَا الْعَجُولُ، وَأَنْتَ الرَّاحِمُ وَنَا الْمَرْحُومُ، وَأَنْتَ الْمُعَافَى وَنَا الْمُبْتَلَى، وَأَنْتَ  
الْمُجِيبُ وَنَا الْمُضْطَرُّ، وَأَنَا اشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْوَاحِدُ الْفَرْدُ، وَالْيَكُ الْمَصِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ  
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَاعْفُ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ عَيْبِي وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، وَرِزْقًا وَسِعًا، يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ص: ٨٧

## دعاء المجير

(١) ذكره المرحوم الكفعمي في البلد الأمين والمصباح (٢)، وهو دعاء رفيع الشأن مروى عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله نزل به جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلى في مقام إبراهيم عليه السلام. وجاء في فضله أن من دعا به في الأيام  
البيضاء من شهر رمضان (الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر) غفرت ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشجر، ويجدى  
في شفاء المريض وقضاء الدين والغنى من الفقر ويفرج الغم ويكشف الكرب (٣). وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ، تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَبِّ، تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ  
يَا مَلِكُ، تَعَالَيْتَ يَا مَلِكُ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ، تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
مُؤْمِنُ، تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّمُنُ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ، تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ،

تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبَّرٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ، تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرٌ، تَعَالَيْتَ  
يَا مُقَدِّرٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابٌ، تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابٌ،  
اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُزْتَاحٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ، اجْرُنَا  
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبٌ، تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا

١- الاسم مقتبس من تكرر هذه الكلمه فى الدعاء.

٢- مصباح الكفعمى: ص ٢٦٨؛ البلد الأمين: ص ٣٦٢.

٣- حاشيه مصباح الكفعمى: طبق نقل المرحوم المحدث القمى فى مفاتيح الجنان.

ص: ٨٨

مُبِيدِي، تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمٌ،  
تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا غَفُورٌ، تَعَالَيْتَ يَا شَكُورٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدٌ، تَعَالَيْتَ  
يَا شَهِيدٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَنَّانٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثٌ، تَعَالَيْتَ يَا وَارِثٌ،  
اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُخَيِّبٌ تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقٌ، تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقٌ، اجْرُنَا مِنَ  
النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا اَنِيسٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُونِسٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلٌ، تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا  
مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرٌ، تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَفِيقٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَلِيٌّ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،  
سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُوجُودٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارٌ، تَعَالَيْتَ يَا قَهَّارٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،  
سُبْحَانَكَ يَا مَيِّذُكُورٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا جَوَادٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَعَاذٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،  
سُبْحَانَكَ يَا جَمَالٌ، تَعَالَيْتَ يَا جَلالٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا سَابِقٌ، تَعَالَيْتَ يَا رَازِقٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،  
سُبْحَانَكَ يَا صَادِقٌ، تَعَالَيْتَ يَا فَالِقٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعٌ، تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ  
يَا رَفِيعٌ، تَعَالَيْتَ يَا بَدِيعٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا فَعَّالٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا قَاضِي  
تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرٌ، تَعَالَيْتَ يَا ظَاهِرٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا عَالِمٌ، تَعَالَيْتَ يَا  
حَاكِمٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا دَائِمٌ، تَعَالَيْتَ يَا قَائِمٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،

ص: ٨٩

سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمٌ، تَعَالَيْتَ يَا قَاسِمٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا غَنِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا مُغْنِيٌّ اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ  
يَا وَفِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا قَوِيٌّ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا كَافِيٌّ تَعَالَيْتَ يَا شَافِيٌّ اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمٌ،  
تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخَّرٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلٌ، تَعَالَيْتَ يَا آخِرٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرٌ، تَعَالَيْتَ يَا  
بَاطِنٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَى اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا المَنِّ، تَعَالَيْتَ يَا ذَا  
الطُّوْلِ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا قَيُّومٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدٌ، تَعَالَيْتَ يَا اِحْدٌ، اجْرُنَا  
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدٌ، تَعَالَيْتَ يَا صَمَدٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرٌ، تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرٌ، اجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا



قال الإمام الحسين عليه السلام: «

أَوْصَانِي أَبِي

بِحِفْظِ هَذَا الدُّعَاءِ وَتَعْظِيمِهِ وَأَنْ أُكْتَبَ عَلَيَّ كَفَنِهِ وَأَنْ أَعْلَمَهُ أَهْلِي وَأُحْتَمَّ عَلَيْهِ» (٣).

### ملاحظات:

١. استحباب كتابه هذا الدعاء - كما ورد في الرواية - على الأكفان كما أشار المرحوم العلامة بحر العلوم رحمه الله بشعره:

وَسُنَّ أَنْ يُكْتَبَ بِالْأَكْفَانِ شَهَادَةُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

وَهَكَذَا كِتَابَةُ الْقُرْآنِ وَالْجَوْشَنِ الْمَنْعُوتِ بِالْأَمَانِ

٢. عدّه المرحوم العلامة المجلسي في كتابه «زاد المعاد» من أعمال ليلة القدر (٤)، ويستفاد من الأخبار والروايات أن يقرأ ثلاث مرّات أو مرّه واحده على الأقلّ في شهر رمضان المبارك (٥).

٣. رغم أنّ المشهور أنّ هذا الدعاء مائة فصل، وكلّ فصل يضمّ عشره أسماء من أسماء الله الحسنى، فيكون مجموعها ألف اسم، لكن يتضح أنّه ألف اسم وواحد، لأنّ الفصل ٥٥ يشتمل على ١١ إسماً. على كلّ حال نعوذ بالله آخر كلّ فصل ونقول «  
سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ

١- سبب التسميه أنّ هذا الدعاء حرز من البلاء الدنيوي والاخروي وقد ذكر في مصباح الكفعمي: ص ٢٤٧؛ البلد الأمين: ص ٤٠٢.

٢- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ٣٨٢.

٣- المصدر السابق.

٤- زاد المعاد: ص ١٨٦.

٥- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ٣٨٤.

ص: ٩٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا مُقِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْغَوْثُ، الْغَوْثُ، خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ (٢) يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْمَسْئَلَاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ (٣) يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ، يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ، يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ، يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ، يَا خَيْرَ

الدَّٰكِرِينَ، يَا خَيْرَ الْمُنزِلِينَ، يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ (٤) يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ، يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، يَا مُشْتَىءَ السَّحَابِ الثَّقَالِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ، يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ أَمُّ الْكِتَابِ (٥) اللَّهُمَّ انِّي اسئلكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانَ، يَا سُلْطَانَ يَا رِضْوَانَ، يَا عُفْرَانَ يَا سُبْحَانَ، يَا مُسْتَعَانَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْيَمَانَ (٦) يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ، يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ، يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِأَذْنِهِ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعِيدُ بِحَمِيدِهِ، يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (٧) يَا غَافِرَ الْخَطَايَا، يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا، يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا، يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا، يَا وَهَبَ الْهَدَايَا، يَا رَازِقَ الْبَرَايَا، يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا، يَا سَامِعَ الشَّكَايَا، يَا بَاعَثَ الْبَرَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى (٨) يَا ذَا الْحَمْدِ وَالشَّنَاءِ، يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ، يَا ذَا الْمَعْجِدِ وَالسَّنَاءِ، يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ،

ص: ٩٣

يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ، يَا ذَا الْفَضِيلِ وَالْقَضَاءِ، يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، يَا ذَا الْأَلَاءِ وَالنِّعْمَاءِ (٩) اللَّهُمَّ انِّي اسئلكَ بِاسْمِكَ يَا مَانِعَ مَا نَفَعُ، يَا دَافِعَ مَا صَانِعَ، يَا نَافِعَ مَا سَامِعَ، يَا جَامِعَ مَا شَافِعَ، يَا وَاسِعَ مَا مَوْسِعَ (١٠) يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ، يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ، يَا فَارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ، يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ، يَا سَاتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ (١١) يَا عِدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يَا مُنْسِي عِنْدَ وَخْشَتِي يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يَا وَليِّي عِنْدَ نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي يَا غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي يَا مَلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرَارِي يَا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي (١٢) يَا عَلَامَ الْعُيُوبِ، يَا غَفَّارَ الدُّنُوبِ، يَا سَيِّئَاتِ الْعُيُوبِ، يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ، يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ، يَا أَنِيسَ الْقُلُوبِ، يَا مُفَرِّجَ الْهَمُومِ، يَا مُنْفِّسَ الْعُمُومِ، اللَّهُمَّ انِّي اسئلكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ، يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ، يَا دَلِيلُ يَا قَبِيلُ، يَا مُدِيلُ يَا مُنِيلُ، يَا مُقِيلُ يَا مُحِيلُ (١٤) يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُتَغَيِّبِينَ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضِيِرِّحِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا مَلْجَأَ الْعَاصِينَ، يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ (١٥) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِئْتِنَانِ، يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، يَا ذَا الْقُدْسِ وَاللُّبْحَانِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْيَمَانَ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانَ، يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانَ، يَا ذَا الْعُظْمَةِ وَالسُّلْطَانَ، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانَ (١٦) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ

ص: ٩٤

كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ بَاقِي وَيَفْنِي كُلَّ شَيْءٍ (١٧) اللَّهُمَّ انِّي اسئلكَ بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ، يَا مُكُونُ يَا مُلْقِنُ، يَا مُبِينُ يَا مُهَوِّنُ، يَا مُمَكِّنُ يَا مُرِيِّنُ، يَا مُعَلِّنُ يَا مُقَسِّمُ (١٨) يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ (١٩) يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ، يَا مَنْ لَا يُسْتَعْتَمَدُ إِلَّا عَفْوُهُ، يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بُرْهَةٌ، يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ، يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا

سُلْطَانَ الْأَسْلَاطَانَةِ، يَا مَنْ وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يَا مَنْ احاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ (٢٠) يَا فَارِحَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا خَالِقَ الْخَلْقِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مُوفِيَ الْعَهْدِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ، يَا فَالِقَ الْحَبِّ، يَا رَازِقَ الْأَنَامِ (٢١) اللَّهُمَّ انِّي اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ، يَا غَنِيُّ يَا مَلِيٌّ، يَا حَفِيٌّ يَا رَضِيٌّ، يَا زَكِيٌّ يَا بَدِيٌّ، يَا قَوِيٌّ يَا وَلِيٌّ (٢٢) يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى (٢٣) يَا ذَا النِّعَمِ السَّابِغِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ، يَا ذَا الْحُكْمِ الْبَالِغِ، يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ الْفَاطِعَةِ، يَا ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتَيَّنَةِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ الْمُنِيَعَةِ (٢٤) يَا بَدِيْعَ السَّمَوَاتِ، يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ، يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ، يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ، يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ، يَا مَاجِيَّ السَّيِّئَاتِ، يَا شَدِيدَ

ص: ٩٥

التَّقِيَمَاتِ (٢٥) اللَّهُمَّ انِّي اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ، يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ، يَا مُنَوِّرُ يَا مُبَسِّرُ، يَا مُبَشِّرُ يَا مُنْذِرُ، يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ (٢٦) يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْجِلِّ وَالْحَرَامِ، يَا رَبَّ النُّورِ وَالظُّلَامِ، يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ (٢٧) يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، يَا أَظْهَرَ الطَّاهِرِينَ، يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ (٢٨) يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَيِّدَ مَنْ لَا سَيِّدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا حِزْرَ مَنْ لَا حِزْرَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ، يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ، يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ، يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ (٢٩) اللَّهُمَّ انِّي اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ، يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ، يَا سَالِمُ يَا حَاكِمُ، يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ، يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ (٣٠) يَا عَاصِمَ مَنْ اسْتَعَصِمَهُ، يَا رَاحِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ، يَا غَافِرَ مَنْ اسْتَعْفَرَهُ، يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ، يَا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ، يَا مُكْرِمَ مَنْ اسْتِكْرَمَهُ، يَا مُرْشِدَ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ، يَا صَيْرِيخَ مَنْ اسْتَصْرَخَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَانَهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ اسْتَعَاثَهُ (٣١) يَا عَزِيْزاً لَا يُضَامُ، يَا لَطِيْفاً لَا يُرَامُ، يَا قَيُّوماً لَا يَنَامُ، يَا دَائِماً لَا يَفُوتُ، يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ، يَا مَلِكاً لَا يَزُولُ، يَا بَاقِياً لَا يَفْنَى، يَا عَالِماً لَا يَجْهَلُ، يَا صَيِّمَ دَماً لَا يُطْعَمُ، يَا قَوِيّاً لَا يَضْعَفُ (٣٢) اللَّهُمَّ انِّي اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ، يَا شَاهِدُ يَا مَاجِدُ، يَا حَامِدُ يَا رَاشِدُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ، يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ (٣٣) يَا أَعْظَمَ مَنْ كُلُّ عَظِيمٍ، يَا أَكْرَمَ مَنْ كُلُّ كَرِيمٍ، يَا أَرْحَمَ مَنْ كُلُّ رَحِيمٍ، يَا أَعْلَمَ مَنْ كُلُّ عَلِيمٍ، يَا أَحْكَمَ مَنْ كُلُّ حَكِيمٍ، يَا أَقْدَمَ مَنْ كُلُّ قَدِيمٍ، يَا أَكْبَرَ مَنْ كُلُّ كَبِيرٍ، يَا أَلْفَافَ مَنْ كُلُّ لَطِيفٍ، يَا أَجَلَ مَنْ كُلُّ جَلِيلٍ، يَا أَعَزَّ مَنْ كُلُّ

ص: ٩٦

عَزِيْزٍ (٣٤) يَا كَرِيْمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيْمَ الْمَنِّ، يَا كَثِيْرَ الْخَيْرِ، يَا قَدِيْمَ الْفَضْلِ، يَا دَائِمَ اللَّطْفِ، يَا لَطِيْفَ الصُّنْعِ، يَا مُنْفَسِّ الْكَرْبِ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، يَا قَاضِيَ الْحَقِّ (٣٥) يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيُّ، يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيْبٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيْفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيْفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيْزٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيْمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيْدٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيْدٌ (٣٦) اللَّهُمَّ انِّي اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي يَا هَادِي يَا دَاعِي يَا قَاضِي يَا رَاضِي يَا عَالِي يَا بَاقِي (٣٧) يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَاشِيٌّ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُوْدٌ بِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيْبٌ إِلَيْهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ



صَافِرٌ إِلَيْهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (٣٨) يَا مَنْ لَا مَفَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَفْرَجَ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَنَاجٍ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْغَبُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُعْيَدُ إِلَّا هُوَ (٣٩) يَا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْمِنِينَ، يَا خَيْرَ الْمُقْصُودِينَ، يَا خَيْرَ الْمَدْكُورِينَ، يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ، يَا خَيْرَ الْمُحْبُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَدْعُوعِينَ، يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنَسِينَ (٤٠) اللَّهُمَّ إِنِّي اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرٌ يَا سَاتِرٌ، يَا قَادِرٌ يَا قَاهِرٌ، يَا فَاطِرٌ يَا كَاسِرٌ، يَا جَابِرٌ يَا ذَاكِرٌ، يَا نَاطِرٌ يَا نَاصِرٌ (٤١) يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَى يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَءَ يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى يَا مَنْ يُنْقِذُ الْعَرْضَى يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلَكَى يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى يَا مَنْ اضْحَكَكَ وَابْكَى يَا مَنْ أَمَاتَ وَاحْيَى يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (٤٢) يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ، يَا

ص: ٩٧

مَنْ فِي الْأَفَاقِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ، يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْقِيَمَةِ مُلْكُهُ، يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قَضَائُهُ، يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ نَوَائِبُهُ، يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ (٤٣) يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخَاطِفُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرَعُ الْمُدْتَبِعُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْصِدُ الْمُنْبِئُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ، يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ، يَا مَنْ بِهِ يُفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ، يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَاطِئُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٤٤) اللَّهُمَّ إِنِّي اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبٌ يَا طَيْبٌ، يَا قَرِيبٌ يَا رَقِيبٌ، يَا حَسِيبٌ يَا مُهَبَّبٌ، يَا مُثِيبٌ يَا مُجِيبٌ، يَا حَبِيبٌ يَا بَصِيرٌ (٤٥) يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ، يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ، يَا ابْصِرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ، يَا اخْبِرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ، يَا اشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ، يَا ارْفَعِ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ، يَا اقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ، يَا اغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ، يَا اجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ، يَا ارْزُقَ مِنْ كُلِّ رِزْوَانٍ، يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا صَانِعًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ، يَا مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ، يَا قَاهِرًا غَيْرَ مَفْهُورٍ، يَا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ، يَا حَافِظًا غَيْرَ مَحْفُوظٍ، يَا نَاصِرًا غَيْرَ مَنْصُورٍ، يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ (٤٦) يَا نُورَ النُّورِ، يَا مَنْوَرَ النُّورِ، يَا خَالِقَ النُّورِ، يَا مِدْبِرَ النُّورِ، يَا مُقَدِّرَ النُّورِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا قَبِيلَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا بَعِيدَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ (٤٨) يَا مَنْ عَطَاةُ شَرِيفٍ، يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ، يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ، يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ، يَا مَنْ عِدَابُهُ عَدْلٌ، يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ (٤٩) اللَّهُمَّ إِنِّي اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَهِّلٌ يَا مُفْضِلٌ، يَا مُبَدِّلٌ يَا مُدَلِّلٌ، يَا مُنَزِّلٌ يَا مُنَوِّلٌ، يَا مُفْضِلٌ يَا مُجْزِلٌ، يَا مُمَهِّلٌ يَا مُجْمَلٌ (٥٠) يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ، يَا مَنْ يَهْدِي

ص: ٩٨

وَلَا يَهْدِي يَا مَنْ يُحْيِي وَلَا يُحْيِي يَا مَنْ يَسئَلُ وَلَا يُسئَلُ، يَا مَنْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٥١) يَا نِعْمَ الْحَسِيبُ، يَا نِعْمَ الطَّيِّبُ، يَا نِعْمَ الرَّقِيبُ، يَا نِعْمَ الْقَرِيبُ، يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ، يَا نِعْمَ الْحَبِيبُ، يَا نِعْمَ الْكَفِيلُ، يَا نِعْمَ الْوَكِيلُ، يَا نِعْمَ الْمَوْلَى، يَا نِعْمَ النَّصِيرُ (٥٢) يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ، يَا مَنَى الْمُحِبِّينَ، يَا أُنَيْسَ الْمُرِيدِينَ، يَا حَبِيبَ التَّوَابِينَ، يَا رَازِقَ الْمُقَلِّينَ، يَا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ، يَا قُوَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ، يَا مُنْفَسَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفْرَجَ عَنِ الْمُغْمُومِينَ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٥٣) اللَّهُمَّ إِنِّي اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَنَا، يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا، يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا، يَا دَلِيلَنَا يَا مُعِينَنَا، يَا حَبِيبَنَا يَا طَيْبَنَا (٥٤) يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرَبِّرِينَ، يَا رَبَّ الصَّادِقِينَ وَالْأَخْيَارِ، يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَا رَبَّ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ، يَا رَبَّ الْجُبُوبِ وَالشُّمَارِ، يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ، يَا رَبَّ الصَّحَارَى وَالْقِفَارِ، يَا رَبَّ الْبَرَارِ

وَالْبِحَارِ، يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَا رَبَّ الْأَعْلَانِ وَالْأَسِيرَارِ (٥٥) يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ، يَا مَنْ لِحِقِّ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ، يَا مَنْ لَا تُحْصِي الْعِبَادُ نِعَمَهُ، يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ جَلَالَهُ، يَا مَنْ لَا تَسْأَلُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ، يَا مَنْ الْعِظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائُهُ، يَا مَنْ لَا تَرُدُّ الْعِبَادُ قَضَائَهُ، يَا مَنْ لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَائُهُ (٥٦) يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا، يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى يَا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَأْوَى يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْفَضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرَى يَا مَنْ لَهُ السَّمَوَاتُ الْعُلَى (٥٧) اللَّهُمَّ أَنْتَ اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ، يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ، يَا رءُوفُ يَا عَطُوفُ، يَا

ص: ٩٩

مَسْتُورُ يَا وَدُودُ، يَا سُبُوحُ يَا قُدُوسُ (٥٨) يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلِيلُهُ، يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ، يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ الْخَلْقُ ثُمَّ يُعِيدُهُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ (٥٩) يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ، يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ، يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ، يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ، يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ، يَا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ، يَا أُنِيسَ مَنْ لَا أُنِيسَ لَهُ، يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ، يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ (٦٠) يَا كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ، يَا هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ، يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ، يَا رَاعِيَ مَنْ اسْتَرَعَاهُ، يَا شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ، يَا قَاضِيَ مَنْ اسْتَقْضَاهُ، يَا مُغْنِيَ مَنْ اسْتَغْنَاهُ، يَا مُوفِيَ مَنْ اسْتَوْفَاهُ، يَا مُقْوَى مَنْ اسْتَقْوَاهُ، يَا وَلِيَّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ (٦١) اللَّهُمَّ أَنْتَ اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ، يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ، يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ، يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ، يَا سَابِقُ يَا سَاقِقُ (٦٢) يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ، يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ، يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدَّلِيلِ (٦٣) يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ يَشْمَعُ أُنِينَ الْوَاهِنِينَ، يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَقْبَلُ عِيذَ التَّائِبِينَ، يَا مَنْ لَا يُضِلُّ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ، يَا مَنْ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنِ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ، يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ (٦٤) يَا دَائِمَ الْبِقَاءِ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ، يَا غَافِرَ الْخَطَاةِ، يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا جَمِيلَ النَّعَاءِ، يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ، يَا كَثِيرَ

ص: ١٠٠

الْوَفَاءِ، يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ (٦٥) اللَّهُمَّ أَنْتَ اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سِتَّارُ يَا غَفَّارُ، يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ، يَا صَبَّارُ يَا بَابَرُ، يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ، يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ (٦٦) يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَادْنَانِي يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَانِي يَا مَنْ حَفَظَنِي وَكَلَانِي يَا مَنْ اعَزَّنِي وَاعْغَانِي يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَانِي يَا مَنْ أَسَانِي وَأَوَانِي يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَاحْيَانِي (٦٧) يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، يَا مَنْ لَا مُعْتَبَ لِحُكْمِهِ، يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ، يَا مَنْ السَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِمِيزَانِهِ، يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (٦٨) يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا، يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا، يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا، يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَرْوَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا (٦٩) اللَّهُمَّ أَنْتَ اسئَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا شَفِيعُ، يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ، يَا سَرِيعُ يَا بَدِيعُ، يَا كَبِيرُ يَا

قَدِيرٌ، يَا خَبِيرٌ يَا مُجِيرٌ (٧٠) يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ،  
 يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيًّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَوَةَ مِنْ حَيٍّ، يَا حَيُّ  
 الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمٌ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ (٧١) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفِئُ يَا مَنْ لَهُ نِعْمٌ لَا تُعَدُّ، يَا  
 مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ، يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكْفَى، يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ، يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ، يَا مَنْ لَهُ  
 صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ، يَا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لَا تُغَيَّرُ (٧٢) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا غَايَةَ

ص: ١٠١

الطَّالِبِينَ، يَا ظَهَرَ اللَّاحِجِينَ، يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ  
 الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ هُوَ اعْلَمَ بِالْمُهْتَدِينَ (٧٣) اللَّهُمَّ انِّي اسئلك بِاسْمِكَ يَا شَفِيقٌ يَا رَفِيقٌ، يَا حَفِيطٌ يَا مُحِيطٌ، يَا مُقِيتٌ يَا مُغِيثٌ، يَا  
 مُعِزٌّ يَا مُدِلٌّ، يَا مُبْدِيٌّ يَا مُعِيدٌ (٧٤) يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نَدٍّ، يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ، يَا مَنْ هُوَ وَتَرٌ بِلَا كَيْفٍ،  
 يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ، يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ، يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزَلٍ، يَا مَنْ  
 هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَبِيهِ (٧٥) يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ، يَا مَنْ طَاعَتُهُ  
 نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ، يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنْبِينِ، يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاطِرِينَ، يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذْكَرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ، يَا  
 مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧٦) يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ  
 غَيْرُهُ، يَا مَنْ حَيْلٌ ثَنَاءُهُ، يَا مَنْ تَصَدَّسَتْ اسْمَاتُهُ، يَا مَنْ يَدُومُ بَقَائُهُ، يَا مَنْ الْعِظْمَةُ بِهَائِهِ، يَا مَنْ الْكِبْرِيَاءُ رِدَائُهُ، يَا مَنْ لَا تُحْصَى  
 الْأَتَةُ، يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاتُهُ (٧٧) اللَّهُمَّ انِّي اسئلك بِاسْمِكَ يَا مُعِينٌ يَا أَمِينٌ، يَا مُبِينٌ يَا مَتِينٌ، يَا مَكِينٌ يَا رَشِيدٌ، يَا حَمِيدٌ يَا مُجِيدٌ، يَا  
 شَدِيدٌ يَا شَهِيدٌ (٧٨) يَا ذَا الْعَرْشِ الْمُجِيدِ، يَا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ، يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، يَا مَنْ  
 هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرٌ بَعِيدٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ  
 (٧٩) يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرٌ، يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرٌ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا رَازِقَ  
 الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا جَابِرَ الْعِظْمِ الْكَسِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا

ص: ١٠٢

مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨٠) يَا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، يَا خَالِقَ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ، يَا  
 بَارِي الدَّرِّ وَالنَّسَمِ، يَا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ، يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْأَلَمِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ،  
 يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ (٨١) اللَّهُمَّ انِّي اسئلك بِاسْمِكَ يَا فَاعِلٌ يَا جَاعِلٌ، يَا قَابِلٌ يَا كَامِلٌ، يَا فَاصِلٌ يَا وَاصِلٌ، يَا عَادِلٌ  
 يَا غَالِبٌ، يَا طَالِبٌ يَا وَاهِبٌ (٨٢) يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ، يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ، يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ قَدَرَ بِحِكْمَتِهِ،  
 يَا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ، يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ، يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِجَلْمِهِ، يَا مَنْ دَنَى فِي عُلُوِّهِ، يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ (٨٣) يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ، يَا  
 مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يَعِذُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ  
 يَشَاءُ، يَا مَنْ يُدِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (٨٤) يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا  
 وَلَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا، يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا، يَا  
 مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا، يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمْدًا، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ

شَيْءٍ عَدَدًا (٨٥) اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْمُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلَ يَا آخِرَ، يَا ظَاهِرَ يَا بَاطِنَ، يَا بَرَّ يَا حَقَّ، يَا فَزْدَ يَا وَثْرَ، يَا صَمَدًا يَا سَرْمَدًا (٨٦) يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عَرَفَ، يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ، يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ، يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ، يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ، يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وَصِفَ، يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ، يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سِئِلَ، يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ (٨٧) يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ، يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ، يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أُنِيسَ الذَّاكِرِينَ، يَا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِينَ، يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، يَا

ص: ١٠٣

اعْلَمَ الْعَالَمِينَ، يَا إِلَهَ الْخَلْقِ اجْمَعِينَ (٨٨) يَا مَنْ عَلَا فَفَقِهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَفَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَفَخَبَرَ، يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عَصِيَ فَغَفَرَ، يَا مَنْ لَا تَخْوِيهِ الْفِكْرُ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصِيرَةٌ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ اثْرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ، يَا مُصَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ (٨٩) اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْمُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظُ يَا بَارِيٌّ، يَا ذَارِيٌّ يَا بَاذِخٌ، يَا فَارِجٌ يَا فَاتِحٌ، يَا كَاشِفٌ يَا ضَامِنٌ، يَا أَمِيرٌ يَا نَاهِي (٩٠) يَا مَنْ لَا يَغْلَمُ الْعَيْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ الشُّوَاءَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَتِمُّ النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَنْزِلُ الْعَيْثُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ (٩١) يَا مُعِينَ الضُّعْفَاءِ، يَا صَاحِبَ الْغُرَبَاءِ، يَا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ، يَا قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ، يَا رَافِعَ السَّمَاءِ، يَا أُنِيسَ الْأَصْفِيَاءِ، يَا حَبِيبَ الْأَتْفِيَاءِ، يَا كَنَزَ الْفُقَرَاءِ، يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ، يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ (٩٢) يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ (٩٣) اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْمُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمٌ يَا مُطْعِمٌ، يَا مُنْعِمٌ يَا مُعْطَى يَا مُعْنَى يَا مُفْنَى يَا مُحْيَى يَا مُرْضَى يَا مُنْجَى (٩٤) يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعَهُ، يَا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ، يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ، يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ، يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ، يَا مُكُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ، يَا مُحْيِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ، يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ (٩٥) يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ، يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ، يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُودٍ، يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ، يَا

ص: ١٠٤

خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأُنِيسٍ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ، يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ، يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ (٩٦) يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ اطَاعَهُ حَبِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ ارَادَهُ عَلِيمٌ (٩٧) اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْمُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَدِّبٌ يَا مُرْعَبٌ، يَا مُقَلِّبٌ يَا مُعَقِّبٌ، يَا مُرْتَّبٌ يَا مُحَوِّفٌ، يَا مُحَدِّرٌ يَا مُذَكِّرٌ، يَا مُسَحِّرٌ يَا مُعَيِّرٌ (٩٨) يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرٌ، يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ، يَا مَنْ كِتَابَتُهُ مُحْكَمٌ، يَا مَنْ قَضَائِهِ كَائِنٌ، يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ، يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ، يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ (٩٩) يَا مَنْ لَا يَسْأَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ، يَا مَنْ لَا يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ، يَا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ، يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْحَاحُ الْمُلْحِنَ، يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هَمَمِ الْعَارِفِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلِبِ الطَّالِبِينَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ (١٠٠) يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ، يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ، يَا صَادِقًا لَا يُخْلِفُ، يَا وَهَابًا لَا يَمَلُّ، يَا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ، يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ، يَا عَدْلًا لَا يَحِيفُ، يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ، يَا كَبِيرًا لَا يَصْغُرُ، يَا حَافِظًا لَا يَغْفُلُ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَوْثُ، الْعَوْثُ، خَلَصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ.

## دعاء الجوشن الصغير

(١) ورد هذا الدعاء في مختلف الكتب (٢) وله شأن رفيع ومنزله عظيمه مفيد في البلاء ودفع الظالم.

جاء في كتاب مهج الدعوات: لما همّ موسى بن المهدي العباسي بقتل الإمام الكاظم عليه السلام وبلغ شيعته وأهل بيته الخبر، اغتموا، فقال عليه السلام: «

لِيَفْرِخَ رَوْعُكُمْ أَنَّهُ لَا يَرِدُ أَوْلُ كِتَابٍ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَّا بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ وَهَلَاكِهِ

». فقال: وما ذاك؟ فقال عليه السلام: «

سَخَّ لِي جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْامِي فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مُوسَى بْنَ الْمَهْدِيِّ. فقال لي: لِيَتَطَبَّ نَفْسُكَ، قَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ  
آنِفًا عَدُوَّكَ فَلْتَحْسِنِ لِلَّهِ شُكْرَكَ

». فاستقبل عليه السلام قبله وقرأ هذا الدعاء، طبق نقل «البلد الأمين».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهِى كَمْ مِنْ عِدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عداوَتِهِ، وَشَحَذَ لِي ظُبَهَ مَدْيَتِهِ، وَازْهَفَ لِي شَبَاحِدَهُ، وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سِيُومِهِ، وَسَدَّدَ إِلَيَّ  
صَوَابَ سِهَامِهِ، وَلَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، وَاضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، وَيُجَرِّعَنِي دُخَانَ مَرَارَتِهِ، نَظَرَتْ إِلَى ضَعْفِي عَنِ اخْتِمَالِ  
الْفَوَاحِ، وَعَجَزَى عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَيْدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحَدَتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ نَاوَانِي وَارْضَادِهِمْ لِي فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرِي فِي  
الْإِرْصَادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيْدَتْنِي بِقُوَّتِكَ، وَشَدَّدَتْ أَرْزِي بِنُصْرَتِكَ، وَفَلَلَّتْ لِي شَبَاحِدَهُ، وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشْدِهِ، وَاعْلَيْتِ  
كَعْبِي عَلَيْهِ، وَوَجَّهَتْ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَاتِبِهِ إِلَيْهِ، وَرَدَّدَتْهُ عَلَيَّ، وَلَمْ تَشْفِ غَلِيْلَهُ، وَلَمْ تَبْرُدْ حَزَاوَاتُ غَيْظِهِ، وَقَدْ عَضَّ عَلَيَّ أَنَامِلُهُ،  
وَادْبَرَ مُوَلِيًّا قَدْ اخْفَقَتْ سَرَايَاهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُعْلَبُ، وَذِي إِيَّاهُ لَا يُعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي

١- سمي بالجوشن لأنه حرز من الأعداء، ووصف بالصغير لأنه أقصر من سابقه.

٢- البلد الأمين: ص ٣٢٦؛ مهج الدعوات: ص ٢١٩ ورواه العلامة المجلسي من هذه الكتب في بحار الأنوار (مع اختلاف في النقل) بحار الأنوار: ج ٩١، ص ٣٢٠ و ج ٩٢، ص ١٨٠ و ٢٢٥.

لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لِإِيَّاكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الْهِى وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ  
رِعَايَتِهِ، وَضَبَّ أَلَيَّ ضَبَّ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ، أَنْتَظَارًا لِإِنْتِهَازِ فُرْصَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ بَشَاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَيْسُطُ لِي وَجْهًا غَيْرَ طَلِقٍ، فَلَمَّا رَأَيْتِ

دَعَلَ سِرِيرَتِهِ، وَفَتَحَ مَا انطوى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مَلَّتِهِ، وَاصْبَحَ مُجَلِبًا لِي فِي بَغِيهِ، اَزْكَسْتَهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ، وَاتَيْتَ بُيَانَهُ مِنْ اسَاسِهِ، فَصَرَغْتَهُ فِي زُبَيْتِهِ، وَارْدَيْتَهُ فِي مَهْوِي حُفْرَتِهِ، وَجَعَلْتَ خَمْدَهُ طَبَقًا لِشَرَابِ رِجْلِهِ، وَشَغَلْتَهُ فِي يَدَيْهِ وَرِزْقِهِ، وَرَمَيْتَهُ بِحَجْرِهِ، وَخَنَقْتَهُ بِعَوْرَتِهِ، وَذَكَيْتَهُ بِمَسَاقِصِهِ، وَكَبَيْتَهُ لِمَنْخَرِهِ، وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَوَثَقْتَهُ بِبِنْدَامَتِهِ، وَفَنَاتَهُ بِحَسْرَتِهِ، فَاسِيَتْخَذَاً وَاسِيَتْخَذَاً وَتَضَائِلَ بَعْدَ نَحْوَتِهِ، وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسِيَتْطَالَتِهِ، ذَلِيلًا مِأَسُورًا فِي رِيقِ حِسَائِلِهِ، الَّتِي كَانَ يُؤْمَلُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا يَوْمَ سَطُوتِهِ، وَقَدْ كَادَتْ يَا رَبُّ لَوْلَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحِلَّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي اِنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الْهِيَ وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ شَرِقَ بِحَسِيدِهِ، وَعَدُوٌّ شَجِيَ بِغِيظِهِ، وَسَيَلَفْنِي بِحِدْلِسَانِهِ، وَوَحَزَنِي بِمُوقِ عَيْنِهِ، وَجَعَلَ عِزُّهُ عِزُّهُ لِمَرَامِيهِ، وَقَلَدْنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ، فَنَادَيْتُكَ يَا رَبُّ مُسْتَجِيرًا بِكَ، وَانْقَاءً بِسِرْعِهِ اجَابِيَتِكَ، مُتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ، عَالِمًا أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ آوَى اِلَى ظِلِّ كَنْفِكَ وَكِفَايَتِكَ، وَاعْتَصَدَ بِوَلَايَتِكَ، وَلَنْ تَفْرَعَ الْخَوَادِثُ مِنْ لِحْيَا اِلَى مَعْقِلِ الْاِنْصَارِ بِكَ، فَحَصَّصْتَنِي مِنْ بَاسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي اِنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الْهِيَ وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا، وَسَمَاءٍ نَعْمَةٍ اَمْطَرْتَهَا، وَجَدَاوِلٍ كَرَامَةٍ اَجْرَيْتَهَا، وَاعْتِنِ اِخْدَاتِ

ص: ١٠٧

طَمَسَيْتَهَا، وَنَاشِيَهُ رَحْمَةً نَشَرْتَهَا، وَجُنَّه عَافِيَهُ اَلْبَسَيْتَهَا، وَعَوَامِرِ كُرْبَاتٍ كَشَفْتَهَا، وَامُورٍ جَارِيَةٍ قَدَّرْتَهَا، لَمْ تُعْجِزْكَ اِذْ طَلَبْتَهَا، وَلَمْ تَمْتِنِعْ عَلَيَّكَ اِذْ اَرَدْتَهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي اِنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الْهِيَ وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتِ، وَمِنْ كَسِيرِ اِمْلَاقٍ جَبَزْتِ، وَمِنْ مَسِيَكَةٍ فَادِحِهِ حَوَّلْتِ، وَمِنْ صِرْعَةٍ مَهْلِكَةٍ نَعَشْتِ، وَمِنْ مَشَقِّهِ اِرْحَتِ، لِاتَسِيْلُ عَمَّا تَفْعِلُ وَهُمْ يُسِيْلُونَ، وَلَا يَنْقُضِيكَ يَا سَيِّدِي مَا اَنْفَقْتِ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَاعْطَيْتِ، وَلَمْ تُسِيْلُ فَاَبْتَدَأْتِ، وَاسِيَتْمِيحَ بَابَ فَضْلِكَ فَمَا اَكْدَيْتِ، اَبَيْتِ اَلَا اِنْعَامًا وَامْتِنَانًا، وَالا تَطُوْلًا يَا رَبُّ وَاِحْسَانًا، وَابَيْتِ اَلَا اَبْتِهَاجًا لِحُرْمَاتِكَ، وَاجْتِرَاءً عَلَى مَعَاصِيَتِكَ، وَتَعِدًّا لِجِدُوْدِكَ، وَغَفْلَةً عَنِ وَعِيْدِكَ، وَطَاعَةً لِعِدْوِي وَعَدُوْكَ، لَمْ يَمْنَعْكَ يَا الْهِيَ وَنَاصِرِي اِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَنِ اِتْمَامِ اِحْسَانِكَ، وَلَا حَاجَزَنِي ذَلِكُ عَنِ اِرْتِكَابِ مَسَاحِيْطِكَ، اَللّهُمَّ وَهَذَا مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيْلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيْدِ، وَاقْرَأْ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّفْصِيْرِ فِي اِدَاءِ حَقِّكَ، وَشَهِدْ لَكَ بِشُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ، وَجَمِيْلِ عَادَتِكَ عِنْدَهُ، وَاِحْسَانِكَ اِلَيْهِ، فَهَبْ لِي يَا الْهِيَ وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا اُرِيدهُ سَيِّبًا اِلَى رَحْمَتِكَ، وَاتَّخِذْهُ سَلْمًا اَعْرُجْ فِيهِ اِلَى مَرْضَاتِكَ، وَامِنْ بِهِ مِنْ سَخِيْطِكَ، بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالا اِيْمَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي اِنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الْهِيَ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ اَمْسَى وَاصْبَحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ، وَحَشْرَجِهِ الصُّدْرِ، وَالنَّظْرِ اِلَى مَا تَفْشَعُرُ مِنْهُ الْجُلُوْدُ، وَتَفْرَعُ لَهُ الْقُلُوْبُ، وَاَنَا فِي عَافِيِهِ مِنْ ذَلِيْكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي اِنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنْ

ص: ١٠٨

الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الْهِيَ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ اَمْسَى وَاصْبَحَ سَقِيْمًا مُوجِعًا مُدْنَفًا، فِي اِنْبِيْنِ وَعَوِيْلِ، يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ لَا يَجِدُ مَحِيصًا، وَلَا يُسِيْعُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا، وَانا فِي صِحِّهِ مِنَ الْبَدَنِ، وَسَلَامَةٍ فِي النَّفْسِ مِنَ الْعَيْشِ، كُلُّ ذَلِكُ مِنْكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي اِنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ،

الهي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ امسىَ واصْبَحَ خائِفاً مرعوباً، مُسَهَّداً مُشْفِيقاً، وحيداً وجِلاً، هارِباً طريداً، مُنْحِزاً في مَضيقٍ، او مَخْباهٍ مِنَ المَخابِي، قَدْ ضاقتْ عَلَيْهِ المَارِضُ بِرُحِيها، لا يَجِدُ حِيلَهُ ولا- مَنْجىَ ولا مِأوىَ وانا في اَمْنٍ وَطُمانينَه، وَعافِيهٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وذى اناهِ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجْعَلْني لِنِعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، ولِالْاِثْمِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الهى وَسَيِّدِى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ امسىَ واصْبَحَ مَغْلُوباً مُكَبَّلاً فى الحَديدِ بايْدِى العُيُودِ لا يَزْحَمُونَهُ، فَقيداً مِنَ اهلِهِ وَوَلَدِهِ، مُنْقَطِعاً عَنِ اخوانِهِ وَبَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ ساعَةٍ بايِّ قَتْلِهِ يُقْتَلُ وَبايِّ مِثْلِهِ يُمَثَّلُ بِهِ، وانا فى عافِيهٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وذى اناهِ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجْعَلْني لِنِعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، ولِالْاِثْمِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الهى وَسَيِّدِى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ امسىَ واصْبَحَ يُقاسِمِى الحَزْبَ، وَمباشِرَةَ القِتالِ بِنَفْسِهِ، قَدْ غَشِيَتْهُ الأَعْداءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالسُّيوفِ وَالرِّماحِ وَآلِهِ الحَزْبِ، يَتَقَعَّقُ فى الحَديدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ، لا- يَعْرِفُ حِيلَهُ ولا- يَجِدُ مَهْرَباً، قَدْ اذِنَفَ بِالْجِراحِ، او مُشْحَطاً بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنابِكِ وَالْأَرْجُلِ، يَتَمَنَّى شَرَبَهُ مِنْ ماءٍ، او نَظَرَهُ الى اهلِهِ وَوَلَدِهِ، ولا يَقْدِرُ عَلَينِها، قَدْ شَرَبَتِ الأَرْضُ مِنْ دَمِهِ، وَاکَلَتِ السَّباعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ، وانا فى عافِيهٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وذى اناهِ لا

ص: ١٠٩

يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجْعَلْني لِنِعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، ولِالْاِثْمِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الهى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ امسىَ واصْبَحَ فى ظُلُماتِ البَحارِ، وَعَواصِفِ الرِّياحِ الأَهْوالِ وَالْأَمْواجِ، يَتَوَقَّعُ العَرَقَ وَالْهَلاكَةَ، لا يَقْدِرُ عَلَي حِيلِهِ، او مُبْتَلَى بِصاعِقِهِ او هَيْدَمِ او حَرَقِ، او شَرَقِ او حَسَفِ، او مَسِخِ او قَدْفِ، وانا فى عافِيهٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وذى اناهِ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجْعَلْني لِنِعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، ولِالْاِثْمِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الهى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ امسىَ واصْبَحَ مُسافِراً شاخِصاً عَنِ اهلِهِ وَوَطَنِهِ وَوَلَدِهِ، مُتَحَيِّراً فى المَفارِزِ، تائِهاً مَعَ الوُحُوشِ وَالبَهائِمِ وَالهُوامِ، وَحيداً فريداً لا يَعْرِفُ حِيلَهُ ولا يَهْتَدِى سَبيلًا، او مُتَأَذِياً بِبَرْدِ او حَرِّ او جُوعِ او عَطَشِ او عُرْيِ، او غَيْرِهِ مِنَ الشَّدائِدِ مِمَّا انا مِنْهُ خَلُوءٌ، فى عافِيهٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وذى اناهِ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجْعَلْني لِنِعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، ولِالْاِثْمِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الهى وَسَيِّدِى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ امسىَ واصْبَحَ فقيراً عانِلاً، عارِياً مُفْلِقاً، مُحْفِقاً مَهْجُوراً، خائِفاً جائِعاً ظَمْثاناً، يَنْتَظِرُ مَنْ يَعودُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ، او عَبْدٍ وَجِيهِ عِنْدَكَ هُوَ او جَهْ مَنِ عِنْدَكَ، وَاشدُّ عِبادَهُ لَكَ، مَغْلُوباً مَقْهُوراً، قَدْ حُمِلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ العَناءِ، وَشَدِّهِ العُبودِيهِ، وَكُلْفِهِ الرِّقِّ، وَثِقْلِ الضَّرْبِ، او مُبْتَلَى بِبَلاءِ شَدِيدِ لا- قَبيلَ لَهُ بِهَ الا بِمَنِّكَ عَلَينِ، وانا المُخْدومُ المُنْعَمُ المُعافى المُكْرَمُ، فى عافِيهٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَي ذلِكَ كُلِّه، مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وذى اناهِ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجْعَلْني لِنِعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، ولِالْاِثْمِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، الهى وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ امسىَ واصْبَحَ شَرِيداً طريداً حيراناً، مُتَحَيِّراً جائِعاً خائِفاً، خاسِراً فى الصَّحارى وَالْبَرارى قَدْ اَحْرَقَهُ الحَرُّ وَالبَرْدُ، وَهُوَ فى ضَرٍّ مِنَ العَيْشِ

ص: ١١٠

وَضَنِّكَ مِنَ الحَيَوهِ، وَذُلُّ مِنَ المَقامِ، يَنْظُرُ الى نَفْسِهِ حَسيرَةً، لا- يَقْدِرُ لَها عَلَي ضَرٍّ ولا- نَفْعٍ، وانا خَلُوءٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّه بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فلا الهَ الا اَنْتَ، سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وذى اناهِ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجْعَلْني لِنِعْمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، ولِالْاِثْمِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، يا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١) الهى وَسَيِّدِى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ امسىَ واصْبَحَ عَلِيلاً مريضاً، سَقِيماً مُدْنِفاً، عَلَي فُرشِ العَلِّهِ وَفى لِباسِها، يَتَقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمالاً، لا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ الطَّعامِ، ولا مِنْ لَذَّةِ الشَّرابِ، يَنْظُرُ الى

نَفْسِهِ حَسِرَةً، لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلِبُ، وَذِي إِيَّاهُ لَا يُعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَلِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبِيدِ امْسِي وَاصْبِحْ، وَقَدْ ذَنَا يَوْمَهُ مِنْ حَتْفِهِ، وَاحْتَدَى بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي اعْوَانِهِ، يُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَحِيَاضَهُ، تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، يَنْظُرُ إِلَى احِبَّائِهِ وَأَوْدَادِهِ وَاخِلَائِهِ، قَدْ مَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ، وَحُجِبَ عَنِ الْخُطَابِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسِرَةً، فَلَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلِبُ، وَذِي إِيَّاهُ لَا يُعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبِيدِ امْسِي وَاصْبِحْ فِي مَصَابِقِ الْحُبُوسِ وَالسُّجُونِ، وَكُرْبَاهَا وَذُلِّهَا وَحَدِيدِهَا، يَتَدَاوَلُهُ اعْوَانُهَا وَزَبَانِيَّتُهَا، فَلَا يَدْرِي أَيُّ حَالٍ يُفْعَلُ بِهِ، وَأَيُّ مَثَلِهِ يُمَثَّلُ بِهِ، فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنْ

١- وردت هذه العبارة في بحار الأنوار: ج ٩١، ص ٣٢٤.

ص: ١١١

الْعَيْشِ، وَضَعْنِكَ مِنَ الْحَيَوَةِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسِرَةً، لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلِبُ، وَذِي إِيَّاهُ لَا يُعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَلِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبِيدِ امْسِي وَاصْبِحْ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَاحْتَدَى بِهِ الْبَلَاءُ، وَفَارَقَ أَوْدَادَهُ وَاحِبَّائَهُ وَاخِلَاءَهُ، وَامْسَى اسِيرًا حَقِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيِّدِي الْكُفَّارِ وَالْأَعْدَاءِ، يَتَدَاوَلُونَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، قَدْ حَصَرَ فِي الْمَطَامِيرِ، وَثَقَلَ بِالْحَدِيدِ، لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ رَوْحِهَا، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسِرَةً، لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلِبُ، وَذِي إِيَّاهُ لَا يُعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَلِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبِيدِ امْسِي وَاصْبِحْ قَدْ اشْتَقَّ إِلَى الدُّنْيَا لِلرَّغْبَةِ فِيهَا، إِلَى أَنْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حِرْصًا مِنْهُ عَلَيْهَا، قَدْ رَكِبَ الْفُلُوكَ وَكَسَّرَتْ بِهِ، وَهُوَ فِي آفَاقِ الْبِحَارِ وَظَلَمِهَا، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسِرَةً، لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلِبُ، وَذِي إِيَّاهُ لَا يُعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَلِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبِيدِ امْسِي وَاصْبِحْ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَاحْتَدَى بِهِ الْبَلَاءُ، وَالْكَفَّارُ وَالْأَعْدَاءُ، وَاحْتَدَى الرِّمَاحُ وَالسُّيُوفُ وَالسَّهَامُ، وَجُدَلْ صَرِيحًا، وَقَدْ شَرِبَتْ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ، وَآكَلَتِ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ

ص: ١١٢

كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لَا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلِبُ، وَذِي إِيَّاهُ لَا يُعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآيَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمَ لَاطِبْنٍ مِمَّا لَمَدَيْكَ، وَاللَّحْنَ عَلَيْكَ، وَاللَّجَانَ إِلَيْكَ، وَالْأَمْدَانَ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُزْمِهَا إِلَيْكَ، يَا رَبِّ فِيمَنْ أَعُوذُ، وَبِمَنْ أُوذُ، لَا أَحَدَ لِي إِلَّا أَنْتَ، افْتَرَدْنِي وَأَنْتَ مُعَوْلِي وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّي اسئلكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ



وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَاطَلَمَ، وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، أَنْ تُصَيِّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي كُلِّهَا، وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلِّهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، وَتَوْسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ بِكَ اسْتَعْنْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْنِي وَبِكَ اسْتَجَرْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي وَاعْنِي بِطَاعَتِكَ عَنِ طَاعَةِ عِبَادِكَ، وَبِمَسْئَلَتِكَ عَنِ مَسْئَلَةِ خَلْقِكَ، وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى وَمِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَمًا، لَا بِأَشْيَاحِ حَقَائِقِ مَنَى الْهَى فَلَمَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآثِمَاتِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ\* ثُمَّ أَسْجُدُ وَقُلْتُ: سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ، لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ، سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ، لَوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَبِيرِ، سَجَدَ وَجْهِي وَسَمِعِي وَبَصِيرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ عِزُّ عَلَى جَهْلِي بِحِلْمِكَ، وَعَلَى فَقْرِي بِغِنَاكَ، وَعَلَى ذُلِّي بِعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ، وَعَلَى ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ، وَعَلَى خَوْفِي بِأَمْنِكَ، وَعَلَى ذُنُوبِي

ص: ١١٣

وَخَطَايَايَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرِي بِكَ فِي نَحْرِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ (تذكر بدلاً عن فُلَانِ بْنِ فُلَانِ اسْمِ الْعَدُوِّ)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، فَأَكْفِنِيهِ بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَنْبِيَائَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَالِحِي عِبَادِكَ مِنْ فِرَاعِنِهِ خَلْقِكَ، وَطُعَاهِ عِدَاتِكَ، وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

### دعاء التوسل بالأئمة المعصومين عليهم السلام

المراد من التوسل هنا جعل الصالحين من أولياء الله وسيله إلى الله وطلب شيء من الله بواسطتهم والذي أكدته الآيات والروايات (فالله واهب النعم وأولئك الأولياء يشفعون عنده). قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (١). طبعاً وسائل التقرب إلى الله متنوعه - كما صرحت بذلك الروايات - ومنها شفاعه الأنبياء والأئمة وعباد الله الصالحين. خاطب القرآن الكريم الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٢). وقد وردت مسأله التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام في روايات الفريقين ولا ينكرها سوى من ليس لديه علم بالآيات القرآنيه والروايات الإسلاميه (٣). قال المرحوم العلامة المجلسي: روى الصدوق هذا التوسل عن الأئمة عليهم السلام وقال: «ما توسلت لأمر من الامور إلا وجدت أثر الإجابة سريعاً» (٤) وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَيْلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا

١- سورة المائدة: الآية ٣٥.

٢- سورة النساء: الآية ٦٤.

٣- للوقوف على المزيد راجع التفسير الأمثل: ذيل الآية ٣٥ من سورة المائدة و ج ١٢، ص ١٦٦ وسائر الكتب.

ص: ١١٤

وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِيطَالِبٍ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتِنَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ، يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ، يَا ابا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا ابا عَبْدِ اللَّهِ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا ابا جَعْفَرَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا ابا عَبْدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا الصَّادِقُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا ابا الْحَسَنِ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، أَيُّهَا الْكَاطِمُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا

ص: ١١٥

وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا ابا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَيُّهَا الرِّضَا يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا ابا جَعْفَرَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا النَّقِيُّ الْجَوَادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا ابا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا الْهَادِي النَّقِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا ابا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسِي كَرِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفَ الْحُجَّهَ، أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُتَنْظَرُ الْمَهْدِيُّ، يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ \* ثم سل حاجتك تقضى إن شاء الله، وورد في روايه أخرى (١) أن تقول بعد ذلك:

يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ، أَنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ إِيمَتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ، وَاسْتَقْدُونِي مِنْ دُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ، فَانْكُمُ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ

ارْجُو نَجَاةَ مَنْ اللَّهُ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، صَيَّلِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### دعاء مكارم الأخلاق

هذا الدعاء كما يبدو من اسمه سؤال الله رفع الصفات القبيحة والذميمة وكسب الفضائل والسير على النهج المرضي عند الله. فالإمام السجّاد عليه السلام عدّد بلسان الدعاء أغلب الرذائل والمعاصي لاجتنابها، واستعرض سلسله من الفضائل الأخلاقية وطلب من الله أن يزيّنه بتلك الصفات ليقتردي به المؤمنون في كسب هذه الصفات. وجاء هذا الدعاء في الصحيفه السجّاديه القيمه (الدعاء العشرون).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ بَايْمَانِي اكْمِلَ الْإِيمَانَ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَأَنْتَهُ بَيْتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ، اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نَيْتِي وَصِدِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي وَاسْتَصْرِمْ بِمَعْدِنِي بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الْإِهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْتَلْنِي غَدَاً عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِي مَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَاعْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وَاعِزَّنِي وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ، وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَاجْرِ لِلنَّاسِ عَلَيَّ يَدِي الْخَيْرِ، وَلَا تَمَحِّقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً أَلَّا حَطَّطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا

أَلَّا أَحَدَّثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدْرِهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتَّعْنِي بِهُدَى صَالِحٍ لَا اسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَهُ حَقٌّ لَا ازِيغُ عَنْهَا، وَيَبِّهْ رُشْدِي لَا اشْكُ فِيهَا، وَعَمِّرْنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذَلِكَ فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتِكَ إِلَيَّ، أَوْ يَسْبِقَ تَحْكِيمَ غَضَبِكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ خَضِيْلَهُ تُعَابُ مِنِّي أَلَّا اصْلَحْتُهَا، وَلَا عَائِبَهُ أَوْتُبُ بِهَا أَلَّا حَسَنْتُهَا، وَلَا اكْرُومَهُ فَيَنْقِصَهُ أَلَّا ائْتَمَّمْتُهَا، اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْدِلْنِي مِنْ بَغْضِهِ أَهْلَ الشَّنَانِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسِيْدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظَنِّهِ أَهْلَ الصَّلَاحِ الثَّقَةَ، وَمِنْ عِدَاوَةِ الْأَذْنَيْنِ الْوَلَايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبْرَةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمِدَارِينِ تَضِيْحَ الْمِقَّةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمَلَابِسِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارِهِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الْأَمَانَةِ، اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي يَدًا عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَلِسَانًا عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي وَظَفْرًا بِمَنْ عَانَدَنِي وَهَبْ لِي مَكْرًا عَلَى مَنْ كَايَدَنِي وَقُدْرَةً عَلَى مَنْ اضْطَهَدَنِي وَتَكْذِيبًا لِمَنْ قَصَبَنِي وَسِيْلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي وَوَفْقُنِي لِطَاعَةِ مَنْ سَيَّدَدَنِي وَمُتَابَعَةِ مَنْ ارْتَدَدَنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَيِّدْنِي لِأَنْ اِعَارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وَاجْزِي مَنْ هَجَرَنِي بِاللَّيْرِ، وَاثِيبَ مَنْ حَزَمَنِي بِاللَّيْذِلِّ، وَكَافِيَّ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ، وَاخْلِفْ مَنْ اِعْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَإِنْ اشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وَاعْصِي عَنِ السَّيِّئَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّنِي بِحَلِيهِ

الصَّالِحِينَ، وَالْبِسْنِي زَيْنَهُ الْمُتَّقِينَ فِي بَسِطِ الْعِدْلِ، وَكَطْمِ الْغَيْظِ، وَأَطْفَاءِ النَّارِ، وَصَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَاصْبِلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَأَفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسْتَرِ الْعَائِبَةِ، وَلِينِ الْعَرِيكِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ السَّيْرِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيبِ الْمُخَالَفَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِثَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَزْكِ التَّغْيِيرِ، وَالْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ، وَالْقَوْلِ

ص: ١١٨

بِالْحَقِّ وَأَنْ عَزَّ، وَأَسْتَفْلَالَ الْخَيْرِ وَأَنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفَعَلِي وَأَسْتَيْكثَارِ الشَّرِّ وَأَنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفَعَلِي وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبِزْتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِي إِذَا نَصَبْتُ، وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكَسْبِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا مُفَارَقَةِ مَنْ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بَيْكَ عِنْدَ الضُّرُورِ، وَأَسْتَيْلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَنْصَرِعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسِيكَةِ، وَلَا تَفْتِنِي بِالْإِسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرَرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ لِشُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونِكَ إِذَا رَهَبْتُ، فَاسْتَحِقَّ بِذَلِكَ حِذْلَانِكَ، وَمَنْعَكَ وَأَعْرَاضَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِي رُوعِي مِنَ التَّمَنِّيِ وَالتَّظَنِّيِ وَالْحَسِيدِ، ذِكْرًا لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ، وَتَذْبِيرًا عَلَى عِدُوِّكَ، وَمَا اجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظِهِ فُحْشٍ أَوْ هَجْرٍ، أَوْ شَتْمٍ عَرِضٍ، أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ، أَوْ اغْتِيَابٍ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ، أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ، وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقًا بِالْحَمْدِ لَكَ، وَأَعْرَاقًا فِي الشَّنَاءِ عَلَيَّكَ، وَذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُكْرًا لِنِعْمَتِكَ، وَأَعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ، وَاحْتِصَاءً لِمَنِّيكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي وَلَا اضِلَّنَّ وَقَدْ امْكَنَّتْكَ هِدَايَتِي وَلَا افْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسِعَى وَلَا- أَطْعَيْنَ وَمِنْ عِنْدِكَ وَجِدِي اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتِ، وَالِي عَفْوِكَ فَصِدْتُ، وَالِي تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتِكَ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا اسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوِكَ، وَمَالِي بَعِيدٌ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي الْأَفْضَلَ لَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ وَأَنْطَفِئِي بِالْهُدَى وَالْهَمْنِي التَّقْوَى وَوَفَّقْنِي لِلتِّي

ص: ١١٩

هِيَ أَرْكَى وَأَسْتَعْمَلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى اللَّهُمَّ اسئَلُكَ بِي الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى وَاجْعَلْنِي عَلَى مَلِيَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَتَّعْنِي بِالْإِقْتِسَادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أِدْلِهِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ، اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخْلِصُهَا، وَابْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُضِلُّهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعَصِّمُهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ عَدْتِي أَنْ حَزَنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجَعِي أَنْ حُرِمْتُ، وَبِعْكَ اسْتِغَاثَتِي أَنْ كَرِهْتُ، وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ حَلْفٌ، وَلِمَا فَسَدَ صِيْلَاحٌ، وَفِيمَا انْكَرَتْ تَغْيِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَاكْفِنِي مَوْنَهُ مَعْرَةَ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمَ الْمَعَادِ، وَامْنِحْنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاعْزُدْنِي بِنِعْمَتِكَ، وَاصْبِرْ لِحَنِي بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُبْرَتِكَ، وَاطْلَنِي فِي ذِرَاكَ، وَجَلِّلْنِي رِضَاكَ، وَوَفَّقْنِي إِذَا اشْتَكَلْتُ عَلَى الْأُمُورِ لِأَهْدَاها، وَإِذَا تَشَابَهَتِ الْأَعْمَالُ لِأَرْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَجَّعْنِي بِالْكَفَايَةِ، وَسَمِّنِي حُسْنَ الْوِلَايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَةِ، وَلَا تَفْتِنِي بِالسَّعَةِ، وَامْنِحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًّا، وَلَا تَرُدُّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا، فَإِنِّي لَا اجْعَلُ لَكَ ضِدًّا، وَلَا ادْعُو مَعَكَ نِدًّا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنِعْنِي مِنَ السَّرْفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلْفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَاصْبِرْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا انْفَقَ مِنْهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مَوْنَهُ الْإِكْتِسَابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسَابٍ، فَلَا اسْتِغْلَالَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ،

وَلَا اِحْتِمَلْ اَضْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ، اللَّهُمَّ فَأَطْلِبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَاجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا اَزْهَبُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَدِلْ جَاهِي بِالْاِقْتَارِ، فَاسْتَرْزِقْ اَهْلَ

ص: ١٢٠

رِزْقِكَ، وَاسْتَعْطَى شَرَارَ خَلْقِكَ، فَافْتِنَنَ بِحَمْدِ مَنْ اَعْطَانِي وَابْتَلَى بِدَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَانْتَمَنِي مِنْ دُونِهِمْ وَلِيَّ الْاِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادِهِ، وَفَرَاغاً فِي زَهَادِهِ، وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالِهِ، وَوَرَعاً فِي اَجْمَالِهِ، اللَّهُمَّ اخْنِمْ بَعْفُوكَ اَجْلِي وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ اَمَلِي وَسَهِّلْ لِي بُلُوغَ رِضَاكَ سُبُلِي وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ اَخْوَالِي عَمَلِي اللَّهُمَّ صَيِّلْ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَبَهَّنِي لِتَذْكَرِكَ فِي اَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي اَيَّامِ الْمُهَلَّةِ، وَانْتَهِجْ لِي اِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهِيلاً، اَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ مَا صَيَّيْتُ عَلَي اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَانْتَ مُصَلِّ عَلَي اَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفِي بَرَّحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

## دعاء الندبه

(١) اِنَّ التَّوَجُّهَ لَوْلِي الْعَصْرِ - عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فِرْجَهُ - وَالدُّعَاءَ لَهُ وَالتَّعْبِيرَ عَنِ التَّلَوُّقِ بِهِ وَعَشَقَهُ وَالدُّعَاءَ لِتَعْجِيلِ ظَهْرِهِ، كَلَّ ذَلِكَ دَلَالَهُ عَلَي الشَّيْبِ الْحَقِيقِيِّ. وَلَكِنْ مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ اَنَّ مَنْ يَدْعُو لِظَهْرِ الْمَصْلُحِ الْعَالَمِيِّ، يَجِدُ لِاصْلَاحِ نَفْسِهِ وَمَجْتَمَعِهِ، وَمَنْ يَنْتَظِرُ مَنَقْدَ الْبَشْرِيَّةِ وَالْاِمَامِ الْحَقِّ، يَسْعَى لِأَنْ يَكُونَ جَنْدِيًّا بَاسِلًا وَمُطِيعًا وَمُضْحِيًّا فِي سَبِيلِ الْاِسْلَامِ وَانْقَاذِ الْمُسْتَضْعَفِينَ. وَدُعَاءُ النَّدْبَةِ نَجْوَى الْعَشَاقِ وَالرَّمْزُ لِكُلِّ شَيْعِيٍّ مَنْتَظِرٍ لِيَدْعُو بِالترنمِ بِهِ وَالتَّوَجُّهَ لِمُضْمُونِهِ لِاِمَامِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَمَا يَبْرُزُ حُبُّهُ وَعَشَقُهُ لِلْاِمَامِ، وَيَعْلَمُ سِرَّ التَّضْحِيَّةِ وَيَتَعَرَّفُ عَلَي نَبْذِهِ مِنْ تَارِيخِ الْاَنْبِيَاءِ وَأَدْلُهُ وَوَلَايَةِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. يَسْتَحَبُّ دُعَاءُ النَّدْبَةِ فِي الْاَعْيَادِ الْاَرْبَعَةِ: الْجُمُعَةِ وَالْفِطْرِ وَالْاَضْحَى وَعِيدِ الْغَدِيرِ (٢).

١- « النَّدْبَةُ»: لَغْوِيًّا تَعْنِي الْبِكَاةَ وَالْاَلْمَ وَتَسْمِيَةَ الدُّعَاءِ بِهَذَا الْاِسْمِ حَيْثُ يَنْعَكِسُ فِيهِ اِبْرَازُ الْاَلْمِ وَالْحُزْنُ عَلَي مِصَابِ اَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا سِيَّمَا فِرَاقِ الْاِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.  
٢- ذَكَرَ هَذَا الدُّعَاءَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ: ص ٤٤٦-٤٥٣. وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِيِّ فِي الْمِزَارِ الْكَبِيرِ: ص ٥٧٣. كَمَا رَوَاهُ الْمَرْحُومُ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْاَنْوَارِ: ج ٩٩، ص ١٠٤-١١٠، كَمَا نَقَلَهُ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي كِتَابِ زَادِ الْمَعَادِ: ص ٤٩١-٥٠٤ بِسَنَدٍ مَعْتَبَرٍ عَنِ الْاِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَطَبَقَ بَعْضُ الرُّوَايَاتِ اَنَّ هَذَا الدُّعَاءَ رَوَى عَنْ اِمَامِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جَانِبِ اَحَدِ نَوَابِهِ، وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ تَاكِيدٌ لِمَا وَرَدَ عَنِ الْاِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (لِلْوَقُوفِ عَلَي الْمَزِيدِ رَاجِعْ كِتَابَ النَّدْبَةِ وَالنَّشَاطِ لِلْعَالَمِ الْمَرْحُومِ زَمْرَدِيَانِ).

ص: ١٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَي مَا جَرَى بِهِ قَضَائُكَ فِي اَوْلِيَّائِكَ، الَّذِيْنَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، اِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ، الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اَضْمِحْلَالَ،

بَعِيدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهَيْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ، وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرَجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدِمْتَ لَهُمُ الذُّكْرَ الْعَلِيِّ، وَالشَّانَ الْجَلِيلِيَّ، وَاهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتِكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الدَّرِيْعَةَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَعْضُ اسْمِكَ كُنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلِكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيْلًا، وَسَدَّ لَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَاجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرِهِ تَكْلِيمًا، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيْرًا، وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ ابٍ، وَأَتَيْتَهُ الْبَيْنَاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ، وَكُلَّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيْعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجًا، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، أَقَامَهُ لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلَيْلًا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًّا، فَتَبَعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيْبِكَ وَنَجِيْبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ، وَآكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ، وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ

ص: ١٢٢

الْعُرَاقَ، وَعَرَّجْتَ بِهِ [بِرُوحِهِ إِلَى سَمَائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَّرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ، وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُطَهِّرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ أَنْ بَوَّئْتَهُ مُبَوَّءَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ، لَلَّذِي بِيكِهِ مُبَارَكًا وَهَيْدِيٌّ لِلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ، مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَقُلْتَ أِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، ثُمَّ جَعَلْتَ اجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ قُلْ لَا اسْمَ يُكَلِّمُكُمْ عَلَيْهِ اجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَقُلْتَ مَا سَأَلْتَكُمْ مِنْ اجْرِ فَهُوَ لَكُمْ، وَقُلْتَ مَا اسْأَلْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ اجْرِ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا، فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ، أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِيطَالِبٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًّا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصِرْ مَنْ نَصَّرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ فَعَلِيٌّ امِيرُهُ، وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرِهِ وَاحِدِهِ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرِ شَتَّى وَاحِلُهُ مَحَلُّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَرُوحَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَاحِلٌ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدُّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ، فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيْبِي وَوَارِثِي لِحُكْمِكَ مِنْ لِحْمِي وَدَمِيكَ مِنْ دَمِي وَسَيْلَمُكَ سَيْلَمِي وَحَرْبِيكَ حَرْبِي وَالْإِيْمَانُ مُخَالَطَةُ لِحْمِيكَ وَدَمِيكَ، كَمَا خَالَطَ لِحْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ عَدَاؤُ عَلَى الْخَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي وَشَيْعَتُكَ عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ

ص: ١٢٣

نُورٍ، مُبَيَّنَّهً وَجُوهَهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرَانِي وَلَوْلَا- أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَكَانَ بَعْدَهُ هَيْدِيٌّ مِنَ الضَّلَالِ، وَنُورًا مِنَ الْعَمَى وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ، لَا يُسْبِقُ بِقَرَابِهِ فِي رَحْمٍ، وَلَا يَسَابِقُهُ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبِهِ مِنْ مَنْقَبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّوَالِي، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صِنَادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ ابْطَالَهُمْ وَنَاوَشَ ذُؤَابَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ احْقَادًا بِدِرِيَّةٍ وَخَيْبَرِيَّةٍ وَحُنَيْنِيَّةٍ وَغَيْرِهَا، فَاضْبَبْتُ عَلَى عِدَاوَتِهِ، وَاكْبَتْتُ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى

قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ، وَقَتَلَهُ اشْتَقَى الْأَخْرِينَ يَتَّبِعُ اشْتَقَى الْأَوْلِيَيْنِ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصَرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمَعَةٌ عَلَى قَطِيعِهِ رَحِمِهِ، وَأَقْصَاءُ وُلْدِهِ، أَلَا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفِي لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأَقْصَى مَنْ أَقْصَى، وَجَزَى الْقَضَاءَ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمُثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسَيَبْحَانُ رَبَّنَا أَنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، فَلْيَبْكُ الْبَاكُونَ، وَيَأْتَهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلْيَمَثَلِهِمْ فَلْيَتَذَرَفِ الدَّمُوعُ، وَلْيَضْرِبْ رُخَّ الصَّارِحُونَ، وَيَضْرِبْ رُخَّ الضَّاجِحُونَ، وَيَعِجَّ الْعَاجِحُونَ، أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحَسَيْنُ، أَيْنَ ابْنَاءَ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرُ بَعْدَ الْخَيْرِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَغْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَائِرِ الظُّلْمَةِ، أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعُوجِ، أَيْنَ الْمُزْتَجَى لِإِزَالِهِ

ص: ١٢٤

الْجُورِ وَالْعِدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدْخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُخَيِّ مَعَالِمِ الدِّينِ وَاهْلِهِ، أَيْنَ قَاصِمٌ شَوْكِهِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمٌ اثْبَتِيهِ الشُّرُوكَ وَالنَّفَاقَ، أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِضْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدٌ فُرُوعِ الْعُيِّ وَالشَّقَاقِ، أَيْنَ طَامِسٌ آثَارِ الزَّرِيعِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعٌ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعُنَاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُشِيئًا مُصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْتَضَلِيلِ وَالْإِلْحَادِ، أَيْنَ مُعَزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُدِلُّ الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِئُ رَايَةِ الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلَّفٌ شَمَلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَابْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِبَدَمِ الْمُقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، أَيْنَ الْمُنْصِيرُ عَلَى مَنِ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَى أَيْنَ صِدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْعَبْرِ وَالتَّقْوَى أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُضِيئُ وَابْنُ عَلِيِّ الْمُزْتَضَى وَابْنُ خَدِيجَةَ الْعَرَاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى بِأَبِي أَنْتَ وَآمَى وَنَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَى يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَا بَنَ النَّجْبَاءِ الْمَأْكُومِينَ، يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، يَا بَنَ الْخَيْرِ الْمَهْدِيِّينَ، يَا بَنَ الْعَطَارِفَةِ الْمَأْنَجِبِينَ، يَا بَنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يَا بَنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُتَنَجِّبِينَ، يَا بَنَ الْقَمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ الْيُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَا بَنَ الشُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَا بَنَ الشُّهْبِ النَّاقِبَةِ، يَا بَنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، يَا بَنَ الشُّبُلِ الْوَاضِحَةِ، يَا بَنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، يَا بَنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا بَنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَيَّاثُورَةِ، يَا بَنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمُؤْجُودَةِ، يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَا بَنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَا بَنَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، يَا بَنَ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَا بَنَ آيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الطَّاهِرَاتِ، يَا بَنَ الْبِرَاهِينِ

ص: ١٢٥

الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَا بَنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا بَنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ، يَا بَنَ طَهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ، يَا بَنَ يَسٍ وَالذَّرِّيَّاتِ، يَا بَنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَّاتِ، يَا بَنَ مَنْ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُورًا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى بَلْ أَيْ أَرْضٌ تُقْلِكَ أَوْ تَرَى اِبْرَضِي أَوْ غَيْرَهَا، أَمْ ذِي طُوبَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تَرَى وَلَا أَسْمِعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى وَلَا يَنَالَكَ مِنِّي ضَعِيجٌ وَلَا شَكْوَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَخُلْ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ امِّيَّةٌ شَاتِقٌ يَمَنِّي مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرْنَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزَّ لَا يَسَامِي بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ اثْبَلٍ مَجْدٍ



لايجارى (١)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادِ نَعَمٍ لَا تُضَاهِي بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لَا يُسَاوِي إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَالْإِلى مَتَى وَإِيَّ خِطَابِ أَصِفُ فَيْكَ، وَإِيَّ نَجْوَى عَزِيزٍ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَا عِيَّ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ ابْكِيكَ وَيَخْذُكَ الْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِي عَلَيَّكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَاطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا، هَلْ قَدِيتَ عَيْنُ فَسَاعِدَتِهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلُ فَتَلْقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بَعْدَهُ (٢) فَحَظِي مَتَى نَرُدُّ مَنَا هَلَمَكَ الرَّوِيَّةَ فَزَوَى مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مَا إِلَيْكَ فَصَدُّ طَالَ الصَّدَى مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَفَنَقَرَّ (٣) عَيْنًا، مَتَى تَرَانَا وَنَرِيكَ، وَقَدْ نَشَرْتَ لَوَاءَ النَّصِيرِ تَرَى أترَانَا نُحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَأْمُ الْمَلَأَ، وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَيْدًا، وَأَذَقْتَ عَيْدَ أَنْكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَزْتَ الْعُنَاءَ وَجَحِيدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَسَّتْ أَصُولَ الظَّالِمِينَ،

١- وفي سائر الكتب: «لا يجازي».

٢- في بحار الأنوار: «بعده».

٣- في بحار الأنوار وإقبال الأعمال: «فنقر منها».

ص: ١٢٦

وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَفْتَ الْكُرْبَ وَالْبُلْهَى وَالْيَيْكَ اسْتَعْدَى فَعِنْدَكَ الْعِيدُ وَأَنْتَ رَبُّ الْمَاخِرَةِ وَالْدُنْيَا (١)، فَاعْثُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَبِغِينَ، عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَى وَارِهِ سَيْدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى وَازِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمِيذْكِرِ بِكَ وَبَنِيكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عَضِيمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنَّا إِمَامًا، فَبَلَّغُهُ مَنَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِمِثْلِكَ يَا رَبُّ أَكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَاتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ آيَاهُ إِمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَيْدِهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَضْيَعْرِ، وَحَدِيثِهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مَنْ أَصِيْفِيَّتْ مِنْ آبَائِهِ الْهَبْرَرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَدَّقْتِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصِيْفِيَّاتِكَ وَخَيْرِيَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صِيْلًا لَا غَايَةَ لِعِيدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمِدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمِيدِهَا، اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَادِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَادِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصِيْلَةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلْفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَاعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُصُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعَائَتَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَسَأَلُ بِهِ سِوَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزًا عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صِيْلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَائَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَأَقْبَلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَأَقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً

١- في بحار الأنوار: «الأولى».

ص: ١٢٧

رَحِيمَةً، نَسِيَتُكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تُصِيرُفُهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَأَسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِكَاسِهِ وَبِيَدِهِ، رِيًّا



رَوِيًّا هَنِيئًا سَائِغًا، لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### دعاء الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) عليه السلام

هذا الدعاء من الأدعية المشهورة والمعروفة، وله مضمون رفيع، رواه المرحوم الكفعمي في المصباح (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النَّيِّ، وَعِزْفَانَ الْحُرْمَةِ، وَآكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالْإِسِيَّةِ تَقَامِهِ، وَسَيِّدُ السِّتْنَةِ بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَآمِلًا قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهِهِ، وَاكْفُفْ أَيْدِينَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالغَيْبِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمْعِينَ بِالِاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَائِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَّاضُعِ وَالسَّعْيِ، وَعَلَى الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقِنَاعِ، وَعَلَى الْغُرَاهِ بِالنَّصِيرِ وَالْعَلْبَةِ، وَعَلَى الْأَسِيرَاءِ بِالْخِلَاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الْأَمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحَجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي

١- مصباح الكفعمي: ص ٢٨٠.

ص: ١٢٨

الرَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَفْضِ مَا أُوجِبَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### دعاء آخر للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) عليه السلام

رواه المرحوم السيد ابن طاووس في مهج الدعوات (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهِى بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالتَّزْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَ الْكِرَامَةِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفَرَةِ وَ الرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

- ج ج -

١- مهج الدعوات: ص ٢٩٤.

ص: ١٢٩

الفصل الأول: فى زياره النبى صلى الله عليه وآله والزهراء عليها السلام و أئمه البقيع عليهم السلام وسائر المشاهد والمساجد فى المدينه المنوره

الفصل الثانى: فضيله أرض النجف و زياره أمير المؤمنين على عليه السلام

الفصل الثالث: فضل الكوفه ومسجدها الأعظم، ومواضع الزياره

الفصل الرابع: فضل مسجد السهله وأعماله وأعمال مسجد زيد وصعصعه

الفصل الخامس: زياره الإمام الحسين عليه السلام

الفصل السادس: زياره الكاظمين عليهما السلام

الفصل السابع: زياره الإمام الرضا عليه السلام

الفصل الثامن: زياره العسكريين (الإمام الهادى والإمام الحسن العسكرى عليهما السلام)

الفصل التاسع: زياره صاحب الأمر عليه السلام

الفصل العاشر: الزيارات الجامعه

الفصل الحادى عشر: الأدعيه بعد الزيارات

الفصل الثانى عشر: زياره الأنبياء العظام وأبناء الأئمه الكرام وقبور المؤمنين

زياره المعصومين عليهم السلام طريق إلى الله:

إنَّ زياره النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام والذي يعنى مدَّ جسور الارتباط الروحى وخلق الاتصال القلبى بأولئك العظام (سواء عن طريق التشرف بمراقدهم، أو الاتصال بهم من بعيد، والسلام عليهم وتحتيتهم والإعراب عن إرادتهم والإخلاص لهم مع بيان فضائلهم وكراماتهم وعباداتهم وطاعتهم وخدماتهم) تنطوى على آثار بناءه فى تربيته وتهذيب نفوس الزائرين وتسامى أرواحهم وبلوره القيم المعنويه والأخلاقية لديهم؛ وإن عرف الزائر ماذا يفعل وماذا يقول وماذا يريد؛ لاستطاع طى سبيل القرب إلى الله بسرعه، ولوسعه العوده من زياره قبورهم بصفاء روح وطهاره قلب واستعداد للطاعه، والإتيان بالوظائف والتكاليف، وذلك لما يلي:

أولاً: كيف لا يكون للتوجه إلى المقامات الشامخه لأولئك العظام وذكر صفاتهم وسجاياهم، انعكاس على زائرهم وجذبه إليهم وصبغته بالتدريج بصبغتهم؟! كيف يسعنى أنا الزائر، أن أكون ملوثاً بالآثام من رأسى إلى قدمى وألهج فى نفس الوقت بعشق وحب أظهار العالم وأصفيائه؟ أو يسوغ لى أن أطأ حرمهم الطاهر دون التوبه وإعادة النظر فى أعمالى وتصرفاتى؟!.

ثانياً: كيف أعرض عندهم حاجاتى المعنويه والماديه وأسألهم الشفاعة لى عند الله بينما لا أقوم بما يليق بهم ويوجب رضاهم؟! أو لا يكفى التوجه لهذه الامور فى التوبه من الذنب والتطهر والتهذيب؟!.

ص: ١٣٢

ثالثاً: إن من لديه أدنى معرفه بالمسائل النفسيه للإنسان وروحيه الاقتداء، يوقن أن الزائر لو تشرف بزياره مرآقد أولئك الأظهار بحضور قلب، وتأميل «المحتوى الرفيع لكلمات وعبارات الزيارة» فإن فى كل جملة من هذه الزيارة درس تربوى مهم ومهدب للإنسان؛ على سبيل المثال هنالك دروس عجيبه كامنه فى الزيارة الجامعه الكبيره التى تعد أجمع الزيارات، ومنها:

١. يتحدث أثناء الزيارة عن محبتهم وتوحيدهم ومناهضتهم للشرك وطاعتهم المحضه لله ويقول: «

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدِلْمَاءِ عَلَى مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقْرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالنَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ، وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ

«(١) لا- يمكن أن يلهج الزائر بهذه الكلمات على أساس المعرفه وينزع إلى الشرك والنفاق، ولا- يحث الخطى نحو التوحيد والإخلاص!

٢. لا يمكن أن يلهج لسان الزائر بتقواهم وصدقهم ومحوريه وحدانيتهم وعصمتهم من الخطأ والزلل وطهارتهم من الدنس ويعلن أنى أشهد أنكم الأئمة المتقون، الصادقون، القائمون بأمر الله والعالمون بإرادته، وأنتم أركان التوحيد والهداه إلى الصراط المستقيم، وأن الله عصمكم من الزلل وطهركم من الرجس، وفى ذات الوقت لا يعقد العزم على التقوى والصدق والكف عن المعاصى والاستقامه على الصراط المستقيم.

٣. لا يمكن أن يقبل عليهم الزائر ويتحدث عن صبرهم واستقامتهم وجهادهم وتضحيتهم في سبيل الله وإقامتهم الصلاة وأدائهم الزكاة وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ويقول: »

فَعَزَّمْتُمْ جَلَالَهٗ، وَكَبَّرْتُمْ شَأْنَهٗ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمِيَهٗ، وَادَّمْتُمْ ذِكْرَهٗ، وَوَكَّدْتُمْ مِشَاقَهٗ، وَاحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهٖ، وَنَصَّيْحَتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَهٗ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهٖ بِالْحِكْمِهٖ وَالْمَوْعِظَهٗ الْحَسِيْنَهٗ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهٖ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهٖ، وَاقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهٖ، حَتَّىٰ اِعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهٗ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهٗ، وَاقَمْتُمْ حُدُودَهٗ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ احْكَامِهٖ

«(٢) بينما لا يتحلّى بالصبر والجهاد ولا يهتمّ كما ينبغي بالصلاة والزكاة ولا يبالي بالحدود والأحكام الشرعيه.

٤. كيف يناديهم: )

مُنْتَظِرًا لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبًا لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذًا بِقَوْلِكُمْ، عَامِلًا بِأَمْرِكُمْ ... وَمُقَدِّمًا أَمَامَ

١- الزياره الجامعه، من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٦١٠.

٢- المصدر السابق، ص ٦١١.

ص: ١٣٣

طَلِبْتِي وَحَوَائِجِي وَارَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي(١)

ويولى ظهره لكل هذه الأقوال عند العمل!؟

٥. أم كيف يخاطبهم: )

وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، طَيِّبًا لِخُلُقِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا(٢)

أو يرفع يده بالدعاء قائلاً: )

فَتَبَّتِنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّتْ عَلَى

مُؤَالَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيِكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضُ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ(٣)

، أو يدعو الله ثبات القدم ويتحدث عن إيمانه بالله ورسوله: )

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ

أو يطلب شفاعتهم عليهم السلام ويسأل غفران ذنوبه: )

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا، لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي (٥)

بينما لم يعزم على الابتعاد عن الذنوب والمعاصي ويندفع اثر خطاهم ونشر معارفهم ويسعى جهده لمواصله نهجهم والثبات على الحق؟!

٦. أم كيف يناديهم: )

فَأَنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ اطَاعَكُمْ فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ ابْتَغَضَكُمْ فَقَدْ ابْتَغَضَ اللَّهَ (٦)

في حين لا- ينطلق في مقام العمل بما يثبت صدقه في هذه الإدعاءات؟! وهكذا سائر العبارات العميقة المضمون لهذه الزياره وسائر الزيارات.

### الزيارة عين التوحيد وليست شركاً:

حقاً ما أغفل أولئك الذين يصدّون الناس عن زياره أولئك الأطهار تحت الذريعة الجوفاء «اجتناب الشرك» رغم كل تلك البركات المعنويه والماديه- التي اشير سابقاً إلى جانب منها- ويزعمون أنّهم مسلمون، مع أنّهم بعيدون عن حقيقه الإسلام؛ وذلك لأنّ زياره أولئك الأولياء بالصيغه المذكوره بصفتهم »

أولياء الله

« والتوسّل بهم على أنّهم »

شفعاء الله

« و »

عباده الصالحون

« هي عين التوحيد وسبب تربيته روح التقوى والإيمان. كأنّهم لا يعلمون أنّ في بعض الزيارات

٢- المصدر السابق: ص ٦١٣.

٣- المصدر السابق: ص ٦١٥.

٤- المصدر السابق: ص ٦١٦.

٥- المصدر السابق.

٦- المصدر السابق: ص ٦١٧.

ص: ١٣٤

يذكر الله أحياناً مائه مره، وزياره الجامعه مثلاً تبتدأ بمئه تكبيره وتختتم بصلاه الزياره التى تمثل التوجه الخالص لله، وكأنهم يجهلون بعض الزيارات كزياره «أمين الله» (إحدى الزيارات المعتره) المفعمه بأروع وأعمق مناجاه لله؛ فالزائر بعد أن يسلم على الإمام بصفته «أمين الله فى أرضه» يناجى الله بإخلاص قائلاً: »

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِمَذْكُورِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصِفْوَةِ أَوْلِيَاءِكَ» و ثم يتمتم: «اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيْهَ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَهُ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةً» (١)

ويطلب فى الختام الغفران للأولياء وقطع دابر الأعداء وغلبه كلمه الحق ودحض كلمه الباطل )

أَنْتَ الْهَى وَسَيِّدَى وَمَوْلَاىَ، اغْفِرْ لَأَوْلِيَاءِنَا، وَكُفِّ عَنَّا اَعْدَاءِنَا، وَاشْغَلْهُمْ عَنَّا اَذَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ، وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٢)

. حقاً ليس هنالك من دليل لتجاهل هذه الزيارات وعدّ عباراتها من الشرك سوى إسوداد القلب والانغماس فى الضلال وعدم العلم بكرامات ومعجزات أولئك العظام، والآثار والبركات الماديّه والمعنويّه الجمّه التى تفيضها تلك الأرواح القدسيّه على زوّارها، وبالتالي - كما مضى - الجهل بالمضامين الساميه للزيارات التى تختزن التوبه والإنباه والدعاء والعبوديّه والخضوع بين يدى الله الواحد الأحد والإنباه إليه؛ الحقيقه التى تعكسها أدنى معرفه بآداب الزياره وتفصح عن آثارها التربويه الخارقه.

## الزياره فى الروايات

على هذا الضوء تظافرت روايات أهل البيت عليهم السلام بعدّه مضامين وعبارات فى الحثّ على زيارتهم وإعمار قبورهم، فبعضها عامّ يتعلّق بجميع الأئمّه، وبعضها الآخر خاصّ، وسنكتفى هنا بذكر سبعة تعبيرات عامّه (٣).

١. يستفاد من الكثير من الروايات أنّ الإنسان إن أراد الوفاء بعهدّه إزاء كلّ إمام، عليه زياره قبورهم، فمن زارهم راغباً وصادقاً حلّت عليه شفاعتهم يوم القيامة »

إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي عُنُقِ

٢- المصدر السابق: ص ٢٦٥.

٣- جدير ذكره هنالك إشارة في قسم آخر لبعض الروايات الخاصة قبل زيارته كل إمام.

ص: ١٣٥

أُولِيائِهِ وَشِيَعَتِهِ، وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَحُسْنِ الْأَدَاءِ، زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ، فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ، وَتَضِيْعًا بِمَا رَغِبُوا فِيهِ، كَانَ أَئِمَّتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١).

٢. قال زيد الشحام: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قَالَ: «

كَمَنْ زَارَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ

». قَالَ: قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ؟ قَالَ: «

كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» (٢).

٣. في روايه جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخبر عن شهادته أهل بيته وسأله ولده الحسين عليه السلام عن زوار قبورهم: «

يَا بَنِيَّ، أَوْلِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي، يُزُورُونَكَ، فَيَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ، وَحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى أُخَلِّصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَةِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَيُسَكِّنَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» (٣).

٤. عن عيسى بن راشد قال: سألت الإمام الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما لمن زار قبر إمام مفترض طاعته وصلى عنده ركعتين؟ قال عليه السلام: «

كُتِبَتْ لَهُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ» (٤).

٥. قال الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَبْرَكَ وَقَبْرَ وُلْدِكَ بَقَاعًا مِنْ بَقَاعِ الْجَنَّةِ وَعَرَصَهُ مِنْ عَرَصَاتِهَا وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ نَجَبَاءِ مِنْ خَلْقِهِ وَصِيْفُوهِ مِنْ عِبَادِهِ تَحُنُّ إِلَيْكُمْ وَتَحْتَمِلُ الْمَيْدَلَةَ وَالْأَذَى فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَيُكْثِرُونَ زِيَارَتَهَا تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ وَمَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَوْلِيكَ الْمُخْصُوصُونَ بِشِفَاعَتِي الْوَارِدُونَ حَوْضِي وَهُمْ زُؤَارِي عَدَا فِي الْجَنَّةِ، يَا عَلِيُّ مَنْ عَمَرَ قُبُورَكُمْ وَتَعَاهَدَهَا فَكَأَنَّمَا أَعَانَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عِدَلْ ذَلِكَ ثَوَابَ سَبْعِينَ حِجَّةً وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَأَبْشِرْ وَبَشِّرْ مُحِبِّيكَ مِنَ النَّعِيمِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا حَظْرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشِرٌ» (٥).

٦. سأل عبدالرحمن بن مسلم الإمام الكاظم عليه السلام عن أفضل الزيارات (وهل زيارته أمير المؤمنين أفضل أم ...) قال عليه السلام:

«مَنْ زَارَ أَوْلَنَا فَقَدْ زَارَ آخِرَنَا وَمَنْ زَارَ آخِرَنَا فَقَدْ زَارَ أَوْلَنَا وَمَنْ تَوَلَّى أَوْلَنَا فَقَدْ تَوَلَّى آخِرَنَا وَمَنْ تَوَلَّى آخِرَنَا فَقَدْ تَوَلَّى أَوْلَنَا وَمَنْ قَضَى حَاجَةً لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانَا فَكَأَنَّمَا قَضَاهَا لِجَمِيعِنَا» (٤).

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١١٦ ح ١؛ عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٦٠، ح ٢٤.

٢- الكافي: ج ٤، ص ٥٨٥، ح ٥.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١١٨، ح ١١ نقلًا عن كامل الزيارات: الباب ١٦، ح ٦.

٤- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١١٩، ح ١٨ نقلًا عن كامل الزيارات: الباب ٦٥، ح ١٤.

٥- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٢٠، ح ٢٢.

٦- المصدر السابق: ص ١٢٢، ح ٢٦ نقلًا عن كامل الزيارات: الباب ١٠٨، ح ١٣.

ص: ١٣٦

٧. كما روى هذا الراوى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

«مَنْ زَارَنَا فِي مَمَاتِنَا فَكَأَنَّمَا زَارَنَا فِي حَيَاتِنَا وَمَنْ جَاهَدَ عِدْوَنَا فَكَأَنَّمَا جَاهَدَ مَعَنَا وَمَنْ تَوَلَّى مُجِبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّنَا وَمَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَقَدْ سَرَّنَا وَمَنْ أَعَانَ فَقِيرَنَا كَانَ مُكَافَأَتُهُ عَلَيَّ جَدْنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» (١).

تنبيه: جدير ذكره أن استقبال زوار أهل البيت عليهم السلام ولقاءهم والسلام عليهم وتهنئتهم تحظى بأهميته فائقه، ويكتب لمن أتى بها- حسب روايه المعلى بن خنيس - ثواب الزائر (٢).

ويبدو من الضروري ذكر ثلاث نقاط قبل الدخول في بحث زيارات المعصومين عليهم السلام:

١. مقدمات وآداب السفر.

٢. آداب الزيارة.

٣. إذن الدخول.

## مقدمات وآداب السفر

نظراً إلى أن الذهاب للزيارة يقترن غالباً بالسفر (وبعبارة اخرى: الزيارة من مصاديق السفر) ينبغى للزائر أن لا يغفل آداب السفر ومقدماته؛ ومجمل هذه الآداب والمقدمات (التي وردت مفصلة في بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٠١ كتاب المزار، ووسائل الشيعة: ج ٨ ص ٢٣٨ أبواب آداب السفر من كتاب الحج) عبارة عن:

١. جاء في بعض الروايات (٣) استحباب السفر في بعض أيام الاسبوع، لكن من بدأ سفره بالصدقه (٤) والدعاء (٥) فلن يواجه مشكله إن شاء الله.



٢. أن ينطلق بالأمل ويتجنب التشاؤم، حيث ورد في الروايات أن ما تتفأل به يقع، إن سهّل فسّهّل وإن صعّب فصعّب، وإن لم يكثر له فلا يقع (٤).

- ١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٢٤، ح ٣٤.
- ٢- المصدر السابق: ج ٩٩، ص ٣٠٢، ح ١.
- ٣- راجع الكافي: ج ٨، ص ١٤٣، ح ١٠٩ و ص ٢٧٥، ح ٤١٦؛ خصال الصدوق: ج ٢، ص ٣٨٥، ح ٦٧ و ص ٣٨٦، ح ٦٩ و ص ٣٨٨، ح ٧٨ و ص ٦٣٩٣، ح ٩٥؛ بحار الأنوار: ج ٥٦، ص ٣٥، وج ٩٧، ص ١٠٢؛ من لا يحضره الفقيه: ج ٦١، ص ٤٢٤، ح ١٢٥٢ و ج ٢، ص ٢٦٦ و ٢٦٧.
- ٤- الكافي: ج ٤، ص ٢٨٣، ح ٤.
- ٥- راجع وسائل الشيعة: ج ١١، الباب ١٥ من أبواب السفر.
- ٦- الكافي: ج ٨، ص ١٩٧ و ١٩٨، ح ٢٣٥ و ٢٣٦؛ وسائل الشيعة: ج ٨، الباب ٨ من أبواب السفر، ح ٢ و ٣.

ص: ١٣٧

٣. التصدق قبل السفر، ففي الخبر عن الإمام الباقر عليه السلام:

«كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَى السَّلَامَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا تَيْسَّرَ لَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ فَإِذَا سَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَانصَرَفَ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَشَكَرَهُ وَتَصَدَّقَ بِمَا تَيْسَّرَ لَهُ» (١).

وقال الإمام الصادق عليه السلام:

«تَصَدَّقْ وَاخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ» (٢).

، وقال الإمام الكاظم عليه السلام:

«إِذَا وَقَعَ

فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَتَصَدَّقْ عَلَى أَوْلِ مَسْكِينٍ ثُمَّ امضِ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنْكَ» (٣).

٤. يصلّي ركعتين قبل السفر ويفوض كلّ شيء لله، ويقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي، وَأَهْلِي، وَمَالِي، وَدُرِّيَّتِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَأَمَانَتِي، وَخَاتِمَةَ عَمَلِي .

فقد روى بسند معتبر أن هذه الصلاة والدعاء أفضل خلف لأهل بيته، ومن قرأ هذا الدعاء قضيت حاجته (٤).

٥. يقف بالباب مستقبلاً الضريح وبقراً من الأمام واليمين والشمال سورة الحمد وآية الكرسي والفلق والناس والإخلاص ويقول:

«اللَّهُمَّ احْفَظْنِي، وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ، وَسَلِّمْنِي، وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَبَلِّغْنِي، وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ .

فإن فعل، حفظه الله ومن معه وأعطاه حاجته (٥).

٦. أن يأخذ شيئاً من تربه الحسين عليه السلام ويقول:

«اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِيَّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، اتَّخَذْتُهَا حِزْزاً لِمَا اخَافُ، وَلِمَا لَا اخَافُ».

فإن فعل، كان في أمان الله (٦).

١- من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٢٧٠، ح ٢٤٠٨؛ وسائل الشيعة: ج ٨، الباب ١٥ من أبواب السفر، ح ٥.

٢- الكافي: ج ٤، ص ٢٨٣، ح ٤؛ وسائل الشيعة: ج ٨، الباب ١٥ من أبواب السفر، ح ١.

٣- المحاسن: ج ٢، ص ٣٤٩، ح ٢٦؛ وسائل الشيعة: ج ٨، الباب ١٥ من أبواب السفر، ح ٣.

٤- الكافي: ج ٤، ص ٢٨٣، ح ١؛ وسائل الشيعة: ج ٨، الباب ١٨ من أبواب السفر، ح ١.

٥- الكافي: ج ٢، ص ٥٤٣، ح ١١؛ وسائل الشيعة: ج ٨، الباب ١٩ من أبواب السفر، ح ١.

٦- كامل الزيارات: الباب ٩٣، ح ١٠.

ص: ١٣٨

٧. فإن انطلق قال:

«اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا، وَأَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا، وَأَحْسِنْ عَافِيَتَنَا» (١).

٨. ويقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمَنْ اللَّهُ وَالَى اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ الْيَكَّ اسْلِمْتُ نَفْسِي، وَالْيَكَّ وَجْهْتُ وَجْهِي، وَالْيَكَّ فَوَّضْتُ امْرِي، فَأَحْفَظُنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٢).

٩. فإن استوى على المركب، قال:

بِسْمِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ» (٣)، «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» (٤).

فإن فعل ذلك، كان هو ومركبه محفوظاً حتى ينزل من مركبه (٥).

١٠. ويقرأ عند الخطر الآية ٨٠ من سورة الإسراء:

«رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ، وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا».

كما يستحب أيضاً قراءه آيه الكرسي (٤).

١١. إن بلغ منزلاً للراحه، يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ويقرأ آيه الكرسي، يكون في أمان الله (٧).

١٢. إن سافر لوحده، يقول:

«ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم آنس وحشتي، وأعني على وحدتي، وأد غيبتني» (٨).

والأفضل أن لا يسافر وحده (٩).

١- الكافي: ج ٤، ص ٢٨٧، ح ١.

٢- بحار الأنوار: ج ٧٣، ص ٢٥٨، ح ٥٢.

٣- سورة الأعراف: الآية ٤٣.

٤- سورة الزخرف: الآية ١٣.

٥- راجع الكافي: ج ٦، ص ٥٤٠، ح ١٧.

٦- المحاسن: ج ٢، ص ٣٦٧، ح ١١٨.

٧- المصدر السابق: ح ١٢٠.

٨- من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٢٧٦، ح ٢٤٣١.

٩- الكافي: ج ٤، ص ٢٨٦، ح ٥؛ وسائل الشيعة: ج ٨، الباب ٣٠ من أبواب السفر، ح ١.

ص: ١٣٩

١٣. أن يساعد أصحابه في السفر ولا يحجم عن السعي في حوائجهم، وأن يتواضع لهم. قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«مَا اضْطَحَبَ إِثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَأَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَرْفَقَهُمَا لِصَاحِبِهِ» (١).

وروي أن الإمام السجاد عليه السلام كان لا يسافر إلا مع رفقاء لا يعرفونه، ليخدمهم في الطريق (٢).

وفى روايه أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله كان مع بعض صحابته في الأسفار فأرادوا ذبح شاه فقال أحدهم: عليّ ذبحها.

وقال آخر: عليّ سلخ جلدها، وقال الآخر: عليّ طبخها. فقال صلى الله عليه وآله: «

عليّ الاحتطاب

». فقالوا: يا رسول الله نحن نعمل ذلك فلا تتكلفه أنت. فأجاب: «

أنا أعلم أنكم تعملونه ولكن لا يسرنى أن أمتاز عنكم فإن الله يكره أن يرى عبده قد فضل نفسه على أصحابه» (٣).

١٤. وأن يصاحب في السفر من يماثله في الإنفاق حتى لا يشعر بالهوان (٤).

١٥. الأمر المهم للغايه، المحافظه على الفرائض، فمن أتم غفله الزائر أن يضيق الفرائض بتأخيرها عن وقتها وعدم الالتفات إليها، مع أنه يسافر للتقرب إلى الله ونيل ثواب الزيارة والحج والعمرة والمرقد المطهره، وقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام: «

صَلَاةً فَرِيضَةً خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ حِجَّةً» (٥).

١٦. لا يدع بعد الصلاة المقصوره- إن كان لديه وقت- التسيحات الأربعة، ثلاثين مره فهي من السنن المؤكده (٦).

١٧. من الواضح أن ما ذكر سابقاً بشأن الدعاء والصدقه لحفظ النفس والمال والأهل لا يعنى ترك الإنسان للاحتياط والتخلى عن المراقبه الضروريه لحفظ النفس والمال، بل المراد الإتيان بما فى وسعه من أجل حفظ النفس والمال وتفويض الباقي إلى الله، فقد جاء فى الخبر أن دعاء المتقاعس لا يستجاب- وعليه لابد من الابتعاد عن الطرق الخطره، ولا سيما فى قياده السيّارات اليوم، حيث ينبغى اتّخاذ الاحتياطات كافه واجتناب السرعة، وحمل الوسائل الضروريه المطلوبه فى الأسفار الشتويه والصيفيه.

ونختتم هذا البحث بما قاله الإمام الصادق عليه السلام لأحد أصحابه: «

إِعْقِلْ راحِلَتَكَ وَتَوَكَّلْ» (٧).

١- من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٢٧٨، ح ٢٤٣٧؛ وسائل الشيعه: ج ٨، الباب ٣١ من أبواب السفر، ح ٢.

٢- الكافي: ج ٤، ص ١٤٥، ح ١٢؛ وسائل الشيعه: ج ٨، الباب ٢٦، ح ٢.

٣- بحار الأنوار: ج ٧٣، ص ٢٧٣.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٢٧٩، ح ٢٤٤٢.

٥- الكافي: ج ٣، ص ٢٦٥، ح ٧.

٦- تهذيب الأحكام: ج ٣، ص ٢٣٠، ح ١٠٣.

٧- بحار الأنوار: ج ١٠٠، ص ٥، ح ١٨.

ص: ١٤٠

## آداب الزيارة

بعد الفراغ من بيان آداب السفر التى تمثّل مقدّمه الزيارة، نتّجه صوب آداب الزيارة، وهى كثيره نكتفى هنا بذكر أهمها:

١. من أحبّ أن يطلبه الإمام المعصوم عليه السلام ويأذن له بالتشرّف بزيارته أن يطلب الحليّه من جميع من يحتمل أنه آذاه أو كدر قلبه، خاصه أولئك الذين يعدّون من مواليهم عليهم السلام ومحبيهم.

وهنالكَ عدّه شواهد على هذا المطلب، ومنها قصّه إبراهيم الجمّال وعلّى بن يقطين، من خاصّه أصحاب الإمام الكاظم عليه

السلام ووزير هارون الرشيد (طبعاً بإذن الإمام وبغية نجاه المظلومين) حيث حجبه الإمام عليه السلام عن رؤيته حين امتنع عن رؤيه إبراهيم الجَمال، وقال له عليه السلام:

«أبى الله أن يشكر سَعِيكَ، أو يَغْفِرَ لَكَ إبراهيمَ الجَمال».

فذهب إليه وتواضع له وطلب منه الصفح، فلما عاد، أذن له الإمام بالدخول وقبله (١).

٢. أن يؤدى حقوق الناس، ومنها الخمس وزكاه الأموال - خاصه حين الحج - فأموال الإنسان ما لم تطهر لا- تصح الأعمال بالاستفاده منها ولا يستحق القرب الإلهي.

٣. أن يغتسل للزياره ويدعو أثناء الغسل أو بعده:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِزْزًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي» (٢).

٤. الطهاره، فإن كان عليه غسل واجب أتى به، فقد دخل أبو بصير مجنباً على الإمام الصادق عليه السلام فقال له:

«أما تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَتَّبِعِي لِلْجُنُبِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ» (٣)

. قال الراوى: لما سمع أبو بصير ذلك، انصرف ودخلنا على الإمام. وبالنظر إلى عدم تفاوت النبي صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام فى هذه الامور حياً وميتاً، فبالنتيجه لا فرق بين حرمهم وبيوتهم عليهم السلام.

٥. أن يخلع نعليه لأنه يطأ وادياً مقدساً: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوَى (٤).

١- راجع بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٨٥ ح ١٠٥.

٢- راجع المصدر السابق: ج ٩٧ ص ١٢٩.

٣- قرب الاسناد: ص ٢١؛ بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٢٦، ح ٢.

٤- سوره طه: الآية ١٢.

ص: ١٤١

٦. أن يقف على باب الحرم الشريف كما قال العالم الجليل الشهيد الأول فى كتاب الدروس (١) ويستأذن بالدخول ويقرأ إذن الدخول (الذى سيرد قريباً فى ص ١٤٣) ويسعى لتحصيل الرقه والخضوع والانكسار والتفكير فى عظمه صاحب ذلك المرقد وجلاله، وأنه يرى مقامه ويسمع كلامه ويرد سلامه (كما يدل على هذا المطلب صراحه ما سيرد فى إذن الدخول) والتدبر فى لطفهم وحبهم لشيعتهم وزوارهم والتأمل فى فساد حال نفسه وفى جفائه لهم.

٧. أن يكبر إذا شاهد القبر المطهر ويذكر عظمه الله، حيث جاء فى الخبر:

إِنَّ مِنْ كَبِيرِ أَمَامِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» كُتِبَ لَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ (٢).

٨. لَا شَكَّ فِي أَنَّ مَجْرَدَ الْحُضُورِ عِنْدَ الْإِمَامِ وَالْوُقُوفُ أَوْ الْجُلُوسُ بِأَدَبِ أَمَامِ ضَرِيحِهِ، زِيَارَهُ، كَمَا أَنَّ مَجْرَدَ الْقَوْلِ: «

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

« كَذَلِكَ (٣).

٩. أَنْ يَتَجَبَّبَ قِرَاءَةَ الزِّيَارَاتِ غَيْرِ الْمَعْتَبَرَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَقْتُ لِقِرَاءَةِ الزِّيَارَةِ الْمَأْثُورَةِ يُمْكِنُهُ السَّلَامُ وَصَلَاةُ رَكْعَتَيْنِ وَإِهْدَائِهَا لِصَاحِبِ الْقَبْرِ، وَيَطْلُبُ حَاجَتَهُ. فَقَدْ جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ أَنَّ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ اخْتَرَعْتَ دَعَاءً.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«دَعِنِي عَنِ اخْتِرَاعِكَ، إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ فَافْرَعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَتَهْدِيهِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ...» (٤).

١٠. أَنْ يَصَلِّيَ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، وَأَقْلَهَا رَكْعَتَانِ، وَالْأَفْضَلُ تَلَاوُهُ سُورَةَ يَسٍ بَعْدَ الْحَمْدِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَالرَّحْمَنِ فِي الثَّانِيَةِ (٥). وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُرْتَى بِهَا عِنْدَ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ (٦) وَأَنْ يَدْعُو بَعْدَ الزِّيَارَةِ وَالصَّلَاةِ بِمَا سَنَحَ لَهُ فِي أُمُورِ دِينِهِ وَدُنْيَاهِ وَلِيَعْتَمَّ الدَّعَاءُ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لِلْإِجَابَةِ.

وَرَدَ هَذَا الْمَطْلَبُ (الصَّلَاةُ عِنْدَ الرَّأْسِ) فِي رِوَايَةِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ مُتَعَلِّقًا بِزِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ إِيْمَانًا بِالْمَرْحُومِ الشَّهِيدِ قَالَ ذَلِكَ بِشَأْنِ جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ: «إِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٣٤ نقلًا عن الدروس: ج ٢، ص ٢٢.

٢- بصائر الدرجات: ص ٣١٢.

٣- قال الشهيد الأوّل في الدروس: خامسها الزياره بالمأثور ويكفي السلام (والحضور)؛ (بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٣٤ نقلًا عن الدروس: ج ٢، ص ٢٣).

٤- الكافي: ج ٣، ص ٤٧٦، ح ١.

٥- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١٨٦ ظاهر ما ورد في الروايه أن تصلّي هاتان الركعتان في زياره كلّ إمام من الأئمّه المعصومين عليهم السلام.

٦- المصدر السابق.

١١. يستحبّ تقبيل أطراف الضريح بعد الزيارة والصلاه، وبصوره عامّه بعد الحضور ما لم يسبّب إرهاقاً لسائر الزائرين (٢).

١٢. إضافه لما قيل، ينبغى للزائر المحترم لبس الثياب الطاهره النظيفه المناسبه ويتطيّب ويشغل لسانه بذكر الله وحمده والصلوات على النبي وآله.

١٣. يسعى لاستحضار قلبه ويستغفر من المعاصي ويقطع العزم على إصلاح أقواله وأفعاله وتغيير وضعه في المستقبل.

١٤. ينبغى على الزوّار المحترمين احترام خدمه الروضات المقدّسه، كما ينبغى على الخدّام تحمّل مشاكل الزائرين ومعاملتهم بأدب.

١٥. مدّ يد العون لفقراء تلك المنطقه ومساكينها، فتواب ذلك مضاعف.

١٦. ينبغى عند ازدحام الزائرين أن يكتفى الزائر بمقدار من الزيارة ويفسح المجال للآخرين، ولا بدّ أن يعلم أنّ المهمّ في الزيارة، الكيفيه، لا المقدار والكميه، فربّما كان السلام القصير أحياناً بديلاً لزياره طويله، وقد وردت الوصايا في بعض الروايات بالإنصراف العاجل.

١٧. ينبغى أن تكون النساء أثناء الزيارة منفصلات عن الرجال والأجانب وبحجاب كامل وليعلمن أنّ الزيارة مستحبّه ومراعاة الحجاب والعفّه واجبه؛ والحذر من التضحيه بالواجب لمستحبّ.

وفي الختام لا بدّ من ذكر هذه النقطه، وهي ضروره حفظ الإخوه الزوّار لحجاب وعفاف أزواجهم وبناتهم في هذه الأماكن المقدّسه (بل في كلّ زمان ومكان) حتّى لا تتأذى لا سمح الله أرواح أولئك المعصومين عليهم السلام وتتحول زيارتهم إلى جفاء.

لا بدّ من اجتناب هذه الامور:

١. عدم رفع الصوت عند الزيارة كما يفهم من الآيه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٣٤ نقلًا عن الدروس: ج ٢، ص ٢٣.

٢- روى العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٢٦، ذيل الحديث ٣ أنّه جاء في بعض الروايات «قبل جوانب القبر».

ص: ١٤٣

فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ... (١) فالآيه وإن كانت متعلّقه بحياه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لكن كما سبق لا فرق بين حياته ومماته، كما لا فرق - كما مضى في الروايه - بينه وبين أهل بيته عليهم السلام بهذا الشأن، وزياره أي من الأئمه زياره للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

٢. لو دخل المرقد وحلّ وقت الفريضة فلا يؤخّرها، وليبدأ بالصلاه قبل الزيارة، سيّما إذا أقيمت جماعه؛ كما إذا دخلت وسط الزيارة. وعلى خدام المراقد دعوه الزائرين لهذه الأوامر الشرعيه.

٣. أن يتجنّب الزائر اللغو والكلام الدنيويّ في المرقد المطهّر، فهذا لا- يليق بشأن الزائر، ويعطّر فمه بدل ذلك بتلاوه القرآن ويهدى ثوابه لصاحب تلك البقعه المباركه، وليعلم أنّ عمله تعظيم لذلك الوليّ وثوابه يعود عليه، كما يُستحبّ الإشتغال بذكر الله، فهذه المواضع كما ورد في الآيه:

فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٢).

٤. تجنّب كلّ ما من شأنه إزعاج الآخرين، وعدم الإصرار على تقبيل الضريح حين الزحام فذلك يؤذى الآخرين، وليعلم أن تقبيل الضريح - كما يظنّ بعض العوام - ليس شرطاً لقبول الزيارة، وليس له عدم تلوّث هذه الأماكن المقدّسه، والحفاظ قدر المستطاع على النظافه التي تمثّل بعض أهمّ التعاليم الإسلاميّه.

## إذن الدخول

نطلب من المعصومين عليهم السلام إذن الدخول قبل دخول مراقدهم، ونودّعهم عند الانصراف، ومفهوم ذلك أنّنا نعتبرهم عليهم السلام خالدين يعلمون بإذن الله بأحوال وبواطن جميع الزائرين. وحيث يخجل كلّ فرد ملوّث أن يضع قدمه على البساط الطاهر لأولياء الله، فإنّه يتوب هناك ويخلع عنه لباس المعصيه ويدخل بلباس الورع والتقوى. يدخل ببطء ويلهج بذكر الله حتّى يصل المرقد الطاهر. ومضمون إذن الدخول لهذه المراقد القدسيه تعليمي وتربوي، له عظيم الأثر في إيقاظ القلب وحضوره والاتّفات إلى منزله ذلك المرقد والتعرّف على صاحبه وإزاله غبار الغفله عن الروح والنفس، وحسب تصريح بعض عبارات إذن الدخول أنّ الزائر يقول حين الدخول:

١- سورة الحجرات: الآيه ٢.

٢- سورة النور: الآيه ٣٦.

ص: ١٤٤

«وَاعْلَمَنَّ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرُونَ مَقَامِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سَلَامِي

». فإن دخل الزائر بهذا الاعتقاد منذ بدايه تشرفه بزياره المعصوم عليه السلام وأذعن قلباً لهذا الاعتقاد أنّهم يرونه ويسمعون كلامه ويردّون سلامه، فستكون لزيارته نكهه خاصّه، ويجدر بالزائر المحترم الاتّفات بدقّه لمضامين هذا الإذن. وكما مضى فإنّ أحد الآداب التي ذكرها الأعلام للزيارة إذن الدخول، وهو على صورتين:

الاولى: ما ذكره المحدّث الفاضل المرحوم الحاج الشيخ عباس القمّي عن الكفعمي (١) للمراقد المشرفه كافّه، وذكره العلامة المجلسي (٢) في باب زياره النبي صلى الله عليه و آله في المدينه تحت عنوان إذن الدخول لزيارته صلى الله عليه و آله. لكنّه



كما يبدو من عباراته، خاصه العبارة »

وَ اسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ

« لا تختصّ بزياره النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وتشمل جميع المراقد المطهره. وإليك عبارته إذن الدخول:

اللَّهُمَّ انِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ، صِلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ أَمَّنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اللَّهُمَّ انِّي اعْتَقَدْتُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ، كَمَا اعْتَقَدْتُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَاعْلَمْتُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرُونَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَرُدُّونَ سَلَامِي وَانْتِكَ حَاجِبَتْ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحَتْ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ، وَأَنِّي اسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَاسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَاسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ، فَلَانَ بْنِ فَلَانَ\*

يذكر بدل: فلان بن فلان، الإمام الذي يروم زيارته وكذلك اسم أبيه، مثلًا إذا أراد زياره الإمام الحسين عليه السلام يقول:

الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام

وإذا أراد زياره الإمام الرضا عليه السلام يقول:

عَلِيَّ بْنَ مُوسَى

١- البلد الأمين: ص ٢٧٦.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٦٠، ح ٤١ (باختلاف يسير).

٣- في مصباح الكفعمي: ص ٤٧٢: «المفترض».

ص: ١٤٥

الرّضا عليه السلام

وتم يقول:

وَالْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا، ءَادْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ءَادْخُلُ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ، ءَادْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَادْخُلْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا اذْنَتَ لِأَخِيْدٍ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِتَذَلِّكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لَهُ\* ثُمَّ تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

الثانية: الاستئذان الذي رواه العلامة المجلسي عن نسخه قديمه من مؤلفات علماء الشيعة للدخول في السرداب المقدس، وفي البقاع المنوره للأئمه عليهم السلام وهو هذا:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُعِيَّةٌ طَهَّرْتَهَا، وَعَقُودَةٌ شَرَّفْتَهَا، وَمَعَالِمٌ زَكَّيْتَهَا، حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا إِدْلَهَ التَّوْحِيدِ، وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الَّذِينَ اضْطَرَفْتَهُمْ مُلُوكًا لِحِفْظِ النَّظَامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنَامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِإِسْتِنَابِهِ أَنْبِيَاءَ تَكَّ، لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَإِحْكَامِكَ، فَمَا كَمَلْتَ بِإِسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنْذِرِينَ، كَمَا أُوجِبْتَ رِيَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ، فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا إِذَا فَكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا إِعْدَلَكْ، حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَوَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمُنْقُولِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمُعَلَّلِ بِإِكْمَالِ التَّلْغِيلِ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُسْتَلَّ عَنْ فِعْلِهِ، وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ، وَسُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي

ص: ١٤٦

شَرَّفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعْجُزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ، لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَمِ السَّالِفِينَ، اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ الْعَلِيُّ، كَمَا وَجِبَ لَوْجِهَكَ الْبُقَاءُ السَّرْمَيْدِي، وَكَمَا جَعَلْتَ بَيْنَنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ، وَمُلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَقَفْنَا لِلْسَّعْيِ إِلَى أَبْوَابِهِمْ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحُنُّ إِلَى مَوْطِئِ أَقْدَامِهِمْ، وَنُفُوسِنَا تَهْوِي النَّظَرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ، حَتَّى كَمَا نَأْتِي نَخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ اشْخَاصِهِمْ، فَصَلِّ لِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ، وَمَنْ سِيْلَالِهِ طَاهِرِينَ، وَمِنْ أَيْمَةِ مَعْصُومِينَ، اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ، الَّتِي اسْتَعْبَدَتْ بِزِيَارَتِهَا أَهْلَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، وَأَرْسَلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ، وَذَلَّلْ جَوَارِحَنَا بِعُدْلِ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرُضِ الطَّاعِيَّةِ، حَتَّى نَقَرَّ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصَافِ، وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ سُفْعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتْ الِيزَانُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم ادخل وأنت خاشع، فذلك إذن منهم عليهم السلام في الدخول (١).

والآن بعد أن عرفنا إذن الدخول، نتجه إلى زيارات كل واحد من المعصومين عليهم السلام ونبتدى بزياره النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسائر مرآقد المدينة المشرفة.

- ج -

١- كامل الزيارات: الباب ١، ح ٢.

ص: ١٤٧

**الفصل الأول: في زياره النبي صلى الله عليه وآله**

إشارة

والزهراء عليها السلام وائمه بقیع علیهم السلام و سائر المشاهد والمساجد فی المدینة المنوره

زیاره النبی صلی الله علیه و آله من قرب

### فضیله زیارته صلی الله علیه و آله من قرب:

یستحب استجاباً أكیداً للمسلمین كافة ولا سیما للحجاج أن یتشرّفوا بزیاره قبر النبی الأکرم صلی الله علیه و آله فی المدینة المنوره، وقد وردت عدّه روایات فی فضل زیارته منها:

۱. قال الإمام الصادق علیه السلام: »

قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ أَوْ زَارَكَ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى أُحْلِصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ» (۱).

۲. كما جاء في عدّه روایات أنّ من زاره صلی الله علیه و آله مخلصاً كان شفيعه يوم القيامة ودخل الجنة إن شاء الله (۲).

۳. زیاره النبی صلی الله علیه و آله تعدل حجّه مقبوله معه صلی الله علیه و آله (۳).

۴. قال صلی الله علیه و آله: »

مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (۴).

۵. قال صلی الله علیه و آله: »

مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِثْرِي، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ...» (۵).

۶. روى المرحوم الصدوق عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: »

أَتَمُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَجَّكُمْ، (أى بزیارته) إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَإِنَّ تَزَكُّهُ جَفَاءً» (۶).

۱- كامل الزيارات: الباب ۱، ح ۲.

۲- المصدر السابق: ح ۱- ۴، ۷، ۸، ۱۰، ۱۲- ۱۶، الباب ۲.

۳- المصدر السابق: ح ۱۹.

۴- المصدر السابق: ح ۱۱.

۵- الكافي: ج ۴، ص ۵۵۴، ح ۳؛ بحار الانوار: ج ۹۷، ص ۱۴۶، ح ۱.

۶- الخصال: ج ۲، ص ۶۱۶.

١. روى عن الإمام الصادق عليه السلام أن - الحاج - يغتسل قبل دخول المدينة (١).

٢. وذكر الشيخ الطوسي غسلًا آخر لدخول مسجد النبي صلى الله عليه وآله وزيارته (٢).

يقرأ إذن الدخول الذي ذكره الكفعمي وآخرون، ومّر سالفًا (ص ١٤٤).

٤. طبق ما رواه ابن قولويه في كامل الزيارات عن الإمام الصادق عليه السلام يقف - الحاج - عند الاسطوانة من جانب القبر الأيمن مستقبل القبلة ويسلم على النبي صلى الله عليه وآله ويقول:

اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَاشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى آتَيْتَكَ الْيَقِينَ، بِإِلْحَاكِمِهِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَادَّيْتِ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَدَنَا بِحُكْمِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيْلَمَاتِكَ وَصِيْلَمَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَاهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَامِيَّتِكَ وَنَجِيَّتِكَ، وَحَبِيبِكَ وَصَفِيَّتِكَ، وَصِيْلَمَاتِكَ وَخَاصَّتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَاغْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا، وَإِنِّي آتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اتَّوَجَّهْتُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ، لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي

١- كامل الزيارات: الباب ٣، ح ١.

٢- مصباح المتعبد: ص ١٢.

ص: ١٤٩

ثم قال: فإن كانت لك حاجة فاستقبل القبلة وارفع يدك وسل حاجتك، فإنها أحرى أن تنقضي إن شاء الله (١).

٥. وجاء في روايه اخرى عن الإمام الصادق عليه السلام في ذلك الكتاب:

«إِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاقِفْ عِنْدَ الْقَبْرِ وَسَلْ حَاجَتَكَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِثْرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَأَ لَكَ» (٢).

٦. قال إسحاق بن عمار: دخلت على الإمام الصادق عليه السلام فقلت: علمني تسليماً خفيفاً على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله و آلِهِ. قال عليه السلام: قل:

«أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَنْتَجَبَكَ وَاصْطَفَاكَ وَاخْتَارَكَ، وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ صَلَاةَ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ» (٣).

٧. سأل البنزطي الإمام الرضا عليه السلام: كيف السلام على النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: قل:

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا امِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَيْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (٤).

٨. الإكثار من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «

الصَّلَاةُ فِيهِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ وَالصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي

« (مسجد النبي) (أى ثواب مليون صلاة) (٥).

١- كامل الزيارات: الباب ٣، ح ١.

٢- المصدر السابق: ح ٢.

٣- المصدر السابق: ح ٩.

٤- المصدر السابق: ح ١٠.

٥- المصدر السابق: الباب ٤، ح ٤.

ص: ١٥٠

**زياره النبي صلى الله عليه وآله من بعد**

**فضيله زيارته صلى الله عليه وآله من بعد:**

١. قال أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أكثر من الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و آلِهِ مَا اسْتَطَعْتُ، وَقَالَ: «

إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كَلَّمَا شِئْتَ

« وقال لي: »

تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

؟» فقلت: نعم. فقال: »

أَمَا إِنَّهُ يَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ وَيُبَلِّغُهُ عَنْكَ إِذَا كُنْتَ تَائِبًا» (١).

٢. قال عليّ عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله:

«مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَبْلَغْتُهُ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتُهُ» (٢).

٣. قال الإمام السجّاد عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا (أَنْ تَزُورُوا قَبْرِي) فَابْعَثُوا إِلَيَّ السَّلَامَ فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي» (٣).

### كَيْفِيَّةُ زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَعْدِ:

١. قال أحد أصحاب الإمام الرضا عليه السلام: سألته: كيف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله في دبر المكتوبة؟ قال عليه السلام: قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (٤).

١- كامل الزيارات: الباب ٢، ح ٥.

٢- أمالي الطوسي: ص ١٦٧، ح ٣١.

٣- كامل الزيارات: الباب ٢، ح ١٧.

٤- بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ١٨١، ح ٣؛ قرب الاسناد، ص ١٦٩.

ص: ١٥١

٢. روى السيد ابن طاووس في مصباح الزائر عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: »

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُبُورَ سَائِرِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ فِي بَلَدِهِ فَلْيَغْتَسِلْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلْيَلْبَسْ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَلْيَخْرُجْ إِلَى فَلَاهِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْرَأُ فِيهِنَّ مَا تيسَّرَ مِنَ السُّورَةِ، فَإِذَا تَشَهَّدَ وَسَلَّمْ فَلْيَقُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَلْيُقِلْ:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى وَالسَّيِّدَةُ

الزَّهْرَاءِ، وَالسَّبْطَانَ الْمُتَتَجِبَانِ، وَالْأَوْلَادَ الْأَعْلَامَ، وَالْأَمْنَاءَ الْمُتَتَجِّيُونَ، جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَالِي آبَائِكُمْ، وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفِ عَلَى بَرَكَهَاتِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مَعِيَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ لِتَدِينَهُ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَرَعَ عَيْدُكُمْ، إِنِّي لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقَرَّرٌ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا أَنْكُرُ لِلَّهِ قُدْرَةَ، وَلَا أَرْعَمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ لِلَّهِ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعَ خَلْقِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» (١).

٣. ستأتي زيارتان للنبي صلى الله عليه وآله في فصل «أعمال أيام الاسبوع» (ص ٦٦٨) فمن أراد يمكنه الرجوع إليهما ويستفيض بقراءتهما.

٤. وينبغي أن يصلّى عليه بما صلّى به أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه في يوم الجمعة، كما في كتاب روضه الكافي:

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ،

١- مصباح الزائر، ص ٥٠؛ بحار الأنوار، ج ٨٦، ص ٣٣٠.

ص: ١٥٢

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ اعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلَّهُمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعِدًا، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ، وَجِبَاءَ السَّلَامِ، وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ وَالْحَقْنَا بِهِ غَيْرَ خَزَايَا، وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ، اَللهُ الْحَقُّ آمِينَ» (١).

٥. لا يغفل عشاق النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام عن الزيارة الجامعة التي ذكرها الشيخ الطوسي في المصباح عن الحسن العسكري عليه السلام وسترده علينا أواخر قسم الزيارات تحت عنوان «الصلوات على المعصومين الأربعة عشر في ص ٣٧١» فإن آثارها عظيمة.

عليها السلام

**زياره فاطمه الزهراء عليها السلام:**

**فضيله زيارتها وموضع قبرها عليها السلام:**

١. روى المرحوم العلامة المجلسي عن الإمام الصادق عليه السلام عن أجداده الطاهرين عليهم السلام: «

مَنْ زَارَ قَبْرَ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ...

(أول زياره من الزيارات التي ستأتي)

ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»(٢).

٢. قال أبو الحسن إبراهيم بن محمّد الهمداني: كتبت إلى الإمام الهادي عليه السلام أن تخبرني عن بيت أمّيك فاطمه عليها السلام، فكتب: »

هِيَ مَعَ جَدِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ»(٣).

٣. قال المرحوم الصدوق: الصحيح عندي أنها دفنت في بيتها، فلما زاد بنو أمّيه في المسجد صارت في المسجد(٤).

وقال المرحوم العلامة المجلسي، الأظهر أنّها صلوات الله عليها دفنت في بيتها(٥). وظاهر ذلك الروايه عنّ الإمام الرضا عليه السلام من أصحابه عن قبر الزهراء عليها السلام فقال عليه السلام: »

دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا

١- الكافي: ج ٨، ص ١٧٥.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٩٩، ح ١٩.

٣- المصدر السابق: ص ١٩٨، ح ١٨.

٤- المصدر السابق: ص ١٩٦ نقلًا عن من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٥٧٢.

٥- المصدر السابق: ص ١٩٧.

ص: ١٥٣

فَلَمَّا زَادَتْ بُنُو أُمِّيَّةٍ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ»(١).

وعليه، فكلّ من يقف قرب قبر النبي صلى الله عليه وآله والروضه المقدّسه ويزور سيّده النساء، أدرك إن شاء الله فضيله زيارتها. طبعاً يمكن زيارتها في البقيع برجاء المطلوبيه.

٤. روى العلامة المجلسي عن مصباح الأنوار عن عليّ عليه السلام عن فاطمه عليها السلام أنّها قالت:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «يَا فَاطِمَةُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَالْحَقُّ بِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْجَنَّةِ»(٢).

٥. روى يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جدّه قال: دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتني بالسّلام ثمّ قالت: »

ما غدا بك



«، قلت: طلب البركه. قالت: »

أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُوجِبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ

«، قلت لها:

فِي حَيَاتِهِ وَحَيَاتِكَ؟

قالت: »

نَعَمْ وَبَعْدَ مَوْتِنَا»(٣).

تنبيه: الظاهر أنّ هذه الروايه وسابقتها تشمل الزياره عن بعد وقرب.

### كَيْفِيَّةُ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

الزياره الاولى:

الزياره القصيره التي أشير إليها في الروايه الاولى من روايات فضل زيارتها:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَّجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقُّهَا. بعدها قل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ وَابْنِهِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجِهِ وَصِيَّ نَبِيِّكَ، صِيْلَةً تُزَلِّفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ (٤).

- ج چ -

الزياره الثانيه:

روى محمد بن عيسى عن الإمام الباقر عليه السلام قال: »

إِنْ كُنْتَ عِنْدَ قَبْرِ جَدَّتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقُلْ

«: يَا مُمْتَحِنُهُ، امْتَحَنِكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، فَوَجِدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٩١ ح ١ نقلًا عن عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٣١١، ح ٧٦.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٩٤، ح ١٠.

٣- المصدر السابق: ح ٩ نقلًا عن تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٩، ح ١١.

٤- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٩٨؛ إقبال الأعمال: ص ٦٢٣.

ص: ١٥٤

صَابِرَةٌ، وَرَعَمْنَا أَنَا لَكَ أَوْلِيَاءَ وَمُصَدِّقُونَ، وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا آتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَآتَانَا بِهِ وَصِيئُهُ، فَأَنَا نَسْتُلُكَ أَنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ، إِلَّا الْحَقِّتْنَا بِتُصَدِّقِنَا لَهُمَا، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّ قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ (١).

- ج ج -

الزياره الثالثه:

روى المرحوم الشيخ الطوسى فى التهذيب عن كبار الشيعة زياره اخرى هى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ امِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ، وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّادِقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضَايَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُحَدِّثَةُ الْعَلِيمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَعْصُوبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَرَّةُ الْمُقَهَّورَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضِيَّةٌ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَيَّرَكَ فَقَدْ سَيَّرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ

١- بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ١٩٤، ح ١١، نقلًا عن تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩، ح ١٢.

ص: ١٥٥

قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّئَ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ، مُبْغِضٌ لِمَنْ ابْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً، وَجَازِياً وَمُثِيباً.

ثم تصلى على الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام (١).

الزيارة التي ستأتي في قسم أعمال الأشهر، لليوم الثالث من جمادى الثانية، (ص ٤١٦) يوم وفاتها عليها السلام.

الزيارة الخامسة:

الزيارة الأخرى التي ذكرها السيد ابن طاووس في الإقبال للعشرين من جمادى الثانية ولادة الزهراء عليها السلام كالزيارة المذكورة حتى »

سَاخِطْ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ

« وبعدها كما يلي:

وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكِ، وَعَيْدٌ لِمَنْ عَادَاكِ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ، أَنَا يَا مَوْلَاتِي بِحِكِّ بَابِيكِ وَبَعْلِكَ، وَالْأَنَّمَهُ مِنْ وُلْدِكَ مُوقِنٌ، وَبِوَلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَبِطَاعَتِهِمْ مُلتَزِمٌ، اشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَدَعَوْا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَصَلَّوْا تُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْبِكَ وَبَعْلِكَ، وَابْنَتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَنَّمَهُ الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ، الصِّدِّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ، النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ، الرَّضِيَّةِ إِلَيْهِ الرَّشِيدِ، الْمَظْلُومِ الْمَقْهُورِ، الْمَعْصُومِ حَقُّهَا، الْمَمْنُوعِ ارْتِيهَا، الْمَكْسُورِ ضِعْمُهَا، الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا، الْمَقْتُولِ وَلَدُهَا، فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِكَ، وَبِضْعَةِ لَحْمِهِ، وَصَمِيمِ قَلْبِهِ، وَفَلَذِهِ كَبِدِهِ، وَالنُّخْبَةِ

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٩٥، ح ١٢ نقلًا عن تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ١٠.

ص: ١٥٦

مِنْكَ لَهُ، وَالتُّخْفَةَ خَصِيصَةً بِهَا وَصِيَّتُهُ، وَحَبِيبِيهِ الْمُضِيَّ طَفِي، وَقَرِينِيهِ الْمُرْتَضَى وَسَيِّدِيهِ النَّسَاءِ، وَمُبَشِّرِيهِ الْأَوْلِيَاءِ، حَلِيفِيهِ الْوَرَعَ وَالزُّهْدِ، وَتَفَاحِيهِ الْفِرْدَوْسِ، وَالْخُلْدِ الَّتِي شَرَّفَتْ مَوْلَادَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ، وَسَمَلَّتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَنَّمَةِ، وَارْحَمْتِ دُونَهَا حِجَابَ التُّبُوهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صِيْلَةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ، وَشَرَفُهَا لَدُنَيْكَ، وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ، وَبَلَّغُهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسِيْلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَاحْسَانًا، وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ.

ثم تصلى صلاة الزيارة وإن استطعت صلّ صلاتها (ركعتان كلّ ركعة ستون مرّة الإخلاص بعد الحمد) وإن لم تستطع، ركعتين: الحمد والإخلاص، والحمد والكافرون، وقل بعد السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَيْبِنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صِيْلَةً عَلَيْكُمْ، وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ، وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا، وَأَسْئَلُكَ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُو بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ، وَبِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ بِهِ كُونِي بَرْدًا وَسِيْلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ بَرْدًا، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ، وَأَشْرَفِهَا وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ، وَأَسْرَعِهَا إِجَابَةً، وَأَنْجَحِهَا طَلِبَةً، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسِيَّتُ حَقُّهُ وَمُسِيَّتُ جُوبِهِ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَالسُّحَّ عَلَيْكَ، وَأَسْئَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي

أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَّى عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْرِيهِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ، وَبِمَافِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفَرِّجَ عَنِ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِعْبَتِهِمْ وَمُجَبِّهِمْ وَعَنِّي وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِتُدْعَانِي وَتَرْفَعَهُ فِي عَلِيِّينَ، وَتَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ،

ص: ١٥٧

وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ بِالْأَسْمِ الَّذِي تُقْضَى بِهِ حَاجَتُهُ مَنْ يَدْعُوهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْأَسْمِ، فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّجَةَ الْمُنتَظِرَ لِإِذْنِكَ، صَلَوَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ، وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ، تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

**زياره ائمه البقيع: الإمام الحسن، السجاد، الباقر، عليهم السلام**

**فضيله زيارتهم عليهم السلام:**

١. روى الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «

إِذَا حَجَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْتِمِ حَجَّهُ بِزِيَارَتِنَا لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ» (٢).

٢. قال العلّامة المجلسي: روى في حديث معتبر عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «

مَنْ زَارَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَقِيعِهِ ثَبَّتَتْ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ» (٣).

٣. روى الشيخ المفيد في المقنعه عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «

مَنْ زَارَنِي غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَمُتْ فَقِيرًا» (٤).

٤. روى ابن قولويه في كامل الزيارات ضمن حديث طويل عن هشام بن سالم عن الإمام

١- إقبال الأعمال: ص ٦٢٤-٦٢٦؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٩٩، ح ٢٠ (باختلاف يسير).

٢- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٣٩، ح ١ نقلًا عن علل الشرائع: ج ٢، ص ٤٥٩، ح ١؛ عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٦٢، ح ٢٨.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٤١، ح ١٤ نقلًا عن أمالي الصدوق: ص ١١٥.

٤- المقنعه: ص ٤٧٤.

ص: ١٥٨

الصادق عليه السلام أنه أتاه رجل فقال له: هل يزار والدك؟ فقال:

«نعم».

قال: فما لمن زاره. قال:

«الجنة إن كان يأتكم به

». قال: فما لمن تركه رغبه عنه. قال: »

الحسرة يوم الحسرة

... (١).

٥. روى الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عن الإمام الحسن عليهم السلام أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله »

يا أبا، ما جزاء من زارك؟ فقال: من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه» (٢).

٦. روى في كامل الزيارات عن الإمام الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: »

من زارني أو زار أحداً من ذريتي زُرْتُه يوم القيامة فأنقذته من أهوالها» (٣).

٧. وقال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: »

يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار إبتيك في حياتهما أو بعد موتيهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدايدها حتى أصيره معي في درجتي» (٤).

### كيفية زياره أئمه البقيع عليهم السلام عن قرب

إذا أردت زيارتهم فاعمل بما سبق من آداب الزيارة كالغسل والكون على الطهاره ولبس الثياب الطاهره التنظيف والتطيب، وقرأ إحدى هذه الزيارات:

الزيارة الاولى:

الزيارة التي ذكرها المرحوم ابن قولويه في كامل الزيارات عن أحد الأئمة المعصومين عليهم السلام وهي (٥):

٢- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٤١، ح ١٢ نقلًا عن أمالي الصدوق: ٥٩، ح ٤ كما وردت هذه الرواية في كامل الزيارات بسند آخر للصادق عليه السلام (كامل الزيارات: الباب ١، ح ٥).

٣- كامل الزيارات: الباب ١، ح ٤.

٤- المصدر السابق: الباب ١، ح ٣.

٥- رواها مؤلف المزار الكبير مع مقدمه تشتمل على إذن الدخول بعبارة تفيد أن لقبور أئمة البقيع عليهم السلام في عصره قبه وباحه (راجع المزار الكبير: ص ٨٨؛ بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢١١ ح ١٠) والأمر الآخر حيث ورد إذن الدخول في المزار الكبير لكنه لم يرد في المصدر الأصلي لهذه الزيارة وهو كامل الزيارات فلم نأت بها. وعليه يمكن الاستفادة من إذن الدخول السابق (ص ١٤٥) في زياره أئمة البقيع.

ص: ١٥٩

فإن تشرفت بزياره قبور أئمة البقيع عليهم السلام (إن لم يمنعوا) فاقرب من قبورهم المقدّسه واستقبلها واستدبر القبلة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْهَدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَيِّجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَامُ (١) فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقَسِيطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ (٢) رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَيْحَتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكُذِّبْتُمْ، وَاسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْمَائِمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ، وَإِنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَإِنَّ قَوْلَكُمْ الصَّدَقُ، وَأَنْتُمْ دَعْوَتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنْتُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَارْكَانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَزَالُوا بَعِينِ اللَّهِ، يَنْسِيخُكُمْ مِنْ أَضْيَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيُنْقِلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنَسِيكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرَكَ فِيكُمْ فِتْنُ الْمَاهُوَاءِ، طَبَّئْتُمْ وَطَابَ مَثْبُتُكُمْ، مَنْ بِيكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بَيُوتِ إِذْنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ، وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صِيْلَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، إِذْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا مِنْ وِلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا أَيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ اسِيرَفَ وَاخْطَأَ وَاسْتَيْكَانَ وَاقَرَّ بِمَا جَنَى وَرَجَى بِمَقَامِهِ الْخَلَاصِ، وَإِنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكِ مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسِيهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلِيهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي بِمَا (٣) أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ، وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَحْخَفُوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ،

١- كامل الزيارات: «القومين».

٢- كامل الزيارات: «يا آل».

٣- كامل الزيارات: «وعرّفنتي أئمتي وبما».

ص: ١٦٠

فَكَانَتِ الْإِمْنَةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصِيَهُمْ بِمَا خَصَصِيْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمِيدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ، بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١).

ثم اطلب لنفسك ما تشاء (٢).

الزياره الثانيه:

الزياره الجامعه التي ستأتى إن شاء الله (ص ٣٥٦)، ويراها العلامه المجلسى وآخرون من أفضل الزيارات.

الزياره الثالثه:

الزياره التي سترد فى أيام الاسبوع. بالإضافة إلى الصلوات عليهم عليهم السلام وسترده فى أواخر قسم الزيارات (ص ٦٧٢).

عليهم السلام

وردت عدّه روايات فى فضل زيارتهم عليهم السلام من بعد ومنها:

١. روى ابن أبى عمير عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: »

إِذَا بَعِدَتْ بِأَحَدِكُمْ الشُّقَّةُ وَنَأَتْ بِهِ الدَّارُ فَلْيَعِزُّ أَعْلَى مَنْزِلٍ لَهُ، فَيَصِلْ لِي رَكَعَتَيْنِ، وَلْيَوْمِ بِالسَّلَامِ إِلَى قُبُورِنَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَيْنَا» (٣).

٢. روى سليمان بن عيسى عن أبيه، قلت للإمام الصادق عليه السلام: كيف أزورك ولم أقدر على ذلك؟ قال: »

يَا عِيسَى إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَجِيءِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَاغْتَسِلْ أَوْ تَوَضَّأْ وَاصْعَدْ إِلَى سَطْحِكَ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَتَوَجَّهْ نَحْوَهُ فَإِنَّهُ مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي فَقَدْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي وَمَنْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي فَقَدْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي» (٤).

تنبيه: أ) كما ذكر المرحوم العلامه المجلسى (٥) جواز زياره الإمام من بعد كما جاء فى هذه الروايه، وهذا دليل على إمكانية زياره الحجة عليه السلام فى كل مكان.

١- وبعد جملة « وصلى الله » لم يذكرها كامل الزيارات إلى آخر الزياره ولكن وردت هذه الجملة فى بحار الأنوار.

٢- كامل الزيارات: الباب ١٥، ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢٠٣، ح ١.

٣- كامل الزيارات: الباب ٩٦، ح ١؛ تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ١٠٣، ح ١.

٤- كامل الزيارات: الباب ٩٦، ح ٤.

٥- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٦٦.

ص: ١٦١

ب) رغم ما يستفاد من هاتين الروايتين أن السلام والزياره من بعد ممكنه بأيه عبارات، لكن من أراد زيارتهم بالزياره المرويّه عن المعصوم عليه السلام فليرجع لفصل زياره النبي صلى الله عليه وآله من بعد (ص ١٥٠) حيث نقلنا هناك زيارته صلى الله عليه و

آله وسائر الأئمة عليهم السلام عن بعد، عن السيد ابن طاووس.

### زياره ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

جاء فى كتب الزياره: تقف، عند قبر ابراهيم (فى مقبره البقيع) وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَيفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرِ هَالِكِهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرُّوحُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا السُّلَامَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّسِيمَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُبْعُوثِ إِلَى كَافِهِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ أُنْعَامِهِ، قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ، أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، فَتَقْلَكَ إِلَيْهِ طَيِّبًا زَاكِيًا مَرْضِيًّا، طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَبَوَائِكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَصَيَّمَى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً يَقْرَأُ بِهَا عَيْنٌ

ص: ١٦٢

رَسُولِهِ، وَيُبَلِّغُهُ الْكِبْرَ مِأْمُولِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صِيَلَمَاتِكَ وَأَزْكَاهَا، وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا، عَلَى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى مَا نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَا خَلَفَ مِنْ عَثَرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَيْسَأُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَيفِيَّكَ، وَابْرَاهِيمَ نَجِيلِ نَبِيِّكَ، أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً، وَعَاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْمُودَةً، وَشُؤُنِي بِهِمْ مَحْمُودَةً، اللَّهُمَّ وَاحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ، وَنَفْسِ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابِيكَ، وَامْنَحْنِي ثَوَابِيكَ، وَاسْتِكْنِي جَنَاتِيكَ، وَارْزُقْنِي رِضْوَانِيكَ وَامَانِيكَ، وَاشْرِكْ لِي فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالْإِدْتَى وَوُلْمَدِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمَّ تصلَّى ركعتين وتطلب حاجتك (١). (و نظرًا إلى عدم إمكان إقامة هذه الصلاة إلى جانب هذه القبور المقدَّسه فيمكن إقامتها في مسجد النبي صلى الله عليه وآله القريب من البقيع).

### زياره فاطمه بنت اسد مادر حضرت علي عليه السلام

نقل «العلامة المجلسي» عن «الشيخ المفيد» و «السيد ابن طاووس» و «الشهيد الأول» رضوان الله تعالى عليهم زياره لفاطمه بنت أسد أم الإمام علي عليه السلام المدفونه في البقيع بهذه الصورة:



السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَخْرِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢١٨، ح ١٧؛ مصباح الزائر: ص ٥٨.

ص: ١٦٣

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ اسَدِ الْهَاشِمِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّديقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَزَوَّجَتْهَا لَوْلَى اللَّهِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدَيْكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنُ الْكِفَالَةِ، وَأَدْوَيْتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَبَالَعْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَةً بِبُيُوتِهِ، مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ، كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ، مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ، وَاقِفَةً عَلَى خِدْمَتِهِ، مُخْتَارَةً رِضَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، طَاهِرَةً زَكِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِيَّةً عَلَى اللَّهِ عَنَّا، وَارْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوِيكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتَبَّنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتِهَا، وَشَفَاعَةَ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَأَحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي أَيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَيَّدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زَمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ، وَمَنْزِلَتِهَا لَمَدِينِكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيْ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثم تصلي ركعتين، صلاه الزياره وتدعو ما تشاء(١).

- ج چ -

١- بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢١٨، ح ١٧؛ مصباح الزائر، ص ٥٨.

ص: ١٦٤

## زياره المشاهد والمساجد في المدينة

### اشاره

١. قال أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: إنني آتى المساجد التي حول المدينة فبأيتها أبدأ؟

فقال عليه السلام: «

إبدأ بقبا فصل فيه وأكثر فإِنَّهُ أَوْلُ مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي هَذِهِ الْعَرَصَةِ ثُمَّ أَنْتِ مَشْرَبَةُ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ فَصَلِّ

فيها فَإِنَّهُ مَسَكَنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصَلَّاهُ، ثُمَّ تَأْتِي مَسْجِدَ «الْفَضِيخِ» (١).

(ويُسمى مسجد ردّ الشمس أيضاً) فَصَلِّ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَقَدْ صَلَّى فِيهِ نَبِيِّكَ. فَإِذَا قَضَيْتَ هَذَا الْجَانِبِ فَأَنْتَ جَانِبِ الْحَيْدِ وَإِذَا بِالْمَسْجِدِ الَّذِي دُونَ الْحَرَّةِ، ثُمَّ بِقَبْرِ حَمْزَةَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرْطٌ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ» (٢).

ثُمَّ تَأْتِي الْمَسْجِدَ الَّذِي جَنَبَ الْجَبَلِ عَنِ يَمِينِكَ حَتَّى تَدْخُلَ أَحَدَ فَتُصَلِّيَ فِيهِ ... ثُمَّ تَأْتِي مَسْجِدَ الْأَحْزَابِ (ويُسمى مَسْجِدَ فَتْحِ) فَتُصَلِّيَ فِيهِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا فِيهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَقَالَ:

«يَا صَيْرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمُهْمُومِينَ، اكْشِفْ هَمِّي وَكَرْبِي وَعَمِّي فَقَدْ تَرَى حَالِي وَحَالَ اصْحَابِي (٣).

٢. طبقاً لما ورد في «مصباح الزائر» (٤) وعن «السيد ابن طاووس» يستطيع الزائر أن يغير الدعاء لنفسه كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله عندما قرأ هذا الدعاء في مسجد الأحزاب، ثم يصلي ركعتين ويقول: يَا صَيْرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمُهْمُومِينَ، اكْشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَعَمِّي كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَاكْفِنِي مَا اهْمَنِي مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣. ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ (٥) تَصَلَّى مَا بَدَأَ لَكَ عِنْدَ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَفَرِ

١- للأسف هدموا مسجد «الفضيخ» و« مشربه أم إبراهيم».

٢- سترد فضيله زياره قبر حمزه وسائر الشهداء غزوه أحد في الصفحه الآتية (ص ١٦٥).

٣- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢١٣؛ كامل الزيارات: الباب ٦، ح ٦.

٤- مصباح الزائر، ص ٦٤.

٥- المصدر السابق: ص ٦٤.

ص: ١٦٥

الصادق عليه السلام ومسجد سلمان الفارسي ومسجد أمير المؤمنين عليه السلام المحاذي لقبر حمزه ومسجد المباهله، وتطلب حاجتك (١).

وأغلب هذه المساجد موجوده اليوم وتسمى المساجد السبعه، وعاده ما يزورها الحجاج في يوم واحد، إلا أن بعضها الآخر لا وجود له.

عليه السلام

**فضيله زياره حمزه عليه السلام:**

١. روى فخر المحققين فى رساله «التيه» أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «

مَنْ زَارَنِي وَلَمْ يُزِرْ عَمِّي حَمَزَةَ فَقَدْ جَفَانِي» (٢).

٢. وروى المحدث القمى فى بيت الأحزان أنّ فاطمه عليها السلام كانت تخرج يومى الإثنين والخميس من كل أسبوع بعد وفاه أبيها إلى زياره حمزه عليه السلام وباقى شهداء أُحُد فتصلّى هناك وتدعو، إلى أن توفيت، وقيل: إنّها كانت تأتى قبر حمزه وتبكي هناك، فلمّا كان فى بعض الأيام أتيت قبر حمزه فوجدتها تبكى هناك فأمهلتهما حتى سكتت، فأتيتها وسلّمت عليها وقلت: يا سيّده النّسوان: قد والله قطعت، أنياط قلبى من بكائك. فقالت: «

يَحِقُّ لِي الْبُكَاءُ، فَلَقَدْ أُصِيبْتُ بِخَيْرِ الْآبَاءِ

». ثمّ قالت: «

وَأَشَوْقَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

» ثمّ أنشدت تقول:

إِذَا مَاتَ يَوْمًا مَيِّتٌ قَلَّ ذِكْرُهُ وَذِكْرُ أَبِي مُدِّ مَاتَ وَاللَّهِ أَكْثَرُ

(٣) ٣. وقال الشيخ المفيد: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فى حياته بزياره قبر حمزه، وكان يلّم به وبالشهداء، ولم تنزل فاطمه عليها السلام بعد وفاته صلى الله عليه وآله تغدو إلى قبره وتروح والمسلمون يتناوبون على زيارته وملازمه قبره (٤).

### كيفية زياره حمزه عليه السلام:

روى العلامه المجلسى عن الشيخ المفيد والسيّد ابن طاووس والشهيد الأوّل «رضوان الله تعالى عليهم» تقول: عند قبره فى احد:

١- مصباح الزائر: ص ٦٥؛ وراجع المزار الكبير: ص ١٠٢.

٢- مستدرک الوسائل: ج ١٠، ص ١٩٨، ح ٢.

٣- بيت الاحزان، ص ١٦٨.

٤- الفصول المختاره: ص ١٣١.

ص: ١٦٦

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اسَدَ اللَّهِ وَاسَدَ رَسُولِهِ، اشْهَدُ  
أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجِدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَّيْتَ رَسُولَ اللَّهِ، وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا، يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي  
أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِذَلِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، ابْتَغَى بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ

نَارِ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَرِعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي اتَّيْتُكَ مِنْ شِقْمِهِ  
بَعِيدِهِ، طَالِبًا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ أَوْفَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي وَاتَّيْتُ مَا اسْتَخِطَّ رَبِّي وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ  
بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي فَقَدْ سَرَتْ إِلَيْكَ مَحْزُونًا، وَاتَّيْتُكَ مَكْرُوبًا، وَسَيَكُتُّ عِبْرَتِي عِنْدَكَ بِأَكْبَارًا،  
وَصَرَفْتُ إِلَيْكَ مُفْرَدًا، وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَشَّنِي عَلَى بَرِّهِ، وَذَلَّلَنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَيَّدَنِي لِحُبِّهِ، وَرَعَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ،  
وَالْهَمْنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مِنْ تَوْلَاكُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ اتَّأَكَمَ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوِيكُمْ، وَلَا يَسْجُدُ مَنْ  
عَادَاكُمْ\* ثم تستقبل القبلة وتصلى ركعتي الزيارة وبعد ذلك (في حدِّ المقدور) تقرب من القبر الشريف وتقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعَرَّضْتَ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِتَجِيرَنِي مِنْ نِقَمَتِكَ فِي يَوْمِ تَكْثُرُ  
فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تَعَايَبَ فَمَوْلَى لَهُ  
الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ، وَلَا تُحَيِّنِي بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا تُصْرِفْنِي بَعْدَ حَاجَتِي فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ،  
وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جَنَابِيهِ نَفْسِي فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي وَمَا أَخَافُ أَنْ

ص: ١٦٧

تُظْلِمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ، فَانْظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَبِهِمَا فُكِنِي مِنَ النَّارِ، وَلَا تُحَيِّبْ  
سَعْيِي وَلَا يَهْوُنَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي وَلَا تُحَجِّبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي وَلَا تَقْلِبْنِي بَعْدَ حَوَائِجِي يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، وَيَا مُفْرَجًا عَنِ  
الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ الْعَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَاكِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرِ إِلَيَّ نَظْرَةَ لَا أَشْقَى بِعِيدِهَا أَيْدَاءَ، وَأَرْحَمُ  
تَصَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَأَنْفِرَادِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، فَلَا تَرُدَّ أَمْلِي اللَّهُمَّ أَنْ تَعَايَبَ فَمَوْلَى  
لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ، وَجَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلَا اخِيَبَنَّ الْيَوْمَ، وَلَا تُصْرِفْنِي بَعْدَ حَاجَتِي وَلَا تُحَيِّنَنَّ شُخُوصِي وَوَفَادَتِي فَقَدْ انْفَدْتُ نَفْقَتِي  
وَأَتَعَبْتُ يَدَيَّ وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ، وَخَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا حَوَّلْتَنِي وَأَثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَى نَفْسِي وَأَلْجَأْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، صَلِّ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى ذَنْبِي فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمَ  
كَرِيمٍ (١).

### زيارة سائر شهداء احد

ذكر العلامة المجلسي في بحار الأنوار زياره سائر شهداء احد:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا  
الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ  
السَّلَامُ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، اشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ، وَأَصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي  
اللَّهِ حَقَّ

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢٢٠، ح ١٨.

ص: ١٦٨

جِهَادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجِدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَيْنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَعَرَفْنَا وَجْوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ، وَمَوْضِعِ أَكْرَامَتِهِ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلِيَاكُمْ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حَزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ، وَأَنَّكُمْ لِمَنْ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ، الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، اتَّيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا، وَبِحَقِّكُمْ عَارِفًا، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضِي الْأَفْعَالِ عَالِمًا، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ، وَتَبِّئْنِي عَلَى قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ بِكُمْ لِأَحْقُونَ.

ثم تقرأ سورة «أنا انزلناه» مهما تقدر عليها، وبعدها ترجع (١).

## الوداع والخروج من المدينة

١. روى أحد خواص الإمام الصادق عليه السلام معاوية بن عمّار أنه عليه السلام قال: «

إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل وامض إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله واعمل ما كنت تعمل من قبل»

وقل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢٢١، ح ١٩.

ص: ١٦٩

٢. سأل أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام عن وداع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (١).

- ج ٢ -

١- كامل الزيارات: الباب ٧، ح ١ و ٢.

ص: ١٧٠

**الفصل الثاني: فضيله أرض النجف و زياره أمير المؤمنين على عليه السلام**

١. طبق بعض الروايات أنّ النجف أرض الأخيار، يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب. وعلى هذا الأساس اشتراها عليّ عليه السلام من الدهاقين ليحشر أولئك السبعون ألفاً من ملكه (١).

٢. وروى الديلمي في إرشاد القلوب أنّه وردت الأخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام من خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر وترك محاسبه منكر ونكير (٢)، وأضاف: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة (وكانت تشمل النجف) وقال: « ما أحسنَ مَنْظَرَكِ وأطيبَ قَعْرَكِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بِهَا » (٣).

٣. وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه إذا أراد الخلوه بنفسه أتى إلى طرف الغرّى. فبينما هو ذات يوم مشرف على النجف فإذا رجل قد أقبل من البريّة راكباً على ناقه وقدامه جنازه، فحين رأى عليّاً عليه السلام قصده حتّى وصل إليه فسلم عليه فردّ عليه السلام وقال عليه السلام: «

من أين

؟ قال: من اليمن.

قال عليه السلام: «

وما هذه الجنازة التي معك

؟ قال: جنازه أبي لأدفنه في هذه الأرض. فقال عليه السلام: «

لِمَ لَا دَفَنْتَهُ فِي أَرْضِكُمْ؟

قال: أوصى بذلك وقال: إنّه يدفن هناك رجُلٌ يدخل في شفاعته مثل ربيعه ومضر. فقال له عليه السلام: «

أَتَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ؟

قال: لا. قال عليه السلام: «

أَنَا وَاللَّهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ (ثلاثاً) فَادْفَنْ » (٤).

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢٣١، ح ٢١.

٢- المصدر السابق: ص ٢٣٢ و ٢٣٣ نقلًا عن إرشاد القلوب: ج ٢، ص ٤٣٩ و ٤٤٠.

٣- المصدر السابق.

٤. وروى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «

ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلا وحشر الله روحه إلى وادي السلام» (١).

٥. قال حبه العرنبي: خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة فوقف بوادي السلام كأنه مخاطب لأقوام فقامت بقيامه حتى أعييت، ثم جلست حتى مللت، ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني أولاً، ثم جلست حتى مللت، ثم قمت وجمعت ردائي فقلت: يا أمير المؤمنين إني قد اشفقت عليك من طول القيام، فراحه ساعه. ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال: «

يا حبه إن هو إلا مُحَادَثُهُ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤَانَسَتُهُ

». قال: قلت: يا أمير المؤمنين وإنيهم لكذلك؟ قال: «

نعم ولو كُشِفَ لَكَ لَرَأَيْتَهُمْ حَلَقًا حَلَقًا مُجْتَمِعِينَ يَتَحَادَثُونَ

». فقلت: أجسام أم أرواح؟ فقال: «

أرواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلا قيل لروحه الحقى بوادي السلام وإنها لبقعة من جنه عدن» (٢).

### فضيلة زياره أمير المؤمنين علي عليه السلام

١. روى الشيخ الطوسي في الأمالي أن الإمام الصادق عليه السلام قال:

«مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَنَّهُ لَيَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَأْتُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَيُطَوِّفُونَ بِهِ، فَإِذَا هُمْ طَافُوا بِهِ نَزَلُوا فَطَافُوا بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا طَافُوا بِهَا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ عَرَّجُوا، وَيَنْزِلُ مِثْلُهُمْ أَيْدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَارِفًا بِحَقِّهِ، غَيْرَ مَتَجَبِّرٍ وَلَا مُتَكَبِّرٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ، وَغَفَرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَبَعَثَهُ مِنَ الْأَمِينِ وَهَوَّنَ عَلَيْهِ الْحِسَابَ، وَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا انصَرَفَ شَيَعَتُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَإِنْ مَرَضَ عَادُوهُ وَإِنْ مَاتَ تَبِعُوهُ بِالْأَسْتِغْفَارِ إِلَى قَبْرِهِ» (٣).

. (جدير ذكره أن هذا الثواب لمن كان عارفاً بحقه وسائراً على نهجه).

٢. قال أبو وهب البصري: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢٣٢ و ٢٣٣ نقلًا عن ارشاد القلوب: ج ٢، ص ٤٣٩ و ٤٤٠.

٢- الكافي: ج ٣، ص ٢٤٣، ح ١.

٣- أمالي الطوسي: ص ٢١٤، ح ٢٢.

ص: ١٧٢

«بِسَ مَا صَنَعْتَ لَوْلَا أَنْتَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ، أَلَا تَزُورُ مَنْ يَزُورُهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَيُزُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ» (١).

٣. وخطب عليه السلام المفضل بن عمر:

«إِنَّ زَائِرَهُ تَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ عِنْدَ دَعْوَتِهِ فَلَا تَكُنْ عَنِ الْخَيْرِ نَوَامًا» (٢).

٤. قال الحسن عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله:

«يَا أَبَتِ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ قَالَ: بُنِيَ مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبَاكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣).

٥. روى خلف بن حماد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

«بِظَهْرِ الْكُوفَةِ قَبْرٌ مَا يَلُودُ بِهِ ذُو عَاهِهِ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ» (٤).

٦. روى حسان بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

«يَا حَسَّانُ أَتَزُورُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَبْلَكُمْ؟

قُلْتُ: أَيُّ الشُّهَدَاءِ؟

قال: عَلِيٌّ وَحُسَيْنٌ.

قُلْتُ: إِنَّا لَنَزُورُهُمَا فَكَثِيرٌ.

قال: أَوْلَيْكَ الشُّهَدَاءُ الْمَرْزُوقُونَ فَزُورُوهُمْ وَافْرَعُوا عِنْدَهُمْ وَارْفَعُوا بِحَوَائِجِكُمْ» (٥).

٧. روى عبد الله بن حازم قال: خرجنا يوماً مع الرشيد من الكوفة (للصيد) فصرنا إلى الغريين (النجف) فرأينا ظباءً، فأرسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعه ثم لجأت إلى أكمه.

فتراجعت الصقور والكلاب عنها، فتعجب الرشيد، ثم إن الظباء هبطت من الأكمه فسقطت الطيور والكلاب عليها، فرجعت الظباء إلى الأكمه، فتراجعت الصقور والكلاب عنها مرّة ثانية، ثم فعلت ذلك مرّة أخرى، فقال الرشيد: اركضوا إلى الكوفة فاتوني بأكبرها سنًا، فأتى بشيخ من بني أسد.



فقال الرشيد: أخبرني ما هذه الأكمة؟ قال: حدّثني أبي عن آباءه أنّهم كانوا يقولون أنّ هذه الأكمة قبر عليّ بن أبي طالب، جعله الله حرماً لا يأوى إليه شيء (٤).

- ١- كامل الزيارات: الباب ١٠، ح ١.
- ٢- المصدر السابق: ح ٢.
- ٣- المصدر السابق: ح ٣.
- ٤- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢٦١، ح ١٣؛ تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٣٤، ح ١٤.
- ٥- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢٦١، ح ١٢.
- ٦- المصدر السابق: ص ٢٥٢، ح ٤٧.

ص: ١٧٣

### كيفية زيارته أمير المؤمنين علي عليه السلام

وردت عدّة زيارات له عليه السلام مطلقه (الزيارات غير المقيّده بزمان خاصّ، بل يمكن قراءتها في أيّ وقت) وزيارات خاصه (الزيارات المقيّده بالزمان) ونكتفي هنا بما ورد في الكتب المعتمده مثل «كامل الزيارات» و«الكافي» وغيرهما. وقبل الخوض فيها نلفت انتباه الزوّار الأعزّاء إلى قضيه مهمّه لا- تختصّ بالحرم الشريف لأمير المؤمنين عليه السلام بل ساريه في جميع المشاهد المشرفه، حيث تستفاد من مضامين الروايات الماره في الفصل السابق (زياره مرقد رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينه) وتأكّدت في مقدّمه قسم الزيارات وهي: المهمّ في باب الزياره نفس الحضور في الحرم والتوجّه القلبيّ لذلك المرقد الملكوتي، وعقد الارتباط الروحيّ بصاحبه، وما يتّناه في الفصل السابق في فضل زياره قبر أمير المؤمنين عليه السلام (وكذلك سائر الأئمّه) يحصل بهذا الحضور في الحرم والتوجّه القلبيّ نحوهم عليهم السلام وعلى هذا الأساس إن لم يكن للزائر الكريم وقت ونفس لقراءه الزياره كفاه مجرّد الحضور أو القول «

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

« وإن تمكّن قبل الضريح وإلّا انصرف، أو يتوقّف لحظه أو ساعه جوار ذلك الكهف الحصين ويفكر في عظمه وجلال ومكارم أولئك العظام، ونقصه وخطيئته، ويتوب من ذنوبه ويرسخ سعادته ويخطّط لما يفعل بحيث لا يفقد ما حصل عليه في هذه الزياره ويدّخره في قبره ليوم القيامه ويديم هذا الارتباط. كما يسعه أن يقف ويصلّي ركعتين أو عدّه ركعات ويهدى ثوابها لذلك الإمام المعصوم.

جاء في

كامل الزيارات

عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «

إلى جانب الكوفة قبر لا يأتيه مكروبٌ فيصلي عنده أربع ركعاتٍ (ألا رجعه الله مسروراً بقضاء حاجته)» (١).

وقال أبان بن تغلب: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل وصلى ركعتين ثم تقدّم قليلاً فصلى ركعتين، ثم سار قليلاً فنزل فصلى ركعتين، ثم قال عليه السلام: «

هذا موضع قبر أمير المؤمنين

». قلت: جعلت فداك فما للموضعين اللذين صليت فيهما؟ قال عليه السلام: «

موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منبر القائم عليه السلام» (٢).

على كل حال إن وفق شخص ولم يرد الاكتفاء بهذا المقدار، بل استعدّ لقراءه زياره من الزيارات الواردة، يمكنه أن يقرأ إحدى الزيارات المطلقة التي لا تختص بزمان معيّن.

١- كامل الزيارات: الباب ٦٩، ح ٤.

٢- المصدر السابق: الباب ٩، ح ٥.

ص: ١٧٤

## الزيارات المطلقة

### ١. زياره أمين الله

ذهب العلامة المجلسي إلى أنّ هذه الزيارة من أصحّ الزيارات سنداً (١) وبذلك صرح الشيخ عباس القمي (في مفاتيح الجنان). روى جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «

كانَ أباي عليّ بن الحسين عليهما السلام قد اتَّخَذَ مَنْزِلَهُ مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِنَ الْحُزْنِ وَالْأَسَى) بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ كَرَاهِيَةً لِمَخَالَطَةِ النَّاسِ وَمَلَابَسَتِهِمْ وَكَانَ يَصِيرُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِمَقَامِهِ بِهَا إِلَى الْعِرَاقِ زَائِرًا لِأَبِيهِ وَجَدَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يُشْعِرُ بِذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِ. وَخَرَجَ يَوْمًا مَتَوَجِّهًا إِلَى الْعِرَاقِ لِزِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا مَعَهُ وَلَيْسَ مَعَنَا ذُو رُوحٍ إِلَّا النَّاقَتَيْنِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النُّجَفِ - مِنْ بِلَادِ الْكُوفَةِ - وَصَرَ إِلَى مَكَانٍ مِنْهُ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ...»

إلى آخر الزيارة التي ستأتي (٢).

على كل حال السند الوارد في المزار الكبير لهذه الزيارة: روى جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّ الإمام زين العابدين جاء لزيارته قبر أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ،

وَعَمِلَتْ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعَتْ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ اعْدَانِكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَالِكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُجْتَبَةً لِصِفَةِ فُؤَادِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَيِّمَاتِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَاتِكَ، ذَاكِرَةً لِسَيِّوَاتِ الْآيَاتِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتِنْتَةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ اعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ\* ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ الْمُبَارَكَ عَلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْتَبِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيْهَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢٦٩.

٢- المصدر السابق: ص ٢٦٦ و ٢٦٧، ح ٩.

ص: ١٧٥

إِلَيْكَ وَاضِحَةً، وَأَفِيدَةً الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةً، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةً، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَتُوبَةَ مَنْ انَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَبَاكَ بِكَ مَوْجُودَةً، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَبَعَانَ بِحَمْدِكَ مَبْذُولَةً، وَعِدَائِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةً، وَزَلْزَلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لِمَدِيكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَعْنَتِكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُؤَفَّرَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ مُتَرَعَّةً، اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَأَقْبَلْ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نِعْمَائِي وَمُنْتَهَى مَنَائِي، وَغَايَةَ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَمْتَوَايَ\* ورد في «كامل الزيارات» بعد هذه الزيارة، هذه الفقرات أيضاً: أَنْتَ الْهَى وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا اعْدَائِنَا، وَاشْغَلْهُمْ عَنَّا إِذْنَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «

مَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَلَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنْ شَيْعَتِنَا عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ عِنْدَ قَبْرِ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا رَفَعَ دُعَاؤُهُ فِي دَرَجٍ مِنْ نُورٍ وَطَبِعَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ مَحْفُوظًا كَذَلِكَ حَتَّى يَسَلَّمَ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ(٢).

وطبق ما ورد في «المزار الكبير» و «بحار الأنوار» أنّ هذه الزيارة الشريفة من الزيارات المطلقة والمخصوصة ليوم الغدير والزيارات الجامعة التي تقرأ عند جميع الأئمة عليهم السلام(٣).

١- كامل الزيارات: باب ١١، ح ١.

٢- المزار الكبير: ص ٢٨٢.

٣- المصدر السابق؛ بحار الأنوار: ج ٣٥، ص ٣١٢-٣١٦، الحكاية.

ص: ١٧٦

## ٢. زياره الكافي

روى المرحوم الكليني في الكافي وابن قولويه في كامل الزيارات أن الإمام علي الهادي عليه السلام كان يقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى آتَيْتَكَ الْيَقِينَ، فَاشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَيْذَبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعِذَابِ، وَحَدَّدَ عَلَيْهِ الْعِذَابَ، جِئْتِكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبِصِرًا بِشَانِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، الْتَقَى عَلَى ذَلَمِكَ رَبِّي أَنْ شَاءَ اللَّهُ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا مَعْلُومًا، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى (١).

## ٣. زياره صفوان الجمال

قال سيف بن عميره: خرجت مع صفوان الجمال وجماعه من أصحابنا لزياره أمير المؤمنين عليه السلام فلما فرغنا من الزياره، صرف صفوان وجهه إلى ناحيه أبي عبدالله عليه السلام وقال:

نزور الحسين بن علي عليهما السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام. وقال صفوان: وردت مع سيدي الإمام الصادق عليه السلام فدعا بهذا الدعاء بعد أن صلى وودع ثم قال لي: «

يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزرهمما بهذه الزيارة فإني ضامن على الله لكل من زارهمما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبوله وأن سعيه مشكور وسلامه واصل غير محبوب وحاجته مقضية من الله ...

« والزياره أن تقف مقابل قبره عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، وَاخْتَصَّهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَى اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَاشْرَقَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ،

١- الكافي: ج ٤، ص ٥٦٩، ح ١؛ كامل الزيارات: الباب ١١، ح ٣.

وَنَطَقَ نَاطِقٌ، وَذَرَّ شَارِقٌ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيطَالِبٍ، صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدِ، وَمُيَيْدِ الْكِنَائِبِ، الشَّدِيدِ الْبِرِّ، الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ، الْمَكِينِ الْأَسَاسِ، سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ، وَالْمَكْرَمَاتِ وَالنَّوَائِلِ، السَّلَامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤَحِّدِينَ، وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِجَبْرِئِيلَ، وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ، وَأَزَلَّهُ فِي

الدَّارَيْنِ، وَ حِبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَتَجِبِينَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ  
 أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ، وَآمَرُوا بِإِتْيَاءِ الرَّكَاهِ، وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ،  
 السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَاتِلِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ  
 النَّاطِرَةَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ، وَحِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ، السَّلَامَ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى  
 الْمَأْبُرَارِ، وَنِعْمَتِهِ عَلَى الْفَجَّارِ، السَّلَامَ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامَ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ، وَأَبْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ مِنْ  
 طِينَتِهِ، السَّلَامَ عَلَى الْأَصِيلِ الْقَدِيمِ، وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ، السَّلَامَ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِّيِّ، السَّلَامَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ، السَّلَامَ عَلَى شَجَرِهِ  
 طُوبَى وَسِدْرِهِ الْمُتَمَتَّى السَّلَامَ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، وَنُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَ  
 مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَمِنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَالصَّادِقِينَ، وَالشَّهِدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا، السَّلَامَ عَلَى نُورِ الْمَأْنُورِ،  
 وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ، وَعُنَاصِرِ الْأَخْيَارِ، السَّلَامَ عَلَى

ص: ١٧٨

وَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، السَّلَامَ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمُتَمِينَ، وَجَنِّهِ الْمَكِينِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامَ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَ  
 الْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالْقَيِّمِ بِدِينِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ، وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ، أَخِ الرَّسُولِ، وَزَوْجِ التُّبُولِ، وَسَيِّفِ اللَّهِ الْمَشِيمُولِ، السَّلَامَ عَلَى  
 صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ، وَالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ، وَالْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَاتِ، وَالْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ، فَقَالَ  
 تَعَالَى وَانَّهُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَعَدْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ، السَّلَامَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضَى وَوَجْهِهِ الْمُضْيِي، وَجَنِّهِ الْعَلِيِّ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،  
 السَّلَامَ عَلَى حُجَّجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِهِ، وَخَاصَّةِ اللَّهِ وَاضْفِيَاءِهِ، وَخَالِصَتِهِ وَأَمَنَاءِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، فَصَدَّتْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَ  
 حُجَّتَهُ، زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ، فِي  
 خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ\* ثُمَّ التَّصَقُّ بِالْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ: سَلَامٌ اللَّهُ وَ سَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ،  
 وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَ  
 بَرَكَاتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ  
 اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتَكَ  
 مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، ابْتِغَى بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَمُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا  
 مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَرِغًا إِلَيْكَ رَجَاءً رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتَكَ اشْتِشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيُقْضَى  
 بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ

ص: ١٧٩

الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْجَاهِ الْعَظِيمِ، وَ الشَّأْنِ الْكَبِيرِ، وَالشَّفَاعَةَ الْمُقْبُولَةَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَبْدِكَ الْمُؤْتَمِنِ وَأَمِينِكَ الْمَأْوَفِيِّ وَعُزْوَتِكَ الْوُثْقِيِّ وَوَيْدِكَ الْعُلْيَا، وَجَنِّبِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ الْحُسَيْنِيَّ وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى  
 وَصِدِّيقِكَ الْمَأْكُوبِ، وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدْوَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَمَامِ  
 الْمُخْلِصِينَ، وَالْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَمِ، الْمُتَهَدَّبِ مِنَ الزَّلَمِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ، الْمُتَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ،  
 الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِنُبُوتِهِ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ، وَشَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ،

وَدِلَالَهُ لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ، وَوَقَايَهُ لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا لِأَمَّتِهِ، وَيَدًا لِأَسِيهِ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ، وَبَابًا لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ، حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشُّرُكِ بِأَذْيَتِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَيَذَلَّ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاهُ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صِيْلَةً دَائِمَةً بِأَقْبِيهِ\* وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَالشُّهَابَ الثَّقِيبَ، وَالتُّورَ الْعَاقِبَ، يَا سَلِيلَ الْأَطَّابِ، يَا سِرَّ اللَّهِ، أَنْ يَبْنِي وَيَبْنِيَ اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ، فَبِحَقِّ مَنْ أَيْتَمَّنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَأَسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا، وَ مِنَ النَّارِ مُجْبِرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا، فَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيِّكَ وَزَائِرُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

ثم صلِّ ست ركعات (كل ركعتين بسلام) وسل ما شئت، ثم توجه لقبر أمير المؤمنين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ\* ثم توجه لقبر الإمام الحسين عليه السلام وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ

ص: ١٨٠

عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ (١)\* ثم تخاطب (أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام) وقل (٢): يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَيْتَيْتُكُمْ زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَمَتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمْ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، أَنِّي انْقَلَبْتُ مِنْكُمْ مُنْتَظِرًا لَتَنْجِزَ الْحَاجَةَ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحَهَا مِنَ اللَّهِ، بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكِ، فَلَا أُخِيبُ وَلَا- يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا، يَلُ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِعًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا، مُسْتَجَابًا بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، وَتَشَفُّعًا لِي إِلَى اللَّهِ، انْقَلَبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجَأً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَى لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَ نَفْسِي يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَسَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اسْتَوْدِعْتُكُمْ اللَّهُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمْ، انْصِرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَسَيِّدِي عَلَيْنَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمْ سَيِّدِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاسْتَلُّهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمْ تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ، شَاكِرًا رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، أَيْبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاجِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مِنْ زِيَارَتِكُمَا، يَلُ رَاجِعٌ عَائِدٌ أَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ وَ إِلَى زِيَارَتِكُمَا، بَعِيدٌ أَنْ زَهَدَ فِيكُمْ وَ فِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا حَيِّبَنِي اللَّهُ مَا رَجَوْتُ، وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا،

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٣٠٥، ح ٢٣.

٢- هذا القسم من الدعاء إلى الأخير مطابق لنقل مصباح المتعبد: ص ٧٨٠.

ص: ١٨١

أَنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثم استقبل القبلة وقرأ دعاء علقمه (١):

يا الله يا الله يا الله، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، ويا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، ويا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، ويا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ويا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ، وما تُخْفِي الصُّدُورُ، ويا مَنْ لا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَسْتَتِيهِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، ويا مَنْ لا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ، ويا مَنْ لا يُبْرِمُهُ الْحَاحُ الْمَلْحِينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، ويا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، ويا بَارِيَ النُّفُوسِ بَعِيدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يا مُنْفَسَ الْكُرْبَاتِ، يا مُعْطَى السُّؤَالَاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يا كَافِيَ الْمُهْمَاتِ، يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، اسئلك بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى اميرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَأَنِّي بِهِمْ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ اتَّوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَفْعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ اسئلك وَأَقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ ابْتَهْتُهُمْ وَأَبْتَّ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ، حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا، اسئلك أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِي عَنِّي دَيْنِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُغَيِّنِي عَنِ الْمَسْئَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ،

١- هذا القسم من الدعاء إلى الأخير مطابق لنقل مصباح المتعجب: ص ٧٧٧.

ص: ١٨٢

وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ اخافَ هَمَّهُ، وَجُورَ مَنْ اخافَ جُورَهُ، وَعُسِيرَ مَنْ اخافَ عُسِيرَهُ، وَخُزُونََهُ مَنْ اخافَ خُزُونََتَهُ، وَشَرَّ مَنْ اخافَ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ اخافَ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ اخافَ بَغْيَهُ، وَجُورَ مَنْ اخافَ جُورَهُ، وَسَيْلَطَانَ مَنْ اخافَ سَيْلَطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ اخافَ كَيْدَهُ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ اخافَ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدَّدَ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ، وَمَكْرَ الْمَكْرِهِ، اللَّهُمَّ مَنْ ارادَنِي فَارِدُهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكَيْدُهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبِأَسْمِهِ وَأَمَانِيَّتِهِ، وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ، اللَّهُمَّ اشغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبِبِلايٍ لا تَسْتُرُهُ، وَبِإِفاقِهِ لا تَسُدِّها، وَبِسِقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسِيءٍ كَنَّهُ لا تَجْبُرُها، اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضْبَ عَيْنَيْهِ، وَادْخُلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي يَدَيْهِ، حَتَّى تَشغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شاعِلٍ لا فِراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصِيرَتِهِ، وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ، وَجَمِيعِ جِوارِحِهِ، وَادْخُلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمِ، وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شاعِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَاكْفِنِي يا كَافِيَ ما لا يَكْفِي سِواكَ، فَانْكَ الْكَافِيَ لا كَافِيَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجٌ سِواكَ، وَمُغِيثٌ لا مُغِيثٌ سِواكَ، وَجَارٌ لا جَارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جَارُهُ سِواكَ، وَمُغِيثُهُ سِواكَ، وَمَفْرَعُهُ الى سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ الى سِواكَ، وَمَلْجَأُهُ الى غَيْرِكَ، وَمَنْجَأُهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ تَقْنِي وَرَجائِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَأِي، فَبِكَ اسئَلُ تَفْتِحْ وَبِكَ اسئَلُ تَنْجِجْ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَاتَّوَسَّلُ وَأَسْتَفْعُ، فَاسئَلُكَ يا الله يا الله يا الله، فَامَكَ الْحَمْدُ وَلَمَكَ الشُّكْرُ، وَالْيَكُ الْمُشْتَكِي وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ، فَاسئَلُكَ يا الله يا الله يا الله، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَعَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا

ص: ١٨٣

فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ ما اخافَ هَوْلَهُ، وَمَوْنَهُ ما اخافَ مَوْنَتَهُ، وَهَمَّ ما اخافَ هَمَّهُ، بِلا مَوْنِهِ عَلَيَّ

نَفْسِي مِثْلَ ذَلِكِ، وَاضْرِبْ رَفْنِي بِقَضَاءِ حَيِّ وَائِجِي وَكَفَايِهِ مَا اَهَمَّنِي هُمُّهُ مِثْنُ امْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ. فَإِنْ أَرَدْتَ وَدَاعِهِمَا فَقُلْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَبَاعِزِي بِدَالِلِهِ، عَلَيَكُمَا مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَلَا فَرَقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا (١).

#### ٤. زياره اخرى عن صفوان الجمال

روى المرحوم السيد ابن طاووس في «فرحة الغرى» عن صفوان الجمال قال: لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفه يريد أبا جعفر المنصور قال لى: «يا صفوان أذبح الراحله، فهذا قبور حيدى أمير المؤمنين عليه السلام» فأنحطتها ثم نزل فاغتسل وغير ثوبه وتحفى وقال لى: «

إفعل مثل ما فعله

»، ثم أخذ نحو الذكوه وقال لى: «

قَصْرَ خُطَاكَ وَأَلْقِ ذَقِنَكَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ

«... ثم مشى ومشيت معه وعلينا السكينه والوقار نستبح ونقدس ونهلل إلى أن بلغنا الذكوات فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة وخط بعكازته، فقال لى: «أطلب». فطلبت فإذا أثر القبر، ثم

١- نقاط مهمه: أ) ذكر هذه الزياره باختلاف المرحوم السيد ابن طاووس فى (مصباح الزائر: ص ١٤٩) ورواها العلامة المجلسى عن مزار الشيخ (بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٣٠٥، ح ٢٣) وقد نقلنا بعضه طبق البحار وبعضه الآخر طبق مصباح المتعبد. ب) يتبين مما سبق ما تعارف بين الناس بدعاء علقمه وأورده المرحوم الحاج عباس القمى بعد زياره عاشوراء هو دعاء صفوان والحق أن يسمى دعاء صفوان، لأن علقمه لم يذكر دعاءً بعد زياره عاشوراء بتصريح روايه سيف بن عميره - طبق نقل الشيخ الطوسى فى المصباح (راجع بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢٩٦، ح ٣) ويؤيد ذلك نقل كامل الزيارات (كامل الزيارات: الباب ٧١، ح ٨. ج) يتضح مما تقدم أن موضع دعاء صفوان (المعروف بدعاء علقمه) هذا الفصل، أى فصل زيارات أمير المؤمنين. لأن الإمام الصادق عليه السلام دعا به عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام بعد زيارته، وإن سلم بعد زيارته على الحسين عليه السلام، أو حتى طبق نقل الشيخ الطوسى بالنسبه لقصه صفوان قرأ زياره عاشوراء بعد زياره أمير المؤمنين عليه السلام، وعلى هذا الأساس نقلنا الدعاء هنا (فصل زياره أمير المؤمنين). د) لو ذكر ذلك الدعاء (دعاء صفوان أو علقمه) ذيل زياره أمير المؤمنين عليه السلام لما بقى من إبهام على الزائر العزيز كيف الكلام عن وداع الأمير فى آخر الدعاء الذى يقرأ بعد زياره عاشوراء وتضمن بعض العبارات مثل «يا أمير المؤمنين ... من زيارتكما ... يا أمير المؤمنين ... اتيتكما ... ولكما ...»؟! وظاهراً منشأ الاشتباه كيفية نقل المرحوم العلامة المجلسى فى فصل زيارات الحسين عليه السلام، حيث روى دعاء صفوان (علقمه) هناك (فصل زيارات الحسين عليه السلام) وتكلمته المتعلقة بوداع أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام.



أرسيل دموعه على خده وقال: أنا لله وأنا إليه راجعون وقال: السلام عليك أيها الوصيُّ البُرِّ التَّقِيُّ، السلام عليك أيها النَّبَأُ الْعَظِيمُ، السلام عليك أيها الصِّدِّيقُ الرَّشِيدُ، السلام عليك أيها البُرِّ الزَّكِيُّ السلام عليك يا وصيِّ رسولِ ربِّ العالمين، السلام عليك يا خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، اشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّتُهُ وَخَالِصَتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْنَهُ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ. ثُمَّ التَّصَّقُّ بِالقَبْرِ وَقَالَ: يَا بَابِي أَنْتَ وَآمِي يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، يَا بَابِي أَنْتَ وَآمِي يَا بَابَ الْمَقَامِ، يَا بَابِي أَنْتَ وَآمِي يَا نُورَ اللَّهِ التَّامَّ، اشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتِخْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتِئْذِنْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَّعِدْ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى اتَيْكَ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِكَ.

ثم قام فصلى عند الرأس ركعات وقال: »

يا صِفْوَانُ! مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَصَلَّى بِهَذِهِ الصَّلَاةِ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ مَغْفُورًا ذَنْبُهُ، مَشْكُورًا سَعْيُهُ، وَيُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ كُلِّ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

« . قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة؟! قال عليه السلام: »

يَزُورُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعُونَ قَبِيلَهُ

« . قلت: كم القبيلة؟ قال: »

مائة ألف

« . ثم رجع من عنده الفهقري وهو يقول:

يَا جَدَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ، يَا طَيِّبَاهُ يَا طَاهِرَاهُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ، وَرَزَقَنِي الْعُودَ الْيَكَّ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ.

قلت: يا سيدي أأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة؟ فقال: »

نعم

« وأعطاني دراهم وأصلحتُ القبر(١).

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢٧٩، ح ١٥؛ فرحه الغرى: ص ٩٤ (مع اختلاف يسير).

روى المرحوم الحاج النورى عن كتاب المزار القديم عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال:

مَضَيْتُ مَعَ وَالِدِي لِزِيَارَةِ قَبْرِ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّجَفِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْبَائِئِمَةِ، وَخَلِيلِ الثُّبُوءِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ، وَمِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَسَيِّفِ ذِي الْجَلَالِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ، السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ\* ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ وَسَيِّلتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي وَلى حَقِّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ لِي شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَاضْرِبْ رَفْئِي فِي مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ، وَبِمَا سَيَّمْتَهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً، وَوَبْأً رَاجِحاً، وَقَلْباً زَكِيّاً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَادْبَاباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

## ٦. زياره الوداع

جاء فى كامل الزيارات عن الإمام الكاظم عليه السلام:

إذا أزدت أن تودع قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَیْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اسْتَوْدِعَكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ، وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ، وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي آيَاهُ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَأِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا كُنْتُ شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَّةُ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ،

١- مستدرک الوسائل، ج ١٠، ص ٢٢٢، ح ١.

ص: ١٨٦

وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عِلْمَهُمْ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فِي اسْتِيفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَاشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا اَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بَرَاءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ، وَمَنْ سَيَّرَهُ قَتَلَهُمْ، اللَّهُمَّ انى اسئلك بَعِيدِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ، وَالْحُجَّةَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسَمَّيْنَ الْأَيْمَةَ، اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ، وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَحَسِّنِ الْمُوَازَرَةَ وَالتَّسْلِيمَ (١).

## الزيارات المخصوصه

اشاره

هنالك زيارات مخصوصه للإمام عليّ عليه السلام بالإضافة للزيارات السابقه العامه.

## ١. زياره يوم الغدير

روى السيّد ابن طاووس فى الإقبال عن البنظي أنّ الإمام الرضا عليه السلام قال: »

أَيْنَمَا كُنْتَ فَاحْضُرْ يَوْمَ الْغَدِيرِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، وَاللَّهُ لَوْ عَرَفَ النَّاسُ فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ لَصَافَحَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ» (٢).

وقد وردت عدّه زيارات فى هذا اليوم:

الزياره الاولى:

زياره أمين الله التى عدّها بعض الأصحاب من الزيارات المخصوصه فى هذا

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢٦٦، ح ٨ نقلًا عن كامل الزيارات: الباب ١٢، ح ١.

٢- إقبال الأعمال: ص ٤٦٨؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٣٥٨، ح ٢.

ص: ١٨٧

اليوم ومّرت فى الزيارات المطلقه (ص ١٧٤).

الزياره الثانيه:

الزياره الجامعه رواها الإمام العسكريّ عليه السلام عن أبيه (١): فإن أردت زيارته فقف على باب القبه المنوره واستأذن (إذن الدخول الذى ذكرناه فى مستهلّ قسم الزيارات (ص ١٤٤):

«اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ ...

» ثم ادخل مقدّمًا رجلك اليمنى على اليسرى وامشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الضَّرِيحِ وَاسْتَقْبَلْهُ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، آمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَصِلْمَوَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا آمِينَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، وَسَيِّفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يُشْهِتُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ

وَهُمْ مُحْجَمُونَ، وَعَيَّدَتِ اللَّهُ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صَابِراً مُحْتَسِباً، حَتَّى اتَّيَكَ اليَقِينُ، الْا- لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَامَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ اخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيِّهِ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ وَآمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَصَدَقَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٣٥٩، ح ٦.

ص: ١٨٨

بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيكَ، فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرْضَ طَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ التَّيَمُّنَ لِمَكَ، وَجَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، فَقَالَ السُّتُّ قَدْ بَلَغْتُ، فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ، فَلَعَنَ اللَّهُ جَاهِدَ وَوَلَايَتَكَ بَعِيدَ الْإِقْرَارِ، وَنَاكَتَ عَهْدِكَ بَعِيدَ الْمِيثَاقِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفِيَتْ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ، الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَآخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَآخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمْ اللَّهَ بِنُفُوسِكُمْ، فَانزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ، وَعَيْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ، فَاسْتَبَشِرُوا بِمِيعَتِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ، الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ، الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ، الْعَامِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ، وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ. أَشْهَدُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَإِنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَانِدٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ، الَّذِي ارْتِضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَاكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْعَدِيرِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ضَلَّ وَاللَّهِ وَاصِلٌ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعَعِيدٌ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ، اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَاطَّعْنَا، وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تَرْخِ قُلُوبَنَا بَعِيداً إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعَمِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفاً، وَلِلتَّقَى مُحَالِفاً، وَعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِراً، وَعَنِ النَّاسِ عَافِياً

ص: ١٨٩

غَافِراً، وَإِذَا عَصَى اللَّهَ سَاطِئاً، وَإِذَا اطَّاعَ اللَّهَ رَاضِياً، وَبِمَا عَاهَدَ إِلَيْكَ عَامِلاً، رَاعِياً لِمَا اسْتَحْفِظْتَ، حَافِظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ، مُبَلِّغاً مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً مَا وَعِدْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعاً، وَلَا امْسَيْتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعاً، وَلَا احْجَمْتَ عَنْ مُجَاهِدِهِ غَاصِبِكَ نَاكِلاً، وَلَا اظْهَرْتَ الرِّضَى بِخِلَافِ مَا يُرِضِي اللَّهَ مُدَاهِناً، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا اصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنَتْ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِباً، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، بَلْ إِذْ ظَلَمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ، وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَرْتَهُمْ فَمَا اذْكُرُوا، وَوَعَدْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ اللَّهَ فَمَا تَخَوَّفُوا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ اِعْيَادَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ أَيَّاكَ، لِتَكُونَ الْحُجَّةَ لَكَ عَلَيْهِمْ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِراً، وَجِيدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَاقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِياً مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِباً فِيهَا وَعَدَالَةً، لَا تَحْفَلُ بِالنَّوَابِ، وَلَا تَهْنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبِ، إِفْكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرَى بَاطِلاً عَلَيْكَ،

وَأُولَى لِمَنْ عِنْدَ عُنُكٍ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَصَلَّى لَهُ وَجَاهِدًا، وَإِيْدَى صَيْفُ فَحْتِهِ فِي دَارِ الشُّرُكِ، وَالْمَأْرُضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً، وَالشَّيْطَانُ يُعِيدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَفَرُّهُمْ عَنِّي وَحْشَةً، وَلَوْ اسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا، اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ، وَأَثَرْتَ الْأَخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهَدْتَ، وَإِيْدَكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ، وَاخْلَصَكَ وَاجْتَبَيْكَ، فَمَا تَنَاقَضَتْ أَعْمَالُكَ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ، وَلَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ، وَلَا

ص: ١٩٠

ادَّعَيْتَ وَلَمَّا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَلَا شَرِهْتَ إِلَى الْخُطَامِ، وَلَا دَنَسَيْكَ الْأَنَامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقِينٍ مِنْ امْرِكِ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَالْيَ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ، إِنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ، وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَكَ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلَا أَقْرَبَ بِاللَّهِ مِنْ جَحْدِكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ وَلَا إِلَى مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ، وَأَنْتَ لَعْفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَتِكَ، مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى وَنُورُكَ لَا يُطْفَأُ، وَأَنْ مَنْ جَحَدَكَ الظُّلُومُ الْأَشْقَى مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ، مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنزِلَتَكَ، وَأَعْلَى فِي الْأَخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وَبَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ، وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مُسِيحِي الْحُرْمَةِ مِنْكَ، وَذَانِدِي الْحَقِّ عَنْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ، الَّذِينَ تَلَفُحُوا وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُحُونِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا احْجَمْتَ، وَلَا نَطَقْتَ وَلَا امْسِكْتَ، أَلَا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اضْرِبْ بِالسَّيْفِ قُدَمًا، فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَلَا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَأَعْلَمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِي وَعَلَى سِيَّتِي فَوَ اللَّهُ مَا كَذِبْتُ وَلَا كَذِبْتُ، وَلَا ضَلَمْتُ وَلَا ضَلَّ بِي وَلَا نَسِيتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَبِّي وَأَنْتَ لَعَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّي بَيْنَهُمَا لَبِيبٌ وَبَيْنَهُمَا النَّبِيُّ لِي وَأَنْتَ لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ، الْفِطْهُ لَفْظًا، صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ، وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَايَتَكَ،

ص: ١٩١

وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ اجْرًا عَظِيمًا، دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً، وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى اجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ، وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ، خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ اجْرٌ عَظِيمٌ. أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُخْصُوصُ بِمُدْحَةِ اللَّهِ، الْمُخْلِصُ لِطَاعَةِ اللَّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهَيْدَى يَدَلًا، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لَأُمَّتِهِ اعْلَاءً لِشَانِكَ، وَاعْلَانًا لِزُهْدِكَ، وَدَخْصًا لِلْبَاطِلِ، وَقَطْعًا لِلْمَعَادِيرِ، فَلَمَّا اشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ، وَأَتَقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ، أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ. فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ الْهَجِيرِ، فَخَطَبَ وَاسْمِعَ وَنَادَى فَابْلَغْ، ثُمَّ سَاءَ لَهُمْ اجْمَعُ فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتُ، فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ، ثُمَّ قَالَ السُّتُّ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَقَالُوا بَلَى فَاحْزَنْ بِبَيْدِكَ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا

عَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ الْأَقِيلِ، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ، فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، إِذْ لِهَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ، يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا

ص: ١٩٢

يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، أَنَّمَا وَلَّيْنَاكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تَزُغْ قُلُوبَنَا بَعِيدًا إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، أَنْتَ الْوَهَّابُ. اللَّهُمَّ أَنَا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنَ مَنْ عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَازْهَدْ الرَّاهِدِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مَشِيكِنًا وَيَتِيمًا وَاسِيرًا لَوْجِهِ اللَّهُ، لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ، وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَأَنْتَ الْكَاطِمُ لَلْغَيْظِ، وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبُاسِ وَالصَّوْرَاءِ وَحِينَ الْبُاسِ، وَأَنْتَ الْفَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَالْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْعَبْرِيَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: أَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ، أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وَأَنْتَ الْمُخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّوَالِي، وَنَصِّ الرَّسُولِ، وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ، وَالنَّيَامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ يَدْرُوهُ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ، إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ، هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ، وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا، وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا، وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا، وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ، يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا

ص: ١٩٣

عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ، أَنْ يُرِيدُونَ الْإِفْرَارَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ، قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا. فَفَتَلَتْ عَمْرُهُمْ، وَهَرَمَتْ جَمْعُهُمْ، وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا، وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يَصْعَدُونَ وَلَا يَلُودُونَ عَلَى أَحَدٍ، وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرِيَّتِهِمْ، وَأَنْتَ تَدُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَالِ، حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِفِينَ، وَنَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ: إِذْ اعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ، فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا، وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَرِمِينَ، يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدَّ كَفَيْتَهُمُ الْمَوْتَةَ، وَتَكَفَّلَتْ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ، فَعَادُوا إِيسِينَ مِنَ الْمُتَوْبَةِ، رَاجِينَ وَعِدَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ. وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ حَوْرَ الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلُونَ الْأَدْبَارَ، وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا، مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَ الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَالنَّعْمَةُ السَّابِغَةُ، وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ، فَهِنَا لَكَ بِمَا آتَيْكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ، وَتَبَا لَشَانِكَ ذِي الْجَهْلِ، شَهِدَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، جَمِيعُ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ،

وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ، ثُمَّ لِحْزَمِكَ الْمَشْهُورِ، وَبَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ، أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ امِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرِ صَدَّكَ عَنْ امْنِضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التَّقَى وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الْهُوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا

ص: ١٩٤

إِلَيْهِ انْتَهَى ضَلَّ وَاللَّهُ الظَّانُّ لِدَلِّكَ وَمَا اهْتَدَى وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا اشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّم وَامْتَرَى بِقَوْلِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، قَدْ يَرَى الْجَوْلُ الْقَلْبُ وَجِيَهَ الْحِيلَةِ، وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ، فَيَدْعُهَا رَأَى الْعَيْنِ، وَيَنْتَهِي فُرُصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ، صَدَقَتْ وَحَسِبَ الْمُطْبُوعُونَ، وَأَذْ مَا كَرَّكَ النَّاكِثَانِ فَقَالَا نُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ، لَكِنْ تُرِيدَانِ الْعُمْدَةَ، فَاحْذَرْتِ النَّبِيْعَةَ عَلَيْهِمَا، وَحَدَّدْتَ الْمِشَاقَ فَحَدَّادًا فِي النَّفَاقِ، فَلَمَّا تَبَهَّتْهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا، اغْفَلَا وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْرًا، ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَبَسْرَتْ إِلَيْهِمْ بَعِيدَ الْإِعْدَارِ، وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ، وَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَّجَ رِعَاعَ ضَالُّونَ، وَبِالذِّى انزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ، وَنَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ، وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ. مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ، وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ الشُّنَنَ بَعِيدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ، فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ، وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُّوكَ عَدُوَّ اللَّهِ، جَاحِدًا لِرَسُولِ اللَّهِ، يَدْعُو بَاطِلًا، وَيَحْكُمُ جَائِرًا، وَيَتَأَمَّرُ غَاصِبًا، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ، وَعَمَّارًا يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصِّفِّينِ، الرُّوْحَ الرُّوْحَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَمَّا اسْتَشْفَى فَشِيْقَى اللَّبْنِ، كَبَّرَ وَقَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَّاحٌ مِنْ لَبْنٍ، وَتَفْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنِيَّةُ، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَفَتَلَهُ، فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ، وَسَيَلَّتْ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَأَلَكَ وَلَمْ يَكْرَهُهُ، وَاعْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يَنْكُرْهُ، أَوْ اعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَدَلَ

ص: ١٩٥

عَنِ الْجِهَادِ مَعِكَ، أَوْ غَمَّطَ فَضْلَكَ، وَجَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِحُكْمِكَ مِنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنَ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، أَنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَ الْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْطَحُ بَعْدَ جَعْدِكَ حَقَّكَ، غَضِبَ الصِّدِّيقُ الطَّاهِرُ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فَدَكَ، وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سَيِّلَاتِكَ، وَعِزَّتِهِ الْمُضِيْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَمِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنزِلَتَكُمْ، وَابَانَ فَضْلَكُمْ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَادْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا، إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا، وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا، أَلَا الْمُضِيلِينَ. فَاسْتَشْنَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُضْطَفَى وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا اِعْمَهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ اقْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرًا، وَاحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا، فَلَمَّا أَلِ الْأَمْرُ إِلَيْكَ اجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا اجْرِيَا، رَغَبَهُ عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ، فَاشْبَهَتْ مِخْتَتَكَ بِهِمَا مَحَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَيْدِ الْأَنْصَارِ، وَاشْبَهَتْ فِي النَّبَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الدَّبِيْحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ اجْبَتَ كَمَا اجَابَ، وَاطْعَتْ كَمَا اطَاعَ اسْمِعِيلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، إِذْ قَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ أَنَّى ارَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي اذْبُحُّكَ، فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا ابْنَ أَفْعَلْ مَا تَوَمَّرُ سَيَتَجِدُنِي أَنشَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا ابَاتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِيًا لَهُ بِنَفْسِكَ، اسْرِعْتَ إِلَى اجَابَتِهِ مُطِيعًا، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِنًا، فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَابَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ حَيْلٌ ذِكْرُهُ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ. ثُمَّ مِخْتَتَكَ يَوْمَ صَفِّينَ، وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حَيْلَهُ وَمَكْرًا،

فَاعْرَضَ الشَّكَّ وَ عَزَفَ الْحَقُّ، وَاتَّبَعَ الظَّنُّ، اشْبَهَتْ مِخْنَهُ هُرُونَ إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ،

ص: ١٩٦

وَهُرُونَ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ يَا قَوْمِ أِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ، وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَاطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ، قُلْتَ يَا قَوْمِ أِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَخُذِ عِظْمَ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوْا نَصِيبَ الْحَكَمِينَ فَمَا بَيَّتَ عَلَيْهِمْ، وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اشْفَى مَرَّ الْحَقُّ وَسِيفُهُ الْمُنْكَرُ، وَاعْرِتَرُوا بِالزَّلْزَلِ وَالْجُورِ عَنِ الْقُضْدِ، اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَ الزُّمُوكَ عَلَى سِيفِهِ التَّحْكِيمَ الَّذِي ابْتِئَتْهُ وَاحْتَبُوهُ، وَحَظَرْتَهُ وَابْأَحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرِهِ وَهُدًى، وَهُمْ عَلَى سَبِيلِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى، فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصْتَرِينَ، وَفِي الْعَنَى مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى إِذَا قَهَّمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ، فَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَكَ فَشَقِي وَهَوَى وَآخِي بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهُدًى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَهُ وَرَأْنِحَهُ، وَعَاكِفَهُ وَذَاهِبَهُ، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَضَيْفَكَ، وَلَا يُحِبُّ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ، أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً، وَآخِلَصُهُمْ زَهَادَةً، وَأَذْبُهُمْ عَنِ الدِّينِ، أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجُهْدِكَ، وَفَلَّتْ عَسَاكِرُ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ، تُحْمَدُ لَهَبِ الْحُرُوبِ بِنَانِكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبُهَةِ بِبِنَانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَيْرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَفِي مِدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غِنَى عَنْ مِدْحِ الْمَادِحِينَ، وَتَقْرِيطِ الْوَاصِفِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْفَاسِقِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَّهُ، فَأَوْفَيْتَ بَعْدَهُ، قُلْتَ أَمَا إِنْ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا، وَاتِّقَا بِبَانِكَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَبَصِيرِهِ مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ، مُسْتَشِيرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ، وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ، وَأَوْصِيَائِهِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ،

ص: ١٩٧

وَاضِلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَضَبَ وَلَيْكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعِيدَ الْيَقِينِ وَالْبَاقِرِ بِالْوَلَايَةِ لَهُ يَوْمَ اكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ، وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحَسَنِينَ وَقَاتِلِيهِ، وَالْمُتَابِعِينَ عِدْوَهُ وَنَاصِرِيهِ، وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ لَعْنًا وَبِلَاءًا، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمِ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ، اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكُلَّ مُسْتَتِنٍ بِمَاسَنِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِوَلَايَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَمِينِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

تنبیه: المؤمنون الذين لا- يُوقفون لزيارته أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير من قرب، الأولى لهم أن يزوروه من أوطانهم ومناطقهم، ويعتبروها غنيمه عظيمه.

\*\*\*-\*\*\*

الزياره الثالثه:

زياره رواها السيد ابن طاووس في الإقبال عن الإمام الصادق عليه السلام في يوم الغدير لمن كان في بعد عنه لا يملك وقتاً كافياً للزياره السابقه، فلهم أن يقرأوا هذه الزياره.



فقال: إذا كنت يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء وإن كنت في بُعد منه فأوم إليه بعد الصلاة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَوَصِيَّتِهِ وَصِيْفَتِهِ، وَخَالِصَتِهِ وَآمِينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عِزَّتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَابِي ذُرِّيَّتِهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحْجَلِينَ، أَفْضَلَ مَا صِلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصِيفِيَّاتِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ

ص: ١٩٨

عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُخْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ، وَ إِلَى أَوْلِيَائِكَ، وَعَادَى أَعْدَائِكَ، وَجَاهَدَ النَّكَائِثَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُخْتَصِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، حَتَّى بَلَغَ فِي ذِلِّكَ الرِّضَا، وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ، وَعَيَّدَكَ مُخْلِصًا، وَنَصَّحَكَ لَكَ مُجْتَهِدًا، حَتَّى آتَيْتَهُ الْيَقِينَ، فَفَضَّبَتْهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعيدًا، وَلِيًّا تَقِيًّا، رَضِيًّا زَكِيًّا، هَادِيًّا مَهْدِيًّا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، أَفْضَلَ مَا صِلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

## ٢. زياره يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله

روى المرحوم العلامة المجلسي عن الشيخ المفيد والشهيد الأول والسيد ابن طاووس أن الإمام الصادق عليه السلام زار أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة وعلمها محمد مسلم الثقفي فقال:

إِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَسَلْ لِزِيَارَتِهِ وَابْسُ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَشَمَّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ وَسِرِّ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَإِذَا وَصَلْتَ بَابَ السَّلَامِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَكَبِّرْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَقُلْ

: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَى الْبُشَيْرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الصَّرِيحِ، اللَّائِذِينَ بِهِ\*

ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الشُّهُدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا قَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا عِضْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النَّجْبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَمَنَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللُّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَطَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنَفَ الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ، وَزُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدِهِ النَّسَاءِ، وَكَانَ شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةُ الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مِضْبَاحَ الضِّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْيَادِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونَ الصَّفَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَيِّفِيْنَهُ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ، حَيْثُ التَّطَمَّ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَطَمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ عَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يا فُلُوكَ النَّجَاهِ الَّذِي مِنْ رَكْبِهِ نَجَى وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَذُنِبَ الْفُلَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَإِنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا امَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَعْرِدَانَ الْحُكْمِ وَفَضْلَ الْخُطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَّصِدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهَذَا يَوْمِ الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَإِنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا قَاتِلَ خَيْبَرَ وَقَالِعَ الْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعَا خَيْرَ الْأَنَامِ لِلْمَيْتِ

ص: ٢٠٠

عَلَى فِرَاشِهِ، فَاسْتَلِمَ نَفْسَهُ لِلْمَيْتَةِ وَاجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَأْبٍ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ عِضْمَةِ الدِّينِ وَيا سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الشُّرَاقِقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْأَيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا امِيرَ الْعُرَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مُخْبِرًا بِمَا عَبَّرَ وَبِمَا هَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفُلُوتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا خَاتِمَ الْحَصَى وَمُيَبِّنَ الْمُشْكِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَا مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَصَدَّقَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوِيهِ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرِّهِ السَّادَاتِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا تَالِيَّ الْمُبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَاثَرَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا امَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا عِضْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا طَهَّ وَيسَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللَّهِ الْمُتَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صِيْلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلْبِ، وَمُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةِ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَلِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ اجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَاثَرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْمُؤَخَّرِينَ، وَصَاحِبَ لَوْاءِ الْحَمِيدِ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمُرَضَّعِينَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَخْلِصَ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ الْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ،

ص: ٢٠١

السَّلَامُ عَلَى امَامِ ابِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى امَامِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَعَاطِلِ التَّقَى وَمَنَارِ الْهُدَى

وَدَوَى النُّهَى وَكَهْفِ الْوَرَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحُجَّهَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَحُجَّهِ الْجَبَّارِ،  
 وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْأَثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ،  
 السَّلَامُ عَلَى الْمُخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ، ابْنِهِ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ، الْمَرْوَجِ فِي السَّمَاءِ بِجَلْبَرِهِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ  
 الْمَرْضِيَّةِ، وَالِإِمَّةِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ  
 يُسْتَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ، وَضِيَاءِهِ الْأَزْهَرِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَخَالِصَهُ اللَّهُ وَخَاصَّتَهُ،  
 أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَلْتَ  
 حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا، مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ الْأَجْرِ، حَتَّى اتَّيكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَأَزَالَكَ  
 عَنْ مَقَامِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآئُهُ وَرُسُلُهُ، أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكَ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ\* ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمِعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ  
 اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْإِدَاءِ، يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْ بَيْنِي وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا قَدْ انْقَلَبَتْ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي مِنَ  
 الرُّقَادِ، وَذَكَرَهَا يُقْلِقُلُ أَحْشَائِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْيَكِّ، فَحَقُّ مَنْ اتَّيَمَّنَكَ عَلَى سِرِّهِ،

ص: ٢٠٢

وَاسْتَرْعَاكَ امْرُؤٌ خَلْفَهُ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُوَالَاتَكَ بِمُوَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا، وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا\*  
 ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقَالَ:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا بَابَ حِطِّهِ اللَّهُ، وَوَلِيِّكَ وَزَائِرِكَ، وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ، يَسْئَلُكَ  
 أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَنُجْحِ طَلْبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ أَجَاةَ الْعَظِيمِ، وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِي  
 يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي حَزْبِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ  
 وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ، لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَيْنِ لِزِيَارِهِ، وَلِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَيْنِ وَكَذَلِكَ لِنُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَدْعُ اللَّهُ  
 كَثِيرًا يُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»(١).

تنبيه:

١. قال المرحوم العلامة المجلسي: إنَّ هذه الزيارة من الزيارات المطلقة(٢) وعليه يمكن زيارته بها في جميع الأوقات.

٢. قال المرحوم الحاج الشيخ عباس القمي رحمه الله عن مؤلف المزار الكبير: إنَّه يزار بهذه الزيارة عند طلوع الشمس. وقال  
 المجلسي: إنَّها من أحسن الزيارات وهي مروية بالأسناد المعتبرة في الكتب المعتبرة(٣).

٣. لو سأل سائل فقال: قد رويت زيارة مخصوصه في يوم المولد فكيف ذلك، ولم يرد خبر بزيارته صلى الله عليه وآله (سوى  
 بعض العبارات في بدايه هذه الزيارة الطويله)؟ (كما يرد هذا السؤال بشأن يوم المبعث).

وهناك عدّه أجوبه لهذا السؤال:

(أ) قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «

أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيٌّ بَابُهَا

« والذي يستفاد منه إتيان النبي صلى الله عليه وآله عن

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٣٧٣، ح ٩.

٢- المصدر السابق: ص ٣٧٧.

٣- مفاتيح الجنان: ص ٧٤٩، المزار الكبير: ص ٢٠٥؛ زاد المعاد: ص ٢٦٥.

ص: ٢٠٣

طريق علي عليه السلام.

(ب) كمال الاتحاد بين هذين النورين بحيث أصبحا روحاً ونفساً واحده؛ والشاهد على ذلك كلمه «أنفسنا» في آيه المباهله، ويلزم من ذلك أنّ زياره أحدهما زياره الآخر.

(ج) روى في كامل الزيارات عن الإمام الصادق عليه السلام روايه ظاهرها أنّ زياره النجف بمنزله زياره النبي صلى الله عليه وآله (١).

كما روى العلّامة المجلسي عن كتاب المزار الكبير عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: «

أتى أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله صلى الله عليه وآله: إن منزلي ناء عن منزلك وإني أشتاقك وأشتاق إلى زيارتك وأقدم فلا أجدك وأجد علي بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه وأنا أرجع وأنا متأسف على رؤيتك فقال صلى الله عليه وآله: من زار علياً فقد زارني ومن أحبّه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني أبلغ قومك هذا عني ومن أتاه زائراً فقد أتاني وأنا المجازي له يوم القيامة وجبرئيل وصالح المؤمنين» (٢).

(د) بغض النظر عن ذلك، كان غالب الشيعة في العراق قلماً يصلون قبر النبي صلى الله عليه وآله ومن هنا وردت الوصيه بزياره وصيه بالحق في هذا اليوم.

### ٣. زيارته عليه السلام ليله المبعث ويومه (٢٧ رجب)

زياره أوردتها العلّامة المجلسي عن الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس والشهيد الأول رحمهم الله: إذا أردت زياره أمير المؤمنين عليه السلام في ليله المبعث أو يومه فقف على باب القبه الشريفه مقابل قبره عليه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ \* ثُمَّ ادْخَلَ وَقَفَ عِنْدَ الْقَبْرِ مُسْتَقْبِلًا الْقَبْرَ وَالْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَكَبَّرَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

١- كامل الزيارات: الباب ١٠، ح ٢.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٢٦٢، ح ١٧ نقلًا عن المزار الكبير: ص ٣٨، ح ١٣.

ص: ٢٠٤

نُوحٍ صَافُوهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُنْضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ] (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، وَآمِينَ اللَّهُ وَصَافُوتهُ، وَبَابُ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ، وَمَعْدِنُ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرُّهُ، وَعَيْبَةُ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَتُهُ، وَسَيِّفِ اللَّهِ فِي خَلْقَتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَّيْحَتِ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَاهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى

١- جاء هذا المقطع في بحار الأنوار، ج ٩٧ ص ٣٧٨.

ص: ٢٠٥

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَزْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيَتْ حِينَ وَهِنُوا، وَلَزِمَتْ مِنْهَا جِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا، لَمْ تَنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَضَمَّ غِنِ الْفَاسِقِينَ، وَقَمَّتْ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَنَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ اهْتَدَى كُنْتَ أَوْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا، وَأَضْوَبَهُمْ مَنْطِقًا، وَأَسِيدَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَاعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا، إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ اثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعْفًا، وَحَفِظْتَ مَا اضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبْنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا، وَعِظًا وَغَيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيثًا وَخِصْبًا وَعِلْمًا، لَمْ تُفَلِّلْ

حُجَّتِكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبِيكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسِيكَ، كُنْتُ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، كُنْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيًّا فِي بَيْدِنِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِحَلْقِي فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا، حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا ذَلِيلًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءً، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحُثْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَجَزْمٌ، اِعْتَدَلْ بِكَ الدِّينُ، وَسِيْهُلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأَطْفَلَتْ بِكَ النَّيْرَانُ، وَقَوِيٌّ بِكَ الْإِيمَانُ، وَتُبْتُ بِكَ الْإِسْلَامَ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَاِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَضَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَّ

ص: ٢٠٦

اللَّهُ مَنِ بَلَغَهُ ذِمَّتُكَ فَرَضَتِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءً، لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّهُ خَالَفَتِكَ، وَجَحَدَتْ لِأَيْتِكَ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتِكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَدَلَتِكَ، الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوِيَهُمْ، وَبَسَسَ الْوَرْدَ الْمَمُورُودَ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جُنُبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَآخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ جَلَالَتِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، ابْتَغَى بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ دُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءً رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ اسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ، وَاتَّقَرُّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيُقْضَى بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ، فَأَنَّى عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبِيدِكَ وَأَمِيَّتِكَ الْأَوْفَى وَعُزْوَتِكَ الْوُثْقَى وَوَيْدِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَصِدِّيقِكَ الْمَأْكُورِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ، وَقُدُوهِ الصَّادِقِينَ، وَأَمَامِ الصَّالِحِينَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالْمَقْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفًا لِنُبُوتِهِ، وَمُعْجَزًا لِرِسَالَتِهِ، وَدَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَوَيْدًا لِأَسْبِهِ، وَتَاجًا لِأَسْبِهِ، وَبَابًا لِنَصِيرَتِهِ، وَمِفْتَاحًا لِنُظْرَتِهِ، حَتَّى هَرَمَ جُنُودَ الشُّرُوكِ بِأَيْدِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرِ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاهِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى

ص: ٢٠٧

طَاعَتِهِ، وَمَجْنَأً دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ، وَأَسِيَلَتْ بَرْدَهَا، وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاخْتَدَى مِثَالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَارًا نَهَضَ مُسِيئًا تَقَلُّبًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ، مُضْطَلَعًا بِإِثْقَالِ الْإِمَامَةِ، فَانصَبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَبَسِطَ الْعِدْلَ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَحَكَّمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الرَّيْعَ، وَسَيَّرَ الْعُمْرَةَ، وَأَبَادَ الْفِتْرَةَ، وَسَيَّدَ الْفُرُجَةَ، وَقَتَلَ النَّاكِتَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَتِيرَتِهِ وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ، وَجَمَالِ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِيًا بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقًا بِهَيْمَتِهِ، مُبَاشِرًا لِطَرِيقَتِهِ، وَأَمْنَلْتَهُ نَصْبَ عَيْنِي، يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ حُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤَثِّرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةً عَيْنٍ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ زَاكِيَةِ

نَامِيَهُ، يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةَ التُّبُوهُ فِي جَنَّتِكَ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَسِيَّالاً، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً وَاحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً، أَنْكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح وصل ركعتي الزيارة وادع بما بدا لك بعدها وقل بعد تسييح الزهراء عليها السلام:

اللَّهُمَّ أَنْكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ. اللَّهُمَّ وَأَنْتَى مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا تَقْنِي بَعِيدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضُحْنِي فِيهِ عَلَى رُؤْسِ الْخَلَائِقِ (١)، بَلْ قَنِي مَعَهُمْ، وَتَوَقَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ، اللَّهُمَّ وَأَنْتِ خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَآمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَى عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ، مُتَقَرِّباً

١- وردت هذه الكلمة في بحار الأنوار «الأشهاد».

ص: ٢٠٨

إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ اخِي رَسُولِكَ، وَ عَلَى كُلِّ مَا تَبِيَّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ آتَاهُ وَ زَارَهُ، وَأَنْتِ خَيْرُ مَا تَبِيَّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ، فَاسْئَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا أَحَدُ يَا صَيِّمُدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَنْخُذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُجْعَلَ تُخْفَتِكَ أَيَّامِي مِنْ زِيَارَتِي أَخِي رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَتُجْعَلَنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ، اللَّهُمَّ أَنْكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ وِلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصِرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصِيرِكَ لِدِينِكَ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَتَوَقَّنِي عَلَى دِينِهِ، اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

#### ٤. زيارته عليه السلام يوم شهادته (٢١ رمضان)

روى المرحوم الشيخ عباس القمي بسند معتبر أنّ الخضر عليه السلام أسرع إلى دار أمير المؤمنين عليه السلام يوم شهادته وهو يبكي ويسترجع فوقف على الباب وقال:

رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ.

وعدّ كثيراً من فضائله بما يقرب من هذه العبارات الواردة في هذه الزيارة، فمن المناسب أن يزار بهذه الزيارة (من باب التأسى بالخضر عليه السلام) (٢).

تنبيه: سيرد في قسم أعمال الأشهر ضمن أعمال ليله المبعث كلام عن رساله ابن بطوطه في السفر بشأن أهميته المرقد المبارك لأمير المؤمنين عليه السلام من المناسب الانتباه إليه (ص ٤٤١).

## الفصل الثالث: فضل الكوفه و مسجدها الأعظم، و مواضع الزيارة

### فضيله الكوفه

رغم أنّ بعض أهل الكوفه أفراد غدره وقساه جفاه وجبناء، والشيعة تحتفظ بذكريات أليمه عن الكوفه، لكن لا ينبغي نسيان أنّ أغلب أصحاب الأئمه عليهم السلام وكبار الشخصيات الأوفياء نهضوا من الكوفه، ومن هنا وردت عدّه روايات في فضل الكوفه، منها:

١. الكوفه أحد البلدان الأربعه التي اختارها الله تعالى (١).
  ٢. طور سينين في سوره البلد والذي أقسم به الله، فُسِّرَ بهذه المنطقه (٢).
  ٣. أنّها حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام (٣).
  ٤. درهم واحد يتصدّق به فيها يعدل مائه درهم يتصدّق بها في غيرها (٤).
  ٥. صلاه ركعتين فيها تعدل مائه ركعه في غيرها (٥).
  ٦. روضه من رياض الجنّه، فيها قبر نوح وقبر إبراهيم... وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام (٦).
- (ويتضح من هذا الحديث أنّ الكوفه في هذه الروايات تشمل النجف أيضاً).

### فضيله مسجد الكوفه

- ج -

- ١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٣٩٢، ح ٢٠ نقلًا عن الخصال: ج ١، ص ٢٢٥، ح ٥٨.
- ٢- المصدر السابق.
- ٣- المصدر السابق: ص ٤٠٠، ح ٥١ نقلًا عن كامل الزيارات: الباب ٨، ح ٨.
- ٤- المصدر السابق: ص ٣٩٩، ح ٤٢ نقلًا عن كامل الزيارات: الباب ٨، ح ٢.
- ٥- المصدر السابق.
- ٦- المصدر السابق: ص ٤٠٥، ح ٦١؛ وفرحه الغرى: ص ٦٩.



كما وردت عدّه روايات في فضيله مسجد الكوفه والصلاه والعباده فيه، وإليك بعضاً منها:

١. روى أبو حمزه الثمالي: أنّ علي بن الحسين عليهما السلام أتى مسجد الكوفه عمداً من المدينه فصل فيه ركعتين ثم جاء حتّى ركب راحلته وأخذ الطريق (١).

٢. ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: »

وَقَدْ صَلَّى فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَلْفَ نَبِيٍّ وَأَلْفَ وَصِيٍّ» (٢).

٣. وروى عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: »

أَتَصَلَّى الصَّلَاةَ كُلَّهَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ

« قلت: لا، قال: »

أما لو كُنْتُ بِحَضْرَتِهِ (مسجد الكوفه) لَرَجَوْتُ أَنْ لَا تُفَوِّتَنِي فِيهِ صَلَاةً

« . قال: »

وَتَدْرِي مَا فَضْلُهُ؟

« قلت: لا، قال: »

ما مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدِ صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْكُوفَانِ حَتَّى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ قَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ:  
أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ السَّاعَةَ يَا مُحَمَّدُ؟

قال: لا، قال:

أَنْتَ مُقَابِلَ مَسْجِدِ كُوفَانِ

، فقال:

أَسْتَأْذِنُ رَبِّكَ حَتَّى أَهْبَطَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ، فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَهَبَطَ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، وَإِنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ فِيهِ تَعْدِلُ بِأَلْفِ صَلَاةٍ، وَإِنَّ النَّافِلَةَ فِيهِ تَعْدِلُ بِخَمْسِ مِائَةِ صَلَاةٍ، وَإِنَّ مَقْدَمَهُ لِرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مِيمَنَتَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مِيسِرَتَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مَوْخِرَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْجُلُوسَ فِيهِ بِغَيْرِ صَلَاةٍ وَلَا ذِكْرٍ لِعِبَادَةٍ...» (٣).

قال الإمام الصادق عليه السلام: »

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِذَلِكَ الشَّخْصِ الْعَدِيِّ أَرَادَ أَنْ يُدْرِكَ فَضِيلَةَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَأَتَاهُ لِيُودِّعَهُ: بَعِ رَاحِلَتَكَ وَكُلْ زَادَكَ وَصِرْ لِي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ فِيهِ حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَالنَّافِلَةُ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ ... مَا دَعَا فِيهِ مَكْرُوبٌ بِمَسْأَلِهِ فِي حَاجِهِ مِنَ الْحَوَائِجِ إِلَّا أَجَابَهُ اللَّهُ وَفَرَّجَ عَنْهُ كَرْبَهُ» (٤).

٥. وفي الخبر المروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ مسجد الكوفة بيت آدم عليه السلام ونوح وإدريس ومصلى إبراهيم الخليل والخضر عليهم السلام، وأحد المساجد الأربعة التي اختارها الله، ويشفع لمن صلى فيه يوم القيامة فلا تردّ شفاعته؛ ومصلى الإمام المهدي عليه السلام وليس من مؤمن في الأرض إلّا يحنّ إليه (٥).

٦. مسجد الكوفة أحد المواطن الأربعة التي يكون المسافر فيها مختاراً بين القصر والإتمام.

١- كامل الزيارات: الباب ٨، ح ١.

٢- المصدر السابق: الباب ٨، ح ٥.

٣- المصدر السابق: الباب ٨، ح ٦.

٤- المصدر السابق: الباب ٨، ح ١٨.

٥- أمالي الصدوق: ص ٢٢٧، ح ٨.

ص: ٢١١

قال الإمام الصادق عليه السلام: «

مَنْ مَخَزُونٍ عِلْمِ اللَّهِ الْإِتِمَامُ فِي أَرْبَعَةِ مَيَاطِنَ: حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (١).

## أعمال مسجد الكوفة

### إشاره

أعمال مسجد الكوفة كما ذكر في مصباح الزائر (٢) للسيد ابن طاووس وغيره مع بعض الاختلاف كالآتي:

### ١. آداب الدخول في المسجد

قل حينما تدخل مدينه الكوفه:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ \* ثُمَّ سر إلى مسجد الكوفه وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ \* حَتَّى تَصِلَ بَابَ الْمَسْجِدِ (٣) فَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى مَجَالِسِهِ، وَمَشَاهِدِهِ وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ، وَأَشَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَنُوحَ، وَإِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ، وَتَبْيَانِ بَيِّنَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَكِيمِ الْعَدْلِ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، الْفَارُوقِ بِالْقِسْطِ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ، وَالشُّرْكَ وَالْتَوْحِيدِ، لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَاكِكَ عَيْنُ بَيِّنَتِهِ، وَيَحْيَى مِنْ حَيِّ عَيْنِ بَيِّنَتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَاصَّةُ نَفْسِ الْمُتَنَحِّبِينَ، وَزَيْنُ الصِّدِّيقِينَ، وَصَابِرِ الْمُتَمَتِّحِينَ، وَأَنَّكَ حَكَمَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، وَقَاضَى أَمْرَهُ، وَبَابُ حِكْمَتِهِ، وَعَاقِدُ عَهْدِهِ، وَالنَّاطِقُ

١- وسائل الشيعة: ج ٨، ص ٥٢٤، ح ١١٣٤٣؛ جواهر الكلام: ج ١٤، ص ٣٣٧.

٢- مصباح الزائر: ص ٧٧-٩٩.

٣- مصباح المتعبد: ص ٧٣٩.

ص: ٢١٢

بِوَعْدِهِ، وَالْحَبْلِ الْمَوْصُولِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَكَهْفِ النَّجَاهِ، وَمَنْهَاجِ التَّقَى، وَالذَّرَجَةِ الْعُلْيَا، وَمُهَيْمِنِ الْفَاضِلِ الْأَعْلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ اتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَنْتَ وَلِيِّ وَسَيِّدِي وَوَسِيْلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ\* فَادْخُلِ الْمَسْجِدَ وَقُل: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ، وَبِمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَيْمَةِ الْمُهَدِيَيْنِ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، رَضِيَتْ بِهِمْ أَيْمَةٌ وَهُدَاةٌ وَمَوَالِيٌّ، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَالْأَيْمَةَ الْمُهَدِيَيْنِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَاءِي وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

ثم سر إلى الاسطوانة الرابعة بحذاء الخامسة وهي اسطوانة إبراهيم عليه السلام فصلّ عندها أربع ركعات، ركعتان

بالحمد

و »

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

« وركعتان

بالحمد

و »

أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

«. فإذا فرغت منها فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل سبعا:

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ، وَحُجَّجَهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَسَيِّلَهُمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ \* ثُمَّ قُلْ: نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ، وَنَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَنَحْنُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالْأَنْبِيَاءِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوَلَايَةِ مَوْلَانَا عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، صَيِّمَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى وَصِيَّتِهِ وَخَلِيفَتِهِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى

ص: ٢١٣

خَلْفِهِ، عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْأَمِينِ، الَّذِي أَخَذَتْ بَيْعَتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ، رَضِيَتْ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَمَوَالِيٍّ، وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوُلْدِي وَاهْلِي وَمَالِي وَقِسْمِي وَحَلِّي وَآخِرَامِي وَاسِيْلَامِي وَدِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي أَنْتُمْ الْأَمَائِمَةُ فِي الْكِتَابِ، وَفَضْلُ الْمَقَامِ وَفَضْلُ الْخِطَابِ، وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سَيِّدَةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ، وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ، اللَّهُ الْأَكْبَرُ، اللَّهُ الْأَكْبَرُ، اللَّهُ الْأَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا(١).

## ٢. أعمال دكة القضاء وبيت الطست

دكة القضاء كانت بناءً في جامع الكوفة يجلس عليها أمير المؤمنين عليه السلام للقضاء والحكم، وكانت هناك اسطوانة قصيره (٢) كتب عليها الآيه إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ (٣). وبيت الطست هو المكان الذي برزت فيه معجزه لأمير المؤمنين عليه السلام في نجاه بنت من تهمة ظاهره (٤). على كل حال سر بعد أعمال الاسطوانة الرابعه إلى دكة القضاء وصل ركعتين بالحمد وسوره وقل بعد الصلاه وتسييح الزهراء عليها السلام:

يَا مَالِكِي وَمُتَمَلِكِي وَمُتَعَمِّدِي بِالنَّعْمِ الْجِسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، وَجَهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَفْئَادُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّدَّةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِصْغَالِ الشَّافِيهِ، وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ، أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

١- مصباح الزائر: ص ٧٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٠٩ - ٤١١ (باختلاف يسير).

٢- مفاتيح الجنان: أعمال مسجد الكوفة.

٣- سوره النحل: الآيه ٩٠.

٤- بحار الأنوار: ج ٤٠، ص ٢٧٧، ح ٤٢.

ص: ٢١٤

وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبَارِكْ لِي فِي اجْلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَاتِكَ وَطَلْقَاتِكَ مِنَ النَّارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَتَصَلَّى فِي بَيْتِ الطُّسْتِ رَكَعَتَيْنِ فَاِذَا سَلَّمْتَ وَسَبَّحْتَ فَقُلْ: اللّٰهُمَّ اِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي اِيَّاكَ وَمَعْرِفَتِي بِكَ، وَاخْلَاصِي لَكَ وَاَقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وِلَايَةَ مَنْ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ وَعَثْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ، لِيَوْمِ فَرَعَى اَيْكَ عَاجِلًا وَآجِلًا، وَقَدْ فَرَعْتُ اَيْكَ وَالْيَهُودَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَسَيِّئَتِكَ سَيِّئَاتِي مِنْ نِعْمَتِكَ، وَاَزَاحَهُ مَا اخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحْصِينَ صِدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحِهِ وَمَعْصِيَةِ يَهٍ، فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ سر إلى وسط المسجد وصل ركعتين تقرأ في الاولى

الحمد

و »

قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ

« وفي الثانية الحمد والجحد »

قُلْ يَا اِيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ

« فَاِذَا سَلَّمْتَ وَسَبَّحْتَ فَقُلْ:

اللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَاَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ، حَيْثَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ، اللّٰهُمَّ اِنِّي صَيِّئْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ اِتِّبَاعًا رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَعْفِرَتِكَ، وَتَعْظِيمًا لِمَسْجِدِكَ، اللّٰهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاَرْفَعْهَا فِي عَلِّيْنَ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

تنبيه: قال المحدث الجليل المرحوم الحاج الشيخ عباس القمي: قد دعي هذا المقام بدكّه المعراج، ووجه التسميه على ما يظهر أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله استأذن الله تعالى ليله المعراج فهبط إلى الأرض في هذه البقعه فصلّى ركعتين، مرّت علينا أوائل هذا الفصل (٢).

### ٣. أعمال الاسطوانه السابعه (مقام إبراهيم الخليل عليه السلام)

مقدمه:

وردت عدّه روايات في فضيله هذه الاسطوانه، منها:

١- مصباح الزائر: ص ٧٩؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤١١-٤١٢ (باختلاف يسير).

٢- مفاتيح الجنان: أعمال مسجد الكوفه.

١. روى الكليني بسند معتبر أنه كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي إلى الاسطوانه السابعه (١).

٢. وفي روايه معتبره اخرى أنه ينزل كلّ ليله ستون ألف ملك فيصلون عند الاسطوانه السابعه (٢).

٣. وفي حديث معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ الاسطوانه السابعه هي مقام إبراهيم عليه السلام (٣).

٤. روى الكليني في الكافي بسند صحيح عن أبي إسماعيل السراج قال: أخذ بيدي أبو حمزه الثمالي وقال لي: أخذ بيدي الأصبغ بن نباته فأراني الاسطوانه السابعه فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام قال: وكان الحسن عليه السلام يصلّي عند الاسطوانه الخامسه، فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلّي فيها الحسن عليه السلام (٤). قف عند هذه الاسطوانه مستقبلاً قبله وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنَا آدَمَ وَأَمْنَا حَوَّاءَ، السَّلَامُ عَلَيَّ هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا عَلَيَّ مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ شَيْثِ صِفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ، وَعَلَيَّ الصَّفْوَةَ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، أَوْلِيَهُمْ وَآخِرِهِمْ، السَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ، وَاسْمِعِيلَ وَيَعْقُوبَ، وَعَلَيَّ ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا فِي الْبُأُولَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا فِي الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ، شُهِدَآءِ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَيَّ الْأَمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم صلّ أربع ركعات تقرأ في الاولى بعد

الحمد «أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي اللَّيْلَةِ»

وفي الثانيه بعد

الحمد «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

وتفعل ذلك في الركعتين الثالثه والرابعه فإن فرغت فقل بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَإِنِّي قَدْ اطَّعْتُكَ فِي الْإِيمَانِ مِنِّي بِكَ مَنَّا مِنْكَ عَلَيَّ،

١- الكافي: ج ٣، ص ٤٩٣، ح ٤.

٢- المصدر السابق: ح ٥.

٣- المصدر السابق: ح ٧.

٤- المصدر السابق: ح ٨.

لَا مَنَّا مِنِّي عَلَيْكَ، وَاطْعُتْكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ لَمْ اتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ اذْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِزُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ، وَارْتَلَيْتُ الشَّيْطَانَ بَعِيدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانَ، فَأَنْ تَعَذِّبْنِي فَبِعَذُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي وَأَنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِعُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمَ، اللَّهُمَّ أَنْ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءٌ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ، فَأَنَا اسئلكَ اللَّهُمَّ مَا لَا اسئلهُ تَوَجُّبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا اسئلهُ تَحَقُّهُ، اللَّهُمَّ أَنْ تَعَذِّبْنِي فَبِعَذُوبِي وَلَمْ تَظْلَمْنِي شَيْئًا، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ، اللَّهُمَّ فَأَنِّي اسئلكَ يَا كَنَزَ الضُّعْفَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِي الْهَلْكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُحْيِي الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ، وَخَفِيفُ الشَّجَرِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ، فَاسئلكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بَحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيَّكَ، وَبِحَقِّ عَلِيِّ عَلِيِّكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيَّكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيَّكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيَّكَ، فَأَنْ حُقُوقَهُمْ عَلَيَّكَ مِنْ أَفْضَلِ أَنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ، وَاعْفُ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ، وَاثِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتِكَ، كَمَا ائْتَمَّمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا، وَامْتِنُ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ، يَا كَهيعص، اللَّهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فَاسْتَجِبْ

ص: ٢١٧

لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ \* ثُمَّ اسجد وقل: يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَاجِ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي صَمِيرِ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَاؤُهُ وَنَصْرُهُ عَوَا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ، وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ، قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ دُعَائِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَحَالِي صِلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ثُمَّ قَلَّ سَبْعِينَ مَرَّةً: يَا سَيِّدِي ثُمَّ ارفع رأسك من السجدة وقل: يَا رَبِّ اسئلكَ بَرَكَةَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، وَاسئلكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا، تَسْوِفُهُ الَّتِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيهِ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

تنبيه: جاء في روايه معتبره عن أبي حمزه الثمالي قال: بينا أنا قائد يوماً في المسجد عند السابعة إذا برجل ممّا يلي أبواب كنده قد دخل فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً وأنظفهم ثوباً معمّم بلاطلسان ولا إزار عليه قميص ودراعه وعمامه وفي رجليه نعلان عربيان فخلع نعليه، ثم قام عند السابعة ورفع مسبّحته حتى بلغا شحمتي أذنيه ثم أرسلهما بالتكبير فلم تبق في بدني شعره إلّا قامت ثم صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ وقال:

الهي أَنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَهَذَا اطْعُتْكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ اتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ اذْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ، وَلَا الْأَسْتِكْبَارِ عَنِ عِبَادَتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِزُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ، وَارْتَلَيْتُ الشَّيْطَانَ بَعِيدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيَانَ، فَأَنْ تَعَذِّبْنِي فَبِعَذُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ أَنْتَ لِي وَأَنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِعُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمَ.

ثم خرّ ساجداً يقولها حتى ينقطع نفسه وقال أيضاً في سجوده: »

١- مصباح الزائر: ص ٨٠-٨٣؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤١٢.

ص: ٢١٨

السَّائِلِينَ

«... إلى آخر الدعاء الذي ورد في الصفحة السابقة. ثم قال سبعين مره »

يا سيدي

« قال:

ثم رفع رأسه فتأملته فاذا هو مولاي زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام فانكبت على يديه أقبلهما فترع يده منى وأوما إلى بالسكوت، فقلت: يا مولاي أنا من عرفته في ولائكم فما الذى أدقمك الى هاهنا؟ قال: »

هو ما رأيت»(١).

#### ٤. أعمال الاسطوانة الخامسة (مقام جبرئيل عليه السلام)

مقدمه:

إعلم أنّ من جملة المقامات ذات المزيه فى جامع الكوفه، الاسطوانة الخامسة، ينبغى أن تصلى عندها وتطلب حوائجك، فى روايه معتبره أنّها بقعه صلى فيها إبراهيم الخليل عليه السلام (٢). ولا ينافى هذا ما فى سائر الروايات، فلعله عليه السلام صلى فى مختلف هذه المواضع الوارده فى مختلف الروايات. فى روايه معتبره عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ الاسطوانة الخامسة هى مقام جبرئيل عليه السلام (٣) وفى الروايه السابقه أنّها مقام الحسن عليه السلام (٤). تصلى عند هذه الاسطوانة ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور فإذا سلّمت وسبّحت تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام فقل:

اللَّهُمَّ اِنِّى اَسْئَلُكَ بِجَمِيعِ اسْمَائِكَ كُلِّهَا، مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَاسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ، الَّذِى مَنْ دَعَاكَ بِهِ اجَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ اَعْطَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعْفَرَكَ بِهِ عَفَرْتَ لَهُ، وَمَنْ اسْتَعَانَكَ بِهِ اَعْتَنَتْهُ، وَمَنْ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنْ اسْتَتَعَانَكَ بِهِ اَعْتَنَتْهُ، وَمَنْ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَكَ بِهِ اجْرَأْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَصَى بِكَ بِهِ عَصَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْفَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ اَنْقَذْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ، وَمَنْ اَمْلَكَكَ بِهِ اَعْطَيْتَهُ، الَّذِى اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَيْفِيًّا، وَنُوحًا نَجِيًّا، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى كَلِيمًا، وَعِيسَى رُوحًا، وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا، وَعَلِيًّا وَصِيًّا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ، اَنْ تَقْضَى لِي حَوَائِجِي وَتَغْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ



١- انظر: بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٣٨٨، ح ١٢.

٢- الكافي: ج ٣، ص ٢٩٣، ح ٦.

٣- المصدر السابق: ح ٧.

٤- المصدر السابق: ح ٨.

ص: ٢١٩

بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

### ٥. أعمال الاسطوانة الثالثة (مقام الإمام زين العابدين عليه السلام)

ثم امض إلى دكة زين العابدين عليه السلام وهي عند الاسطوانة الثالثة فتصلى ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما أردت من السور فإذا سلمت وسبحت تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ إِلَيْكَ، فَانَا اسئلك  
اللَّهُمَّ مَا لَا اسئتك مِنْكَ مَا لَا اسئتك، اللَّهُمَّ انْ تُعِذْ بِنَبِيِّ فَبِعِذِّ نَبِيِّ وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٌ أَنْتَ يَا  
سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ، اللَّهُمَّ  
فَإِنِّي اسئلك يَا كَنْزَ الضُّعْفَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ، فَاسئلك اللَّهُمَّ يَا  
عَظِيمَ، بِحَقِّكَ يَا كَرِيمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ،  
وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ  
عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ أَنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صِيْلَةً  
دَائِمَةً مُتَّهِي رِضَاكَ، وَاعْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاتِمِّمْ

١- مصباح الزائر: ص ٨٣؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤١٥.

ص: ٢٢٠

نِعْمَتِكَ عَلَيَّ كَمَا ائْتَمَّتْهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ، يَا كَهْبِعَصَّ، اللَّهُمَّ كَمَا صَيَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَاسئتك لِي دُعَائِي فِيمَا  
سئلتك.

ثم اسجد وضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي

وأكثر من هذه الكلمه ثم ضع خذك الأيسر على الأرض وقرأ هذا الدعاء ثم اطلب حاجتك (١).

## ٦. أعمال باب الفرج (المعروف بمقام نوح عليه السلام)

فإذا فرغت من عمل الاسطوانه الثالثه فامض إلى دكّه باب أمير المؤمنين عليه السلام فصل ركعتين بالحمد وما شئت من السور، فإذا فرغت وسبّحت تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْضِ حَاجَتِي يَا اللَّهُ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَعُ نَائِلُهُ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ، يَا دَافِعَ النَّقَمَاتِ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، عُدَّ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَأَخْسَانِكَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيَايَكَ الصَّالِحِينَ.

وصل ركعتين ثم قل بعد السلام والتسبيح: اللَّهُمَّ أَنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصِيَمَدَانِيَّتِكَ، وَ أَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَائِي حَاجَتِي غَيْرِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبُّ مِنْ مُهِمِّ امْرئِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ، لِإِتِّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَاسْمُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِينَ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَاسْمُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ، وَعِنْدَ الْأَيْمَةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ

١- مصباح الزائر: ص ٨٤؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤١٥.

ص: ٢٢١

تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبُّ حَاجَتِي وَتُيسِّرَ عَسِيرَهَا، وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا، فَإِنَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرُ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا حَائِفٍ فِي عَيْدِكَ\* ثُمَّ تَبَسُّطْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْدَكَ وَنَبِيِّكَ، دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَ أَنَا ادْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَعِنْدَهَا اسأَلْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَا تَحِبُّ، ثُمَّ تَبَسُّطْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَنْكَ امْرَأَتٌ بِالِدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَ أَنَا ادْعُوكَ كَمَا امْرَأَتِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمٌ\* ثُمَّ اسجد وقل:

يَا مُعَزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَيَا مُبَدِّلَ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعَلَّمْ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمٌ\* فَإِنْ أُرِدْتَ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَإِذَا فَرَّغْتَ وَسَبَّحْتَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَيْلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاوِصَةُ فُؤُونٌ، وَلَا تُعَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ، تَعَلَّمْ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَائِيلَ الْبِحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَرَمِيلَ الْقِفَارِ، وَمَا اضْأَتَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَظَلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلَا تُؤَارِي مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا، وَلَا جَبَلٌ مَا فِي اضْيَلِهِ، وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، اسْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكِ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءِ فَارِدُهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَادَهُ، وَمَنْ بَغَانِي بِهَلَكِهِ فَاهْلِكْهُ، وَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّنْ دَخَلَ هُمُّهُ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ ادْخُلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي يَا مَنْ يَكْفِي مَنْ كُفِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، أَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحْمَلْنِي مَا

ص: ٢٢٢

لَا طِيقُ، اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَأَرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمَ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلَى قَضَائِهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَاقِيرٌ، فَمَنْ عَلَيَّ بِهَا يَا كَرِيمَ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَ قَدِيرٌ\* ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ: الْهَى قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ اخْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَغْفِرْهَا يَا كَرِيمَ\* ثُمَّ ابْسُطْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَقُلْ: أَنْ كُنْتُ بِسَسِ الْعَبِيدُ فَانْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، أَفْعَلُ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلُ بِى مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ\* ثُمَّ ابْسُطْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْ عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيُخْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمَ\* ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولُ: أَرْحَمَ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ (١).

#### ٧. أعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام ومناجاته

ثُمَّ تَصَلِّي فِي مَحْرَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ (الْمَكَانَ الَّذِي ضَرَبَ فِيهِ) رَكَعَتَيْنِ بِالْفَاتِحَةِ وَسُورَةَ مِنَ السُّورِ وَتَقُولُ بَعْدَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا سَيِّدِي صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمَ (٢) وَالْمُنَاسِبُ أَنْ تَقْرَأَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَنَاجَاتِهِ: اللَّهُمَّ أَنَّى اسْتَلْكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا- بُنُونَ، أَلَا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَاسْتَلْكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ، يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، وَاسْتَلْكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمْ، فَيُؤَخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ، وَاسْتَلْكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزَى

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤١٦.

٢- مصباح الزائر: ص ٨٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤١٨.

ص: ٢٢٣

وَالْتَدَّ عَنْ وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا، أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَاسْتَلْكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْدَرَتُهُمْ، وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ، وَاسْتَلْكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا، وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ، وَاسْتَلْكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأَمَّهُ وَآبِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَاسْتَلْكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ، كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَوْلَى وَ

أَنَا الْعَبِيدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أْنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أْنَا الدَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الدَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أْنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَظِيمُ وَ أْنَا الْحَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أْنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أْنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطَى وَ أْنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَ أْنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَ أْنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أْنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أْنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أْنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعَافَى وَ أْنَا الْمُتَبَتَّلِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَبَتَّلِي إِلَّا الْمُعَافَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أْنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ، مَوْلَايَ يَا

ص: ٢٢٤

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْهَادِي وَ أْنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أْنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَ أْنَا الْمُتَمَتِّحُنْ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَمَتِّحُنْ إِلَّا السُّلْطَانُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَ أْنَا الْمُتَحَيِّرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغُفُورُ وَ أْنَا الْمِيذْنِبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمِيذْنِبَ إِلَّا الْغُفُورُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَالِبُ وَ أْنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَ أْنَا الْمَرْبُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَ أْنَا الْخَاشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، وَالطَّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

## ٨. أعمال مقام الصادق عليه السلام

ثم امض إلى مقام الإمام الصادق عليه السلام وهو قريب من مسلم بن عقيل عليه السلام فصل في ركعتين فإذا سلّمت وسبّحت تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام فقل:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَاسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ، وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤَنَسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيَّ حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادع بما أحببت (٢).

١- مصباح الزائر: ص ٨٨؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤١٩.

٢- مصباح الزائر: ص ٩٨؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٢٥.

عن الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ صَلَّى فِي جَامِعِ الْكُوفَةِ رَكَعَتَيْنِ يقرأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَالْإِخْلَاصَ وَالْكَافِرُونَ وَالنَّصِيرَ وَالْقَدْرَ وَ «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَإِذَا سَلَّمَ سَبِّحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ مَا شَاءَ، قَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ» (١).

تنبيه: يجدر ذكره أن الزائر المحترم إن لم يكن لديه الوقت الكافي للإتيان بكل هذه الأعمال فله أن يأتي ببعضها، والمهم حصول التوجه إلى المعبود والدعاء والمناجاة في هذا المكان المقدس.

### زياره مسلم بن عقيل عليه السلام

إذا فرغت من أعمال جامع الكوفه فامض إلى قبر مسلم بن عقيل - رضوان الله عليه - سفير الحسين عليه السلام وأول شهيد في ركب كربلاء - وقل عنده:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَابِرَهُ الطَّاعِينَ، الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، الْمُقَرِّ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ، صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ، وَتُرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِيهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، سَلَامٌ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَائِمَّتِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصُّدَّيْقِينَ، وَالزَّوَاكِيآتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرْوُحُ، عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِيطَالِبٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَقُتِلْتَ عَلَى مَنَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، حَتَّى لَقِيَتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَبَدَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّجِ اللَّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ، حَتَّى آتَيْتَ الْيَقِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ، لِخَلْفِ النَّبِيِّ

١- أمالي الطوسي: ص ٤١٥، ح ٨٤.

ص: ٢٢٦

الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْبِ الْمُتَنَجِّبِ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَعَظَمْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَفْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَّلَ حَقَّكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَغَشَّكَ، وَخَذَلَكَ وَاسْلَمَكَ، وَمَنْ بَدَّ عَلَيْكَ وَ لَمْ يُعِنِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوِيَهُمْ، وَبَسَّ الْوَرْدَ الْمُرْوُودُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِرٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتِكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مَسِيئًا لَكُمْ، تَابِعًا لِسَيِّدِكُمْ، وَنُصِيرَتِي لَكُمْ مَعِيَدَةً، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ عِيدُكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَاللُّسُنِ (١).

تنبيه: جعل المزار الكبير هذه الكلمات بمنزله الاستئذان (٢)، وقال بعد ذكرها. ثم أشر إلى الصريح وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدِنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ عِبَادَتِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَكَثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنِعْتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ

١- مصباح الزائر: ص ٩٩؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٢٦.

٢- المزار الكبير: ص ١٧٧.

ص: ٢٢٧

فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَّاتِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا، وَأَفْضَلَهَا عُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحِبِّينَ، فَأَنَّهُ ارْحَمُ الرَّاحِمِينَ\* ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي جَانِبِ الرَّأْسِ وَاهْدَهُمَا إِلَى جَانِبِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي .... وهذا هو الدعاء الذي يُدعى به في مرقد العباس عليه السلام وسيأتي ذكره (ص ٢٥٧). فإذا شئت أن تودَّعه فودَّعه بالوداع الذي سيذكر في زياره العباس عليه السلام (١) (ص ٢٥٨).

### زياره هانئ بن عروه رحمه الله

تقف عند قبره وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصِيْلَمَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، وَحَشَى قُبُورَهُمْ نَارًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصِيحَتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجُعِلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ، بِمَا نَصِيحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَيَذَلَّتْ نَفْسُكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ، وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعَنَا وَأَيَّاكَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صلِّ رَكَعَتَيْنِ وَأَهْدَهُمَا إِلَى هَانِيٍّ وَادْعَ لِنَفْسِكَ بِمَا شِئْتَ (٢).

١- مصباح الزائر: ص ١٠١؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٢٧.

٢- مصباح الزائر: ص ١٠٤؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٢٩ (مع اختلاف يسير).

ص: ٢٢٨

## الفصل الرابع: فضل مسجد السهله و أعماله و أعمال مسجد زيد و صعصعه

### فضيله مسجد السهله

بعد مسجد الكوفه يأتى مسجد السهله الذى اصطلحت عليه بعض الروايات بمسجد «سُهَيْل» وروايه اخرى «الشَّرى» وثالثه مسجد «بنى ظفر»<sup>(١)</sup> وموضع عشاق بقيه الله الأعظم إمام العصر والزمان (صلوات الله عليه) وذكرت الروايات العديد من فضائله ومنها:

١. كان بيت إدريس عليه السلام وإبراهيم عليه السلام ومنزل الأنبياء والأوصياء والصالحين <sup>(٢)</sup>.

٢. جاء فى بعض الروايات »

فيه المعراج»<sup>(٣)</sup>

الذى يمكن أن يكون إشاره إلى عروج المؤمنين المعنوي من هذا المسجد، أو إشاره إلى أن النبي صلى الله عليه وآله بعد أن هبط ليله المعراج فى مسجد الكوفه (حيث ورد فى بعض الروايات أنه صلى الله عليه وآله هبط وصلّى ركعتين فى مسجد الكوفه)<sup>(٤)</sup> دخل مسجد السهله ومنه عرج إلى السماء.

٣. ما صلّى فيه أحد فدعا الله بتّيه صادقاً إلّا صرفه الله بقضاء حاجته ... وما من أحد استجاره إلّا أجاره الله ممّا يخاف منه <sup>(٥)</sup>.

٤. ما بعث الله نبياً إلّا وقد صلّى فيه <sup>(٦)</sup>.

---

١- ورد اسم سهيل فى كامل الزيارات، الباب ٨، ح ١٠ و ١١؛ و بنى ظفر فى الكافى: ج ٣، ص ٤٨٩، ح ١؛ والشرى فى قرب الاسناد: ص ٧٤.

٢- راجع كامل الزيارات: الباب ٨، ح ١٠ و ١١؛ من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٢٣٢، ح ٦٩٧.

٣- بحار الانوار: ج ٩٧، ص ٤٣٧، ح ٨ نقلاً عن كامل الزيارات: الباب ٨، ح ١١.

٤- كامل الزيارات: الباب ٨، ح ٦.

٥- بحار الانوار: ج ٩٧، ص ٤٣٤، ح ١.

٦- المصدر السابق: ص ٤٣٥، ح ٣.

ص: ٢٢٩

٥. روى الشيخ الطوسى فى التهذيب عن الإمام الصادق عليه السلام: »

فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ أَوْ قَضَى حَاجَتَهُ»<sup>(١)</sup>.

٦. قال الإمام الصادق عليه السلام لأبى بصير: »



هُوَ مِنَ الْبِقَاعِ الَّتِي أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَالْمَلَائِكَةُ تَزُورُ هَذَا الْمَسْجِدَ، يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ» (٢).

٧. طبق روايه الصادق عليه السلام: »

الْمُقِيمِ فِيهِ (لِلْعِبَادَةِ) كَالْمُقِيمِ فِي فِشْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَقَلْبُهُ يَحْنُ إِلَيْهِ» (٣).

## أعمال مسجد السهلة

١. كما مضى، الصلاة ركعتين بين العشاءين ما صلّاها مكروب ودعا الله إلّا فرج عنه كربته إن شاء الله.

٢. الأعمال التي ذكرها جمع من الأصحاب في مختلف الكتب (٤)، واعتبر بعض الأعلام الإتيان بها ليله الأربعاء أفضل من غيره من الأوقات (٥) (ويستفاد من بعض الروايات - كما سيأتي - أنّ بعض هذه الأعمال من تعليم الخضر عليه السلام والأعمال هي: إذا أردت أن تدخل المسجد فقف على الباب وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ وَالَى اللَّهُ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَبُيُوتِكَ، اللَّهُمَّ انِّي اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ،

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٤٠، ح ٢٠ نقلًا عن تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٣٨، ح ٢١؛ وفي بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٣٧، ح ٩ نقلًا عن قرب الاسناد: ص ٧٤ حيث وردت هذه البشارة بصورة مطلقه ودون قيد بين العشاءين.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٣٦، ح ٧؛ المزار الكبير: ص ١٣٥.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٣٥، ح ٣.

٤- المصدر السابق: ص ٤٤٣، ح ٢٢؛ المزار الكبير: ص ١٣٧.

٥- مصباح الزائر: ص ١٠٥.

ص: ٢٣٠

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَةً، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً، اسْتَوْجِبْ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي إِيدًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ، وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعِيدًا إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، أَنْتَ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ، وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ، وَاقْبَلْ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ.

ثم اقرأ

آيه الكرسي والمعوذتين وسبح الله



سبع مرّات و

أحمده

سبعاً و

هلله

سبعاً و

كثيره

سبعاً ثم قل:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسِينٍ ابْتَلَيْتَنِي اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَأَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١).

وادخل المسجد فصلّ ركعتين وارفع يديك إلى السماء وقل:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُبْدِيُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، اسئلك باسمك المخزون المكنون الحي القيوم، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَالِمُ السِّرِّ وَاخْفَى اسئلك باسمك الذي إذا دُعيت به اجبت، وإذا سُئِلت به أعطيت، واسئلك بحقك على مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِيكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ

١- لم نعر على مصدر لهذا القسم من الأعمال على غير ما رواه المرحوم الحاج الشيخ عباس القمي بعنوان بعض كتب المزار سوى ما ورد في مصباح المتعبد: ص ١٣٠ - / ١٣٢ وبعنوان الأعمال المطلقة للمساجد وباختلاف واضح.

ص: ٢٣١

الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، اسئلك بكل اسم سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسِيكَ، أَوْ اسئلتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ.

ثم اسجد واخشع وادع الله بما تريد (١)، ثم صلّ ركعتين في الموضع المعروف بدار إبراهيم الخليل عليه السلام وقل بعد تسييح فاطمه الزهراء عليها السلام:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا، فَذَعَلِمَتْ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ اخْصَيْتَ

ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا لِي اللَّهُمَّ اخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاءُ خَيْرًا لِي وَامْتَنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي عَلَيَّ مُوَالَاهِ  
أَوْلِيَائِكَ، وَ مُعَادَاهِ اَعْدَائِكَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلى ركعتين فى الزاوية الغربية الاخرى التى تقع فى جهة القبلة، ثم ترفع يديك وتقول:

اللَّهُمَّ اِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ اِبْتِغَاءً مَرْضَاتِكَ، وَ طَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي  
بِاِحْسَنِ قَبُولٍ، وَ بَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اهو إلى السجود وضع خديك على التراب ثم امعن إلى الزاوية الشرقية فصل ركعتين وابسط يديك وقل:

اللَّهُمَّ اِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ اَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَلَمْ تَرْفَعْ لِي الْيَكَّ صَوْتًا، وَلَمْ تَشْتَجِبْ لِي دَعْوَةً، فَانِّي اسْتَلُكَ بِكَ يَا  
اللَّهُ، فَانَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ اَحَدٌ، وَاتَوَسَّلُ الْيَكَّ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَلُكَ اِنْ تَصَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْ

١- مصباح الزائر: ص ١٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٤١، ح ٢١؛ المزار الكبير ص ١٣٧ وطبق نقل البحار أن الصادق عليه السلام قرأ هذا الدعاء فى مسجد السهلة لامرأه حُبِسَتْ حين تبرأت ممن ظلم الزهراء عليها السلام وذكره أصحاب كتب المزارات باختلاف قليل لينطبق على كل محتاج.

ص: ٢٣٢

تُقْبِلَ اِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ تُقْبِلَ بِوَجْهِ الْيَكِّ، وَلَا تُخَيِّنِنِي حِينَ اذْعُوكَ، وَلَا تُحَرِّمْنِي حِينَ اَرْجُوكَ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ضع جانبي وجهك على التراب (وادع الله) (١)، ثم تصلى فى البيت الذى وسط المسجد (المعروف بمقام زين العابدين عليه السلام) ركعتين وتقول:

يَا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلِّ بَيْنَنَا وَ  
بَيْنَ مَنْ يُؤْذِنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، يَا كَافِيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِيَّ مِنْهُ شَيْءٌ، اَكْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا اَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ. ثم ضع جانبي وجهك على التراب (٢).

جاء فى بعض الروايات: ثم خرج (الخضر عليه السلام) من مسجد السهلة، وسألناه عن هذا المكان فقال: هذا المكان مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين (٣).

### مقام المهدي (أرواحنا فداء):

ويقرب من هذه البقعة موضع يعرف بمقام المهدي عليه السلام ومن المناسب فيه زيارته عليه السلام، ونقل عن بعض الكتب أنه ينبغي أن يزوره الزائر هنا بهذه الزيارة: »

سَلَامٌ لِلَّهِ الْكَامِلِ التَّامُ...» (٤)

والتي سترد تحت عنوان الاستغاثه بامام الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (ص ٣٤٤).

## أعمال مسجد «زيد»

في بعض الروايات عن علي بن إبراهيم عن أبيه: ثم مضى (الخضر) من مسجد السهله ودخل مسجداً صغيراً (قرب مسجد السهله) وعليه السكينه والوقار فصلّى فيه ركعتين وبسط يديه وقال:

١- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٤٣، ح ٢٢؛ المزار الكبير: ص ١٤٠؛ مصباح الزائر: ص ١٠٥.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٤٥.

٣- المصدر السابق: ص ٤٤٤؛ المزار الكبير: ص ١٤١.

٤- مفاتيح الجنان: أعمال مسجد السهله.

ص: ٢٣٣

الهي قَدْ مَيَّدَ الْيَكَّ الْخَاطِئُ الْمَيِّذُ بِيَدَيْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ، الْهِيَ قَدْ جَلَسَ الْمُسَيِّءُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، وَرَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ، الْهِيَ قَدْ رَفَعَ الْيَكَّ الظَّالِمَ كَفَيْهِ، رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ، فَلَا تُحَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ، الْهِيَ قَدْ جَنَّا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ، خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْتُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ، الْهِيَ جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاً مُشْفِئاً، وَرَفَعَ الْيَكَّ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِئاً، وَفَاضَتْ عَيْبَتُهُ مُسْتَعْفِراً نَادِماً، وَعَزَّتْكَ وَجَلَالُكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَإِنَّا بِكَ جَاهِلٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنَظْرِكَ مُسْتَخَفٌّ، وَلَكِنْ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي وَأَعَانْتَنِي عَلَى ذِلَّتِكَ شِقْمَتِي وَعَزَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخِي عَلَيَّ، فَمِنَ الْأَمْنِ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ اغْتَصِمَ أَنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَيَا سَوَاتَاهُ عُدَاً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِينَ جُوزُوا، وَلِلْمُثْقَلِينَ حُطُّوا، أَفَمَعَ الْمُخْفِينَ الْجُوزُ، أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ احْطُّوا، وَيَلِي كُلَّمَا كَبُرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَيَلِي كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِي، فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ، أَمَا آنَ لِي أَنْ اسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثم بكى ووضع خده الأيمن على الأرض وقال:

ارْحَمْ مَنْ اسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ.

ثم بكى ووضع خده الأيسر على التراب وقال:

عَظَّمَ الذَّنْبُ مِنْ عِبْدِكَ، فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثم مضى، فسألناه عن هذا المكان فقال: إنه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام وهذا دُعاؤه وَتَهْجُدهُ، ثم غاب عنا فلم نره (١).

ص: ٢٣٤

تنبيه: قال المرحوم السيد ابن طاووس في مصباح الزائر: ثم عد إلى السجود وقل:

العفو العفو

مائة مره (١).

### أعمال مسجد «صعصعه»

#### إشاره

ذكر المرحوم السيد ابن طاووس في مصباح الزائر (٢) الصلاة ركعتان في هذا المسجد والدعاء:

«اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغِ وَالْأَلَاءِ الْوَازِعِ»

... الذي ورد في أعمال أيام شهر رجب. رغم ما رواه المرحوم العلامة المجلسي (٣) عن مزار الشهيد والمزار الكبير وإقبال السيد ابن طاووس: أنه شوهد فيه الإمام الغائب صاحب العصر عليه السلام شاهده فيه جمع من الأصحاب في شهر رجب يصلّي ركعتين ويدعو بالدعاء (لعله عليه السلام دعا بهذا الدعاء بمناسبة شهر رجب لا من باب أنه مختص بهذا المسجد) لكن من المناسب قراءه هذه المناجاة الرفيعه والعميقه المعانى فى هذا المسجد فى سائر الأوقات.

#### شخصيته زيد وصعصعه:

ينسب المسجدان لزيد بن صوحان وصعصعه بن صوحان وهما أخوان من أصحاب عليّ عليه السلام.

زيد من كبار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ويعدّ من الأبدال، وقد استشهد في ركابه عليه السلام في واقعه الجمل (٤) والدعاء السالف هو دعاؤه الذي كان يدعو به في نافله الليل (٥). أخوه صعصعه بن صوحان أيضاً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن العارفين بحقه ومن أكابر المؤمنين، وقد بلغ في الفصاحه والبلاغه مبلغاً حيث لقبه أمير المؤمنين عليه السلام بالخطيب الشحشح (٦). وأثنى عليه بالفصاحه وجوده الخطب، كما مدحه بقله المؤونه وكثره المعونه (٧). وقد حضر صعصعه تشييع جثمانه الشريف ليلاً، ولما لحد أمير المؤمنين عليه السلام وقف صعصعه على القبر وأخذ كفاً من التراب

١- مصباح الزائر: ص ١٠٨.

٢- المصدر السابق: ص ١٠٩.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٤٤٦؛ المزار الكبير: ص ١٤٣.

- ٤- بحار الأنوار: ج ٢٣، ص ٢١١.  
 ٥- المصدر السابق: ج ٩٧ ص ٤٤٥.  
 ٦- المصدر السابق: ج ٣٤، ص ٣٠٨.  
 ٧- المصدر السابق: ج ٢٣، ص ٢١١.

ص: ٢٣٥

فأهاله على رأسه وقال: بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين، هنيئاً لك يا أبا الحسن، فلقد طاب مولدك وقوى صبرك وعظم جهادك وبلغت ما أملت وربحت تجارتك ومضيت إلى ربك ... وبكى بكاءً شديداً وأبكى كل من كان معه (١). وبذلك فقد انعقد في جوف الليل ما تم يخطب فيه صعصعه ويحضره الإمامان الحسنان عليهما السلام ومحمد بن الحنفية وأبوالفضل العباس وغيرهم من أبنائه وأقاربه. رحمه الله ورضوانه عليه.

—\*—\*—\*

١- بحار الأنوار: ج ٤٢، ص ٢٩٥.

ص: ٢٣٦

## الفصل الخامس: زياره الإمام الحسين عليه السلام

### زياره الإمام الحسين عليه السلام من قرب

#### فضيله زيارته عليه السلام من قرب:

لما كانت الروايات الواردة في فضل زياره الحسين عليه السلام كثيره جداً، رأينا من المناسب أن نضع فهرستاً لعظيم الفضل في هذه الروايات، وتوصلنا إلى الإشارة إلى أهم المصادر المعتمده لدى أعلام الشيعة، أي كتاب «كامل الزيارات» (١) (تأليف المحدث والفقيه الجليل صاحب الصدق والأمانه استاذ المرحوم الشيخ المفيد رحمه الله وجمع من الأعلام الأفاضل، جعفر بن محمد بن قولويه)؛ والذي اعتمدهنا في الفصل المتعلق بزياره النبي صلى الله عليه وآله وسائر الأئمه عليهم السلام ٨٣ باباً من بين ١٠٨ أبواب هذا الكتاب تتعلق بفضائل الإمام الحسين عليه السلام وبعض أصحابه فضم أكثر من ٥٦٠ روايه، وسنكتفي بالمرور على الروايات الكثيره المرويّه في زيارته عليه السلام:

١. »

لَيْسَ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَزُورَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَوْجٌ يَهْبِطُ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ» (٢).

٢. »

يُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطُوفُونَ بِبَيْتِ الْحَرَامِ ثُمَّ يَزُورُونَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَبْرَ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيَبَ الشَّمْسُ» (٣).

٣. روى أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَاطَمَهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ

١- قال المؤلف في مقدمه الكتاب: «ما روينا في هذا الكتاب كلها من ثقاه الأصحاب» وعلى هذا الأساس ذهب بعض الأكابر  
اعتبار وثاقه جميع رواياته.

٢- كامل الزيارات: الباب ٣٩، ح ٤.

٣- المصدر السابق: ح ٢.

ص: ٢٣٧

والأئمة عليهم السلام يدعون لزوار الحسين عليه السلام» (١).

. وروى قائلاً: دخلت على الصادق عليه السلام فسمعتة يناجى ربه ويدعو في سجوده بهذا الدعاء ... (دعاء غايه في العظمه  
والمضامين الرفيعه بحق زوار الإمام الحسين عليه السلام والذي ورد في كامل الزيارات) فلما رفع رأسه قال «

مَنْ يَدْعُو لَزْوَارِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ» (٢).

وروى أنه عليه السلام قال: «

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدًا فِي مَنْ يَأْتِي وَيَلِيسَ عَلَيْهِ

ذَنْبٌ فَيَتَّبِعُ بِهِ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يُصَافِحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟» (٣).

. (فلا تنس زيارته عليه السلام).

٤. «

أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا سَبَّحَهُ، وَلَا يُودِّعُهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيعُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا  
يَمُوتُ إِلَّا صَلُّوا عَلَى جَنَازَتِهِ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ» (٤).

. وطبق روايه اخرى: «

فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته، وفتحت له أبواب الجنة» (٥).

وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ، الصَّلَاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْأَدَمِيِّينَ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لِرُؤَاةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ» (٤).

مَنْ صَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. وَإِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَهُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَلِمَنْ يُجَهِّزُ إِلَيْهِ يُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِثْلَ أُحُدٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَيَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ لِصِيبِيهِ وَيُدْفَعُ عَنْهُ وَيُحْفَظُ فِي مَالِهِ» (٧).

٧. روى أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: »

مَنْ أَتَى قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدَ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصَلْنَا وَحَرَّمَتْ غَيْبَتُهُ وَحَرَّمَ لَحْمُهُ عَلَى النَّارِ، وَكَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ وَحُفِظَ فِي كُلِّ مَا خَلَفَ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ وَأَجَابَهُ فِيهِ إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهُ وَإِمَّا أَنْ يُؤَخِّرَهُ لَهُ» (٨).

وطبق روايه اخرى: »

يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَيَعُودُ إِلَى أَهْلِهِ وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ» (٩).

. وطبق روايه اخرى: »

وَرِضَا اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَدُعَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدُعَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَنَةِ خَيْرٌ لَهُ» (١٠).

وَلِمَنْ تَرَكَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ رَغَبَهُ عَنْهُ، الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ» (١١).

، «وَقَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَعَقَّنَا» (١٢).

١- كامل الزيارات: الباب ٤٠، ح ١.

٢- المصدر السابق: ح ٢.

٣- المصدر السابق: الباب ٤١، ح ٢.

٤- المصدر السابق: ح ١.

٥- المصدر السابق: الباب ٤٦، ح ٢.

- ٦- المصدر السابق: الباب ٤٢، ح ١.  
 ٧- المصدر السابق: الباب ٤٤، ح ٢.  
 ٨- المصدر السابق: الباب ٤٦، ح ١.  
 ٩- المصدر السابق: ح ٢.  
 ١٠- المصدر السابق: ح ٢.  
 ١١- المصدر السابق: ح ٢.  
 ١٢- المصدر السابق: ح ٣.

ص: ٢٣٨

٩. روى بشير الدّهان أنّ الإمام الصادق عليه السلام قال له: »

إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِأَوَّلِ خُطْوِهِ مَغْفِرَةٌ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُقَدِّسْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: عَبْدِي سَلِّمْ لِي أُعْطِكَ، ادْعُنِي أُجِبْكَ، أُطَلِّبْ مِنِّي أُعْطِكَ، وَحَقٌّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُعْطِيَ مَا بَدَلُ» (١).

وجاء في روايه اخرى: »

إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا هَمَّ بِزِيَارَتِهِ الرَّجُلُ أُعْطَاهُمُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ، فَإِذَا خَطَا مَحْوَاهَا، ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا لَهُ حَسَبَ نَاتِهِ، فَمَا تَزَالُ حَسَبَاتُهُ تَتَضَاعَفُ حَتَّى تُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اكْتَنَفُوهُ وَقَدَّسُوهُ وَيُنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ أَنْ قَدَّسُوا زُورَ حَبِيبِ حَبِيبِ اللَّهِ، فَإِذَا اغْتَسَبُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا وَفَدَ اللَّهُ أَبَشِيرُوا بِمُرَافَقَتِي فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَادَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَدَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ التَّقَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ حَتَّى يَنْصَرِفُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ» (٢).

تنبيه مهم:

معلوم أنّ هذا الثواب العظيم والأجر الجزيل لمن كان عارفاً بحقّ الحسين عليه السلام عالماً بالهدف الذي ثار من أجله، والطريق الذي استشهد لأجله، ويجعل إرتباطه به حين الزياره، ويقتدى بأهدافه ويستنّ عملياً بمضامين الزياره، ويعود بروحيه جديده من زياره قبره، ومن هنا استهلّت روايه ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وآله في جزيل أجر زياره الحسين عليه السلام بالعباره »

عارفاً بحقّه» (٣).

### آداب زياره الإمام الحسين عليه السلام من قرب:

الآداب التي ينبغي للزائر مراعاتها في طريقه إلى الزياره كما يلي (طبعاً بعض هذه الآداب ليست متيسّره في الظروف القائمه، نكتفي بما أمكن منها):



١. أن يصوم ثلاثه أيام قبل الخروج من بيته ويغتسل فى اليوم الثالث، ويجمع أهله وعياله ويقول:

اللَّهُمَّ اِنِّى اَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِى وَاَهْلِى وَمَالِى وَوُلْدِى وَكُلَّ مَنْ كَانَ مِنِّى بِسَبِيلِ، الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَاَحْفَظْ عَلَيْنَا،

١- كامل الزيارات: الباب ٤٩، ح ٢.

٢- المصدر السابق: ح ٣؛ راجع الباب ٦٢.

٣- راجع بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٨٦، ح ١٠٧.

ص: ٢٣٩

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فى حِرْزِكَ، وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلَا تُعَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمِهِ وَعَافِيهِ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ، اَنَا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ (١).

٢. ثم يخرج من منزله خاشعاً ويكثر من قول »

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

« و »

اللَّهُ أَكْبَرُ

« و »

الْحَمْدُ لِلَّهِ

« والصلاه على النبى وآله صلوات الله عليهم ويمضى وعليه السكينه والوقار(٢) ويعلم أن لكل مشقه يتحملها ثواباً وأجرأ عظيماً.

٣. قال الإمام الصادق عليه السلام: »

إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزُرُهُ وَأَنْتَ كَيْبُ حَزِينٍ مَكْرُوبٍ، شَعْتًا، مُعْبَرًا، جَائِعًا، عَطْشَانًا، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ حَزِينًا مَكْرُوبًا شَعْتًا مُعْبَرًا جَائِعًا عَطْشَانًا، وَسَلَّهُ الْحَوَائِجَ وَانصَرَفَ عَنْهُ وَلَا تَتَّخِذْهُ وَطَنًا(٣).

٤. أن لا يتخذ الزاد فى سفر زيارته عليه السلام ممًا لَدَّ وطاب من الغداء، بل يتغذى بالخبز واللبن، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: »

بَلَّغْنِى أَنْ قَوْمًا إِذَا زَارُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَمَلُوا مَعَهُمُ السُّفْرَةَ فِيهَا الْجِدَاءُ وَالْأَخِيصَه وَأَشْبَاهَهُ، وَلَوْ زَارُوا قُبُورَ أَحِبَّائِهِمْ مَا حَمَلُوا مَعَهُمْ هَذَا(٤).

٥. ممّا ندب إليه في سفر الزيارة، التواضع والتذلل، قال الإمام الصادق عليه السلام: «

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ» (٥).

٦. فَإِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاعْتَسِلْ وَامْشِ حَافِيًا (٦).

### فضيله ماء الفرات

يمرّ شطّ الفرات بـكربلاء وقريباً من النجف، أى الكوفة المتّصلة الآن بالنجف. وقد وردت عدّه روايات في مصادرنا الروائية ومنها كامل الزيارات لابن قولويه في فضيله ماء الفرات وبركاته ومنها:

١- المزار الكبير: ص ٤١٧.

٢- المصدر السابق.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١٤٠، ح ٢؛ كامل الزيارات: الباب ٤٨، ح ٣. قال المرحوم العلّامة المجلسي: «لعلّ النهي عن اتّخاذه وطناً محمول على حال النقيّه والخوف كما كان الغالب في تلك الأعصار، أو على النهي عن التوقّف عند القبر لا عن حوالبه وجوانبه» (بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١١٥).

٤- ثواب الأعمال: ص ٨٩.

٥- كامل الزيارات: الباب ٤٩، ح ٨.

٦- المصدر السابق: ح ٤.

ص: ٢٤٠

أ) روى أحد أصحاب الإمام الباقر عليه السلام أنّ رجلاً من أهل الكوفة أتى الإمام عليه السلام فسأله عليه السلام:

«أَتَغْتَسِلُ مِنْ فُرَاتِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ: كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَ:

لَا. قَالَ: كُلِّ سَنَةٍ؟ قَالَ: لَا. فَقَالَ: إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ» (١).

ب) فسّير الإمام الصادق عليه السلام الآية: وَأَوْيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٢) التي وردت بشأن مريم وابنها عيسى عليهما السلام، بالنجف وماء الفرات (٣).

ج) قال في روايه اخرى: «

لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لِأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَهُ طَرْفَى النَّهَارِ» (٤).

د) وورد في روايه معتبره عن علي عليه السلام أنّه قال: «

الماء سَيِّدُ شَرَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَرْبَعُهُ أَنْهَارٌ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَّةِ: الْفُرَاتُ، وَالنَّيْلُ، وَسَيِّحَانٌ وَجِيحَانٌ. الْفُرَاتُ: الْمَاءُ، وَالنَّيْلُ: الْعَسَلُ، وَسَيِّحَانٌ:

الْخَمْرُ وَجِيحَانٌ: اللَّبَنُ» (٥).

تنبيه: لا يلزم الإغتسال في نفس النَّهْرِ للتَّبَرُّكِ بماء الفرات، بل يمكن الاستفاده من الأنابيب الممتدَّة من ماء الفرات له، هذه البركة إن شاء الله.

٧. مساعده المعوزين والمتخلفين في الطريق والاهتمام قدر المستطاع بحلِّ مشاكلهم وإيصالهم إلى منازلهم؛ فقد روى الشيخ الكليني بسند معتبر، أنَّ الإمام الصادق عليه السلام خاطب جماعه ممَّن حضروا عنده فقال: «

مَا لَكُمْ تَسْتَخْفُونَ بِنَا؟

« قال: فقام إليه رجل من خراسان فقال:

معاذ لوجه الله أن نستخفَّ بك أو بشيء من أمرك، فقال عليه السلام: «

بَلَى لِأَنَّكَ أَحَدُ مَنْ اسْتَخَفَّ بِي

». فقال: معاذ لوجه الله أن استخفَّ بك. فقال عليه السلام: «

وَيَجِيءُكَ أَوْلَمَ تَسِيَمِمْ فَلَانَا وَنَحْنُ بِقُرْبِ الْجُحْفَةِ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ: اِحْمَلْنِي قَدْرَ مِيلٍ فَقَدْ وَاللَّهِ أُعْيِيْتُ، وَاللَّهِ مَا رَفَعَتْ بِهِ رَأْسًا وَلَقَدْ اسْتَخَفَّتْ بِهِ وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِمُؤْمِنٍ فَبِنَا اسْتَخَفَّ وَضَيَّعَ حُرْمَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ» (٦).

جدير ذكره أنَّ هذه النقطة لا تختصُّ بزوار الحسين عليه السلام، فلا بدَّ من التركيز عليها في كلِّ سفر للزياره، كالقصه التي مضت في علي بن يقطين بشأن آداب مطلق الزيارات.

٨. يلزم زائر الحسين عليه السلام حسن الصحبه لمن يصحبه، وقلة الكلام إلَّا بخير، وكثره ذكر الله ونظافه الثياب والغسل قبل أن يأتي الحائر، والخشوع وكثره الصلاه، والصلاه على محمَّد وآل

١- كامل الزيارات: الباب ٨، ح ١٢.

٢- سورة المؤمنون: الآية ٥٠.

٣- كامل الزيارات: الباب ١٣، ح ٥.

٤- المصدر السابق: ح ٤.

٥- المصدر السابق: ح ١.

٦- الكافي: ج ٨، ص ١٠٢، ح ٧٣.

محمّد، وغلّص البصر، والمواساه للإخوان إن انقطعوا، والورع عمّا نهى عنه، وقد روى محمّد بن مسلم كلّ هذه الآداب عن الإمام الصادق عليه السلام (١).

٩. روى عن أبي سعيد المدائني قال: »

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصِّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ آتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ أَطْيَبَ الطَّيْبِينَ وَأَطْهَرَ الْأَطْهَرِينَ وَأَبْرَّ الْأَبْرَارِ فَإِذَا زُرْتَهُ فَسَبِّحْ عِنْدَ رَأْسِهِ تَسْبِيحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَسَبِّحْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَلْفَ مَرَّةٍ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا يَسَ وَالرَّحْمَنَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ ثَوَابَ ذَلِكَ» (٢).

١٠. أن تصلّي الفرائض والنوافل عند قبر الحسين عليه السلام فإن الصلاة عنده مقبولة، فالفريضة عنده تعدل الحج والنافله تعدل العمره (٣).

تنبیه: أ) ظاهر الأخبار أنه يمكن الإتيان بصلاة الزيارة وغيرها خلف قبره عليه السلام (٤)، (طبعاً من أراد الصلاة عند رأسه فليراجع إلى الخلف حتى لا يكون محاذياً للقبر الشريف).

ب) الأفضل أن يقرأ في الركعة الأولى الحمد وسوره يس وفي الركعة الثانية الحمد والرحمن عند الرأس الشريف (٥).

ج) روى ابن قولويه عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال لشخص: »

مَا يَمْنَعُكَ إِذَا عَرَضَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَصِلِّيَ عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ تَسْأَلَ حَاجَتَكَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ فَرِيضَةً عِنْدَهُ تَعْدِلُ حِجَّةً، وَالصَّلَاةُ نَافِلَةٌ عِنْدَهُ تَعْدِلُ عُمْرَةً» (٦).

ويفهم من روايه ابن أبي يعفور أنّ من يصلّي عنده ركعتين أو أربع ركعات ثم يسأل الله حاجته قضاها له (٧). ولما قال ابن أبي يعفور للإمام عليه السلام: دعاني الشوق إليك أن تجشمت إليك على مشقه، فقال لي: »

لَا تَشُكُّ فِي رَبِّكَ، فَهَلَّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقًّا عَلَيْكَ مِنِّي

« قال ابن أبي يعفور: فكان من قوله: »

فَهَلَّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقًّا عَلَيْكَ مِنِّي

« أشدّ عليّ من قوله: »

لَا تَشُكُّ فِي رَبِّكَ

- ١- كامل الزيارات: الباب ٤٨، ح ١.
- ٢- المصدر السابق: الباب ٧٩، ح ١٠.
- ٣- المصدر السابق: الباب ٨٣، ح ١.
- ٤- المصدر السابق: الباب ٤٤، ح ٢ و الباب ٧٩، ح ١٧.
- ٥- المصدر السابق: ح ١٠.
- ٦- المصدر السابق: الباب ٨٣، ح ١.
- ٧- المصدر السابق: الباب ٦٩، ح ٧.

ص: ٢٤٢

ومن أعظم عليّ حقاً منك؟ قال: «

الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَلَّا أُتِيَّتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عِنْدَهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ حَوَائِجَكَ» (١).

جاء في الروايات (٢) أنّ الله أعطى الحسين عليه السلام بقتله: «

أَرْبَعِ خِصَالٍ: جَعَلَ الشُّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ،

وَإِجَابَةَ الدُّعَاءِ تَحْتَ قُبَّتِهِ وَالْإِيْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَنْ لَا يَعَدَّ أَيَّامَ زَائِرِيهِ مِنْ أَعْمَارِهِمْ» (٣).

. ذكر الشيخ عباس القمي رحمه الله إنّ ما صرّحت به الروايات من إجابته الدعاء:

«تَحْتَ قُبَّتِهِ»

من الامور التي أعطاها الله الحسين عليه السلام ولذلك ينبغي أن يغتنم الزائر ذلك فيجد بالتضرع والدعاء والإجابة ويتوسّل إلى الله بأفضل الأدعية. ونشير هنا إلى أربعة منها:

أولاً: الدعاء الوارد في زيارته أمين الله (ص ١٧٤) إلى جانب هذه الزيارة (التي تعتبر كما مضى من الزيارات المطلقة لأئمة المؤمنين والمعتبره) فيزور بها الإمام الحسين عليه السلام، فكما أسلفنا يمكن الزيارة بها في جميع المشاهد الشريفه.

ثانياً: الدعاء الذي ورد أواخر هذا القسم بعد الزيارات الجامعه (ص ٣٦٥- / ٣٧٠).

ثالثاً: الدعاء الجامع والذي رواه السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر بعد زيارته الجامعه (ثالث زياره جامع) لأئمة المؤمنين وسترده في هذا القسم (ص ٣٦٧).

رابعاً: الدعاء المروى ضمن إحدى زيارات الحسين عليه السلام فيرفع يديه إلى السماء ويقول:

اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمِعُ كَلَامِي وَتَرَى مَقَامِي وَتَضْرُعِي وَمَلَاذِي بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ، وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالِي وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَامِينِكَ، وَقَدْ اتَّيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهَذَا إِلَيْكَ وَالِي رَسُولِكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَعْطِنِي بِيَارَتِي أَمْلِي وَهَبْ لِي مُنَايَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهْوَتِي وَرَغْبَتِي وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي وَلَا تَزِدْنِي خَائِباً وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي وَعَرَّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي

١- كامل الزيارات: ص ١٦٨، ح ٨.

٢- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٢١، ح ١.

٣- عدّه الداعي: ص ٥٧.

ص: ٢٤٣

مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَيَّرْتَهُمُ الْبَلَايَا، وَالْأَمْرَاضَ وَالْفِتْنََ وَالْأَعْرَاضَ، مِنَ الَّذِينَ تُحْيِيهِمْ فِي عَافِيهِ، وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيهِ، وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيهِ، وَتُجِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيهِ، وَوَفَّقَ لِي بِمَنْ مِنْكَ صَيَّاحٌ مَا أَوْمَلُ فِي نَفْسِي وَاهْلِي وَوُلْدِي وَاخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

١١. الوقوف داخل حرم الحسين عليه السلام والصلاه عليه، والأفضل أن يقرأ هذه الصلوات التي رواها العلامة المجلسي عن السيد ابن طاووس:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَاسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً، يَصِيءُ عَدُوُّهَا، وَلَا يَنْفَعُ آخِرُهَا، أَفْضَلَ مَا صَيَّغْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْمُقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمُخَذُولِ، وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ، الْعَابِدِ الزَّاهِدِ، الْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ، الْإِمَامِ الصِّدِّيقِ، الطَّهْرِ الطَّاهِرِ، الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ، وَالرِّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، الزَّاهِدِ الدَّائِدِ الْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ، إِمَامِ الْهُدَى وَسَبِطِ الرَّسُولِ، وَقُرَّةِ عَيْنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَبَالَغْ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَقْبَلْ عَلَى إِيْمَانِكَ عَيْزٍ قَابِلٍ فِيكَ عِذْرًا، سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الْجُورَ بِالصَّوَابِ، وَيُحْيِي السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا، وَمَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيَايَكَ مَكْدُوحًا، وَقَضَى إِلَيْكَ مَفْقُودًا، لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُتَنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ، اللَّهُمَّ فَاجْزِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعِيَابَ، وَلِقَاتِلِيهِ الْعِقَابَ، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيمًا، وَقُتِلَ

١- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢١٢.

ص: ٢٤٤

مَظْلُومًا، وَ مَضَى مَرْحُومًا، يَقُولُ اَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَكَّى وَعَدَّ، فَتَلَّوْهُ بِالْعَمِيدِ الْمُعْتَمِدِ، فَتَلَّوْهُ عَلَى الْإِيمَانِ، وَ اطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَ لَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، صِيْلَةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَ تُظَهِّرُ بِهَا أَمْرَهُ، وَ تُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ، وَ اخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، وَ زِدْهُ شَرَفًا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَ بَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ، وَ ارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَ بَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ، وَ الْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ، وَ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَ الْكِرَامَةَ الْجَزِيلَةَ، اللَّهُمَّ وَ اجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ أَمَامًا عَن رِعِيَّتِهِ، وَ صَيَّلْ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، كَلِّمَا ذُكِرَ وَ كَلِّمَا لَمْ يُذْكَرْ، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اذْخُلْنِي فِي حَزْبِكَ وَ زُمْرَتِكَ، وَ اسْتَوْهِبْنِي مِنْ رَبِّكَ وَ رَبِّي فَانْ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَقَدْرًا وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً، اِنْ سَأَلْتَ اعْطَيْتَ، وَ اِنْ شَفَعْتَ شَفَعْتَ، اللَّهُ اللَّهُ فِي عِبَادِكَ وَمَوْلَاكَ، لَا تُخَلِّنِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ لِسُوءِ عَمَلِي وَ قَبِيحِ فِعْلِي وَ عَظِيمِ جُرْمِي فَانْكَ اَمَلِي وَ رَجَائِي وَ ثِقَتِي وَ مُعْتَمِدِي وَ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكَ، لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ اَعْظَمُ حَقًّا، وَ لَا اَوْجِبُ حُرْمَةً، وَ لَا اَجَلُ قَدْرًا عِنْدَهُ مِنْكُمْ اَهْلِي الْبَيْتِ، لَا خَلْفَنِي اللَّهُ عَنْكُمْ بِعَدُنُوبِي وَ جَمْعِنِي وَ اَيَّاكُمْ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتِي اَعَدَّهَا لَكُمْ وَ لِأَوْلِيَائِكُمْ، اِنَّهُ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَ ارْحَمْ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اَبْلِغْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ تَحِيَّةَ كَثِيرَةٍ وَسِيْلَامًا، وَ ارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، اِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ كَلِّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ وَ كَلِّمَا لَمْ يُذْكَرْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

تنبيه: سترد في ختام هذا القسم (الزيارات، ص ٣٧١) صلوات على المعصومين عليهم السلام تشتمل على صلوات على الإمام الحسين عليه السلام فمن اراد فله أن يعمل بها.

١- بحار الانوار، ج ٩٨، ص ٢٢٥.

ص: ٢٤٥

١٢. روى ابن فهد في عده الداعي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

مَنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَقِفْ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَقُولُ:

يَا ابا عَبْدِ اللَّهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ اِنَّكَ حَتَّى عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ، فَاسْئَلْ رَبَّكَ وَ رَبِّي فِي قَضَائِ حَوَائِجِي

فَإِنَّهُ تَقْضَى حَاجَتُهُ اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

١٣. يمكنه الاستخاره تحت القبة الشريفه في بعض اموره؛ فيقف عند رأس الحسين عليه السلام ويستخير الله مائه مره ويقول: «

الْحَمْدُ لِلَّهِ

» و «

لا اله الا الله

» و «

« ويمجد الله ويثنى عليه - بما هو أهله - ففي خبر قرب الاسناد الحميرى الصحيح السند »

رَمَاهُ اللَّهُ بِأَخْبِرِ الْأُمْرِينَ» (٢)

، والاستخاره في روايه اخرى أن يستخير الله مائه مره قائلاً: «

اَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيهِ» (٣).

١٤. قال الإمام الصادق عليه السلام لأحد أصحابه: «

بَلَّغْنِي أَنَّ قَوْمًا يَأْتُونَهُ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ وَنَاسًا مِنْ غَيْرِهِمْ، وَنِسَاءً يَنْدُبُنَّهُ، وَذَلِكَ فِي النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَمِنْ بَيْنَ قَارِيٍّ يَقْرَأُ وَنَادِبٍ يَنْدُبُ وَقَائِلٍ يَقُولُ الْمَرَاثِي.

فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ شَهِدْتُ بَعْضَ مَا تَصِفُ. فقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي النَّاسِ مَنْ يَفِدُّ إِلَيْنَا وَيَمِدُّحُنَا وَيَزِيئُنَا لَنَا، وَجَعَلَ عَيْدُونَا مَنْ يَطْعُنُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرَابَتِنَا وَغَيْرِهِمْ يَهْدِرُونَهُمْ وَيُقَبِّحُونَ مَا يَصْنَعُونَ» (٤).

وجاء بصدد هذه الروايه: «

يَبْكِيهِ مَنْ زَارَهُ وَيَحْزَنُ لَهُ مَنْ لَمْ يَزُرْهُ وَيَحْتَرِقُ لَهُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْهُ، وَيَزْحُمُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى قَبْرِهِ ابْنُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ فِي أَرْضِ فَلَاهِ وَلَا حَمِيمٍ قُرْبِيهِ وَلَا قَرِيبٍ، ثُمَّ مَنَعَ الْحَقَّ وَتَوَازَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الرَّدِّهِ حَتَّى قَتَلُوهُ وَضَيَّعُوهُ وَعَرَّضُوهُ لِلسَّبَاعِ وَمَنَعُوهُ شُرْبَ مَاءِ الْفُرَاتِ الَّتِي يَشْرَبُهَا الْكِلَابُ وَضَيَّعُوا حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصِيَّتَهُ بِهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ...» (٥).

١٥. روى العلامة المجلسى عن السيد ابن طاووس أنه قال: يستحبُّ للزائر إذا فرغ من زيارته عليه السلام وأراد الخروج من الروضه المقدسه أن ينكبَّ على الصريح ويقبله ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ،

١- عدّه الداعى: ص ٦٤.

٢- قرب الاسناد: ص ٢٨.

٣- الكافى: ج ٣، ص ٤٧١، ح ٣.

٤- كامل الزيارات: الباب ١٠٨، ح ١.

٥- المصدر السابق.



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودِّعٌ لَا سَبِّمٌ وَلَا قَالٍ، فَإِنْ أَمْضِ فَلَا عَنْ مَلَالِهِ، وَإِنْ أَقِمِ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ العُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ بِفِنَائِكَ، وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ اسْتَيْلُ أَنْ يُسْجِدَنِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

وهذا في الواقع وداعه عليه السلام.

### كيفية زياره الإمام الحسين عليه السلام من قرب:

زيارات الإمام الحسين عليه السلام على قسمين؛ زيارات ليست مقيده بزمان معين وتسمى بالزيارات المطلقة، والآخرى المقيده بالزمان وهي الزيارات المخصوصه:

### زيارات الإمام الحسين عليه السلام المطلقة من قرب

#### إشاره

زياراته المطلقة عليه السلام كثيره نكتفى بذكر سبع منها:

الزياره الاولى: (الزياره المعتمده) (٢) روى الكليني وابن قولويه أنّ جمعاً من الصحابه كانوا جالسين عند الصادق عليه السلام فقال أكبرهم سنّاً: جعلت فداك إننى كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأى شىء أقول؟ قال:

تَقُولُ وَتُعِيدُ ذَلِكَ ثَلَاثًا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اِبَاعَبْدِ اللَّهِ» (٣) فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ

وَمِنْ بَعِيدٍ

، ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا مَضَى بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ

... قُلْتُ: إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَزُورَهُ فَكَيْفَ أَقُولُ وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ:

إِذَا أَتَيْتَ أَبَا

١- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢٣٠.

٢- رواها غير الكليني شيخ الطائفة المرحوم الطوسى فى التهذيب والشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه، وذكر المرحوم الصدوق فى هذا الكتاب: ج ٢، ص ٥٩٨ رغم أنه روى عده زيارات للإمام الحسين عليه السلام فى سائر كتبه، لكنه اكتفى بهذه

الزياره فى هذا الكتاب لأنه يراها من أصح الزيارات سنداً.

٣- ورد فى زياره الكافى: «صلى الله عليك يا أبا عبدالله» بدل «السلام عليك يا أبا عبدالله»، إلا أن روايه كامل الزيارات: «السلام عليك يا أبا عبدالله» أنسب، مع بقيه الروايه، حيث قال عليه السلام بعدها فى الروايتين: فالسلام يصله من قريب وبعيد.

ص: ٢٤٧

عبدالله عليه السلام فاعتسل على شاطىء الفرات، ثم البس ثيابك الطاهره ... ثم امش بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً والصلاه على محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحسين عليه السلام، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ\*

ثم اخط عشر خطى ثم قف وكبر الله ثلاثين تكبيره، ثم امش اليه حتى تأتيه من قبل وجهه واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتيفيك ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَتَرَ اللَّهُ الْمُتَوَرِّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّ دَمِيكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ، وَأَفْشَعَرْتَ لَهُ أَظْلَهُ الْعَرْشِ، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَّقَلُّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَارُ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ (١)، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَتَرَ اللَّهُ الْمُتَوَرُّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً، وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ، وَالْوَأْفَاءُ إِلَيْكَ، التَّمَسُّ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَثَبَاتِ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِدَاءِ بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ الْكُذِبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَبِكُمْ يُثَبِّتُ، وَبِكُمْ يَفْكُ الذَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللَّهُ تَرَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ يُطَلَّبُ بِهَا، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ أَثْمَارَهَا، وَبِكُمْ تُنَزِّلُ السَّمَاءُ

١- فى الكافى «ثائر الله وابن ثائره».

ص: ٢٤٨

قَطْرَهَا وَرَزَقَهَا، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ الْأَرْضُ (١) الَّتِي تَحْمِلُ أِبْدَانَكُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبَالُهَا عَنْ مَرَّاسِيهَا، أَرَادَهُ الرَّبُّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ، وَتَصِيدُ مِنْ بُيُوتِكُمْ، وَالصَّادِرُ عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ، لِعِنْتِ أُمَّه قَتَلْتُمْ، وَأُمَّه خَالَفْتُمْ، وَأُمَّه جَحَدَتْ وَلَايَتَكُمْ، وَأُمَّه ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّه شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهِدْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَاوِيَهُمْ (٢)، وَبَسَّسَ وَرْدُ الْوَارِدِينَ، وَبَسَّسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وتقول ثلاثاً:

«صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابَاعَبْدِ اللَّهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرَىءٌ»

ثُمَّ تَقَوْمُ فَتَأْتِي ابْنَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (عَلَى الْأَكْبَرِ) وَهُوَ عِنْدَ رَجُلَيْهِ فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ\* ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ\* وَتَقُولُ ثَلَاثًا: أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَىءٌ\* ثُمَّ تَقَوْمُ فَتَوَمَّى بِرَيْدِكَ إِلَى الشُّهَدَاءِ وَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فُزْتُمْ وَاللَّهِ، فُزْتُمْ وَاللَّهِ، فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا.

ثُمَّ تَدْوِرُ فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَمَامَكَ فَتُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَقَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَقِمِ وَإِنْ شِئْتَ فَانصَرِفْ» (٤) (طبعاً يتعذر الإتيان بكل هذه الآداب من جميع الزوّار في الوقت الحاضر فيكفي الوقوف جانباً وقراءه متن الزيارة بتوجه).

—\*—\*—\*

الزيارة الثانية: روى مؤلف كامل الزيارات عن سليمان بن حفص المروزي عن الإمام

١- في الكافي «تسيخ الارض».

٢- في الكافي «مواهم».

٣- تشير هذه العبارة أنه كان الابن النسبي للإمام الحسين عليه السلام والابن المعنوي للإمام الحسن عليه السلام.

٤- كامل الزيارات: الباب ٧٩، ح ٢؛ الكافي: ج ٤، ص ٥٧٥، ح ٢؛ من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٥٩٤، ح ٣١٩٩.

ص: ٢٤٩

الهادي عليه السلام أنه قال: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى اتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا\* ثُمَّ تَلْصِقُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الضَّرِيخِ وَتَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، جِئْتِكَ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ، لِيَسْتَفْعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ اذْكَرِ الْأَئِمَّةَ وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ (يا علي بن أبي طالب و...) وَقُلْ: «أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللَّهِ ثُمَّ تَقُولُ: اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ مِيثَاقًا وَعَهْدًا، أَنِّي اتَيْتُكَ مُجِدِّدًا الْمِيثَاقَ، فَأَشْهَدُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، أَنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ (١).

- ج ج -

الزياره الثالثه: قال الإمام الصادق عليه السلام لجابر الجعفي: »

كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام

« قال:

قلت: يَوْمٌ وَبَعْضُ يَوْمٍ، قال عليه السلام:

فَتَرَوْهُ؟

فقلت: نعم، فقال عليه السلام: »

أَلَا أَبْشُرُكَ أَلَا أَفْرِحُكَ بِبَعْضِ ثَوَابِهِ؟

« قلت: بلى جعلت فداك. قال عليه السلام: »

إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَأْخُذُ فِي جِهَازِهِ وَيَتَهَيَّأُ لِرِيَارَتِهِ فَيَتَبَاشَرُ بِهِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ  
آلَافٍ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام

«. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: »

إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقِفْ بِالْبَابِ وَقُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ كِفْلًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

«. فقلت: ما هي جعلت فداك (٢)؟

قال عليه السلام:

قُلْ

: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَيْفُوهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ،

١- كامل الزيارات: الباب ٧٩، ح ٧.

٢- وردت هذه الكلمات في كامل الزيارات ولم ترد في البحار.

ص: ٢٥٠

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ

الْوَصِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطَّاهِرِ الرَّاضِي الْمَرْضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَأْرُوحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ  
بِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ، وَعَزَّيذْتَ اللَّهَ  
مُخْلِصًا حَتَّى اتَيْكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَسْعَى إِلَى الْقَبْرِ فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى الْقَبْرِ وَوَقَفَتْ عِنْدَهُ فَأَمْرٌ عَلَيْهِ يَدَكَ وَقُلْ: «

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ

« ثُمَّ تَمْضِي إِلَى صَلَاتِكَ وَلَكَ بِكُلِّ رُكْعَةٍ رَكَعَتَهَا عِنْدَهُ ثَوَابٌ عَظِيمٌ » (١).

-\*-\*-

الزيارة الرابعة: عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قال: قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، صَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ  
فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا أَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرَى (٢).

- ج چ -

الزيارة الخامسة: بسند معتبر عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال لإبراهيم بن أبي البلاد:

مَاذَا تَقُولُ إِذَا زُرْتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

؟ فَأَجَابَ: أَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،  
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى

١- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢٢٩، ح ٣٦؛ كامل الزيارات: الباب ٧٩، ح ٥ (باختلاف يسير).

٢- كامل الزيارات: الباب ٧٩، ح ٤.

ص: ٢٥١

سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ، وَاشْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ، مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ  
وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

فقال عليه السلام:

بلى (١).

ج -

الزياره السادسة:

عن عمّار الساباطي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «

تقول إذا انتهيت إلى قبره عليه السلام

«: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنَ رِضَاةً مِنْ رِضَاةِ الرَّحْمَنِ، وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَمِينَ اللَّهِ، وَحُجَّهَ اللَّهِ، وَبَابَ اللَّهِ، وَالِدَلِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَالِدَاعِيَ اِلَى اللَّهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ اِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ اَنَّكَ وَمَنْ قُبِلَ مَعَيْكَ شُهِدَ آءُ اَحْيَاءٍ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ اَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ، اَدِينُ اللَّهِ بِالمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ قَاتَلَكَ، وَمَنْ قَاتَلَكَ، وَشَايَعَ عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعِنِكَ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً (٢).

ج -

الزياره السابعة:

**(زياره وارث)**

روى المرحوم الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن صفوان الجمال قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزياره مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرفني ما أعمل به فقال: «

يا صفوان صُم ثَلَاثَةَ

١- كامل الزيارات: الباب ٧٩، ح ٦.

٢- مستدرک الوسائل: ج ١٠، ص ٣٠٤، ح ٧؛ كامل الزيارات: الباب ٧٩، ح ٩ (باختلاف يسير).

أَيَّامٍ قَبْلَ خُرُوجِكَ وَاعْتَسَلُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ثُمَّ اجْمَعْ إِلَيْكَ أَهْلَكَ ثُمَّ قُلْ

(ظ) «اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَوْدِعُكَ...» (إلى آخر الدعاء الذي مضى مع اختلاف طفيف في آداب زياره الحسين عليه السلام، ص ٢٣٨).

ثُمَّ اعْتَسَلْ مِنَ الْفُرَاتِ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقْتَلُ بَعْدِي عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَمَنْ اعْتَسَلَ مِنَ الْفُرَاتِ تَسَاقَطَتْ حَطَايَاهُ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ

»، ثُمَّ أَوْصَى بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَخَاصَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَلَعَنَ قَتْلَهُ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «

فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَاقِفْ وَقُلْ

«: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ \* ثُمَّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ (١) سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، أَلَسَلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُحَدِّقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرٍ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ \*

ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابَاعَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢)]، عَدِيدُكَ وَابْنُ عَبِيدِكَ وَابْنُ أُمَّكَ، الْمُقَرَّبُ بِالرُّقِّ، وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ، وَالمَوَالِي لَوْلِيَّتِكُمْ، وَالمُعَادِي لِعِدْوَتِكُمْ، فَصِيْدٌ حَرَمَكَ، وَاشْتِجَارٌ بِمَشْهَدِكَ، وَ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ، ءَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ءَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ءَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،

١- ورد في بحار الأنوار: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ...».

٢- لم ترد هذه الجملة في مصباح المتهجد، ولكن وردت في بحار الأنوار.

ص: ٢٥٣

ءَأَدْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، ءَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، ءَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا ابَاعَبْدِ اللَّهِ، ءَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ،

فَإِنَّ حَشَعَ قَلْبِكَ وَدَمِعَتْ عَيْنَاكَ فَهُوَ عَلامَةُ الإِذْنِ، ثُمَّ ادْخُلْ وَقُلْ

: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ، وَ خَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَ سَهَّلَ لِي قَصْدَكَ \*

ثُمَّ قَفَّ عِنْدَ الرَّأْسِ وَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَثْرَ الْمُؤْتُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاطَّعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى اتَيْكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتْلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْيَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَارْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأُمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَاعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ، وَأَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَاعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَى

ص: ٢٥٤

اجْسَادِكُمْ، وَعَلَى اجْسَامِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ، وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَى بَاطِنِكُمْ\*

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ (إِنْ أَمَكَنَ) وَقُلَّ:

يَا بَابِي أَنْتَ وَامِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَابِي أَنْتَ وَامِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتِرْجَتْ وَالْجَمْتُ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، قَصِيْدُ حَزْمِكَ، وَآتَيْتَ إِلَى مَشْهَدِكَ، اسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ\*

ثُمَّ قَفَّ فَصَلَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ إِقْرَأَ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلَّ:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَبَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَخَدَعْتُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْلُغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكَعَتَانِ هِدْيَةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ، وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ\*

ثُمَّ قَفَّ وَتَوَجَّهَ إِلَى عِنْدِ رِجْلِي الْقَبْرِ وَقَفَّ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ (عَلَى الْأَكْبَرِ) وَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنَ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتْلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلْمَتِكَ، وَ



لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ\*

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ (إِنْ أَمَكَنَ) وَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَوَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظَمْتَ الْمُصِيبَةَ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ فَتَلْتَكُ،  
وَإِبْرُءِ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكُ مِنْهُمْ\*

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشُّهَدَاءِ وَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا

ص: ٢٥٥

أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَاجِبَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ضِيْفِيَاءَ اللَّهِ وَآوِدَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ  
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَا ابْنَ أَبِي طَبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ  
فَوْزًا عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَافُوزَ مَعَكُمْ.

ثُمَّ عُدَّ إِلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَكْبَرُ مِنَ الدُّعَاءِ لَكَ وَأَلْهَلِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَإِخْوَانِكَ فَإِنَّ مَشْهَدَهُ لَا تُرَدُّ فِيهِ دَعْوُهُ دَاعٍ وَلَا  
سُؤَالُ سَائِلٍ» (١).

تنبیه ضروری: لایبّد من الالفتات إلى نقطه ضروریه وهی أنّ بعض الجهّال أضافوا عبارات من عندهم لزياره وارث، وتكرّر هذا  
الأمر في موارد اخرى، والحال أنّ هذه البدع والإضافات امور خطيره ومرفوضه من قبل الأئمه عليهم السلام لأنها مسخت  
بالتدریج كلماتهم. وعلى هذا الأساس أبرز المرحوم الشيخ عباس القمي رحمه الله بعد نقله لزياره وارث شكواه بهذا الشأن، ثم  
أشار بعد أن تعرّض لما ذكره استاذه المرحوم الحاج نوري في كتابه «اللؤلؤ والمرجان» إلى نماذج متعدده من هذه الإضافات  
وتطرّق في الختام إلى التحفظ الشديد للأصحاب وأعلام الطائفة في نقل الروايه وصحّتها من عدمه وإصرارهم على عرض بعض  
الكتب على بعض الأئمه عليهم السلام. فتعرّض لقصّه عرض أبو هاشم الجعفری كتاب يونس بن عبدالرحمن على الإمام  
العسكري عليه السلام وقصّه عرض بورك شنجاني الهراتي كتاب يوم وليه للفضل بن شاذان عليه عليه السلام وبعد أن أشار لدقّته  
في نقل الأدعيه والزيارات من النسخ الأصلية وعرضها على عدّه مصادر، واختتم بما ورد عن الكليني عن عبدالرحيم القصير أنّه  
دخل على الإمام الصادق عليه السلام وقال: جعلت فداك إنّي اخترعت دعاء.

قال عليه السلام: »

دَعْنِي مَنِ اخْتَرَعِكَ» (٢).

(كنايه أنّه لا داعي لأن تنقله إلّي فهو مرفوض). كما روى عبدالله ابن سنان أنّ الإمام الصادق عليه السلام قال: »

١- مصباح المتهجد: ص ٧١٧، وبحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١٩٧، ح ٣٢.

٢- الكافي: ج ٣، ص ٤٧٦، ح ١.

ص: ٢٥٦

منها إلّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ

« قلت: وكيف دعاء الغريق؟ فقال: تقول:

« يا الله يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، بَثِّ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ

« فقلت: »

يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ بَثِّ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ

« فقال: إن الله عزَّوجلَّ

مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ

« ولكن قل كما أقول (ولا تُضِفْ شيئاً) (١).

### زياره العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بسند معتبر عن أبي حمزه الثمالى أن الإمام الصادق عليه السلام قال: «

إذا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَقُلْ

«: سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ، فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرَوْحُ، عَلَيْكَ يَا بَنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ، وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ، لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَاعْتَتَيْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتِكَ يَا بَنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِدَاءَ إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ عَدُوُّكُمْ، أَنِّي بِكُمْ وَيَا أَيُّهَا بَنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَاْفِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّهَ قَتَلْتُمْكُمْ بِالْأَيْدِي

وَالْمَأْسُونِ \* ثُمَّ ادْخُلْ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبِيدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَالْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَيِّلَهُمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ [وَمَغْفِرَتُهُ (١)] وَرِضْوَانُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الَّذِينَ يَدْرِيُونَ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصَيْرِهِ أَوْلِيَائِهِ، الَّذِينَ دَعَوْا إِلَى جِهَادِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ، وَأَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وَلاَهُ أَمْرَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَادَةِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ (٢)، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَادًا مَنَزَلًا، وَأَفْضَلَهَا عُزْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيَّيْنِ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَّنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَتَكَلَّفْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَبَيَّنَ رَسُولُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ، فَانَّهُ ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

ملاحظات:

١. من المستحسن أن يزار بهذه الزيارة خلف القبر مستقبل القبلة كما قال الشيخ الطوسي في التهذيب (٤).

٢. قال الشيخ المفيد وآخرون: ثم انحرف بعد الزيارة إلى عند الرأس فصل ركعتين، ثم صل بعدهما ما بدا لك وأدع الله كثيراً  
وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَكْرَمِ،

١- وردت هذه الكلمة في بحار الأنوار.

٢- ورد في بحار الأنوار: «أرواح السُّعْدَاءِ».

٣- كامل الزيارات: الباب ٨٥، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢٧٧، ح ١.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٦٦.

وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ، ذَنْبًا أَلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا أَلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا كَرْبًا أَلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا مَرَضًا أَلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا أَلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا أَلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا أَلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا شَمْلًا أَلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا أَلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَاطِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَكَ فِيهَا رِضْوَانٌ وَلِيَّ فِيهَا صَلَاحٌ أَلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ \* ثُمَّ عُدْ إِلَى الضَّرِيحِ فَحَفِّقْ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا، وَأَقْوَمِهِمْ بَدِينِ اللَّهِ، وَآخُوهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْأَخِيكَ، فَنَعِمَ الْأَخُ الْمُوَأَسَى فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَأَنْتَهَكْتَ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنَعِمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ، وَالْمَأْمُونُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ،

الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِي مَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ، وَالشَّانِءُ الْجَمِيلِ، فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النَّعِيمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعَرَّضْتَ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَاءِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَاسْتَلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً، وَأَذْرَجَنِي إِذْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ احْتِبَائِكَ مُنْجِحًا، قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ، وَسَتَرَ الْعُيُوبِ، وَكَشَفَ الْكُرُوبِ، أَنْكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَاهْلُ الْمَغْفِرَةِ (١).

٣. فإذا أردت وداعه فقل كما ورد عن أبي حمزة الثمالي أن الإمام الصادق عليه السلام قال: قل:

اسْتَئْذِنُكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ

١- مزار المفيد: ص ١٢٣؛ بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢١٨ (باختلاف يسير).

ص: ٢٥٩

مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ، صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا ابْتَقَيْتَنِي وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرَّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَاءِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّضْيِيدِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِيطَالِبٍ، وَالْأَثَمَةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالتَّبَرَّاتِهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَأَنِّي قَدْ رَضَيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ.

ثم ادع لنفسك ولأبويك وللمؤمنين والمسلمين واختر من الدعاء ما شئت (١).

٤. كفى ما ورد في عظمه ومقام العباس عليه السلام أن السجادة عليه السلام قال: »

رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ فَلَقَدْ آثَرَ وَفَسَدَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّ لِلْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزِلَةً يَغْبِطُهَا بِهَا جَمِيعُ الشَّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وَيَتَمَنُّونَ جَمِيعًا مَقَامَهُ) (٢).

٥. روى أنه عليه السلام استشهد وله من العمر ٣٤ سنة (٣)، وورد أن أمه أم البنين كانت تخرج لرثاء العباس عليه السلام وإخوته إلى البقيع فتبكي وتندب فتبكي كل من يمر بها، وكانت تبكي مروان بن الحكم إذا مر بها وشاهد شجوها، وهو أكبر المعاندين لآل بيت الرسول صلى الله عليه وآله (٤) وقد قيل عن لسان أم البنين في رثاء العباس وسائر أبنائها:

يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ كَرَّ عَلَى جَمَاهِيرِ النَّقْدِ وَوَرَاهُ مِنْ ابْنَاءِ حَيْدَرَ كُلِّ لَيْثٍ ذِي لَبْدٍ

أُنْبِئْتُ أَنَّ ابْنِي أَصِيبَ بِرَأْسِهِ مَقْطُوعَ يَدَيْهِ عَلَى سِبْلِي أَمَالَ بِرَأْسِهِ ضَرْبُ الْعَمْدِ

لَوْ كَانَ سَيْفُكَ فِي يَدَيْكَ لَمَا دَنَا مِنْهُ أَحَدٌ (٥) وينسب لها أيضاً هذه الأبيات:

لَا تَدْعُونَنِي وَيَكِ امَّ الْبَنِينِ تَذَكِّرَنِي بِلُيُوثِ الْعَرِينِ

كَأَنْتَ بُنُونٌ لِي اذْعَى بِهِمْ وَالْيَوْمَ اصْبَحْتُ وَلَا مِنْ بَنِينِ

١- كامل الزيارات: الباب ٨٦، ح ١.

٢- الخصال: ج ١، ص ٤٨، ح ١٠١.

٣- إعلام الوري: ص ٢٠٣.

٤- بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ٤٠.

٥- مقتل أبو مخنف: ص ١٨١.

ص: ٢٦٠

ارْبَعَهُ مِثْلُ نُسُورِ الرَّبِيِّ قَدْ وَاصَلُوا الْمَوْتَ بِقَطْعِ الْوَتِينِ

تَنَازَعَ الْخِرْصَانُ اشْلَاءَهُمْ فَكُلُّهُمْ امْسَى صَرِيحاً طَعِينِ

يَا لَيْتَ شِعْرِي اَكَمَا اخْبِرُوا بَانَ عَبَّاساً قَطِيعِ الْيَمِينِ

(١) ٦. وذكر السيد ابن طاووس في الإقبال زياده من الناحية المقدسه للإمام الحجّه عليه السلام لعلى الأكبر وسائر الشهداء مع ذكر أسماء الأصحاب وصفاتهم فمن أراد فليراجع الإقبال أو بحار الأنوار (٢).

## زيارات الإمام الحسين عليه السلام المخصوصه من قرب

الزيارات الخاصه للحسين عليه السلام عباره عن:

### الزياره مخصصه فى الليالى و الأيام

#### ١. زياره عاشوراء

#### اشاره

وردت عدّه زيارات لعاشوراء سترد فى الأقسام القادمه من هذا الكتاب (قسم أعمال الشهور) فى بيان أعمال العاشر من محرم. كما نشير فى هذا القسم (الزيارات) على ضوء فصل الزيارات المخصصه للإمام الحسين عليه السلام إلى بعض الزيارات، ولكن من المناسب قبل بيان هذه الزياره أن يشار إلى آثار زياره قبر الحسين عليه السلام من قريب أو بعيد فى هذا اليوم الحزين:

١. قال جابر الجعفى: دخلت على جعفر بن محمّد عليه السلام فى يوم عاشوراء، فقال لى «

مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَطَّخًا بِدَمِهِ كَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِي عَرَصَتِهِ» (٣).

٢. من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة (٤).

٣. من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه (٥).

١- مقتل أبو مخنف: ص ١٨١.

٢- إقبال الأعمال: ص ٥٧٣؛ بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢٦٩.

٣- كامل الزيارات: الباب ٧١، ح ١.

٤- المصدر السابق: ح ٢.

٥- المصدر السابق: ح ٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢٩٠، ح ١.

ص: ٢٦١

تنبيه:

سيرد علينا في «زيارة الحسين عليه السلام من بعد» سؤال علقمه عمّن لم يوفق لزيارته عليه السلام في عاشوراء وردّ الإمام عليه السلام على ذلك (ص ٢٨٦).

### سند زیاره عاشوراء:

روى علقمه عن الإمام الباقر عليه السلام زيارة، المراد بها هذه الزيارة حين الحديث عن زيارة عاشوراء وآثارها وبركاتها. ولهذه الزيارة التي تقرأ من قرب وبعد آثار خارقه، ونشير إلى هذه النقاط لبيان أهميتها:

(أ) لا يختصّ سند هذه الزيارة بعلقمه، بل وردت بثلاث طرق هي:

١. محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عقبه عن مالك الجهني عن الإمام الباقر عليه السلام (١).

٢. محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عقبه عن أبيه عن الإمام الباقر عليه السلام (٢).

٣. روايه صفوان عن الإمام الصادق عليه السلام (٣).

جدير ذكره، أنّ زيارة عاشوراء وردت في الأسناد التي تنتهي بالإمام الباقر عليه السلام دون دعاء؛ بينما ورد في الاسناد المنتهية بالإمام الصادق عليه السلام حيث يذكر الدعاء بعد الزيارة والذي اشتهر خطأ - كما مضى - بدعاء علقمه والصحيح أن يقال دعاء صفوان.

ب) يكفى فى فضل هذه الزيارة أنها رويت خلافاً لسائر زيارات المعصومين عليهم السلام كحديث قدسى؛ أى رواها الأئمة عليهم السلام عن النبىِّ صلى الله عليه وآله وقد أتى به عن الله الوحي الأمين جبرئيل عليه السلام. إضافه إلى ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه ضامن وأجداده المعصومون عليهم السلام لمن زار بها ودعا أن تقبل زيارته ودعاؤه وأنه من أهل الجنة وشافع للآخرين (٤).

ج) روى ابن قولويه فى آخر روايه علقمه، عن علقمه أن الإمام الباقر عليه السلام قال: «

إذا استطعت أن تزوره كل يوم بهذه الزيارة من دهرِكَ فافعل، فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى (٥).

١- كامل الزيارات: الباب ٧١، ح ٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢٩٠، ح ١.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢٩٣، ح ٢.

٣- المصدر السابق: ص ٢٩٦-٣٠٠.

٤- المصدر السابق: ص ٣٠٠؛ مصباح المتعبد: ص ٧٨١.

٥- كامل الزيارات: الباب ٧١، القسم الأخير، ح ٩.

ص: ٢٦٢

ومن هنا يشاهد بعض المؤمنين الذين يداومون على هذه الزيارة كل يوم. وبالنظر إلى عدم وجود الدعاء بعد الزيارة فى روايه علقمه، فلا مشقه فى المداومه على هذه الزيارة.

د) يبدو أن المداومه على هذه الزيارة لها آثار وبركات خاصه، بحيث يشمل بهذه البركات والألطف حتى أصحاب المؤمن وجيرانه.

ه) ورد فى ختام هذه الروايه «

يا صِفوانُ إذا حَدَّثَ لَكَ إلى اللَّهِ حَاجَهُ فَزُرْهُ بِهذهِ الزَّيارَةِ مِنْ حَيْثُ كُنْتَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعاءِ وَسَلِّ رَبِّكَ حَاجَتَكَ تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ غَيْرُ مُخَلِّفٍ وَعَدَهُ رَسُولُهُ بِجُودِهِ وَيُؤْمِنُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ» (١).

والخلاصه، كل ما يقال فى فضل هذه الزيارة قليل، ولكن لا ينبغى نسيان أن درك هذا الفضل هو بالوقوف على مضامين هذه الزيارة والعمل على أساسها.

## متن زیاره عاشوراء:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اِبَاعَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ (٢)]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ اميرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَتَرَ الْمُؤْتَوَرَ،





صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ ابا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الْاَبْدَانِ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحْتَ بِهِ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ، اللَّهُمَّ اِنِّي اَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْفَى هَذَا وَايَّامِ حَيَاتِي بِإِلْبَرِ آتِهِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةَ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاتِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ تقول مائه مره: اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَيْنِ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً\* وتقول مائه مره: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اِبَاعَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنْ سِلَامِ اللَّهِ اَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْي لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنَيْنِ، وَعَلَى اَوْلَادِ الْحُسَيْنَيْنِ، وَعَلَى اصْحَابِ الْحُسَيْنَيْنِ\* وتقول: اللَّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنْي وَاِبْدَأَ بِهِ اَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِسًا، وَالْعَنْ عُثَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشُمْرَاءَ، وَآلَ اَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (1)\* ثم تسجد

١- قال البعض: العبارات «أولاً ثم الثاني والثالث والرابع» ليست موجودة في النسخة الخطية لمصباح المتهجد المتعلقه بأوائل القرن السادس (سنه ٥٠٢) والموجوده في مكتبه الحضرة الرضويه، ونسخه المصباح الصغير للشيخ (مختار مصباح المتهجد) والمتعلق بالقرن السادس والموجوده في الحضرة الرضويه، لكن ينبغي الالتفات إلى أن العبارات المذكوره موجوده في بعض النسخ المهمه والمعتبره الاخرى لمصباح المتهجد والمصباح الصغير. ١. النسخ القديمه والخطيه لمصباح المتهجد التي يعود تاريخها إلى زمان الشيخ الطوسي (القرن الخامس) وموجوده في مكتبه المسجد الأعظم للمرحوم البروجردى فى قم. (رقم ٣٩٤) ٢. نسخه ابن أبى الجود فى مكتبه المرحوم آيه الله المرعشى (رقم ٦٨٣٧) وقال: قابلت هذه النسخه مع نسخه عند حفيد ابن شهر آشوب وقال حفيد ابن شهر آشوب: سمعت من جدى أن هذه هى النسخه التى قرأتها على الشيخ الطوسى. والعبارات المذكوره موجوده فيها. ٣. رواها كذلك السيد ابن طاووس وقال: لم أجد عباره اللعن والسلام فى المصباح الكبير (مصباح المتهجد، فى النسخه التى عندى)، لكنى انقلها من المصباح الصغير (المأخوذه من المصباح الكبير)، (مصباح الزائر: ص ٢٧٨). كما وردت العبارات المذكوره فى نقل السيد عن المصباح الصغير. وعليه فالعبارات موجوده فى أغلب نسخ مصباح المتهجد القديمه وبعض نسخ المصباح الصغير، وإن لم ترد فى بعض النسخ، فإنما يعود للشرائط الزمانيه لهذه الزياره. بالاضافه إلى وجودها فى بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٩٦ حيث رواها عن مصباح المتهجد، وهذا يدل على وجودها فى النسخه لدى العلامة المجلسى. ولا إشكال على عدم ذكرها فى كامل الزيارات، لأن نقل ابن قولويه فى كامل الزيارات فى الأقسام الاخرى لزياره عاشوراء يختلف قليلاً مع مصباح المتهجد، ولا يقتصر على هذه العبارات.

ص: ٢٦٥

وتقول: اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمِيدُ حَمِيدَ الشَّاكِرِينَ لِمَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمِيدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتَبَّتْ لِي قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنَيْنِ وَاصْحَابِ الْحُسَيْنَيْنِ، الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

تنبيه:

١. يستفاد من روايه علقمه عن الإمام الباقر عليه السلام أن هذه الزياره وارده فى القرب والبعد فيستهلّ بالسلام عليه عليه السلام

ويصلّي ركعتين ثم يبدأ بقراءه الزيارة(٢).

٢. من لم يستطع اللعن والسلام مائه مره يمكنه الاكتفاء (رجاء المطلوبيه) بمّره واحده، حيث ورد عن الإمام الهادي عليه السلام أنّ من قرأ سلام الزيارة واللعن مّره واحده وقال بعد اللعن تسع وتسعين مّره: «

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً

« ويقول بعد السلام تسع وتسعين مّره: «

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ

١- مصباح المتهدّد: ص ٧٧٣. راجع كامل الزيارات: الباب ٧١، ح ٧؛ المزار الكبير: ص ٤٨٠ (باختلاف يسير).

٢- مصباح المتهدّد: ص ٧٧٣؛ كامل الزيارات: الباب ٧١، ح ٧.

ص: ٢٦٦

وَعَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ

« كفاه (١). ٣. مضى في فصل زياره أمير المؤمنين (حاشيه زياره صفوان، الزياره الثالثه من الزيارات المطلقه) هنا المكان الأصلي لما عرف بدعاء علقمه بعد الزياره وقد حذف هنا وانتقل هناك (راجع حاشيه ص ١٨٣) و .... ما ورد في روايه صفوان عن الإمام الصادق عليه السلام الدعاء بهذا الدعاء حيثما قرأت زياره عاشوراء(٢).

## ٢. زياره الأربعين (العشرون من صفر)

روى الشيخ الطوسى فى التهذيب ومصباح المتهدّد أنّ زياره الأربعين من علامات المؤمن، حيث قال الإمام العسكرى عليه السلام: «

عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِينَ خَمْسٌ: صَلَاةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ (١٧ رَكَعَةً وَاجِبَةً وَ ٣٤ نَافِلَةً) وَ زِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ وَ التَّخْتُمُ بِالْيَمِينِ وَ تَعْفِيرُ الْجَبِينِ وَ الْجَهْرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»(٣)

. إشاره إلى أنّ هذ الامور الخمسه من خصائص شيعه أهل البيت عليهم السلام، ولعلّ انتخاب زياره الأربعين كون أنّ زياره شهداء كربلاء ابتدأت يوم الأربعين، ويجتمع فى زماننا المؤمنون من عُشّاق الإمام الحسين عليه السلام فى كربلاء بصوره ينعدم مثلها فى سائر أوقات السنه حتّى عاشوراء.

وقد رويت زيارته فى هذا اليوم على نحوين:

الزيارة الاولى:

روى الشيخ الطوسى عن صفوان الجمال أنه قال: قال لى مولاى الصادق عليه السلام فى زياره الأربعين: تزور عند ارتفاع النهار وتقول:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى اسِيرِ الْكُرْبَاتِ، وَقَتِيلِ الْعِبْرَاتِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيِّكَ، وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، الْفَاتِرُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَاتِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَاتِدًا مِنَ الذَّادَةِ،

- ١- راجع الدرعيه: ج ١٥، ص ٢٩ كتاب (ربع قرن مع العلامة الأمينى) ص ٢٣١ وأدب الزائر للعلامة الأمينى: ص ١٢٧. تصور البعض أنه يكفيه بعد كل مره لعن وسلام أن يقول إثر ذلك «تسعاً وتسعين مره» والحال ظاهر الروايات ما ذكرناه سابقاً.
- ٢- راجع: بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ٣١١.
- ٣- مصباح المتهجد: ص ٧٨٧؛ التهذيب: ج ٦، ص ٥٢، ح ٣٧.

ص: ٢٦٧

وَاعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَاعْبُدْ فِي الدُّعَاءِ وَمَنْحِ النَّصِيحِ، وَبَدَلْ مُهْجَتَهُ فِيكَ لَيْسَ تَنْقُذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَخَيْرِهِ الضَّلَالَةَ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ، وَاسِيْخَطَكَ (١) وَاسِيْخَطَ نَبِيَّكَ، وَاطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَحَمَلَهُ الْأَوْزَارِ الْمُسِيْخِجِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، حَتَّى شَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ، وَاسْتَيْحَ حَرِيْمُهُ، اللَّهُمَّ فَالْعَنُهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا، وَعَدِّبْهُمْ عَذَابًا يَمِئًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، اشْهَدُ أَنَّكَ امِينُ اللَّهِ وَابْنُ امِينِهِ، عَشْتُ سَعِيدًا، وَمَضَيْتُ حَمِيدًا، وَمِتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَاشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَدَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَاشْهَدُ أَنَّكَ وَفِيَتْ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدَتْ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى اتَيْكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ امَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضَتْ بِتُّ بِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اشْهَدُكَ أَنْتَى وَلِيُّ لَمَنْ وَالَاهُ، وَعِيدُو لَمَنْ عَادَاهُ، بِابِي أَنْتَ وَامِي يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ، اشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ (٢)، لَمْ تُنْجِسِيْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِانْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسِيْكَ الْمِيْذَلِهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا، وَاشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَارْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَاشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَاشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَاعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَاشْهَدُ أَنْتَى بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَايِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَامْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ

١- لم ترد كلمه «اسخطك» فى تهذيب الأحكام ولكن وردت فى مصباح المتهجد.

٢- وردت فى تهذيب الأحكام ومصباح المتهجد بدلًا عن كلمه «المطهره» كلمه الطاهره.

ص: ٢٦٨

مُعِيْدَةٌ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ عِيدُوكُمْ، صِيْلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَاجْسَادِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ،

وَوَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ تَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَرْجِعُ (١).

\*\*\*

الزيارة الثانية: روى المرحوم العلامة المجلسي عن السيد ابن طاووس أن عطا (عطيه) أحد أصحاب جابر الأنصاري قال: كنت مع جابر يوم العشرين من صفر فلما وصلنا الغاضريه اغتسل في شريعته ولبس قميصاً ثم قال لي: أمعك شىء من الطيب؟ قلت: سعد. فجعل منه على رأسه وسائر جسده ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبر ثلاثاً ثم خرّ مغشياً عليه فلما أفاق سمعته يقول: »

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ

...» (٢) وهي بعينها ما سندكرها في زیاره النصف من رجب (ص ٢٧١).

\*\*\*

### ٣. الزيارة المشتركة ليله ويوم الأول من رجب،

ليله ويوم النصف من رجب والنصف من شعبان

ذكر العلامة المجلسي عن الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس زيارة اخرى في أول يوم من رجب وليله النصف من شعبان (٣)، وضم إليها الكفعمي في «البلد الأمين» ليله النصف من رجب (٤).

فإذا أردت زيارته عليه السلام في هذه الأوقات السته فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقف على باب قبهه مستقبلاً القبلة وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين والأئمه عليهم السلام (والذى سترد كيفيته في إذن دخول زیاره يوم عرفه) ثم ادخل وقف عند الضريح المقدس وكبر مائه مره، ثم قل:

١- مصباح المتهجد: ص ٧٨٧؛ تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ١١٣، ح ١٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٣١، ح ٢.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٢٩، ح ١.

٣- المصدر السابق: ص ٣٣٦، ح ١؛ مصباح الزائر: ص ٢٩١.

٤- البلد الأمين: ص ٢٨١.

ص: ٢٦٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَوَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّفَ اللَّهِ وَابْنَ سَيِّفِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسِيطُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ التَّوْرِيهِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا امِينَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطِّهِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْأَمِينِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَثَرَ الْمُؤْتُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرِخْلِكَ، يَا بَابِي أَنْتَ وَآمِي وَنَفْسِي يَا اِبَاعِي دَالِلِي، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَسَتْ اِسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ دَفَعْتُكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالْتُكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبْتُكُمْ اللَّهُ فِيهَا، يَا بَابِي أَنْتَ وَآمِي وَنَفْسِي يَا اِبَاعِي دَالِلِي، اِشْهَدْ لَقَدْ أَقْشَعَرْتُ لِدِمَائِكُمْ اِظْلَمَ الْعَرْشُ مَعَ اِظْلَمِ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتُمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَسَيَّكَانُ الْجِنَانُ وَالْبُرِّ وَالْبَحْرِ، صَيَّ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ عِدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، لَيْتَيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ يَدْنِي عِنْدَ اِشْتِغَائِكَ، وَلِسَانِي عِنْدَ اِسْتِصَارِكَ، فَقَدْ اِجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي سُبْحَانَ رَبَّنَا أَنْ كَانَ وَعُدُّ رَبَّنَا لِمَفْعُولًا، اِشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ، وَطَهَّرْتَ اِرْضَ أَنْتَ بِهَا، وَطَهَّرَ

ص: ٢٧٠

حَرْمُكَ، اِشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اِمْرَتْ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدْقِي، [صَدَقْتَ (١)] فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَاشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَعَنْ خِدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَنْ اِبِيكَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ اِخِيكَ الْحَسَنِ، وَنَصِيحَتِ وَجَاهِدَتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى اِتَيْكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ، وَصَيَّ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَيَّ لَمْ تَسْلِمًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، فَتَيْلِ الْعِبْرَاتِ، وَاسِيرِ الْكُزْبَاتِ، صَلَاةَ نَامِيهِ زَاكِيهِ مُبَارَكِهِ، يَصْعَدُ أَوْلَاهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اِحِدٍ مِنْ اَوْلَادِ اِنْبِيَاءِكَ الْمُرْسَلِينَ، يَا اِلَهَ الْعَالَمِينَ (٢).

تنبيه: قال العلامة المجلسي نقلًا عن الشيخ المفيد: ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين عليهما السلام وقف عليه وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّيِّبُ، الزَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ، وَابْنَ رَيْحَانِهِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، مَا اَكْرَمَ مَقَامَكَ، وَاشْرَفَ مَقْلَبَكَ، اِشْهَدْ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ، وَاجْزَلَ ثَوَابَكَ، وَالْحَقَّكَ بِالذُّرُوهِ الْعَالِيَةِ، حَيْثُ الشَّرْفُ كُفُلُ الشَّرْفِ، وَفِي الْعُرْفِ، كَمَا مَنْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَكَ مِنْ اِهْلِي الْعَبِيَّتِ الَّذِينَ اِذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ، فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ اِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ، وَلِلَّسَيِّدِ اِبِيكَ، صَلِّ لِي اللَّهُ عَلَيْكُمْ

ثم قل: زاد الله في شرفكم في الآخره، كما شرفكم في الدنيا، واسعدكم كما اسعد

١- وردت كلمه « صدقت » في نسخ مصباح الزائر والبلد الأمين، ولكنها لم ترد في بحار الأنوار.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٣٦، ح ١.

ص: ٢٧١

بِكُمْ، وَاشْهَدُ أَنَّكُمْ اِعْلَامُ الدِّينِ، وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّهَدَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ، وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَّيْتُمْ لِي، وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِي، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ مِنَ الْإِسْلَامِ (١) وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، فُرِّقْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ وَالسُّعْدَاءُ، وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ عَدَّ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَادَّعَى لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

تنبيه: ورد في رواية الإمام الصادق عليه السلام بشأن فضيلة زيارته الحسين عليه السلام في الأول من رجب والنصف من رجب والنصف من شعبان أنه قال: »

مَنْ زَارَهُ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ» (٣)

. وعن ابن نصر قال: سألت الرضا عليه السلام: في أي شهر نزور الحسين عليه السلام؟ قال: »

فِي النُّصْفِ مِنْ رَجَبٍ وَالنُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ» (٤).

#### ٤. زيارة النصف من رجب

وهي زيارة أخرى للنصف من رجب أوردتها الشيخ المفيد وتسمى بالغفيلة لغفلة الناس عن فضلها. فإن أتيت الصحن فادخل الروضة وكبر الله ثلاثاً وقف على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى لُيُوثِ الْغَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُنُنَ النَّجَاهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ

١- ورد في نسخة المزار للشهيد الأول، «عن الإسلام».

٢- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٣٧؛ مزار الشهيد الأول: ص ١٤٥ (باختلاف يسير).

٣- كامل الزيارات: الباب ٧٣، ح ٢.

٤- المصدر السابق: ح ١.

ص: ٢٧٢

وَبَرَكَاتُهُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إسماعيلَ ذبيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عيسى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ بَنُ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ بَنُ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّجَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ

الزَّكَاةَ، وَأَمَرَتْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَرَزَّيْتِ بِوَالِدَيْكَ، وَجَاهَدْتِ عِدْوَكَ، وَاشْهَدِي أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ وَصِدِّيقُهُ وَابْنُ صَدِّيقِهِ، يَا مَوْلَايَ زُرْتُكَ مُشْتَاقًا فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَاسْتَشْفِعْ إِلَى اللَّهِ بِحَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِابِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِأَمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، الْاَلَعْنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ، وَالْعَنَّ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، وَالْعَنَّ اللَّهُ سَالِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ \* ثُمَّ قَبَلَ الْقَبْرَ الطَّاهِرَ وَتَوَجَّهَ إِلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَزَرَهُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ، وَالْعَنَّ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، أَنِّي اتَّقَرَّبْتُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ وَبِمَحَبَّتِكَ، وَابْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ \* ثُمَّ امْضُ إِلَى قُبُورِ الشَّهَدَاءِ (رضوان الله عليهم) وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى الْمَأْرُوحِ الْمُنِيخِ بِقَبْرِ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ابْرَارَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقِيُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعَنَا اللَّهُ

ص: ٢٧٣

وَأَيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتِ عَرْشِهِ، أَنَّهُ ارْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ امْضُ إِلَى حَرَمِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا بَلَغْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِ قَبْتِهِ وَقُلْ:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ...

إِلَى آخِرِ مَا سَبَقَ مِنْ زِيَارَتِهِ (١) (ص ٢٥٦).

## ٥. زيارة النصف من شعبان

وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، ويكفيها فضلاً أنها رويت بعده أسناد معتبره عن الإمام زين العابدين والإمام الصادق عليهما السلام قالوا: «

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُصَافِحَهُ ١٢٤ أَلْفَ نَبِيٍّ فَلْيَزِرْ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَسْتَأْذِنُونَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِهِ، فَطُوبَى لِمَنْ صَافَحَ هَؤُلَاءِ وَصِدِّاقَهُ وَمِنْهُمْ خَمْسَةٌ أَوْلُوا الْعَزْمَ مِنَ الرُّسُلِ هُمْ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ» (٢)

. كما روى الشيخ الكفعمي في البلد الأمين زياره اخرى في النصف من شعبان عن الإمام الصادق عليه السلام:

فَاعْتَسِلْ وَقِفْ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُلْ:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الزَّكِيُّ، اودِعْكَ شَهَادَةٌ مَنِي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفَاعَتِكَ، اَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَ لَمْ تَمُتْ، بَيْلٌ بَرَجَاءِ حَيَاتِكَ حَيَّتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ، وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ، وَاشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأْ أَبَدًا، وَ أَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلَا يَهْلِكْ أَبَدًا، وَاشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّزْبَةَ تُؤْتِيكَ، وَهَذَا الْحَرَمَ حَرَمَكَ،



وَهَذَا الْمَضْرُوعُ مَضْرُوعٌ يَدْنِيكَ، لَا ذَلِيلَ وَاللَّهِ مُعْزُوكَ، وَلَا مَغْلُوبَ وَاللَّهِ نَاصِرُكَ، هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٣).

١- بحار الانوار: ج ٩٨، ص ٣٤٥، ح ١.

٢- كامل الزيارات: الباب ٧٢، ح ٢؛ بحار الانوار: ج ٩٨، \* ص ٩٣، ح ٢.

٣- البلد الأمين: ص ٢٨٤؛ بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٣٤٢ ح ٢.

ص: ٢٧٤

## ٦. زياره ليالى القدر

اعلم أنّ الأحاديث كثيرة في فضل زياره الحسين عليه السلام في شهر رمضان بنحو عام ولا سيما في أول ليله منه وليله النصف منه وآخر ليله منه وفي خصوص ليله القدر.

١. روى عن الإمام محمد التقي عليه السلام قال: »

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُرْجَى أَنْ تَكُونَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، صَافِحَهُ رُوحٌ ١٢٤ أَلْفَ نَبِيٍّ كُلِّهِمْ يَسْتَأْذِنُونَ اللَّهَ فِي زِيَارِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٢. وجاء في حديث معتبر آخر عن الإمام الصادق عليه السلام: »

إِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعِ مَنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

٣. وفي روايه ثالثة: »

أَنْ مَنْ كَانَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يُصَلِّيَ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ مَا تَيَسَّرَ لَهُ وَسَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ (٣).

٤. روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ آمِنًا (٤).

. والزياره في هذه الليله (والعيدين) التي رواها السيد ابن طاووس وبعض الأعلام عن الإمام الصادق عليه السلام كما يلي:

إذا أردت زياره الحسين عليه السلام فأت مشهده المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصَّديقِ الطَّاهِرِ، فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى اتَيْتَكَ الْيَقِينَ، اشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ، مَلْعُونُونَ

١- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١٠٠، ح ٣١.

٢- المصدر السابق: ح ٣٢.

٣- المصدر السابق: ص ٩٩، ح ٣٠.

٤- كامل الزيارات: الباب ١٠٨، ح ٧.

ص: ٢٧٥

عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى لَعْنَ اللَّهِ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، اتَيْتَكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَايَكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُشْتَبِعًا رَأً بِالْهُدَى الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ\* ثُمَّ انْحَرَفَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ\* ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ لَزِيَارِهِ وَصَلَّ بَعْدَهُمَا مَا تَسِيرُ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ وَزَرَ عَلَى بَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعْنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعْنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ\* وَاذْعُ بِمَا تَرِيدُ ثُمَّ زَرَ الشَّهَدَاءَ مَنْحَرِفًا مِنْ عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّادِقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، اشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهِدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَنَصَيْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، حَتَّى اتَيْتُمْ الْيَقِينَ، اشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَاهْلِهِ، أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ ثُمَّ امْضُ إِلَى مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبِيدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، اشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهِدْتَ وَنَصَيْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى اتَيْتَكَ الْيَقِينَ، لَعْنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَالْحَقَّهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ (١).

تنبیه: لا يلزم الطواف حول الضريح أو الالتصاق به وما شابه ذلك حين زحام الناس كما ورد في بعض الروايات.

١- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٥٠؛ مصباح الزائر: ص ٣٢٥. (باختلاف يسير).

ص: ٢٧٦

## ٧. الزياره في عيدي الفطر والاضحى

روى بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَهُ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ

« قال الراوى: جعلت فداك: أى الليالى الثلاث؟ قال عليه السلام: »

لَيْلَةُ الْفِطْرِ وَلَيْلَةُ الْأَضْحَى وَلَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ» (١).

كما روى عنه عليه السلام أنه قال: »

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، قُضِيَتْ لَهُ أَلْفُ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (٢).

وقال الإمام الباقر عليه السلام: »

مَنْ بَاتَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى يُعِيدَ وَيَنْصَرِفَ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ سَنَّتِهِ» (٣).

كما ذكرت زياره اخرى فى هذين العيدين غير الزياره السابقه، ويظهر من كلمات العلماء أنّ الزياره السابقه فى يومى العيدين وهذه الزياره تخصّ ليلتهما.

فإذا أردت زيارته عليه السلام فى الليلتين المذكورتين فقف على باب القبه الطاهره وارم بطرفك نحو القبر مستأذناً وقل:

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمُصَيَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ، جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ، قاصداً الى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً الى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلاً الى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ، ءَاذْخُلُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، ءَاذْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُخْبِرِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ، الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ\* وادخل وقدم رجلك اليمنى وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ انزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزَلِينَ\* ثم قل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا، وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ

١- كامل الزيارات: الباب ٧٢، ح ٦.

٢- المصدر السابق: ح ٧.

٣- المصدر السابق: الباب ٨٨، ح ٩.

ص: ٢٧٧

مِيدْفُوعًا، بَيْلَ تَطَوُّلٍ وَمَنْحٍ\* ثم ادخل، فإذا توسّطت فقم حذاء القبر بخضوع وبكاء وتضرّع وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ نُوحِ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ، صِدِّيقِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

وَارِثَ عَلِيٍّ حُجَّهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَثْرَ الْمُؤْتُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى اسْتَيْبِحَ حَرْمُكَ، وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا\* ثم قم عند رأسه خاشعاً قلبك، دامعه عينك، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطْلَ الْمُسْلِمِينَ، يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسِيكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسِيكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا\* ثم قل: أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا مَوْلَايَ إِنَّا مَوَالٍ لَوْلِيكُمْ، وَمُعَادٍ لِعِدْوِكُمْ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنُونَ، وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنُونَ، بِشُرَايِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِّمْ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، يَا مَوْلَايَ اتَّيْتُكَ خَائِفًا فَأَمْنِي وَاتَّيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَأَجْرَنِي وَاتَّيْتُكَ فَقِيرًا فَاعْنِنِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَنْتَ مَوْلَايَ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَبِظَاهِرِكُمْ

ص: ٢٧٨

وَبِاطْنِكُمْ، وَأَوْلِيكُمْ وَأَخْرِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ، وَآمِينُ اللَّهِ، الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسِينَةُ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ\* ثم صل عند الرأس ركعتين، فإذا سلمت فقل: اللَّهُمَّ انِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَمَكَ سَجَدْتُ، وَخِدَكَ لَا شَرِيكَ لَمَكَ، فَأَنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَيْدِيَهُ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأَجْرِنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ، وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ\* ثم انكب على القبر وقبله وقل:

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَاسِيرِ الْكُرْبَاتِ، اللَّهُمَّ انِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَيْفِيَّتُكَ الثَّائِرُ بِحَقِّكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَخَنَمْتَهُ لَمَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَاتِمًا مِنَ الْقَادَةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ، وَاعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْوَصِيَّيَاءِ، فَأَعِزَّنِي فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَخَيَّرَهُ الضَّلَالَةَ، وَقَدَّمَ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ عَرَفْتَهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْمَآخِرَةِ بِالْمَآذِي وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ، وَاسِيَّحْتَكَ وَاسِيَّحْتَ نَبِيِّكَ، وَاطَّاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَوْلَى الشُّقَاقِ وَالتَّنْفَاقِ، وَحَمَلَهُ الْأَوْزَارَ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْسِنًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ، حَتَّى سَيفَكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ، وَاسْتَيْبِحَ حَرِيمَهُ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبَيْلًا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا\* ثم اعطف على علي بن الحسين عليهما السلام (علي الأكبر) وهو عند رجلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ

خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ، يَا بَنِي أَنْتَ وَآمِي عِشْتَ سَعِيداً، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً\* ثم انحرف إلى قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ عَنِ تَوْحِيدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، يَا بَنِي أَنْتُمْ وَآمِي فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً\* ثم امض إلى مشهد العباس بن عليّ عليهما السلام وقف على ضريحه الشريف وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، وَالصَّدِيقُ الْمُوَاسِي أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ\* ثم قل: يَا بَنِي أَنْتَ وَآمِي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم صلِّ عند رأسه عليه السلام ركعتين وقل ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام أي ادع بهذا الدعاء

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ ...

(الذي مضى سابقاً، ص ٢٥٤) ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأقم عنده ما أحببت (بحيث لا- تراحم الآخرين) فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَيِّلامَ مُودِعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَيِّمٍ، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَن مَلَالِهِ، وَإِنْ أَقِمْ فَلَا عَن سُوءِ ظَنِّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، يَا مَوْلَايَ، لَا- جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعُودَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ، آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ\* ثم قبله (إن امكن) واخرج من عنده القهقري ولا تولّه ظهره وقل عند الخروج:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّفِيهِ النَّجَاهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ ابْدَأْ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ\* وقل:

ص: ٢٨٠

أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. جدير ذكره أنه قد ورد ثواب عظيم على هذه الزياره (١).

## ٨. زياره عرفه

وردت عدّه روايات لا تحصى في فضل زياره عرفه حسب المرحوم المحدّث القمي رحمه الله ولذلك نكتفي بثلاث منها:

١. جاء في روايات معتبره أن الله تعالى ينظر يوم عرفه إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أن ينظر إلى زوّار بيته (٢).

٢. قال رفاعه في حديث معتبر: قال لي الصادق عليه السلام: »

يَا رَفَاعَةُ أَحْجَبْتَ الْعَامَ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا كَانَ عِنْدِي مَا أَحْجُبُ بِهِ وَلَكِنِّي عَرَفْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: يَا

رَفَاعُهُ مَا قَصِيرَتَ عَمَّا كَانَ أَهْلُ مَنَى فِيهِ لَوْلَا أَنِي أَكْرَهُ أَنْ يَدَعَ النَّاسَ الْحَيَّجَ لِحَدَّثِكَ بِحَدِيثٍ لَا تَدْعُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَدًا. ثُمَّ سَكَتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: مَنْ خَرَجَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ صَحْبَهُ أَلْفَ مَلَكٍ عَنْ يَمِينِهِ وَأَلْفَ مَلَكٍ عَنْ شِمَالِهِ وَكُتِبَ لَهُ أَلْفُ حَجَّةٍ وَأَلْفُ عُمْرَةٍ مَعَ نَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ» (٣).

٣. وقال داود الرقي: سمعت الإمام الصادق عليه السلام والإمام الكاظم عليه السلام والإمام الرضا عليه السلام قالوا:

«مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ قَلْبَهُ اللَّهُ تَلَّجَ الْفُؤَادَ (بِالْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ)» (٤).

فإذا أردت زيارته يوم عرفه فاغتسل من الفرات إن أمكنك وإلا من حيث أمكنك والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفه وأنت على سكينه ووقار، فإذا بلغت باب الحائر فكبر الله تعالى ثم قل:

اللَّهُ أَكْبَرُ وَكَذَلِكَ قُل: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى

١- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٥٢، ح ١؛ مصباح الزائر: ص ٣٢٩ (باختلاف يسير).

٢- كامل الزيارات: الباب ٧٠، ح ٣ و ٤ و ٥ و ٧.

٣- مصباح المتهجد: ص ٧١٦.

٤- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٨٦، ح ٨.

ص: ٢٨١

فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْمُتَنَتِّزِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدَكَ وَابْنَ عَبْدِكَ، وَابْنَ أُمَّتِكَ، الْمُوَالِي لَوْلِيَّتِكَ، الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ، اسْتِجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقُصْدِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قُصْدَكَ \* ثُمَّ ادْخُلْ قَفْ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ وَقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُضِيظِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُزْتَضِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوَرَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَآمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاطَّعْتَ اللَّهَ حَتَّى آتَيْتَكَ الْيَقِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَانْبِيَاءُهُ وَرُسُلُهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَايِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي فَصَلِّ لِمَا تُرِيدُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى

أَزْوَاجِكُمْ، وَعَلَى اجْسَادِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ، وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ

ص: ٢٨٢

الْوَصِيِّينَ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَابْنَ قَائِدِ الْعُرَا الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ، وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى وَ إِمَامُ التَّقَى وَالْعَزْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَ حَامِسُ أَهْلِ الْكِسَاءِ (١)، عَدَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَ رُضِعَتْ مِنْ تَدْيِ الْإِيمَانِ، وَ رُئِيتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، فَالْنَفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِهِ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكِيَةٍ فِي حَيَاتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَاؤِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعَبْرَةِ السَّائِكِيَّةِ، وَ قَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِبِيَّةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، [وَأَنْتَهَكْتَ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ (٢)] فَقُتِلْتَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا، وَاصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُورًا، وَاصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُورًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى خِدِّكَ وَ أَيْبِكَ، وَ أَمِّكَ وَ أُخِيكَ، وَ عَلَى الْأُمَّةِ مِنْ بَنِيكَ، وَ عَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعِكَ، وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ، وَ الشَّاهِدِينَ لِرُؤُوسِكَ، الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَاءِ شِيعَتِكَ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، يَا بَنِي أُمِّي يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَنِي أُمِّي يَا أَبَاعِبِدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَ جَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتِرْجَتْ وَ الْجَمَّتْ وَ تَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَصِيْدْتُ حَرَمَكَ، وَ اتَيْتُ مَشْهَدَكَ، اسْتَيْلُ اللَّهُ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يُجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، بِمَنْنِهِ وَ جُودِهِ وَ كَرَمِهِ\* \* ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَصَلُّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السُّورِ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ صَيِّبْتَ وَ رَكَعْتَ وَ سَجَدْتَ لِمَكَ، وَ خَدَّكَ لِأَخِيكَ لِمَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ابْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ، وَ ارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ

١- ورد هذه الجملة «اصحاب الكساء» في مصباح الزائر.

٢- ما بين القوسين ورد في كتاب مصباح الزائر.

ص: ٢٨٣

وَ السَّلَامِ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَ إِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَ اجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ\* \* ثمَّ صرَّ إِلَى عِنْدَ رِجْلِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زَرَّ عَلَيَّ بِنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيَّ الْأَكْبَرِ) وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ بْنُ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ (١)، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضِيْتُ بِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ (٢)]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَ جَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَ ابْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ\* \* ثمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّهَدَاءِ وَ زَرَّهُمْ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ أَحِبَّائَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَ أَوْدَائَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَ أَنْصَارَ نَبِيِّهِ، وَ أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، يَا بَنِي أُمَّتِي وَ أُمَّي طِبْتُمْ وَ

طَابَتِ الْمَارِضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ وَاللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَافُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ الشَّهِيدِ آءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ\* ثُمَّ عَدَّ إِلَى عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلَاهْلِكَ وَإِخْوَانِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣).

وقال السيد ابن طاووس والشهيد الأول: ثم امض إلى مشهد العباس عليه السلام فإذا أتيت فقف على قبره

١- وردت جملة «ابن المظلوم» في مصباح الزائر.

٢- ما ورد بين القوسين جاء في مصباح الزائر.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٥٩، ح ١؛ مصباح الزائر: ص ٣٤٧ (باختلاف طفيف).

ص: ٢٨٤

وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا، وَأَقْوَمِهِمْ بِيَدِينِ اللَّهِ، وَآخَوْطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ فَتَلَّتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ إِسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَأَنْتَهَكْتَ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ، وَالْمُحَامِي النَّاصِرُ، وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أُخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّابِغُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ، وَالشَّنَاءِ الْجَمِيلِ، وَالْحَقِّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النِّعَمِ، أَنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ\* ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ لِمَكَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَيْدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَاسْتَمْلِكْ أَنْ تُصِلَّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا، مُسْتَجَابًا دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِهِ، وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ\* ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَصَلُّ عِنْدَهُ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ- مَا بَدَأَ لَكَ- فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقُلْ مَا ذَكَرْنَاهُ سَابِقًا (١) (ص ٢٥٨).

### زياره الحسين عليه السلام ليله الجمعة وسائر الأيام المخصوصه:

لا- شك في فضيله زياره الحسين عليه السلام في غير الأيام المخصوصه المذكوره في سائر الأوقات خاصه الأوقات الشريفه وبالأخص الأيام التي تنسب إليه عليه السلام (كيوم المباهله ويوم نزول سوره هل أتى ويوم ولادته) والتي تنزل فيها الملائكه (٢)، ومنها ليالي الجمعة التي وردت بشأنها عدّه روايات، منها:

١- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٦٤؛ مزار الشهيد: ص ١٧٧؛ مصباح الزائر: ص ٣٥١.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٩٨، ح ٢٩.

ص: ٢٨٥

١. في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «



إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْظِرُ بَعِينَ الْكَرَامَةِ لِيَالِي الْجُمُعَةِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَبْعَثُ لِرِيزَارَتِهِ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْصِيَائِهِمْ» (١).

٢. روى ابن قولويه عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا وَفِي نَفْسِهِ حَسْرَةٌ مِنْهَا وَكَانَ مَسِيكُهُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

« ثُمَّ قَالَ لَهُ: »

مَنْ لَا يَسُرُّهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْجَنَّةِ جَارَ الْحُسَيْنِ؟

« قلت: من لا أفلح (٢). »

٣. وفي حديث الأعمش أنه قال له بعض جيرانه: «

رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ رُفْعًا تَتَسَاقَطُ مِنَ السَّمَاءِ فِيهَا أَمَانٌ لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ» (٣).

تنبيه:

١. لم ترد زيارته خاصه لهذه الأوقات الشريفه سوى يوم ولادته عليه السلام (الثالث من شعبان) فقد صدر دعاء من الناحيه المقدسه من المناسب جداً قراءته، وسيرد في أعمال الشهور (شهر شعبان، ص ٤٥٧).

٢. سنكتفي في زيارته وداع الحسين عليه السلام بما سيرد في آخر آداب زيارته الحسين عليه السلام (٢٨٨).

## زيارته الحسين عليه السلام من بعد

### فضيله زيارته عليه السلام من بعد:

لزيارته الحسين عليه السلام من بعد كما ورد في الزيارات السابقه فضل عظيم (وهكذا زياره كل معصوم) وقد جاءت عدّه روايات بهذا الخصوص، نكتفي هنا بذكر بعضها:

١. ما مضى بعنوان روايه علقمه شاهد حسن؛ لأن الإمام الباقر عليه السلام لما بين في صدر الروايه ثواب زياره عاشوراء في حرمه عليه السلام سأله علقمه: جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير إليه في ذلك اليوم؟ فأجاب عليه السلام بعد بيانه للآداب التي ستأتي: «

أنا الضّامنُ لهم إن فعلوا ذلك (مع رعايه الآداب التي ستأتي) أن يُكْتَبَ لَهُ كُلُّ هَذَا الثَّوَابِ» (٤).

٢. روى ابن أبي عمير عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «



إِذَا بُعِدَتْ بِأَحَدِكُمْ الشُّقَّةُ وَنَأَتْ بِهِ الدَّارُ

- ١- كامل الزيارات: الباب ٣٨، ح ٤.
- ٢- المصدر السابق: الباب ٧٤، ح ٣.
- ٣- بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ٤٠١، ح ١٢.
- ٤- كامل الزيارات: الباب ٧١، ح ٨.

ص: ٢٨٦

فَلْيَعْلُ أَعْلَى مَنْزِلِهِ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَلْيُؤَمِّئِ بِالسَّلَامِ إِلَى قُبُورِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِيرُ إِلَيْنَا» (١).

٣. يفهم من روايه سدير (أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) أن لزيارته عليه السلام من بعد فضلاً عظيماً »

تَصْعَدُ فَوْقَ سَطْحِكَ ثُمَّ تَلْتَفِتُ يَمَنَّهُ وَيَسْرَهُ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ تَتَحَوَّلُ نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اِبَاعَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»

فَإِنَّ لَهَا ثَوَاباً عَظِيماً (٢).

٤. مضى في مقدمه الزياره الاولى من زيارات الحسين عليه السلام المطلقه أن الراوى لما سأل الإمام الصادق عليه السلام: جعلت فداك كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فما أقول؟ قال عليه السلام:

قُلْ ثَلَاثًا «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا اِبَاعَبْدِ اللَّهِ» فَالسَّلَامُ يَصِلُهُ مِنْ بُعْدٍ وَقُرْبٍ (٣).

### آداب زياره الحسين عليه السلام من بعد:

صرّحت الروايات الواردة في فضل زياره الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، والروايات المذكوره بآداب زيارته من بعد، نشير إليها:

### آداب زياره عاشوراء:

١. جاء في روايه علقمه: قلت: جعلت فداك: فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير إليه ذلك اليوم؟ قال عليه السلام: »

إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَرَزَ إِلَى الصَّخْرَاءِ أَوْ صَعِدَ سَيْطَحًا مُرْتَفِعًا فِي دَارِهِ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَاجْتَهَدَ عَلَى قَاتِلِهِ بِالدُّعَاءِ، وَصَلَّى بَعْدَهُ رَكَعَتَيْنِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ، ثُمَّ لِيُنْدَبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَبْكِيهِ وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَيُقِيمُ فِي دَارِهِ مُصَيَّبَتَهُ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمُصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ جَمِيعَ هَذَا الثَّوَابِ

«قال علقمه: قلت: جعلت فداك كيف يعزى بعضهم بعضاً؟ قال: يقولون: «عَظَّمَ اللَّهُ اجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِنَارِهِ، مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ».

١- كامل الزيارات: الباب ٩٦، ح ١.

٢- المصدر السابق: الباب ٩٦، ح ٢.

٣- الكافي: ج ٤، ص ٥٧٥، ح ٢.

ص: ٢٨٧

٢. وجاء في هذا الحديث: »

فَإِنْ اسْتِطَعْتَ أَنْ لَا تَنْشُرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ نَحْسٌ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ وَإِنْ قُضِيَتْ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا وَلَمْ يَرِ رُشْدًا، وَلَا تَدْخِرَنَّ لِمَنْزِلِكَ شَيْئًا فَإِنَّهُ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا يَدْخِرُهُ» (١)

. وورد في بعض الروايات استحباب الغسل لزياره عاشوراء (٢). كما يمكن الإتيان بهذه الأعمال في سائر الأيام رجاء المطلوبه.

### كيفية زياره الحسين عليه السلام من بعد:

يستفاد من مجموع الروايات زيارته عليه السلام من بعد يا حدى هذه العبارات:

١. يقول ثلاثاً: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ».

٢. يقول: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» (٣).

٣. جاء في روايه حنان بن سدير:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الشَّهِيدُ بِنُ الشَّهِيدِ، وَالْقَتِيلُ بِنُ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنَا زَائِرُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أَرْزُكَ بِنَفْسِي مُشَاهِدَةً لِقَتِيَّتِكَ، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صَافُوهُ اللَّهُ، وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَوَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِدِّيقِ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَوَارِثَ الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيِّ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، أَنَا يَا سَيِّدِي مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ حَيْلًا وَعَزًّا، وَإِلَى حَيْدِكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ

وَ

١- كامل الزيارات: الباب ٧١، ح ٨؛ بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢٩٠، ح ١.

٢- بحار الأنوار: ج ٧٨، ص ١٧، ح ٢٤.

٣- كامل الزيارات: الباب ٩٦، ح ٢.

ص: ٢٨٨

رَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِزِيَارَتِي لِمَكَ بَقْلِي وَ لِسَانِي وَ جَمِيعِ جَوَارِحِي فَكُنْ يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي، وَ أَنَا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ  
أَعْدَائِكَ وَ اللَّغْنَةِ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ رِضْوَانُهُ وَ رَحْمَتُهُ.

ثم تتحوّل إلى قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام (عليّ الأكبر) وتسلّم عليه، ثم ادع الله بما أحببت من أمر دينك ودنياك، ثم  
تصلّي أربع ركعات، ثم تستقبل القبلة نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام وسائر الشهداء مودعاً فتقول:

أَنَا مُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي وَ مُودِّعُكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَ مُودِّعُكُمْ يَا  
سَادَاتِي يَا مَعَاشِرَ الشُّهَدَاءِ، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ (١).

### فضيله تربه الحسين عليه السلام والاستفاده منها

#### إشارة

وردت الكثير من الروايات في فضيله تربه الحسين عليه السلام منها:

١. تواترت الروايات بأنّ تربته عليه السلام شفاء من كلّ سقم وداء (٢). وأمان من كلّ بلاء، وتورث الأمان من كلّ خوف (٣).  
ويؤخذ الطين - طبق بعض الروايات - من قبره على رأس ميل (٤) وحتىّ أربعة أميال (٥).

وقال المرحوم المحدّث القمي رحمه الله في الفوائد الرضويه في سيره المحدّث المتبحر السيد نعمه الله الجزائري أنّه كان ممّن  
جهد لتحصيل العلم جهداً وتحمّل في سبيله الشدائد والصعاب، وكان في طلب العلم لا يسعه الإسراج فقراً، فيستفيد للمطالعه ليلاً  
من ضوء القمر، وقد أكثر من

١- كامل الزيارات: الباب ٩٦، ح ٧.

٢- المصدر السابق: الباب ٩١، ح ٣، ٤، ٥، ٨، والباب ٩٢، ح ٤، ٥، ٦.

٣- المصدر السابق: الباب ٩٢، ح ١، ٢، ٤، ٥.

٤- المصدر السابق: ح ٦ والباب ٩١ ح ٥ (والميل ١٦٠٠ متر).

٥- المصدر السابق: الباب ٩٣، ح ٥.

ص: ٢٨٩

المطالعه فى ضوء القمر ومن القراءه والكتابه حتى ضعف بصره، فكان يكتحل بتربه الحسين عليه السلام المقدسه وبتراب المراقده الشريفه للأئمه فى العراق عليهم السلام فيقوى بصره ببركتها(١)، ولا- عجب أن يجعل الله ذلك الأثر فى تلك التربه المقدسه للشيعه والمحبين. وأفضل طريقه للاستفاده من التربه الطاهره أن يحلّ مقداراً قليلاً منها فى ماء ويشرب منه؛ أو يشرب منه كل فرد من العائله للبركه، والطريقه الاخرى أن يضع على لسانه بمقدار حبه العدس ويشرب قليلاً من الماء.

٢. روى ابن قولويه عن رجل قال: بعث إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم، وكان بين ذلك طين، فقلت للرسول: ما هذا؟ فقال: طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يواجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين، وكان يقول: هو أمان بإذن الله (٢).

٣. قال أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قلت: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به؟ فقال عليه السلام: «

لا والله ما يأخذ أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به» (٣).

### كيفية الاستفادة من التربه الحسينيه:

وردت روايات فى آداب حفظ التربه الحسينيه والاستفاده منها:

١. عن أبى حمزه الثمالى قال: قلت للصادق عليه السلام إنى رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين عليه السلام يستشفون به، هل فى ذلك شىء مما يقولون من الشفاء؟ قال: «

يُستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعه أميال، فمن أيقن أنها له شفاء إذا يعالج به، كفته بإذن الله» (٤).

٢. روى أنه إذا تناول التربه أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمررها على سائر جسده وليقل:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا، وَتَوَى فِيهَا، وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَامَّةِ وَآخِيهِ، وَالْمَائِمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهِ، أَلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحِزْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَخْذَرُّ.

١- الفوائد الرضويه: ص ٦٩٥.

٢- كامل الزيارات: الباب ٩٢، ح ١.

٣- المصدر السابق: الباب ٩١، ح ١.

٤- المصدر السابق: الباب ٩٣، ح ٥.

٣. وروى أيضاً أنك تقول إذا طعمت شيئاً من التربة:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

٤. يستحب جعلها مع الميت في اللحد (٣)، وفي روايه: خلطها بحنوطه (٤).

٥. يستحب السجود عليها، فقد روى أن السجود عليها يخرق الحجب السبعه، أى يورث قبول الصلاه عند ارتفاعها إلى السماوات (٥).

٦. يستحب أن تصنع منها السبحه فتستعمل للذكر (٦) فلذلك فضل عظيم ومن ذلك الفضل أن السبحه تسبح في يد صاحبها من غير أن يسبح (٧).

تنبيه:

١. طبق الروايات المذكوره لابد من حفظ حرمه تربه الحسين عليه السلام والاحتفاظ بها بما يصون حرمتها فلا تطرح تحت الرجل ولا تلقى فى الطريق ولا تلوث.

٢. مشهور العلماء حرمه أكل الطين مطلقاً سوى طين قبر الحسين عليه السلام ويقتصر جوازه على الشفاء، والأحوط أن لا يتجاوز مقدارها حبه العدس.

٣. عبارات الروايات مختلفه فى التربه الحسينيه وبعدها عن أرض كربلاء؛ طبعاً كلما كانت أقرب للقبر كانت أفضل (٨).

- ج ج -

١- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١١٩، ح ٤؛ أمالى الطوسى: ص ٣١٨، ح ٩٣.

٢- كامل الزيارات: الباب ٩٤، ح ١.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١٣٦، ح ٧٥.

٤- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١٣٣، ح ٦٣؛ تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٧٦، ح ١٨.

٥- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١٣٥، ح ٧.

٦- المصدر السابق: ص ١٣٢، ح ٦١؛ تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٧٥، ح ١٦.

٧- المصدر السابق.

٨- راجع بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١٣٠، ح ٥٠، ٥٤، ٥٥؛ جواهر الكلام: ج ٣٦، ص ٣٦٤.

ص: ٢٩١

إليك طائفه من الروايات الواردة فى فضيله أرض كربلاء والحائر الحسينى:

١. مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء فى اناس من أصحابه، فلما مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء، ثم قال:

«هذا مُنَاخٌ رِكَابِهِمْ، وَهَذَا مَلَقَى رِحَالِهِمْ، وَهُنَا تُهْرَقُ دِمَاؤُهُمْ، طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبِهِ عَلَيْكَ تُهْرَقُ دِمَاءُ الْأَحِبِّهِ» (١).

٢. قال الصادق عليه السلام: »

مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْذُ يَوْمِ دُفِنَ فِيهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ» (٢).

٣. قال أبو هاشم الجعفرى: بعث إلى أبو الحسن عليه السلام فى مرضه أن:

ابْعَثُوا إِلَى الْحَائِرِ (الحائر الحسينى لِيُطَلَّبَ لِي الشِّفَاءِ)

فقلت: جعلت فداك أنا أذهب إلى الحائر. فقال: انظروا فى ذَلِكَ ...

فذكرت ذلك لعلّى بن بلال. فقال: ما كان يصنع بالحائر وهو الحائر. فقدمت العسكر فدخلت عليه وذكرت له قول على بن بلال فقال لى: »

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا نَ يَطُوفُ بِبَابِ بَيْتِ وَيُقْبَلُ الْحَجْرَ وَحُرْمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ الْبَيْتِ، إِنَّمَا هِيَ مِوَاتِنٌ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُدْعَى لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا، وَالْحَائِرُ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ» (٣).

### محل الحائر الحسينى

البحث هنا عن مقدار الحائر بالنسبة لأطراف قبر الحسين عليه السلام، فما مساحه هذا الحائر الذى ورد فيه كل هذا الفضل واستجابته الدعاء عنده؟

نقل المرحوم العلّامة المجلسى عدّه أقوال للعلماء بهذا الشأن، والقوى عنده أنّ المراد بالحائر (٤) المساحه المحيطه بجدران الصحن الشريف، وبالنتيجه نفس الصحن وجميع الأطراف

١- كامل الزيارات: الباب ٨٨، ح ١١.

٢- المصدر السابق: الباب ٨٩، ح ١.

٣- المصدر السابق: الباب ٩٠، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١١٢.

٤- الحائر لغهً (من حَيْرَ لا حَوَرَ) يطلق على الموضع الذى يتجمع فيه الماء ويدور (صحاح اللغه والمصباح المنير) وكأنّه يسمّى الحائر منذ أن أغرق المتوكل - لعنه الله عليه - قبر الحسين عليه السلام بالماء فبقى أطرافه ولم يبلغ القبر (بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١١٧).

والمباني المتصلة بالقبه الشريفه والمسجد خلف القبه يعتبر جزءاً من الحائر الحسيني وهذا هو المشهور بين أهالي كربلاء وورثوه من الأسلاف وكذلك ظاهر كلمات أكثر الأصحاب (١).

وهذا هو مختار صاحب الجواهر (٢) وإن كان الأحوط أن لا يكون الصحن المطهر جزءاً من الحائر سوى الحرم الطاهر والأروقه والمسجد، خاصه أن الحرم لم يكن واسعاً لهذا الحد في الماضي.

نسأل الله التوفيق لعشاق مدرسته عليه السلام لنيل الفيوضات العظيمة لهذه الأماكن المقدسه.

- ج چ -

١- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١١٧.

٢- جواهر الكلام: ج ١٤، ص ٣٣٩.

ص: ٢٩٣

## الفصل السادس: زياره الكاظمين عليهما السلام

### فضل زياره الكاظمين (الإمام موسى بن جعفر والإمام الجواد عليهما السلام):

وردت عدّه روايات في فضل زياره هذين الإمامين عليهما السلام منها:

١.

إنّ زياره موسى بن جعفر عليه السلام كزياره النبي صلى الله عليه وآله (١). ومن زاره كان كما لو زار رسول الله صلى الله عليه وآله

وأمر المؤمنين عليه السلام (٢) وكنن زار الحسين عليه السلام (٣).

٢.

من زاره عليه السلام كان له الجنّه (٤).

٣. وروى ابن شهر آشوب عن الخطيب البغدادي (صاحب تاريخ بغداد) عن علي بن الخلال، قال: ما أهمني أمر فقصدت موسى بن جعفر عليه السلام وتوسّلت به إلى سهل الله لي (٥).

٤. وقال الخطيب البغدادي: روى في بغداد امرأه تهول فقيل لها: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر عليه السلام فإنّه حبس

ابنى. فقال لها حنبلَى مستهزئاً: إِنَّه قد مات فى الحبس. فقالت: بحقّ المقتول فى الحبس أن ترينى قدرتك. فإذا بابنها قد أطلق سراحه وأخذ بابن المستهزىء بجنايته (٤).

### كيفية زياره الكاظمين عليهما السلام:

الزيارات الواردة فى ذلك الحرم الشريف على قسمين؛ الأول الزيارات المختصه بكلّ منهما، والآخر الزيارات المشتركه بينهما.

١- كامل الزيارات: الباب ٩٩، ح ٥ و ٩.

٢- المصدر السابق: ح ٦.

٣- المصدر السابق: ح ١ و ٣ و ٨ و ١٠.

٤- كامل الزيارات: ح ٧ و ١٢.

٥- مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤، ص ٣٠٥.

٦- المصدر السابق.

ص: ٢٩٤

### الزياره المختصه بموسى بن جعفر عليهما السلام

الزياره الاولى روى السيد ابن طاووس إذا أردت زيارته عليه السلام فينبغى أن تغتسل ثم تأتي المشهد المقدس وعليك السكينه والوقار، فإذا أتيت فقف على بابه وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ، اللَّهُمَّ أَنْكَرُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مِرَاتِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِبَابِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، وَإِبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبْ سِعْيِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ الْمُقَرَّبِينَ. وقل عند الدخول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فَإِذَا وَصَلْتَ بَابَ الْقَبْرِ فَقف عليه واستأذن وقل:

ءَاذْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ءَاذْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ءَاذْخُلُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، ءَاذْخُلُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ءَاذْخُلُ يَا ابامُحَمَّدِ الْحَسَنِ، ءَاذْخُلُ يَا اباعَبْدِ اللَّهِ الْحَسَيْنِ، ءَاذْخُلُ يَا ابامُحَمَّدِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، ءَاذْخُلُ يَا اباجَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، ءَاذْخُلُ يَا اباعَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا ابالحسنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا اباجَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ \* وادخل وقل أربعاً اللَّهُ أَكْبَرُ ثم قف مستقبلاً القبر واجعل القبلة بين كتفيك وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا امِينَ اللَّهِ وَابْنَ امِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا امامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الدِّينِ وَالتَّقَى

ص: ٢٩٥



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ الْمُرسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيدِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّاهِدُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ] (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ وَصِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اتَّيَكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ، وَاجْتَدَاكَ الطَّيِّبُونَ، وَالْأَوْصِيَاءِ الْهَادُونَ الْأَيْمَةَ الْمَهْدِيُونَ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِّي عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ الِى بَاطِلٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَيْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا حَتَّى اتَّيَكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَاهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ، أَتَيْتَكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقَرَّرًا بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلًا لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِبًا بِذِمَّتِكَ، عَائِدًا بِقَبْرِكَ، لَائِذَا بَضَّ رِيحُكَ، مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْتِرًا بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِمًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، بِإِيبِي أَنْتَ وَأَمِّي وَنَفْسِي وَاهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا

١- ورد هذا المقطع في بحار الأنوار.

ص: ٢٩٦

بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَيْهِ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، لِيُعْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَعْفُوَ عَن جُرْمِي وَيَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي وَيَمْحُو عَنِّي خَطِيئَاتِي وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَيُعْفِرَ لِي وَلِأَبَائِي وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنَّةِ \* ثُمَّ تَنَكَّبْ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقَبَّلْهُ وَتَعَفَّرْ خَدَيْكَ عَلَيْهِ وَتَدَعُو بِمَا تَرِيدُ ثُمَّ تَتَحَوَّلْ إِلَى الرَّأْسِ وَتَقُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، وَأَنَّكَ مَعِيدُنِ التَّنْزِيلِ، وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ، وَحَامِلُ التَّوْرِيهِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ، وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ، يَا مَوْلَايَ اِنَّا اِبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ اِعْدَائِكَ، وَاتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ، فَصَلِّ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، وَاجْتَدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ، وَشَيْعَتِكَ وَمُجْبِيكَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ تَقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةَ يَسٍ وَالرَّحْمَنِ أَوْ مَا تَيْسَّرُ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ادْعُ بِمَا تَرِيدُ (١).

\*\*\*-\*\*\*

الزِّيَارَةُ الثَّانِيَّةُ: قَالَ الْعُلَمَاءُ الْمَجْلِسِيُّ، قَالَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ وَالشَّيْخُ الشَّهِيدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِيِّ: إِذَا أُرِدْتَ زِيَارَتَهُ بِبَغْدَادٍ فَاغْتَسِلْ لِلزِّيَارَةِ وَاقْصِدِ الْمَشْهَدَ وَقِفْ عَلَى الْبَابِ الشَّرِيفِ وَاسْتَأْذِنْ ثُمَّ ادْخُلْ وَأَنْتَ تَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ \* ثُمَّ امْضِ حَتَّى تَسْتَقْبِلَ قَبْرَ



بِالْجُورِ، وَالْمُعَذِّبِ فِي قَعْرِ الشُّجُونِ، وَظَلَمِ الْمَطَامِيرِ، ذِي السَّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلْقِ الْقُبُودِ، وَالْجِنَازَةِ الْمُنَادِي عَلَيْهَا بِدَلِّ الْإِسْدِ تَخْفَافٍ، وَالْوَارِدِ عَلَى جَدِّهِ الْمُضِيَّطْفَى وَابِيهِ الْمُرْتَضَى وَامَّةِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ، بَارِثِ مَغْضُوبٍ، وَوَلَاءِ مَسْلُوبٍ، وَآمِرِ مَغْلُوبٍ، وَدَمِ مَطْلُوبٍ، وَسَمِّ مَشْرُوبٍ، اللَّهُمَّ وَكَمَا صَبَّرَ عَلَى غَلِيظِ الْمِحَنِ، وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الْكُرْبِ، وَاسْتَسَلَّمَ لِرِضَاكَ، وَاخْلَصَ الطَّاعَةَ لَكَ، وَمَحَّضَ الْخُشُوعَ، وَاسْتَشَعَرَ الْخُضُوعَ، وَعَادَى الْبِدْعَةَ وَاهْلَهَا، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ لَوْ مَهْ لَأْتِمَّ، صَلَّى عَلَيْهِ صِيْلَةٌ نَامِيَّةٌ مُنِيْفَةٌ زَاكِيَّةٌ، تُوجِبُ لَهُ بِهَا شَفَاعَةَ أُمَّمٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَقُرُونٍ مِنْ بَرَايَاكَ، وَبَلَّغَهُ عَنَّا تَحِيَّةً وَسِيْلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، أَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ، وَالتَّجَاوُزِ الْعَظِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

## الزيارات المختصة بالإمام الجواد عليه السلام

الزيارة الاولى:

طبق نقل العلامة المجلسي، فقد قال الأجلء الثلاثة (الشيخ المفيد والشيخ الشهيد ومحمد بن المشهدى): ثم توجه نحو قبر أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام وهو بظهر جدّه عليه السلام فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ،

١- مصباح الزائر: ص ٣٨٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٧، ح ١٠ (باختلاف يسير).

ص: ٢٩٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنَاتِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، اشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى اتَيْتَكَ الْيَقِينُ، أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاسْمَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ \* ثُمَّ قَبَلَ الْقَبْرَ وَضَعَ خَدَيْكَ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَصَلَّى بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ: أَرْحَمَ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَأَسْتَتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ. ثُمَّ أَقْبَلَ خَدَكَ الْأَيْمَنَ وَقُلْ: إِنَّ كُنْتُ بِنْسِ الْعَبِيدِ، فَانْتَ نِعْمَ الرَّبُّ. ثُمَّ أَقْبَلَ خَدَكَ الْأَيْسَرَ وَقُلْ: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عِبْدِكَ، فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ. ثُمَّ عَدَّ إِلَى السُّجُودِ وَقَالَ مِثْلَهُ مَرَّةً:

شُكْرًا شُكْرًا ... وَانصرف (١).

\*\*\*

الزيارة الثانية:

قال السيّد ابن طاووس إذا زرت الإمام موسى الكاظم عليه السلام فقف على قبر الإمام الجواد عليه السلام وقبله وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اِبَا جَعْفَرٍ، مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبِرِّ النَّقِيِّ الْإِمَامَ الْوَفِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْيَدُ الْبَارِعَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَيُّهُ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضَلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَن

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٢ ح ٧؛ مزار الشهيد: ص ١٩٢؛ المزار الكبير: ص ٥٣٨ (باختلاف يسير).

ص: ٣٠٠

نَقِصَ الْأَوْصَافِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، اشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَأَنَّكَ جَنُبُ اللَّهِ وَخَيْرُهُ اللَّهُ، وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَرُكْنُ الْإِيمَانِ، وَتَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ، وَاشْهَدُ أَنَّ مِنْ أَتْبَعِكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى وَأَنَّ مَنْ انْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعِدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى اِبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ\* وَقُلْ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النَّقِيِّ، وَالْبِرِّ الْوَفِيِّ، وَالْمُهَذَّبِ النَّقِيِّ، هَادِي الْأُمَّةِ، وَوَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ، وَيَتَّبِعِ الْحِكْمَةَ، وَقَاتِلِ الْبُرْكَهَ، وَعَيِّدِ الْقُرْآنَ فِي الطَّاعَةِ، وَوَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْأَخْلَاصِ وَالْعِبَادَةِ، وَحُجَّتِكَ الْعُلِيَّاءِ، وَمَثَلِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ الْحُسَيْنِي الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالذَّالَّ عَلَيْكَ، الَّذِي نَصَبْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ، وَمُتْرَجِمًا لِكِتَابِكَ، وَصَادِعًا بِأَمْرِكَ، وَنَاصِرًا لِأَدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ، وَنُورًا تَخْرُقُ بِهِ الظُّلْمَ، وَقُدُوءَ تُدْرِكُ بِهِ الْهَيْدَايَةَ، وَشَفِيعًا تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ وَكَمَا اخْتَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَوْفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيحَتَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اضْعَافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيِّ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ، وَقَبَلْتَ خِدْمَتَهُ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا فِي مَوَالِيهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلًا وَاحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ، وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ.\* ثمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ (١).

\*\*\*-\*\*\*

الزيارة الثالثة:

روى ابن قولويه في كامل الزيارات زيارة اخرى للإمام الجواد عليه السلام عن الهادي عليه السلام قال: اغتسل للزيارة وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، الْإِمَامِ الْبِرِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ،

١- مصباح الزائر: ص ٣٩٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢٠.

ص: ٣٠١

وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِينَ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى صِيْلَةً كَثِيرَةً تَامَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً، مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

امامَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ وَسُلَالَهَ الْوَصِيَّةِ بَيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، ائْتِيكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مُوَلَايَ.

ثم اطلب حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى (١).

### الزيارات المشتركة للإمام الكاظم و الإمام الجواد عليهما السلام

الزياره الاولى: روى ابن قولويه والشيخ الكليني والشيخ الطوسي عن الإمام الهادي عليه السلام:

«زر قبر الإمام الكاظم عليه السلام وقل

: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَا لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ، ائْتِيكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مُوَلَايَ.

واسأل حاجتك، ثم سلم بهذا على أبي جعفر الإمام الجواد عليه السلام

«. وهذه الزياره معتبره غايه الاعتبار (٢).

—\*—\*—\*

الزياره الثانيه: قال

الشيخ المفيد

و

الشيخ الشهيد

و

محمد بن المشهدى

: تقول فى زيارتها عليه السلام إذا وقفت عند الضريح الطاهر:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا

١- كامل الزيارات: الباب ١٠٠، ح ١.

٢- المصدر السابق؛ الكافي: ج ٤، ص ٥٧٨، ح ١؛ تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٩١، ح ١.

نُورِي اللَّهَ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، اَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا، وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا، وَحَلَلْتُمَا حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ، وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنبِ اللَّهِ مُحْتَسِبِينَ حَتَّى اتَيْكُمَا الْيَقِينُ، اِبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ اَعْيَادِكُمَا، وَاتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا، اَتَيْتُكُمَا زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكُمَا، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا، مُسْتَبِصَةً رَأً بِالْهُدَى الَّتِي اَنْتُمَا عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمَا، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا، فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا عَظِيمًا، وَمَقَامًا مَحْمُودًا ثُمَّ قَبْلَ التَّرْبَةِ الشَّرِيفَةِ وَضَعُ خَدِّكَ الْأَيْمَنِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى جَانِبِ الرَّأْسِ الْمُقَدَّسِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيَّ اللَّهَ فِي أَرْضِهِ وَسَيِّمَاتِهِ، عَبْدٌ دُكُّمَا وَوَلِيِّكُمَا زَائِرُكُمَا، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَاءِكُ الْمُضْطَّعِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ لِزِيَارِهِ كُلِّ إِمَامٍ، وادع بما أحببت (١).

تنبیه: قال المرحوم المحدث القمّي بعد نقل هذه الزيارة: كان عصر صدور هذه الزيارات عصر التقيّة الشديده ولأجل ذلك كان المعصومون عليهم السلام يعلمون الشيعة زيارات قصيره صيانه لهم عن طاغية الزمان. أمّا الآن فليس زمان التقيّة، فالزائر إن طلب زياره طويله فليقرأ الزيارة الجامعه الكبيره وهى أفضل الزيارات وسترد علينا قريباً (ص ٣٥٦) (كما يمكن قراءه زياره أمين الله، ص ١٧٤).

### زياره وداع الإمام الكاظم عليه السلام

قال الشيخ الطوسي في التهذيب: إذا شاء الزائر أن يخرج من بلدهما عليهما السلام فليودّعهما فيقف عند القبر ويقول:

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٣؛ المزار الكبير: ص ٥٣٩؛ مزار الشهيد: ص ١٩٤ (باختلاف يسير).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اسْتَوْدَعَكَ اللَّهُ وَأَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١).

### زياره وداع الإمام الجواد عليه السلام

قف عند قبر الإمام عليه السلام كالذى مضى فى الزيارة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اسْتَوْدَعَكَ اللَّهُ وَأَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثُمَّ ادع الله أن لا تكون هذه الزيارة آخر عهدك من زيارتهم وأن توفق للعود، ثم ادع بما شئت وقبل الضريح وضع خديك عليه

## فضيله مسجد براثا

جامع براثا من المساجد المعروفه المباركه، يقع على الطريق بين الكاظميه وبغداد، الذي يسلكه الوافدون لزياره العتبات المقدسه، دون مبالاه بالمسجد الذي يمرّون عليه على ما روى من الفضل والشرف الرفيع. قال الحمويّ وهو من مؤرّخي سنه ٦٢٦ هـ في معجم البلدان: براثا محلّه كانت في طرف بغداد في قبله الكرخ ويزعم الناس أنّ عليّاً عليه السلام مرّ بها لمّا خرج لقتال الحروريّه بالنهروان وصلّى في موضع من الجامع المذكور وأنّه دخل حمّاماً كان في هذه القريه.

وينسب إلى براثا أبو شعيب الثبراني العابد، كان أوّل من سكن براثا في كوخ يتعبّد فيه (٣). ومن هنا

١- تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٨٣.

٢- المصدر السابق: ص ٩١.

٣- معجم البلدان: ج ١، ص ٣٦٣.

ص: ٣٠٤

اهتمت الشيعة بهذا المسجد. والذي نعتمده ما ورد من روايات للمرحوم المجلسي (١) في فضيله هذا المسجد وتاريخه، والتي تشتمل على عدّه امور منها:

١. أنّه كان بيت مريم وأرض عيسى عليهما السلام.

٢. أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أبان عيناً ياعجازه.

٣. أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام عدّه أيام بعد عودته من النهروان.

٤. صلّى فيه الأنبياء قبل عيسى عليه السلام لا سيّما النبي إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام.

٥. كانت فيه صومعه أسلم الراهب فيها بعد أن رأى أمير المؤمنين عليه السلام وشاهد المعجزات المذكوره.

٦. فيه حسب بعض الروايات قبر نبيّ من الأنبياء، وقال المرحوم المحدث القميّ: ولعله يوشع عليه السلام.

قال المرحوم العلّامة المجلسي بعد هذه الروايات إنّ هذا المسجد موجود الآن، وقرب وسط بغداد- الكاظمين وتستحبّ فيه الصلاه والدعاء وطلب الحوائج (٢).

## زياره النواب الأربعة

من وظائف الزوار حين إقامتهم في الكاظمية التوجه إلى بغداد لزياره النّواب الأربعة للحجّه المنتظر إمام العصر صلوات الله عليه وهم (١) عثمان بن سعيد ٢. محمّد بن عثمان ٣. الشيخ أبو القاسم حسين بن روح ٤. الشيخ الجليل علي بن محمّد السمرى رحمهم الله) ولو كانت قبورهم بعيدة لا ينبغي للزائر بذل الجهد وطى المسافات البعيدة وتحمل متاع السفر لزيارتهم؛ فقد فاز هؤلاء بالنيابة عن الإمام عليه السلام وسفارته والوساطه بينه وبين الرعيه سبعين سنه، وجرت على أيديهم كرامات كثيره.

### كيفيه زياره النّواب:

ذكر الشيخ الطوسي في التهذيب والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر عن حسين بن روح

١- بحار الانوار: ج ٩٩، ص ٢٦.

٢- المصدر السابق: ص ٢٩.

ص: ٣٠٥

(أحد النواب الأربعة): إذا أردت زيارتهم فسلم على رسول الله وأمير المؤمنين وخديجه الكبرى وفاطمه الزهراء والحسن والحسين والأئمه عليهم السلام إلى صاحب الزمان وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ (وتذكر اسم صاحب القبر وأبيه).

ثم ترجع فتبتدي بالسلام على رسول الله إلى صاحب الزمان عليه السلام ثم تقول:

اشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ، مَا خَالَفْتُهُ وَلَا خَالَفْتِ عَلَيْهِ، فَقُمْتَ خَالِصًا وَأَنْصَرْتِ سَابِقًا، جِئْتِكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّادِيَةِ وَالسَّفَارَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابِ مَا أَوْسَعَهُ، وَمِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ، وَمِنْ ثِقَةٍ مَا امْكَنَكَ، اشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ، حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ، فَادَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ. ثم ترجع فتبتدي بالسلام على رسول الله إلى صاحب الزمان عليه السلام ثم تقول: جِئْتِكَ مُخْلِصًا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ، وَمُؤَالَاهِ أَوْلِيَاءِهِ، وَالْبِرِّ آئِهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَمِنْ الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّجَةَ الْمَوْلَى وَبِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجَّهِي وَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلِي

ثم تدعو وتسال الله ما تحبّ تُجِبْ إن شاء الله تعالى (١).

### زياره المرحوم الكليني

وينبغي أيضاً أن يزار في بغداد الشيخ الأعلى الأفخم ثقه الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني، وقد كان زعيم الشيعة وأثبتهم في الحديث. وقد صنّف كتاب الكافي خلال عشرين سنه وهو الكتاب القيم الذي تقرّ به عيون الشيعة، وهو ممّن بها على الشيعة ولا سيّما رجال الدين منهم وقد عدّه ابن الأثير (المؤرخ المعروف) مجدّد مذهب الإماميه في بدء القرن الثالث بعد ما عدّ مولانا ثامن الحجج صلوات الله عليه مجدّداً للمذهب في القرن الثاني (٢) (طبعاً لا يعنى هذا الكلام عدم حاجه الأحاديث الشريفه في الكافي للدراسه والنقد).



١- تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١١٨؛ مصباح الزائر: ص ٥١٤ (باختلاف).

٢- الحبل المتين للشيخ البهائي: ص ٧.

ص: ٣٠٦

## زياره سلمان رحمه الله

### اشاره

إعلم أنّ من وظائف الزوّار في مدينة الكاظميه التوجّه إلى المدائن لزياره عبدالله الصالح سلمان المحمّدي (رضوان الله عليه) وهو الذي:

١. قال المرحوم العلّامة المجلسي: روى بعده أسناد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «

إِنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ فَالْمَقْدَادُ فِي الثَّامِنَةِ وَأَبُو ذَرٍّ فِي التَّاسِعَةِ وَسَلْمَانٌ فِي الْعَاشِرَةِ» (١).

٢. يفخر أنّ «

سَلْمَانٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ

« وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله »

سَلْمَانٌ بَحْرٌ لَا يَنْزِفُ، وَكَنْزٌ لَا يَنْفَدُ، سَلْمَانٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، سَلْسَلٌ يَمْنَحُ الْحِكْمَةَ، وَيُؤْتِي الْبُرْهَانَ» (٢).

٣. شبهه أمير المؤمنين عليه السلام بلقمان الحكيم (٣).

### كيفية زيارته:

ذكر السيد ابن طاووس في مصباح الزائر أربع زيارات لسلمان، نكتفي بأحدها: قف على قبره مستقبلاً وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْمَعْصُومِينَ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودِعَ اسِيرَارِ السَّادَةِ الْأَمِيَامِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الْبَرَرَةِ الْأَمَاضِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابَاعِبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَشْهَدُ أَنَّكَ اطَّعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ، وَأَتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَّبَكَ، وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا زَمَيْكَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِدُرِّيَّتِهِ كَمَا وَقَفَكَ، وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِينًا وَاعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ، اَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ الْمُصْطَفَى وَطَرِيقُ حُجَّهِ

٢- المصدر السابق: ج ٢٢، ص ٣٤٨، ح ٦٤.

٣- المصدر السابق: ص ٣٢٩، ح ٣٨.

ص: ٣٠٧

اللَّهُ الْمُرْتَضَى وَآمِينَ اللَّهُ فِيمَا اسْتُودِعْتَ مِنْ عُلُومِ الْأَضْفِيَاءِ، اَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ، النَّجْبَاءِ الْمُخْتَارِينَ لِنُصْرِهِ الْوَصِيِّ، اَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ، وَالْبِرَاهِينِ وَالِدَلَّائِلِ الْقَاهِرَةِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَآمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَادَّيْتِ الْأَمَانَةَ، وَنَصَّيْحَتَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى اتَيْكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ، وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ اغْتَتَكَ فِي أَهْلِ نَبِيِّكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَامَكَ فِي سَادَاتِكَ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، صَيَّمَى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا اِبَاعَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رُسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَيَّمَى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَالْحَفْنَا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إِذَا تَوَفَّانَا بِحُكِّكَ، وَبِمَحَلِّ السَّادَةِ الْمِيَامِينَ، وَجَمَعَنَا مَعَهُمْ بِجَوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، صَيَّمَى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا اِبَاعَبْدِ اللَّهِ، وَصَيَّمَى اللَّهُ عَلَى اخْوَانِكَ الشَّيْعَةِ الْعَجْرَةِ مِنَ السَّلَفِ الْمِيَامِينَ، وَادْخَلَ الرُّوحَ وَالرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلْفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَفْنَا وَآيَاهُمْ بِمَنْ تَوَلَّاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم اقرأ سورة

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

سبع مرّات ثم صلّ مندوباً ما بدا لك (١). ثم اقرأ الوداع الذي ذكره السيد ابن طاووس:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اِبَاعَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ، وَالْمَأْخُودُ عَنْهُ، اَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا، وَنَطَقْتَ صِدْقًا، وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عِلَانِيَةً وَسِرًّا، اتَّيْتُكَ زَائِرًا وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعًا، وَهَا أَنَا ذَا مُودِّعِكَ، اسْتَوْدِعْكَ دِينِي وَأَمَانَتِي

١- مصباح الزائر: ص ٥٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢٨٧، ح ١.

ص: ٣٠٨

وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى اجْلِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَيَّمَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ. ثم ادع كثيراً وانصرف (١).

**طاق كسرى**

ينبغي للزائر إذا فرغ من زياره سلمان رحمه الله أن يصلّي ركعتين عند طاق كسرى الذي صلّي فيه أمير المؤمنين عليه السلام، وروى عمّار الساباطي أنه عليه السلام قدم المدائن وكان معه (دلف بن بحير) فلما صلّي قام وقال لدلف (كدرس للعبه): «

كَانَ لِكُسْرَى فِي هَذَا الْمَكَانِ كَذَا وَكَذَا

«...» وَيَقُولُ دَلْفٌ: هُوَ وَاللَّهِ كَذَا يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَأَنَّكَ وَضَعْتَ الْأَشْيَاءَ فِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ (٢). وَجَاءَ فِي رَوَايِهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ عَلَى الْمَدَائِنِ فَلَمَّا رَأَى آثَارَ كُسْرَى قَالَ رَجُلٌ مَمَّنْ مَعَهُ:

جَرَّتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَحَلِّ (٣) دِيَارِهِمْ

فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «

أَفَلَا قُلْتِ

«: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ \* وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ \* وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ \* كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ \* فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (٤).»

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «

إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَاثِرِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ، لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ فَسَلَبُوا دُنْيَاهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ، إِيَّاكُمْ وَكُفْرُ النِّعَمِ لَاتَحِلَّ بِكُمْ النِّقَمُ» (٥)

١- مصباح الزائر: ص ٥١١؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢٩١ (باختلاف يسير).

٢- مستدرک الوسائل: ج ٣، ص ٤٤٨، ح ٢٢.

٣- وردت في بعض المصادر (رسوم) بدل (محل) (بحار الأنوار: ج ٧٥، ص ٨٤ ح ٩١).

٤- سورة الدخان: الآيات ٢٥- / ٢٩.

٥- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٣، ص ٢٠٢؛ بحار الأنوار: ج ٧٥، ص ٨٤ ح ٩١ (باختلاف).

ص: ٣٠٩

### زياره حذيفه بن اليمان

ينبغي للزائر بعد الصلاه عند طاق كسرى أن يزور حذيفه بن اليمان رحمه الله وهو من كبار صحابه رسول الله صلى الله عليه و آله ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يمتاز في الصحابه بمعرفه المنافقين ومعرفه أسمائهم، وكان الخليفه الثاني لا يصلّي على جنازه لم يحضرها حذيفه. وكان حذيفه والياً على المدائن سنين عديده من قبل الخليفه الثاني، ثم عزله وأقرّ سلمان مكانه فلما توفي عاد حذيفه والياً على المدائن، واستمرّ عليها حتى عادت الخلافة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأصدر من المدينه مرسومه إلى حذيفه وإلى أهل المدائن ينبيء باستقرار الأمر له، ويعين حذيفه والياً، ولكن حذيفه مات في المدائن ودفن هناك قبل أن يصل أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه البصره قادماً من المدينه لدفع شرّ أصحاب الجمل (١).

يقع إلى جانب مدفن سلمان رحمه الله جامع المدائن المنسوب للإمام الحسن العسكري عليه السلام فإمّا بنى بأمره عليه السلام أو صلّى فيه. وينبغي للزائر أن يستفيض من هذا المسجد بالصلاه فيه ركعتين.

—\*—\*—\*

١- الدرجات الرفيعه: ص ٢٨٣؛ سفينه البحار، ماده «حذيفه».

ص: ٣١٠

## الفصل السابع: زياره الإمام الرضا عليه السلام

### مقدمه

فضائل زياره الإمام الرضا عليه السلام أكثر من أن تحصي، ونحن نتبرك هنا بذكر عدّه روايات؛ ولكن قبل بيان هذه الروايات يبدو من المناسب الإشارة إلى بعض كراماته عليه السلام طيله سفره إلى خراسان:

قال ابن طاووس: لما استدعى المأمون الرضا عليه السلام من المدينه إلى خراسان، سار عليه السلام من المدينه إلى البصره ولم يذهب إلى الكوفه، ثم توجه من البصره إلى بغداد على طريق الكوفه ومن هناك إلى مدينه قم، ودخل قم فاستقبله أهلها فتخاصموا في ضيافته، كلّ يبغى أن يحلّ عليه السلام داره.

فقال عليه السلام: إنّ جملي هو المأمون أي أنّه عليه السلام يحلّ حيثما بركّ الجمل، فأتى الجمل داراً واستناخ على بابه وكان صاحب الدار قد رأى في المنام في ليلته أنّ الرضا عليه السلام سيكون ضيفه غداً فلم تمض مدّه طويله حتّى صارت تلك الدار مقاماً من المقامات الرفيعه وهي في عصرنا مدرسه معموره (تسمّى المدرسه الرضويه) (١).

وروى الشيخ الصدوق بسنده عن إسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد أن يرحل منها، اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ترحل عنّا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك؟ وقد كان قعد في العماريه فأطلع رأسه منها وقال:

«سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيٍّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَبْرِئِيلَ يَقُولُ:

١- فرحه الغرى: ص ١٠٥.

ص: ٣١١

سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي

» فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نَادَانَا: »

بِشُرُوطِهَا وَأَنَا مِنْ شُرُوطِهَا» (١).

وروى أبو الصلت أنّ الرضا عليه السلام لما بلغ قرب القرية الحمراء قيل له: يا ابن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلي؟ فنزل عليه السلام فقال: »

اتُّونِي بِمَاءٍ

» فقليل ما معنا ماء. فبحث عليه السلام بيده الأرض فنبع من الماء ما توضع به هو ومن معه، وأثره باق إلى اليوم. فلما دخل سناباد أسند إلى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال: »

اللَّهُمَّ انْفَعْ بِهِ وَبَارِكْ فِيمَا يُجْعَلُ فِيمَا يُنْحَتُ مِنْهُ

» ثم أمر عليه السلام فُنِحَتْ له قدور من الجبل وقال: »

لَا يُطْبَخُ مَا آكَلَهُ إِلَّا

»، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَفِيفُ الْأَكْلِ، قَلِيلُ الطَّعْمِ، فِيهَا فَاهْتَدَى النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَظَهَرَتْ بَرَكَهُ دُعَائِهِ فِيهِ (٢).

### فضل زيارته الإمام الرضا عليه السلام:

نتجته بعد هذه المقدمه صوب بعض الروايات في فضل زيارته عليه السلام:

١. قال النبي صلى الله عليه وآله: »

سَتُدْفَنُ بَضْعَهُ مِنِّي بِخُرَاسَانَ وَمَا زَارَهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَحَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ» (٣).

٢. وقال صلى الله عليه وآله: »

سَتُدْفَنُ بَضْعَهُ مِنِّي بِخُرَاسَانَ مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَلَا مُذْنِبٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ» (٤).

٣. وروى عن الرضا عليه السلام قال: »

إِنَّ بِخُرَاسَانَ لِبُقْعَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا زَمَانٌ تَصِيرُ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ فَلَا يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا بِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَيُّهُ بُقْعَةٌ هَذِهِ؟ قَالَ: هِيَ بَارِضِ طُوسٍ وَهُوَ وَاللَّهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ مَنْ زَارَنِي

فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» (٥).

٤. روى بسندين معتبرين عن الرضا عليه السلام قال: »

مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي

- ١- عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ١٣٥، ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٤٩، ص ١٢٣، ح ٤.
- ٢- عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ١٣٦، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٤٩، ص ١٢٥، ح ١.
- ٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٥٥، ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٤٩، ص ٢٨٤، ح ٣.
- ٤- عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٥٧، ح ١٤؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٣٣، ح ١١.
- ٥- عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٥٥، ح ٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٣١، ح ٢.

ص: ٣١٢

ثَلَاثِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا؛ إِذَا تَطَايَرَتْ الْكُتُبُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَعِنْدَ الصَّرَاطِ وَعِنْدَ الْمِيزَانِ»(١).

٥. وروى عن الإمام الجواد عليه السلام أنه قال: »

حَتَّمْتُ لِمَنْ زَارَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ الْجَنَّةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى»(٢).

وزبده الكلام

، وردت روايات في فضل زيارته عليه السلام لم ترد في زياره أي من المعصومين عليهم السلام وهذا لعدّه أسباب، منها: أنّ الشيعة الإمامية هم الذين يزورون مرقد الطاهر ويتبرّكون به ويفخرون باتباع منهجه، وبالطبع فإنّ شرط قبول الزيارة كما ورد في الرواية الأخيره العرفان بحقه عليه السلام.

### كيفية زيارة الإمام الرضا عليه السلام:

روت مصادرنا الدينيه عدّه زيارات للرّضا عليه السلام:

الزيارة الاولى:

الزيارة المشهوره في الكتب المعتبره مثل كامل الزيارات وعيون أخبار الرضا ومصباح الزائر وأنّ هذه الزيارة مرويه عن أحد الأئمّه حسب ما ورد في كامل الزيارات (٣).

وقد نقلت هذه الزيارة مع اختلاف بين المصادر المذكوره، ونقل هنا الزيارة في النسخ المتداوله: فاغتسل قبل أن تخرج من الدار وقل وأنت تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صِدْرِي وَاجْرِ عَلَى لِسَانِي مِتْدَحَتَكَ، وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي

طَهُوراً وَ شِفَاءً \* وَقُلْ وَأَنْتَ تَخْرُجُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ، وَ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ الْيُكَّ  
تَوَجَّهْتُ، وَ إِلَيْكَ قَصَيْدْتُ، وَ مَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ \* فَيَاذَا خَرَجْتَ فَفَفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ الْيُكَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ عَلَيَّكَ  
خَلَّفْتُ أَهْلِي وَ مَالِي وَ مَا خَوَّلْتَنِي وَ بِكَ وَثِقْتُ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ

١- كامل الزيارات: الباب ١٠١، ح ٤؛ من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٥٨٤، ح ٣١٨٩.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٣٧، ح ٢٦؛ عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٥٦، ح ٧.

٣- كامل الزيارات: الباب ١٠٢، ح ٢.

ص: ٣١٣

حَفِظْتُهُ، صَيَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، فَأَنَّهُ لَا يَضِيْعُ مَنْ حَفِظْتَ \* فَيَاذَا وَافَيْتَ سَالِمًا فَاغْتَسَلَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ  
تَزُورَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِي قَلْبِي وَ أَشْرَحْ لِي صِدْرِي وَ اجْرِ عَلَى لِسَانِي مَدْحَتَكَ وَ مَحَبَّتَكَ وَ الثَّنَاءَ عَلَيَّكَ، فَأَنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِكَ، وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِيَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَ الْإِتْبَاعُ لِسُنَّتِهِ نَبِيِّكَ، وَ الشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شِفَاءً وَ نُورًا،  
أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ الْبَسَ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَ امْشِ حَافِيًا وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ وَ اذْكُرْ اللَّهُ بِقَلْبِكَ وَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ \* وَقَصِّرْ خَطَاكَ وَقُلْ حِينَ تَدْخُلُ الرَّوضَةَ الْمُقَدَّسَةَ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ عَلَى مَلِكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَ آلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ \* وَ سِرِّ حَتَّى تَقِفَ عَلَى  
قَبْرِهِ وَقُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَأَنَّ سَيِّدَ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْآخِرِينَ، وَأَنَّ سَيِّدَ  
الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَيَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ، وَ سَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، صِيْلَةَ لَا يَقْوَى عَلَى احْتِصَانِهَا  
غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيطَالِبٍ، عَبْدِكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ  
مِنْ خَلْقِكَ، وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَ دَيَّانَ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَ فَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَ الْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ،  
وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ، اللَّهُمَّ صَيَّلْ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَ زَوْجِهِ وَ لَيْتِكَ، وَ أُمَّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَيِ  
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الطُّهْرَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ، التَّقِيَّةَ النَّفِيَّةَ، الرِّضَا بِرُكْنِهِ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، صِيْلَةَ لَا يَقْوَى عَلَى  
احْتِصَانِهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ، وَ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ، وَ الدَّلِيلِينَ عَلَى  
مَنْ بَعَثْتَ

ص: ٣١٤

بِرِسَالَتِكَ، وَ دَيَّانِي الدِّينِ بَعْدَكَ، وَ فَضْلِي قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ،  
وَ الدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ، وَ دَيَّانِ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَ فَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ  
عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ، وَ حُجَّتِكَ  
عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، الصَّادِقِ الْبَارِّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ، عَبْدِكَ الصَّالِحِ، وَ لِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ، وَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ،  
وَ الْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ، الْقَائِمِ بَعْدَكَ، وَ الدَّاعِي إِلَى دِينِكَ  
وَ دِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ، صِيْلَةَ لَا يَقْوَى عَلَى احْتِصَانِهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَيَّلْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ،

وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ، الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدَّى عَنْ نَبِيِّكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ، الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ، الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، صَلِّ لِمَا تُرِيدُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، صَلِّ لَاهُ تَامَةً نَامِيَةً بِأَقْبِيهِ، تُعَجَّلُ بِهَا فَرَجَهُ، وَتَنْصُرُهُ بِهَا، وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَنِّي اتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ، وَأُوَالِي وَلِيِّهِمْ، وَأَعَادِي عَدُوَّهُمْ، فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ\* ثُمَّ تَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إسماعيلَ دَبِيحَ

ص: ٣١٥

اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَوَلِيِّ اللَّهِ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى اتَيْتَكَ الْيَقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ\* ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَلِّ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتَ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَا تُحَيِّنِي وَلَا تَرْزُقْنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَاجَتِي وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، صَلِّ لِمَا تُرِيدُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مَوْلَايَ، اتَيْتَكَ زَائِراً وَإِفْدَاءً عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاخْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَافِعاً إِلَى اللَّهِ يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ، وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَكَ الِیْمَنِي وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنِّي اتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِوَالِيَّتِهِمْ، اتَّوَلَى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَجِيهٍ دُونَهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَآتَهُمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ، وَسَخَرُوا بِأَمَامِكَ، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى اِكْتِنَافِ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَنِّي اتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِاللَّغْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَابْرَأُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ\* ثُمَّ تَتَحَوَّلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَتَقُولُ: صَلِّ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلِّ لِي اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، صَبْرَتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ

ص: ٣١٦

بِالْيَدِي وَالْأَلْسِنِ.

ثُمَّ ابْتَهَلَ فِي اللَّعْنَةِ عَلَى قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتْلِهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَلَى جَمِيعِ قَتْلِهِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ تَحَوَّلَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي إِحْدَاهُمَا يَسُ وَفِي الْآخَرَى الرَّحْمَنَ وَتَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَأَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (طَبْعاً الْإِتْيَانُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ عَدَمِ الزَّحَامِ، وَإِلَّا يُمْكِنُ الْوُقُوفُ فِي زَاوِيَةِ وَقْرَاهِ جَمِيعِ الزِّيَارَةِ) (١).



(أ) الأنسب أن يكون اللعن على قتله الأئمة عليهم السلام بهذه العبارة المتخذة - حسب المحدث القمي رحمه الله - من بعض الأدعية (٢):

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَتْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَغْيَادَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتْلَتَهُمْ، وَزِدْهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ، وَهَوَانًا فَوْقَ هَوَانٍ، وَذُلًّا فَوْقَ ذُلٍّ، وَخِزْيًا فَوْقَ خِزْيٍ، اللَّهُمَّ دُعُهُمْ إِلَى النَّارِ دَعْيًا، وَارْكُسِيَهُمْ فِي السِّمِّ عَذَابِكَ رَكْسًا، وَاحْشُرْهُمْ وَاتَّبِعْهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمْرًا.

—\*—\*—\*

(ب) وروى العلامة المجلسي عن الشيخ المفيد أنه يستحب أن يدعى بهذا الدعاء بعد صلاة زياره الرضا عليه السلام:

اللَّهُمَّ انِّي اسئَلُكَ يَا اللَّهُ الدَّائِمَ فِي مُلْكِهِ، الْقَائِمَ فِي عِزِّهِ، الْمُطَاعَ فِي سُلْطَانِهِ، الْمُتَفَرِّدَ فِي كِبَرِيَّاتِهِ، الْمُتَوَحِّدَ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ بِقَائِمِهِ، الْعَادِلَ فِي بَرِّيَّتِهِ، الْعَالِمَ فِي قَضِيَّتِهِ، الْكَرِيمَ فِي تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ، الْهَيَّ حَاجَاتِي مَضْرُوفَةً إِلَيْكَ، وَأَمَالِي مَوْقُوفَةً لَدَيْكَ، وَكَلِمًا وَقَفْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ، وَطَرِيقِي إِلَيْهِ، يَا قَدِيرًا لَا تُؤَدُّهُ الْمَطَالِبُ، يَا مَلِيًّا يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ، مَا زِلْتُ مَضْحُوبًا مِنْكَ بِالنِّعَمِ

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٦٧، ح ١؛ كامل الزيارات: الباب ١٠٢، ح ٢؛ مصباح الزائر: ص ٣٨٩.

٢- راجع بحار الأنوار: ج ٣٠، ص ٣٩٣.

ص: ٣١٧

جَارِيًا عَلَى عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ، اسئَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الْهَائِلَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَحْجُبُهُ بِإِسْرَارِ الدُّعَاءِ، وَبِالنَّظَرِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخَتْ، وَ إِلَى الْأَرْضِينَ فَتَسَطَّحَتْ، وَ إِلَى السَّمَوَاتِ فَارْتَفَعَتْ، وَ إِلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ، يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدْوَاتِ لِحَظَاتِ الْبَشَرِ، وَلَطَفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ، لَا تُحَمِّدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقِ مَنْكَ يَقْتَضِي حَمْدًا، وَلَا تُشْكِرُ عَلَى اضْيَاعِ مَنْنِهِ إِلَّا اسئَلُكَ بِهَا شُكْرًا، فَمَتَى تُحْصِي نِعْمَاتُكَ يَا الْهَيَّ وَتُجَازِي آوَاكُ يَا مَوْلَايَ، وَتُكَافِي صِنَائِعِكَ يَا سَيِّدِي وَمِنْ نِعْمَتِكَ يَحْمِدُ الْحَامِدُونَ، وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ، وَأَنْتَ الْمُعْتَمِدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ، وَالنَّاشِئُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ، وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضُّرِّ بِوَيْدِكَ، فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى دَخَلَتْ، وَحَسْبَ مِنْهُ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظَمَتْ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ، جَلَلَتْ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعِيدَلُ، وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ، فَاثْنُ عَلَيَّ بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَيْدَلُكَ، سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِئِي أَوْ الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِي أَوْ السَّمَاوَاتُ لَأَخْطَفْتَنِي أَوْ الْبِحَارُ لَأَغْرَقْتَنِي سَيِّدِي سَيِّدِي مَوْلَايَ مَوْلَايَ، قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيَاغَتِكَ، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ، يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ، يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ، يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ، يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ، يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمَدَهُ، يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ، يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ، يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ، يَا غَوْثَ مَنْ ارَادَهُ، يَا مَقْصُودَ مَنْ انَابَ إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ الشُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

اسْتِغْفَارَ حَيَاءٍ، وَاسْتِغْفَارَ رَجَاءٍ، وَاسْتِغْفَارَ انَابَةٍ، وَاسْتِغْفَارَ رَغْبَةٍ، وَاسْتِغْفَارَ كَرَاهِيَةٍ، وَاسْتِغْفَارَ رَهْبَةٍ، وَاسْتِغْفَارَ طَاعَةٍ، وَاسْتِغْفَارَ اِيْمَانٍ، وَاسْتِغْفَارَ اِقْرَارٍ، وَاسْتِغْفَارَ اِخْلَاصٍ، وَاسْتِغْفَارَ تَقْوَى وَاسْتِغْفَارَ تَوَكُّلٍ، وَاسْتِغْفَارَ ذَلَلٍ، وَاسْتِغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ، هَارِبٍ مِنْكَ اِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبَّ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّْ بِمَا تُبَّتْ وَتَتُوبُ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِكَ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ يُسَمِّي بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ يُسَمِّي بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ، صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَزَكِّ عَمَلِي وَاشْكُرْ سِعْمِي وَارْحَمْ ضُرَاعَتِي وَلَا تَحْجُبْ صَوْتِي وَلَا تُحَيِّبْ مَسْئَلَتِي يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَابْلُغْ اِيْمَتِي سَلَامِي وَدُعَائِي وَشَفْعَهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، وَאוּصِلْ هَدِيَّتِي اِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ، وَزِدْهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ بِاضْعَافٍ لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى اَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

- چ چ -

الزيارة الثانية:

زياره قصيره وردت فى كامل الزيارات عن بعض الأئمة عليهم السلام وكيفيتها: إذا صرت إلى قبر الإمام الرضا عليه السلام فقل:

اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُزْتَضَى، الْإِمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، وَحُجَّجِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ (٢). - چ چ -

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٥٧.

٢- كامل الزيارات: الباب ١٠٢، ح ١.

الزيارة الثالثة:

أوردها المفيد فى المقنعه: تقف عند قبره عليه السلام بعدما اغتسلت غسل الزيارة ولبست أنظف ثيابك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اِمَامَ الْهُدَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ مَضِيَّتْ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ اَبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْتِرْ عَمِيَّ عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ اِلَى باطِلٍ، وَاَنْتَ نَصِيْحَتٌ لِلَّهِ وَلِرَسُوْلِهِ، وَاَدَيْتَ اَلْاَمَانَةَ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ الْاِسْلَامِ وَاَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، اَتَيْتُكَ بِابِي اَنْتَ وَاُمِّي زَاثِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ \* ثم ارجع إلى طرف الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْعَوْلِيُّ الْمُرْتَشِدُ، ابْرَأْ إِلَى اللَّهِ مِنْ  
أَعْدَائِكَ، وَاتَّقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ صلِّ ركعتين للزياره وصلِّ بعدهما ما شئت ثمَّ تحول إلى جانب الرجل فادع بما شئت تُجِبْ إن شاء الله (١).

### زياره توديع الإمام الرضا عليه السلام

روى العلامه المجلسي رحمه الله عن البلد الأمين أن يودّع بما كان يودّع به الإمام الصادق عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله:

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ \* وَإِنْ شِئْتُ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ  
زِيَارَتِي ابْنَ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ

١- المقنعه: ص ٤٨٠.

ص: ٣٢٠

خَلْفِكَ، وَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا، وَاسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ  
وَاسْتَوْعِيكَ، وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ، فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١).

تنبيه: ينبغي في نهايه هذا الفصل ذكر امور:

١. قال المرحوم العلامه المجلسي: زياره الرضا عليه السلام أفضل في الأوقات الإسلاميه المقدسه ولا سيما في الأيام المختصه به  
عليه السلام مثل يوم ولادته (١١ ذى القعدة) ويوم وفاته (آخر شهر صفر حسب المشهور).

ثمَّ روى عن الاقبال للسيد ابن طاووس استحباب زيارته يوم ٢٣ ذى القعدة (يوم وفاته على روايه) وقال: مضى استحباب زيارته  
في شهر رجب (٢).

كما ضمَّ المرحوم المحدث القمي إليها يوم ٢٥ ذى القعدة.

٢. لا ينبغي أن يصرَّ الزائر على تقبيل الضريح وإيذاء الآخرين، فالتقبيل ليس شرطاً للزياره، فهي تحصل بالسلام.

٣. من الواضح أنه يمكن زيارته عليه السلام بغضَّ النظر عن الزيارات الثلاث المذكوره بالزيارات الجامعه مثل أمين الله والزياره  
الجامعه الكبيره التي سترد وتعدُّ من الزيارات الغايه في الأهميه.

وهناك زيارات اخرى ستأتى في قسم الزيارات الجامعه.

ولنختتم هذا الفصل بعدّه أبيات ممّا أنشأه الجامي في مدح الرضا عليه السلام وذكرها المرحوم المحدث القمي:

سَلَامٌ عَلَى آلِ طِهٍ وَيَسَ سَلَامٌ عَلَى آلِ خَيْرِ النَّبِيِّينَ

سَلَامٌ عَلَى رَوْضِهِ حَلَّ فِيهَا مَأْمُومٌ يُبَاهَى بِهِ الْمُلُوكُ وَالِدِّينُ

- ج -

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٥٠، ح ٨؛ البلد الأمين: ص ٢٨٣.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٤٣ و ٤٤.

ص: ٣٢١

## الفصل الثامن زياره العسكريين (الإمام الهادي و الإمام الحسن العسكري عليهما السلام

### فضل زياره العسكريين عليهما السلام:

لا شك في أنّ فضل زيارتهما عليهما السلام لا يقلّ عن فضل زياره سائر الأئمة عليهم السلام، بل كما مضى عن الإمام الصادق عليه السلام: «

مَنْ زَارَ أَحَدًا مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» (١)

، وقال عليه السلام: «

مَنْ زَارَ

إِمَامًا مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ وَصَلَّى عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كُتِبَتْ لَهُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ» (٢)

. وقد روى المرحوم العلامة المجلسي في باب: «

تَوَابُ تَعْمِيرِ قُبُورِ النَّبِيِّ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَزِيَارَتِهَا» (٣)

١٥ روايه شامله لقبور جميع الأئمة عليهم السلام واشير في أوائل قسم الزيارات إلى بعضها. وإليك ثلاث روايات بهذا الشأن:

١. روى المرحوم الشيخ الطوسي عن أبي هاشم الجعفري عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال: «

قَبْرِ بَيْتٍ مَنْ رَأَى أَمَانًا لِأَهْلِ الْجَانِبِينَ» (٤)

(المراد الشيعة والسنة المقيمون هناك) طبعاً سيرد في معنى هذه الروايه أنّ فضله يعمّ الموالى والمُعادي كما أنّ قبر الإمام الكاظم عليه السلام أمانٌ لأهل بغداد (٥).

٢. روى الشيخ الطوسى فى الأمالى عن البعض أنه قال للإمام الهادى عليه السلام سيدي: علمنى دعاءً أتقرب به إلى الله. فقال عليه السلام: »

الدُّعَاءُ الَّذِي أَدْعُو بِهِ اللَّهَ وَسَأَلْتُهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْ لَا يُخَيِّبَ مَنْ دَعَا بِهِ فِي مَشْهَدِي بَعْدِي

«: يَا عُمِدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ، وَيَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا، وَيَا قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدًا، أَسْئَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَ لَمْ تَجْعَلْ فِي

١- كامل الزيارات: الباب ٥٩، ح ١؛ الكافي: ج ٤، ص ٥٧٩، ح ١.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٧٩، ح ٤.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١١٦-١٢٤.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٩٣، ح ٣؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٥٩، ح ١.

٥- عوالي اللئالي: ج ٤، ص ٨٤، ح ٩٣.

ص: ٣٢٢

خَلْقِكَ مِنْهُمْ أَحَدًا، صَلَّى عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وَأَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(١) (وتسأل حاجتك بدل وأفعل بى كذا وكذا) وتأثير هذا الدعاء مجرب بشهادة بعض خلص المؤمنين. ٣. روى فى «عده الداعى» أنّ رجلاً كان له شى موظف على الخليفة كل سنه فغضب عليه وقطعه عده سنوات فدخل على مولانا أبى الحسن الهادى عليه السلام فحكى له صدوده عنه وطلب منه عليه السلام أنه إذا اجتمع به الخليفة أن يذكره عنده ويشفع له، وبعدها وبمده قصيره انقضت مشكلته، عندها دخل على الإمام الهادى عليه السلام فلما بصر به قال: »

هذا وجه الرضا؟

« فقال: نعم، ولكن قالوا أنك ما جئت إليه. فقال أبو الحسن عليه السلام: »

إِنَّ اللَّهَ عَوَّدَنَا أَنْ لَا نَلْجَأَ فِي الْمُهَيَّمَاتِ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا نَسْأَلُ سِوَاهُ، فَخِفْتُ أَنْ أَعْيِرَ فَيَعْيِرَ مَا بِي ... وقد سألتُ الله عزَّوجلَّ أن لا يدعو به بعدى أحدٌ عند قبري إلا استجيب له

«. ثم ذكر الدعاء كما مرّ(٢).

**كيفية زياره العسكريين عليهما السلام**

**الزيارة المشتركة:**

روى ابن قولويه عن بعض الأئمة عليهم السلام: »

إذا أَرَدْتَ زيارَةَ الْعَسْكَرَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَاعْتَسِلْ وَقِفْ عِنْدَ قَبْرِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَإِلَّا قِفْ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي عَلَى الشَّارِعِ الشَّبَاكِ (٣) وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَأَ اللَّهُ فِي شَأْنِكُمَا، اتَّيْتُكُمَا زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكُمَا، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ، كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا، اسْتَلُّ اللَّهُ رَبِّي

١- أَمَالِي الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ، ص ٢٨٠، ح ٧٦؛ بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٥٩، ح ٢.

٢- عَدَّة الدَّاعِي: ص ٦٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٥٩، ح ٣ (بتلخيص).

٣- هذه العبارة لأنهما دفنا عليهما السلام في دارهما وكان الباب يفتح حيناً فتدخل الشيعة منه فتزور قريباً من القبر، ويغلق حيناً فتقف الشيعة للزياره أمام نافذه في الجدار المقابل للقبر، ويفهم أن الوضع بقى كذلك حتى زمان ابن قولويه مؤلف كامل الزيارات المتوفى سنة ٣٦٨ هـ وقد اهتم للأمر الشيعة الموالون وشيّدوا القبّه والحرم والرواق والإيوان.

ص: ٣٢٣

وَرَبِّكُمَا، أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَزُقَّنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَاسْتِئْذَنَهُ أَنْ يُعْتَقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَيَزُقَّنِي شَفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا، وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا، اللَّهُمَّ الْعَن ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمَأُولِينَ مِنْهُمْ وَالْمَآخِرِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، وَأَبْلُغْ بِهِمْ وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَمُجْبِيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ اسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وتخير من الدعاء. فإن وصلت إليهما عليهما السلام فصلّ ركعتين عند قبريهما وادعُ الله بما أحببت» (١)

(روى البعض أنّ الرواق خلفهما عليهما السلام ومتر من الحرم المطهر كان جزءاً من مسجد ضَمَّ للحرم المطهر).

تنبيه: وردت زيارات مشتركة اخرى للإمامين عليهما السلام، ولكن بالنظر إلى صدور الزيارة الجامعة الكبيره (التي سترد أواخر القسم) من الإمام الهادي عليه السلام بكلماتها البليغة والفصيحة المتصّفة بجميع مراتب الإرادة وبيان الفضائل والمكارم، فإننا نغض الطرف عن ذكر الزيارات المشتركة الاخرى ونوصي الزائر المحترم بزيارتها عليهما السلام بالجامعة الكبيره المباركه.

### الزيارة المخصوصه للإمام الهادي عليه السلام:

خصّ المرحوم العلّامة المجلسي في بحار الأنوار والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر كلّاً منهما عليهما السلام بزياره مبسوطه وصلاته عليه نوردها لما تحويه من فوائد، وإن أوجب الإطالة. قال:

إذا وصلت إلى محله الشريف بسر من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة والبس أطهر ثيابك وامش على سكينه ووقار إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغته فاستأذن وقل:

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٦١، ح ٥؛ كامل الزيارات: الباب ١٠٣، ح ١ ( باختلاف يسير).

ص: ٣٢٤

ءَاذْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ءَاذْخُلُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ءَاذْخُلُ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ ابا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، ءَاذْخُلُ يَا مَوْلَايَ ابا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، ءَاذْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ.

ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام علي الهادي عليه السلام مستقبلاً القبر ومستديراً القبلة وتقول مائة مره  
اللَّهُ أَكْبَرُ، وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّكِيَّ الرَّاشِدَ، التُّورَ النَّاقِبَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا امِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبَلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُصْرَةَ الْأَطْهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّاهِدُ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ٣٢٥

أَيُّهَا النَّالِيُّ لِلْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبِينُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِحُ، اَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا ابا الْحَسَنِ أَنْكَ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ، وَامِينُهُ فِي بِلَادِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَاشْهَدُ أَنْكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَاشْهَدُ أَنْكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبْرَأُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَالْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ، وَالْمَحْبُوبُ بِحُجَّةِ اللَّهِ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَالرُّكْنُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، وَتُحْيِي بِهِ الْبِلَادُ، اَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ اِنِّي بِكَ وَبَابَائِكَ وَابْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقَرَّرٌ، وَ لَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَ شَرَاعِ دِينِي وَ خَاتِمِهِ عَمَلِي وَ مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ، وَ اِنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالاكُم، عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُم، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَ اَوْلِيكُمْ وَ آخِرِكُمْ، يَا بِي اَنْتَ وَ اُمِّي وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ\* ثُمَّ قَبْلَ ضَرِيحِهِ وَضَعُ خَدَّكَ الْاَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْاَيْسَرَ وَقُلْ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ صَلِّ عَلٰى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ، وَ وَلِيِّكَ الرَّكِيَّ، وَ اَمِيَّتِكَ الْمُرْتَضَى وَ صَفِيَّتِكَ الْهَادِي وَ صِدْرَاتِكَ الْمُسْتَقِيمِ،

وَالْجَادَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسِيطَى وَنُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ، وَصَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمُعْضِي وَمَنْ زَلَّعَ مِنَ الزَّلَّعِ، وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ، الْمَبْلُوءِ بِالْفِتَنِ، وَالْمُخْتَبِرِ بِالْمِحَنِ، وَالْمُمْتَحِنِ بِحُسْنِ الْبُلُوغِ وَصَيْرِ الشُّكُوفِ مُرَشِّدِ عِبَادِكَ، وَبَرَكَهَ بِإِلَادِكَ، وَمَحِلِّ رَحْمَتِكَ، وَمُسْتَوْدِعِ حِكْمَتِكَ، وَالْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ، الْعَالِمِ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ، الَّذِي ارْتَضَى بَيْتَهُ وَارْتَجَبْتَهُ، وَاخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ، وَالزَّمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ، فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِضًا بِهَا، وَمُضْطَلَعًا بِحَمْلِهَا، لَمْ يَعْتَزْ

ص: ٣٢٦

فِي مُشْكِلٍ، وَلَا هَفَا فِي مُعْضِلٍ، بَلْ كَشَفَ الْعَمَّةَ، وَسَيَّدَ الْفُرْجَةَ، وَوَادَى الْمُفْتَرَضَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَفْرَزْتَ نَاطِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَقَهُ دَرَجَتَهُ، وَاجْزَلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَاحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، أَنْكَ دُوَالْفُضْلِ الْعَظِيمِ. ثُمَّ تَصَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْمِنْهَابِ الْمُتَتَابِعَةِ، وَالْأَلَاءِ الْمُتَوَاتِرَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَلِيلَةَ، وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَأَعْظِنِي سُؤْلِي وَاجْمَعْ شَمْلِي وَكُنْ شِعْثِي وَزَكِّ عَمَلِي وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعِيدًا إِذْ هَيَّدَيْتَنِي وَلَا تُزِلَّ قَدَمِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي وَلَا تُوحِشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي وَكُنْ لِي رُؤْفًا رَحِيمًا، وَاهْدِنِي وَزَكِّنِي وَطَهِّرْنِي وَصَيِّفْنِي وَاصْفِ طَفْنِي وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَاصْفِ نَعْمِي وَاصْفِ طِنْعِي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ، وَالطُّفَّ بِي وَلَا تَجْفُنِي وَاكْرَمْنِي وَلَا تُهِنِّي وَمَا اسأَلُكَ فَلَا تَحْرِمْنِي وَمَا لَا اسأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَاسأَلُكَ بِحُزْمِهِ وَجَهْدِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُزْمِهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَيِّمِ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِحُزْمِهِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ، وَالْخَلْفِ الْبَاقِي صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ، أَنْ تُصَيِّمَنِي عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْصُرَهُ وَتَنْصُرَهُ بِهَ لَدِينِكَ، وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ، وَاسأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي وَقَضَيْتَ حَاجَتِي وَأَعْظَيْتَنِي سُؤْلِي وَأَمَيَّتَنِي وَكَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا نُورُ يَا بُرْهَانَ، يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ، يَا رَبَّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ، وَآفَاتِ الدُّهُورِ، وَاسأَلُكَ النِّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي

ص: ٣٢٧

الصُّورِ،\* وادع بما شئت وأكثر من قولك: يَا عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدْدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنْدَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، وَيَا قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اسأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا، صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ، وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وسل حوائجك عوض هذه الكلمة »

وافعل بي كذا وكذا

«، فقد روى عنه عليه السلام أنه قال: »



إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ لَا يُخَيِّبَ مَنْ دَعَا بِهِ فِي مَشْهَدِي بَعْدِي» (١).

### الزيارة المخصوصة للإمام الحسن العسكري عليه السلام:

قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر بعد نقل الزيارة المذكورة: إذا أردت زياره أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام فليكن بعد عمل جميع ما قدمنا في زيارة الهادي عليه السلام ثم قف على ضريحه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، الْهَادِيَ الْمُهْتَدِي وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ أَوْلِيَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ أَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَابْنَ خُلَفَائِهِ وَابْنَ خَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ يَدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَتَمِّهِ الْهَادِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَضِيْمَةَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْفَائِزِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرْجَ الْمَلْهُوفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَّبِعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ،

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٦٣؛ مصباح الزائر: ص ٤٠٤ (باختلاف يسير).

ص: ٣٢٨

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْحَجَجِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْأُمَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ النَّعَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّفِيْنَهِ الْجِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِمَامِ الْمُتَنَتَّرِ، الظَّاهِرَةَ لِلْعَاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالتَّابِتَةَ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ، الْمُحْتَجِبَ عَنْ أَعْيُنِ الظَّالِمِينَ، وَالْمُعْتَبَ عَنْ دَوْلَةِ الْفَاسِقِينَ، وَالْمُعِيدَ رَبُّنَا بِهِ الْإِسْلَامَ جَدِيداً بَعْدَ الْأَنْطِمَاسِ، وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الْإِنْدِرَاسِ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصِّيْلَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى اتَّيكَ الْيَقِينُ، اسْتَيْلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيَارَتِي لَكُمْ، وَيَشْكُرَ سَعْيِي إِلَيْكُمْ، وَيَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ، وَأَشْيَاعِهِ وَمَوَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ\* ثم قبل ضريحه وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر وقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي إِلَى دِينِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، عِلْمَ الْهُدَى وَمَنَارِ التَّقَى وَمَعْدِنِ الْحَجَى وَمَاوَى النَّهْيِ وَغَيْثِ الْوَرَى وَسِيحَابِ الْحِكْمَةِ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ، وَوَارِثِ الْمَأْتَمَةِ، وَالشَّهِيدِ عَلَى الْأُمَمِ، الْمَعْصِيَوْمِ الْمُهْتَدِي، وَالْفَاضِلِ الْمُقَرَّبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّجْسِ، الَّذِي وَرَّثَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَالْهَمْمَةَ فَضِيلِ الْخِطَابِ، وَنَصِيْبَتَهُ عِلْمًا لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ، وَقَرْنَتْ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَفَرَضَتْ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنْابَ بِحُسْنِ الْإِحْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ، وَازْدَى مِنْ خَاصِّ فِي تَشْبِيهِكَ، وَحَامَى عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صِيْلَةً يَلْحَقُ بِهَا مَحَلَّ الْخَاشِعِينَ، وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ حَيْدِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبَلِّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسِيْلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَمَدُنِكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَاحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، أَنْكَ ذُو فَضْلِ عَظِيمٍ، وَمَنْ جَسِيمٍ.

ص: ٣٢٩

ثم تصلى صلاه الزياره، فإذا فرغت فقل:

يا دائم يا ديموم، يا حى يا قيوم، يا كاشف الكرب والهم، يا فارح الغم، يا باعث الرسل، يا صادق الوعد، يا حى لا اله الا انت، اتوسل اليك بحبيبتك محمد، ووصيه علي ابن عمه، ووصيه هره على ابنته، الذى ختمت بهما الشرايع، وفتحت بهما التاويل والطلايع، فصل عليهما صلاه يشهد بها الاولون والآخرون، وينجو بها الاولياء والصالحون، واتوسل اليك بفاطمه الزهراء والسيدة الأئمة المهديين، وسيدته نساء العالمين، المشفعه فى شيعه اولادها الطيبين، فصل عليها صلاه دائمه ابد الأبدين، ودهر الدهرين، واتوسل اليك بالحسن الرضى الطاهر الزكى، والحسين المظلوم المرضى البر التقى، سيدى شباب اهل الجنة، الإمامين الحيرين، الطيبين النقيين، الشهيدين المظلومين المقتولين، فصل عليهما ما طلعت شمس وما غربت، صلاه متواليه متتاليه، واتوسل اليك بعلي بن الحسين سيد العابدین، المحجوب من خوف الظالمين، وبمحمد بن علي الباقر الطاهر، النور الزاهر، الإمامين السديدین، مفتاحي البركات، ومضي باحي الظلمات، فصل عليهما ما سرى ليل وما اضاء نهار، صلاه تغدو وتروح، واتوسل اليك بجعفر بن محمد الصادق عني الله، والناطقي في علم الله، وبموسى بن جعفر العبد الصالح في نفسه، والوصي الناصح، الإمامين الهادين المهديين، الوافين الكافين، فصل عليهما ما سبح لك ملك، وتحرك لك فلك، صلاه تسمى وتريد، ولا تفتنى ولا تبيد، واتوسل اليك بعلي بن موسى الرضا، وبمحمد بن علي المرتضى، الإمامين المطهرين المنتجبين، فصل عليهما ما اضاء صبح ودام، صلاه ترقيهما الى رضوانك فى العليين من جنانك، واتوسل اليك بعلي بن محمد

ص: ٣٣٠

الراشد، والحسن بن علي الهادي، القائمين بامر عبادك، المختبرين بالمحن الهائله، والصابرين فى الاحن المائله، فصل عليهما كفاء اجر الصابرين، وازاء ثواب الفاترين، صلاه تمهد لهما الرفعه، واتوسل اليك يا رب باماننا، ومحقق زماننا، اليوم الموعود، والشاهد المشهود، والنور المأزهر، والضياء المأنور، المنصور بالرغب، والمظفر بالسعاده، فصل عليه عداد الثمر، واوراق الشجر، واجزاء المير، وعداد الشعر والوبر، وعداد ما احاط به علمك، واحصاه كتابك، صلاه يغبطه بها الأولون والآخرون، اللهم واحشونا فى زمرة، واحفظنا على طاعته، واحشونا بدولته، واتحفنا بولايته، وانصرنا على اعدائنا بعزته، واجعلنا يارب من التوابين، يا ارحم الراحمين، اللهم وان ابليس المتمرد اللعين، قد استنظر ك لاغواء خلقك فانظرته، واستمهلك لاضلال عبيدك فامهله، يسابق علمك فيه، وقد عشت وكثرت جنوده، وازدحمت جيوشه، وانتشرت دعائه فى اقطار الارض، فاضلوا عبادك، وافسدوا دينك، وحرفوا الكلم عن مواضعه، وجعلوا عبادك شيعا متفرقين، واخزابا متمردين، وقد وعدت نقض بئانه، وتمزيق شأنه، فاهلك اولاده وجيوشه، وطهر بلادك من اختراعاته واختلافاته، وارح عبادك من مياذبه وقياساته، واجعل دائره السوء عليهم، وابسط عدلك، واظهر دينك، وقو اوليائك، واوهن اعدائك، واورث ديار ابليس وديار اوليائه اوليائك، وخلداهم فى الجحيم، واذقهم من العذاب المليم، واجعل لعائنك المستودعه فى مناخس الخلقه، ومشاويه الفطره، دائره عليهم، وموكله بهم، وجاريه فيهم كل مساء وصباح، وغدو وروح، ربنا آتنا فى الدنيا حسنه وفى الآخره حسنه، وقنا برحمتك عذاب النار، يا ارحم الراحمين.

ثم ادع بما تحب لنفسك ولاخوانك (١).

## زياره نرجس خاتون ام القائم عليهما السلام

قال السيد ابن طاووس في مواصلة زياره الإمام العسكري عليه السلام: ثم تزور ام القائم (أرواحنا فداه) وقبرها خلف ضريح مولانا العسكري عليه السلام فتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا اميرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَأْتَمَةِ الطَّاهِرِينَ، الْحَجَّجِ الْمِيَامِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَالِدِهِ الْإِمَامِ، وَالْمُودَعِ اسِرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، وَالْحَامِلِهِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ امِّ مُوسَى وَابْنَةَ حَوَارِيِّ عِيسَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ، الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ فِي وَضْعَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ اسِرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَوَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدَيْكَ الطَّاهِرِ، اشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنُ الْكِفَالَةِ، وَأَدْوَيْتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ، وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللَّهِ، وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ، وَرَغَبْتِ فِي وَضْعِهِ ابْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ، مُؤَثَّرَةً هَوَاهُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرِهِ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَارَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوِيكَ، فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ، وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ اغْنَاكَ، فَهَنَّأَكَ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَأَمْرَاكَ \* ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَيَّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَوْلِيَايَاكَ الْيَنِّكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَى

غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصِمْتُ، وَبِقَبْرِ امِّ وَلِيِّكَ لُحِذْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتَبَشَّنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا، وَأَرْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَأَحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَتِهِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِالْمَأْتَمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَاتَّوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِالْحَجَّجِ الْمِيَامِينَ مِنْ آلِ طِهٍ وَيَسٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبَشِّرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَأَمَّنْتَ خَوْفَهُ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لَهُمْ بِإِنْتِقَامِكَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي أَيَّاهَا، وَأَرْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا، وَأَغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

## زياره السيدة حكيمه خاتون

حكيمه خاتون بنت الإمام الجواد عليه السلام وقبرها الشريف ممّا يلي رجلى العسكريين عليهما السلام. قال العلامة المجلسي: لا

أدرى لِمَ لم يتعرّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها، وأنها كانت مخصوصه بالأئمّه عليهم السلام ومودعه أسرارهم، وكانت أمّ القائم عندها وكانت حاضره عند ولادته عليه السلام، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياه أبي محمّد العسكري عليه السلام وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته، ينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان ممّا يناسب فضلها وشأنها(٢). ومن هنا قال المرحوم المحدث القمي في مفاتيح الجنان: ينبغي أن تزار بالزياره العامه

١- مصباح الزائر: ص ٤١٣ - ٤١٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٧٠.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٧٩.

ص: ٣٣٣

لأولاد الأئمّه عليهم السلام أو تزار بما ورد لزياره عمّتها الكريمه فاطمه المعصومه (بنت موسى بن جعفر عليه السلام) ونرى الزياره الأخيره أفضل.

### زياره السيد محمد والسيد حسين عليهما السلام

معروف أنّ قبور عصبه من الساده العظام عند قبر العسكريين عليهما السلام منهم حسين ابن الإمام الهادي عليه السلام. قال المرحوم المحدث القمي رحمه الله: إنّي لم أقف على حال الحسين هذا وقوفاً، لكنّي استفدت من بعض الأحاديث أنّه كان يعبر عن مولانا الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأخيه الحسين هذا بالسبطين تشبيهاً لهما بسبطيني النبيّ الرحمة الحسن والحسين عليهما السلام. وقد ورد في حديث أبي الطيّب (١) أنّ صوت الحجّه عليه السلام كان يشبه صوت الحسين. وقال الفقيه المحدث الحكيم السيّد أحمد الأردكاني اليزدي في شجره الأولياء عند ذكره أولاد الإمام علي النقيّ عليه السلام: إنّ ابنه الحسين كان من الزهّاد والعبّاد وكان يقرّ لأخيه بالإمامه. فهو سيّد جليل عظيم الشأن. وللسيّد محمّد بن الإمام علي النقيّ عليه السلام مزار مشهور قرب سامراء، وهو معروف بالفضل والجلال وبما يبديه من الكرامات الخارقه للعاده، ويتشرف بزيارته عامّه الخلائق، يندرون له النذور ويهدون إليه الهدايا الكثيره ويسألون عنده حوائجهم. والعرب في تلك المنطقه تهابه وتخشاه وتحسب له الحساب.

ويكفيه فضلاً وشرفاً أنّه كان أكبر أولاد الإمام الهادي عليه السلام وقد شقّ جيبه في عزائه الإمام الحسن العسكري عليه السلام. وكان شيخنا النوري (نور الله مرقدّه) يعتقد بزيارته اعتقاداً راسخاً وقد سعى لتعمير بقعته الشريفه وضريحه.

### زياره وداع العسكريين عليهما السلام

إذا شئت أن تودّع العسكريين عليهما السلام فقف على القبر الطاهر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، اٰسِئُوْدِعُكُمَا اللَّهُ وَاَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ، وَدَلَّلْتُمَا عَلَيَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

واسأل الله العود لزيارتهم وادع بما شئت تُجِب إن شاء الله تعالى (٢).

- ١- هذه هي الروايه التي رواها العلامه المجلسي عن أمالي الطوسي: ص ٢٨٧، ح ٥ (راجع: بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٦٠، ح ٤).
- ٢- تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٩٥، الباب ٤٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٦٣.

ص: ٣٣٤

## الفصل التاسع: زياره صاحب الأمر عليه السلام

### إشاره

لابد من الإشاره إلى نقطتين ضروريتين قبل بيان هذه الزياره:

#### ١. أين السرداب المقدس؟

قال المرحوم المحدّث القمي في مفاتيح الجنان: إنّ هذا السرداب الطاهر هو قسم من دارهما عليهما السلام وقبل أن يشيّد هذا البناء الحديث، كان المدخل إلى السرداب خلف القبر عند مرقد السيّد نرجس، ولعلّه الآن واقع في الرواق، فكان ينحدر إلى مسلك عظيم طويل ينتهي بباب يفتح وسط سرداب الغيبه. والسرداب في عصرنا مزخرف بالمرايا وله في جانب القبله نافذه إلى صحن العسكريين عليهما السلام.

#### ٢. زمان زيارته عليه السلام

مضى في فصل زياره أئمّه البقيع عليهم السلام في روايه سليمان بن عيسى عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام زياره الإمام الحّيّ (الإمام المهديّ عليه السلام في هذا الزمان) حيثما كان، كما يستفاد من هذه الروايه خصوصيّة يوم الجمعة على سائر الأيام والأوقات (١). فعلى شيعته عليه السلام إن أمكن ذكره كلّ صباح وزيارته ببعض الزيارات والأدعيه التي سترد، فيدعون لسلامته وظهوره، فإن لم يمكن فمرّه كلّ اسبوع على الأقل فيزوروه يوم الجمعة في موضع مناسب، وإعمار القلب بذكره حسب بعض الأدعيه (٢)...

١- كامل الزيارات: الباب ٩٦، ح ٤ والروايه جواب لمن يسأل عن الوقت المناسب للتوجه إلى مسجد جمكران.

٢- اللهم كما جعلت قلبي بذكره معموراً، فاجعل سلاحى بنصرته مشهوراً. (بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٠٣).

ص: ٣٣٥

### كيفية زيارته عليه السلام

#### إذن الدخول:

يكفي إذن دخول السرداب المقدس ما أورده السيّد ابن طاووس والذي تقرب مضامينه ممّا مضى في إذن الدخول أوائل قسم الزيارات تحت عنوان «إذن الدخول» (ص ١٤٤). أو الاستئذان الآخر الذي ذكره العلامه المجلسي عن نسخه قديمه وأولها «

... وقد ذكرناه كثنائي إذن دخول أوائل قسم الزيارات (ص ١٤٥).

\*\*\*-\*\*\*

### الزيارة الاولى (زيارة آل ياسين):

روى الشيخ الجليل أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج أنه خرج من الناحية المقدسة إلى محمد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، ولا مِنْ أَوْلِيائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمُهُ بِالْعَهْدِ فَمَا تُغْنِي النُّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ

. إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فاقروا هذه الزيارة: والزيارة حسب بحار الأنوار:

سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَسِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ ارَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمُنْصُوبُ، وَالْعَلَمُ الْمَصْذُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَا غَيْرِ مَكْذُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ،

ص: ٣٣٦

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ، أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحَدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَيْبَ إِلاَّ هُوَ وَاهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بَيْنَ الْحَسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بَيْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَجَعْفَرَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَمُوسَى بَيْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بَيْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بَيْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ بَيْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجَعْتُمْ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ (١)، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعْدَ بِهِمَا حَقٌّ، يَا مَوْلَايَ شَقِيٌّ مَنْ خَالَفَكَ، وَسَيِّدٌ مَنْ اطَاعَكَ، فَأَشْهَدُ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ، بَرِيٌّ مِنْ عَيْدٍ وَوَكٌّ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ، وَالباطلُ مَا اسِيْخَطْتُمُوهُ (٢)، وَالمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحِدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَرَسُولِهِ وَبِامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ، وَأَوْلِيكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعِيْدَةٌ لَكُمْ، وَمُؤَدَّتِي

خَالِصَهُ لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ\* عِنْدُ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْتَيْلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَهُ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصِدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ النَّيِّاتِ، وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ،

١- ورد في بحار الأنوار والاحتجاج: «أَنْ النُّشْرَ وَالبَعثَ حَقًّا».

٢- ورد في بحار الأنوار والاحتجاج: «مَا سَخَطَمُوهُ».

ص: ٣٣٧

وَبَصِيرِي نُورَ الصِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوْلَاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَتَّى الْقَاكَ وَقَدِّدْ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَتَغَشَّيْنِي رَحْمَتَكَ، يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمَ بِقِسْمِ طَيْبِكَ، وَالتَّائِبَ بِأَمْرِكَ، وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَوَارِ الْكُافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمِ، وَمُنِيرَ الْحَقِّ، وَالنَّاطِقَ بِالحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبَ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيَّ النَّاصِحِ، سَيْفِيهِ النَّجَاهِ، وَعَلَمَ الْهُدَى وَنُورَ ابْنِصَارِ الْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَ مُجَلِّي الْعَمَى الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَّاتِكَ الَّذِينَ فَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبَتْ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِإِسْمِكَ، وَانصُرْ بِهِ أَوْلِيَّاتِكَ، وَأَوْلِيَّاتَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ اعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَآلَ رَسُولِكَ، وَاطْهَرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيْدَهُ بِالنَّصِيرِ، وَانصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ قَاصِمِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنَافِقِينَ، وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَاطْهَرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَاعِيَانِهِ، وَاتَّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَارِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، اللَّهُ الْحَقُّ آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا اِرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٨١، ح ١؛ الاحتجاج: ج ٢، ص ٤٩٢ (باختلاف يسير).

ص: ٣٣٨

تنبيه: كما ذكر فإن هذه الزيارة من الزيارات المطلقة ولا تختص بالسرداب المقدس، فتقرأ في كل وقت ولا سيما عصر الجمعة.

\*\*\*-\*\*\*

### الزيارة الثانية (الزيارة الخاصة بالسرداب):

روى العلامة المجلسي عن الشيخ المفيد والشهيد الأول ومؤلف المزار الكبير، إذا فرغت من زيارته جدد الحجة عليه السلام وأبيه فقف على باب حرمه الشريف وقل:



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْيَوْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُتَّجِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيدَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةَ الْمُتَّهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سِلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ، وَنَعْتِكَ بِبَعْضِ نِعَمَاتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْعَالِيُونَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاؤُكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفَاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ، رَضِيَّتِكَ يَا مَوْلَايَ أَمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا، لَا ابْتِغَى بِكَ يَدَلًّا، وَلَا اتَّخَذَ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعِيدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ، لَأَرْتَابَ لَطُولِ الْغَيْبِ وَبُعْدِ الْأَمِيدِ، وَلَا اتَّخَيْرَ مَعَ مَنْ جَهَلَكَ وَجَهَلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ

ص: ٣٣٩

الَّذِي لَا تَنَازَعُ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافِعُ، ذَخَرَكَ اللَّهُ لِتُصَيِّرَ هَالِدِينَ، وَأَعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامَ مِنَ الْجَاهِلِينَ الْمَارِقِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتُرَكَّى الْأَفْعَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ جَاءَ بِوِلَايَتِكَ، وَاعْتَرَفَ بِأَمَانَتِكَ، قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ، وَتُضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَتُمْحَى سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ، وَجَهَلَ مَعْرِفَتَكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، كَبِهَ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يُقِمَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا، أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا ظَاهِرُهُ كِبَاطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكِ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ، أَذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ الْمُؤَحَّدِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَّتِ الْأَعْمَارُ لَمْ أزدْ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَّكِلًا وَمُعْتَمِدًا، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظِرًا، وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا، فَأَبْدُلْ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وِلْدِي وَ أَهْلِي وَ جَمِيعَ مَا حَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالتَّصَرُّفِ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ، فَهَذَا إِذَا عَبَدَكَ الْمُتَّصِرُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْفُوزَ لَدَيْكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَأَنْتَ اتَّوَسَّلُ بِكَ وَبِأَبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتِئْذِنُ أَنْ يُصَيِّرَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَ رَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لِأُبَلِّغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي وَأَشْفِي مِنْ أَعْيَادِكَ فُؤَادِي مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مُوقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ، الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى سَمَاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُؤَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحَوِّ دُنُوبِي وَ سَتْرَ عُيُوبِي وَ مَغْفِرَةَ زَلَلِي فَكُنْ لَوْلِيَّكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِي، وَاسْتَلِ اللَّهُ عُفْرَانَ زَلَلِي، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَ تَمَسَّكَ بِوِلَايَتِكَ،

ص: ٣٤٠

وَ تَبَرَّءَ مِنْ أَعْيَادِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْجِزْ لَوْلِيَّكَ مَا وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتِكَ النَّامَةَ، وَمُعَيَّبِكَ فِي أَرْضِكَ، الْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ، اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا سَيْرًا، اللَّهُمَّ وَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْحُمُولِ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ، وَاجْلِبْ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الْعَمَّةَ، اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ، اللَّهُمَّ ائْمَلْ بِهِ الْأَرْضَ عَيْدَلًا وَقَسِيطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ سَيِّمِعُ



مُجِيبٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، انْذَنْ لَوْلِيَّكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ، صَيِّمُوا اللَّهَ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَهُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ (١).

ثم أتت سرداب الغيبة واستأذن وادخل وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وانزل بسكينه وحضور قلب وصل ركعتين وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ،  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَفَّقَنَا لِرِيزَارِهِ ائْتَمْنَا، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِيَيْنِ، وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ  
الْمُفَوِّضِينَ، وَلَا مِنَ الْمُزْتَابِينَ الْمُقْصَرِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُدَّخِرِ لِكِرَامِهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَبَوَارِ اِعْدَائِهِ،  
السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي ارَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ اِطْفَاءَهُ، فَابَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأَيَّدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ،  
اشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَضِيْطْفِيْكَ صَيِّغِيًّا، وَاكْمَلْ لِمَكَ عُلُومَهُ كَبِيْرًا، وَأَنَّكَ حَتَّى لَا تَمُوتَ حَتَّى تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطَّاعُوْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ  
وَعَلَى خُدَامِهِ، وَأَعُوَانِهِ عَلَى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتَرْهُ سِتْرًا عَزِيْزًا، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلًا حَرِيْرًا، وَأَشْدِدِ اللَّهُمَّ وَطَاتِكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ، وَاحْرُسْ  
مَوَالِيَهُ وَزَأْرِيَهُ،

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١١٦؛ المزار الكبير: ص ٥٨٦؛ مزار الشهيد: ص ٢٠٣.

ص: ٣٤١

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا، فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِضَرْتِهِ مَشْهُورًا، وَأَنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ  
حَتْمًا، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلْقِكَ رَغْمًا، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي مُؤْتَرِرًا كَفَنِي حَتَّى اجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّفِّ  
الَّذِي اثْنَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ كَمَا نَهَيْتُمْ بُنْيَانُ مَرْصُوصٌ، اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ، وَسَمِعْتَ بِنَا الْفَجَارُ، وَصَيَّبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِصَارُ،  
اللَّهُمَّ ارِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمُيْمُونِ فِي حَيَاتِنَا وَبَعِيدِ الْمُنُونِ، اللَّهُمَّ أَنِي اِدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ، الْعُوْتُ الْعُوْتُ  
الْعُوْتُ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتَ فِي وَصِيْلَتِكَ الْخُلَانَ، وَهَجَرْتَ لِرِيزَارَتِكَ الْأَوْطَانَ، وَاخْفَيْتَ امْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ، لِتَكُونَ شَفِيْعًا  
عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَالْأَبَائِكَ وَمَوَالِيِّي فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي وَإِسْبَاحِ التَّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ أَضِيْحَابِ الْحَقِّ، وَقَادَةِ الْخَلْقِ، وَأَسِيْرَتِجِبْتِي مَنِي مَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي مِنْ صِلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ، أَنْكَ  
حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَصِيْلِي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. ثم ادخل الصَّيْفَةَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ عْبُدْكَ الزَّأْرِي فِي فِتْنَةٍ وَلِيْكَ،  
الْمَزُورِ الَّذِي فَزَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْمَأْحَرَارِ، وَأَنْفَعْتَ بِهِ أَوْلِيَاءِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ  
مُسْتَجَابٍ، مِنْ مَصِيْدِي بِوَلِيْكَ غَيْرِ مُزْتَابٍ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا زِيَارَتِهِ، وَلَا تَقْطَعْ اَثْرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَ  
حَدِيْدِهِ، اللَّهُمَّ اخْلِفْ عَلَيَّ نَفْقَتِي وَأَنْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَإِلِإِخْوَانِي وَأَبَوِيَّ وَجَمِيْعِ عَشْرَتِي اِسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ أَيُّهَا  
الْإِمَامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكْدُبُونَ، يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، جِئْتُكَ زَائِرًا لَكَ وَلِأَبِيكَ  
وَجَدِّكَ، مُتَيْقِنًا الْفُوزَ بِكُمْ، مُعْتَقِدًا اِمَامَتَكُمْ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي

ص: ٣٤٢

عِنْدَكَ فِي عَلِيَيْنِ، وَبَلِّغْنِي بِلَاغِ الصَّالِحِينَ، وَأَنْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

## الزيارة الثالثة:

وهي الزيارة المرويّه عن السيد ابن طاووس ونقلها المرحوم العلّامة المجلسي تقول تقول مخاطباً الإمام عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ، وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ، السَّلَامُ عَلَى مُحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ، وَجَامِعِ الْكَلِمِ، السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ، وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّهَائِ الْمَعْبُودِ، وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ، وَمُيَدِّلِ الْأَعْيَادِ، السَّلَامُ عَلَى وَاثِثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ، وَالْعَيْدِ الْمُسْتَهْرِ، السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ، وَالنُّورِ الْبَاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ، وَيَدْرِ التَّمَامِ، السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ، وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ، وَفَلَّاقِ الْهَامِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، الْمُنتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ، الْمُؤْتَمَنَ عَلَى السَّرِّ، وَالْوَلِيَّ لِلْعَامِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسِيّاً وَعَيْدلاً، وَيُمْكِّنَ لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ، اِشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ آبَائِكَ ائِمَّتِي وَمَوْلَايَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، اِشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ تَسْتَلُّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَعُفْرَانِ ذُنُوبِي وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِإِخْوَانِي وَآخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً، أَنَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ.

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٠٢؛ المزار الكبير: ص ٦٥٧ (باختلاف يسير).

ص: ٣٤٣

ثم صلّ اثنتي عشرة ركعة تسلم بعد كلّ ركعتين منها وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام واهدأ إليه عليه السلام فإذا فرغت من صلاه الزيارة فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْمِكَ، وَالْفَائِزِ بِبَاغِيكَ، وَلِيِّ الْمَيِّمِينَ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظِ الْحَسَنِ وَالصَّادِقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْتِكَ، وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجَاهِ، وَعَلَمِ الْهُدَى وَنُورِ ابْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَالْوَتْرِ الْمَوْتُورِ، وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ، وَمُرِيلِ الْهَمِّ، وَكَاشِفِ الْبُلُوبِ صِلَاوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ، وَالْقَادَةِ الْمِيَامِينَ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَشْحَارِ، وَأُورِقَتِ الْأَشْجَارُ، وَابْتَعَتِ الْأَثْمَارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَعَرَدَتِ الْأَطْيَارُ، اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زَمَرَتِهِ، وَتَحْتَ لُؤَائِهِ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

وذكر المرحوم السيد ابن طاووس هذه الصلوات عليه بعد الزيارة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ، وَوَصِيَّتِهِ وَوَارِثِهِ، الْقَائِمِ بِبَاغِيكَ، وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ لِذَنْبِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْتَسِفْ عَنْ يَأْسِهِ حِجَابَ الْغَيْبِ، وَأَظْهِرْ بَطْنَهُ بِظُهُورِهِ صِحَافَ الْمِخْنَةِ، وَقَدِّمِ إمامَهُ الرُّغْبَ، وَتَبِّثْ بِهِ الْقَلْبَ، وَاقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأَيِّدْهُ

بِحُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَيَلِّطُهُ عَلَىٰ أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَالْهَمَّهُ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّهٗ، وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّهٗ، وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّهٗ، وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّهٗ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهٗ، وَلَا سِثْرًا إِلَّا هَتَكَهٗ، وَلَا عِلْمًا إِلَّا نَكَّسَهٗ، وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَبَسَهٗ، وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهٗ، وَلَا مِطْرَدًا إِلَّا خَرَقَهٗ، وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَزَقَهٗ، وَلَا مِثْرًا إِلَّا أَحْرَقَهٗ، وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهٗ،

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٠١؛ مصباح الزائر: ص ٤٤١ (باختلاف يسير).

ص: ٣٤٤

وَلَا- صِيَمًا إِلَّا رَضَّهٗ، وَلَا- دَمًا إِلَّا أَرَاقَهٗ، وَلَا جُورًا إِلَّا أَبَادَهٗ، وَلَا حِصِينَ إِلَّا هَدَمَهٗ، وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهٗ، وَلَا قَصِيرًا إِلَّا أَحْرَبَهٗ، وَلَا مَشِيكًا إِلَّا فَتَّشَهٗ، وَلَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطَأَهٗ، وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهٗ، وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهٗ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

### الزيارة الرابعة والاستغاثه بإمام الزمان عليه السلام:

صلِّ ركعتين واستقبل القبلة تحت السماء وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلِ التَّامِّ الشَّامِلِ الْعَامِّ، وَصِيَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ، وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ، عَلَى حُجَّهَائِهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسَيِّدِ الْوَالِدِ الْكَبِيرِ، وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُلَقِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِئِ الْعِيدِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُتَنْظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، الْوَصِيِّ بْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، الْهَادِي الْمَعْصُومِ، ابْنِ الْأَيْمَةِ الْهَادِي الْمَعْصُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْدِلَ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَيْمَةِ الْحُجَّجِ الْمَعْصُومِينَ، وَالْإِمَامِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنْتَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، بَعْدَ مَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجُورًا، فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ

١- مصباح الزائر: ص ٤٤٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٠٢.

ص: ٣٤٥

اسْتَضَعْفُوا فِي الْأَرْضِ، وَنَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا (عوضاً عن كذا وكذا) اذكر حاجاتك) فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكَ بِإِمْرِهِ، وَارْتَضَاكَ لِسِرِّهِ، وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلَبَتِي وَاجَابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي وَاذكر حاجتك تفضي إن شاء الله تعالى (١).

تنبيه: لا تختص هذه الزيارة والاستغاثه بالسرداب، ويؤتى بها في كل مكان.

## الأدعية المتعلقة به عليه السلام

### إشاره

أشرنا في ختام هذا الفصل (فصل زيارات الحجّه عليه السلام) إلى خمسة أدعية بخصوص سلامته وتعجيل ظهوره وحلّ مشاكل صحبه، وأن نكون من جنوده الذابّين عنه والملازمين له بعد ظهوره.

### الدعاء الأوّل (دعاء الندبه):

مضى هذا الدعاء فى القسم الثانى (ص ١٢٠).

### الدعاء الثانى (دعاء بعد صلاه الفجر)

من الأدعية التى ذكرت فى مصباح الزائر (وعبر عنه بالزياره) بعد صلاه الفجر:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُؤَلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَيِّئِهَا وَجَبَلِهَا، حَيْثُمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ وَالِدَيْ وَوُلَدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زَنَّهُ عَرْشِ اللَّهِ، وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى رِضَاؤِهِ، وَعِيدَدِ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ، وَاحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيِدُّ لَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَبِيعُهُ لَكَ فِي رَقَبَتِي اللَّهُمَّ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ، وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ، وَخَصَّصْتَنِي بِهَذِهِ

١- الكلم الطيب للسيد على صدر الدين (المعروف بالسيد على خان): ص ٨٣. وورد هذا الدعاء باختلاف فى بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٧٣، ح ١٦.

ص: ٣٤٦

النَّعْمَةِ، فَصَيِّلْ عَلَى مُؤَلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ صَيِّفًا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ، وَطَاعَهُ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ هَذِهِ يَبِيعُهُ لَكَ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١).

والذى تجدد به البيعه للإمام عليه السلام.

\*\*\*

### الدعاء الثالث (دعاء العهد):

روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: »

مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِهَذَا الْعَهْدِ كَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا» (٢)

. وتأثير هذه الأدعية في الأفراد الذين حازوا شرائط جنود الإمام عليه السلام؛ فيجدون بالتهذيب وإصلاح النفس والمجتمع ليفوزوا بصحبته عليه السلام ثم يضمّنوا حضورهم عنده بقراءه هذا الدعاء. وقد ورد هذا الدعاء - باختلاف - في المزار الكبير ومصباح الزائر وبحار الأنوار ونورده طبق النسخة المتداوله:

اللَّهُمَّ رَبَّ التُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظُّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيُّ يَا قَبِيلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعِيدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُخَيِّبَ الْمُؤْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ

١- مصباح الزائر: ص ٤٥٤؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١١٠.

٢- المزار الكبير: ص ٦٦٣؛ مصباح الزائر: ص ٤٥٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١١١.

ص: ٣٤٧

وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَتِي مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِمَّا دَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ، وَاحَاطَ بِهِ كِتَابَتُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَهْ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَبِعَهُ لَهْ فِي عُنُقِي لَا- أَحْيُولُ عَنْهَا وَلَا- أَرْوُلُ أَيْدَاءَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْيَانِهِ، وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ، وَالْمَسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُؤْمِنِينَ لِأَوْامِرِهِ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى أَرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اللَّهُمَّ أَنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، فَاخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِ مُؤْتَرًّا كَفَنِي شَاهِرًا سَيَفِي مُجَرَّدًا قَنَاتِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي اللَّهُمَّ ارِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَآكُلْ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنَهَجَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِبِي مَحَبَّتِهِ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ، وَأَعْمِرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَآخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَانْكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ، فَاطْهَرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِيكَ وَأَبْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا- يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَرِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ، وَسَيِّئِنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ يَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ وَسَيِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْعَمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، أَنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَتَرِيَهُ قَرِيبًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تضرب على فخذك الأيمن ثلاث مرّات وتقول كل مرّة: الْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا مَوْلَايَ يَا

## الدعاء الرابع:

روى يونس بن عبدالرحمن عن الرضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَلَسَائِكَ الْمُعَبَّرِ عَنكَ، النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرِ بِأَذْنِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ، الْعَابِدِ بِكَ، الْعَابِدِ عِنْدَكَ، وَأَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ، وَبَرَاتٍ وَأَنْشَاءٍ وَصُورَةٍ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبَاءَهُ ائِمَّتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَمَّا يُقَهَّرُ، وَآمَنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخَذَلُ مَنْ آمَنَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَمَّا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرُهُ بِنَصِيرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيَّدُهُ بِجُنْدِكَ الْعَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَارْزُقْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَالْبِشْهُ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَحُفَّهُ بِأَمْلَانِكَ حَفًّا، اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفُتْقَ، وَامْتْ بِهِ الْجُورَ، وَاطْهَرْ بِهِ الْعَيْدَلَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيَّدُهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَازِلِيهِ، وَدَمِّدْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ عَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمُدَهُ وَدَعَائِمَهُ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُمِيَّتَهُ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ

١- المزار الكبير: ص ٦٦٣؛ مصباح الزائر: ص ٤٥٥ و ٤٥٦؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١١١.

دِيَارًا، وَلَا تَبْقَى لَهُمْ آثَارًا، اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَآخِي بِهِ سِنِينَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا مَخْضًا صَاحِبًا لَا عَوَجَ فِيهِ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَيَّتِي تُنِيرُ بَعْدِلِهِ ظِلْمَ الْجُورِ، وَتُطْفِئُ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِّحُ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ، وَمَجْهُولَ الْعَيْدَلِ، فَأَنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّاتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ فَأَنَا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنَبْ ذَنْبًا، وَلَا اتَى حُوبًا، وَلَمْ يَزْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يَضِيعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُزْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ، النَّقِيُّ النَّفِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اللَّهُمَّ اعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَاهْلِهِ وَوَلَدِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ وَآمَتِهِ، وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسِيرُ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبًا وَبَعِيدًا، وَعَزِيزًا وَذَلِيلًا، حَتَّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ، اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَّنَا عَلَى

مُشَايَعَتِهِ، وَامْتَنُّ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَبَةِ حَيْثِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَمَقْوِيهِ سُلْطَانِهِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ، وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُجِلَّنَا مَحَلَّةً، وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَاعِزَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفِتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ

ص: ٣٥٠

اسْتَبَدَّكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَاعِزَّنِي رَهْمًا، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا اسْتَبَدَّتْ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ، وَبَيِّتْ دَعَائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَحُزَانُ عِلْمِكَ، وَازْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

- ج ج -

### الدعاء الخامس:

روى السيد ابن طاووس في جمال الاسبوع عن عثمان بن سعيد النائب الأول من النواب الأربعة وقال إن كنت معذورا في كل ما ذكرناه في تعقيبات صلاة العصر من يوم الجمعة، فاقرأ هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي نَفْسِيكَ، فَإِنَّكَ أَنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسِيكَ لَمْ اعْرِفْ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ أَنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ اعْرِفْ حُجَّتِكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي حُجَّتِكَ، فَإِنَّكَ أَنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعِيدًا إِذْ هَدَيْتَنِي اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوِلَايَتِهِ مَنْ فَرَضَتْ طَاعَتَهُ عَلَيَّ، مِنْ وُلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صِلَاةِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وُلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمُهَدِيَّ، صَلَاةِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ فَبَيِّتْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَكَلِّبْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَتَبَيَّنْتَنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبَادَنْكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ

١- البلد الأمين: ص ٨١؛ مصباح المتهجد: ص ٤٠٩.

ص: ٣٥١

بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صِيْلَاحُ أَمْرٍ وَلِيِّكَ، فِي الْبَادِنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ، وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا انْزَاعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ، وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأَفْوُضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ انِّي اسْتَيْلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِبَانٍ لَكَ السُّلْطَانَ، وَالْقَمْدَرَةَ وَالْبُرْهَانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَسِيئَةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّكَ، صِلَاةِكَ عَلَيْهِ، ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ، وَاضِحِ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ، ابْرُزْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ، وَبَيِّتْ قَوَاعِدَهُ،



وَاجْعَلْنَا مَمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَاقِمْنَا بِحُدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، اللَّهُمَّ اِعْذِهِ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ، وَذَرَاتِ وَ  
 بَرَآتِ، وَانْشَأَتْ وَصَوَّرَتْ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ شِمَالِهِ، وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا  
 يَضِيعُ مِنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَ وَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَ مَدِّ فِي عُمْرِهِ، وَ زِدْ فِي اجْلِهِ، وَاعْنَهُ عَلَى مَا  
 وَكَيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَ زِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ، فَانَّهُ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِيَّ وَالطَّاهِرُ التَّقِيَّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيَّ،  
 الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ، اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمِيدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطَاعِ خَبْرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنَسِّنا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ،  
 وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالدُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يُقْنَطْنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينًا فِي ذَلِكَ، كَيْقِينًا فِي قِيَامِ  
 رَسُولِكَ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَزْيِيلِكَ، فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ  
 الْهُدَى وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى وَقَوِّنا عَلَى

ص: ٣٥٢

طَاعَتِهِ وَتَبَتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ، وَ اجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَ اعوانِهِ وَ انصارِهِ وَ الرَّاظِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا، وَلَا عِنْدَ وفَاتِنَا، حَتَّى  
 تَتَوَفَّانا وَ نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، لَا شَاكِينَ وَ لَا نَاكِيَنَ، وَ لَا مُرْتَابِينَ وَ لَا مُكْذِبِينَ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَابْدُءْ بِالنُّصِيرِ، وَانصُرْ ناصِرِيهِ، وَ  
 اخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَ دَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَ كَذَّبَ بِهِ، وَاطْهَرْ بِهِ الْحَقَّ، وَ امِتْ بِهِ الْجُورَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّلِّ،  
 وَانْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤْسَ الصَّلَاةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَ الْكافِرِينَ، وَابْرِزْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَ النَّاكِيَنَ، وَ  
 جَمِيعَ الْمُخَالَفِينَ وَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَيِّئِهَا وَجَلِيلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَ لَا تُبْقِيَ لَهُمْ  
 آثَارًا، طَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَاصْلِحْ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغَيِّرْ مِنْ  
 سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ، وَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَيِّحِحًا لَا عِوَجَ فِيهِ، وَ لَا بَدْعَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نيرانَ الْكافِرِينَ، فَانَّهُ  
 عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصِيرِهِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الدُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَاطْلَعْتَهُ  
 عَلَى الْعُيُوبِ، وَانْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَ عَلَى شِيَعَتِهِ  
 الْمُتَّبِعِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمَلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسِيْمَعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ  
 غَيْرَكَ، وَ لَا نَطْلُبُ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، اللَّهُمَّ أَنَا نَشْكُو إِلَيْكَ فَمَسَدَ نَيْبِنَا، وَغَيْبَةَ اِمَانِنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ  
 الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ عَدَدِنَا، اللَّهُمَّ فَفَرِّجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحِ مِنْكَ تُعَجِّلْهُ، وَنُصِيرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَامامِ عَدْلِ تَطْهِّرْهُ، اَللهُ الْحَقُّ  
 رَبُّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنَا نَسْئَلُكَ اِنْ تَأَذَّنَ لِرُؤْيَيْكَ فِي اِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي

ص: ٣٥٣

عِبَادِكَ، وَ قَتِيلِ اِعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجُورِ يَا رَبِّ دِعَامَةَ الْأَقْصِيْمَتِهَا، وَ لَا بَقِيَّةَ إِلَّا اِفْتِيَّتِهَا، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا اَوْهَنْتِهَا، وَ لَا  
 رُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ، وَ لَا حَدًّا إِلَّا فَلَطْتَهُ، وَ لَا سِلَاحًا إِلَّا اَكْلَلْتَهُ، وَ لَا رَايَةً إِلَّا نَكَسَيْتَهَا، وَ لَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَ لَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ، وَارْمِهِمْ يَا  
 رَبِّ بِحَجْرِكَ الدَّمَاعِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَ عَذِّبْ اِعْدَائِكَ، وَ اِعْدَاءَ وِلَّيِّكَ  
 (١) وَ اِعْدَاءَ رَسُولِكَ، صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِيَدِ وِلَّيِّكَ وَ اِيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اَكْفِ وِلَّيِّكَ وَ حُجَّتَكَ فِي اِرْضِكَ هَوْلَ  
 عَيْدُوهُ، وَ كَيْدَ مَنْ ارادَهُ، وَ اَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَ اجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ ارادَ بِهِ سُوءًا، وَاقْطَعْ عَنْهُ مَا دَنَّهُمْ، وَارْعَبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَ  
 زَلْزِلْ اِقْدَامَهُمْ، وَ خَذِّمْ جَهْرَهُ وَ بَعْتَهُ، وَ شَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَ اخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ، وَ اَلْعَنَّهُمْ فِي بِلَادِكَ، وَاسْلِكْهُمْ اِسْفَلَ نَارِكَ،



وَاحْطُ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَاصِلِهِمْ نَارًا، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا، وَاصِلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، فَانْتَهُمِ اضْمَلُوا وَاضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَاضْمَلُوا عِبَادَكَ، [وَاخْرَبُوا بِلَادَكَ (٢)]، اللَّهُمَّ وَاحِي بَوْلِيكَ الْقُرْآنَ، وَارِنَا نُورَهُ سِرْمَدًا لَا- لَيْلَ فِيهِ، وَاحِي بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوُغْرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْمَاهُوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَاقِمِ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ، وَالأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ أَلَّا ظَهَرَ، وَلَا- عَيْدٌ أَلَّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ اغْوَانِهِ، وَمَقْوِيهِ سُلْطَانِهِ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمَسْلُومِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمَمَّنْ لَا- حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّيِّبَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَّرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنَّا وَكَيْفَكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ،

١- ورد في جمال الاسبوع « اعداء دينك».

٢- لم ترد هذه الجملة في « جمال الاسبوع»، ولكن وردت في « بحار الانوار».

ص: ٣٥٤

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ اَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ اَهْلِ الْاِحْتِقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَانِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَاعِذْنِي وَاسْتَجِيرُ بِكَ فَاجِزْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزًا عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

- ج -

١- جمال الاسبوع: ص ٥٢١. وورد هذا الدعاء باختلاف في مصباح المتهجد: ص ٤١١؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٨٩.

ص: ٣٥٥

## الفصل العاشر: الزيارات الجامعة

### اشاره

الزيارات التي يمكن بها زياره كل إمام أو جميع الأئمه عليهم السلام.

### الزيارة الاولى (المرويه عن الرضا عليه السلام):

روى في كامل الزيارات قال الإمام الرضا عليه السلام لمن سأله عن إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام:

يَجْزِي فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا

(أى زياره كل إمام وخطابه وجميع الأئمه) أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَاصِيَّيْنَاهُ، السَّلَامُ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَاجْتَبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى انْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،

السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّةِ عَلَى اللَّهِ (١) السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنَ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمُ، وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمُ، مُؤْمِنٌ بِسَيِّرِكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَيْنَ اللَّهِ عِدَدُ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْبَانِسِ، وَابْرُءُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وَهَذَا يَجْزِي مِنَ الزِّيَارَاتِ كُلِّهَا، وَتَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

١- وردت هذه الجملة في بحار الأنوار.

ص: ٣٥٦

وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم وتخبر لنفسك من الدعاء للمؤمنين والمؤمنات (١).

\*\*\*-\*\*\*

### الزيارة الثانية (الزيارة الجامعة الكبيرة):

روى الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه أن أحد أصحاب الإمام الهادي عليه السلام قال: علمني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم. فقال: «

قِفْ عَلَى عَلِيِّ بَابِ الْقَبْرِ وَأَنْتَ عَلَى عُسْطَيْهِ وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

فَإِذَا دَخَلْتَ وَرَأَيْتَ الْقَبْرَ فَتَقِفْ وَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ امْشِ قَلِيلاً وَكَبِّرْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ امْشِ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَقَارِبْ بَيْنَ خُطَاكَ ثُمَّ قِفْ وَكَبِّرْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ اذْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً (تمام مائة تكبيره) (٢) ثُمَّ قُلْ

«: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ، وَمَوْضِعِ الرَّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعِيدِ الرَّحْمَةِ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ، وَأَصُولِ الْكُرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ، وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَأَمْنَاءَ الرَّحْمَنِ، وَسَيِّلَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِزَّةَ خَيْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِثْمِهِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ التُّقَى وَذَوِي النَّهْيِ وَأَوْلِي الْحُجَى وَكَهْفِ الْوَرَى وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى وَالِدَعْوَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَحُجَّجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَوْلَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّهِ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاءِ

١- كامل الزيارات: الباب ١٠٤، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٢٦، ح ١ (باختلاف سير).

٢- قال المجلسي الأول لعل المئه تكسيه خشيه غلو الزائر أو غفلته عن عظمه الله (وكل ما لهم عليه السلام فمن جانب الله ويأذنه) (روضة المتقين: ج ٥، ص ٤٥٣).

ص: ٣٥٧

إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدِلَّةِ عَلَى مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَبْقَرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ، وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاءِ، وَالْقَادَةِ الْهَيْدَةِ، وَالسَّادَةِ الْوَلَاةِ، وَالذَّادَ الْهَالِحُمَاةِ، وَاهْلِ الذِّكْرِ، وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَةِ اللَّهِ، وَخَيْرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْنِيهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ، وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ (١)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوْلَاوَا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجِبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ الْمُضِيحُونَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِأَرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، الصِّبْغَاتُ بِعِلْمِهِ، وَأَرْتَضَاكُمْ لِعَيْنِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَيْكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَاعَزَّكُمْ بِهُدَاةِ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَأَنْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَآيَدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَ بِكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفَظَهُ لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهُ لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ، وَارْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشَهِدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَاعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَادِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ، عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَأَمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ (٢)، وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ (٣)، وَكَدَّتُمْ مِيثَاقَهُ، وَاحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَّحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ

١- لم ترد كلمه «وبرهانه» في كتاب من لا يحضره الفقيه.

٢- في من لا يحضره الفقيه: «أذهب عنكم الرجس أهل البيت».

٣- في من لا يحضره الفقيه: «ادمنتم ذكره».

ص: ٣٥٨

الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى اءَلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَبَرْتُمْ فِي ذَلِكُمْ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلِمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَيَّدْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَالرَّغَبِ عَنْكُمْ مَارِقًا، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لِاحِقًا، وَالْمَقْصَرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقًا، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَالْيَكْمُ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَآيَابُ الْخَلْقِ الْيَكْمُ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَعْدِيكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَامْرَأَةُ الْيَكْمِ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ ابْغَضَكُمْ فَقَدْ ابْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اغْتَصَبَ مِنْكُمْ فَقَدْ اغْتَصَبَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشَهِدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْأَيَّةُ الْمَخْرُوجَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمُحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنِ اتَّيَاكُمْ نَجَى وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدْعُونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ

تَسْلَمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَالِي سَبِيلِهِ تُزْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَآمَنَ مَنْ لَجَا إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهَدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مِرْأُوِيهِ، وَ مَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوِيهِ، وَ مَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي اسْمِ قَدْرِكِ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طَيِّبَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَ طَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا، فَجَعَلَكُمْ بَعْرَ شِهِ مُخْدِقِينَ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ إِذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ، وَ مَا خَصَّنَا بِهِ

ص: ٣٥٩

مِنْ وَلايَتِكُمْ طَيِّبًا لِيُخْلِقَنَا، وَ طَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَ تَزَكِيَةً لَنَا، وَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَ مَعْرُوفِينَ بِتَضَدِّقِنَا أَيَّاكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقْرَبِينَ، وَارْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُزْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَ لَا يَقُوفُهُ فَائِقٌ، وَ لَا يَشِيبُهُ سَابِقٌ، وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقْرَّبٌ، وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ، وَ لَا عَالِمٌ وَ لَا جَاهِلٌ، وَ لَا دَنِيٌّ وَ لَا فَاضِلٌ، وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَ لَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَ لَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، أَلَّا عَرَفْتُمْ جَلَالَه أَمْرِكُمْ، وَ عِظَمَ خَطْرِكُمْ، وَ كِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَ تَمَامَ نُورِكُمْ، وَ صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَ شَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَ مَنَزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَ كَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَ خَاصَّتِكُمْ لَعَدِيهِ، وَ قُرْبَ مَنَزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِإِجَابَةِ انْتِمَائِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ اسْمِي تَتَى أَشْهَدُ اللَّهُ وَ أَشْهَدُكُمْ، أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعِدْوَتِكُمْ وَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَ بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَ لِأَوْلِيَانِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَ مُعَادٍ لَهُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا ابْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرِّبٌ بِفَضْلِكُمْ، مُخْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِجِدْمَتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصِدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُزْتَقِبٌ لِإِدْوَلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَائِدٌ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَ مُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَ مُصَدِّمٌكُمْ أَمَامَ طَلِيَّتِي وَ حَيَوَائِجِي وَ ارَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عِلَائِيَّتِكُمْ، وَ شَاهِدٌكُمْ وَ غَائِبٌكُمْ، وَ أَوْلَكُمْ وَ آخِرِكُمْ، وَ مُؤَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَ قَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ (١)، وَ رَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ، وَ نُصْرَتِي لَكُمْ

١- في الفقيه: «وقلبي لكم سلم».

ص: ٣٦٠

مُعَدَّة، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَ يَزِدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لَعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ غَيْرِكُمْ (١)، آمَنْتُ بِكُمْ، وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَ بَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَ مِنَ الْجَبْتِ وَ الطَّاعُوتِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ حَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، وَ الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَ الْمَارِقِينَ مِنْ وَلايَتِكُمْ، وَ الْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، وَ الشَّاكِينَ فِيكُمْ، وَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَ مَنْ كُلُّ وَ لِيَجِهَ دُونَكُمْ، وَ كُلُّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَ مِنَ الْأَائِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، فَتَبَتَنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّتْ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ، وَ وَقَفَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَ رَزَقَنِي شَفَاعَتِكُمْ، وَ جَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مِيوَالِيكُمْ، التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضُ آثَارَكُمْ، وَ يَسِيلُكُمْ سَبِيلَكُمْ، وَ يَهْتَدِي بِهَيْدِيكُمْ، وَ يُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَ يُكْرِّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَ يَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَ يُشَرِّفُ فِي

عَافِيَتِكُمْ، وَيُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَيْتِكُمْ، يَا بِي أَنْتُمْ وَآمِي وَنَفْسِي وَاهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِدَعَايِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنَّاكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوَالِي لَأَحْصِي ثَنَائِكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَحَجَّجَ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بَادِنِهِ، وَبِكُمْ يُنْفِثُ الِهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَالِي جَدُّكُمْ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينُ.

وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فعوض »

وَالِي جَدُّكُمْ

« وَالِي أَخِيكَ »

« قُلْ: آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَا كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ، وَبَحَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ،

١- في الفقيه: « لا مع عدوكم ».

ص: ٣٦١

وَخَضَعَ كُلَّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَا يَتَّكُمُ غَضَبُ الرَّحْمَنِ، يَا بِي أَنْتُمْ وَآمِي وَنَفْسِي وَاهْلِي وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الدَّاكِرِينَ، وَأَسِيْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسِيْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَأَثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ، وَقَبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَمَا اخْلَى اسِيْمَاؤُكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسِكُمْ، وَاعْظَمَ شَانَكُمْ، وَاجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ (١)، كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسِيَجِيَّتُكُمْ الْكِرْمُ، وَشِدَائِكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، أَنْ ذَكَرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوْلَهُ، وَأَصِيلَهُ وَفَرْعَهُ، وَمَعِيدَهُ وَمَيَاوِيَهُ وَمُنْتَهَاهُ، يَا بِي أَنْتُمْ وَآمِي وَنَفْسِي كَيْفَ اصْبِرَ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأَحْصَى جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنْ النَّارِ، يَا بِي أَنْتُمْ وَآمِي وَنَفْسِي بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصِيلَحَ مَا كَانَ فَيْدًا مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النُّعْمَةُ، وَأَثَلَفَتِ الْفَرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَقَبَّلَ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكَانُ (٢) الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمُقْبُولَةُ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ (وإن قصدت جميع الأئمة فقل:

« يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ »)

إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ دُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ

١- لم ترد في الجملة « واصلق وعدكم » في من لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٤٢

اُتْمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَزَعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي فَأَنَّى لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ اطَاعَكُمْ فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ ابْغَضَكُمْ فَقَدْ ابْغَضَ اللَّهَ، اللَّهُمَّ أَنَّى لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أُوجِبَتْ لَهُمْ عَلَيْكَ، اسْتِئْذَانٌ أَنْ تَدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١). تنبيه: قال العلامة المجلسي بعد نقله لهذه الزيارة وشرحها: إن هذه الزيارة إنما هي أرقى الزيارات الجامعه متناً وسنداً وهي أفصحها وأبلغها (٢). وقال والده (المجلسي الأول) في شرح من لا يحضره الفقيه (أى روضه المتقين): هذه الزيارة أحسن الزيارات وأكملها وأنى لم أزر الأئمه عليهم السلام فى الأعتاب المقدسه إلأبها (٣). وتستفاد ضروره الاهتمام بهذه الزيارة ولزوم المواظبه عليها من القصه التى ذكرها المرحوم النورى فى كتاب النجم الثاقب (٤).

—\*—\*—\*

### الزيارة الثالثة (زياره جامعه اخرى عن الإمام الصادق عليه السلام):

قال العلامة المجلسي فى بحار الأنوار: هذه زياره رواها السيد ابن طاووس فى خلال أدعيه عرفه عن الإمام الصادق عليه السلام وقال:

ويزار بها فى كل مكان وزمان لا سيما فى يوم عرفه:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَامِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَبَابُ عِلْمِهِ، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ، وَالْخَلِيفَةُ

١- من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٦٠٩، ح ٣٢١٣؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٢٧٢، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٢٧ (باختلاف يسير).

٢- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٤٤.

٣- روضه المتقين: ج ٥، ص ٤٥٢.

٤- النجم الثاقب: ص ٦٠٣.

ص: ٣٤٣

مَنْ بَعِدَهُ فِي أُمَّتِهِ، لَعِنَ اللَّهُ أُمَّهُ غَضِبَ بِتُكِّ حَقِّكَ، وَقَعِيدَتْ مَقْعِدَكَ، اِنَّا بَرِيٌّ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيَعَتِهِمْ إِلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

فَاطِمَةُ ابْنُتُولَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ غَضِبَتْكَ حَقِّكَ، وَمَنْعَتْكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حَلَالًا، أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيَعَتِهِمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلَتْكَ، وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ، أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيَعَتِهِمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَعَلَى جَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلَتْكَ، وَاسْتَبَا حَتَّ حَرِيمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَاتِّبَاعَهُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا الْحَسَنِ مَوْسَى بْنِ مُوسَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عَشْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ، يَا مَوْلَايَ كُونُوا شُفَعَاءِي فِي حَيْطٍ وَزُرَى وَخَطَايَايَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَالِي آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَالِي بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرَّيْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى يَا مَوْلَايَ أَنَا سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَعَدَدْتُ لِمَنْ عَادَاكُمْ، وَوَلَّيْتُ لِمَنْ وَالَاكُمْ

ص: ٣٦٤

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِيكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَاتِّبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَابْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ (١).

ج ج -

### الزيارة الرابعة (زيارة أمين الله):

كما ذكرنا سابقاً أنّ المرحوم العلامة المجلسي يرى زيارة أمين الله من الزيارات المعتره التي تقرأ في جميع المشاهد المشرفه. وقد وردت هذه الزيارة في فصل زيارات أمير المؤمنين عليه السلام (ص ١٧٤) أنّها أولى الزيارات المطلقة.

\*\*\*-\*\*\*

### الزيارة الخامسة (الزيارة الرجبية):

سترد زيارات في أعمال شهر رجب تبتدئ بـ »

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ

« والتي يمكن الإتيان بها (طبعاً في شهر رجب، ص ٤٢٣) في كل واحد من المشاهد المشرفه حسب روايه الحسين بن روح عن صاحب الأمر عليه السلام.

\*\*\*-\*\*\*



## الفصل الحادي عشر: الأدعية بعد الزيارات

### الدعاء الأول:

قال السيد ابن طاووس يستحب أن يدعى بهذا الدعاء عقب زياره أي إمام من الأئمة عليهم السلام:

اللَّهُمَّ أَنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنكَ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَاسْتُلْكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُنَشَّرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَتُنزَّلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ، وَأَنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبًا، أَوْ تَتَجَاوَزَ عَن خَطِيئَةِ مَهْلِكِهِ، فَهَا أَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَعِزِّ جَلَالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ بِحَابِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيَّ، وَأَوْلَاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكَانًا عِنْدَكَ مُحَمَّدٍ، وَبِعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيَّ خَلْقَكَ طَاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُدَلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عِنْدِي، وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلِّغْ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَابْسُطْ خَدْيَكَ عَلَيْهِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَنْ هَذَا مَسْهَدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ، وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ أَمْرٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلًا فَآبَ عَنْهُ خَائِبًا، اللَّهُمَّ أَنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ وَخَيْبَةِ الْمُتَقَلِّبِ، وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ، وَحَاشَاكَ يَا رَبُّ أَنْ تَقْرَنَ طَاعَةَ وَوَلِيَّكَ

بِطَاعَتِكَ، وَمُؤَالَاتِهِ بِمُؤَالَاتِكَ، وَمَعْصِيَتِهِ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤَيِّسْ زَائِرَهُ، وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يَا رَبُّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ. ثُمَّ صَلِّ لِلزَّيَارَةِ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُوَدَّعَ وَتَنْصَرَفَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَعِيدِنَ الرِّسَالَةِ، سَلَامٌ مُوَدَّعٌ لَا سَيِّمٌ وَلَا قَالٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ، وَأَتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَخْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سِعْيِي بِكُمْ، وَغَفَرَ ذُنُوبِي بِسَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكُمْ، وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُؤَالَاتِكُمْ، وَسَرَفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهُدْيِكُمْ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا، سَالِمًا غَانِمًا، مُعَافَاً غَنِيًّا، فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَارِكُمْ، وَمَوَالِيِكُمْ وَمُحِبِّكُمْ وَشَيْعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ مَا ابْتَعَانِي رَبِّي بِنَبِيٍّ صَادِقِهِ، وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَآخِبَاتٍ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ، وَالْفُوزَ وَالْإِيمَانَ، وَحُسْنَ الْجِابَةِ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمُؤَجِّبِينَ طَاعَتَهُمْ، وَالرَّاعِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَالْيَهْمَ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي



وَمَالِي وَأَهْلِي اجْعَلُونِي مِنْ هَمِّكُمْ، وَصِيْرُونِي فِي حَزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَأَذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَأَلِّ

ص: ٣٦٧

مُحَمَّدٍ، وَأَبْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ عَنِّي تَحِيَّهً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

### الدعاء الثاني (دعاء عالي المضامين):

أورده السيد ابن طاووس في مصباح الزائر بعد زياره كل إمام:

اللَّهُمَّ أَنْتَ زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرَّبًا بِإِمَامَتِهِ، مُعْتَقِدًا لِفَرْضِ طَاعَتِهِ، فَقَصَيْدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمُؤَبِقَاتِ آثَامِي وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي  
وَخَطَايَايَ، وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّي مُسِيْرًا بِعَفْوِكَ، مُسِيْرًا بِحِلْمِكَ، رَاجِيًا رَحْمَتِكَ، لَاجِنًا إِلَى رُكْنِكَ، عَائِدًا بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعًا  
بِوَلِيِّكَ، وَابْنَ أَوْلِيَاءِكَ، وَصِيْرًا بِفَيْتِكَ وَابْنَ أَوْلِيَاءِكَ، وَابْنَ أَمِينِكَ وَابْنَ أَمَانَتِكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَابْنَ خُلَفَائِكَ، (وَإِنْ قَصِدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقَالُ: أَبِي بَدَلِ ابْنَ). الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَالذَّرِيعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ، اللَّهُمَّ وَأَوَّلُ  
حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثْرَتِهَا، وَأَنْ تَعْصِمَ مِنِّي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا يُدْنِسُهُ وَيَشِينُهُ  
وَيُزْرِي بِهِ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشُّكِّ وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ، وَتُثَبِّتَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَذُرِّيَّتِهِ النَّجْبَاءِ السَّعِيدَاءِ،  
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ وَسَلَامِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَتُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَتُمَيِّنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَأَنْ لَا تَمْحُو  
مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ، وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ، وَمُرَافَقَهُ أَوْلِيَاءِهِمْ وَبِرَّهُمْ، وَأَسْمَأُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ،  
وَالْمُوَاطَبَةَ عَلَيْهَا، وَتُسْطِنِي لَهَا، وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَمَحَارِمَكَ، وَتَدْفَعَنِي عَنْهَا، وَتُجَبِّبَنِي التَّفْصِيرَ فِي صَلَاتِي وَالْإِسْتِهَانَةَ بِهَا،

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٧٢؛ مصباح الزائر: ص ٤٧١.

ص: ٣٦٨

وَالرَّاحِي عَنْهَا، وَتُؤَفِّقَنِي لِتَادِيَتِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ عَلَى سِيْنِهِ رَسُولِكَ، صِيْلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ، خُضُوعًا  
وَخُشُوعًا، وَتَشْرَحَ صِيْ دُرِي لِإِيْتَاءِ الرَّكَاهِ، وَأَعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ، وَيَذِلُّ الْمَعْرُوفِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى شِيْعِهِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،  
وَمُؤَاسَاتِهِمْ، وَلَا تَوَفَّانِي إِلَّا بَعِيدًا أَنْ تَزُرُقَنِي حَيْجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَقُبُورِ الْأَنْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَسْمَأُكَ يَا رَبِّ تَوْبَهُ  
نُصُوحًا تَرْضَاهَا، وَبِيْهٍ تَحْمَدُهَا، وَعَمَلًا صَالِحًا تَقْبَلُهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَتُهَوَّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَتَحْشُرَنِي فِي  
زُمْرِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صِيْلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيرًا فِي طَاعَتِكَ، وَعَبْرَتِي جَارِيَةً فِي مَا  
يُقَرِّبُنِي مِنْكَ، وَقَلْبِي عَطُوفًا عَلَى أَوْلِيَاءِكَ، وَتُصَوِّنَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْأَفَاتِ، وَالْأَمْرَاضِ الشَّدِيدَةِ، وَالْأَسْقَامِ الْمُزْمِنَةِ،  
وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَالْحَوَادِثِ، وَتَضَيِّرَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ، وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ الْحَلَالَ، وَتَفْتَحَ لِي أَبْوَابَهُ، وَتُثَبِّتَ  
بَيْتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ، وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي وَتُعَلِّقَ أَبْوَابَ الْمَحْنِ عَنِّي وَلَا تَسِيْلُبْنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَلَا تَشْتَرِدَّ شَيْئًا مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ، وَلَا  
تَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، وَتَزِيدَ فِي مَا حَوَّلْتَنِي وَتُضَاعِفُهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، وَتَزُرُقَنِي مَالًا كَثِيرًا وَسِعَةً سَائِعًا، هَنِيئًا نَامِيًا  
وَإِفِيًا، وَعِزًّا بَاقِيًا كَافِيًا، وَجَاهًا عَرِيضًا مَنِيْعًا، وَنِعْمَةً سَابِعَةً عَامَّةً، وَتُعْتِنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنْكَدَةِ، وَالْمُؤَارِدِ الصَّعْبَةِ، وَتُخَلِّصَنِي

مِنْهَا مُعَافَاً فِي دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا أُعْطَيْتَنِي وَمَنْحَتِي وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلْتَنِي وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِيَ الْجَبَابِرَةِ، وَتُرَدِّدَنِي إِلَى وَطَنِي وَتُبَلِّغَنِي نِهَائِهِ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسِينَةً سَلِيمَةً، وَتَجْعَلَنِي رَحِيبَ الصَّدْرِ، وَاسِعَ الْحَالِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، بَعِيداً مِنَ الْبُخْلِ وَالْمَنَعِ

ص: ٣٦٩

وَالنَّفَاقِ، وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتِ وَقَوْلِ الزُّورِ، وَتُرْسِخْ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيَعَتِهِمْ، وَتَحْرُسْنِي يَا رَبُّ فِي نَفْسِي وَاهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَاهْلِي حُزَانَتِي وَآخَوَانِي وَاهْلِي مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ، اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ، وَقَدْ اسْتَكْتَرْتُهَا لِلْوَمِيِّ وَشَحِي وَهِيَ عِنْدَكَ صِغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ، وَعَلَيْكَ سَهْلُهُ يَسِيرَةٌ، فَاسْتُلْكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِمَا أُوجِبَتْ لَهُمْ، وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَاضِي فَيَأْتِكَ وَأَوْلِيائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ لَمَّا قَضَيْتَ بَيْنَهَا كُلَّهَا، وَاسْتَعْفَتْنِي بِهَا، وَلَمْ تُحَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَائِي اللَّهُمَّ وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ، يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ، اسْتُلْكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا، بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ أَوْلَادِكَ الْمُتَتَجِبِينَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاءُهُ، الْمُنَزَّلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ، وَالْجَاهَ الْعَرِضَ، اللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ، وَمِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ، لَجَعَلْتُهُمْ شَفَعَائِي وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ، فَاسْتَمِعْ مِنِّي وَاسْتَجِبْ لِي وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ وَمَا قَصِيرَتْ عَنْهُ مَسْئَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ صَالِحِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْتُنْ بِهِ عَلَيَّ، وَاحْفَظْنِي وَاحْرُسْنِي وَهَبْ لِي وَاعْفِرْ لِي وَمَنْ ارَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ، مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، أَوْ مُخَالِفٍ فِي دِينٍ، أَوْ مُنَازِعٍ فِي دُنْيَايَ أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً، أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاطِلٍ، فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ، وَاشْغَلْ عَنِّي بِنَفْسِهِ، وَاكْفِنِي شَرَّهُ، وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيْطَانِيهِ، وَاجْزِنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِي وَاعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ، اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ،

ص: ٣٧٠

وَأَخَوَانِي وَأَخَوَاتِي وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي وَأَخَوَالِي وَخَالَاتِي وَأَخِيَادِي وَخِيَدَاتِي وَأَوْلَادِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ، وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّاتِي وَأَقْرَبَائِي وَاضِيَدِقَائِي وَجِيرَانِي وَأَخَوَانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ، وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْمَيُوتِ، وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرًا، أَوْ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا، اللَّهُمَّ اشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَاشْرِكْنِي فِي صَالِحِ ادْعِيَّتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ، وَبَلِّغْ وَلِيِّكَ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ، يَا فَلَانَ بْنَ فَلَانَ وَيَذَكَرُ بَدَلًا كَلِمَةَ (فُلَانِ بْنِ فُلَانِ) اسْمَ الْإِمَامِ الَّذِي يَزُورُهُ وَاسْمَ أَبِيهِ وَيَقُولُ: صِلْ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَنْتَ وَسَيْلَتِي إِلَى اللَّهِ، وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ، وَلِي حَقُّ مَوْلَاتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قِصَّتِي هَذِهِ، وَصِرْ فِي عَنِّي مَوْقِفِي هَذَا بِالْإِخْرَاجِ، وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ، بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً، وَوَلَباً رَاجِحاً، وَعِزّاً بَاقِياً، وَقَلْباً زَكِياً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَادَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ (١) - ج ٤ -

### الدعاء الثالث (دعاء مكارم الأخلاق):

ما أجدد بالزائر العزيز أن يغتنم الفرصه بعد الزياره فيقرأ - إن وقَّ - دعاء مكارم الأخلاق وهو الدعاء العظيم المضمون والمروى

عن الإمام السجاد عليه السلام ومضى في فصل الأدعية المعروفة (ص ١١٦).

تنبيه: حرى بالزائر المحترم حين يسأل حاجته (سواء في الحرم أو حيثما كان) أن يقدم على حاجته الصلوات على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلامه إمام العصر والزمان - عجل الله تعالى فرجه الشريف - فإنها تتضمن بركات عظيمة.

١- مصباح الزائر: ص ٤٦٨؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٦٩.

ص: ٣٧١

## الصلوات على المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام

### إشاره

قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد في خلال أعمال يوم الجمعة، قال أحد أصحاب الإمام العسكري عليه السلام سألت مولاي الإمام الحسن العسكري عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة ٢٥٥ أن يملى علي الصلاة على النبي وأوصيائه، فأملى علي لفظاً من غير كتاب.

### الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلْتَ وَحَيْكَ، وَبَلَّغِ رِسَالَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا احْلَلْتَ حَالَكَ، وَحَرَمْتَ حَرَامَكَ، وَعَلَّمَ كِتَابَكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا اِقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَدَعَا إِلَى دِينِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ، وَاشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَيَّرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَاءَ، وَاجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ، وَاحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ، وَقَصَيْمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَاهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا اضْعَعَفْتَ بِهِ الْأَمْوَالَ، وَاحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْمَأْهُوَالِ، وَكَسَّرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَذْيَانِ، وَاعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثَانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

### الصلاة على أمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى اميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيطَالِبٍ، اخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، وَصِيْفِيهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَتَدِعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ،

ص: ٣٧٢

وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي امْتِنِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفُجْرَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهْمَّ وَالْمِنْ وَالْإِلهُ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ، وَأَنْصِيْرُ مِنْ نَصِيْرِهِ، وَأَخْذُلُ مِنْ خَدْذَلِهِ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْمَأْوَلِينَ

وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### الصلاة على سيده النساء فاطمه عليها السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّديقِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ، حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمَّ احِبَّائِكَ وَاصِيَّائِكَ، الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا، وَاسْتَحْفَ بِحَقِّهَا، وَكُنِ النَّائِرَ اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ ائِمَّهَا الْهُدَى وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ اللُّوَاءِ، وَالْكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمَّهَا صِيْلَةَ تَكْرِمٍ بِهَا وَجَهَ ابِيهَا مُحَمَّدٍ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرُّ بِهَا عَيْنٌ ذُرِّيَّتِهَا، وَابْلُغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

### الصلاة على الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ، وَوَلِيِّكَ وَابْنِي رَسُولِكَ، وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا بَنِي امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ امِينُ اللَّهِ وَابْنُ امِينِهِ، عِشْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمُهْدِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي

ص: ٣٧٣

هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْكُفْرَةِ، وَطَرِيحِ الْفَجْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اِبَاعَبِدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ مُوقِنًا أَنَّكَ امِينُ اللَّهِ وَابْنُ امِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِنَارِكَ، وَمُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّايِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ، وَأَظْهَارِ دَعْوَتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفِيَتْ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى اتَيْكَ اليَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ امَّةً قَتَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ امَّةً خَذَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ امَّةً ابْتَدَعَتْ عَلَيْكَ، وَابْتَرَتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ كَذَبَكَ، وَاسْتَحْفَ بِحَقِّكَ، وَاسْتَيْتَحَلَ دَمَكَ، يَا بَنِي امِينِ يَا اِبَاعَبِدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَعَايَيْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُنْصُرْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَا نِسَاءَكَ، اِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيٌّ، وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ وَعَاوَاهُمْ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْاِئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي

### الصلاة على الإمام علي بن الحسين عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ ائِمَّةَ الْهُدَى، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ، وَبِهِ يَعِيدُونَ، الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَاصِيَّ طَيْفَتِهِ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ، حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ص: ٣٧٤

### الصلاه على الإمام الباقر عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ، وَامَامِ الْهُدَى وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى وَالْمُنْتَجِبِ مِنْ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عَلَمًا لِعِبَادِكَ، وَمَنَارًا لِبِلَادِكَ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحُكْمَتِكَ، وَمُتْرَجِمًا لَوَحْيِكَ، وَأَمْرَتَ بِطَاعَتِهِ، وَحَدَّرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبُّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ، وَأَصْفِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَأَمَنَائِكَ، يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

### الصلاه على الإمام الصادق عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبِينِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعِيدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخَازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَاءِكَ وَحُجَجِكَ، أَنْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

### الصلاه على الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ، الْبُرِّ الْوَفِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، النُّورِ الْمُبِينِ، الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ، الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ، اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتُودِعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ، وَكَابَدَ أَهْلَ الْعَزَّةِ وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ، رَبُّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَاكْمَلْ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ اطَاعَكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، أَنْكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

### الصلاه على الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ

ص: ٣٧٥

خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ، وَقَائِمًا بِأَمْرِكَ، وَنَاصِرًا لِدِينِكَ، وَشَاهِدًا عَلَى عِبَادِكَ، وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِإِحْكَامِهِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

### الصلاه على الإمام الجواد عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَمِ التَّقَى وَنُورِ الْهُدَى وَمَعِيدِنِ الْوَفَاءِ، وَفَوْعِ الْأَزْكَيَاءِ، وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَامِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا هِدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ، وَارْشَدْتَ بِهِ مِنَ الْهْتِدَى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّى عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ، أَنْكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

### الصلاه على الإمام الهادي عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ، وَامَامِ الْأَتْقِيَاءِ، وَخَلْفِ ائِمَّةِ الدِّينِ، وَالْحُجَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ اجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيُّ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ، وَأَنْذِرْ بِالْمَأْلَمِ مِنْ عِقَابِكَ، وَحَذِّرْ بِأَسْمِكَ، وَذَكِّرْ بِإِيَامِكَ، وَاحْلَلْ حَالَكَ، وَحَرِّمْ حَرَامِكَ، وَبَيِّنْ شَرَايِعَكَ وَفَرَائِضَكَ، وَحَضِّ عَلَى عِبَادَتِكَ، وَامْرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَذُرِّيَّةِ انبِيَاءِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

قال الراوى: فلما انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك، فقلت له فى ذلك فقال: «لَوْلا أَنَّهُ دِينَ أَمْرنا أَنْ تُبْلَغَهُ وَتُؤَدِّيَهُ إِلَى أَهْلِهِ لأَحْبَبْتُ الإِمْسَاكَ، وَلَكِنَّهُ الدِّينُ أَكْتُبُ بِهِ».

ص: ٣٧٦

### الصلاة على الإمام الحسن العسكرى عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْبَرِّ التَّقِيِّ، الصَّادِقِ الْوَفِيِّ، النُّورِ الْمُضِيِّ، حَازِنِ عِلْمِكَ، وَالْمُذَكَّرِ بِتَوْحِيدِكَ، وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَخَلْفِ ائِمَّةِ الدِّينِ الْهُدَاهِ الرَّاشِدِينَ، وَالْحُجَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَاءِكَ، وَحُجَجِكَ وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

### الصلاة على ولي الأمر المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَايِكَ وَأَبْنِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ فَارَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرْتَ تَهُمْ تَطْهِيراً، اللَّهُمَّ انْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَأَنْصِرْ بِهِ أَوْلِيَائِكَ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ اِعْذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعِدْلَ، وَأَيْدُهُ بِالنَّصِيرِ، وَأَنْصِرْ نَاصِرِيهِ، وَاحْذُلْ خَازِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا وَآيُنْ كَانُوا، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عِدْلاً، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامَ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَاتَّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَارِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عِيدِهِمْ مَا يَحْدُرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ (١).

ج ج -

١- مصباح المتهجد: ص ٣٩٩.

ص: ٣٧٧

### زياره الوداع الأئمة عليهم السلام

إعلم أنّ من جملة آداب الزيارة هو أن يودّع الزائر المزور عندما يريد الخروج من بلده الشريف بالوداع المأثور عنهم عليهم

السلام. وقد أثبتنا في زيارات الأئمة عليهم السلام وداعاً يودّع به كلّ منهم.

وهنا نذكر هذه الزيارة للوداع وهي الزيارة التي رواها السيّد ابن طاووس والشهيد الأوّل وآخرون. فإذا أردت الوداع والانصراف في أيّ مكان كنت من المشاهد المشرفه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ، وَمَعِيدِنَ الرِّسَالَةِ، سَلَامٌ مُودِّعٌ لَا سَيْئِمَ وَلَا قَالٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، أَنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ، وَأَتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمُ، وَأَرْضَاكُمُ عَنِّي وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَخْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَيِّئِي بِكُمْ، وَغَفَرَ ذُنُوبِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكُمْ، وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُؤَالَاتِكُمْ، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهُدْيِكُمْ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا، سَالِمًا غَانِمًا، مُعَافَاً غَنِيًّا، فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَقَضَلَهُ وَكِفَايَتِهِ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَارِكُمْ، وَمَوَالِيكُمْ وَمُحِبِّكُمْ وَشَيْعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ مَا ابْتَقَانِي رَبِّي بَيْنَهُ صَادِقِهِ، وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَأَحْبَابٍ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ، وَالْفَوْزَ وَالْإِيمَانَ، وَحُسْنَ الْإِجَابَةِ، كَمَا أُوجِبَتْ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ، يَا بَابِي أَنْتُمْ

ص: ٣٧٨

وَأَمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي اجْعَلُونِي مِنْ هَمَّتِكُمْ، وَصَيَّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَأَذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

- ج ٣ -

١- مصباح الزائر: ص ٤٧٢؛ مزار الشهيد: ص ٢١٦؛ المزار الكبير: ص ٥٣٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٣٣ (باختلاف يسير).

ص: ٣٧٩

## الفصل الثاني عشر: زياره الأنبياء العظام و ابناء الأئمة الكرام عليهم السلام و قبور المؤمنين

اشاره

يتألف هذا الفصل من أربعة أقسام:

القسم الأول: زياره الأنبياء عليهم السلام

فضل الزيارة ومحل القبور:

تكريم الأنبياء وتعظيمهم واجب عقلاً وشرعاً لا- نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ (١) وزيارتهم راجحه مستحبه، والعلماء قد صرّحوا



باستحباب زيارتهم. وليس في الأنبياء- مع كثرتهم- من يُعرَف موضع قبره إلا القليلون وهم: آدم عليه السلام ونوح عليه السلام المدفونان عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام وإبراهيم عليه السلام وقبره في القدس الخليل قرب بيت المقدس، ويجواره مراقده ساره زوجته وإسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام، وإسماعيل وأمه هاجر مدفونان في الحجر في المسجد الحرام وفيه قبور الأنبياء عليهم السلام وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: »

ما بين الرُّكنِ وَالْمَقَامِ لَمْشُحُونَ مِنْ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ»(٢).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

دُفِنَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ»(٣).

. وفي بيت المقدس قبور عدده من الأنبياء كداود وسليمان عليهما السلام (وهذا معروف للناس هناك) وقبر زكريا عليه السلام في حلب وليونس عليه السلام على شريعة الكوفة بقعه ذات قبه معروفه، وقبرا هود وصالح عليهما السلام في النجف الأشرف مشهوران، ومرقد ذى الكفل على شاطئ الفرات مشهور وهو بعيد عن الكوفه، والنبي جرجيس قبره في مدينه الموصل، وفي خارج المدينه قبر شيث (هبه

١- سورة البقره: الآيه ٢٨٥.

٢- الكافي: ج ٤، ص ٢١٤، ح ٧.

٣- المصدر السابق: ح ١٠.

ص: ٣٨٠

الله) ابن آدم عليه السلام وقبر النبي دانيال في شوش (خوزستان) وقبر يوشع عليه السلام مقابل مسجد براثا (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

### كيفية زياره الأنبياء عليهم السلام:

ذكر السيد ابن طاووس في مصباح الزائر(١) والبعض الآخر عن الأعلام في كتبهم في آداب الدخول للكوفه لزياره قبر يونس عليه السلام أولى الزيارات الجامعه من الزيارات الجامعه الخمسه التي مر ذكرها (ص ٣٥٥). والمظنون أنّ ذكرهم هذه الزياره لهذا المشهد ليس إلّالما يبدو من العموم من روايتها.

### القسم الثاني: زياره أبناء الأئمه عليهم السلام

#### فضل زياره أبناء الأئمه عليهم السلام:

لاشكّ في أنّ قبورهم منابع الفيض والبركه ومهابط الرحمه والعنايه، والعلماء قد صرّحوا باستحباب زياره قبورهم، وهي والحمد



اللَّه منتشره في غالب بلاد الشيعة، فيتقرب بزيارتهم إلى الله. فعلى المؤمنين ومحبي أهل البيت عليهم السلام زياره قبورهم؛ فقد دفعهم ظلم الامويين والعباسيين الذين حكموا الحجاز والعراق (فضيقوا الخناق على عامه الشيعة ولا سيما الساده وذريه رسول الله صلى الله عليه وآله وجزعوهم غصص الموت والأخطار والمصائب) إلى الهجره أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا (٢) واللجوء للمناطق الشيعيه الآمنه نسبياً فيستقبلونهم ويضيفونهم، وإن قتل عدد منهم على أيدي الظلمه (٣).

١- مصباح الزائر: ص ٧٥.

٢- سورة النساء: الآية ٩٧.

٣- راجع: مختصر أخبار الخلفاء، مطبعه بولاق المصريه: ص ٢٥. ذكر المرحوم العلامة المجلسي في (بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢٧٣) شخصين آخرين غير معصومه وعبدالعظيم الحسنى، أحدهما جعفر الطيار المدفون في مؤته، والآخر علي بن جعفر المدفون في قم المقدسه وقال فيه: جلاله أشهر من الحاجه إلى البيان وأن لم يرد دفنه في قم في المصادر المعتمده، إلما أن آثار قبره موجوده منذ القديم واسمه مكتوب عليه (طبعاً الموارد المعروفة لا تقتصر على ما ذكره المرحوم العلامة المجلسي، بل في الموارد الاخرى غير المعروفة قطعاً، لكنها محترمه من المؤمنين فيمكن زيارتها برجاء المطلوبيه).

ص: ٣٨١

### كيفية زياره أبناء الأئمه عليهم السلام:

لم ترد روايه خاصه لكيفيه زياره أبناء الأئمه عليهم السلام (غير أبي الفضل وعلي الأكبر، التي مضت والمعصومه عليها السلام التي سترد) لذلك قال المرحوم العلامة المجلسي: يزارون بما يزار به سائر المؤمنين (وسيرد ذكره)، كما يمكن التوسل بما لهم من فضل، والصلوات على أجدادهم الطاهرين (١).

تنبيه: يمكن القيام بما ورد في بيان العلامة المجلسي بثلاث طرق:

أ) يمكن بعد طلب المغفره وعلو الدرجه لأبناء الأئمه الذين نتشرف بزيارتهم وقراءه الفاتحه، القسم على الله بشأنهم ومقامهم وسؤال الحوائج.

ب) يمكن خطاب أول معصوم أب أو جد ذلك الإمام والقسم عليه بصاحب القبر بعد السلام عليه وزيارته بإحدى الزيارات الجامعه والاستشفاع به إلى الله عقب طلب المغفره وعلو الدرجه.

ج) قراءه سورة الفاتحه والصلاه ركعتين وإهدائها إليه ثم الدعاء.

### فضل زياره معصومه عليها السلام:

السيد الجليله العظيمه فاطمه عليها السلام بنت موسى بن جعفر عليه السلام المعروفة بمعصومه وقبرها الشريف مشهور في قم المقدسه، وهو قره العين لأهالي قم وملاد لعامه الناس، يشد إليها الرحال في كل سنه الملايين من أقاصى البلاد فيتحملون متاعب

السفر ابتغاء فضيله زيارتها. وفضلها وجلالها يعرف من كثير من الأخبار والروايات منها:

١. روى الشيخ الصدوق وابن قولويه (بسند معتبر) عن سعد بن سعد قال: سألت الرضا عليه السلام عن فاطمه بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال عليه السلام: «

مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ» (٢).

٢. قال الإمام الجواد عليه السلام: «

مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي بِقَمِّ فَلَهُ الْجَنَّةُ» (٣).

٣. روى حسين بن محمد القمي في كتاب «تاريخ قم» عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال «

إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَهُوَ مَكَّةَ وَلِرَسُولِهِ حَرَمٌ وَهُوَ الْمَدِينَةَ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمٌ وَهُوَ الْكُوفَةَ وَلَنَا (أَهْلُ الْبَيْتِ) حَرَمٌ

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢٧٧.

٢- عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٦٧؛ كامل الزيارات: الباب ١٠٦، ح ١.

٣- كامل الزيارات: الباب ١٠٦، ح ٢.

ص: ٣٨٢

هُوَ قَمٌّ وَاسْتَدْفَنَ فِيهِ امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِي تُسَمَّى (فاطمة) مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ

« قال الراوى: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام ذلك ولم تحمل بموسى الكاظم عليه السلام أمه (أى موسى بن جعفر والد فاطمه المعصومه عليها السلام)» (١).

طبعاً بشرط المعرفه بحقها كما ورد فى بعض الروايات (٢).

### كيفية زياره معصومه عليها السلام:

روى العلّامة المجلسى عن بعض كتب الزياره أنّ الرضا عليه السلام قال لسعد الأشعري: «

يَا سَعْدُ عِنْدَكُمْ

(أهل قم)

لَنَا قَبْرٌ

« قال سعد: قلت: جعلت فداك قبر فاطمه بنت موسى بن جعفر عليه السلام؟

قال: »

مَنْ زَارَهَا عَارِفًا بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ

« فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبلاً القبلة وقل ٣٤ مره الله أكبر و ٣٣ مره سبحان الله و ٣٣ مره الحمد لله وقل:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطَيْنِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الطَّاهِرِ الطُّهْرِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

١- تاريخ قم، طبعه ايران عام ١٩٧٤: ص ٢١٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢٦٧.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢٦٦، ح ٤.

ص: ٣٨٣

حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ، وَوَلِيِّ وَوَصِيِّ وَوَصِيَّتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأُورَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، اسئَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ الشُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِبَائَكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبْنَا مَعْرِفَتَكُمْ، أَنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، اتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَالْبِرِّ آتِهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالْتَسَلِمُ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا آتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ، نَطْلُبُ بِعَدْلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، يَا فَاطِمَةَ اشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسئَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ، فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، وَتَقَبَّلْ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَّحْمَتِكَ وَعَافِيَّتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢٦٦، ح ٤ ورد في ذيل هذه الزيارة في تحفه الزائر للمرحوم العلامة المجلسي: يحتمل ألا تكون هذه الزيارة في حديث الإمام عليه السلام، بل هي من العلماء، ولعلَّ العلامة اعتبر ذكر الأئمة بعد الرضا عليه السلام والسلام عليهم

قرينه على ذلك، والحال ظاهر الروايه أنّ الزيارة وارده في كلام الرضا عليه السلام ولا يبعد السلام على الأئمة بتعليم الرضا عليه السلام) كما وردت الصلوات والسلام على الأئمة من بعده عليهم السلام في زياره الرضا).

ص: ٣٨٤

### فضل زياره عبدالعظيم الحسنى عليه السلام:

ينتهى نسبه الشريف بوسائط إلى الإمام الحسن المجتبى. ومرقده الشريف في الرى معروف مشهور وملاذ ومعاذ لعامة الناس. وعلو مقامه وجلاله شأنه أظهر من الشمس، فإنه من سلالة خاتم النبيين، وهو مع ذلك من أكابر المحدثين وأعظم العلماء والزهاد والعباد وذوى الورع والتقوى. وهو من أصحاب الجواد والهادى عليهما السلام وكان متوسلاً بهما أقصى درجات التوسل ومنقطعاً إليهما غاية الانقطاع. وقد روى عنهما أحاديث كثيرة وهو المؤلف لكتاب «خطب أمير المؤمنين» وكتاب «يوم وليه». وهو الذى عرض دينه على إمام زمانه الهادى عليه السلام فأقره وصدقته وقال: «

يا اباالقاسم! هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الدنيا والآخرة» (١).

وقال صاحب بن عباد فى وصف علم عبدالعظيم: أنه روى أبو تراب الرويانى قال: «سمعت أبا حماد الرازى يقول: دخلت على على بن محمد الهادى عليهما السلام بسراً من رأى فسألته عن أشياء من الحلال والحرام فأجابنى فيها فلما ودعته قال لى: «

يا حماد إذا أشكل عليك شىء من أمر دينك بناحيتك (أى فى بلده الرى) فسل عنه عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى وأقرأه منى السلام» (٢).

. وكفى فى فضل زيارته ما رواه ابن قولويه فى كامل الزيارات عن رجل من أهل الرى قال: دخلت على الإمام الهادى عليه السلام فقال: «

أين كنت

«؟ فقلت: زرت الحسين عليه السلام (فى كربلاء) فقال عليه السلام: «

أما لو أنك زرت قبر عبدالعظيم عليه السلام عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام» (٣).

### كيفية زياره عبدالعظيم عليه السلام:

قال المرحوم المحدث القمى رحمه الله: لم يذكر العلماء لعبد العظيم الحسنى عليه السلام زياره خاصه وإنما قال فخر المحققين آقا جمال الدين فى مزاره: إن من المناسب أن يزار هكذا: السلام على آدم ص فوالله، السلام على نوح نبي الله، السلام على إبراهيم خليل الله، السلام على موسى كليم الله، السلام على عيسى روح الله، السلام

١- إعلام الوری: ص ٤٣٦.

٢- مستدرک الوسائل: ج ١٧، ص ٣٢١، ح ٣٢.

٣- کامل الزیارات: الباب ١٠٧، ح ١.

ص: ٣٨٥

عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِيطَالِبٍ، وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطِي الرَّحْمَةَ، وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الطَّاهِرَ الطُّهْرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَّاجِكَ، وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ، وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، وَالطَّاهِرُ الصَّفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْمُضِيَّطَفِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى ذُرِّيهِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبِيدِ الصَّالِحِ، الْمُطِيعِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْقَاسِمِ ابْنَ السُّبُطِ الْمُتَنَجِّبِ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَزِيَارَتِهِ ثَوَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهُدَاءِ يُرْتَجَى السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأُورِدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقَانَا بِكَأْسِ حَيْدِكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِيطَالِبٍ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَسْئَلُ اللَّهَ أَنْ يُرَبِّبَنَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرِهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ، أَنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، اتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا تَى

ص: ٣٨٦

بِهِ مُحَمَّدٌ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي أَشْفَعْ لِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ، اللَّهُمَّ أَنَّى أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْتَمَ لِي بِالسَّعَادَةِ، فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ أَسْئَلُكَ لَنَا، وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَأَضَافَ: وَيَزَارُ قَبْرَ حَمْزَةَ بْنِ الْإِمَامِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (وقبره قرب قبر عبدالعظيم) بهذه الزيارة، إلَّا أَنَّهُ يَحْذِفُ مِنْهَا الْعِبَارَةَ «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ».

تنبيه: قبر الشيخ الجليل قدوه المفسرين جمال الدين أبي الفتوح حسين بن علي الخزاعي صاحب التفسير المعروف، واقع في صحن حمزه عليه السلام وينبغي زيارته. والشيخ الصدوق رئيس المحدثين المعروف بابن بابويه قبره في الرى فلا يغفل عن زيارته.

**القسم الثالث: زياره قبور المؤمنين**

**فضل زياره قبور المؤمنين:**

١. فى كامل الزيارات عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: »

مَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزُورَنَا فَلْيُزِرْ صَالِحِي مَوَالِينَا يُكْتَبْ لَهُ ثَوَابُ زِيَارَتِنَا»(١).

٢. وروى عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عنه عليه السلام قال: »

مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمِنْ يَوْمِ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ»(٢)

. ظاهر بعض الروايات أنّ مثل هذا الثواب لصاحب القبر(٣).

٣. يتبين من الروايات التى ستأتى فى بحث «كيفية زياره قبور المؤمنين» أنّ بقراءه بعض الأذكار تُغفر ذنوب الزائر ووالديه ويبعد عن الإنسان العذاب يوم القيامة(٤).

٤. يستفاد من بعض الروايات أنّ الإنسان يتلافى ما فرط منه بحقّ والديه فى حياتهما عند

١- كامل الزيارات: الباب ١٠٥، ح ١.

٢- المصدر السابق: ح ٣.

٣- المصدر السابق: ح ١٢.

٤- المصدر السابق: ح ٤.

ص: ٣٨٧

زيارته لقبورهما(١)، وتقضى حوائجه حين يستغفر لوالديه ثم يسأل الله حاجته(٢).

### آداب وأوقات وكيفية زياره قبور المؤمنين:

١. يستقبل الزائر القبلة ويضع يده على القبر كما فى روايه عبدالرحمن بن أبى عبدالله(٣) ومحمد بن أحمد بن يحيى(٤).

٢. يقرأ سورة القدر سبع مرّات كما مضى فى روايه الأشعريّ. وفى بعض الروايات يقرأ سورة الحمد، والأولى إن وفق فليقرأ سائر السور القرآنيه لإدخال السرور لروح الميت، مثل يس والملك والواقعه.

٣. يدعو بهذا الدعاء:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، انْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِاحِقُونَ، كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام(٥).

٤. يقول:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ، ادْخُلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ، وَسَلَاماً مِنِّي.

فقد روى عن الإمام الحسين عليه السلام: »

أَنْ مَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ وَقَرَأَ هَذَا الدَّعَاءَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ الْخَلْقِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَسَنَاتٍ» (٤).

٥. وعن أمير المؤمنين عليه السلام: »

إذا قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاحْشُرْنَا

١- بحار الأنوار: ج ٧١، ص ٨١، ح ٨٥.

٢- المصدر السابق: ج ١٠، ص ٩٧.

٣- كامل الزيارات: الباب ١٠٥، ص ٣٢٠، ح ٥.

٤- المصدر السابق: ح ٤.

٥- المصدر السابق: ح ٩.

٦- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٣٠٠، ح ٣١.

ص: ٣٨٨

فِي زُمْرِهِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ.

أَعْطَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ثَوَابَ خَمْسِينَ سَنَةً وَكَفَّرَ عَنْهُ وَعَنْ أَبَوَيْهِ سَيِّئَاتِ خَمْسِينَ سَنَةً» (١).

٦. ينبغي زيارته قبور المؤمنين يوم الخميس (٢)، وأفضل وقت لزيارتهم حسب بعض الروايات قبل طلوع الشمس (٣) ويكره

زيارته الأموات ليلاً كما روى في كتاب الدعوات للراوندى في حديث النبي صلى الله عليه وآله لأبى ذر (٤).

٧. قال محمد بن مسلم: قلت للصادق عليه السلام: الموتى نزورهم؟ قال: »

نعم

«. قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ قال عليه السلام: »

إِي وَاللَّهِ لَيَعْلَمُونَ بِكُمْ وَيَفْرَحُونَ بِكُمْ وَيَسْتَأْنِسُونَ إِلَيْكُمْ

« قال، قلت: فأى شىء نقول إذا أتيناهم؟ قال: »

قُلْ

: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَن جُنُوبِهِمْ، وَصَاعِدِ الْيَكِّ اِرْوَاحَهُمْ، وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَاسْكِنِ الْيَهُمَ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَخَدَّتُهُمْ، وَتُونِسُ بِهِ وَخَشَتُهُمْ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٥). ٨. روى ابن قولويه عن صفوان الجمال أن الإمام الصادق عليه السلام قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملاء من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى البقيع فيقول ثلاثاً: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ» وثلاثاً «رَحِمَكُمُ اللَّهُ» (٦).

٩. جاء في الروايات أن الزائر إذا قرأ بين قبور المؤمنين سورة «

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

» إحدى عشره مره يشبه الله على عدد الأموات (٧).

١٠. إذا أراد تلاوة القرآن فليقرأ سورة يس فإنها تخفف عنهم، وله بعدد الموتى حسنات (٨).

تنبيه: وردت روايات عظيمة في القسم العاشر (الأحكام والآداب المتعلقة بالأموات) في الخيرات للأموات، فمن أراد فليراجع.

- ج چ -

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٣٠١، ح ٣١.

٢- مصباح الزائر: ص ٥١٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢٩٩، ح ٢٥.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢٩٧، ح ١١.

٤- دعوات الراوندى: ص ٢٧٧، ح ٨٠١.

٥- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ١٨٠، ح ٥٤٠.

٦- كامل الزيارات: الباب ١٠٥، ح ٦.

٧- جامع الأخبار: ص ١٦٨.

٨- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٣٠١، ح ٣٣.

ص: ٣٨٩

لا- شك في استحباب النيابة في الزيارة وإهداء الثواب للأحياء أو الأموات فيصل الثواب إلى «المنوب عنه» (من يزور الزائر نيابة عنه) كما يثاب النائب، ويدل على ذلك العديد من الروايات منها:



١. روى بسند معتبر عن داود الصرمي قال: قلت للإمام علي النقي عليه السلام إنني زرت أباك وجعلت ذلك لك. فقال: »

لَكَ مِنَ اللَّهِ أَجْرٌ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ وَمِنَّا الْمَحْمَدَةُ» (١).

٢. قال إبراهيم الحضرمي: رجعت من مكة فأتيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد، وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر فقلت له: يا ابن رسول الله إنني إذا خرجت إلى مكة ربما قال لي الرجل: طف عني أسبوعاً وصل ركعتين، فربما شغلت عن ذلك، فإذا رجعت لم أدر ما أقول له، قال: »

إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ فَقَضَيْتَ نُسَيْكَكَ فَطُفْ أَسْبُوعاً وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الطَّوْفَ وَهَاتَيْنِ الرُّكَعَتَيْنِ عَنْ أَبِي وَامِّي وَعَنْ زَوْجَتِي وَعَنْ وُلْدِي وَعَنْ حَامَّتِي وَعَنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي، حُرِّهْمُ وَعَبْدِهِمْ، وَأَبْيَضَهُمْ وَأَسْوَدَهُمْ، فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ: إِنَّي قَدْ طُفْتُ عَنْكَ وَصَلَّيْتُ عَنْكَ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا كُنْتُ صَادِقاً. فَإِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَضَيْتَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قِفْ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَامِّي وَزَوْجَتِي وَوَلْدِي وَحَامَّتِي وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهْمُ وَعَبْدِهِمْ، وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ.

فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ: إِنَّي قَدْ أَقْرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْكَ السَّلَامَ إِلَّا كُنْتُ صَادِقاً» (٢).

٣. وفي روايه اخرى أنّ سائلاً سأل أحد الأئمة الطاهرين عليهم السلام عن الرجل يصلّي ركعتين أو يصوم يوماً أو يحجّ أو يعتمر أو يزور رسول الله صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة ويجعل ثواب ذلك لوالديه أو لأخ له في الدين أو يكون له على ذلك ثواب؟ فقال: »

إِنَّ ثَوَابَ ذَلِكَ يَصَلُّ إِلَى مَنْ جَعَلَ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» (٣).

١- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢٥٦، ح ٣.

٢- المصدر السابق: ص ٢٥٥، ح ١.

٣- المصدر السابق: ج ٨٥، ص ٣١١. ٣١٣.

ص: ٣٩٠

## القسم الرابع: الزيارة بالنيابة عن الغير

### كيفية النيابة لمن دفع آخر تكاليف سفره:

قال الشيخ الطوسي في التهذيب: من خرج زائراً عن أخ له بأجر فليقل عند فراغه من غسل الزيارة (وعلى بعض النسخ من عمل الزيارة): اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ، أَوْ شَعَثٍ أَوْ لُغُوبٍ، فَأَجِرْ فُلانَ بِنِ فُلانٍ فِيهِ، وَأَجِرْنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ.



ص: ٣٩٢

ص: ٣٩٣

## القسم الرابع: اعمال الشهور السلاميه (من محرم إلى ذى الحجه)

### اشاره

الفصل الأول: شهر محرم الفصل الثامن: شهر شعبان المعظم

الفصل الثانى: شهر صفر الفصل التاسع: شهر رمضان المبارك

الفصل الثالث: شهر ربيع الأول الفصل العاشر: شهر شوال

الفصل الرابع: شهر ربيع الثانى الفصل الحادى عشر: شهر ذى القعده

الفصل الخامس: شهر جمادى الأول الفصل الثانى عشر: شهر ذى الحجه

الفصل السادس: شهر جمادى الآخره اعمال شهور الشمسيه

الفصل السابع: شهر رجب الشهور الروميه

ص: ٣٩٤

ص: ٣٩٥

مقدمه

لابد من ابتداء كل شهر بالتوجه إلى الله وذكره وسؤاله السلامه والموفقيه فى ذلك الشهر. ومن هنا وردت فى كتب الأدعيه أعمال لكل شهر ترسيخ صله الخلق بالخالق، فيحيى ذكر الله ويجعل الإنسان فى كنف قدرته المطلقه، وهذا التوجه والدعاء سيؤدى إلى دفع البلاء.

### الأعمال المشتركه لأول كل شهر:

١. الدعاء بما ورد فى الصحيفه السجديه (١) عند رؤيه الهلال:

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمَطِيعُ، الدَّائِبُ السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ، أَمِنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلْمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهْمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ، فَحَدِّ بِكَ الزَّمَانَ، وَأَمْتَهَنَكَ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ،

وَالْإِنَارَةَ وَالْكَسُوفَ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَالِي أَرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ، وَالطَّفَّ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لِأَمْرٍ حَادِثٍ، فَاسْتَيْلُ اللَّهُ رَبِّي وَرَبِّكَ، وَخَالِقِي وَخَالِقِكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَهٍ لَا تَمَحُّقُهَا الْأَيَّامُ، وَطَهَارَةٍ لَا تُدْنَسُهَا الْأَثَامُ، هِلَالَ أَمْنٍ

١- الصحيفه السجديه: الدعاء ٤٣.

ص: ٣٩٦

مِنَ الْأَفَاتِ، وَسَلَامِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ، وَيُؤْمِنُ لَا نَكَدَ مَعَهُ، وَيُؤَسِّرُ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٌ لَا يَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَنِعْمَةٍ وَاحْسَانٍ، وَسَلَامَةٍ وَاسْتِوَامٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَازْكِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَاسْتَبَدَّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ وَأَعْصَمْنَا مِنْهُ فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَاحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ، وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَالْبَشِيرِينَ فِيهِ جَنَّ الْعَافِيَةَ، وَاتِمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ أَلْمَنَةَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

\*\*\*-\*\*\*

٢. قراءه سوره الحمد سبع مرّات (١).

٣. صلاه أول الشهر وهى ركعتان يقرأ فى الاولى بعد

الحمد

ثلاثين مرّه »

قل هو الله أحد

« (بعدد أيام الشهر) وفى الركعه الثانيه »

إنّا أنزلناه

« ثلاثين مرّه والتصدّق بعد الصلاه (ويغزلها للمستحقّ إن لم يكن حاضراً) فقد ورد فى بعض الروايات أنه يسلم ذلك الشهر (٢).

وجاء فى بعض الأحاديث: يقرأ بعد الصلاه هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا، وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا، كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَأَنْ يَمْسَسَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ، وَأَنْ يُرِدَكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ، يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَأَفْوُضُ

أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا، وَأَنْتَ خَيْرُ

١- زاد المعاد: ص ٤٦٢.

٢- المصدر السابق: ص ٤٦٣.

ص: ٣٩٧

الْوَارِثِينَ (١).

٤. أَكَّدَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. وَهِيَ أَوَّلُ خَمِيسٍ وَآخِرُ خَمِيسٍ وَالْأَرْبَعَاءِ الْأُولَى فِي وَسْطِ الشَّهْرِ حَسَبِ الْعَلَّامَةِ الْمَجْلِسِيِّ فِي زَادِ الْمَعَادِ طَبَقِ الْمَشْهُورِ. وَالسَّنَّةُ صِيَامِ شَهْرِ شَعْبَانَ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الشُّهُورِ الْعَشْرِ الْآخِرَى وَإِنْ فَاتَتْ هَذِهِ السَّنَةَ قَضَاهَا وَإِنْ صَعِبَ الْإِتْيَانُ بِهَا فِي الصَّيْفِ قَضَاهَا فِي الشِّتَاءِ.

قال الإمام الصادق عليه السلام ما مضمونه: »

مَنْ صَامَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ وَضَبَطَ نَفْسَهُ عَنِ الْجِدَالِ وَالْعَضَبِ، وَإِذَا تَجَاوَزَ عَلَيْهِ أَحَدٌ عَفَا عَنْهُ، وَإِذَا صَامَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ وَنَزَلَ ضَيْفًا عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَدَعَاهُ إِلَى الْإِفْطَارِ اسْتَجَابَ لَهُ. وَالْإِفْطَارُ عِنْدَهُ أَفْضَلُ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ صَوْمِهِ» (٢).

على كل حال فإنَّ صيام ثلاثة أيام من كل شهر (بالنحو السابق) ممَّا أكَّدته الشريعة وله ثواب عظيم.

### الأعمال الخاصة بكل شهر:

وردت في الشريعة أخبار وروايات أئمة الدين لمناسبات الأشهر القمرية وآدابها وأعمالها وسنخوض فيها في هذا القسم. وسنبيِّن في البدايه تقويم ذلك الشهر وما فيه من حوادث مهمه ليؤتى بالأعمال على أساس هذه الأيام التاريخية والانتفاع بذكراها وتجديد أحداثها التاريخية الهامه.

- ج -

١- زاد المعاد: ص ٤٦٣.

٢- المصدر السابق: ص ٤٦٤ و ٤٦٥ (بتلخيص).

ص: ٣٩٨

### الفصل الأول: شهر محرم

تقويم هذا الشهر:

أول محرّم:

بدايه العام الهجرى القمريّ وإن وقعت الهجره فى شهر ربيع الأول، ولكن ينبغى لجميع المؤمنين بمناسبة العام أن يذكروا حادثه الهجره العظيمه وآثارها فى تاريخ الإسلام وتضحيه مولى المتقين علىّ عليه السلام فى ليله المبيت.

ثانى محرّم:

يوم وصول الحسين عليه السلام وأصحابه إلى أرض كربلاء (سنه ٤١هـ) (١) وبدايه ملاحم عاشوراء العظيمه.

سابع محرّم:

يوم منع حرم الحسين عليه السلام من الماء؛ حيث أمر عبيد الله بن زياد عمر بن سعد أن يحول بين الحسين عليه السلام وصحبه وماء الفرات حتى لا يسقوا قطره منه (٢).

تاسع محرّم

(تاسوعاء): روى الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «

تاسوعاء يومٌ حُوصِرَ فيه الحسينُ عليه السلام وأصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيّل أهل الشام وأناخوا عليه، وخرج ابن مَرْجَانَه وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِتَوَافُرِ الْخَيْلِ وَكَثْرَتِهَا وَاسْتَضَعَفُوا فِيهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ وَأَيَّقَنُوا أَنَّهُ لَا يَأْتِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاصِرٌ وَلَا يَمُدُّهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ، ثُمَّ قَالَ: «بِأَبِي الْمُسْتَضْعَفِ الْغَرِيبِ» (٣).

وفى هذا اليوم، جاء شمر بكتاب من عبدالله بن زياد إلى الحسين وأصحابه أن ينزلوا على حكمه أو يتناجزوهم القتال فيقتلوهم بأجمعهم فأبى الحسين عليه السلام أن ينزل على حكم الطغاه، ولكن استمهلهم سواد الليله لينصرف وأصحابه للصلاه وقرآه القرآن والدعاء والإستغفار، والمواجهه فى صبيحتها (٤).

١- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٣٨٣.

٢- المصدر السابق: ص ٣٨٩.

٣- الكافي: ج ٤، ص ١٤٧، ح ٧.

٤- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٣٩٢ (بتصرف).

ص: ٣٩٩

عاشر محرّم

(عاشوراء): اليوم الملحمة والخالد فى تاريخ الإسلام والتشيع؛ يوم تضحيه وإيثار واستشهاد أبى الأحرار عليه السلام وصحبه

الميامين فى أرض كربلاء سنة ٦١ هـ.

الثانى عشر من محرّم:

شهاده زين العابدين عليه السلام (سنة ٩٣ أو ٩٥ هـ على روايه (١)).

الخامس والعشرون من محرّم:

شهاده زين العابدين عليه السلام فى روايه اخرى (٢).

### محرّم شهر الملحمة والعزاء:

شهر محرّم شهر حزن أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وشهر الشهادة والتذكير بطولات وتضحيات سيد الشهداء الحسين عليه السلام وصحبه الأوفياء فى كربلاء. قال الإمام الرضا عليه السلام: «

كَانَ أَبُو عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ مُحَرَّمٍ لَمْ يُرْ ضَاحِكًا وَكَانَتْ كَأَبْتُهُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمُضِيَ مِنْهُ عَشْرَةٌ أَيَّامًا. فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ الْعَاشِرُ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبَكَائِهِ وَيَقُولُ: هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٣).

فينبغى لجميع محبى أهل البيت عليهم السلام السعى لإحياء هذه الشعائر بإقامه مجالس العزاء وأن يتصدى الخطباء الأعزاء لشرح فلسفه شهادة أولئك الأبرار بهدف بقاء الإسلام والتشيع؛ وعلى الشباب التعرّف على هذه المراسم أن يتحاشوا كلّ ما من شأنه إضعاف المذهب لدى العدو والصدىق ويلتفتوا إلى أنّ عاشوراء والمراسم الحسينيه هى التى حفظت الإسلام وتبّت فى عروقه الحياه كلّ عام والإسلام بخير ما دامت هذه المراسم عامره.

### أعمال شهر محرّم:

١. يستحبّ التكبير عند رؤيه هلال محرّم وإن استطعت فاقرا الدعاء الذى أورده السيد ابن طاووس فى الإقبال (٤).

٢. مائه ركعه يقرأ فى كلّ ركعه

الحمد

و «

قل هو الله أحد

« ويسلم بعد كلّ ركعتين. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «

مَنْ أَدَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَصَامَ صَبِيحَتَهَا وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ فَهُوَ كَمَنْ يَدُومُ عَلَى الْخَيْرِ سِنَتَهُ وَلَا يَزَالُ مَحْفُوظًا مِنْ

١- بحار الأنوار: ج ٤٦، ص ١٥١، ح ١١.

٢- مصباح المتهجد: ص ٧٨٧.

٣- أمالي الصدوق: ص ١٢٨، ح ٢.

٤- إقبال الأعمال: ص ٥٤٥.

٥- المصدر السابق: ص ٥٥٢.

ص: ٤٠٠

٣. وفي روايه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: »

تُصَلِّي لَيْلَةَ الْأَوَّلِ مِنْ مُحَرَّمٍ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهَا سُورَةَ الْحَمْدِ وَسُورَةَ الْأَنْعَامِ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْحَمْدِ وَيَسُّ (١).

. بالإضافة إلى ذلك يستحب الإتيان بصلاه أول كل شهر، والتي مضت كقيمتها في الأعمال المشتركة للشهور (ص ٣٩٦).

٤. يستحب الصيام في اليوم الأول من محرم، ففي الخبر عن الرضا عليه السلام قال: »

مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمِ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ اسْتَجَابَ لَهُ كَمَا اسْتَجَابَ لِرُكْرِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَعَا فِيهِ زَكْرِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَوَهَبَهُ يَحْيَى (٢).

٥. وعن الإمام الرضا عليه السلام:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُصَلِّي أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ مُحَرَّمٍ فَإِذَا فَرَّغَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهُ الْقَدِيمُ، وَهَذِهِ سِنَةٌ جَدِيدَةٌ، فَاسْتَبَلِّكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، وَالِإِسْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا ذَخِيرَةَ مَنْ لَا ذَخِيرَةَ لَهُ، يَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا عِزَّ الضُّعْفَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْعُرْقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى، يَا مُنْعِمُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، آمَنَّا بِهِ، كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا، وَمَا يَذْكَرُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ، رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٣).

١- إقبال الأعمال: ص ٥٤٥.

٢- المصدر السابق: ص ٥٤٤؛ بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٨٥.



٦. قال المرحوم الشيخ الطوسي: يستحبّ صيام الأيام التسعة من أول محرّم، وفي اليوم العاشر يُمسيك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر ثم يُفطر بقليلٍ من ترابه الحسين عليه السلام (حيث كان بنو اميه يتبرّكون بصوم هذا اليوم) (١).

### أعمال ليلة عاشوراء:

وردت لهذه الليلة أدعيه وصلوات كثيرة، منها:

١. إحياء هذه الليلة، قال النبي صلى الله عليه وآله: «

مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا عَبَدَ اللَّهَ عِبَادَةَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَأَجْرُ الْعَامِلِ فِيهَا كَأَجْرِ سَبْعِينَ سَنَةً» (٢).

٢. قال النبي صلى الله عليه وآله: «

يُصَلِّي لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَفِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسُونَ مَرَّةً فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنَ الرَّابِعَةِ فَأَكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّعْنَ لِأَعْدَائِهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ» (٣).

٣. الصلاة مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة

الحمد

مرّة و «

قل هو الله أحد

« ويسلم بين كلّ ركعتين، فإذا فرغ من جميع صلاته قال:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وقال صلى الله عليه وآله: «

مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ - مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ - مَلَأَ اللَّهُ قَبْرَهُ إِذَا مَاتَ مِسْكًا وَعَثْبَرًا وَيُدْخِلُهُ إِلَى قَبْرِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ نُورًا إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ...» (٤).

### أعمال يوم عاشوراء:

اليوم الذي استشهد فيه الحسين عليه السلام وهو يوم المصيبة والحزن للأئمة عليهم السلام وشيعتهم، وتأكدت فيه بعض الأعمال مثل:

١. ينبغي للشيعة أن يمسكوا فيه عن السعي في حوائج دنياهم، وأن لا يدخروا فيه شيئاً، وأن يتفرغوا فيه للبكاء والنياحة، وأن يقيموا ماتم الحسين عليه السلام كما يقيمونه لأعز أولادهم وأقاربهم.

١- مصباح المتعبد: ص ٧٧١.

٢- إقبال الأعمال: ص ٥٥٥.

٣- المصدر السابق: ص ٥٥٦.

٤- المصدر السابق: ص ٥٥٥.

ص: ٤٠٢

قال الإمام الرضا عليه السلام: »

مَنْ تَرَكَ السَّعَى فِي حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصَيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَجِهِ وَسُرُورِهِ وَقَرَّتْ بِنَا فِي الْجَنَّةِ عَيْنُهُ، وَمَنْ سَمِيَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ بَرَكَهٍ وَأَدَّخَرَ لِمَنْزِلِهِ فِيهِ شَيْئاً لَمْ يُبَارِكِ اللَّهُ لَهُ فِيهَا أَدَّخَرَ» (١)

(طبعاً يستثنى من هذا الأمر من يتعامل مع الامور الضرورية للناس كالأطباء وأمثالهم).

وفى روايه اخرى عن ابن عباس قال: حضرت في ذى قار عند أمير المؤمنين عليه السلام فأخرج صحيفه بخطه وإملاء النبي صلى الله عليه وآله وقرأ لى من تلك الصحيفه وكان فيها مقتل الحسين عليه السلام وأنه كيف يقتل ومن الذى يقتله ومن ينصره ويستشهد معه ثم بكى بكاءً شديداً وأبكاني (٢).

كما تأكد فى هذا اليوم لعن قتله الحسين عليه السلام والبراءه منهم.

٢. قال الإمام الباقر عليه السلام: «...»

وَلْيَعَزَّ الشَّيْعَةُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلًا:

عَظَّمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِنَارِهِ، مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» (٣).

٣. قال ابن قولويه فى روايه: »

مَنْ سَقَى (وساعد) يَوْمَ عَاشُورَاءَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كَمَنْ سَقَى عَسْكَرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَهِدَ مَعَهُ» (٤).

٤. يلعن قتلته عليه السلام ألف مره ويقول: »

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٥).

٥. قراءه سوره التوحيد فى هذا اليوم ألف مره لها فضل عظيم. قال الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ قَرَأَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَلْفَ مَرَّةٍ سُوْرَةَ الْإِحْلَاصِ نَظَرَ الرَّحْمَنُ إِلَيْهِ (نَظْرَةَ رَحْمَةٍ) وَمَنْ نَظَرَ الرَّحْمَنُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا» (٦).

٦. ينبغى الامساك يوم عاشوراء عن الأكل والشرب- دون قصد الصوم- حتى العصر وأن يتناول الطعام البسيط (كالذى يتناوله صاحب المصيبة) (٧).

١- إقبال الأعمال: ص ٥٧٨) قال المرحوم العلامة المجلسى فى كتاب زاد المعاد: ص ٣٧٢: كانت بنى اميه تدخر فى الدار قوت سنتها يوم عاشوراء شماته بالحسين عليه السلام وتبركاً).

٢- بحار الأنوار: ج ٢٨، ص ٧٣، ح ٣٢؛ كتاب سليم بن قيس: ص ٩١٦.

٣- زاد المعاد: ص ٣٧٤.

٤- كامل الزيارات: الباب ٧١، ح ٥.

٥- زاد المعاد: ص ٣٧٢.

٦- إقبال الأعمال: ص ٥٧٧.

٧- زاد المعاد: ص ٣٧٢.

ص: ٤٠٣

قال المرحوم العلامة المجلسى فى زاد المعاد: والأحسن أن لا يصوم اليوم التاسع والعاشر فإن بنى اميه كانت تصومهما شماته بالحسين عليه السلام وتبركاً بقتله، وقد روى عن طريق أهل البيت عليهم السلام أحاديث كثيرة فى ذمّ الصوم فيهما لا سيما فى يوم عاشوراء. كما ينبغى الابتعاد فى هذا اليوم عن الضحك والمزاح (١).

٧. ينبغى عند غروب يوم عاشوراء ذكر اجتماع حرم الحسين عليه السلام وبناته وأطفاله وما هم فيه من مصائب، فقد انقضى عنهم ذلك النهار بأقسى الأوضاع والأحوال فاقدين لحماتهم ورجالهم وغرباء فى إقامتهم وترحالهم، والأعداء يبالغون فى البراءه منهم والإعراض عنهم، وأجساد الشهداء على أرض كربلاء، ثم هجم القوم على خيام الحسين عليه السلام وأحرقوها، فخرج الأطفال والنسوة مذعورين ولم يكن لهم من ملاذ سوى أم كلثوم وزين العابدين عليه السلام فتحمل الأمرين لتسكين الصبيه. فالمصائب التى أحاطت غروب ذلك اليوم بآل رسول الله صلى الله عليه وآله تفوق الخيال ولا- يحيط بها القلم بما يدمع العين ويحزن القلب.

٨. ينبغي لمحَبّ أبي عبد الله عليه السلام أن يقوم يوم عاشوراء ويسلّم على رسول الله وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي وسائر الأئمّه من ذريته عليهم السلام وتعزيتهم على هذا المصّاب بقلب محزون وعين باكية وقراءه هذه الزياره:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَهُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ النَّبِيِّ الْوَصِيِّ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِثْرُ الْمَوْثُورُ، السَّلَامُ

١- زاد المعاد: ص ٣٧٢.

ص: ٤٠٤

عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، وَاقَامَتْ فِي جِوَارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُؤَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّ الْمَصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ اجْمَعِينَ، وَفِي سُيُكَانِ الْأَرْضِينَ، فَأَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَصَلَمَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَّجِبِينَ، وَعَلَى ذُرَارِيهِمُ الْهُدَاةِ الْمُهَيَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ، اللَّهُمَّ لِقِهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرِيحَانًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، يَا بَنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَيَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ يَا بَنَ الشَّهِيدِ، يَا أَخَ الشَّهِيدِ، يَا أبا الشَّهِيدِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، تَحِيَّهَ كَثِيرَةً وَسَيِّئَةً، سَلَامًا لِلَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةً لِلَّهِ وَبَرَكَاتَهُ يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَيِّئَةً مِمَّا أَتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِيدِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِيدِ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِيدِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِيدِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ، السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّهَ كَثِيرَةً وَسَلَامًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، احْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ، احْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي

ص: ٤٠٥

أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا ضَعِيفٌ اللَّهُ وَضَعِيفُكَ، وَجَارُ اللَّهِ وَجَارُكَ، وَلِكُلِّ ضَعِيفٍ وَجَارٍ قَرِيٌّ، وَقَرَايَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَنْ تَسْتَلَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، أَنَّهُ سَمِعَ الدُّعَاءَ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ (١).

٩. زياره الحسين عليه السلام في هذا اليوم المعروفه بزياره عاشوراء، فلها فضل عظيم.

وهى الزيارة التى تقرأ من قرب وبعد، فهى كيمياء السعادة، ومضت سابقاً فى قسم الزيارات بعنوان «زياره عاشوراء» (ص ٢٦٠).

- چ چ -

١- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢٢٢، ح ٣٤.

ص: ٤٠٦

## الفصل الثانى: شهر صفر

### تقويم هذا الشهر:

الأول من صفر:

ابتدأ القتال فيه حسب نقل المؤرخين سنة ٣٧ هـ (١) فى وقعه صفين، بين أمير المؤمنين عليه السلام وجيشه، وجيش الشام بقياده معاويه فاستغرقت ١١٠ أيام (٢)، فلمّا أوشك أهل الشام على الهزيمة رفع ابن العاص المصاحف على الرماح وانتهى الأمر إلى التحكيم (٣). وفيه على بعض الأقوال فى سنة ٦١ هـ أدخل دمشق رأس سيّد الشهداء عليه السلام (٤).

الثانى من صفر:

شهاده زيد بن على بن الحسين عليهما السلام بعد قيامه ضد بنى اميه فى سنة ١٢٠ هـ وله من العمر ٤٢ سنة (٥).

السابع من صفر:

استشهد فيه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام على قول الشيخ المفيد والكفعمى (٦).

وفى سنة ١٢٨ هـ ولاده الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فى منطقه الأبواء (موضع بين مكّه والمدينه) (٧).

فهو يوم مسرّه وحزن.

العشرون من صفر:

يوم الأربعين وعلى نقل بعض الأعلام كالشيخ المفيد والطوسى والكفعمى هو يوم ورود جابر بن عبدالله الأنصارى كربلاء لزياره الحسين عليه السلام وهو اليوم الذى حمل فيه

١- بحار الأنوار: ج ٣٢، ص ٤٥٨؛ شرح نهج البلاغه: ج ٤، ص ٢٩ (حسب قول آخر ابتدأت وقعه صفين فى شهر ذى الحجهعام

٣٦. بحار الأنوار: ج ٣٢، ص ٥٧٣).

٢- مروج الذهب: ج ٢، ص ٥٢٧ لكنها دامت ١٨ شهراً كما فى ارشاد القلوب: ج ٢، ص ٢٤٨.

٣- نفحات الولاية: ج ١، ص ٣٩٢.

٤- عدّه الشيخ البهائي في الكامل والكفعمي في المصباح يوم دخول أهل البيت إلى الشام (مقتل الحسين للمقرم، ص ٣٤٨).

٥- إرشاد المفيد: ج ٢، ص ١٧٤.

٦- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ١٣٤.

٧- المصدر السابق: ج ٤٨، ص ١.

ص: ٤٠٧

أهل بيت الإمام الحسين عليه السلام من الشام إلى المدينة على روايه (١).

ولكن هنالك كلام بين المؤرخين في ورود أهل بيت الحسين عليه السلام إلى كربلاء يوم الأربعاء؛ فقد روى المرحوم الحاج الشيخ عباس القمي في منتهى الآمال عن السيّد ابن طاووس أنّ حرم الحسين عليه السلام مرّوا بكربلاء حين عودتهم من المدينة فوصلوا حين جاء جابر بن عبد الله الأنصاري وطائفه من بنى هاشم لزياره الحسين عليه السلام (واتّفق وصولهم جميعاً في العشرين من صفر). أمّا المرحوم الحاج عباس القمي بناءً على قول آخر وشواهد أخرى فيستبعد وصولهم إلى كربلاء في العشرين من صفر، وروى عن الشيخ المفيد والشيخ الطوسي أنّ أهل بيته عليهم السلام رجعوا إلى المدينة في العشرين من صفر (٢).

الثامن والعشرون من صفر:

في هذا اليوم من سنة ١١ هـ وفاه النبي صلى الله عليه وآله وقد صادفت يوم الاثنين باتّفاق الآراء وله من العمر ثلاث وستون سنة، هبط الوحي عليه صلى الله عليه وآله وله أربعون سنة ثمّ دعا الناس إلى التوحيد في مكّة ثلاث عشرة سنة، ثمّ هاجر إلى المدينة وقد مضى من عمره الشريف ثلاث وخمسون سنة، وقاتل الشرك والكفر والظلم عشر سنوات في المدينة - من خلال تشكيل الدولة الإسلاميّة والجهود المتواصلة - فأعلن الكثير من الناس من مختلف المناطق إسلامهم حتى اتّسعت رقعة الدين وانتشر الإسلام، ثمّ رحل في ٢٨ صفر سنة ١١ هـ.

فبدأ أمير المؤمنين عليه السلام في تغسيله وتحنيطه ثمّ صلّى عليه ثمّ كان الأصحاب يأتون أفواجا فيصلّون عليه، وقد دفنه أمير المؤمنين عليه السلام في الحجره الطاهره في الموضع الذي توفّي فيه (٣). عن أنس بن مالك قال: لما فرغنا من دفن النبي صلى الله عليه وآله أتت إليّ فاطمه عليها السلام فقالت: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وآله و آله التراب (٤). وعلى روايه أنّها أخذت كفاً من تراب القبر الطاهر فوضعت على عينيها وقالت:

ماذا على المُشتمِّمِ تُرْبَةَ أَحْمَدَانَ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ عَوَالِيَا

صُبَّتْ عَلَى مَصَابِيٍّ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لِيَالِيَا

(٥)

- ١- بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ١٩٥؛ منتهى الآمال (تاريخ حياة الإمام الحسين (ع)).
- ٢- راجع منتهى الآمال (تاريخ حياة الإمام الحسين (ع)).
- ٣- منتهى الآمال (تاريخ حياة النبي (ص))؛ بحار الأنوار: ج ٢٢، ص ٥٠٣ و ما بعدها.
- ٤- سنن الدارمي: ج ١، ص ٤٠.
- ٥- بحار الأنوار: ج ٧٩، ص ١٠٦، ح ٥٣.

ص: ٤٠٨

وعلى قول بعض العلماء والمؤرخين أنّ ٢٨ صفر سنة ٥٠ هـ يوم شهادة الإمام الحسن عليه السلام والرواية أشهر عند الشيعة من روايه السابع من صفر(١).

اليوم الأخير من الشهر:

فى سنة ٢٠٣ هـ على روايه الطبرسى وابن الأثير استشهاد الإمام الرضا عليه السلام فى الثالث والخمسين من عمره على يد المأمون (٢).

### العشره الأخيره من صفر، عشره الهَمّ والحزن:

هذا الشهر أيضاً يذكّر ببطولات وتضحيات الإمام الحسين عليه السلام وصحبه، وشهر سبى أهل البيت عليهم السلام وورودهم (على قول) إلى الشام. الشام التي انقلبت بفعل خطب الإمام السجاد عليه السلام والعقيله زينب عليها السلام فانطلقت شعله الثوره ضد بنى اميه، وبالتالي أدت تلك الخطب إلى فضيحه بنى اميه فى العالم الإسلامى، واندثر خطرهم الذى كان يهدّد الإسلام والقرآن ببركه دمء الشهداء وخطب رسل عاشوراء. أضف إلى ذلك وكما ذكرنا يذكّر بالمصيبه العظمى والفاجعه الأليمه لرحيل رسول الإسلام صلى الله عليه وآله وشهاده ابنه الحسن المجتبى وعلى بن موسى الرضا عليه السلام؛ وامتزاج ذكرى الأربعين بالذكرى الأليمه لهذا المصاب جعلت العشره الأخيره من صفر عشره حزن لأتباع منهج أهل البيت عليهم السلام.

ولكن لما كانت هذه أيام همّ وغمّ وحزن صارت سبباً للمرور ثانيه على سيره أولئك العظام وتضحياتهم وبطولاتهم، فهو شهر العشق والاخلاص والتضحيه. ولذلك دلّ التاريخ على أنّ أغلب مؤامرات أعداء الإسلام أحبطت ببركه هذه المجالس والهيئات والمآتم على أولئك العظام، وهذه نعمه عظيمه لا بدّ من صونها والحرص على ديمومتها.

### أعمال شهر صفر:

١. روى السيّد ابن طاووس أنّه يستحبّ فى الثالث من صفر الصلاه ركعتين يقرأ فى الاولى

الحمد

وسوره »

إِنَّا فَتَحْنَا

« (الفتح) وفي الثانية

الحمد

و

التوحيد

ويصلّى بعد السلام على محمّد وآله مائه مرّه ومائه مرّه، يلحن آل أبي سفيان، ويستغفر مائه مرّه ثمّ يسأل حاجته (إن شاء الله

١- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ١٣٥.

٢- منتهى الآمال: تاريخ حياة الإمام الرضا عليه السلام.

ص: ٤٠٩

تقضى) (١).

٢. يستحبّ في يوم الأربعاء (العشرين من صفر) زياره الحسين عليه السلام.

روى الشيخ الطوسي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال: «

علامات المؤمن خمّس:

صلاة إحدى وخمسين (١٧ ركعه فريضه و ٣٤ ركعه نافله) وزيارة الأربعين (الإمام الحسين عليه السلام) والتّختّم في اليمين

وتعفير الجبين والجهر بسم الله الرحمن الرحيم» (٢).

. وقد وردت زياره مخصوصه لهذا اليوم عن الإمام الصادق عليه السلام أوردناها في قسم الزيارات (ص ٢٦٦).

- ج -

١- إقبال الأعمال: ص ٥٨٧.

٢- المصدر السابق: ص ٥٨٩؛ مصباح المتهجّد: ص ٧٨٧ (العامه أيا أن تترك بسم الله في بدايه السور أو تخفت بها، مع أنّ

البسملة جزء من سوره الحمد، بل سائر سور القرآن).

ص: ٤١٠



## الفصل الثالث: شهر ربيع الأول

### تقويم هذا الشهر:

الليلة الأولى:

وصفت هذه الليلة بـ «

ليلة المبيت

«، ففيها في السنة الثالثة عشره من البعثة هاجر النبي صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة المنورة فاختبأ في هذه الليلة في غار حراء في جبل ثور وفداه أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه فنام في فراشه غير بجانب سيوف قبائل المشركين واعتقد الأعداء أن النائم رسول الله صلى الله عليه وآله فانتظروا حتى الصباح فهاجموا عليه ليروا علياً عليه السلام مكانه (١). فأنزل الله تعالى فيه وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢).

وابتدأ تاريخ المسلمين بهجره رسول الله صلى الله عليه وآله الحادثة العظيمة في العالم الإسلامي.

الثامن من ربيع الأول:

توفي الإمام العسكري عليه السلام سنة ٢٠٦ هـ على روايه، فكان أول من عاصر إمامه صاحب العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف (٣).

العاشر من ربيع الأول:

تزوج فيه النبي صلى الله عليه وآله خديجه الكبرى عليها السلام ولها أربعون سنة وله خمس وعشرون سنة ويستحب صيامه شكراً لله تعالى (٤).

الثاني عشر من ربيع الأول:

ميلاد النبي صلى الله عليه وآله على رأي المرحوم الشيخ الكليني والمسعودي وهو المشهور لدى العامة (٥). وفي هذا اليوم دخل صلى الله عليه وآله المدينة مهاجراً من مكة (٦)، وفيه أيضاً انقراض دولة بني مروان عام ١٣٢ هـ (٧).

١- إقبال الأعمال، ص ٥٩٢؛ التفسير الامثل، ج ٢، ص ٧٨.

٢- سورة البقرة: الآية ٢٠٧.

٣- الكافي: ج ١، ص ٥٠٣.

٤- إقبال الأعمال: ص ٥٩٩.

٥- زاد المعاد: ص ٤١٢.

٦- إقبال الأعمال: ص ٥٩٩؛ الكامل لابن الأثير: ج ٢، ص ٧ (حوادث السنه الاولى للهجرة).

٧- مصباح المتهجد: ص ٧٩١.

ص: ٤١١

الرابع عشر من ربيع الأول:

سنه ٦٤ هلك يزيد بن معاويه (١) بعد أن دامت خلافته ثلاث سنين وتسعه أشهر ارتكب خلالها تلك الفجائع وأهمها قتل الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، فدفن في حوران وله من العمر سبع وثلاثون فأتى بجنازته إلى دمشق وقبره الآن مزبله (٢).

الليلة السابعه عشره:

ليله ميلاد خاتم الأنبياء محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و آله طبق المشهور لدى الشيعة، وهي ليله شريفه جداً (٣).

وكان في مثل هذه الليلة معراجة صلى الله عليه و آله قبل الهجره بسنه واحده (٤).

اليوم السابع عشر من ربيع الأول:

ميلاد النبي صلى الله عليه و آله كما ذكرنا طبق المشهور بين الإماميه والمعروف أنّ ولادته كانت في مكّه عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل (٥) (العام الذي قدم فيه ابرهه على فيل قاصداً هدم الكعبه، فهلك مع جيشه). وفيه أيضاً سنه ثلاث وثمانين ولد الإمام الصادق عليه السلام فزاده فضلاً و شرفاً (٦).

ورغم اقتران بدايه شهر ربيع الأول بشهاده الإمام العسكري عليه السلام وما رافقها من ألم وحزن، ولكن حيث كان- طبق مشهور الإماميه- ميلاد خاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله في السابع عشر منه وعلى روايه غير معروفه في الثاني عشر منه، وميلاد الصادق عليه السلام في السابع عشر منه، فهو شهر فرح وسرور. كما أنّه من الشهور المباركه والمهمه لما تضمّنه من هجره النبي صلى الله عليه و آله التي أحدثت ذلك التغيير العميق في العالم الإسلامي وأوجبت عزّه واقتدار المسلمين، وكذلك واقعه ليله المبيت وشروع إمامه بقيته الله (أرواحنا فداء) متزامنه مع شهاده أبيه، ومن هنا ينبغي الالتفات إليه من قبل جميع أتباع أهل البيت عليهم السلام.

## أعمال شهر ربيع الأول:

١- إقبال الأعمال: ص ٦٠١ (روى السيّد ابن طاووس في هذا الكتاب عن الشيخ المفيد استحباب صيام هذا اليوم لهلاك يزيد).

٢- تتمه المنتهى: ص ٦٤.

٣- مصباح المتهجد، ص ٧٩١؛ إقبال الأعمال، ص ٦٠٣ وكذلك وقع في مثل هذا اليوم ولاده الإمام الصادق عليه السلام في عام ٨٣ هـ ولهذا يحظى بأهميه بالغه.

٤- إقبال الأعمال: ص ٦٠١.

٥- مصباح المتهجد: ص ٧٩١؛ إقبال الأعمال: ص ٦٠٣.

٦- بحار الأنوار: ج ٤٧، ص ١، ح ٢.

ص: ٤١٢

اليوم الأول من الشهر:

قال العلماء: يستحبّ صومه بالشكر على سلامه رسول الله صلى الله عليه وآله والتصدّق والإنفاق (١) وزيارته في هذا اليوم. وقد أورد السيّد ابن طاووس في الإقبال دعاءً لهذا اليوم (٢).

اليوم الثاني عشر:

يستحبّ أن تصلّي فيه ركعتين، في الأولى الحمد مرّه و «

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

« ثلاثاً وفي الثانيه

الحمد

مرّه و «

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

« ثلاثاً (٣).

اليوم السابع عشر:

كما ذكرنا فإنّ في هذا اليوم طبق مشهور الإماميّة ولاده النبي صلى الله عليه وآله والإمام الصادق عليه السلام وهو يوم شريف عظيم البركه، وأعماله:

١. الغسل بتيّه يوم السابع عشر من ربيع الأوّل (٤).

٢. الصوم: ورد فيه فضل عظيم، عن الأئمه عليهم السلام أنّهم قالوا: «

مَنْ صَامَ يَوْمَ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَهُوَ يَوْمُ مَوْلِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سَنَةٍ» (٥).

٣. يستحبّ فيه الصدقه والتطوع بالخيرات والإلمام بمشاهد الأئمه عليهم السلام وإدخال السرور على أهل الإيمان (٦).

٤. زياره النبي صلى الله عليه وآله من قريب وبعيد؛ روى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «

مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ مَعِيَ فِي حَيَاتِي فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَاذْعَبُوا إِلَيَّ بِالسَّلَامِ (فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي)» (٧).

٥. كما تستحب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام بالزيارة التي زاره بها الإمام الصادق عليه السلام حيث حضر عند ضريحه الشريف (وقد مضت هذه الزيارة في قسم الزيارات، ص ١٩٨) (٨).

٦. تعظيم هذا اليوم السعيد، فقد أوصى السيد ابن طاووس في الإقبال بتعظيم هذا اليوم على قدر تعظيم الرسول صلى الله عليه وآله المقدم على كل موجود من الخلائق (٩). وعليه ينبغي للمسلمين إقامة الاحتفالات وعقد الندوات والإكثار منها للتعرف على شخصيته النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسيرته وتاريخ حياته واستغلالها لبناء المجتمع الإسلامي المحمدي. - چ چ -

١- إقبال الأعمال: ص ٥٩٢.

٢- المصدر السابق: ص ٥٩٦.

٣- المصدر السابق: ص ٥٩٩.

٤- فلاح السائل: ص ٦١.

٥- إقبال الأعمال: ص ٦٠٣.

٦- المصدر السابق.

٧- المصدر السابق: ص ٦٠٤.

٨- المصدر السابق: ص ٦٠٨.

٩- المصدر السابق: ص ٦٠٣.

ص: ٤١٣

## الفصل الرابع: شهر ربيع الثاني

### تقويم هذا الشهر:

اليوم الثامن:

ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٣٢ حسب المشهور (١).

اليوم العاشر:

يوم وفاه فاطمة المعصومة عليها السلام سنة ٢٠١ على روايه (٢).

اليوم السادس عشر:

بدايه قيام المختار فى الكوفه عام ٦٦ بالتأثر لشهداء كربلاء(٣) وذكر البعض أنّ ذلك كان فى الرابع عشر من ربيع الأول (٤).

\*\*\*-\*\*\*

رغم قلّه الأحداث فى هذا الشهر، إلّا أنّ الحوادث الثلاث المذكوره تذكّر من جانب بيوم الفرح والسرور ومنبع الخير والبركه، ومن جانب آخر يوم حزن لرحيل كريمه أهل البيت عليها السلام فى قم المقدّسه، وأخيراً يوم عبره فى تلك النهضه الجباره التى قضت على جناه كربلاء خلال مدّه قصيره جداً، لتبقى أسماؤهم مقرونه باللعن والعار فى صفحات التأريخ.

### أعمال شهر ربيع الثانى:

لم ترد أعمال كثيره لهذا الشهر فى الروايات والأدعيه سوى دعاء ذكره المرحوم السيّد ابن طاووس لأوّل يوم منه فمن أراد فليراجع الإقبال (٥).

- ١- منتهى الآمال، تاريخ حياه العسكرى (ع) و بحار الانوار: ج ٥٠، ص ٣٢٧، ح ٨ (و يرى البعض أنه يوم العاشر و البعض الآخر يوم الرابع عشر يوم ولادته. بحار الانوار: ج ٥٠، ص ٢٣٨، ح ١٢).
- ٢- فروغى از كوثر (سيره فاطمه المعصومه) نشر زائر، ص ٣٢. و يوم وفاتها الثانى عشر على قول. والأجدد أن يعكف المؤمنون على ذكرها خلال هذه الأيام الثلاثه (العاشر إلى الثانى عشر).
- ٣- بحار الانوار: ج ٤٥، ص ٣٣٣، ح ٢.
- ٤- تاريخ الطبرى: ج ٤، ص ٤٩٦.
- ٥- إقبال الأعمال: ص ٦١٦.

ص: ٤١٤

### الفصل الخامس: شهر جمادى الأول

#### تقويم هذا الشهر:

اليوم الخامس:

ولاده العقيله زينب عليها السلام بطله كربلاء سنه ٥ أو ٦ حسب بعض الروايات (١).

اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر:

أيام شهاده فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين عليها السلام فى روايه معروفه سنه ١١ هـ.

فقد عاشت حسب بعض الروايات المعتبره (٢) خمس وسبعين يوماً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وحيث كانت وفاته صلى الله عليه وآله فى ٢٨ صفر فإنّ وفاتها عليها السلام فى أحد هذه الأيام الثلاثه (مع الأخذ بنظر الاعتبار تمام أو نقصان الأشهر

الوسطى). على كل حال لابد من إقامه مجالس العزاء بهذه المناسبه على سيده نساء العالمين حسب وصيه النبي صلى الله عليه و آله وشرح فضائلها ومناقبها فى هذه المجالس والتي من شأنها أن تكون قدوه لنساء عصرنا سيما خطبتها الملهمه التي غصت بالكثير من المعارف والتعاليم الإسلاميه والقضايا التاريخيه بعد النبي صلى الله عليه و آله، إلى جانب زيارتها عليها السلام فى هذه الأيام.

## أعمال شهر جمادى الاولى:

١. الدعاء الذى يقرأ فى الأوّل من شهر جمادى الاول وذكره المرحوم السيد ابن طاووس فى الإقبال (٣).

٢. النصف منه طبق بعض الروايات كان مولد الإمام زين العابدين عليه السلام ويستحبّ فيه الصيام والتطوّع بالخيرات (٤).

١- كتاب زينب الكبرى للشهيد آيه الله دستغيب: ص ١٣ وكتاب زينب الكبرى للعلامة المحقق الشيخ جعفر النقدي: ص ١٧.

٢- الكافي: ج ١، ص ٤٥٨، ح ١؛ وراجع بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٢١٥.

٣- إقبال الأعمال: ص ٦١٨.

٤- المصدر السابق: ص ٦٢١.

ص: ٤١٥

## الفصل السادس: شهر جمادى الآخرة

### تقويم هذا الشهر:

الثالث والرابع والخامس:

أيام شهادة الزهراء عليها السلام فى بعض الروايات (١) والتي اهتم بها الأعلام.

اليوم العشرون:

ولاده الزهراء عليها السلام فى السنه الثانيه (٢) أو الخامسه (٣) للبعثه.

—\*—\*—\*

لما كان شهر جمادى الآخرة ممتزجاً أكثر من غيره بالإسم المبارك بسيدته نساء العالمين من الأولين والآخرين الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء عليها السلام فإنّ أتباع مدرسه أهل البيت عليهم السلام يعيشون الحزن فى الأيام الاولى لهذا الشهر ويفرحون ويسرّون فى العشرين منه، والغرض من كلّ هذه المراسم الوقوف أكثر على فضائلها ومناقبها والانفتاح على أجوائها الروحيه ومنهجها وما أجمل وأمثل حياه هذه القدوه فى تلك الاسره الاسوه للجميع سيما النساء.

فينبغي لجميع محبّي هذه المدرسه أن يقيموا المجالس الضخمة في العزاء والسرور؛ المجالس التي أحبطت دعايات أعداء الإسلام وأهل البيت عليهم السلام وبثت الحيويّة في روح الأشياع والأتباع.

## أعمال شهر جمادى الثانيه:

اليوم الأوّل:

الدعاء الذي ذكره المرحوم السيّد ابن طاووس في الإقبال (٤).

١- طبق روايه معتبره شهادتها عليها السلام في الثالث من جمادى الآخره (مصباح المتّهجد: ص ٧٩٣ وزاد المعاد: ص ٤٥٦ وبحار الأنوار: ج ٤٣، ص ١٧٠) ولكن بالنظر إلى قول ٩٥ يوم وحساب الأشهر على أساس ٢٩ أو ٣٠ يوماً فإن هذه الأيام الثلاثه أيام شهاده الزهراء عليها السلام.

٢- بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٩، ح ١٥؛ مصباح المتّهجد: ص ٧٩٣؛ إقبال الأعمال: ص ٦٢٣.

٣- الكافي: ج ١، ص ٤٥٨؛ بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٧، ح ٨.

٤- إقبال الأعمال: ص ٦٢١.

ص: ٤١٦

- الصلاه أربع ركعات: قال السيّد ابن طاووس تصلّى أربع ركعات في هذا الشهر- في أى وقت والأفضل في اليوم الأوّل- (كلّ ركعتين بسلام) تقرأ

الحمد

في الاولى مرّه و

آيه الكرسي

مرّه وسوره »

إنّا أنزلناه

« خمساً وعشرين مرّه، وفي الثانيه الحمد مرّه وسوره »

ألهاكم التكاثر

« مرّه و »

قل هو الله أحد

« خمساً وعشرين مرّة وفي الثالثة الحمد مرّة وقل يا »

أيها الكافرون

« مرّة و »

قل أعوذ بربّ الفلق

« خمساً وعشرين مرّة، وفي الرابعة الحمد مرّة و »

إذا جاء نصر الله والفتح

« مرّة و »

قل أعوذ بربّ الناس

« خمساً وعشرين مرّة، فإذا سلّمت فقل سبعين مرّة: »

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

«. وصلّى على النبيّ سبعين مرّة ثمّ قل ثلاث مرّات: »

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

«؛ ثمّ تسجد وتقول في سجودك ثلاث مرّات: »

يا حَيُّ يا قَيُّوْمُ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ، يا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

«؛ ثمّ تسأل الله تعالى حاجتك (تُجاب). جاء في هذه الرواية: من فعل ذلك فإنّه تصان نفسه وماله وأهله وولده ودينه ودنياه إلى مثلها من السنه القابله وإن مات فى تلك السنه مات على الشهاده(1).

اليوم الثالث:

زياره الزهراء عليها السلام بمناسبة شهادتها.

وذكر المرحوم السيّد ابن طاووس فى الإقبال هذه الزياره:



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحَيِّجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقُّهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ وَابْنِهِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجِهِ وَصِيَّتِي نَبِيِّكَ، صِيْلَةً تُزَلِّفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ. ثُمَّ قَالَ الْمَرْحُومُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ: وَرَوَى أَنَّ مَنْ زَارَهَا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ (٢).

اليوم العشرون:

وردت عدّه أعمال في هذا اليوم الذي تصادف فيه ولادة الزهراء عليها السلام:

أ) الصيام.

ب) الخيرات والصدقات على المؤمنين.

ج) زيارتها (التي ذكرت في قسم الزيارات، ص ١٥٥) (٣).

١- إقبال الأعمال: ص ٦٢٢.

٢- المصدر السابق: ص ٦٢٣.

٣- المصدر السابق.

ص: ٤١٧

## الفصل السابع: شهر رجب

تقويم هذا الشهر:

الأول من الشهر:

هذا اليوم على قول، يوم ولادة الإمام الباقر عليه السلام في سنة ٥٧هـ (١).

الثاني من الشهر:

ولادة الإمام عليّ الهادي عليه السلام سنة ٢١٢ على روايه (٢).

الثالث من الشهر:

شهاده الإمام عليّ الهادي عليه السلام سنة ٢٥٤هـ (٣).

العاشر من الشهر:

ولاده الإمام محمّد الجواد عليه السلام حسب بعض الروايات (٤).

الثالث عشر من الشهر:

ولاده عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولد طبق المشهور قبل البعثة باثنتي عشرة سنة في جوف الكعبة (٥).

الخامس عشر من الشهر:

وفاه العقيله زينب بنت الإمام عليّ عليها السلام سنة ٦٣هـ (٦).

الثامن عشر من الشهر:

وفاه إبراهيم بن النبيّ صلى الله عليه وآله (٧).

الخامس والعشرون من الشهر:

شهادته موسى بن جعفر عليه السلام عام ١٨٣هـ (٨).

السادس والعشرون من الشهر:

وفاه أبي طالب عليه السلام على قول (٩).

السابع والعشرون من الشهر:

بعثته النبيّ صلى الله عليه وآله (١٠).

١- مصباح المتهجّد: ص ٨٠١.

٢- المصدر السابق: ص ٨٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٥٠، ص ١١٧، ح ٩.

٣- مصباح المتهجّد: ص ٨٠٥.

٤- المصدر السابق.

٥- المصدر السابق: ص ٨٠٥؛ زاد المعاد: ص ١٩.

٦- كتاب زينب الكبرى للعلامة النقدي: ص ١٢٢.

٧- مصباح المتهجّد: ص ٨١٢.

٨- بحار الأنوار: ج ٤٨، ص ١؛ ح ١ و ص ٨.

٩- المصدر السابق.

١٠- المصدر السابق: ص ٨١٣.

## فضيله شهر رجب:

شهر رجب وشعبان ورمضان من الشهور متناهيه الشرف، ولشهر رجب بينها فضل خاص حسب بعض الروايات حتى سمي

شهر الله

وشعبان شهر النبي صلى الله عليه وآله وشهر رمضان المبارك

شهر الامه (١).

وشهر رجب من الأشهر الحرم التي حرم فيها القتال (سوى القتال الدفاعي) (٢) وديه الجرائم في هذه الأشهر الحرم تكون

ثقيله (٣).

وقد سماه النبي صلى الله عليه وآله

شهر رجب الأصب

، لأنه يصب الله فيه الرحمه على عباده (٤).

وقد اقترن هذا الشهر بذكر النبي صلى الله عليه وآله (بمناسبه بعثته في السابع والعشرين منه) وأمير المؤمنين عليه السلام (لولادته في الثالث عشر منه) وشهاده موسى بن جعفر عليه السلام (في الخامس والعشرين منه) ومناسبات تأريخيه اخرى، ولذلك فهو شهر ملي بالامور الإسلاميه.

وتتضح أهميه هذا الشهر من الروايات العديده الوارده في أيامه - حتى في يوم منه - وما ينطوي عليه من عباده وتزكيه، نشير هنا إلى جانب منها:

١. روى المرحوم

الشيخ الصدوق

بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ أحد أصحابه قال:

دخلت على الصادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيام، فلمّا نظر إليّ قال لي: «

هل صُمتَ في هذا الشَّهرِ شيئاً؟

« قلت: لا والله يا ابن رسول الله. فقال لي: »

فَقَدْ فَاتَكَ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَمْ يَعْلَمْ مَبْلَغَهُ إِلَّا اللَّهُ. إِنَّ هَذَا شَهْرٌ قَدْ فَضَّلَهُ اللَّهُ وَعَظَّمَ حُرْمَتَهُ وَأَوْجَبَ لِلصَّائِمِينَ فِيهِ كَرَامَتَهُ

« قال: فقلت: يا ابن رسول الله فإن صمت ممّا بقي منه شيئاً، هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه؟ فقال: »

مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ كَانَ ذَلِكَ أَمَانًا لَهُ مِنْ شِدَّةِ سَيِّئَاتِ الْمَوْتِ، وَأَمَانًا لَهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ حَيَازًا عَلَى الصَّرَاطِ وَأَمِنْ يَوْمِ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ وَمِنْ أَهْوَالِهِ وَشِدَائِدِهِ وَأُعْطِيَ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ (٥).

٢. وفي روايه أنّ رجب نهر في الجنة أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، من صام يوماً

١- إقبال الأعمال: ص ٦٣٤.

٢- مستدرک الوسائل: ج ١١، ص ٤٨، ح ٢؛ جواهر الكلام: ج ٢١، ص ٣٢.

٣- الكافي: ج ٧، ص ٢٨١، ح ٦.

٤- مصباح المتهدّد: ص ٧٩٧.

٥- أمالي الصدوق: ص ١٥، ح ٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ٣٢، ح ٦.

ص: ٤١٩

مِنْ رَجَبِ سَقَاةِ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ (١).

٣. قال النبي صلى الله عليه وآله: »

مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا اسْتَوْجِبَ رِضْوَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَأَطْفَأَ صَوْمُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَضَبَ اللَّهِ وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ (٢).

٤. من صام ثلاثاً منه الخميس والجمعة والسبت فله ثواب عظيم وكذلك في سائر الأشهر الحرم (٣). وفي روايه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: »

مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الصَّوْمِ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلْيَسْبِحِ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ

مِائَةً مَرَّةً هَذِهِ التَّسْبِيحَاتِ: سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزَّةَ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ (٤).

لذی استفاد من هذه الروایات وغيرها أنّ هذا شهر التزکیه وتهذیب النفس وانطلاقه دوره جدیده فی السیر والسلوک إلی الله

تبتدئ بشهر رجب وتنتهى بشهر رمضان المبارك؛ فطوبى لمن عرف قدر هذه الشهور الثلاثة وأخذ نصيبه منها.

## أعمال شهر رجب

### إشاره

أعمال هذا الشهر (بالإضافة إلى الصوم) على نوعين:

### الأول – الأعمال المشتركه لهذا الشهر

### إشاره

وهذه الأعمال التى لا تختص بيوم معين، بل تسرى على جميع أيام الشهر، كثيره ومنها:

١. أن يدعو فى كل يوم من رجب بهذا الدعاء:

يا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْئَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ، وَجَوَابٌ عَتِيدٌ، اللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةَ، وَايَادِيكَ الْفَاضِلَةَ، وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ، فَاسْتُلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٥).

١- إقبال الأعمال: ص ٦٣٥.

٢- المصدر السابق: ص ٦٣٤.

٣- المقنعه: ص ٣٧٥.

٤- إقبال الأعمال: ص ٦٣٧.

٥- المصدر السابق: ص ٦٤٣.

ص: ٤٢٠

٢. أن يدعو بهذا الدعاء الذى كان يدعو به الإمام الصادق عليه السلام فى كل يوم من رجب:

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ أَلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُتْلِمُونَ أَلَّا بِكَ، وَاجْتَدَبَ الْمُتَتَجِعُونَ أَلَّا مِنْ أَنْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِيَيْنِ، وَخَيْرُكَ مَبْدُولٌ لِلطَّالِبِينَ، وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ لِلْعَامِلِينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسَبِيلُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ فَاهِدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ، وَارْزُقْنِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ، وَاغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ (١).

٣. روى الشيخ فى المصباح عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قل فى رجب:

اللَّهُمَّ اِنِّى اسْتَلْكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ، اللَّهُمَّ اِنَّتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَاَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ، اِنَّتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأْمُنْ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِى وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِى وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِى يَا قَوِّى يَا عَزِيزُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَاكْفِنِى مَا اَهَمَّنِى مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

وقد رواه السيد ابن طاووس فى الإقبال. ويظهر من تلك الروايه أنّ هذا الدعاء من أجمع الدعوات وأصلح لأن يدعى به فى كلّ الأوقات (٣).

—\*—\*—\*

٤. قال الشيخ الطوسى: يستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء كلّ يوم:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنَنِ السَّابِغِ، وَالْأَلَاءِ الْوَازِعِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعِ، وَالْقُدْرَةِ

١- إقبال الأعمال: ص ٦٤٣.

٢- مصباح المتهجد: ص ٨٠٢.

٣- إقبال الأعمال: ص ٦٤٣.

ص: ٤٢١

الْجَامِعِ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيمِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمِ، وَالْأَيَادِى الْجَمِيلِ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلِ، يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقًا، وَالْهَمَّ فَانْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَاتَّقَنَ، وَاخْتَجَّ فَابْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَاسْبَغَ، وَاعْطَى فَاجْزَلَ، وَمَنَحَ فَافْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمَلِكِ فَلَا زِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَأَنْحَسِرَتْ دُونَ ادْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَايِفُ ابْصَارِ الْأَنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، اسْتَلْكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَبْغَى إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَايَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِإِدْعَايِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا اسْمَعَ السَّمَاعِينَ، وَابْصِرَ النَّاطِرِينَ، وَاسْرِعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرٌ مَا قَسِمْتُ، وَاخْتِمُ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ حَتَمْتُ، وَاخْتِمُ لِي مَا اخْتِمْتَنِي مَوْفُورًا، وَامْتِنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا، وَتَوَلَّ اِنَّتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلِهِ الْبُزْرُخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَارِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَاتِكَ مَصِيرًا، وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا (١).

٥. روى المرحوم الشيخ الطوسي عن الشيخ الكبير أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد أحد النواب الأربعة، عن الإمام المهدي عليه السلام ادع في كل يوم من أيام رجب:

١- مصباح المتهجد: ص ٨٠٢.

ص: ٤٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعٍ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ، الْمُسْتَشِيرُونَ بِأَمْرِكَ، الْوَاصِلُونَ لِقُدْرَتِكَ، الْمُعْلَنُونَ لِعَظَمَتِكَ، اسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ، وَارْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتُقْبَلُ وَرَتْقُهَا بِيَدِكَ، يَدُوهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ، أَعْضَادُ وَاشْهَادُ وَمُنَاهُ وَأَدْوَادُ، وَحَفْظُهُ وَرُودُ، فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَائِكَ وَارْضَكَ، حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَبَدَلِكَ اسْأَلُكَ، وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَاناً وَتَشِيئاً، يَا بَاطِئاً فِي ظُهُورِهِ، وَظَاهِراً فِي بُطُونِهِ وَمَكُونِهِ، يَا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالِدِّيْجُورِ، يَا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهِ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شَيْءٍ، حَادِّ كُلِّ مَحْدُودٍ، وَشَاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفَاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْجُودِ، يَا مَنْ لَا يُكْتَفَى بِكَيْفٍ، وَلَا يُؤَيَّنُ بِإَيْنٍ، يَا مُحْتَجِباً عَنِ كُلِّ عَيْنٍ، يَا دَيْمُومٌ يَا قَيُّومٌ، وَعَالِمٌ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلَيَّ عِبَادِكَ الْمُتَتَجِبِينَ، وَبَشْرِكَ الْمُحْتَجِبِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَبِهِمُ الصَّافِينَ الْحَافِينَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمَرْجَبِ الْمُكْرَمِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَاسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النَّعْمَ، وَاجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، وَابْرِزْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاضَاءً، وَعَلَى اللَّيْلِ فَظُلْمًا، وَاعْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا مِنْهُ وَلَا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الدُّنُوبِ خَيْرِ الْعِصْمِ، وَاكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَآمِنُنَا عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيهَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَاصْلِحْ لَنَا حَيِّئَهُ اسْرَارِنَا، وَاعْطِنَا مِنْكَ

ص: ٤٢٣

الْأَمَانَ، وَأَسْتَعْمِلُنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (١).

- چ چ -

٦. وروى الشيخ أنه خرج من الناحية المقدسه على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح أحد النواب الأربعة هذا الدعاء في أيام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَتَجِبِ، وَاتَّقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ التَّقَرُّبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلِبٌ، وَفِيهِ لَدَيْهِ رُغْبٌ، اسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ، قَدْ أَوْبَقْتَهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقْتَهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرِّزَايَا حُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ، وَالتَّزْوَعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَأَكَ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ، فَانْتَ مَوْلَايَ

اعْظُمِ امْلِهِ وَثِقَتِهِ، اللَّهُمَّ واسئلكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ الْمُنيفَةِ، ان تَعَمَدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ واسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قانِعَةٍ، الى نُزُولِ الحافِرَةِ، وَمَحَلِّ الآخِرَةِ، وما هِيَ اليه صائِرَةٌ (٢).

- چ چ -

٧. وروى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم الحسين بن روح النائب الخاص للحججه عليه السلام أنه قال:

زر أى المشاهد كنت بحضرتها فى رجب وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اشْهَدَنَا مَشْهَدَ اَوْلِيائِهِ فِي رَجَبٍ، وَاوَجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدَّ وَجَبَ، وَصَيَّمَنِي اللهُ عَلَي مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ، وَعَلَى اَوْصِيائِهِ اَلْحُجْبِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا اشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ، فَاَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَاورِدْنَا مِوَرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلِّينَ عَنْ وِرْدِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، انى قَصَدْتُكُمْ وَاَعْتَمَدْتُكُمْ بِمِشْتَلَتِي

١- مصباح المتهجد: ص ٨٠٣؛ البلد الأمين: ص ١٧٩ (باختلاف سير).

٢- مصباح المتهجد: ص ٨٠٤ لعل عدم ذكر ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام فى هذا الدعاء لوضوحه.

ص: ٤٢٤

وَحاَجَتِي وَهِيَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ القَرارِ، مَعَ شِيعَتِكُمُ المَأْبُرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، انا سائلكم وآملكم فيما اليكم التَّفويضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّغْيِيسُ، فَبِكُمْ يُجَبَّرُ المَهِيسُ، وَيُشْفَى المَرِيضُ، وما تَزْدادُ الأَرْحامُ وما تَغْيِضُ، انى بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فى رَجْعِي بِحوائِجِي وَقَضائِها وَأَمْضائِها وَأَنْجائِها وإِراجِها (١)، وَبِشَوْنِي لَدَيْكُمْ وَصِلاَحِها، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سِلامَ مُودِعٍ، وَلَكُمْ حوائِجُهُ مُودِعٍ، يَسْأَلُ اللهُ اَلْيَكُمُ المَرْجِعُ، وَسَعِيهُ اَلْيَكُمُ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَاِنْ يَزِجَعْنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرٌ مَرْجِعٍ الى جَنابِ مُمرِعٍ، وَخَفِضِ مُوسِعٍ، وَدَعَا وَمَهْلٍ الى حِينِ الأَحِلِّ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحِلِّ فى النِّعَمِ المَأزَلِ، وَالعَيْشِ المُقْتَبِلِ، وَدَوامِ الأَكْمَلِ، وَشَرْبِ الرِّحِيقِ، وَالسَّلْسَلِ وَعَيْلٍ وَنَهْلٍ، لا- سِأَمُ مِنْهُ ولا مَلَلٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاَتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ [عَلَيْكُمْ (٢)]، حَتَّى العُودِ الى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فى كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فى زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاَتُهُ عَلَيْكُمْ، وَصَلواتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ (٣).

- چ چ -

٨. روى السيد ابن طاووس عن محمد بن ذكوان (المعروف بالسجاد لأنه كان يكثر من السجود) قال قلت للصادق عليه السلام: جعلت فداك هذا رجب علمنى فيه دعاء ينفعنى الله به. قال عليه السلام:

اَكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ فى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ صَباحاً وَمَساءً وفى أَعقابِ صَلَواتِكَ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يَا مَنْ ارْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَمَنْ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ يُعْطَى الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطَى مَنْ سَأَلَهُ، يَا مَنْ يُعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ  
وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً،

١- فى إقبال الأعمال: «ابراجها».

٢- وردت كلمه «عليكم» فى إقبال الأعمال.

٣- مصباح المتهجد، صفحه ٨٢١ و إقبال الأعمال، صفحه ٦٣١ (باختلاف يسير).

ص: ٤٢٥

اعْطِنِي بِمَسْئَلَتِي أَيَاكَ، جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَاصْبِرْ عَنِّي بِمَسْئَلَتِي أَيَاكَ، جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ  
مَنْقُوصٍ مَا اعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ.

ثم مدّ عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء ثم قال:

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا التَّعْمَاءِ وَالْجُودِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ، حَرِّمَ شَيْبَتِي عَلَى النَّارِ (١).

٩. قال النبي صلى الله عليه وآله: »

مَنْ قَالَ فِي رَجَبٍ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَحَدَه لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَخَتَمَهَا بِالصَّدَقَةِ. خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ  
وَالرَّحْمَةِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعَمِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ (٢).

١٠. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: »

مَنْ قَالَ فِي رَجَبٍ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» أَلْفَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ (٣).

١١. فى الحديث: »

مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي رَجَبٍ سَبْعِينَ مَرَّةً بِالْعَدَاةِ وَسَبْعِينَ مَرَّةً بِالْعِشَاءِ يَقُولُ:

«اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ» فَإِنْ مَاتَ فِي رَجَبٍ مَاتَ مَرَضِيًّا عَنْهُ وَلَا تَمَسُّهُ النَّارُ بَبْرِكِهِ  
رَجَبٍ (٤).

١٢. أن يستغفر فى هذا الشهر ألف مره قائلا: »

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ

«، ليغفر له الله الرحيم (٥).

١٣. روى السيد ابن طاووس فى الإقبال فضلاً كثيراً لقراءه »

قل هو الله أحد

« عشره آلاف مرّه أو مائه ألف مرّه فى شهر رجب كان له نوراً يوم القيامة يجذبه إلى الجنّه، كما ذكر النبى صلى الله عليه وآله فضلاً عظيماً لمن قرأها فى هذا الشهر ألف مرّه أو مائه مرّه (٤). »

١٤. روى عن النبى صلى الله عليه وآله قال: «

مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَتْرَأُ فِي الْأُولَى آيَةَ الْكُرْسِيِّ مائه مرّه وفى الثانيه قل هو الله أحد مائتى مرّه لَمْ يَمُتْ إِلَّا وَقَدْ شَاهَدَ مَكَانَهُ فِي الْجَنَّةِ أَوْ

١- إقبال الأعمال: ص ٤٤٤؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٣٩٠.

٢- إقبال الأعمال: ص ٤٤٨.

٣- المصدر السابق.

٤- المصدر السابق.

٥- مفاتيح الجنان: أعمال شهر رجب.

٦- إقبال الأعمال: ص ٤٤٨.

ص: ٤٢٦

شُوهِدَ لَهُ» (١).

١٥. يصلّى فى هذا الشهر ستين ركعه يصلّى منها فى كلّ ليله ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه

الحمد

مرّه و »

قل يا أيها الكافرون

« ثلاث مرّات و »

قل هو الله أحد

« مرّه واحده، فإذا سلّم رفع يديه إلى السماء وقال: لا إله إلاّ الله، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْيَهُ الْمُصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

ويمرر يديه على وجهه، وعن النبي صلى الله عليه وآله: »

إِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَأَعْطَاهُ...»(٢).

١٦. قال العلامة المجلسي في زاد المعاد: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: »

مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ وَسَعْبَانَ وَرَمَضَانَ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا كَلِمَةً مِنَ الْحَمْدِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَيْزُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» وَقَالَ ثَلَاثًا: «اللَّهُمَّ صَيِّرْ عَلِيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَثَلَاثًا: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» وَقَالَ أَرْبَعًا مَرَّةً: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ (مَهْمَا كَانَتْ) ثُمَّ قَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً فِي حَيَاتِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ ثَوَابًا عَظِيمًا...»(٣).

ج -

١٧.

### ليلة الرغائب:

تسمى أول ليلة من ليالي الجمعة من رجب ليلة الرغائب (٤) وفيها فضل عظيم.

قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: »

لَا تَعْفَلُوا عَنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهَا لَيْلَةٌ تُسَمِّيهِهَا الْمَلَائِكَةُ لَيْلَةَ الرِّغَائِبِ

١- إقبال الأعمال: ص ٦٣٧.

٢- المصدر السابق: ص ٦٣٠.

٣- زاد المعاد: ص ١٢.

٤- وذلك لعظيم الثواب فيها والذي يرغب فيه، كما يمكن أن تعني ليلة الفضل العظيم، فرغائب جمع رغبة، الشيء الذي يرغب فيه، وتعني كذلك العطاء الكثير.

ثم ذكر صلى الله عليه وآله أعمالاً في هذه الليلة »

أَنْ تَصُومَ أَوَّلَ خَمِيسٍ مِنْ رَجَبٍ ثُمَّ تُصَلِّيَ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً (كُلَّ رُكْعَتَيْنِ بِسَلَامٍ) تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ صَلِّ عَلَيَّ سَبْعِينَ مَرَّةً: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِهِ» ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ» ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةً أُخْرَى فَتَقُولُ فِيهَا مِثْلَ مَا قُلْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأُولَى ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

«. ثم قال النبي صلى الله عليه وآله في فضل هذه الأعمال: »

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُصَلِّي عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ ... وَيَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي سَبْعِمَائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّنْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ. فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ لَيْلِهِ نُزِلَ إِلَى قَبْرِهِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ ثَوَابَ هَذِهِ الصَّلَاةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ بِوَجْهِ طَلِقٍ وَلِسَانٍ ذَلِقٍ فَيَقُولُ: يَا حَبِيبِي أَبَشِرْ فَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ.

فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَمَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْكَ وَلَا سَمَمْتُ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَتِكَ؟ فَيَقُولُ: يَا حَبِيبِي أَنَا ثَوَابُ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي صَلَّيْتَهَا لَيْلَةَ كَذَا فِي بَلَدِهِ كَذَا فِي شَهْرِ كَذَا فِي سَنَةِ كَذَا، جِئْتُ اللَّيْلَةَ لِأَقْضِيَ حَقَّكَ وَأُوْنِسُ وَحَدَّتْكَ وَأَرْفَعُ عَنْكَ وَخَشَّتْكَ (وَأَبْقَى مَعَكَ دَائِمًا) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ ظَلَلْتُ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رَأْسِكَ وَأَنْ لَنْ تَعْدِمَ الْخَيْرَ مِنْ مَوْلَاكَ أَبَدًا»(١).

ج ج -

## العمره الرجبيه:

للعمره في هذا الشهر طبق روايات أهل البيت عليهم السلام فضل يقارب الحج (٢).

قال الصادق عليه السلام: »

أَفْضَلُ الْعُمْرَةِ، عُمْرَةُ رَجَبٍ»(٣).

وسئل عليه السلام: أي العمره أفضل، عمره في رجب أو عمره في شهر رمضان؟ فقال: »

لَا، بَلْ عُمْرَةُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَفْضَلُ»(٤).

وروى أن علي بن الحسين عليهما السلام كان قد اعتمر في رجب فكان يصلّي عند الكعبه ويسجد ليله ونهاره وكان يُسَمِعُ مِنْهُ وَهُوَ فِي السُّجُودِ: »

عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَيْدِكَ، فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ» (٥).

١- إقبال الأعمال: ص ٦٣٢ روى المرحوم العلامة الحلبي هذه الرواية بالتفصيل في اجازته لبنى زهره. (راجع: بحار الأنوار: ج ١٠٤، ص ١٢٥).

٢- مصباح المتهجد: ص ٧٩٨.

٣- الكافي: ج ٤، ص ٥٣٦، ح ٦.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٤٥٣، ح ٢٩٤٩.

٥- مصباح المتهجد: ص ٨٠١؛ إقبال الأعمال: ص ٦٤٨.

ص: ٤٢٨

كما يستحبّ زياره الرضا عليه السلام في رجب، وتأكدت زيارته بما روى عن الإمام الجواد عليه السلام (١).

## الثاني: الأعمال الخاصه بليالي وأيام رجب

### إشاره

الليله الاولى:

وهي ليله شريفه وقد ورد فيها أعمال:

الأول: عن النبي صلى الله عليه وآله يقول إذا رأى الهلال:

اللَّهُمَّ اهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ (٢).

وروى عنه صلى الله عليه وآله كان إذا رأى هلال رجب قال:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَاعِنَّا عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَحِفْظِ اللِّسَانِ، وَغَضِّ البَصِيرِ، وَلَا تَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْهُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ (٣). - ج ٣ -

الثاني: الغسل.

روى المرحوم السيد ابن طاووس في كتب العبادات روايه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «

مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَجَبٍ فَأَغْتَسَلَ فِي أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (٤).

-  
ج-ج-

الثالث: أن يزور الحسين عليه السلام في هذه الليلة (٥).

الرابع: أن يصلى بعد صلاة المغرب عشرين ركعه، يقرأ في كل ركعه

فاتحه الكتاب

و »

قل هو الله أحد مرّه

« ويسلم بين كل ركعتين ليحفظ في أهله وماله وولده ويُجار من عذاب القبر ويجوز على الصراط كالبرق يوم القيامة (٦).

- ج-ج -

---

١- الكافي: ج ٤، ص ٥٨٤، ح ٢؛ مصباح المتهجد: ص ٨٢٠.

٢- إقبال الأعمال: ص ٦٢٧.

٣- المصدر السابق: ص ٦٢٨.

٤- المصدر السابق.

٥- زاد المعاد: ص ١٣.

٦- إقبال الأعمال: ص ٦٢٩.

ص: ٤٢٩

الخامس: أن يصلى ركعتين بعد العشاء، يقرأ في ركعه منها

فاتحه الكتاب

و »

ألم نشرح

« مرّه و »

قل هو الله أحد

« ثلاث مرّات وفي الركعه الثانيه

فاتحه الكتاب

و »

ألم نشرح

و »

قل هو الله أحد

و »

المعوذتين

فإذا سلّم قال:

لا إله إلا الله

ثلاثين مرّه وصلّى على النبيّ ثلاثين مرّه.

قال صلى الله عليه و آله: »

فإِنَّهُ يَغْفِرُ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْخَطَايَا كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(١).

-

ج -

السادس: أن يصلّى ثلاثين ركعه (كلّ ركعتين بسلام) يقرأ في كلّ ركعه

فاتحه الكتاب

و »

قل يا أيها الكافرون

« مرّه وسوره التوحيد ثلاث مرّات. قال صلى الله عليه و آله: »

ما من مؤمن ولا مؤمنة صلاها إلا غفر الله له كل ذنب صغير وكبير وكتبه الله من المصلين إلى السنة المقبلة ويرى من النفاق» (٢).

ج ج -

السابع:

إحياء الليلة الاولى:

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن الإمام الصادق عليه السلام عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «

كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُفَرِّغَ نَفْسَهُ أَرْبَعَ لَيَالٍ فِي السَّنَةِ وَهِيَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ، وَلَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةُ عِيدِ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةُ النَّخْرِ» (٣).

وفي روايه اخرى عن الإمام الصادق عليه السلام: «

ضُرُورَةٌ إِيحَاءِ لَيْلَةِ الْفِطْرِ وَالنَّخْرِ وَ... وَاللَّيْلَةِ الْأُولَى مِنْ رَجَبٍ» (٤).

ج ج -

الثامن: قراءه الدعاء المروي عن الإمام الجواد عليه السلام أنه قال: «

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّي اسأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اتَّوَجَّهْتُ بِعَمَلِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِئُنْجِحَ بِعَمَلِكَ طَلِبَتِي اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَنْجِحْ طَلِبَتِي

ثُمَّ تَطَلَّبْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَاجَتَكَ» (٥).

١- إقبال الأعمال: ص ٦٢٩.

٢- المصدر السابق.

٣- مصباح المتهجد: ص ٧٩٨.

٤- زاد المعاد: ص ١٣.

٥- مصباح المتهجد: ص ٧٩٨.



التاسع: كان موسى بن جعفر عليه السلام يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل:

لَكَ الْمَحْمَدَةُ أَنْ اطَّعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ أَنْ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِعَيْرِي فِي إِحْسَانِ الْأَبِكَ، يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكُونًا  
كُلِّ شَيْءٍ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ، وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ  
الْمَازِفِ، فَاسْتَبَلِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عَيْشَهُ نَقِيَّةً، وَمَيِّتِي مَيْتَهُ سَوِيَّةً، وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا كَرِيمًا، غَيْرَ  
مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْمَّةِ، يَتَابِعِ الْحِكْمَةَ، وَأُولَى النُّعْمَةِ، وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ، وَأَعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ،  
وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غَيْرِهِ وَلَا عَلَى غَفْلِهِ، وَلَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً، وَأَرْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَاعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، فَاتَّكَ الْوَسِيعُ رَحْمَتُهُ، الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ، وَاعْطِنِي السَّعَةَ وَالِدَّعَةَ، وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ،  
وَالْبُخُوعَ وَالْقُنُوعَ، وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ، وَالتَّقْوَى وَالصَّبْرَ، وَالصَّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَاءِكَ، وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ، وَاعْمُمْ بِعَدْلِكَ يَا رَبِّ  
اهْلِي وَوُلْدِي وَأَخْوَانِي فِيكَ، وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبْتَنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدْتَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

ورد في الحديث هذا الدعاء يعقب الثماني ركعات صلاة الليل قبل صلاة الوتر، ثم تصلى الثلاث ركعات (ركعتي الشفع وركعة  
الوتر) فإذا سلمت قلت وأنت جالس:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، وَلَا يَخَافُ آمَنُهُ، رَبِّ إِنْ ارْتَكَبْتُ الْمَعَاصِيَ فَذَلِكُ نِقْمَةٌ مِنِّي بِكَرَمِكَ، أَنْتَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ  
عِبَادِكَ، وَتَغْفِرُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَتَغْفِرُ الزَّلَّلَ، وَأَنْتَ مُجِيبٌ لِدَعَائِكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا،

١- مصباح المتهجد: ص ٧٩٨.

وَرَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطَايَا، يَا خَالِقَ الْبَرَايَا، يَا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدِهِ، يَا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ، وَفُزُّ عَلَى السُّرُورِ،  
وَإَكْفِنِي شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، فَأَنْتَ اللَّهُ عَلَى نِعْمَاتِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ مَشْكُورٌ، وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ (١).

- ج ٣ -

اليوم الأول من رجب: وهو يوم شريف، وفيه أعمال:

١. الصوم، فقد ورد لصيام اليوم الأول في روايه الرضا عليه السلام ثواب عظيم (٢).

وفي روايه اخرى عن الإمام الباقر عليه السلام أن نوحاً عليه السلام قد ركب سفينته في هذا اليوم فأمر من معه أن يصوموا، ومن  
صام هذا اليوم تباعدت عنه النار مسيره سنه (٣).

٢. الغسل (٤).

٣. زياره الحسين عليه السلام: روى الشيخ الطوسى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ» (٥).

٤. صلاة سلمان: هذه الصلاة التى علمها رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان، أن تصلى هذا اليوم عشر ركعات (تسلم بعد كل ركعتين) وتقرأ فى كل ركعه

فاتحه الكتاب

مره »

وقل هو الله أحد

« ثلاث مرّات و »

قل يا أيها الكافرون

« ثلاث مرّات فإذا سلّمت ارفع يديك وقل:

لا- إله إلا الله، وخِيدُهُ لا- شريك له، له الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

ثمّ يمسح بهما وجهه (٦).

ويصلى عشراً بهذه الصفة فى يوم النصف من رجب ويقرأ هذا الدعاء بعد كل ركعتين، لكنّه يضيف بعد »

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

«: الهَا وَاحِدًا أَحَدًا فَرَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا.

١- مصباح المتهدّج: ص ٧٩٩.

٢- إقبال الأعمال: ص ٦٣٤.

٣- المصدر السابق: ص ٦٣٥ ومصباح المتهدّج: ص ٧٩٧.

٤- إقبال الأعمال: ص ٦٢٨.

٥- مصباح المتهدّج: ص ٨٠١.

ثمّ يمسح بهما وجهه (١).

ويصلّى فى آخر يوم من رجب عشر ركعات بهذه الصفة ويقرأ هذا الدعاء بعد كلّ ركعتين وبعد التسليم يقرأ نفس الدعاء »

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

« ثم يقول:

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثمّ تمسح وجهك بيديك، وتسال حاجتك (٢).

قال النبىّ صلى الله عليه و آله لسلمان: »

مَنْ صَلَّى ثَلَاثِينَ رُكْعَةً غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَكَانَ كَمَنْ صَامَ رَجَبَ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ كَانَتْ جَوَازًا لَهُ عَلَى الصِّرَاطِ

« قال سلمان: فلما سمعت ما قال النبىّ صلى الله عليه و آله سجدت باكياً شكراً لله (٣).

٥. صلاة اخرى عن سلمان رحمه الله هذه الصلاة عشر ركعات (كلّ ركعتين بتسليم) تصلّى فى اليوم الأوّل من رجب تقرأ فى كلّ ركعة الحمد مرّة والتوحيد ثلاث مرّات، وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله لسلمان فضل هذه الصلاة منها غفران الذنوب والأمن من وحشه القبر وعذابه والأمن من بعض الأمراض (٤).

ليله الثالث عشر:

قال الإمام الصادق عليه السلام: »

أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ: رَجَبٌ وَشَعْبَانٌ وَشَهْرُ رَمَضَانَ، وَثَلَاثُ لَيَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِثْلُهَا: لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ عَشْرَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَأُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ ثَلَاثَ سُورٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ «يس» و «تبارك»- «الملك»- «قل هو الله أحد» فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَقَدْ جَمَعَ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ

« ففيل: وكيف يجمع بين هذه الثلاث؟ فقال: »

يُصَلِّي كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْبَيْضِ (الليالى الثلاث المذكوره) مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَشْهُرٍ: فِي اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ رُكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَهَذِهِ الثَّلَاثَ سُورٍ، وَفِي اللَّيْلِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَرْبَعِ رُكْعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَهَذِهِ الثَّلَاثَ

سُورَ وَفِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ سِتِّ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَهَذِهِ الثَّلَاثُ سُورٍ فَيُحْرَزُ فَضْلَ هَذِهِ الْأَشْهُرِ الثَّلَاثَةِ وَيُغْفَرُ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ سِوَى الشُّرْكِ» (٥).

١- إقبال الأعمال: ص ٦٥٧.

٢- المصدر السابق: ص ٦٨٢.

٣- المصدر السابق: ص ٦٣٧ و ٦٨٢.

٤- المصدر السابق: ص ٦٣٧.

٥- المصدر السابق: ص ٦٥٥.

ص: ٤٣٣

اليوم الثالث عشر:

يوم ولادة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وهو أول الأيام البيض وقد ورد للصيام في هذا اليوم واليومين بعده أجر جزيل (١).

ومن أراد أن يدعو بدعاء أم داود فليبدأ بصيام هذا اليوم.

اليوم الرابع عشر:

لصيامه أجر عظيم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «

مَنْ صَامَ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ...» (٢).

ليله النصف:

ليله شريفه وردت فيها عدّة أعمال:

الأول: الغسل (٣).

الثاني: إحيائه بالعبادة ففيه فضل عظيم (٤).

الثالث: زياره الحسين عليه السلام حيث تأكّدت زيارته ليله ويوم النصف من رجب (٥).

الرابع: الصلاة ستّ ركعات (كلّ ركعتين بسلام) يقرأ في كلّ ركعة

الحمد

يس والملك والتوحيد.

الخامس: الصلاة ثلاثين ركعه يقرأ في كل ركعه

الفاتحه

مزه و

التوحيد

عشر مرّات، حيث ورد عن النبي صلى الله عليه و آله لها فضل كثير (٤).

السادس: الصلاة اثنتي عشرة ركعه (كل ركعتين بسلام) تقرأ في كل ركعه كلاً من سوره

الفاتحه والتوحيد

و

الفلق

و

الناس

و

آيه الكرسي

وسوره »

إنا أنزلناه

« أربع مرّات ثم تسلّم وتقول بعد الفراغ أربع مرّات:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثم تقول: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

روى هذه الصلاة السيد في الاقبال عن الإمام الصادق عليه السلام (٧).

يوم النصف من رجب:

وهو يوم مبارك وفيه أعمال:

١. الغسل (٨).

- ١- إقبال الأعمال: ص ٦٥٦.
- ٢- المصدر السابق: ص ٦٥٥.
- ٣- زاد المعاد: ص ١٩.
- ٤- المصدر السابق.
- ٥- المصدر السابق: ص ٢٠.
- ٦- إقبال الأعمال: ص ٦٥٦.
- ٧- المصدر السابق.
- ٨- مصباح المتهجد: ص ٨٠٧.

ص: ٤٣٤

٢. زياره الحسين عليه السلام، عن محمد بن أبي نصر: سألت الرضا عليه السلام: في أي شهر تزور الحسين عليه السلام؟ قال: «

في النصف من رجب والنصف من شعبان» (١).

٣. صلاة سلمان على نحو ما مر في أعمال اليوم الأول من شهر رجب (٢) (ص ٤٣١).

٤. الصلاة أربع ركعات (كل ركعتين بسلام) ترفع يديك بعد السلام وتقول:

اللَّهُمَّ يَا مُبْدِلَ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ، وَأَنْتَ بَارِي خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا، وَلَوْ لَا رَحْمَتِكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى اِعْدَائِي وَلَوْ لَا نَصْرَكَ آيَايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَمُنْشِئِ الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بَعْرُهُ يَتَعَزَّزُونَ، وَيَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى اِعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، اسئلكَ بِكَيْفِيَّتِكَ الَّتِي اِشْتَقَقْتُهَا مِنْ كِبْرِيَايَتِكَ، وَاسئلكَ بِكِبْرِيَايَتِكَ الَّتِي اِشْتَقَقْتُهَا مِنْ عِزَّتِكَ، وَاسئلكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اِسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ، فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُدْعُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاهْلٍ بَيْتِهِ. قال الإمام الصادق عليه السلام: «

قال أمير المؤمنين عليه السلام: وَلَا دَعَا بِهِ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ» (٣).

**عمل أم داود:**

دعاء

أم داود

وهو أهم أعمال يوم النصف من رجب، وقد روى العلامة المجلسي والشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس بسند معتبر (٤) أن من آثار عمل أم داود قضاء الحوائج وكشف الكروب ودفع ظلم الظالمين. (وقد جرب مراراً حسب العلامة المجلسي في زاد المعاد).

وإجمال هذه الرواية وسبب تسميتها بأم داود ما يلي: إن فاطمة أم داود بن الحسن (سبط الحسن المجتبي عليه السلام) كانت مرضعه الإمام الصادق عليه السلام لأنها أرضعته عليه السلام بلبن ولدها داود، حيث قام المنصور الدوانيقي بالقبض على عبدالله بن الحسن فحبسه مع جماعه من آل أبي طالب وقتل

١- مصباح المتهجد: ص ٨٠٧؛ إقبال الأعمال: ص ٦٥٧.

٢- إقبال الأعمال: ص ٦٥٧.

٣- المصدر السابق.

٤- زاد المعاد: ص ٢١؛ مصباح المتهجد، ص ٨٠٧.

ص: ٤٣٥

ولديه محمداً وإبراهيم وكان من بينهم داود. قالت أم داود: فغاب عني حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً ولم أزل أدعو وأتضرع إلى الله وأسأل إخواني من أهل الديانة والجد والاجتهاد أن يدعوا الله تعالى وأنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام يوماً أعوده من عله وجدها فسألته عن حاله، فلما أردت أن أقوم قال عليه السلام لي: «

ما فعل داود

«؟ فلما سمعت اسم داود بكيت وقلت: جعلت فداك داود محبوس بالعراق وقد يئست منه فادع له. فقال عليه السلام:

«وَأَيْنَ أَنْتِ عَنْ دُعَاءِ الْإِسْتِفْتَاكِ وَدُعَاءِ الْإِجَابَةِ وَالنَّجَاحِ (١) وَهُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي تُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ

وَيَلْقَى صَاحِبَهُ الْإِجَابَةَ مِنْ سَاعَتِهِ وَلَيْسَ لِصَاحِبِهِ عِنْدَ اللَّهِ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ

«. فقلت له كيف ذلك؟»

فقال عليه السلام: «

قَدْ دَنَا شَهْرُ رَجَبٍ وَهُوَ شَهْرٌ مَسْمُوعٌ فِيهِ الدُّعَاءُ، فَصُومِي الثَّلَاثَةَ أَيَّامٍ: الثَّلَاثَةَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ وَالخَامِسَ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ

«. ثم قال عليه السلام في بيان الأعمال: «

وَهُوَ دُعَاءٌ شَرِيفٌ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ يُجَاب

«. قالت أم داود: فكتبت هذا الدعاء وانصرفت، وفعلت مثل ما أمرني، ثم رقدت تلك الليلة فرأيت محمداً صلى الله عليه وآله يقول: «

أَبْشِرِي بِالْجَنَّةِ وَبُنْجِحِ حَاجَتِكَ

« فما لبثت إلّا مسافه حتّى قدم عليّ ولدى وحدّثني عمّا جرى له (٢).

### كَيْفِيَّةُ عَمَلِ أُمِّ دَاوُدَ:

العمل طبق روايه الشيخ في مصباح المتهجد (٣) بهذا النحو: يصوم اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من شهر رجب، فإذا كان عند الزوال من اليوم الخامس عشر اغتسل، فإذا زالت الشمس صلّى الظهر والعصر، يُحَسِّنُ رُكُوعَهُمَا وَسُجُودَهُمَا وَلِيَكُنْ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ لَا يَشْغَلُهُ شَاغِلٌ وَلَا يَكَلِّمُهُ إِنْسَانٌ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَرَأَ هَذِهِ السُّورَ:

١. سورة الحمد مائة مرّه.

٢. سورة الإخلاص مائة مرّه.

٣. آية الكرسيّ عشر مرّات.

١- الاستفتاح طلب الفتح والنصره والنجاح الظفر. (بحار الأنوار: ج ٨١، ص ٣٧٦).

٢- إقبال الأعمال: ص ٦٥٨؛ زاد المعاد: ص ٢١-٢٤ (بتلخيص وتصرف).

٣- مصباح المتهجد: ص ٨٠٧.

ص: ٤٣٦

٤. سورة الأنعام، الإسراء، الكهف، لقمان، يس، الصافات، حم السجده (فصّلت) حمعسق (الشورى)، الدخان، الفتح، الواقعه،



الملك، ن والقلم، وسوره الانشقاق إلى آخر القرآن فإذا فرغ من ذلك قال مستقبل القبله:

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوْلُوا الْعِلْمِ، قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامَ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ الْفَخْرُ، وَلَكَ الْقَهْرُ وَلَكَ النَّعْمَةُ، وَلَكَ الْعِظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ، وَلَكَ الْمَهَابَةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ وَلَكَ الْإِمْتِنَانُ، وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ وَلَكَ التَّكْبِيرُ، وَلَكَ مَا يُرَى وَلَكَ مَا لَا يُرَى وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْمَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرَائِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَالْقَوَى عَلَى أَمْرِكَ، وَالْمُطَاعَ فِي سَمَوَاتِكَ، وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ، الْمُتَحَمِّلِ لِكَلِمَاتِكَ، النَّاصِرِ لِأَنْبِيَائِكَ، الْمِدْمَرِ لِأَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ميكائيلَ مَلِكِ رَحْمَتِكَ، وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ، وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى اسرافيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ، وَصَاحِبِ الصُّورِ الْمُتَنْظِرِ لِأَمْرِكَ، الْوَجَلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَةِ الْجِنَانِ، وَخَزَنَةِ النَّيرانِ، وَمَلِكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ابْنِ آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ، الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ، وَابْتَحْتَهُ جَنَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنْ

ص: ٤٣٧

الرُّجْسِ، الْمُصَيَّفَاتِ مِنَ الدَّنَسِ، الْمُفْضَلَةِ مِنَ الْإِنْسِ، الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَأَدْرِيَسَ وَنُوحَ، وَهُودَ وَصَالِحَ، وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ، وَلُوطَ وَشُعَيْبَ، وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ، وَمِيشَا وَالْخَضِرَ، وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَيُونُسَ، وَالْيَاسَ وَالْيَسَعَ، وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ، وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَزَكَرِيَّا وَشُعَيْبًا، وَيَحْيَى وَتُورَخَ، وَمَتَّى وَارْمِيَا، وَخَيْفُوقَ وَدَانِيَالَ، وَعَزْرِيْرَ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيْسَ، وَالْحَوَارِيْنَ وَالْأَتْبَاعَ، وَخَالِدَ وَحَنْظَلَةَ وَقُلْمَانَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ، وَالشُّهَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَائِمَّةِ الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْلَادِ، وَالشِّيَاحِ وَالْعُبَادِ، وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَادِ، وَاهْلِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَاهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَاجْزَلِ كَرَامَاتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنْنِي تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا وَكَرَمًا، حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْأَفْاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أَسْمِ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَاهْلِ طَاعَتِكَ، وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَالِي أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَاعْوَانِي عَلَى دُعَائِكَ، اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَيْكَ، وَبِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ، وَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، مِنْ مَسْئَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَمِمَّا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ، يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ، يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ، يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ، يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ، يَا مُبِيرُ يَا

ص: ٤٣٨

مَنِيْعُ، يَا مُدِيلُ يَا مُحِيلُ، يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ، يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ، يَا بُرُّ يَا طَهْرُ، يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ، يَا مَنِيْعُ، يَا حَفِيْظُ، يَا مُتَجَبِّرُ يَا قَرِيْبُ، يَا وَدُودُ يَا حَمِيْدُ، يَا مُجِيْدُ يَا مُبْدِيْ، يَا مُعِيْدُ يَا شَهِِيْدُ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا

قَابِضُ يَا بَاسِطُ، يَا هَادِي يَا مُرْسِلُ، يَا مُرْتَدِّدُ يَا مُسَدِّدُ، يَا مُعْطَى يَا مَانِعُ، يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ، يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلَّاقُ يَا وَهَّابُ، يَا تَوَّابُ  
يَا فَتَّاحُ، يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا نَفَّاحُ يَا رَوْفُ يَا عَطُوفُ، يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُعَافِي يَا مُكَافِي يَا وَفِيُّ يَا  
مُهَيِّمُنُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا سَلامُ يَا مُؤَمِّنُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ، يَا فَزْدُ يَا وَثْرُ، يَا قُدُّوسُ يَا نَاصِرُ، يَا مُونِسُ يَا  
بَاعِثُ، يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ، يَا حَاكِمُ يَا بَادِي يَا مُتَعَالَى يَا مُصَوِّرُ، يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ، يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ، يَا جَوَادُ يَا  
بَارِيُّ، يَا بَازُّ يَا سَازُّ، يَا عِدْلُ يَا فَاصِلُ، يَا دَيَّانُ يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ يَا سَمِيعُ، يَا يَدِيعُ يَا خَفِيرُ، يَا مُعَيِّرُ يَا نَاشِدُ، يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ، يَا  
مَسْهَلُ يَا مُيسِّرُ، يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِي يَا نَافِعُ يَا رَازِقُ، يَا مُقْتَدِرُ يَا مُسَبِّبُ، يَا مُغِيثُ يَا مُغْنِي يَا مُفْنِي يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ، يَا وَاحِدُ يَا  
حَاضِرُ، يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ، يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ، يَا عَانِدُ يَا قَابِضُ، يَا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلَى فَكَانَ بِالْمُنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ قَرَّبَ فَدَنَا، وَبَعَدَ فَفَانَى  
وَعَلِمَ السِّرَّ وَاخْفَى يَا مَنْ أَلَيْهِ التَّوْبَةُ وَوَلَهُ الْمَقَادِيرُ، وَيَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ [سَهْلٌ سَيِّرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ، يَا  
فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ، يَا رَادَّ مَا قَدَفَاتِ، يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّنَاتِ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ  
[بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ، يَا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى يَا  
حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي صَلِّ

ص: ٤٣٩

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَيَّرْتَهُ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحِمْ ذُلِّي وَفَاقِي وَفَقْرِي وَأَنْفِرَادِي وَوَحِيدَتِي وَخُضُوْعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ،  
وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، اذْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الدَّلِيلِ، الْخَاشِعِ الْخَائِفِ، الْمُشْفِقِ الْبَائِسِ، الْمُهَيَّنِ الْحَقِيرِ، الْجَائِعِ الْفَقِيرِ، الْعَانِدِ الْمُسْتَجِيرِ،  
الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ، الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ، الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ اسْلَمْتَهُ نَفْسُهُ (١)، وَرَفَضْتَهُ احْبَبْتَهُ، وَعَظَمْتُ فَجِيعَتَهُ، دُعَاءَ حَرِيقِ حَزِينٍ، ضَعِيفِ  
مُهَيَّنٍ، بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ بِسُوءِ مُسْتَجِيرٍ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ،  
وَاسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ  
وَالِهِ السَّلَامُ، يَا مَنْ وَهَبَ لِأَدَمَ شَيْئًا، وَلِإِبْرَاهِيمَ اسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ، وَيَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ  
أَيُّوبَ، يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى امَّةِ، وَزَانِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمَانَ، وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلِمَرْيَمَ عِيسَى يَا حَافِظَ بَنَاتِ  
شُعَيْبٍ، وَيَا كَافِلَ وَلَدِ امِّ مُوسَى اسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدِي وَآلِ مُحَمَّدِي، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَتَجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ،  
وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ، وَأَمَانَكَ وَاحْسَانَكَ، وَغُفْرَانَكَ وَجَنَانَكَ، وَاسْأَلُكَ أَنْ تُفَكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْفَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِنِي وَتَفْتَحَ  
لِي كُلَّ بَابٍ، وَتَلِينَ لِي كُلَّ صَعْبٍ، وَتَسْهَلْ لِي كُلَّ عَسِيرٍ، وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بَشَرٍّ، وَتَكْفِفَ عَنِّي كُلَّ  
عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ، وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ، وَتَكْفِينِي كُلَّ عَاقِبٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ،  
وَيُجَبِّطَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، يَا مَنْ الْجَمَّ الْجَنِّ

١- في مصباح المتهجد: «نَفْسُهُ».

ص: ٤٤٠

الْمُتَمَرِّدِينَ، وَقَهَرَ عَتَاةَ الشَّيَاطِينِ، وَادَّلَ رِقَابَ الْمُتَجَبَّرِينَ، وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، اسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ،

وَتَسْهِيْلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، اِنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ.

ثم اسجد على الأرض وعفر خديك (على التربة) وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ اَمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي اَلَيْكَ يَا رَبِّ.

واجتهد أن تسيح عيناك ولو بقدر رأس ذبابه فإن ذلك علامه الإجابة (١).

—\*—\*—\*

### ليلة السابع والعشرين من رجب (ليلة المبعث):

وهي من الليالي المتبركة للغاية وفيها أعمال:

الأول: يستحب الغسل في هذه الليلة (٢).

الثاني: روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد روايه عن الإمام الجواد عليه السلام أنه قال: »

إِنَّ فِي رَجَبٍ لَيْلَةً هِيَ خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَهِيَ لَيْلَةُ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ، نُبِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَبِيحَتِهَا، وَأَنَّ لِلْعَامِلِ فِيهَا مِنْ شِعْبَتِنَا مِثْلَ أَجْرِ عَمَلِ سِتِّينَ سَنَةٍ

« . قيل: وما العمل فيها؟

قال: »

إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ قَبْلَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ صَلَّيْتَ اثْنَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ وَسُورَةَ خَفِيْفِهِ مِنَ الْمَفْصَلِ (٣) وَتُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ وَتَجْلِسُ

وَتَقْرَأُ الْحَمْدَ سَبْعًا وَالْمُعَوِّذَيْنِ سَبْعًا وَالتَّوْحِيدَ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَالْقَدْرَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ كُلًّا مِنْهَا سَبْعًا، ثُمَّ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ

: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ، وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، اللَّهُمَّ اِنِّي اسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ عَرْكَ عَلَى اِرْكَانِ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، وَذَكَرِكَ الْأَعْلَى

١- يظهر من روايه المرحوم المجلسي في زاد المعاد أثر هذا الدعاء بعد صيام أيام البيض من كل شهر أو في سائر الأيام المباركه من دون الصيام أيضاً ( زاد المعاد: ص ٣٣).

٢- مصباح المتهجد: ص ٨١٤.

٣- لقد فسّر المرحوم المحدث القمي، السور الصغيره إلى سوره محمّد،؛ ولكن ذكر الاقبال زاد المعاد أنّ المراد من ذلك سوره يس ( إقبال الأعمال، ص ٦٧٠؛ وزاد المعاد، ص ٣٥).

ص: ٤٤١

الأَعْلَى الأَعْلَى وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.  
ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ»(١).

الثالث: صلاه اثنتي عشره ركعه، مضى بيانها في أعمال ليله النصف من رجب (ص ٤٣٣).

الرابع: زياره أمير المؤمنين عليه السلام وهي أفضل أعمال هذه الليله، وله في هذه الليله ثلاث زيارات مضى في قسم الزيارات (زياره أمير المؤمنين عليه السلام في يوم المبعث، ص ٢٠٣).

### كرامات مرقد أمير المؤمنين عليه السلام ليله المبعث بروايه ابن بطوطه:

كرامات مرقد أمير المؤمنين عليه السلام ليله المبعث بروايه ابن بطوطه(٢):

روى ابن بطوطه في رحلته الكرامات التي شاهدها في حرم أمير المؤمنين عليه السلام ليله السابع والعشرين من رجب فقال: أهل هذه المدينه (النجف) كلهم من الرافضه، وهذه الروضه ظهرت لها كرامات، منها أنّ في ليله السابع والعشرين من رجب وتسمّى ليله المحيا يؤتى إلى تلك الروضه بكلّ مُقعدٍ من العراقيين وبلاد فارس والروم، فإذا كان بعد العشاء الآخره قُرب الضريح المقدّس والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصلّ وذاكرٍ وتالٍ ومُشاهد الروضه، فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه أو نحو ذلك قام الجميع أصحّاء من غير سوء وهم يقولون:

لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،

وهذا أمر مستفيض عندهم سمعته من الثقات ولم أحضر تلك الليله لكنني رأيت بمدرسه الضياف ثلاثه من الرجال أحدهم من أرض الروم والثاني من اصفهان والثالث من خراسان فاستخبرتهم عن شأنهم فأخبروني أنّهم لم يدركوا ليله المحيا وأنهم منتظرون أوانها من عام آخر وهذه الليله يجتمع لها الناس من البلاد خلق كثير وقيمون سوقاً عظيمه مدّه عشره أيام (٣).

وبالطبع يقف القراء الأعزّاء على العديد من الكرامات والمعجزات في الروضات الشريفه للأئمّه الأطهار عليهم السلام والمرضى الذين يتعافون حتّى سجّلت أسماؤهم ومشخصاتهم في المكاتب

١- مصباح المتّهجد: ص ٨١٣؛ إقبال الأعمال: ص ٦٧٠؛ زاد المعاد: ص ٣٥.

٢- محمّد بن عبدالله المعروف بابن بطوطه العالم والسائح المراكشي الذي عاش في القرن الثامن للهجره ودامت رحلته ثلاثين

سنه وقد دُونَ كُلِّ ما شاهده فى « رحله ابن بطوطه ».

٣- رحله ابن بطوطه: ج ١، ص ١٨٥؛ الأنوار البهيه: ص ٨٠ (بتصرف قليل).

ص: ٤٤٢

الخاصه فى الروضات بعد التحقيق والتثبت الكافى.

الخامس: قال المرحوم الكفعمى ادع فى ليله المبعث بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ اِنِّى اسئَلُكَ بِالتَّجْلِىِّ الأَعْظَمِ فى هذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ المُعْظَمِ، وَالمُرْسَلِ المُكْرَمِ، اَنْ تُصَلِّىَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنَا ما اَنْتَ بِهٍ مَنا اَعْلَمُ، يا مَنْ يَعْلَمُ وَلا- نَعْلَمُ، اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فى لَيْلَتِنَا هذِهِ، الَّتِى بِسِرِّهِ الرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهَا، وَبِكِرَامَتِكَ اجَلَلْتَهَا، وَبِالمَحَلِّ الشَّرِيفِ اجَلَلْتَهَا، اللَّهُمَّ فَاِنَّا نَسئَلُكَ بِالمَبْعَثِ الشَّرِيفِ، وَالسَّيِّدِ اللطيفِ، وَالعُنْصُرِ العَظِيمِ، اَنْ تُصَلِّىَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَ اَعْمالَنَا فى هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفى سائِرِ اللَّيالى مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَحَسَناتِنَا مَشْكُورَةً، وَسَيِّئاتِنَا مَسْتُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ القَوْلِ مَسْرُورَةً، وَارزاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ بِالمُشِيرِ مَدْرُورَةً، اللَّهُمَّ اِنَّكَ تَرى وَلا تُرى وَاَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعلى وَانَّ اِيَّكَ الرُّجعى وَالمُنْتَهى وَانَّ لَكَ المَماتِ وَالمَحيا، وَانَّ لَكَ المَآخِرَةَ وَالمَآوِلى اللَّهُمَّ اِنَّا نَعُوذُ بِمَكَ اَنْ نَذِلَّ وَنَخزى وَانَّ نَأْتى ما عَنهُ تَنْهى اللَّهُمَّ اِنَّا نَسئَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَنَسئَلُكَ بِمَكَ مِنَ النَّارِ، فَاعِذْنَا مِنْها بِقُدْرَتِكَ، وَنَسئَلُكَ مِنَ الحُورِ العِينِ، فَارزُقْنَا بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ اوسَعَ ارزاقِنَا عِنْدَ كَبيرِ سِنِّنا، وَاحسِنَ اَعْمالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ اجالِنَا، واطلِّ فى طاعَتِكَ وَما يُقَرِّبُ اِيَّكَ، وَيُحْظى عِنْدَكَ، وَيُزِلُّ لَعَدِيكَ اَعْمارِنَا، وَاحسِنَ فى جَميعِ احوالِنَا وَامورِنَا مَعْرِفَتِنَا، وَلا تَكُنْ لَنَا الى اَحِدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِيمَنْ عَلَيْنَا، وَتَفْضَلْ عَلَيْنَا بِجَميعِ حوائِجِنَا لِلدُّنيا وَالأخِرَةِ، وَابْتِداءً بِابائِنَا وَابنائِنَا، وَجَميعِ اخوانِنَا المُؤْمِنينَ فى جَميعِ ما سئَلْنَاكَ لَأَنفُسِنَا، يا اَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، اللَّهُمَّ اِنَّا نَسئَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ، وَمُلْكِكَ القَدِيمِ، اَنْ تُصَلِّىَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ العَظِيمَ، اِنَّهُ لا- يَغْفِرُ العَظِيمَ الاَّ العَظِيمُ، اللَّهُمَّ وَهذِهِ رَجَبُ المُكْرَمِ الَّذِى اَكْرَمْتَنَا بِهِ، اوَّلِ اشْهُرِ الحُرْمِ، اَكْرَمْتَنَا بِهِ

ص: ٤٤٣

مِنْ بَيْنِ الأُمَّمِ، فَلكَ الحَمْدُ يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ، وَاسئَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ، الأَجَلِّ الأَكْرَمِ، الَّذِى خَلَقْتَهُ فَاسئَلُكَ بِتَقَرُّرِ فى ظِلِّكَ، فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ الى غَيْرِكَ، اَنْ تُصَلِّىَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاَنْ تَجْعَلَنا مِنَ العامِلينَ فىهِ بِطاعَتِكَ، وَالمَلينَ فىهِ لِشِفاعَتِكَ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا الى سِوَأِ السَّبيلِ، وَاجْعَلْ مَقيلِنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقيلٍ، فى ظِلِّ ظليلٍ، وَمُلْكٍ جَزيلٍ، فَانَّكَ حَسِبْنَا وَنَعَمَ الوَكيلَ، اللَّهُمَّ اَقْلِبْنَا مُفْلِحينَ مُنْجِحينَ، غَيْرَ مَغْضُوبِ عَلَيْنَا وَلا- ضالِّينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، اللَّهُمَّ اِنِّى اسئَلُكَ بِعِزَّتِكَ مَغْفِرَتِكَ، وَبِواجِبِ رَحْمَتِكَ، السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ اِثمٍ، وَالعَنيْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالفُوزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتِكَ، وَسئَلِكَ السَّائِلُونَ وَسئَلْتِكَ، وَطَلَبِ اِيَّكَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتِ اِيَّكَ، اللَّهُمَّ اَنْتَ الثَّمَّةُ وَالرَّجاءُ، وَاليَّيْكَ مُنتَهى الرِّغْبَةِ وَالدَّعاءِ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ اليَقينَ فى قَلْبى وَالثُّورَ فى بَصيرِى وَالنَّصيحَةَ فى صِدْرِى وَذَكَرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلى لِسانى وَرِزْقاً وَاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلا مَحْظُورٍ فَارزُقْنى وَبارِكْ لى فيما رَزَقْتَنى وَاجْعَلْ غِنائى فى نَفْسِى وَرَغْبَتى فيما عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

ثم اسجد وقل مائه مره:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِمَعْرِفَتِهِ، وَخَصَّنَا بِوِلَايَتِهِ، وَوَفَّقَنَا لِمَطَاعَتِهِ، شُكْرًا شُكْرًا.

ثم ارفع رأسك من السجود وقل:

اللَّهُمَّ انِّي قَصِيْتُكَ بِحَاجَتِي وَاعْتَمَيْدْتُ عَلَيْكَ بِمَسِيئَلَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِإِيْمَتِي وَسَادَتِي اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ، وَأَوْزِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، وَأَرْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُمْ، وَادْخِلْنَا الْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

١- البلد الأمين: ص ١٨٣.

ص: ٤٤٤

اليوم السابع والعشرون:

يوم المبعث، وهو يوم شريف ومقدس. فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بالرسالة الإلهية حين كان الناس في جهل وضلال، وقد طمست آثار التوحيد وسادت الخرافات والانحرافات، ونسيت أهداف الأنبياء، وظهرت الوثنية، ووأد البنات، وانتشر الظلم والجور وسفك الدماء والسلب والنهب وهضم حقوق الضعفاء والفحشاء والمنكر الذي خيم على الجزيره العربيه.

كما كان أهل سائر البلدان يعيشون الشرك وغياب العدل والقسط، وضاعت الفضائل والقيم، فبعث الله محمداً صلى الله عليه وآله في هذا العصر واصطفاه لهديته البشريه ليدعوها إلى التوحيد والعبوديه، وينقذها من الشرك والجهل والضلال، ويفيض عليهم الإيمان والتقوى. وقد أحدث المبعث النبوي هزه عميقه في حياه المجتمع البشري، وثورته في روح الإنسان. والحرى تسميه يوم مبعثه صلى الله عليه وآله بيوم التوحيد وإحياء القيم والمثل الإنسانيه. وإكبار هذا اليوم وتخليد رسول الإسلام وعقد المجالس وإقامه الاحتفالات ومحافل الفرح والسرور هو في الواقع تجليل للأهداف النبيله لذلك المعلم الإنساني وإعلان الالتزام بالتوحيد والنبوه وجميع القيم التي حملها النبي صلى الله عليه وآله للمجتمع البشري.

وقد ذكر الإمام الصادق عليه السلام يوم المبعث على أنه أشرف الأعياد (١). وقد ذكر الأعلام عدّه أعمال في هذا اليوم:

الأول: يستحب فيه الغسل (٢).

الثاني: الصوم، فهذا اليوم أحد الأيام الأربعة التي خُصت بالصيام، وذكر لصومه فضل عظيم.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «

مَنْ صَامَ يَوْمَ سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ صِيَامِ سَبْعِينَ سَنَةً» (٣).

الثالث: الإكثار من الصلاه على محمد وآل محمد. قال الإمام الصادق عليه السلام: «

تَصُومُ فِيهِ وَتُكَثِّرُ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ» (٤).

الرابع: زياره النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام (٥).

١- إقبال الأعمال: ص ٦٧٣.

٢- مصباح المتهجد: ص ٨١٤.

٣- إقبال الأعمال: ص ٦٧٣. (كما ذكر عدّه روايات بهذا المضمون).

٤- المصدر السابق: ص ٦٧٤؛ زاد المعاد: ص ٤٠.

٥- زاد المعاد: ص ٤٠.

ص: ٤٤٥

الخامس: الصلاة اثنتي عشرة ركعه. قال الريان بن الصلت: صام الإمام الجواد عليه السلام يوم النصف من رجب ويوم سبعة وعشرين منه لما كان ببغداد وصام جميع خدامه، وأمرنا أن نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعه (كل ركعتين بسلام) تقرأ في كل ركعه

الحمد

و

سوره

فإذا فرغت قرأت

الحمد

أربعاً و

التوحيد والمعوذتين

أربعاً وتقول أربعاً:

لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وأربعاً: الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً وأربعاً: لا أشرك بربّي أحداً (١).

السادس: اثنتا عشرة ركعه اخرى. روى الشيخ الطوسي عن الحسين بن روح قال: تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعه تقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب وما تيسر من السور وتشهد وتسلم بعد كل ركعتين وتقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي يَا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي يَا كَافِيِّي (كَافِيِّي) فِي وَحْدَتِي يَا اِنْسِي فِي وَحْشَتِي اَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَسْئِرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَاَقْلِنِي عَثْرَتِي وَاَصْرِفْ عَن جُرْمِي وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي فِي اَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَغَدِّ الصَّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت

الحمد والإخلاص والمعوذتين والكافرون والقدر وآية الكرسي

سبع مرّات ثم تقول سبعا:

لا اله الا الله والله اكبر، وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله وسبعا: الله الله ربّي لا اشرك به شيئا؛ وتدعو بما أحببت (٢).

١- مصباح المتهجد: ص ٨١٤؛ زاد المعاد: ص ٤٠.

٢- مصباح المتهجد: ص ٨١٦؛ إقبال الأعمال: ص ٦٧٦. (وقال رويت هذه الصلاة بسند معتبر عن الإمام صاحب الأمر عليه السلام) زاد المعاد: ص ٤٠.

ص: ٤٤٦

السابع: الدعاء الذي دعا به موسى بن جعفر عليهما السلام يوم انطلقوا به نحو بغداد في يوم ٢٧ رجب سنة ١٧٩ هـ:

يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ، وَضَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ، يَا مَنْ عَفَى وَتَجَاوَزَ، اَعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ وَقَدْ كُنْتُ اِلَى الطَّلَبِ، وَاعْيَتِ الْحَيْلِ وَالْمَذْهَبِ، وَدَرَسَتِ الْأُمَالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ اِنِّي اِجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ اِلَيْكَ مُسْرِعَةً، وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً، وَاِبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً، وَالْاِسْتِعَانَةَ لِمَنْ اِسْتَيْعَانَ بِكَ مُبَاحَةً، وَاعْلَمْ اَنَّكَ لِتَمْدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ اِجَابَتِهِ، وَلِلصَّارِخِ اِلَيْكَ بِمَرْصِدِ اِغَاثَتِهِ، وَاَنَّ فِي اللِّهْفِ اِلَى جُودِكَ، وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ عِوَضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاطِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي اَيْدِي الْمُسِيئَاتِيْرِينَ، وَاَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَن خَلْقِكَ إِلَّا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ اَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ اِلَيْكَ عَزْمُ ارَادَتِهِ يَخْتَارُكَ بِهَا، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْاِرَادَةِ قَلْبِي وَاِسْتَيْلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ، اَوْ صَارِخٍ اِلَيْكَ اَعْتَتَ صِدْرُوحَتَهُ، اَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ فَرَجَّتْ كَرْبُهُ، اَوْ مُذْنَبٌ خَاطِبٌ غَفَرْتَ لَهُ، اَوْ مُعَافِيٌّ اِثْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ، اَوْ فَقِيرٌ اِهْدَيْتَ غِنَاكَ اِلَيْهِ، وَلِتَلْمَكَ الدَّعْوَةُ عَلَيْهِ حَقٌّ، وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ، اَلَّا صَيَّيْتُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهَذَا رَجْبُ الْمُرَجَّبِ الْمُكْرَمِ، الَّذِي اَكْرَمْتَنَا بِهِ، اَوَّلِ اَشْهُرِ الْحُرْمِ، اَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَسَسَلْتُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ اِلَى غَيْرِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاهْلِي بَيْتِي الطَّاهِرِينَ، وَتَجْعَلَنَّا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَالْمَأْمَلِينَ فِيهِ بِشَفَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ وَاِهْدِنَا اِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ، فَانَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ عِبَادِهِ الْمُصْطَفِينَ، وَصَلَاتُهُ



عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ، وَبِكَرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ، وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ، صَلِّ عَلَيَّ مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ اخْلَلْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ دَائِمَةٍ تَكُونُ لَكَ شُكْرًا، وَلَنَا ذُخْرًا، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُشْرًا، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجَالِنَا، وَقَدْ قَبِلْتَ الْيُسَيْرَ مِنْ أَعْمَالِنَا، وَبَلَّغْنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

- ج -

اليوم الأخير من الشهر:

يصلى فيه صلاه سلمان (التي مضت كيفيتها في أعمال اليوم الأول من رجب، ص ٤٣١). وصومه له فضل عظيم. قال الإمام الرضا عليه السلام: «

مَنْ صَامَ يَوْمَ الثَّلَاثِينَ مِنْ رَجَبٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» (٢).

- ج -

١- مصباح المتهجد: ص ٨١٤؛ إقبال الأعمال: ص ٦٧٧؛ زاد المعاد: ص ٤١ (باختلاف يسير).

٢- إقبال الأعمال: ص ٦٨٢.

## الفصل الثامن: شهر شعبان المعظم

### تقويم هذا الشهر:

الثالث من شعبان:

ولاده الإمام الحسين عليه السلام.

قال الشيخ الطوسي في المصباح إن ولادته عليه السلام - كما جاء عن الإمام العسكري عليه السلام - يوم الخميس الثالث من شعبان (١) (السنة الثالثة للهجرة).

الرابع من شعبان:

ولاده أبو الفضل العباس عليه السلام على قول. (سنة ٢٦ هـ) (٢).

الخامس من شعبان:

ولادة الإمام زين العابدين عليه السلام على قول. (سنة ٣٨ هـ) (٣).

الخامس عشر منه:

ولادة إمام العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في سامراء سنة ٢٥٥ هـ (٤).

### فضل شهر شعبان:

شهر شعبان أحد أشرف الشهور الإسلاميّة الذي تعطر بولاده سيّد شهداء كربلاء الإمام الحسين عليه السلام (في الثالث منه) ومولد بقيه الله المهديّ المنتظر عليه السلام (في النصف منه). وكفى هذا الشهر فضلاً أنّه سُمّي بشهر النبيّ صلى الله عليه وآله. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادى في المدينة: «

ألا إنّ شَعْبَانَ شَهْرِي فَرِحَمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى شَهْرِي

»، أي يصومه (٥).

١- مصباح المتّهجد: ص ٨٢٦.

٢- زندگانی حضرت ابوالفضل العباس عليه السلام (بالفارسيّه): ص ٢٢.

٣- بحار الأنوار: ج ٤٦، ص ١٤ ذكر جماعه من الأعلام أنّ ولادته في النصف من جمادى الاولى واخرى النصف من جمادى الآخرة. راجع بحار الأنوار: ج ٤٦، ص ١٢-١٥.

٤- بحار الأنوار: ج ٥١، ص ٤ و ١٩ و ٢٣ و ٢٨.

٥- مصباح المتّهجد: ص ٨٢٥.

ص: ٤٤٩

وقد روى المرحوم المحدّث القمي روايه في فضل الأوّل من شعبان عن تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام تتعلق في الواقع بشهر شعبان، والروايه عميقه المعنى وطويله وقد لخصّها، ونحن نلخصها أيضاً لعدم الإطاله، وخلاصه الروايه:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ على قوم من أخلاط المسلمين وهم قعود في بعض المساجد في أوّل يوم من شعبان وهم يخوضون في أمر القدر وغيره وقد ارتفعت أصواتهم، فقال عليه السلام: «

يا مَعَاشِرَ الْمُتَكَلِّمِينَ فيما لا يغيّبهم، هذا يَوْمٌ غُرّه شَعْبَان سَمَاءَهُ رَبُّنَا شَعْبَانٌ لَتَشُعْبِ الخَيْرَاتِ فيه، وشُعْبُ خَيْرَاتِهِ الصَّلَاةُ والزَّكَاةُ والأَمْرُ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِرُّ الوَالِدَيْنِ والقَرَابَاتِ والجِيرَانِ وإِصْلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ والصَّدَقَةُ عَلَى الفُقَرَاءِ والمَسَاكِينِ

». ثمّ أشار عليه السلام إلى حديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وخلاصته:

«إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ يَأْمُرُ اللَّهُ بِأَبِ الْجَنَّةِ فَتُفْتَحُ وَيَأْمُرُ شَجَرَهُ طُوبَى (١) فَتَدْنِي أَغْصَانَهَا مِنْ

هَذِهِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ: يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذِهِ أَغْصَانُ شَجَرِهِ طُوبَى فَتَعَلَّقُوا بِهَا لِتَرْفَعَكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَهَذِهِ أَغْصَانُ شَجَرِهِ الزُّقُومِ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا لَأَتُودُّ بِكُمْ إِلَى الْجَحِيمِ

». ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «

فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ مَنْ تَعَالَى بِأَبًا مِنَ الْخَيْرِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرِهِ طُوبَى فَهُوَ مُؤَدِّ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ

». ثُمَّ تَعَرَّضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبَعْضِ نَمَازِجِ التَّعَلُّقِ بِغُضُونِ شَجَرِهِ طُوبَى فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «

فَمَنْ تَطَوَّعَ بِصَلَاةٍ

(بِالإِضَافَةِ إِلَى الْفَرَائِضِ)

فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُضَنِ، وَمَنْ صَامَ أَوْ أَضِلَّحَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَالْوَالِدِ وَوَلَدِهِ وَالْقَرِيبِ وَقَرِيبِهِ وَالْجَارِ وَجَارِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ، وَمَنْ خَفَّفَ مِنْ مُعْسِرٍ دَيْنَهُ أَوْ حِطَّ عَنْهُ أَوْ أَدَّى دَيْنًا أَوْ كَفَّلَ يَتِيمًا أَوْ كَفَّ سَيِّئًا فِيهَا عَنْ عِزِّ مُؤْمِنٍ أَوْ تَلَا الْقُرْآنَ أَوْ ذَكَرَ اللَّهَ وَنَعَّمَاءَهُ لِيُشْكِرَهُ أَوْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ بَرَّ فِيهِ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا أَوْ شَيَّعَ جَنَازَةً أَوْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ سَائِرِ أَسْبَابِ الْخَيْرِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُضَنِ

». ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «

وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، أَنْ مَنْ تَعَالَى بِأَبًا مِنَ الشَّرِّ وَالْعِصْيَانِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْ أَغْصَانِ الزُّقُومِ فَهُوَ مُؤَدِّ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَمَنْ قَصَرَ فِي الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ وَضَيَّعَهَا أَوْ جَاءَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقِيرٌ ضَعِيفٌ يُعْرِفُ مِنْ سُوءِ حَالِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِ حَالِهِ فَتَرَكَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ، أَوْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مُسِيئٌ فَلَمْ يَعِذِرْهُ، أَوْ ضَرَبَ بَيْنَ

١- حسب بعض الروايات طوبى شجره فى الجنة وأصلها فى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وغصونها فى بيوت المؤمنين وفيها كل ما يرغب به أهل الجنة. (بحار الأنوار: ج ٨، ص ١١٧ و ١١٨). والزقوم بتصريح القرآن (سورة الصافات: الآيه ٦٢-٦٦) شجره فى جهنم للظالمين.

ص: ٤٥٠

المرء وزوجه أو الوالد وولده أو الأخت وأخيه أو القريب وقريبه أو بين جارين، أو شدد على معسر أو كان عليه دين فأنكره، أو جفا يتيماً وأذاه، أو تغنى بغناء يبعث فيه على المعاصى، أو قعد يعيد قبايحه وأنواع ظلمه لِعِبَادِ اللَّهِ أَوْ كَانَ جَارُهُ مَرِيضًا فَتَرَكَ عِيَادَتَهُ أَوْ عَقَّ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا أَوْ ... فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْ شَجَرِهِ الزُّقُومِ الَّتِي تُؤَدِّي بِهِ إِلَى النَّارِ (١).

فقد بين هذا الحديث الشريف العميق المعنى طرق السعادة والشقاء بذكر مثال معنوي وشخص طرق تهذيب النفس وخدمه الخلق والعبودية للخالق في هذا الشهر، كما حذر من أسباب البؤس والشقاء والحرمان من السعادة التي تفتح الطريق في سائر الشهور لا سيما الانطلاقه في شهر شعبان نحو الخير والإحسان.

## أعمال شهر شعبان

### إشاره

أعمال شهر شعبان على نوعين:

### الأعمال المشتركة لهذا الشهر:

١. الصوم؛ من المستحبات المؤكده الصوم في هذا الشهر، حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوصل صومه إلى شهر رمضان المبارك (٢). وقد وردت عدّه روايات في صوم شهر شعبان منها:

(أ) قال النبي صلى الله عليه وآله: «

شَعْبَانُ شَهْرِي وَرَمَضَانُ شَهْرُ اللَّهِ فَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِي كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْ شَهْرِي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِي قِيلَ لَهُ (طَهَّرْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ) اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ» (٣).

(ب) عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «

كَانَ السَّجَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَعْبَانَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا أَضْيَحَابِي أَتَدْرُونَ مَا هَذَا الشَّهْرُ؟ هَذَا شَهْرُ شَعْبَانَ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: هَذَا شَهْرِي، فَصُومُوا هَذَا الشَّهْرَ حُبًّا لِنَبِيِّكُمْ وَتَقَرُّبًا إِلَى رَبِّكُمْ أَفْسِمَ بِمَنْ نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ صَامَ شَعْبَانَ حُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَقَرَّبَهُ إِلَى

١- تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص ٦٣٥ (في تفسير الآيه ٢٨٢ من سوره البقره).

٢- إقبال الأعمال: ص ٦٨٤.

٣- المصدر السابق.

ص: ٤٥١

كِرَامَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ» (١).

(ج) قال صفوان الجمال: قال لي الصادق عليه السلام: «

حُثُّ مَنْ فِي نَاجِيَتِكَ عَلَى صَوْمِ شَعْبَانَ

« . فقلت:

جُعِلتَ فِدَاكَ، ترى فيه شيئاً؟ فقال: »

نَعَمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا رَأَى هِلَالَ شَعْبَانَ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي الْمَدِينَةِ: يَا أَهْلَ الْيَثْرِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، أَلَا إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِي فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى شَهْرِي. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا فَاتَنِي صَوْمُ شَعْبَانَ مُنْذُ سَمِعْتُ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُنَادِي فِي شَعْبَانَ، وَلَنْ يَفُوتَنِي أَيَّامَ حَيَاتِي صَوْمُ شَعْبَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» (٢)

. (طبعاً يمكن صيام بعض الشهر لمن تعذر عليه صيامه كله).

٢. طبق روايه الصادق عليه السلام أن يقول في كل يوم سبعين مره:

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ (٣).

٣. أن يستغفر كل يوم سبعين مره قائلاً:

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (٤).

ويظهر من الروايات أن أفضل الأذكار في هذا الشهر الاستغفار، ومن استغفر كل يوم سبعين مره كمن استغفر في غيره سبعين ألف مره (٥).

٤. للصدقه ومساعدته الفقراء في هذا الشهر فضل عظيم. قال الراوى: قلت للصادق عليه السلام ما أفضل ما يفعل فيه؟ قال عليه السلام: »

الصَّدَقَةُ وَالاسْتِغْفَارُ وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصِدْقِهِ فِي شَعْبَانَ رَبَّاهَا اللَّهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَصَيْلَهُ حَتَّى يُوْفَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ صَارَ مِثْلَ أَحَدٍ» (٦).

وفى روايه عن الإمام الرضا عليه السلام: »

إِنَّ الصَّدَقَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَمَانٌ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» (٧).

٥. الصلاة على النبى وآله لها فضل عظيم، عن الإمام الصادق عليه السلام: »

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

شَعْبَانُ شَهْرِي فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ» (٨).

٦. أن يقول في شعبان ألف مره:

لا إله إلا الله، ولا نعبدُ إلا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

. ففي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: «

فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ يَتَلَأَأُ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» (٩).

١- زاد المعاد: ص ٤٧.

٢- إقبال الأعمال: ص ٦٨٣؛ مصباح المتهجد: ص ٨٢٥.

٣- زاد المعاد: ص ٤٩.

٤- المصدر السابق.

٥- المصدر السابق.

٦- إقبال الأعمال: ص ٦٨٥.

٧- زاد المعاد: ص ٤٧.

٨- المصدر السابق: ص ٤٩.

٩- إقبال الأعمال: ص ٦٨٥.

ص: ٤٥٢

٧. أن يصلي في كل خميس من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعه

فاتحه الكتاب

مره و

التوحيد

مره فإذا سلم صلى على النبي وآله مائه مره حيث ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ خَمِيسٍ مِنْ شَعْبَانَ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: إِلَهِنَا اغْفِرْ لِصَائِمِهِ وَأَجِبْ دُعَاءَهُ» (١).

« وقال صلى الله عليه وآله في هذه الروايه: »

تَتَرَيَنَّ السَّمَاوَاتُ فِي كُلِّ خَمِيسٍ مِنْ شَعْبَانَ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: إِلَهِنَا اغْفِرْ لِصَائِمِهِ وَأَجِبْ دُعَاءَهُ» (١).

يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليله النصف منه بهذا الدعاء الوارد عن الإمام السجاد عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرِهِ التُّبُورِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَاهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْفَلَكَ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ، يَا مَنْ مِنْ رُكْبِهَا، وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَا-حِقٌّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْكُهْفِ الْحَصِينِ، وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ، وَمَلَجَأِ الْهَارِبِينَ، وَعِضِيَمِهِ الْمُعْتَصِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صِيْلَةً كَثِيرَةً تُكُونُ لَهُمْ رِضًا، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اِدَاءً وَقَضَاءً، بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، الَّذِينَ أَوْجِبَتْ حُقُوقُهُمْ، وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَّيْتَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ، بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَاحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ، شَعْبَانَ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يَدَابُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ، بُخُوعًا لَكَ فِي أَكْرَامِهِ وَأَعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ،

١- إقبال الأعمال: ص ٦٨٨.

ص: ٤٥٣

اللَّهُمَّ فَاعِنَا عَلَى الْإِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ، وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا مُشَفَّعًا، وَطَرِيقًا إِلَيْكَ مَهْيَعًا، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعًا، حَتَّى الْفَاكَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِيًا، وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِيًا، قَدْ أَوْجِبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ، وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ، وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ (١).

٩.

### المناجاة الشعبانية

قال المرحوم السيد ابن طاووس في الإقبال: وهى مناجاة أمير المؤمنين و الأئمة من ولده- عليهم آلاف التحية والسلام- وكانوا يدعون بها فى شهر شعبان. ويظهر من هذه العبارة مدى أهميته هذه المناجاة التى واطب عليها أئمة العصمة عليهم السلام كما أن مطالعتها تكشف عن أهميتها الفائقة، فهى فى الواقع دوره تعكس العرفان الإسلامى فى أعلى مستوياته، ولو طبق الإنسان باطنياً مفاهيم هذه المناجاة العظيمة، لطوى مقامات طويلة فى السير والسلوك إلى الله. والمهم تمعن كل فقره منها وتعبيراتها اللطيفة، ومن ثم تكييف الروح والفكر مع هذه العبارات. نسأل الله أن يجعلنا جميعاً من أهل هذه المناجاة والمتخلقين بها:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمِعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ، وَاسْمِعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا لَكَ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ، رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي وَتَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَتَخْبِرُ حَاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي وَلَا- يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُرِيدَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَاتَّقُوهُ بِهِ مِنْ طَلْبَتِي وَارْجُوهُ لِعَاقِبَتِي (٢)، وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سِرِّيْرَتِي وَعَلاَمَاتِي وَيَدِيكَ لَا يَبِيدُ غَيْرُكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِي الْهَى أَنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَدَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُنْصِرُنِي الْهَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ

١- مصباح المتهجد: ص ٨٢٨؛ إقبال الأعمال: ص ٦٨٧ (باختلاف يسير).

٢- فى إقبال الأعمال «لعافيتى».

ص: ٤٥٤

وَحُلُولِ سَيِّحِطِكَ، الهى ان كُنْتُ غَيْرَ مُسِيئًا هَلْ لِرَحْمَتِكَ، فَانْتَ اهل ان تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَيِّحَتِكَ، الهى كَانِي بِنَفْسِي وَاقْفَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَدْ اظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَقُلْتَ مَا اَنْتَ اهلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، الهى ان عَفَوْتَ فَمَنْ اولى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَاَنْ كَانَ قَدْ دَنَا اجلى وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْاِقْرَارَ بِالذَّنْبِ الْيَكَّ وَسَيَّلْتَنِي الهى قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا، فَلَهَا الْوَيْلُ ان لَمْ تَعْفِرْ لَهَا، الهى لَمْ يَزَلْ بُرُكٌ عَلَيَّ اَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا- تَقْطَعْ بَرَكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي الهى كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي وَاَنْتَ لَمْ تُؤَلِّنِي اِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي الهى تَوَلَّ مِنْ امْرِي مَا اَنْتَ اهلُهُ، وَعُدَّ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ عَمَّرَهُ جَهْلُهُ، الهى قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا، وَاَنَا اخْوَجُ اِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْاٰخِرَى الهى قَدْ اَحْسِنْتَ اِلَيَّ اِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِاَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى رُؤْسِ الْاَشْهَادِ، الهى جُودُكَ بَسَطَ اَمَلِي وَعَفْوُكَ اَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي الهى فَسِرَّنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَفْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ، الهى اِعْتِذَارِي الْيَكَّ اِعْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَشْتِغِنْ عَنْ قَبُولِ عِذْرِهِ، فَاقْبَلْ عِذْرِي يَا اَكْرَمَ مَنْ اِعْتَدَرَ اِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ، الهى لَا- تَرُدُّ حَاجَتِي وَلَا- تُحَيِّبْ طَمَعِي وَلَا- تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَاَمَلِي الهى لَوْ اَرَدْتَ هَيَوَانِي لَمْ تَهَيِّدْنِي وَلَوْ اَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي الهى مَا اظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ اَفْنَيْتَ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ، الهى فَلَكَ الْحَمْدُ اَبَدًا اَبَدًا دَائِمًا سَيَّرَمَدًا، يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ، كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى الهى ان اَخَذْتَنِي بِجُزْمِي اَخَذْتَنِي بِعَفْوِكَ، وَاَنْ اَخَذْتَنِي بِمُذْنُوبِي اَخَذْتَنِي بِمَغْفِرَتِكَ، وَاَنْ اَدْخَلْتَنِي النَّارَ اَعْلَمْتُ اَهْلِهَا اَنْيَّ اِحْبُكَ، الهى ان كَانَ صِيْرُ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبَّرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ اَمَلِي الهى كَيْفَ اِنْقَلَبَ مِنْ عِنْدِكَ بِالْحَيِيَّةِ مَحْرُومًا، وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ ان تَقْلِبْنِي

ص: ٤٥٥

بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا، الهى وَقَدْ اَفْنَيْتَ عُمْرِي فِي شَرِّهِ السَّهْوِ عَنكَ، وَاَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَيِّئِهِ التَّبَاعِدِ مِنْكَ، الهى فَلَمْ اَسْتَيْقِظْ اَيَّامَ اِعْتِرَارِي بِحُكِّكَ، وَرَكُونِي اِلَى سَبِيلِ سَيِّحِطِكَ، الهى وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَبْنُ عَبْدِكَ، قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ الْيَكَّ، الهى اَنَا عَبْدٌ اَتَّصَلُ الْيَكَّ مِمَّا كُنْتُ اَوْ اَجْهَكَ بِهِ مِنْ قَلْبِهِ اَسِيئِحْيَانِي مِنْ نَظَرِكَ، وَاَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ، اِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ لِكَرَمِكَ، الهى لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَانْتَقَلَ بِهِ عَنِّ مَعْصِيَتِكَ اِلَّا فِي وَقْتِ اَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ، وَكَمَا اَرَدْتَ انْ اَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِادْخَالِي فِي كَرَمِكَ، وَلِتَطْهِيْرِ قَلْبِي مِنْ اَوْسَاحِ الْعُفْلَةِ عَنكَ، الهى اَنْظُرْ اِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَاجَابَكَ، وَاَسِيئِعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاطَاعَكَ، يَا قَرِيْبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُعْتَرِّ بِهِ، وَيَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ، الهى هَبْ لِي قَلْبًا يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَلِسَانًا يُرْفَعُ الْيَكَّ صِدْقُهُ، وَنَظْرًا يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، الهى اِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِحُكِّكَ غَيْرُ مَجْهُوْلٍ، وَمَنْ لَازِمَكَ غَيْرُ مَخْذُوْلٍ، وَمَنْ اَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ، الهى اِنَّ مَنْ اَسْتَهَجَّ بِكَ لَمُسِيئِيْرًا، وَاَنْ مَنْ اَعْتَصَمَ بِحُكِّكَ لَمُسِيئَجِيْرًا، وَقَدْ لَعْنَتْ بِحُكِّكَ يَا الهى فَلَا- تُحَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُحْجِبْنِي عَن رَافَتِكَ، الهى اِقْمِنِي فِي اَهْلِ وَلَا يَتِيْعِكَ مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، الهى وَالْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ اِلَى ذِكْرِكَ، وَهَمَّتِي فِي رُوحِ نَجَاحِ اِسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، الهى بِكَ عَلَيْنِكَ اِلَّا الْحَقَّتْنِي بِمَحَلِّ اَهْلِ طَاعَتِكَ، وَالْمُنُوِي الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ، فَانِّي لَا اَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا، وَلَا- اَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا، الهى اَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيْفُ الْمِذْنِبُ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيْبُ (١)، فَلَا- تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صِيْرَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سِيْهُوُهُ عَن عَفْوِكَ، الهى هَبْ لِي كَمَالَ الْاِنْقِطَاعِ الْيَكَّ، وَاَنْزِ ابْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا الْيَكَّ، حَتَّى تَحْرِقَ ابْصَارَ الْقُلُوبِ



١- فى نسخه إقبال الأعمال «المعيب».

ص: ٤٥٦

قُدْسِكَ، الهى وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَاجَابَكَ، وَلَا حَظَّتُهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ، فَنَاجَيْتُهُ سِرًّا، وَعَمِلَ لَكَ جَهْرًا، الهى لَمْ اسْلُطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُتُوطَ الْأَيَّاسِ، وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، الهى أَنْ كَانَتِ الْخَطَايَا قَدْ اسْتَقَطَّتْ لَدَيْكَ، فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، الهى أَنْ حَطَّتْ بِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لَطْفِكَ، فَقَدْ تَبَهَّنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ، الهى أَنْ أَنَامْتَنِي الْعَفْلَةَ عَنِ الْأَسْرِتِعْدَادِ لِلْقَاتِلِكَ، فَقَدْ تَبَهَّنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آيَاتِكَ، الهى أَنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ، فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلِ ثَوَابِكَ، الهى فَلَمَكَ اسْتِئْثَالَ، وَالْيَيْكَ ابْتِهَالُ وَارْعَبُ، اسْتِئْثَالَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ، وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلَا يَغْلُظُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلَا يَشْتِخِفُ بِأَمْرِكَ، الهى وَالْحَقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ، فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا، وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفًا، وَمَنْكَ خَائِفًا مُرَاقِبًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١). فهى من المناجاة الرائعة للأئمة عليهم السلام ذات المضامين الرفيعة التى يمكن الدعاء بها فى كل وقت من حضور القلب، وينبغى الاستغراق فى مفاهيمها.

### الأعمال الخاصه بليالى وأيام شهر شعبان:

الليلة الأولى:

وردت فيها صلوات كثيرة مذكوره فى الإقبال ومنها اثنتا عشره ركعه (تسلم بعد كل ركعتين) تقرأ فى كل ركعه سوره الحمد مره والتوحيد خمسه عشر مره، فلها عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثواب عظيم (٢).

اليوم الأول:

ويفضل صيامه فضلًا كثيرًا. عن الإمام الصادق عليه السلام: «

مَنْ صَامَ يَوْمَ الْأَوَّلِ مِنْ

١- إقبال الأعمال: ص ٦٨٥؛ بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٩٧ (باختلاف يسير).

٢- إقبال الأعمال: ص ٦٨٣.

ص: ٤٥٧

شعبان وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» (١).

. وروى السيد ابن طاووس فى الإقبال عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: »

من صام

ثلاثه أيام من أول شعبان ويقوم لياليها وصلى ركعتين كل ركعه بفتح الكتاب مره وقل هو الله أحد إحدى عشره مره رفع الله عنه شر أهل السموات وأهل الأرضين وشر إبليس وشر كل سلطان جائر وغفر الله له العديده من ذنوبه» (٢).

اليوم الثالث:

قال الشيخ الطوسى فى المصباح: فى هذا اليوم ولد الحسين بن على عليهما السلام وخرج إلى أبى القاسم بن علاء الهمداني، وكيل الإمام العسكرى عليه السلام، أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فضمه وادع بهذا الدعاء:

اللهم انى اسئلك بحق المولود فى هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل أستهلاله وولادته، بكنه السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها، ولما يطأ لاتبها، قنيل العبره، وسيد الأسيره، الممدود بالنصره يوم الكره، المعوض من قتله ان الأئمه من نسليه، والشفاء فى تربته، والفوز معه فى اوبته، والأوصياء من عترته، بعيد قائمهم وعيبتهم، حتى يدر كوا الأوتار، ويثاروا الثار، ويضوا الجبار، ويكونوا خير انصار، صلى الله عليهم، مع اختلاف الليل والنهار، اللهم فبحقهم اليك اتوسل، واسئل سؤال مقترِفٍ مقترِفٍ، مسبي الى نفسه مما فرط فى يومه وامسه، يشئك العضمه الى محل رمسه، اللهم فصلى على محمد وعترته، واخسرونا فى زمرته، وبوئنا معه دار الكرامه، ومحل الإقامة، اللهم وكما اكرمنا بمعرفته فآكرمنا بزلفته، وازرقنا مرافقته وسابقته، واجعلنا ممن يسلم لأمره، ويكثر الصلاه عليه عند ذكره، وعلى جميع اوصياءه وأهل اضفيايه، الممدودين منك بالعدد الاثنى عشر، النجوم الزهر، والحجج على جميع البشر، اللهم وهب لنا فى هذا اليوم خير موهبه، وأنجح لنا فيه كل طلبه، كما وهبت

١- إقبال الأعمال: ص ٦٨٥.

٢- المصدر السابق: ص ٦٨٤.

ص: ٤٥٨

الحسين لمحمد جدّه، وعاد فطرس بمهدّه، فنحن عائدون بقره من بعده، نشهد تربته، وننتظر اوبته، آمين رب العالمين (١).

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام المعروف، وهو آخر دعائه عليه السلام يوم كثر عليه أعداؤه وهو يوم عاشوراء:

اللهم انت متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنى عن الخلاق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمه، صادق الوعد، سابع النعمه، حسن البلاء، قريب إذا دُعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبه لمن تاب اليك، قادر على ما اردت، ومُدرِك ما طلبت، وشكور إذا شكرت، وذكور إذا ذكرت، ادعوك محتاجاً، وارغب اليك فقيراً، وافزع اليك خائفاً، وابكى اليك مكروباً، واستعين بك ضعيفاً، واتوكل عليك كافياً....

ويشاهد ذيل هذا الدعاء عبارات ذات جانب خاص؛ حيث يقول الإمام الحسين عليه السلام: »

اللَّهُمَّ احْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ (فقد دَعَوْنَا وَأَعْلَنُوا نُصَيْرَتَنَا) لَكِنَّهُمْ غَرُّونَا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَقَتَلُونَا وَنَحْنُ عِثْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ وَاتَّمَمْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ

»، ثم قال:

فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

قال ابن عيَّاش: سمعتُ الحسين بن عليّ البرزوفريّ يقول: سمعت الصادق عليه السلام يدعو به في هذا اليوم وقال: هو من أدعيه اليوم الثالث من شعبان وهو ميلاد الحسين عليه السلام (٣).

الليلة الثالثة عشره:

تسمى الليلة الثالثة عشره والرابعة عشره والخامسة عشره «الليالي البيض» وقد مضت أعمالها في شهر رجب (ص ٤٣٢).

ليه النصف من شعبان:

وهي ليله بالغه الشرف وقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «سُئِلَ الإِمَامُ الباقِرُّ عليه السلام عن فَضْلِ لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؟ فقال عليه السلام: »

هِيَ أَفْضَلُ اللَّيَالِي بَعْدَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

١- مصباح المتهجد: ص ٨٢٦؛ بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٤٧.

٢- مصباح المتهجد: ص ٨٢٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٣٤٨.

٣- مصباح المتهجد: ص ٨٢٨.

ص: ٤٥٩

فِيهَا يَمْنَحُ اللَّهُ الْعِبَادَ فَضْلَهُ وَيَغْفِرُ لَهُمْ بِمَنْتِهِ فَاجْتَهِدُوا فِي الْقُرْبَةِ إِلَى اللَّهِ فِيهَا فَإِنَّهَا لَيْلَةُ آلِي اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَرُدَّ سَائِلًا فِيهَا مَا لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ الْمُعْصِيَةَ، وَأَنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَأْزَاءَ مَا جَعَلَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاجْتَهِدُوا فِي دُعَاءِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ» (١)

. ومن عظيم بركات هذه الليلة المباركة أنها ليله ميلاد سلطان العصر وإمام الزمان - عجل الله تعالى فرجه الشريف - في سحرها سنة ٢٥٥ هـ في سُرٍّ من رأى، وهذا ما يزيد هذه الليلة شرفاً.

وقد ورد فيها أعمال:

الأول: الغسل، فإنه يوجب تخفيف الذنوب كما فى روايه الصادق عليه السلام (٢).

الثانى: إحيائها بالصلاه والدعاء والاستغفار. عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«إِذَا كَانَ لَيْلُهُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا فَإِنَّ زَمَاءَ اللَّهِ يَأْتِي فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا مُسْتَعْفِرٌ فَأَعْفِرْ لَهُ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقْهُ» (٣).

كما ورد فى روايه أن جبرئيل قال للنبي صلى الله عليه وآله: «

مَنْ أَحْيَاهَا بِتَسْبِيحٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرٍ وَدُعَاءٍ وَصِيْلَةٍ وَاسْتِغْفَارٍ وَ... غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَانَتْ الْجَنَّةُ لَهُ مَنْزِلًا وَمَقِيلًا ... يَا مُحَمَّدُ أَحْيِهَا وَمُرَّ أُمَّتَكَ بِأَحْيَائِهَا

، ثم قال بعد أن بين فضائل هذه الليلة:

مَنْ حُرِمَ خَيْرِهَا - يَا مُحَمَّدَ - فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ وَالْبَرَكَهَ» (٤).

كما ورد عن زين العابدين عليه السلام إحياء هذه الليلة (٥). كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله

أَنَّ قَلْبَ مَنْ

أَحْيَاهَا لَنْ يَمُوتَ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ» (٦).

الثالث: زياره الحسين عليه السلام وهى أفضل أعمال هذه الليلة، وتوجب غفران الذنوب (٧). وقد وردت عدّه روايات فى فضل هذه الزياره منها:

١. روى أبو بصير عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُصَافِحَهُ مِائَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ، فَلْيُزِرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ، فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ تَسْتَأْذِنُ اللَّهَ تَعَالَى فِي زِيَارَتِهِ فَيُؤْذَنَ لَهُمْ» (٨).

١- مصباح المتهجد: ص ٨٣١؛ إقبال الأعمال: ص ٦٩٥.

٢- مصباح المتهجد: ص ٨٥٣؛ زاد المعاد: ص ٥٩.

٣- إقبال الأعمال: ص ٧٠١؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٤١٥.

٤- إقبال الأعمال: ص ٦٩٩.

٥- زاد المعاد: ص ٦٤.

٦- إقبال الأعمال: ص ٧١٨.

٧- مصباح المتهجد: ص ٨٣٠.

٨- المصدر السابق؛ إقبال الأعمال: ص ٧١٠.

ص: ٤٦٠

٢. وقال الصادق عليه السلام: »

إذا كان النصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى زائري الحسين عليه السلام! إرجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربكم ومحمد صلى الله عليه وآله نبيكم (١). وأقل ما يزار به تلك الليلة

أن يضعد الزائر سطحا مرفعا فينظر يمنة ويسرة ثم يرفع رأسه إلى السماء ويومئ بإصبعه إلى القبلة ويقول:

السَّلامَ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ» (٢).

وهناك زيارات خاصة ليله النصف من شعبان مضت في قسم الزيارات (ص ٢٧٣).

\*\*\*-\*\*\*

الرابع: أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه السيد ابن طاووس والشيخ الطوسي وهو بمثابة زياره للإمام الغائب عليه السلام:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَمَوْلُودِهَا وَحُجَّتِكَ، وَمَوْعُودِهَا الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِكَ، وَلَا مُعَقَّبَ لَأَيَاتِكَ، نُورِكَ الْمُتَالِقِ، وَضِيَاؤِكَ الْمَشْرِقِ، وَالْعَلَمِ النُّورِ فِي طَحْيَاءِ الدِّيَجُورِ، الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ، جَلِّ مَوْلِدَهُ، وَكَرِّمِ مَحَلَّهُ، وَالْمَلَائِكَةَ شُهَدَاءَهُ، وَاللَّهَ نَاصِرَهُ وَمُؤَيِّدَهُ إِذَا آتَى مِعَادَهُ، وَالْمَلَائِكَةَ امْرِدَادَهُ، سَيِّفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُؤُ، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَحْبُؤُ، وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَضِيْبُؤُ، مِدَارُ الدَّهْرِ، وَنَوَامِيسُ الْعَصِيرِ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزَلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاصْبِحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرَاجِمُهُ وَحِيهِ، وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَاتِمِهِمْ، الْمَسْتُورِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ، وَادْرِكْ بِنَايَاتِهِمْ، وَظُهُورَهُمْ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ، وَأَقْرِنْ تَارِنَا بِشَارِهِ، وَاكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَاحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ، وَبِصِيْحْبَتِهِ غَانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ، وَمِنْ السُّوءِ سَالِمِينَ، يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى

١- مصباح المتهجد: ص ٨٣٠؛ إقبال الأعمال: ص ٧١٠.

٢- زاد المعاد: ص ٦٠.

ص: ٤٦١

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ، وَعَثَرَتِهِ النَّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعِ الظَّالِمِينَ، وَاحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا اِحْكُمِ الْحَاكِمِينَ (١).

الخامس: روى الشيخ الطوسى عن إسماعيل بن فضل الهاشمى قال: علمنى الصادق عليه السلام هذا الدعاء لأدعوه به ليله النصف من شعبان:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْخَالِقُ الرَّازِقُ، الْمُخَيِّبِ الْمُمِيتِ، الْيَدِى ۡ الْيَدِيعِ، لَكَ الْجَلَالُ وَلَكَ الْفَضْلُ، وَلَكَ الْحَمْدُ  
وَلَكَ الْمَنْ، وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ الْأَمْرُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ  
يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَأَقْضِ دِينِي  
وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَأَنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، فَأَنَّكَ  
قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِلِينَ النَّاطِقِينَ: وَاسْتَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. فَمَنْ فَضِّلِكَ اسْتَلَّ، وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ، وَإِنَّ نَبِيَّكَ اعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ،  
فَارْحَمْنِي يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ (٢).

السادس: ادع بهذا الدعاء الذى كان يدعو به النبى صلى الله عليه وآله فى هذه الليلة:

اللَّهُمَّ اقسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا يَهُونُ عَلَيْنَا بِهِ  
مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِاشْرَافِ مَا ائْتِنَا بِهِ اِحْسَانًا، وَاجْعَلْ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَأَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ  
عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلْ

١- إقبال الأعمال: ص ٧٠٥؛ مصباح المتهجد: ص ٨٤٢ (باختلاف يسير).

٢- مصباح المتهجد: ص ٨٤٣؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٤١٢ (باختلاف).

الدُّنْيَا اكْبَرَ هَمًّا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا، بِرَحْمَتِكَ يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ (١).

وهذه من الدعوات الجامعه الكامله ويغتنم الدعاء به جميع الأوقات. وفى كتاب «عوالى اللئالى» أنّ النبى صلى الله عليه وآله كان يدعو بهذا الدعاء فى جميع الأوقات (٢).

السابع: أن يقرأ الصلوات التى يدعى بها عند الزوال فى كل يوم من شعبان (٣) (ص ٤٥٢).

الثامن: أن يدعو بدعاء كميل (ص ٦٧) الذى علمه على عليه السلام كميل ليقراه فى هذه الليلة ..

سُبْحَانَ اللَّهِ

ومائه مرّه:

الحمد لله

ومائه مرّه:

اللَّهُ أَكْبَرُ

ومائه مرّه:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

، ففي روايه الإمام الباقر عليه السلام: »

مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَضَى حَاجَتَهُ فِي امْرِئِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (٤).

ج ج -

العاشر: روى المرحوم الشيخ الطوسي عن أبي يحيى فى روايه أنه قال: قلت لمولاي الصادق عليه السلام ما هو أفضل الأدعية فى هذه الليله؟ فقال: »

إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْجَحْدِ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَسُورَةَ التَّوْحِيدِ، فَإِذَا سَلَّمْتَ قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ثُمَّ قُلْ:

يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلَجَ الْعِبَادُ فِي الْمُهَيَّمَاتِ، وَإِلَيْهِ يَفْرَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلَمَّاتِ، يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ، وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ، وَتَصَيَّرُفُ الْخَطَرَاتِ، يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَمْتُ إِلَيْكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَبِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَرَحَمَتُهُ، وَسَمِعَتْ دُعَاءَهُ فَاجْتَبَتْهُ، وَعَلِمَتْ اسْتِقَالَتَهُ فَاقْلَبَتْهُ، وَتَجَاوَزَتْ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ، وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ، فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي

١- بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٤١٤؛ إقبال الأعمال: ص ٦٩٩ (باختلاف يسير).

٢- عوالى اللئالى: ج ١، ص ١٥٩، ح ١٤٤؛ بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ٣٦١، ح ١٨.

٣- إقبال الأعمال: ص ٦٨٧.

٤- إقبال الأعمال: ص ٦٩٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٤٠٩.

وَلَحَاتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عِيُوبِي اللَّهُمَّ فَخِذْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَعَمَّدَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَايَكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصِيَّتَكَ وَصَفْوَتَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ حَيْدُهُ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ نَعْمَهُ، وَفَازَ فَعْنَمَهُ، وَكَفِنِي شَرًّا مَا اسْتَلَفْتُ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَحَبَّبْ إِلَيَّ طَاعَتِكَ، وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ، وَيُزِلُّنِي عِنْدَكَ، سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْحِقُ الْهَارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ، وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوَّلُ الْمُسْتَقِيلُ النَّائِبُ، أَذْبَتْ عِبَادَكَ بِالتَّكْرُمِ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ، وَأَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَابِغِ نَعْمِكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي جَنَّةٍ مِنْ شَرَارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ أَنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ، فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا اسْتَحَقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ، وَعَلَقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، اللَّهُمَّ وَاحْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ، وَاعْوِذْ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ، حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ، وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَايِكَ، وَاسْتَعِدَّ بِسَابِغِ نَعْمَائِكَ، فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، وَاسْتَعَدْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَخِذْ بِمَا سَيَّلْتَكَ، وَأَنْزِلْ مَا التَّمَسْتُ مِنْكَ، اسْتَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ يَا رَبِّ عَشْرِينَ مَرَّةً يَا اللَّهُ سَبِّحْ مَرَّاتٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَبِّحْ مَرَّاتٍ مَا شَاءَ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَصِيَّ لِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَسْأَلُ حَاجَتِكَ فَوَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُ بِهَا بِعِدَدِ الْقَطْرِ لَبَلَّغَكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِيَّاهَا بِكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ (١).

١- مصباح المتهجد: ص ٨٣١؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٤٠٩ (باختلاف يسير).

الحادى عشر: قال الشيخ الطوسى والسيد ابن طاووس يقال فى هذه الليلة:

الهِى تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَيْدَكَ فِيهَا الْقَاصِدُونَ، وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزٌ، وَعَطَايَا وَمَوَاهِبٌ، تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ، وَهَا أَنَا ذَا عَيْبٍ دُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَانْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَدَّتْ عَلَيْهِ بِعَائِدِهِ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَيَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ، وَجِدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ أَنَّى ادْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١).

وهذا دعاء يُدعى به فى الأسحارِ عَقِيبَ صَلَاةِ الشَّفَعِ (٢).



الثاني عشر: أن يدعو بعد كل ركعتين من صلاه الليل وبعد الشفع والوتر بما رواه الشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس (٣).

الثالث عشر: أن يسجد السجديات ويدعو بالدعوات المأثوره عن النبي صلى الله عليه وآله ومنها: ما رواه أبان ابن تغلب عن الإمام الصادق عليه السلام: »

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ إِحْدَى أَزْوَاجِهِ فَلَمَّا انْتَصَفَ لَيْلُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ قَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ فِرَاشِهَا فَلَمَّا انْتَبَهَتْ قَامَتْ ... وَتَلَفَّقَتْ بِشِمْلَتِهَا ... فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَاجِدٌ كَتُوبٌ مُتَلَبِّدٌ بِوَجْهِ الْأَرْضِ فَدَنَتْ مِنْهُ قَرِيبًا فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ

: سَيَجِدُ لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي هَذِهِ يَدَايَ وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ تُرْجِي لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ.

١- مصباح المتهجد: ص ٨٣٣؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٤١١؛ إقبال الأعمال: ص ٦٩٧.

٢- مصباح الكفعمي: ص ٥١.

٣- مصباح المتهجد: ص ٨٣٣؛ إقبال الأعمال: ص ٧١٦.

ص: ٤٦٥

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَهْوَى ثَانِيًا إِلَى السُّجُودِ وَيَقُولُ

: اَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي اضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ امْرُؤُ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، مِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًّا نَقِيًّا، وَمِنْ الشَّرِكِ بَرِيئًا، لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا.

ثُمَّ عَفَرَ خَدَّيْهِ فِي التُّرَابِ وَقَالَ:

عَفَرْتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ، وَحَقَّ لِي أَنْ اسْجُدَ لَكَ.

فَلَمَّا هَيَّمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْإِنْصِرَافِ هَرَوَلَتْ إِلَى فِرَاشِهَا. وَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْفِرَاشِ وَسَيِّمَهَا تَتَنَفَّسُ أَنْفَاسًا عَالِيَةً فَقَالَ لَهَا: مَا هَذَا النَّفْسُ الْعَالِيَةُ؟ تَعْلَمِينَ أَيْ لَيْلِهِ هَذِهِ؟ لَيْلَهُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فِيهَا تُفَسِّمُ الْأَرْزَاقَ وَفِيهَا تُكْتَبُ الْأَجَالُ وَفِيهَا يُكْتَبُ وَفُدَّ الْحَاجُّ وَأَنَّ اللَّهَ لَيَغْفِرُ لِلْكَثِيرِ وَيُنزِلُ اللَّهُ مَلَائِكَةً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بِمَكَّةَ» (١).

الرابع عشر: أن يصلى صلاه جعفر الطيار كما روى الشيخ عن الرضا عليه السلام فى أعمال هذه الليلة (٢) (سيرد شرح تلك الصلوات المستحبه، ص ٧٤٠).

الخامس عشر: أن يأتى بما ورد فى هذه الليلة من الصلوات وهى كثيره، منها: ما رواه مَمَّن يوثق بهم ويعتمد عليهم عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام قالوا: «

إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ (كُلَّ رَكَعَتَيْنِ بِسَلَامٍ) تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَائَةً مَرَّةً فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْيَكْفُ فَقِيرٌ، وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُعَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي وَلَا تُسْمِتْ بِي أَعْدَائِي  
أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمَنْكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، أَنْتَ كَمَا  
أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ» (٣).

١- إقبال الأعمال: ص ٧٠٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٤١٦.

٢- مصباح المتهجد: ص ٨٣٨.

٣- مصباح المتهجد: ص ٨٣٠؛ بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ٨٨.

ص: ٤٦٦

يوم النصف من شعبان:

يوم ولاده الإمام الثانى عشر المهدي عليه السلام فينبغى للشيعة أن يقيموا الاحتفالات ليله ونهاره ويعقدوا الجلسات ويلقوا المحاضرات للتذكير بعظمه صاحب الذكرى وشرائط ظهوره والدعاء لتعجيل ظهوره وفرجه والتصدى للرد على الشبهات، والأهم من ذلك تحاشى الأعمال المنافية للشرع وتلوith العباده بالمعصيه. ومن المناسب زيارته عليه السلام فى هذا اليوم كما ورد فى الأخبار والروايات المعبره.

**أعمال ما بقى من هذا الشهر:**

(أ) قال الصادق عليه السلام: «

مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ آخِرِ شَعْبَانَ وَوَصَلَهَا بِشَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ

«(١)»

(ب) قال أبو الصلت الهروي: دخلت على الإمام الرضا عليه السلام في آخر جمعه من شعبان فقال عليه السلام لي: »

يا أبا الصلت إن شعبان قد مضى أكثره وهذه آخر جمعه فيه فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه وعلىك بالإقبال على ما يعينك وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب إلى الله من ذنوبك لتقبل شهر رمضان إليك وأنت مخلص لله ولا تدع أميانه في عنقك إلا أديتها ولا في قلبك حقدًا على مؤمن إلا نزعته ولا ذنبًا أنت مرتكبته إلا أقلت عنه واتق الله وتوكل عليه في سرائرك وعلايتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه وأكثر من أن تقول فيما بقي من الشهر

«: اللهم إن لم تكن عفرت لنا فيما مضى من شعبان، فأعف لنا فيما بقي منه. وقال الإمام عليه السلام: »

فإن الله يعق في هذا الشهر رقابًا من النار لحزمه هذا الشهر» (٢).

ج

(ج) دعاء الليلة الأخيره من شعبان وأول شهر رمضان

روى الحارث بن مغيرة النضري أن الصادق عليه السلام كان يدعو في آخر ليله من شعبان وأول ليله من رمضان:

اللهم إن هذا الشهر المبارك الذي أنزل فيه القرآن، هدى للناس وبينات من

١- إقبال الأعمال: ص ٧٢٣) وردت هذه الرواية عن الرضا عليه السلام في زاد المعاد: ص (٨١).

٢- زاد المعاد: ص ٨١ و ٨٢.

ص: ٤٦٧

الهدى والفرقان قد حصر، فسئلنا فيه وسئلنا لنا، وتسلّمه منا في يسير منك وعافيه، يا من أخذ القليل وشكر الكثير، أقبل مني اليسير، اللهم اني اسئلك ان تجعل لي الى كل خير سبيلًا، ومن كل ما لا تحب مانعًا، يا ارحم الراحمين، يا من عفا عني وعمّا خلوت به من السيئات، يا من لم يؤاخذني بازتكاب المعاصي عفوكم عفوكم يا كريم، الهى وعظمتي فلم اتعظ، وزجرتني عن محارمك فلم انزج، فما عذري فاعف عني يا كريم، عفوكم عفوكم، اللهم اني اسئلك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب، عظم الذنب من عبدك، فليحسن التجاوز من عندك، يا اهل التمسوى ويا اهل المغفرة، عفوكم عفوكم، اللهم اني عبيدك وابن عبدك وابن امك، ضعيف فقير الى رحمتك، وانت منزل العنى والبركه على العباد، قاهر مقتدر، احصيت اعمالهم، وقسمت ازواجهم، وجعلتهم مختلفه السنتهم والوانهم، خلقًا من بعيد خلق، ولا يعلم العباد علمك، ولا يقدر العباد قدرك، وكنا فقير الى رحمتك، فلا تضرر عني وجهك، واجعلني من صالحى خلقك فى العمل والأمل، والقضاء والقدر، اللهم ابقنى خير البقاء، وافنى خير الفناء على موالاه اوليائك، ومعاداه اعدائك، والرغبه اليك، والرهبه منك، والخشوع والوفاء والتسليم لك، والتصديق بكتابك، واتباع سببه رسولك، اللهم ما كان فى قلبى من شك او ريبه، او جحود او قنوط، او فرح او

بَذَخِ أَوْ بَطَّرِ، أَوْ خَيْلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سِيَمَعِهِ، أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ، أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ، أَوْ عِضْيَانٍ أَوْ عَظْمَةٍ، أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ، فَاسْتِئْذِنِي يَا رَبُّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيْمَانًا بِوَعْدِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ، وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ، وَآثَرَةً وَطَمَآنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحًا، اِسْتِئْذِنِي ذَلِكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، اَلْهَى اَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصِي وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، وَ اَنَا وَمَنْ

ص: ٤٦٨

لَمْ يَعْصِكَ سُكَّانُ اَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا، وَبِالْخَيْرِ عَوَادًا، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اَللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُعْصَى وَلَا تُعَدُّ، وَلَا يَقْدِرُ قَدْرَهَا غَيْرُكَ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

- ج ج -

١- مصباح المتهجد: ص ٨٥٠.

ص: ٤٦٩

## الفصل التاسع: شهر رمضان المبارك

### تقويم هذا الشهر:

العاشر من رمضان:

وفاه خديجه الكبرى عليها السلام سنه عشره للبعثه (١).

الخامس عشر من رمضان:

ولاده سبط النبي صلى الله عليه و آله الأكبر الحسن المجتبي عليه السلام فى السنه الثالثه للهجره (٢).

السابع عشر:

انتصار المسلمين فى معركة بدر فى السنه الثانيه للهجره (٣).

التاسع عشر:

جرح أمير المؤمنين عليه السلام على يد ابن ملجم، أشقى الآخرين فى سنه ٤٠هـ (٤).

الحادى والعشرون:

شهاده مولى المتقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٤٠ هـ والتي أجزت العالم الإسلامي (٥).

## فضل شهر رمضان المبارك:

ليس هناك شهر من الشهور أعظم من شهر رمضان المبارك، فقد اصطفاه الله لأعظم هديّه للمجتمع البشرى، أى القرآن الكريم. من جانب آخر فى هذا الشهر ليله القدر التى تتقدّر فيها مقدرات البشرى لسنه - حسب استحقاقهم واستعدادهم - والعباده فيها خير من عباده ألف شهر.

إلى جانب كونه ربيع العباده وشهر التهذيب والتربيه والتعليم والطهر والعفاف والورع والتقوى؛ الشهر الذى يطوى بخطوات سريعه ووائقه مراحل السير والسلوك إلى الله.

وكفى فى فضل هذا الشهر أن النبى صلى الله عليه وآله قال فى خطبته على أعتاب رمضان:

١- منتهى الآمال: الفصل السادس، حياه النبى صلى الله عليه وآله؛ بحار الأنوار: ج ١٩، ص ٥ (طبعاً لا ينطبق ذلك اليوم مع ما ذكرناه).

٢- منتهى الآمال: حياه الإمام الحسن عليه السلام.

٣- المصدر السابق: حوادث السنه الثانيه للهجره.

٤- المصدر السابق: حياه أمير المؤمنين عليه السلام.

٥- المصدر السابق.

ص: ٤٧٠

«أيها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهرُ الله بالبركه والرحمه والمغفره شهرٌ هو عند الله خيرُ الشهور وأيامُهُ أفضلُ الأيام ولياليه أفضلُ الليالي وساعاته أفضلُ الساعات. شهرٌ دُعيتُم فيه إلى ضيافته الله وجعلتُم فيه من أهل كرامه الله أنفاسيكم فيه تسيح ونومكم فيه عباده وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فسئلوا الله ربكم بنبات صادقهِ وقلوب طاهره أن يوفّقكم لصيامهِ وتلاوه كتابهِ، فالشقي من حرم غفران الله فى هذا الشهر ...

». ثم أكد على التصدق واحترام الكبير والعطف على الصغير وصيّمه الرّحم وحفظ اللسان والعين والأذن من الذنب والتّوبه من المعصيه والدعاء - خاصه عند الصلاه - ثم أكد على إفتار الصائمين ولو بشق تمره أو شربه ماء لمن لم يستطع، ثم قال فى آخر الخطبه:

«أيها الناس إن أبواب الجنان فى هذا الشهر مفتحة فسئلوا ربكم أن لا يُغلّقها عليكم وأبواب النيران مُغلّقه فسئلوا ربكم أن لا يفتّحها عليكم والشياطين مغلوله فسئلوا ربكم أن لا يسلّطها عليكم.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله ما أفضل الأعمال فى هذا الشهر؟ قال صلى الله عليه وآله: الكف عن الذنوب» (١).

فالسعيد من عرف قدر هذا الشهر وانتفع ببركته وتغلب على مشاكله المعنويه والماديه ببركه عباداته وصومه فى هذا الشهر.

طبعاً لا- ينبغى الاكتفاء بالصوم لتحصيل البركات الماديّه والمعنويّه وثواب شهر رمضان المبارك، بل لابدّ من الابتعاد عن المعاصى والعمل على تهذيب النفس ومراقبتها وحملها إلى النفحات الرحمانيّه.

إلهى وبقنا جميعاً وأفض علينا وإبل رحمتك.

## أعمال شهر رمضان المبارك

### إشاره

هذه الأعمال العظيمه التأثير فى تربيه روح الإنسان على نوعين:

الأول: الأعمال المشتركه لشهر رمضان المبارك الذى لا يختصّ بليله ويوم معيّن، وهى على أربعه أقسام:

١- أمالى الصدوق: ص ٩٣، ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٩٣، ص ٣٥٦.

ص: ٤٧١

١. أعمال الليالى والأيام.

٢. الأعمال المخصوصه فى ليالى شهر رمضان.

٣. أعمال أسحار شهر رمضان المبارك.

٤. أعمال أيام شهر رمضان المبارك.

الثانى: أعمال شهر رمضان الخاصّه ولياليه والى ذكر لها ثواب عظيم.

### الأعمال المشتركه لشهر رمضان المبارك:

الأعمال المشتركه لكلّ يوم وليله:

الأعمال المشتركه لكلّ يوم وليله لشهر رمضان كثيره جدّاً منها:

١. روى السيّد ابن طاووس عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام قالا: «

تقول فى شهر رمضان من أوله إلى آخره بعد كلّ فريضه

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، مَا ابْتَقَيْتَنِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيهِ وَسِعَهُ رِزْقِي، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ، وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لِي اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْتِئْذِنَكَ فِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سِعْتِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُوَدِّدَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وتدعو عقب كل فريضة فتقول:

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَهَذَا شَهْرُ عَظَمَتِهِ وَكَرَمَتِهِ، وَشَرَفَتِهِ وَفَضْلَتِهِ عَلَى الشُّهُورِ،

ص: ٤٧٢

وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضَتْ صِيَامَهُ عَلَيَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدَرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنَ الْفِ شَهْرٍ، يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْكَ، مَنْ عَلَيَّ بِفِكَاحِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فِيمَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ، وَادْخَلْنِي الْجَنَّةَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

- چ چ -

٢. روى الكفعمى فى المصباح والبلد الأمين عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: «

مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي رَمَضَانَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ

«اللَّهُمَّ ادْخِلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الشَّرُورِ، اللَّهُمَّ اغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ، اللَّهُمَّ اشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ، اللَّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عَزِيَانٍ، اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَيْدِينٍ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَن كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللَّهُمَّ رُدِّ كُلَّ غَرِيبٍ، اللَّهُمَّ فَكِّ كُلَّ اسِيرٍ، اللَّهُمَّ اضِلِّحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اللَّهُمَّ سِدِّ فِقْرَنَا بِغِنَاكَ، اللَّهُمَّ عَيِّرْ سَوْءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ، اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَعِنَّا مِنَ الْفَقْرِ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

- چ چ -

٣. روى الكليني فى الكافى عن أبى بصير قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء فى شهر رمضان:

اللَّهُمَّ أَنْتَ بِكَ أَتَوَسَّلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي مَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى النَّاسِ فَأَنْتَ لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ، وَخِيَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْتِئْذِنُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا، حَاجَتَهُ مَبْرُورَةً، مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً لَكَ، تَقْرُبُ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا

١- إقبال الأعمال: ص ٢٤.

٢- مصباح الكفعمي: ص ٦١٧؛ البلد الأمين: ص ٢٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ١٢٠.

ص: ٤٧٣

دَرَجَتِي وَتَزُقُنِي أَنْ أَعْضَّ بَصِيرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكْفَّ بِهَا عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ، حَيْثِي لَا يَكُونُ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ، وَالتَّزَكِّيَ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسَارٍ وَعَافِيَةٍ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَاسْئَلْكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قَتْلًا فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ، وَاسْئَلْكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ، وَاسْئَلْكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَا تُهَنِّئَ بِكَرَامَةٍ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، حَسْبِيَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ (١).

وروى السيد ابن طاووس في الإقبال عن أبي بصير أن الإمام الصادق عليه السلام قال: «

ادْعُ لِلْحَجِّ فِي لَيْالِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ» (٢).

وقال الكفعمي في البلد الأمين: يستحب الدعاء به في كل يوم من رمضان وفي أول ليله منه (٣).

٤. أفضل الأعمال في ليالي شهر رمضان وأيامه هو تلاوه القرآن الكريم فيه كان نزول القرآن. وجاء في الحديث: «

إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ رَيْبًا وَرَيْبُ الْقُرْآنِ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ

« ويستحب ختم القرآن ختمه واحده في كل شهر وأقل ما روى في ذلك هو ختمه في كل ستة أيام وأما في شهر رمضان فختمه كل ثلاثة أيام ويحسن إن تيسر له أن يختمه ختمه في كل يوم (٤).

لاشك في أن من ليس له معرفه بمفاهيم القرآن ومضمونه ينبغي له تدبر محتوى الآيات والتلمذ على القرآن مهما قرأ منه قليلاً، كما أن من الضروري تشكيل جلسات التفسير لفهم هدى القرآن بهذا الخصوص.

قال العلامة المجلسي: لو أهدى ثواب الختم للنبي صلى الله عليه وآله وفاطمه الزهراء عليها السلام أو أحد الأئمة عليهم السلام (أو لإمام العصر عليه السلام) فإن ثوابها أكثر (٥). ويظهر من الروايه أن ثواب مثل هذا الشخص في يوم القيامة أن يكون في ظلهم عليهم السلام (٦).

١- الكافي: ج ٤، ص ٧٤، ح ٦.

٢- إقبال الأعمال: ص ٢٤.

٣- البلد الأمين: ص ٢٢٢.

٤- زاد المعاد: ص ١٠٩.

٥- المصدر السابق.



٥. الإكثار من الدعاء والصلوات والاستغفار ويكثر من قوله:

لا إلهَ إلاَّ اللهُ (١)

. جاء فى الخبر:

حين كان يدخل شهر رمضان لم يتكلم الإمام السجاد عليه السلام سوى بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير (٢). كما ينبغي الإتيان بنوافل هذا الشهر الكريم (٣) خاصه من لم يوفق للإتيان بالنوافل (سيما نافله الليل) فى غير هذا الشهر.

### الأعمال المشتركة لىالى شهر رمضان المبارك:

الأعمال التى يؤتى بها فى لىالى شهر رمضان هى:

١. الإفطار عند دخول وقت الغروب الشرعى، ويستحب تأخيره عن صلاه العشاء إلا إذا غلب عليه الضعف أو كان له قوم ينتظرونه (٤).

٢. أن يفطر بالحلال الخالى من الشبهات (٥). ويحسن الإفطار بالتمر حيث ورد فى الحديث أن من أفطر على التمر ضوعف أجره (٦).

وعن على عليه السلام أنه: »

يُسْتَحَبُّ الْإِفْطَارُ بِاللَّبَنِ» (٧)

. ويمكن الإفطار بالماء الحار والسكر والحلوى حيث كان يفطر بها رسول الله صلى الله عليه وآله (٨).

٣. أن يدعو عند الإفطار بالدعوات المأثوره ومنها:

أ) اللَّهُمَّ لَكَ صُومْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ (٩).

ب) وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يفطر يقول:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صُومْنَا، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ

٢- الكافي: ج ٤، ص ٨٨ ح ٨.

٣- زاد المعاد: ص ١٠٩.

٤- المصدر السابق: ص ١٠٨.

٥- إقبال الأعمال: ص ١١٤.

٦- المصدر السابق.

٧- المصدر السابق.

٨- زاد المعاد: ص ١٠٨.

٩- إقبال الأعمال: ص ١١٧.

ص: ٤٧٥

الْعَلِيمُ (١).

٤. أن يتلو عند الإفطار سوره

القدر

فلها فضل عظيم (٢).

٥. يقول حين يتناول أول لقمه في الإفطار:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، اغْفِرْ لِي

قال الإمام الحسن عليه السلام: »

مَنْ قَالَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» (٣).

٦. الدعاء عند الإفطار فللصائم دعوه مجابه عند الإفطار كما روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله (٤).

٧. أن يتصدق عند الافطار ويفطر الصائمين ولو بعدد من التمر أو بشره ماء. فالإفطار من المستحبات المؤكده التي لا ينبغي أن

يغفلها المؤمنون، حيث تنصب مائده كبيره في جميع مساجد بعض الدول الإسلاميه عند الإفطار.

فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله: »

أَنْ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ كَعْتِقِ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ

«، فلما قال له أصحابه ليس كلنا نقدر على ذلك. قال: »

وَلَوْ بَشَقَّ تَمْرَهُ أَوْ بَشَرَبَهُ مَاءً» (٥).

وفى روايه عن الإمام الصادق عليه السلام: »

أَنْ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ أَجْرٌ مِثْلُهُ (دُونَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ)» (٦).

٨. أن يدعو بعد المغرب بدعاء الحج الذي مضى سابقاً (ص ٤٧١).

٩. روى السيد ابن طاووس فى الإقبال: إِنَّ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ:

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأَفْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصِّيَامَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامُ (٧).

- چ چ -

١٠. أن يدعو فى كل ليله بدعاء الافتتاح.

١- مصباح الكفعمى: ص ٦٣١) كما وردت هذه الروايه باختلاف يسير فى إقبال الأعمال: ص ١١٦).

٢- إقبال الأعمال: ص ١١٤.

٣- إقبال الأعمال: ص ١١٦.

٤- المصدر السابق؛ البلد الأمين: ص ٢٣٢.

٥- إقبال الأعمال: ص ٧.

٦- الكافى: ج ٤، ص ٦٨، ح ١؛ الفقيه: ج ٢، ص ١٣٤، ح ١٩٥٢؛ التهذيب: ج ٤، ص ٢٠١، ح ٤.

٧- إقبال الأعمال: ص ٦١.

ص: ٤٧٦

## دعاء الافتتاح

(١) روى بسند معتبر عن صاحب الأمر- إمام الزمان أرواحنا فداه- أنه كتب للشيعة: ادعوا بهذا الدعاء كل ليله من شهر رمضان فإن الدعاء فى هذا الشهر تسمعه الملائكة وتستغفر لصاحبه.

والدعاء كما ورد فى زاد المعاد (٢) هو:

اللَّهُمَّ إِنِّي افْتَتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ، وَإِيقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ اِرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَحَبِّبِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، اللَّهُمَّ اذْنَتِ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْمِعَتِكَ، فَاسْمِعْ يَا سَمِيعٌ مِدْحَتِي وَاجِبٌ يَا رَحِيمٌ دَعْوَتِي وَإِقِلْ يَا غَفُورٌ عَثْرَتِي فَكَمْ يَا أَلْهَى مِنْ كُرْبَتِهِ قَدْ فَرَجْتَهَا، وَهَمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَةٍ

قَدْ أَقْلَتْهَا، وَرَحِمَهُ قَدْ نَشَرْتَهَا، وَحَلَقَهُ بِلَاءٍ قَدْ فَكَّكَتَهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وُلْدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا، عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمِيدُهُ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَحِيدُهُ، الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدُهُ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا، أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصِفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ

١- يبدو أن تسميه الدعاء بهذا الاسم لما ورد في مستهله «اللهم إني افتتح...».

٢- زاد المعاد: ص ١١٠؛ إقبال الأعمال: ص ٥٨.

ص: ٤٧٧

خَطَأِي وَعَمِيدِي أطمعني في أن اسئلك ما لا- اسئوئجبه منك الذي رزقتني من رحمتك، واريتني من قدرتك، وعرفتني من اجابتك، فصرت ادعوك آمناً، واسئلك مسئئاً لا خائفاً ولا وجلاً، مديلاً عليك فيما قصيدت فيه اليك، فان ابطا عني عتبت بجهلي عليك، ولعل الذي ابطا عني هو خير لي لعلمك بعاقبه الأمور، فلم ار مؤلاً كريماً اصبر على عبيد لئيم منك علي يا رب، انك تدعوني فاولى عنك، وتتحبب الي فاتبعض اليك، وتتودد الي فلا اقبل منك، كان لي التطول عليك، فلم يمنحك ذلك من الرحمه لي والاحسان الي، والتفضل علي بجلودك وكرمك، فازحم عبيدك الجاهل، وجد عليه بفضل احسانك، انك جواد كريم، الحمد لله مالِك الملِك، مجرى الفلك، مسخر الرياح، فالق الاصبح، ديان الدين، رب العالمين، الحمد لله على حلمه بعد علمه، والحمد لله على عفوهِ بعد قدرته، والحمد لله على طولِ انايه في غصبه، وهو القادر على ما يريد، الحمد لله خالق الخلق، باسط الرزق، فالق الاصبح، ذي الجلال والاکرام، والفضل والانعام، الذي بعد فلا يرى وقرب فشهد النجوى تبارك وتعالى الحمد لله الذي ليس له منازع يعادله، ولا شبيه يشاكله، ولا ظهير يعاضده، قهر بعزته الماعز آء، وتواضع لعظمته العظماء، فبلغ بقدرته ما يشاء، الحمد لله الذي يجيئني حين اناديه، ويسئر علي كل عوره وانا اعصيه، ويعظم النعمه علي فلا اجازيه، فكم من موهبه هنيهة قد اعطاني وعظيمه مخوفه قد كفاني وبهجه مونيته قد اراني فائتي عليه حامداً، واذكره مسبحاً، الحمد لله الذي لا يهتك حجابهُ، ولا يغلق بابهُ، ولا يرُد سائلهُ، ولا يخيب آملهُ، الحمد لله الذي يؤمن الخائفين، وينجي الصالحين، ويرفع المستضعفين، ويضع المستكبرين، ويهلك ملوكاً، ويستخلف آخرين، والحمد لله قاصم الجبارين، مبيد الظالمين،

ص: ٤٧٨

ميدرك الهارين، نكال الظالمين، صريح المستصيرحين، موضع حاجات الطالين، معتمد المؤمنين، الحمد لله الذي من خشيته تزعيد السماء وسكائها، وتزجف الارض وعمارها، وتموج البحار ومن يشبح في غمراتها، الحمد لله الذي هيدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا ان هيدانا الله، الحمد لله الذي يخلق ولم يخلق، ويوزق ولا يوزق، ويطعم ولا يطعم، ويميت الاحياء ويحي الموتى وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شئ قدير، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، وامينك وصفيك، وحبيبك

وَخَيْرَ بَدَنِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبْلِغِ رِسَالَتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ، وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنَمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى  
 وَأَكْثَرَ مَا صَيَّلْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَاهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ  
 مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَزِيدَكَ وَوَلِيِّكَ وَآخِي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى  
 خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ، وَصَلِّ عَلَى الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ، فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَأَمَامِي  
 الْهَدَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ،  
 وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيَّ، حُجَجِكَ عَلَى  
 عِبَادِكَ، وَأَمَانَتِكَ فِي بِلَادِكَ، صِيْلَةٌ كَثِيرَةٌ دَائِمَةٌ، اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمَوْمَلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّةِ  
 بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَإِيْدَهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتِخْلَفَهُ فِي الْأَرْضِ  
 كَمَا اسْتِخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، ائِدْ لَهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يُعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، اللَّهُمَّ اعِزَّهُ  
 وَاعِزِّرْ بِهِ،

ص: ٤٧٩

وَأَنْصُرُهُ وَأَنْتَصِرَ بِهِ، وَأَنْصُرُهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ اظْهَرِ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ،  
 حَتَّى لَا يَشِيَتْحَفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، اللَّهُمَّ أَنَا نَزَعْتُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمِهِ، تَعَزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَاهْلَهُ، وَتَدَلُّ بِهَا  
 النَّفَاقَ وَاهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَا إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كِرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ مَا عَرَفْنَا مِنَ الْحَقِّ  
 فَحَمَلْنَاهُ، وَمَا فَضِرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ، اللَّهُمَّ الْمُمْ بِهْ شِعْمَنَا، وَاشْعَبْ بِهِ صِيْدَعْنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا، وَكَثِّرْ بِهِ قَلْتَنَا، وَاعِزِّرْ بِهِ ذِلَّتَنَا، وَاعِنْ بِهِ  
 عَائِلْنَا، وَأَفْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنَا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسَيِّدْ بِهِ حَلَّتْنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا، وَفُكِّ بِهِ اسْرِنَا، وَأَنْجِجْ بِهِ طَلِبَتْنَا،  
 وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا، وَاعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا، وَاعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ  
 وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اشْفِ بِهِ صِيْدُورَنَا، وَأَذْهَبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِأَذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى  
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، اللَّهُمَّ أَنَا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَيْتْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَجِبَهُ وَوَلِيْنَا،  
 وَكَثَّرَهُ عِدُوْنَا، وَقَلَّ عِدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعِنَا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَ  
 بَصُرٍ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطَانٍ حَقٌّ تَظْهَرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تَجَلِّلُنَاهَا، وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

\*\*\*-\*\*\*

١١. تقول في كل ليله:

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَادْخِلْنَا، وَفِي عَالِيَيْنَ فَارْفَعْنَا، وَبِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنِ سَيْلِ سَبِيلٍ فَاسْقِنَا، وَمِنْ الْخُورِ الْعَيْنِ بِرَحْمَتِكَ  
 فَزَوِّجْنَا، وَمِنْ الْوُلْدَانِ

ص: ٤٨٠

الْمُحَلِّدِينَ كَانَهُمْ لَوْلُو مَكُونٌ فَاحْدِثْنَا، وَمِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا، وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا، وَلَيْلَهُ

الْقَدْرِ وَحِجِّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْئَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا، وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا، وَبِرَأْتِهِ مِنَ النَّارِ فَاكْتُبْ لَنَا، وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَغْلُنَا، وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَاتِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا، وَمِنَ الزُّقُومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْعَلْنَا، وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلَا تَكْتُبْنَا، وَمِنَ ثِيَابِ النَّارِ وَسِرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا، وَمِنَ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَجَنَّا (١).

- چ چ -

١٢. عن الإمام الصادق عليه السلام: »

تَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتِئْذَنُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، وَتُوسِّعَ فِي رِزْقِي وَتَجْعَلَ لِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَلَا تَسْتَبِدِلْ بِي غَيْرِي (٢). - چ چ -

١٣. قال المرحوم المحدث القمي: جاء في أنيس الصالحين: ادع ذ في كل ليلة من ليالي شهر رمضان قائلاً:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ، أَوْ يَطَّلِعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، وَلَكَ قَبْلِي تَبَعَهُ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ (٣).

١- إقبال الأعمال: ص ٦١؛ زاد المعاد: ص ١١٦.

٢- إقبال الأعمال: ص ٦١.

٣- مفاتيح الجنان: أعمال ليالي شهر رمضان.

ص: ٤٨١

١٤. يستحب في كل ليلة صلاة ركعتين تقرأ في كل ركعة

الحمد والتوحيد

ثلاث مرّات فإذا سلّمت تقول:

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَفِيظٌ لَا يَغْفُلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لَا يَعْجَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو. ثُمَّ تَسْبِيحٌ بِالتَّسْبِيحَاتِ الْأَرْبَعَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، يَا عَظِيمَ اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ.

ثُمَّ تَصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ. مِنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبًا كَثِيرَةً (١).

١٥. فى روايه عن الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سُورَةَ إِنَّا فَتَحْنَا فِي صَلَاةِ مَسْنُونِهِ كَانَ مَصُونًا فِي ذَلِكَ الْعَامِ» (٢).

١٦. الصلاة ألف ركعة فى شهر رمضان. وقد اختلف فى كيفيتها، ولكن ما ورد فى روايه على ابن مهران وطائفه كبيره من الأعلام عن الإمام الجواد عليه السلام: »

أَنْ يُصَلِّيَ مِنْهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْعَشْرِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ عَشْرِينَ رُكْعَةً يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ فَيُصَلِّيَ ثَمَانٍ مِنْهَا بَعِيدَ الْمَغْرِبِ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً تُؤَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَفِي الْعَشْرِ الْأَخِيرَةِ يُصَلِّيَ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثِينَ رُكْعَةً، يُؤْتَى ثَمَانٍ مِنْهَا بَعِيدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَيْضًا وَيُؤَخَّرُ الْبَاقِيَةَ عَنِ الْعِشَاءِ فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ سَبْعِمِائَةً رُكْعَةً فَتَبْقَى ثَلَاثِمِائَةً رُكْعَةً. وَهِيَ تُؤَدَّى فِي لَيَالِي الْقَدْرِ، مِائَةٌ رُكْعَةً لَيْلَةَ التَّاسِعِ عَشَرَ (بالإضافة إلى العشرين رُكْعَةً التى صلّاها سابقاً) وَمِائَةٌ رُكْعَةً لَيْلَةَ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ (بالإضافة إلى الثلاثين) وَمِائَةٌ رُكْعَةً لَيْلَةَ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ (بالإضافة إلى الثلاثين رُكْعَةً) فَتَبْقَى أَلْفٌ رُكْعَةً» (٣).

. (ينبغى للمؤمنين أن لا يغفلوا عنها قدر المستطاع).

## أعمال أسحار شهر رمضان المبارك

### إشارة

١. أن يتسحر فلا يدع السحور ولو على حشفه تمر كما روى عن النبى صلى الله عليه وآله (٤).

١- مستدرک الوسائل: ج ٦، ص ٢١٥، ح ٦٧٧٠.

٢- زاد المعاد: ص ١٠٠.

٣- إقبال الأعمال: ص ١١.

٤- المصدر السابق: ص ٨٢.

ص: ٤٨٢

وقال صلى الله عليه وآله: »

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ وَالْمُتَسَحِّرِينَ بِالسَّحَابِ، فَتَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعٍ مِنَ الْمَاءِ» (١).

٢. أن يقرأ سورة »

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

مَا مِنْ مُؤْمِنٍ صَامٍ فَقَرَأَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عِنْدَ سُحُورِهِ وَعِنْدَ إِفْطَارِهِ إِلَّا كَانَ فِيمَا بَيْنَهُمَا كَالْمَتَشَحِّطِ بَدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (٢).

### قراءة دعاء السحر

هذا دعاء عظيم المضامين ومبين لعظمه صفات الله، يعين الإنسان على السير والسلوك إلى الله وكمال المعنوي ويعلمنا التنبه لمعانيه معارف التوحيد الخالص. وقد روى هذا الدعاء عن الإمام الرضا عليه السلام الذي قال: »

إِنَّهُ دَعَاءُ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَشْحَارِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِيهِ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ وَالدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِإِبْهَاءِ، وَكُلُّ بَهَائِكَ بِهَيْ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِبِهَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِاجْمَلِهِ، وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِاجْلِهِ، وَكُلُّ جَلَالِكَ جَلِيلٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِاعْظَمِهَا، وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِانُورِهِ، وَكُلُّ نُورِكَ نَبِيٌّ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِاَوْسَعِهَا، وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِاتَمِّهَا، وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِاَكْمَلِهِ، وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ

١- إقبال الأعمال: ص ٨٢.

٢- المصدر السابق: ص ٨٣.

بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ اسْمَائِكَ بِاَكْبَرِهَا، وَكُلُّ اسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِاسْمَائِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِاعْزَّهَا، وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيْزَةٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِاَمْضَاهَا، وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِاَلْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِاَنْفَعِهِ، وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِعٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِاَرْضَاهُ، وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِاِحْبَابِهَا الْيَكِّ، وَكُلُّ مَسَائِلِكَ الْيَكِّ حَبِيْبَةٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِاَشْرَفِهِ، وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيْفٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِاَدْوَمِهِ، وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِاَفْخَرِهِ، وَكُلُّ مُلْكِكَ فَخِرٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِاَعْلَاهُ، وَكُلُّ عُلُوِّكَ عَالٍ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِاَقْدَمِهِ، وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيْمٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِاَكْرَمِهَا، وَكُلُّ آيَاتِكَ كَرِيْمَةٌ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِآيَاتِكَ



كَلِّهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسئَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ، وَاسئَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَخِيَدَةٍ وَجَبْرُوتٍ وَخِيَدَاهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسئَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي إِلَيْهِ حِينَ اسئَلُكَ، فَاجِبْنِي يَا اللَّهُ.

ثم سل حاجتك فإنها تفضى إن شاء الله»(١).

ج ج -

١- إقبال الأعمال: ص ٧٦.

ص: ٤٨٤

.٤

### دعاء أبو حمزه الثمالى

دعاء أبو حمزه الثمالى (١)

يتمتع دعاء أبو حمزه الثمالى الذى يقرأ فى أسحار شهر رمضان المبارك بمضامين رفيعة جداً بحيث لو كان للداعى أدنى استعداد روحى وركز عليه لنور قلبه قطعاً وأحدث فيه هزه روحيه.

وبالإضافة إلى اشتمال هذا الدعاء على دوره فى معرفه الله فإنه يلهم الداعى نهج العبوديه وسبيل التوبه والإنابه إلى الله. قال أبو حمزه الثمالى: كان على بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يصلى عامه ليله فى شهر رمضان فإذا كان فى السحر دعا بهذا الدعاء(٢):

الهِى لَا تُؤدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ، وَلَا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ، وَلَا يُوجِدُ الْآ مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاهُ، وَلَا تُسَيِّطِعْ الْآ بِكَ، لَأَ الَّذِي أَحْسَنَ اسئَلُغْنِي عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَا الَّذِي اسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ بِكَ، ثُمَّ تَقُولُ: بِكَ عَرَفْتُكَ، وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ، وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اذْعَمُوهُ فَيَجِيبُنِي وَأَنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسئَلُغْنِي وَأَنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اناديه كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا اذْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا اَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَّنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيَهِينُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي

١- سبب التسميه أن راوى هذا الدعاء عن الإمام زين العابدين عليه السلام هو أبو حمزه الثمالى واسمه «ثابت بن دينار» وكان من خواص الإمام عليه السلام قال فيه عالم علم الرجال المعروف «النجاشى»: أدرك أربعة أئمة من الإمام السجاد عليه السلام إلى

الإمام الكاظم عليه السلام وروى عنهم وهو من أفضل رواه الشيعة وثق به علماء الإمامية. قال فيه الصادق عليه السلام: «أبو حمزة سلمان زمانه». (معجم رجال الحديث: ج ٤، ص ٢٩٢).

٢- ذكره الشيخ في المصباح: ص ٥٨٢؛ السيد ابن طاووس في الإقبال: ص ٦٧، كما رواه العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٨٢. ونقلناه طبق نسخه المصباح. وذكرنا في الحاشية العبارات التي وردت في النسخ المتداوله ولم ترد في المصباح.

ص: ٤٨٥

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي فَزَيَّيْتُهُ بِحَمْدِهِ شَيْءٌ عِنْدِي وَاحَقُّ بِحَمْدِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُتْرَعَةً، وَالْأَسْبَابَ بِنُصْرَتِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مَبَاحَةً، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي بِمَوْضِعِ اجَابَتِهِ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصِدِ اغَاثَتِهِ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاطِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتِثَائِرِينَ، وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ قَصَيْتُ إِلَيْكَ بِطَلْبِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتُمْ بِكَ شَيْئًا تَغَاثِي وَبِدُعَائِكَ تَوَسَّلِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَحْفَاقُ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي وَلَمَّا اسْتَجَابَ لِعَفْوِكَ عَنِّي بَلَّ لِنَفْسِي بِكَرَمِكَ، وَسَيَكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ، وَلَجَأِي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ، وَيَقِينِي إِيَّاكَ بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرَكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخِدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْفَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ صِدْقٌ: وَاسْتَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا. وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعِ الْعَطِيَّةَ، وَأَنْتَ الْمَنِيَانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ، وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحْنِنِ رَأْفَتِكَ، الْهَي رَبِّتَنِي فِي نِعْمِكَ وَأِحْسَانِكَ صَاحِبًا، وَتَوَهَّتْ بِاسْمِي كَبِيرًا، يَا مَنْ رَبَّنِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَرِعْمِهِ، وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلِيلِي عَلَيْكَ، وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ، وَأَنَا وَاقِعٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ، وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ، اذْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانِ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ اناجِيكَ بِقَلْبٍ هَدَى أَوْبَقَهُ جُزْمُهُ، اذْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِبًا رَاغِبًا رَاجِيًا خَائِفًا، إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرِعْتُ، وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَإِنَّ عَفْوَتَ فَخِيرٍ رَاحِمٍ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ، حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُزَاتِي عَلَى مَسْئَلَتِكَ مَعَ اثْنَانِي مَا تَكْرَهُ،

ص: ٤٨٦

جُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَعِيدَتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قَلْبِي حَيَائِي رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تَخِيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُتَيْتِي فَحَقَّقْ رَجَائِي وَاسْمِعْ دُعَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمُقْدَارِ أَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاهِ الْمُذْنِبِينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاهِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا، وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ، وَتَصَيِّدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، أَيُّ رَبِّ جَلَلَنِي بِسِتْرِكَ، وَأَعْفُ عَنْ تَوْبِيحِي بِكَرَمِكَ وَجَهْدِكَ، فَلَوْ أَطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَمَاجَنَّبْتُهُ، لَا لِأَنَّكَ أَهْوَى النَّاطِرِينَ، وَاخْفُ الْمُطَّلِعِينَ [عَلَيَّ]، يَلِّ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ، وَاحْكَمْ الْحَاكِمِينَ، وَاکْرُمِ الْمَاكْرِمِينَ، سَيِّئَاتُ الْعُيُوبِ، غَفَارُ الذُّنُوبِ، عَلَامُ الْعُيُوبِ، تَسْتُرُ الذُّنُوبِ بِكَرَمِكَ، وَتُوَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلُنِي وَيَجْرُئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمَكَ عَنِّي وَيَدْعُونِي إِلَى قَلْبِي الْحَيَاءِ سِتْرَكَ عَلَيَّ، وَيُسِرُّنِي إِلَى التَّوْبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظِيمِ عَفْوِكَ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، إِنَّ سِتْرَكَ الْجَمِيلُ، إِنَّ عَفْوَكَ الْجَلِيلُ، إِنَّ فَرْجَكَ

الْقَرِيبُ، اَيْنَ غِيَاثِكَ السَّرِيعُ، اَيْنَ رَحْمَتِكَ الوَاسِعَةُ، اَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةَ، اَيْنَ مَوَاهِبِكَ الْهَنِيئَةَ، اَيْنَ صِنَائِعِكَ السَّيِّئَةَ، اَيْنَ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، اَيْنَ مُنْكَ الْجَسِيمِ، اَيْنَ اِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ، اَيْنَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمَ، بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١) فَاسْتَقْدِنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ، يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ، لَسْتُ

١- لم ترد جملة «بمحمد و آل محمد» في المصباح، ولكن رودت في إقبال الأعمال.

ص: ٤٨٧

اتَّكَلُ فِي النَّجَاهِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى اَعْمَالِنَا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا، لِأَنَّكَ اَهْلُ التَّقْوَى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تُبَدِّئُ بِالْاِحْسَانِ نِعْمًا، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا، فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ اَجْمِيلًا مَا تَشْتَرُ، ام قَبِيحًا مَا تَشْتَرُ، ام عَظِيمًا مَا اَبْلَيْتَ وَاوَلَيْتَ، ام كَثِيرًا مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ، يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ، وَيَا قَرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَادَبِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ، اَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ، فَتَجَاوَزُ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحٍ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلٍ مَا عِنْدَكَ، وَائِيَّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسِعُهُ جُودُكَ، اَوْ اِيَّ زَمَانٍ اطْوَلَ مِنْ اِنَاتِكَ، وَمَا قَدَرُ اَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعْمِكَ، وَكَيْفَ نَسِيَتْكَ اَعْمَالُنَا نُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ، بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ، يَا وَاَسِعَ الْمَغْفِرَةَ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَ عَزَّيْبِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا اَنْتَهِىَ إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، لَا تُسَيِّئُ عَن فِعْلِكَ، وَلَا تُتَارَعُ فِي مُلْكِكَ، وَلَا تُشَارِكُ فِي امْرِكَ، وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ اَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الْخُلُقُ وَالْاَمْرُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَادَبَكَ وَاَسِيَتْجَارَ بِكَرَمِكَ، وَالْفِ اِحْسَانِكَ وَنِعْمِكَ، وَاَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ، وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ، وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَقَّفْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، افْتَرَاكَ يَا رَبِّ تُخَلِّفُ ظُنُونَنَا، اَوْ تُخَيِّبُ اَمَانَنَا، كَلِمًا يَا كَرِيمَ فَلَيْسَ هَذَا ظُنُّنًا بِكَ، وَلَا هَذَا فَيْكَ طَمَعُنَا، يَا رَبِّ اِنَّ لَنَا فَيْكَ اَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا، اِنَّ لَنَا فَيْكَ رَجَاءً عَظِيمًا، عَصِيْبِنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا، وَدَعْوَانَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا، فَحَقِّقْ رَجَائِنَا مَوْلَانَا، فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسِيَتْجُوبُ بِاَعْمَالِنَا، وَلَكِنْ عَلِمْنَا فِينَا وَعَلِمْنَا بِاَنَّكَ لَا تَصْرِفُنَا عَنْكَ، وَاَنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ، فَاَنْتَ اَهْلُ اَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا،

ص: ٤٨٨

وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَيِّعَتِكَ، فَاْمُنُّنْ عَلَيْنَا بِمَا اَنْتَ اَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنَا فَاِنَّا مُحْتَاجُونَ اِلَى نَيْلِكَ، يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ اَسْتَتَعْنَيْنَا، وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْنَا وَاَمْسَيْنَا، ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسِيَتْغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ اِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ اِلَيْنَا بِالنِّعَمِ، وَنُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ اِلَيْنَا نَازِلٌ، وَشَرُّنَا اِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلَكُ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ اَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمَتِكَ، وَتَنْفُضَ عَلَيْنَا بِالْاَيْدِي، فَسِيْبِحَانِكَ مَا اَحْلَمَكَ وَاَعْظَمَكَ وَاَكْرَمَكَ مُبْدِئًا وَمُعِيدًا، تَقَدَّسَتْ اَسْمَاؤُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَكَرَّمَ صِيَانَتُكَ وَفِعَالُكَ، اَنْتَ اِلَهِي اَوْسَعُ فَضْلًا، وَاَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ اَنْ تُقَايَسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي اَللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِحِدْ كَرَمِكَ، وَاَعِزَّنَا مِنْ سَيِّئَاتِكَ، وَاَجِرْنَا مِنْ عِيَابِكَ، وَاَرْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ، وَاِنْعَمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَاَرْزُقْنَا حَيْثُ بَيْتِكَ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ، صِيَمَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى اِهْلِ بَيْتِهِ، اَنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَاَرْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا،

اجزهما بِالْإِحْسَانِ احْسَانًا، وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُنَّ وَالْأَمْوَاتِ، وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، ذَكَرْنَا وَانْثَانَا، صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، حُرْنَا وَمَمْلُوكِنَا، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ، وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا، اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَهُ بِاقِيَهُ، وَلَا تُسَلِّبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَالًا طَيِّبًا، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاكْلَأْنِي بِكِلَافَتِكَ،

ص: ٤٨٩

وَارْزُقْنِي حَرَجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَائِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١)، وَلَا تُخَلِّنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ، اللَّهُمَّ تُبَّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَغْصِبَ يَوْمَكَ، وَالْهَمْمِنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلِ بِهِ، وَخَشِيتُكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا ابْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنَّى كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ، وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ، أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نِعَاسًا إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ، وَسَيَّلْتَنِي مُنَاجَاةَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صِلُحْتُ سِرِّيْرَتِي وَقُرْبُ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتُ لِي بِلَيْتِهِ أَزَالَتْ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ حُدُومَتِكَ، سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ حُدُومَتِكَ نَحَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخْفًا بِحَقِّكَ فَافْضَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضًا عَنْكَ فَفَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَفَرَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَاتِكَ فَحَرَمْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ فَصَدَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آتَمَّ مَجَالِسِ الْبَطَّالِينَ فَمَيَّنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بَقَلِّهِ حَيَاتِي مِنْكَ جَازَيْتَنِي فَأَنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ، فَطَالَ مَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَجُلُّ عَنْ مُكَافَاتِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ طَنًّا، الْهَى أَنْتَ أَوْ سَمِعَ فَضْلًا، وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُفَاسِدَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تَسْتَرْلَنِي بِخَطِيئَتِي وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَيِّدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ، وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا

١- في إقبال الأعمال «والأئمة عليهم السلام».

ص: ٤٩٠

الضَّالُّ الَّذِي هَيَّأْتَهُ، وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ، وَالْجَائِعُ الَّذِي اشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشَانُ الَّذِي ارْوَيْتَهُ، وَالْعَارِي الَّذِي كَسَرْتَهُ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي اغْنَيْتَهُ، وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ، وَالذَّلِيلُ الَّذِي اعَزَّزْتَهُ، وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ، وَالسَّائِلُ الَّذِي اعْطَيْتَهُ، وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ، وَالْخَاطِئُ الَّذِي أَقْلَتَهُ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ، أَنَا يَارَبِّ الَّذِي لَمْ اسْتَحْيِكَ فِي الْخَلَاءِ، وَلَمْ ارَاقِبْكَ فِي الْمَلَاءِ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَى أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ، أَنَا الَّذِي اعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ الرُّشَاءَ، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا اسْعَى، أَنَا الَّذِي امْهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ، وَسَيَّرْتِ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمَلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ، وَاسْتَقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتُ، فَحَلَمْتَكَ امْهَلْتَنِي وَبَسْتَرْتَكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَانَتْكَ اغْفَلْتَنِي وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَبَّنْتَنِي حَتَّى كَانَتْكَ اسْتَحْيَيْتَنِي الْهَى لَمْ اغْصِبْكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاوِدٌ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخْفٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ، لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي

وَعَلَبْنِي هَوَايَ، وَاعَانَنِي عَلَيْهَا شِقْوَتِي وَعَزَّنِي سَيِّئُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي فَأَلَمَانَ مِنْ عَيْدَابِكَ مَنْ يَسِيئُ تَنَقُّدُنِي وَمِنْ أَيْدِي الْخُصِيءِ مَاءٍ عَدَاً مَنْ يُخَلِّصُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ اتَّصِلُ أَنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَاسُوتَا عَلَيَّ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَنَهَيْكَ آيَايَ عَنِ الْقُنُوطِ، لَقَنْطُتُ عِنْدَمَا اتَدَكَّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُزْمَةِ الْقُرْآنِ اعْتَمِدُ إِلَيْكَ، وَبِحُبِّي النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ، أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلَا تُوحِشِ

ص: ٤٩١

اسْتِنَاسَ إِيْمَانِي وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِاللَّسِيئَةِ تَنَبَّهْتُمْ، لِيَحْفَنُوا بِهِ دِمَائَهُمْ، فَأَذْرَكُوا مَا أَمَلُوا، وَأَنَا آمَنَّا بِكَ بِاللَّسِيئَةِ تَنَبَّهْنَا وَقُلُوبُنَا لَتَغْفُو عَنَّا، فَأَذْرَكْنَا مَا أَمَلْنَا، وَتَبَّتْ رَجَائِكَ فِي صُدُورِنَا، وَلَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هِدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَمَدُنِكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، فَوَعِزَّتِكَ لَوْ ائْتَهَرْتَنِي مَا بَرَّخِيتُ مِنْ بَابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّكَ، لِمَا أَلِهَمَّ قَلْبِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ، وَسِعَمِهِ رَحْمَتِكَ، الِى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبِيدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، وَالِى مَنْ يَلْتَجئُ الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ، الِى لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ، وَمَنْعَتَنِي سَيِّبِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ، وَذَلَّلْتَ عَلَيَّ فَضَايِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ، وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ، وَحَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ، مَا قَطَعْتَ رَجَائِي مِنْكَ، وَمَا صَدْرْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنكَ، وَلَا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي أَنَا لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا، سَيِّدِي أَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُضِيئِ طَفِي وَأَلِّهِ خَيْرِيكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْقَلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَاعْنِي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي فَقَدْ أَفْئِيتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي وَقَدْ نَزَلْتُ مَنزِلَةَ الْأَيْسِينَ مِنْ خَيْرِي فَمَنْ يَكُونُ أَشْوَاءَ حَالًا مَنِي أَنْ أَنَا نَقَلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِي لَمْ أَمْهَدُ لِرَفْدَتِي وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لَصَجَّتِي وَمَالِي لَا ابْنِي وَلَا أَدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي وَارِي نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي وَقَدْ حَفَفْتَ عِنْدَ رَأْسِي اجْنِيحَهُ الْمَوْتِ، فَمَالِي لَا ابْنِي ابْنِي لِيُخْرِجَ نَفْسِي ابْنِي لِيُظْلِمَهُ قَبْرِي ابْنِي لِيُصِيقَ لِحَدِي ابْنِي لِيَسْأَلَ ابْنِي لِيُكْرِئَ آيَايَ، ابْنِي لِيُخْرِجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَانًا ذَلِيلًا، حَامِلًا ثَقْلِي عَلَى ظَهْرِي أَنْظُرْ مَرَّةً عَن يَمِينِي وَآخَرِي عَن شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ امْرئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ، وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ، ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ، تَرْهَقُهَا

ص: ٤٩٢

قَتْرَهُ وَذَلَّةً، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوْلِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَفَيْتَ مِنَ الشُّرْكَ قَلْبِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي أَفِيلْسَانِي هَذَا الْكَلَامِ الشُّكْرُكَ، أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ، وَمَا قَدَّرُ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ، وَمَا قَدَّرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعْمِكَ وَاحْسَانِكَ إِلَيَّ، الِى أَنْ جُودَكَ بَسِطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبَلَ عَمَلِي سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ سَأَقْنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَكَفْتُ هِمَّتِي وَفِيمَا عِنْدَكَ انْبَسِطْتُ رَغْبَتِي وَلَمَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي وَبِكَ انْسَتُ مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ الْفَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي [يَا] مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمُنَاجَاةِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي فَيَا مَوْلَايَ وَيَا مُؤَمِّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي فَزَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذُنُوبِي الْمَنَاعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ، فَإِنَّمَا اسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ، وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ، الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالْأَمْرُ لَكَ، وَخِدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ (١)، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ، تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، الِى أَرْحَمَنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَن جَوَابِكَ لِسَانِي وَطَاشَ عِنْدَ سُؤْلِكَ آيَايَ لُبِّي فَيَا عَظِيمِ

رَجَائِي لَا- تُحَيِّنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي وَلَا- تَرُدَّنِي لِجَهْلِي وَلَا- تَمْنَعْنِي لِقَلْبِهِ صَبْرِي اعْطِنِي لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي سَيِّدِي عَلَيْكَ  
مُعْتَمِدِي وَمُعَوْلِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَبِفَنَائِكَ احْطُرِي رَحْلِي وَبِجُودِكَ اقْصِدِي طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيُّ رَبِّ اسْتَفْتِحُ  
دُعَائِي وَلَمَدَيْكَ ارْجُو فَاقَتِي (٢)، وَبِغْنَاكَ اجْبُرْ عَيْشَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي وَالِي جُودِكَ وَكَرَمِكَ ارْفَعْ بَصِيرِي وَالِي  
مَعْرُوفِكَ اذِيْمْ نَظْرِي فَلَا

١- في إقبال الأعمال « لا شريك لك ».

٢- في مصباح المتعجب « أرجو غني فاقتي ».

ص: ٤٩٣

تُحَرِّفْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي وَلَا تُشِيْكُنِي الْهَوَايَةِ فَانْكَ قَرُّهُ عَيْنِي يَا سَيِّدِي لَا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَانْكَ تَفْتِي  
وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَانْكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي الْهَيَّ أَنْ كَانَ قَدْ دَنَا اجْلِي وَلَمْ يَقْرَبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي  
وَسَأَيْلَ عَلَيَّ الْهَيَّ أَنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ (١)، وَأَنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اعْدِلْ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ، ارْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي  
وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي وَفِي الْقَبْرِ وَخِدَاتِي وَفِي اللَّحْدِ وَخَشْتِي وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي وَاعْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ  
الْأَدْمِينِ مِنْ عَمَلِي وَادِمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي وَارْحَمْنِي صَيْرِيًّا عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبْنِي أَيْدِي اجِبْتِي وَتَفْضُلْ عَلَيَّ مَمْدُودًا عَلَى الْمُعْتَسِلِ  
يُقَلِّبْنِي صَالِحَ جِيرَتِي وَتَحَنُّنْ عَلَيَّ مَحْمُولًا قَدْ تَسَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ اطْرَافَ جَنَازَتِي وَجِدْ عَلَيَّ مُنْقُولًا قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَحِيدًا فِي حُفْرَتِي  
وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا اسْتَأْنَسَ بِغَيْرِكَ، يَا سَيِّدِي أَنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ، سَيِّدِي فَبِمَنْ اسْتَعِيثُ أَنْ  
لَمْ تُقَلِّبْنِي عَثْرَتِي فَالِي مَنْ أَفْرَعُ أَنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي وَالِي مَنْ التَّجِيُّ أَنْ لَمْ تَنْفُسْ كُرْبَتِي سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمْنِي أَنْ  
لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضَّلْ مَنْ أَوْمَلُ أَنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وَالِي مَنْ الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى اجْلِي سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَانَا  
ارْجُوكَ، الْهَيَّ حَقُّ رَجَائِي وَأَمِنْ خَوْفِي فَانَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا ارْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ، سَيِّدِي أَنَا اسْتَيْلُوكَ مَا لَا اسْتَيْحِقُّ، وَأَنْتَ أَهْلُ  
التَّقْوَى وَاهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاعْفِرْ لِي وَالْبَسِيْنِي مِنْ نَظْرِكَ ثَوْبًا يُعْطَى عَلَيَّ التَّبَعَاتِ، وَتَغْفِرْهَا لِي وَلَا- اطَالِبُ بِهَا، أَنْكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ  
وَصَفْحِ عَظِيمٍ، وَتَجَاوَزِ كَرِيمٍ، الْهَيَّ أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّبَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْئَلُكَ، وَعَلَى الْجَاهِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ،

١- في إقبال الأعمال « بالعفو ».

ص: ٤٩٤

فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَيْئَلُكَ وَايَقْنَنَّ أَنَّ الْخَلْقَ لَمَكَ، وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، سَيِّدِي عَيْدُكَ بِبَابِكَ، أَقَامَتُهُ  
الْخِصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ (١)، فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَأَقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهَذَا  
الدُّعَاءِ، وَانَا ارْجُو أَنْ لَا- تَرُدَّنِي مَعْرِفَةَ مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، الْهَيَّ أَنْتَ الَّذِي لَا- يُخْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا  
تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَيْلُوكَ صَبْرًا جَمِيلًا، وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَقَوْلًا صَادِقًا، وَاجْرَأْ عَظِيمًا، اسْتَيْلُوكَ يَا رَبُّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا  
عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ اعْلَمْ، اسْتَيْلُوكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَيْئَلُكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَاجْوَدَ مَنْ اعْطِيَ اعْطِنِي سُؤْلِي  
فِي نَفْسِي وَاهْلِي وَوَالِدِي وَوُلْدِي وَاهْلِي حُرَاتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَارْغِدْ عَيْشِي وَاطْهَرِ مُرُوتِي وَاصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ



أَطَلَّتْ عُمْرَهُ، وَحَسَّنَتْ عَمَلَهُ، وَاتَّمَمَتْ عَلَيْهِ نِعْمَتِكَ، وَرَضِيَتْ عَنْهُ، وَاحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ، وَاسْتَبَغَ الْكِرَامَةَ، وَاتَّمَّ الْعَيْشَ، أَنْكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا اتَّقَرَّبُ بِهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِبَاءً وَلَا سِيمَعَةً، وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، اللَّهُمَّ اعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ، وَقُوَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَالْمُقَامَ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، وَتُنزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا، وَيَلِيهِ تَدْفَعُهَا، وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا،

١- في مصباح المتعجب «وَيَسْتَعِظُ جَمِيلَ نَظْرِكَ بِمَكُونِ رَجَائِهِ».

ص: ٤٩٥

وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَشْوَاءَ، وَأَفْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلُمَاتِ، حَتَّى لَا آتَاذِي بِسَيِّئَةٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنِّي بِاسِيحِ وَأَبْصَارِ اعْيَادِي وَحَسَادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ، وَأَنْصِرْنِي عَلَيْهِمْ، وَاقِرِّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَاجْعَلْ مَنْ ارَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحِيَّتَ قَدَمِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَاجْرِنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَادْخُلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَرَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ، وَالْحَقْنِي بِأَوْلِيَاتِكَ الصَّالِحِينَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى اجْسَادِهِمْ وَارْزُوحِهِمْ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، الْهَيَّ وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لِيَنَّ طَابَتْنِي بِمَذُوبِي لِأَطْلَابَتِكَ بِعَفْوِكَ، وَلِيَنَّ طَابَتْنِي بِلُؤْمِي لِأَطْلَابَتِكَ بِكَرَمِكَ، وَلِيَنَّ ادْخَلْتَنِي النَّارَ لِأَخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لِمَكَ، الْهَيَّ وَسَيِّدِي أَنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَاتِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، فَالِي مَنْ يَفْرُغُ الْمِذْبُوحُونَ، وَأَنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ، فَبِمَنْ يَسْتَبِيحُ الْمُسْتَبِيحُونَ، الْهَيَّ أَنْ ادْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ عَدُوُّكَ، وَأَنْ ادْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ نَبِيِّكَ، وَأَنَا وَاللَّهِ اعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ، اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَلُكَ أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ (١)، وَإِيْمَانًا بِعَمَلِكَ، وَفَرَقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَائَكَ وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ، اللَّهُمَّ الْحَقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَاعْنِي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

١- في المصباح والإقبال «و تصديقاً لك».

ص: ٤٩٦

وَاجْتِمَعِ عَمَلِي بِأَحْسَنِ نِيَّةٍ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاعْنِي عَلَى صَالِحِ مَا اعْطَيْتَنِي وَتَبَّنِي يَا رَبِّ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ اسْتِغْنَاتِنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، أَحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ، وَابْرِءْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالسُّمَعَةِ فِي دِينِكَ، حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ، اللَّهُمَّ اعْطِنِي بَصِيرَةً فِي

دِيَتِكَ، وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ، وَفَقْهًا فِي عِلْمِكَ، وَكَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعًا يَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَبَيِّضَ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ، وَعَلَى مَلِهِ رَسُولِكَ، صَيَّرَ لِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَالِ وَالْفَسْلِ، وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ (١) وَالْمَسِيئَةِ، وَالْفَقْرِ وَالْفَاقَةَ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أَنْتَ اللَّهُمَّ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَجِدًا، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ، وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابِ الْيَمِّ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَاعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحِطَّ وَزَرِي وَلَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا، فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلًا عَنْ ابْوَابِنَا، وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلًا فَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَأَمْرَتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى

١- في مصباح المتهجد « والقسوه والذله».

ص: ٤٩٧

مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا، وَنَحْنُ أَرِقَاءُكَ فَاعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا عَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرِعْتُ، وَبِكَ اسْتَعْتْتُ وَلُذْتُ، لَا- الْوُدَّ بِسِوَاكَ، وَلَا- اَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ (١)، فَاغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَفْكُ الْأَسِيرَ (٢)، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، اقْبَلْ مِنِّي الْيُسَيْرَ، وَأَعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، أَنْتَ اللَّهُمَّ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَلْتُكَ أَيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى اعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٥.

### أخسر أذنيه السحر (دعاء عميق المضمون)

يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا عَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرِعْتُ، وَبِكَ اسْتَعْتْتُ، وَبِكَ لُذْتُ، لَا الْوُدَّ بِسِوَاكَ، وَلَا اَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَاغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيُسَيْرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، اقْبَلْ مِنِّي الْيُسَيْرَ، وَأَعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، أَنْتَ اللَّهُمَّ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَلْتُكَ أَيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا حَتَّى اعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عِيْدَتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَالْأَمْنُ رُوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

٦.

### وردت هذه التسيحات في الكتب المعبره

سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عِدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ،



١- ورد في مصباح المتعجب «فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» أيضاً.

٢- في المصباح والإقبال: «يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ».

٣- إقبال الأعمال: ص ٨٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ١٠٠.

ص: ٤٩٨

الْفَرْدِ الْوَتْرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْمَاعْظِمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعِذَابِ، سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ، سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى أَقْبَالِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى أَقْبَالِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى أَقْبَالِ النَّهَارِ (١)، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعِظْمَةُ وَالْكَبْرِيَاءُ، مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَكُلِّ لَمَحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ مَلَأَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زَنَهُ عَرْشُكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ (٢). تنبيه: الأفضل أن تكون ثيه الصوم بعد تناول السحر، كما يمكن عقدها من أول الليل إلى آخره، بل يكفي هذا المقدار أنه يعلم ويقصد صوم الغد، والأولى كما أسلفنا أن لا يدع نافله الليل في الأسحار.

### أعمال ليالي و أيام شهر رمضان الخاصه و ليالي القدر

#### الأعمال المشتركة لأيام شهر رمضان المبارك:

وردت عدّه أعمال لأيام شهر رمضان:

١. أن يدعو كل يوم بهذا الدعاء المروي في الكتب المعتمده:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هَدَيْتَ لِلنَّاسِ وَبَيَّنَّاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَالْفَوْزِ

١- وردت في إقبال الأعمال: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى أَقْبَالِ النَّهَارِ وَادْبَارِ اللَّيْلِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى أَقْبَالِ النَّهَارِ وَاقْبَالِ اللَّيْلِ».

٢- إقبال الأعمال: ص ٨٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ١٠٠.

ص: ٤٩٩

بِالْجَنَّةِ، وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْنِي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْني فِيهِ، وَاعْنِي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَفِّقْني فِيهِ لِطَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَّائِكَ صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْني فِيهِ لِإِعْبَادِكَ وَدُعَائِكَ، وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَعَظْمِ لِي فِيهِ الْمَرْكَهَ، وَاحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ، وَاصْرِحْ فِيهِ بِيَدْنِي وَأَوْسِعْ لِي فِيهِ رِزْقِي وَاكْفِنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْني فِيهِ رَجَائِي اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ

وَالْكَسَلَ، وَالسَّامَةَ وَالْفَتْرَةَ، وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ، وَجَنَّبَنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسِيْقَامَ، وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ، وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ، وَالْخَطَايَا  
 وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوَاءَ وَالْفَحْشَاءَ، وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ، وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ، أَنْكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ، وَاعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ، وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ، وَوَسْوَسَاتِهِ وَتَشْبِيْطِهِ، وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ، وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ،  
 وَأَمَانِيَّتِهِ وَعُزُورِهِ، وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكَهِ، وَاحْزَابِهِ وَاتِّبَاعِهِ، وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَاءِهِ، وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
 وَارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ، وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ، وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَاحْتِسَابًا، وَإِيمَانًا وَيَقِينًا، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي  
 بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ، وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْحَيَّجَ وَالْعُمْرَةَ، وَالْإِجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ  
 وَالنَّشَاطَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَ الْقُرْبَةَ وَ الْخَيْرَ الْمُقْبُولَ، وَ الرَّهْبَةَ وَ الرَّغْبَةَ، وَ التَّضَرُّعَ وَ الْخُشُوعَ، وَ الرَّقَّةَ وَ النَّيَّةَ الصَّادِقَةَ، وَ صِدْقَ  
 اللِّسَانِ، وَ الْوَجَلَ مِنْكَ، وَ الرَّجَاءَ لَكَ، وَ التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَ الثَّقَةَ بِكَ، وَ الْوَرَعَ عَنِ مَحَارِمِكَ، مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ، وَ مَقْبُولِ السَّعْيِ،  
 وَ مَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَ مُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ

ص: ٥٠٠

شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْرَضٍ وَلَا مَرَضٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سِقَمٍ، وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ، بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَ التَّحْفُظِ لَكَ وَفِيكَ، وَ الرَّعَايَةِ  
 لِحَقِّكَ، وَ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَقْسِمْ لِي فِيهِ اَفْضَلَ مَا  
 تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَ اعْطِنِي فِيهِ اَفْضَلَ مَا تُعْطِي اَوْلِيَاءَكَ الْمُقْرَبِينَ، مِنْ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَ التَّحْنُنِ وَ الْإِجَابَةِ، وَ الْعَفْوِ وَ  
 الْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ، وَ الْعَافِيَةِ وَ الْمُعَافَاةِ، وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ  
 اجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ الَّتِي فِيهِ نَازِلًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، حَتَّى  
 يَكُونَ نَصِيْبِي فِيهِ الْمَأْكُوثَرُ، وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِلْيَلَةِ الْقَاسِرِ عَلَى اَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ اِنْ  
 يَكُونَ عَلَيْهَا اِحْدٌ مِنْ اَوْلِيَاءِكَ، وَارْضَاهَا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ الْفِ شَهْرٍ، وَارْزُقْنِي فِيهَا اَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ اِحْدًا مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ  
 اَيَّاهَا، وَاکْرَمْتَهُ بِهَا، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَطَلْقَاتِكَ مِنَ النَّارِ، وَسِيْعَدَاءِ خَلْقِكَ، بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا اَرْحَمَ  
 الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالْإِجْتِهَادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ، وَ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ  
 رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشْرِ، وَ الشُّعِ وَ الْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ مَا انزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ، وَجَمِيعِ  
 الْمَلَائِكَةِ الْمُقْرَبِينَ، وَرَبَّ اِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ، وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ  
 النَّبِيِّينَ، صَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ، وَاسْئَلْكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّكَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ، لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ  
 اَجْمَعِينَ، وَنَظَرْتَ الَّتِي نَظَرَهُ رَحِيمُهُ، تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضَى لَا تَسْحَطُ

ص: ٥٠١

عَلَى بَعْدَهُ اَبْدًا، وَاعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَامْتِنَتِي وَارَادَتِي وَصِرَفْتَ عَنِّي مَا اَكْرَهُ وَاحْذَرُ، وَاخَافُ عَلَى نَفْسِي وَ مَا لَا اخَافُ،  
 وَعَنْ اَهْلِي وَمَالِي وَاخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي اللَّهُمَّ اَلْيَكُ فَرَزْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَاوْنَا تَائِبِينَ، وَتُبَّ عَلَيْنَا مَسِيْتَعْفِرِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ، وَاعِزَّنَا  
 مَسِيْتَجِيرِينَ، وَاجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ، وَلَا تَحْدِلْنَا رَاهِبِينَ، وَآمِنًا رَاعِيْنَ، وَشَفِّعْنَا سَائِلِينَ، وَاعْطِنَا اَنْكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ، اللَّهُمَّ  
 اَنْتَ رَبِّي وَانا عَبْدُكَ، وَاحِقُّ مِنْ سَائِلِ الْعَبْدِ رَبَّهُ، وَلَمْ يَسْئَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا، يَا مُؤَمِّعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ، يَا مُنْتَهَى حَاجَةِ  
 الرَّاعِيْنَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ،

وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَاسَأْتِي وَظُلْمِي وَجُزْمِي وَاسْتُرْ رَافِي عَلَى نَفْسِي وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَقَرَابَتِي وَاهْلِي حُزَاتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَلَا تَرُدَّ عَلَيَّ دُعَائِي وَلَا يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، اسْمُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي

ص: ٥٠٢

السُّعْيَدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَاسَأْتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَيْتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَأَنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا، فَاسْخَرْنِي إِلَى ذَلِكِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَطَاعَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَحَدُ يَا صَيِّمُدُ، يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرَارِ عَمْرَتِهِ، وَأَقْتُلْ اغْيَابَهُمْ بِيَدَا، وَأَخْصِهِمْ عِيْدًا، وَلَا تَدْعُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَحَدًا، يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ، أَنْتَ اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، الْيَدِيءُ الْبَيْدِيءُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَالِدَائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ، وَنَاصِرُهُ مُحَمَّدٍ، وَمُفْضَلُ مُحَمَّدٍ، اسْمُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصِيرَكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللُّطْفِ، بَلَى أَنْكَ لَطِيفٌ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالْطُّفُ بِي لِمَا تَشَاءُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْحَيَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هَذَا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا\* ثُمَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَقُولُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَنْ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَنْ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَنْكَ اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

ص: ٥٠٣

الْقَيُّومُ، الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ، الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَنْ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.

ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمُخْتَوِّمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمُ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ فِي رِزْقِي وَتُوَدِّدَ عَنِّي أَمَانَتِي وَوَدَّيْنِي آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ احْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا احْتَسِبُ، وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ احْتَرَسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا احْتَرَسُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ كَثِيرًا (١).

٢. تَسْبِيحُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بِهَذِهِ التَّسْبِيحَاتِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، كُلُّ جُزْءٍ يَحْتَوِي عَلَى عَشْرِ تَسْبِيحَاتٍ:

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ إِذْ سَمِعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ لَأَنِينِ وَالشَّكْوَى وَيَسْمَعُ السَّرَّ وَالْخَفَى وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ، وَلَا يُصِغُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ \* سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ

١- مصباح المتهجد: ص ٦١٠؛ إقبال الأعمال: ص ٨٩. (باختلاف يسير) قال السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال: أنه دعاء الإمام الباقر عليه السلام الذي كان يدعو به في كل يوم من شهر رمضان).

ص: ٥٠٤

الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ إِذْ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لَا تُغْشَى بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ، وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ، وَلَا يُورَى مِنْهُ جِدَارٌ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ، وَلَا يَكُنْ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ، وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ، وَلَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيُنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ، وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَغْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ \* سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ

ص: ٥٠٥

كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، سِوَاءُ مِنْكُمْ مَنْ أَسِرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ، لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ، وَيُتْرَفُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى \* سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا،

سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذَلِّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ءِ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَزْرُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ \* سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ \* سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ

ص: ٥٠٦

مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصَى مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ، وَلَا يَجْزَى بِالْإِنِّهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ ءِ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ \* سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْعَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْعَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْعَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَا يَشْعَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ ءِ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ ءِ، وَلَا يَشْعَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ ءِ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ ءِ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ ءِ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ ءِ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ ءِ، وَلَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ ءِ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ \* سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ، مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ءِ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا، وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ

ص: ٥٠٧

اللَّهُ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلَا حَمْسِهِ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا اذْنِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ إِنْ مَا كَانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ ءِ عَلِيمٌ (١).



وَضَاعِفِ الْعِذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمْتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إمامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ، [وَعَجَّلْ فَرْجَهُ (١)]، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقَيْتِهِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّ كُلثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَةِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيِّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ، وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَخْلِهِمْ وَوَثْرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ، وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسِ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْتَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا (٢).

قال السيد ابن طاووس ثم تقول: يا عُدَّتِي في كُرْبَتِي ويا صاحِبِي في شِدَّتِي ويا وِلِيِي في نِعْمَتِي ويا غَايَتِي في رَغْبَتِي أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ \* وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرَجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمِهِ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ، وَلِكَرْبِهِ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَغْبِهِ لَا تُبَلِّغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحَاجِهِ لَا يَفْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا إِذْنَتْ لِي بِهِ مِنْ مَسْئَلَتِكَ، وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةَ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَعَوَّائِدُ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ، وَالنَّجَاهُ مِمَّا فَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أُبَلِّغَ رَحْمَتَكَ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْإِجَابَةِ أَهْلًا فَإِنَّ أَهْلَ الْفَضْلِ، وَرَحْمَتِكَ

١- وردت هذه الجملة في إقبال الأعمال.

٢- مصباح المتهجد، ص ٦٢٠؛ إقبال الأعمال، ص ٩٦؛ بحار الانوار، ج ٩٥، ص ١٠٨ (مع اختلاف سير).

ص: ٥١٠

وَسَدَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، فَلْتَسِيَ عَنِّي رَحْمَتَكَ، يَا إِلَهِي يَا كَرِيمُ، اسئلك بوجهك الكريم، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي وَتُكْشِفَ كَرْبِي وَعَمِّي وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ، أَنْتَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ (١).

- ج -

٤. وكذلك ورد في الكتب المعتمدة أن تقول كل يوم من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك مِنْ فَضْلِكَ بِافْضَلِهِ، وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك بِفَضْلِكَ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمِهِ، وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك بِرِزْقِكَ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَأِهِ، وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك بِعَطَائِكَ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ، وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك بِخَيْرِكَ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ، وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك بِإِحْسَانِكَ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ اسئلكَ، فَاجْنِبْنِي يَا إِلَهِي، وَصَلِّ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عِبْدِكَ الْمُؤْتَصِّي وَرَسُولِكَ الْمُضِي طَفِي وَأَمِينِكَ وَنَجِيكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَنَجِيكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَنَبِيِّكَ بِالصُّدُقِ وَحَبِيبِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ عَلَى رَسُولِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَأْبُرِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصَ تَهُمَ لِنَفْسِكَ، وَحَجَبَتْهُمُ عَنِ خَلْقِكَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصُّدُقِ، وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَّصَ تَهُمَ بِوَحْيِكَ، وَفَضَّلَتْهُمُ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَتِكَ، وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ ادْخَلَتْهُمُ



فِي رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ الْمُتَهِدِّينَ الرَّاشِدِينَ، وَأَوْلِيَاءِكَ الْمُطَهَّرِينَ، وَعَلَى جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَمَالِكِ خَازِنِ النَّارِ، وَرِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَانِ،

١- إقبال الأعمال: ص ٩٨؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ١١٠.

ص: ٥١١

وَرُوحِ الْقُدُسِ، وَالرُّوحِ الْأَمِينِ، وَحَمَلِهِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ بِالصَّلَاةِ، الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ، صِدْقَةَ طَيْبَةٍ كَثِيرَةٍ، مُبَارَكَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً، ظَاهِرَةً بَاطِنَةً، شَرِيفَةً فَاضِلَةً، تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَيَّ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ وَاَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَالشَّرْفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَاجْزِهِ خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ وَاَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا، تُعْطَى مُحَمَّدًا وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ وَاَجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اذْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنَزَلًا، وَأَقْرَبَهُم إِلَيْكَ وَسِيلَةً، وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ، وَأَوَّلَ مُشْفَعٍ، وَأَوَّلَ قَائِلٍ، وَأَنْجَحْ سَائِلٍ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الْمَأْوُؤُونَ وَالْمَأْخِرُونَ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَاسْتِئْذِنِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي وَتَصْفَحَ عَنِّي ظُلْمِي وَتُنَجِّحَ طَلِبَتِي وَتَقْضِيَ حَاجَتِي وَتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَتُقِيلَ عَثْرَتِي [وَتَقْبَلَ مِنِّي (١)] وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَ عَنِّي جُزْمِي وَتَقْبَلَ عَمَلِي وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَتُعَافِينِي وَلَا تَبْتَلِينِي وَتَوَزُقْنِي مِنَ الرِّزْقِ اَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ، وَلَا تُخْرِمْنِي يَا رَبِّ، وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَضَعْ عَنِّي وِزْرِي وَلَا تُحْمَلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مَوْلَايَ، وَادْخُلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ\* ثُمَّ قَلَّ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ اِنِّي اَدْعُوكَ كَمَا اَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي

١- وردت هذه الجملة في إقبال الأعمال.

ص: ٥١٢

\* ثُمَّ قَلَّ: اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْتِئْذِنُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حَاجَةٍ بِي اِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ، اِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَمِينٌ رَبُّ الْعَالَمِينَ (١).

- ج ٥ -

٥. روى الشيخ المفيد رحمه الله في المقنعه عن الثقة الجليل علي بن مهزيار عن الإمام محمد التقي عليه السلام أنه يستحب أن تكثر من هذا الدعاء في شهر رمضان ليله ونهاره من أوله إلى آخره:

يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ بَقِيَ وَيَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ، وَلَا يَبْتَلِيَنَّ اللَّهُ يُعْجِدُ غَيْرَهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى اِخْتِصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى اِخْتِصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ (٢).



٦. روى الكفعمى فى البلد الأمين وفى المصباح عن كتاب اختيار السيد ابن باقى أنّ من قرأ هذا الدعاء فى كلّ يوم من رمضان غفر الله له ذنوباً كثيره:

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأَفْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصَّيَامَ، وَأَرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٣). - ج چ -

٧. قال الشيخ المفيد فى المقنعه: ومن سننه (شهر رمضان المبارك) الصلاه على رسول الله صلى الله عليه وآله فى كلّ يوم مائه مرّه وما زاد على ذلك فهو أفضل (٤).

١- مصباح المتهدّد: ص ٦٢٣؛ إقبال الأعمال: ص ٩٨؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ١١١ (باختلاف طفيف).

٢- المقنعه: ص ٣٢٠.

٣- البلد الأمين: ص ٢٢٣؛ مصباح الكفعمى: ص ٦١٨.

٤- المقنعه: ص ٣١٣.

ص: ٥١٣

### أعمال لىالى وأيام شهر رمضان الخاصه:

ذكرت امور فى الأعمال الخاصه لبعض لىالى وأيام هذا الشهر الشريف:

اللىله الاولى:

وردت عدّه أعمال فى هذه الليله:

١. الاستهلال الذى أوجبه البعض (واجب كفايى).

٢.

إذا رأيت الهلال - طبق روايه الصادق عليه السلام - فاستقبل القبلة وارفع يديك إلى السماء وخاطب الهلال وقل

: رَبِّى وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْمَسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَأَرْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَأَصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ وَشَرَّهُ، وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ (١).

وروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة وقال:

اللَّهُمَّ اهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ، وَدِفَاعِ الْأَسْقَامِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ لَنَا لِسَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْ لَنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَقَدْ عَفَوْتَ عَنَّا، وَغَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا (٢).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «

إِذَا رَأَيْتَ الْهَيْلَالَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ اِعْنَا عَلَى صِيَامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْ لَنَا فِيهِ، وَسَلِّمْ لَنَا مِنْهُ، وَسَلِّمْ لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ» (٣).

- ج ج -

١- إقبال الأعمال: ص ١٨.

٢- المصدر السابق: ص ١٧.

٣- المصدر السابق: ص ١٨.

ص: ٥١٤

٣. روى السيد ابن طاووس أن علي بن الحسين عليهما السلام مرّ في طريقه يوماً فنظر إلى هلال شهر رمضان فوقف فقال:

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، الْمُتَصَيِّرُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ، اأْمُنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلْمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهْمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ، فَحَدِّ بِكَ الزَّمَانَ، وَأَمْتَهَنَكَ بِالْكَمَالِ وَالنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ، وَالْإِنَارَةَ وَالْكَسُوفَ، فِي كُلِّ ذَلِكِ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَالِي أَرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا اعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ، وَالطَّفَ مَا صَيَّرَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ، لِأَمْرِ حَادِثٍ، فَاسْتَبَلَّ اللَّهُ رَبِّي وَرَبَّكَ، وَخَالَقِي وَخَالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ، أَنْ يُصَيِّرَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هَيْلَالَ بَرَكَهٍ لَا تَمَحُّقُهَا الْأَيَّامُ، وَطَهَارَهُ لَا تُدَسُّسُهَا الْأَثَامُ، هَيْلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْأَفَاتِ، وَسِيْلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هَيْلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ، وَيُؤْمِنُ لَا نَكْدَ مَعَهُ، وَيُسِّرُ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٌ لَا يَشُوبُهُ شَرٌّ، هَيْلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَنِعْمَةٍ وَاحْسَانٍ، وَسِيْلَامَةٍ وَاسْتِيسْلَامٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَاسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَفَّقْنَا لِلَّهِمَّ فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَاعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْأَثَامِ وَالتَّحْوِبَةِ، وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ، وَابْسِنَا فِيهِ جُنْنَ الْعَافِيَةِ، وَاتِّمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ، أَنْتَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَصَيَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ لَنَا فِيهِ عَوْنًا مِنْكَ عَلَى مَا نَدَبْتَنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طَاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْهَا، أَنْتَ الْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، وَالْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، آمِينَ

رَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

- ج ج -

٤. يستحبّ الغسل في الليلة الاولى طبق بعض الروايات (١).

٥. أن يزور الحسين عليه السلام في الليلة الاولى لتغفر ذنوبه (٢).

٦. الصلاة ألف ركعه في شهر رمضان يبدأ بها الليلة الاولى كما مضى (ص ٤٨١).

٧. أن يصلّى ركعتين يقرأ في كلّ ركعه

الحمد والأنعام

ويسأل الله أن يكفيه ويقيه المخاوف والأسقام (٣).

٨. أن يقرأ هذا الدعاء الذي مضى في أعمال الليلة الأخيره من شعبان (ص ٤٦٦): اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكُ ...

٩. أن يرفع يديه إذا فرغ من صلاه المغرب ويدعو بهذا الدعاء المروي عن الإمام الجواد عليه السلام:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَتُجَنُّ الضَّمِيرُ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعْمَلًا، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكْسَلًا، وَلَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ، اللَّهُمَّ صَيِّحِ ابْدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ، وَاعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ، حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا، وَقَدْ آدَيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَوَفَّقْنَا لِقِيَامِهِ، وَنَشْطُنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ، وَلَا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَسَيِّئِ هَلْ لَنَا فِيهِ آيَتَاءَ الرَّكَاةِ، اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا وَلَا تَعَبًا، وَلَا سَقَمًا وَلَا عَطَبًا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، اللَّهُمَّ سَيِّئِ هَلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا، نَقِيًّا مِنَ الْأَثَامِ، خَالِصًا مِنَ الْأَصَارِ وَالْأَجْرَامِ، اللَّهُمَّ لَا تَطْعَمْنَا إِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالًا لَا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلَا اسْتِقَامٌ، يَا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْأَعْلَانِ، يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ، الْهَمْنَا ذِكْرَكَ، وَجَبْنَا

عُسْرِكَ، وَإِنَّنَا يُشِيرُكَ، وَاهْدِنَا لِلرَّشَادِ، وَوَفَّقْنَا لِلسَّدَادِ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا، وَصِيَّنَا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْخَطَايَا، يَا مَنْ لَا يُعْفِرُ عَظِيمِ

الدُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلَا يَكْشِفُ الشُّوْءَ إِلَّا هُوَ، يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ، وَاکْرَمِ الْأَكْرَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ صِيَامَنَا مَقْبُولًا، وَبَالِغًا وَالتَّقْوَى مَوْصُولًا، وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا مَشْكُورًا، [وَحَوْبَنَا مَغْفُورًا] وَقِيَامَنَا مَبْرُورًا، وَقِرَانَنَا مَرْفُوعًا، وَدُعَانَا مَسْمُوعًا، وَاهْدِنَا لِلْحُسَيْنِ وَجَنَّتِنَا الْعُسَيْرِي وَيَسِّرْنَا لِلْيُسَيْرِي وَاعْلِ لَنَا الدَّرَجَاتِ، وَصَاعِفِ لَنَا الْحَسِنَاتِ، وَأَقْبِلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ، وَاسْمِعْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ، وَاعْفُ لَنَا الْخَطِيئَاتِ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، حَتَّى يَنْقُضَ شَهْرَ رَمَضَانَ عَنَّا، وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا، وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا، وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا، وَاجْزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصَبْنَا، فَاتَّكِ الْإِلَهَ الْمُجِيبَ، وَالرَّبُّ الْقَرِيبَ، وَأَنْتِ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ (١).

- چ ج -

١٠. أن يدعو بهذا الدعاء المأثور عن الإمام الصادق عليه السلام:

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، مُنَزَّلَ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ، وَاعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَسَلِّمْنا فِيهِ، وَسَلِّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَمُعَاوَاهِ، وَاجْعَلْ فِيهَا تَقْضَى وَتَقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيهَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلِهَا الْقَدَرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَيِّئَاتِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيهَا تَقْضَى وَتَقَدَّرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ (٢).

١- إقبال الأعمال: ص ٢٢.

٢- المصدر السابق: ص ٢٣.

ص: ٥١٧

١١. أن يدعو بالدعاء الرابع والأربعين من الصحيحه السجديه فهو متعلق بهذه الليله.

١٢. ينبغي الإكثار من تلاوه القرآن إذا دخل شهر رمضان وروى أن الإمام الصادق عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء قبل أن يتلو القرآن:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَلَامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، جَعَلْتَهُ هَادِيًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَنْكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاتِي فِيهِ فِكْرًا، وَفِكْرِي فِيهِ اعْتِبَارًا، وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاتِي عَلَى سَمْعِي وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ بَصِيرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاتِي قِرَانَةً لَا تَدْبُرُ فِيهَا، بَلِ اجْعَلْنِي أَنْتَدَبِرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ، آخِذًا بِشَرَاعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاتِي هَذَرًا، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

ويقول بعد فراغه من تلاوته:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ، الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَرَّمْتَ رَبَّنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُجِزُّ حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَاجْعَلْهُ لِي أَنْسًا فِي قَبْرِي وَأَنْسًا فِي حَشْرِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تُزْقِيهِ بِكُلِّ يَوْمٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

اليوم الأول من شهر رمضان: وردت فيه أعمال منها:

١. الغسل (٢).

٢. يغسل بماء الورد (٣).

١- بحار الأنوار: ج ٨٩، ص ٢٠٦، ح ٢.

٢- إقبال الأعمال: ص ٨٦.

٣- المصدر السابق.

ص: ٥١٨

٣. أن يصلى ركعتين يقرأ في الأولى

الحمد

وسوره »

إِنَّا فَتَحْنَا

« وفي الثانية

الْحَمْدُ

وما شاء من السور ليدرأ الله عنه كل سوء ويكون في حفظ الله إلى العام القادم (١).

٤. أن يؤدى ركعتي صلاه أول الشهر كما مضى (ص ٣٩٦)، والصدقه بعدهما (٢).

٥. أن يقول إذا طلع الفجر:

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ اعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا، وَسَلَّمْهُ لَنَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣).

٦. قال العلامة المجلسي في زاد المعاد: روى الكليني والطوسي وغيرهما بسند صحيح عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: »

ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ

«، وقال:»

مَنْ دَعَا اللَّهَ خُلُوعاً مِنْ شَوَائِبِ الْأَغْرَاضِ الْفَاسِدَةِ وَالرِّيَاءِ لَمْ تُصَبِّبْهُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فِتْنَةٌ وَلَا ضَمَالَةٌ وَلَا آفَةٌ تَضُرُّ دِينَهُ أَوْ يَدِنَهُ وَصَانَهُ اللَّهُ مِنْ شَرِّ مَا يَخْذُلُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ مِنَ الْبَلَاءِ

«. وهو هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ انِّي اسْتِئْذِنُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعُ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي احاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَاقِيَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّعْمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْيَادَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُرَدُّ الدُّعَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي يُشْتَحَقُّ بِهَا نُزُولُ الْبَلَاءِ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي

١- إقبال الأعمال: ص ٨٧.

٢- المصدر السابق.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ٣٥٤.

ص: ٥١٩

تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا احاذِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ، اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ السَّبْعِ الْمَشَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ اسِرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اسْتِئْذِنُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ، وَتَدْفَعُ كُلَّ مَخْذُورٍ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ، وَتُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ، يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بِبَيْتِهِ، وَالْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ سِتْرَكَ، وَنَضْرُ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاحْبِسْنِي بِمَحَبَّتِكَ، وَبَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ، وَجَسِيمَ عَطِيَّتِكَ، وَاعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ، وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَالْبِسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَّتِكَ، يَا مُؤْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفَطْرَتِهِ، وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاءِ، فَتَوَفَّنِي مُوَالِيًا لِلْأَوْلِيَاءِ بِكَ، وَمُعَادِيًا لِلْأَعْدَاءِ بِكَ، اللَّهُمَّ وَاجِبْنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَاجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ، وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُكُونُ مِنِّي اخِافُ ضَرَرَ عَاقِبَتِهِ، وَاخِافُ مَقْتِكَ أَيَّامَ عَلَيْهِ حِذَارِ أَنْ تَصِيرَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَفْصًا مِنْ حَظِّ لِي عِنْدَكَ، يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ فِي

حِفْظِكَ، وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنَفِكَ، وَجَلَّلَنِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي كِرَامَتَكَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ،

ص: ٥٢٠

وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَالْحَقْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالصُّدُقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ،  
وَاعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَاشِرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتَّبَاعِي لِهَوَايَ، وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيُحُولُ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ  
رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، فَأَكُونُ مُنْسِيبًا عِنْدَكَ، مُتَعَرِّضًا لِسَيِّئِ خَطِيئَتِكَ وَنَقْمَتِكَ، اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَقَرِّبْنِي  
إِلَيْكَ زُلْفَى اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عِدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ غَمَّهُ، وَصَيَّدْتَهُ وَعِيدَكَ،  
وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ، اللَّهُمَّ فَبَدِّلْكَ فَكُفِّنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ، وَأَفَاتِهَا وَاشْتِغَالَهَا، وَفِتْنَتِهَا وَشُرُورَهَا وَاحْزَانَهَا، وَضِيقَ الْمَعَاشِ فِيهَا،  
وَبَلَّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ، بِتَمَامِ دَوَامِ النِّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى اجْتِلَى اشْتِغَالَكَ سُؤَالَ مَنْ اسَاءَ وَظَلَمَ، وَاشْتِغَالَكَ وَاعْتِرْفَ،  
وَاشْتِغَالَكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتَهَا حَفْظَتِكَ، وَاحْصِيْهَا كِرَامًا مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ، وَأَنْ تَعْصِمَ مِنِّي الْهِيَ مِنَ  
الذُّنُوبِ فِيهَا بَقِيَّ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى اجْتِلَى يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَاتْنِي كُلَّ  
مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالْدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلْتَ لِي بِالْإِجَابَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ومن المناسب الدعاء به أول السنة القمرية والشمسية بقصد القربة المطلقة.

—\*—\*—\*

الليلة الثالثة عشرة:

هي أولى الليالي البيض وفيها ثلاثة أعمال:

١. الغسل (٢).

٢. الصلاة أربع ركعات في كل ركعة الحمد مره والتوحيد خمساً وعشرين مره (كل ركعتين بسلام) (٣).

١- زاد المعاد: ص ١٠١ - ١٠٥؛ إقبال الأعمال: ص ٤٥ (باختلاف يسير).

٢- زاد المعاد: ص ١٤٢.

٣- مصباح الكفعمي: ص ٥٦٣.

ص: ٥٢١

٣. صلاه ركعتين، مرّ مثلها في الليلة الثالثة عشره من شهري رجب وشعبان تقرأ في كل ركعه منهما بعد الفاتحه سوره

يس وتبارك والمُلك والتوحيد (١).

٤. يقرأ دعاء المجير في الليالي الثالثه عشره والرابعه عشره والخامسه عشره والذي مضى في قسم الأدعيه المعروفه (ص ٨٧).

الليله الرابعه عشره:

يصلّى أربع ركعات (كلّ ركعتين بسلام) كما مضى في الليله الثالثه عشره (٢).

الليله الخامسه عشره:

هذه ليله مباركه وفيها أعمال:

١. الغسل (٣).

٢. الصلاه ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعه

الحَمْدُ ويس والمُلْكُ والتَّوْحِيدُ (٤).

٣. الصلاه مائه ركعه يقرأ في كلّ ركعه بعد

الحَمْدُ التَّوْحِيدُ

عشر مرّات. عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: »

مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مَائَةَ رُكْعَةٍ، يَقرأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الحَمْدُ و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) عَشْرَ مَرَّاتٍ، أَهْبَطَ اللهُ إِلَيْهِ عَشْرَةَ مَلَائِكٍ يَدْرُؤُونَ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَهْبَطَ اللهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثِينَ يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ، وَثَلَاثِينَ مَلَائِكًا يُؤْمِنُونَهُ مِنَ النَّارِ» (٥).

٤. زياره الحسين عليه السلام عن الإمام الصادق عليه السلام قيل له: ما ترى لمن حضر قبر الحسين عليه السلام ليله النصف من شهر رمضان؟ فقال عليه السلام: »

بَخَّ بَخٌّ مَنْ صَلَّى عِنْدَ قَبْرِهِ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَشْرَ رُكْعَاتٍ مِنْ بَعْدِ الْعِشَاءِ يَقرأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَاسْتَجَارَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ كَتَبَهُ اللهُ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ وَلَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى فِي مَنَامِهِ مَلَائِكَةً يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَمَلَائِكَةً يُؤْمِنُونَهُ مِنَ النَّارِ» (٦).

ج ج -

يوم النصف من شهر رمضان:



وفيه كانت في السنه الثانيه من الهجره ولاده الإمام المجتبي عليه السلام (٧) وفيه أيضاً على بعض الأقوال ولاده الإمام محمد الجواد عليه السلام سنه ١٩٥ ولكن

- ١- زاد المعاد: ص ١٧٨.
- ٢- المصدر السابق: ص ١٧٩.
- ٣- المصدر السابق.
- ٤- المصدر السابق.
- ٥- إقبال الأعمال: ص ١٥٠.
- ٦- المصدر السابق: ص ١٥١.
- ٧- منتهى الآمال: حياه الإمام الحسن عليه السلام (يعتقد البعض أن ولادته كانت في السنه الثانيه).

ص: ٥٢٢

المشهور خلاف ذلك (١). وعلى كل حال فإن هذا اليوم يوم شريف جداً وللصدقه والبر فيه فضل كثير. الليله السابعه عشره:

ليله مباركه جداً، وفيها تقابل الجيشان في بدر، جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وجيش كفار قريش، وفي يومها كانت غزوه بدر، ونصر الله جيش المسلمين على المشركين رغم قله المسلمين وقلة عدتهم، فكان ذلك أعظم فتوح الإسلام، ولذلك قال علماءنا: يستحب الإكثار من الصدقه والشكر في هذا اليوم، وللغسل والعباده في ليله فضل عظيم (٢).

### فضيله لأمير المؤمنين عليه السلام ليله غزوه بدر:

جاء في العديد من الروايات أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه ليله بدر: »

مَنْ مِنْكُمْ يَمْضِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى الْبَيْتِ فَيَسْقِي لَنَا

؟« فصمتموا ولم يقدم منهم أحد على ذلك (فقد كان عملاً خطيراً) فنهض علي عليه السلام وانطلق يبغي الماء، وكانت ليله ظلماء بارده ذات رياح حتى ورد البئر وكان عميقاً مظلماً فلم يجد دلواً يستقى به فنزل في البئر وملاً القربه فارتقى وأخذ في الرجوع، فعصفت عليه عاصفه جلس على الأرض لشدتها حتى سكنت، فنهض واستأنف المسير وإذا بعاصفه كالاولى تعترض طريقه فتجلسه على الأرض، فلما هدأت قام يواصل مسيره وإذا بعاصفه ثالثة تعصف عليه فجلس على الأرض، فلما زالت عنه قام وسلك طريقه حتى بلغ النبي صلى الله عليه وآله فسأله النبي صلى الله عليه وآله فقال: »

يا أبا الحسن لِمَاذَا أُبْطِئْتُ؟

« فأخبره الإمام عليه السلام. فقال صلى الله عليه وآله: »

وَهَلْ عَلِمْتَ مَا هِيَ تِلْكَ الْعَوَاصِفُ يَا عَلِيٌّ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَانَتْ الْعَاصِفَةُ الْأُولَى جِبْرِئِيلُ وَمَعَهُ أَلْفُ مَلَكَ سَلَّمَ عَلَيْكَ وَسَلِّمُوا. وَالثَّانِيَةُ كَانَتْ مِيكَائِيلُ وَمَعَهُ أَلْفُ مَلَكَ سَلَّمَ عَلَيْكَ وَسَلِّمُوا. وَالثَّلَاثَةُ إِسْرَافِيلُ وَمَعَهُ أَلْفُ مَلَكَ سَلَّمَ عَلَيْكَ وَسَلِّمُوا وَكُلُّهُمْ قَدْ هَبَطُوا مَدَدًا لَنَا» (٣).

وإلى هذا أشار من قال: أنه كانت لأئمة المؤمنين عليه السلام ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، حيث سلم عليه ثلاثة آلاف ملك مع ثلاثة من الملائكة المقربين.

ويشير إليه السيد الحميري في مدحه له عليه السلام في الشعر:

١- منتهى الآمال: حياه الإمام محمّد الجواد عليه السلام.

٢- زاد المعاد: ص ١٧٩.

٣- بحار الأنوار: ج ١٩، ص ٢٨٦ - ٢٩٣ و ٣١٦؛ و ج ٣٩، ص ٩٥.

ص: ٥٢٣

اقْسِمُ بِاللَّهِ وَآلَائِهِ وَالْمَرْءُ عَمَّا قَالَ مَسْئُولُ

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى التَّقَى وَالْبِرِّ مَجْبُولُ

كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْهَا الْقَنَا وَاحْجَمَتْ عَنْهَا الْبَهَائِلُ

يَمْشَى إِلَى الْقِرْنِ وَفِي كَفِّهِ ابْيَضُّ مَاضِي الْحَدِّ مَضْفُولُ

مَشَى الْعَفْرَنِي بَيْنَ أَشْبَالِهِ ابْرُزَهُ لِلْقَنْصِ الْعَيْلُ

ذَاكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلِهِ عَلَيْهِ مِيكَالُ وَجِبْرِيلُ

مِيكَالُ فِي الْفِ وَجِبْرِيلُ فِي الْفِ وَيَتْلُوهُمْ سَرَّافِيلُ

لَيْلَهُ بَدْرٌ مَدَدًا أَنْزَلُوا كَانَتْهُمْ طَيْرٌ أَبَائِيلُ

(١)

**ليه القدر:**

ليه القدر ليله تتعين فيها مقدرات الناس - حسب استعدادهم وقابليتهم - لسنه وفضلها والعمل فيها خير من العمل في ألف شهر. تهبط فيها الملائكة والروح وهو أعظم الملائكة في تلك الليلة إلى الأرض على إمام الزمان عليه السلام وتعرض عليه ما تقرّر

لكل شخص إلى السنة القادمة(٢).

وهنيئاً لمن استفاض من هذه الليلة التي نزل فيها القرآن وأقبل على الحقّ تعالى بالدعاء والمناجاة والتوبه والبكاء ويمهّد لنفسه من التقديرات القيمه والمصير المعنوي والروحي الرفيع.

ولم يعين المعصومون عليهم السلام هذه الليلة بدقه وذكرها خلال ثلاث ليالٍ (التاسعه عشر هو الحاديه والعشرون والثالثه والعشرون) ليقوم المؤمنون بأعمال هذه الليالي وينالون فيضها ويعيشون الاستعداد التام لألطف الله وعناياته.

وإن عدّ العلماء على ضوء الروايات أنّ ليلتي الحادى والعشرين والثالث والعشرين هما الأقرب (٣).

الليلة التاسعه عشره:

وهي أول ليله من ليالى القدر وبها تبدأ الأعمال.

- چ چ -

١- بحار الأنوار: ج ٤٧، ص ٣١٥ (بتلخيص).

٢- زاد المعاد: ص ١٨٠.

٣- راجع إقبال الأعمال: ص ١٦٧.

ص: ٥٢٤

## أعمال ليالى القدر

أعمال ليله القدر قسمان؛ قسم عام يؤدّى فى الليالى الثلاث وقسم خاصّ يُؤتى فيما خصّ به كلّ ليله.

## الأعمال المشتركه لليالى القدر

١. الغسل، قال العلامة المجلسى: الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاه العشاء(١).

٢. الصلاه ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه بعد

الحمد التوحيد

سبع مرّات ويقول بعد الفراغ سبعين مرّه:

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

ففى الحديث النبوى الشريف: »

مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَلِأَبَوَيْهِ وَيَأْمُرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَكْتُبَ لَهُ حَسَنَاتٍ حَتَّى السَّنَةِ الْقَادِمَةِ

...»(٢).

٣. قال الإمام الباقر عليه السلام فى عمل آخر لهذه الليلة:

تَنْشُرُ الْمُصْحَفَ وَتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ اِنِّى اَسْئَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ، وَفِيهِ اِسْمُكَ [الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ، وَاسْمِ جَاوُكَ الْحُسَيْنِى وَمَا يُخَافُ وَيُزْجَى اِنْ تَجَعَلَنِى مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنَ النَّارِ.

وتدعو بما بدا لك من حاجه(٣).

—\*—\*—\*

٤. مراسم رفع المصحف، قال الصادق عليه السلام: »

خُذِ الْمُصْحَفَ فَدَعُهُ عَلَى رَأْسِكَ وَقُلْ

«: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَّخْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا أَحَدَ اعْرِفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ. ثُمَّ قُلْ

عشر مرّات

يَا اللَّهُ

وعشر مرّات

بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وعشر مرّات

بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وعشر مرّات

بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وعشر مرّات

بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَعَشْرَ مَرَّاتٍ

بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَعَشْرَ مَرَّاتٍ

بِعَلِيِّ بْنِ

١- زاد المعاد: ص ١٨٥.

٢- إقبال الأعمال: ص ١٨٦.

٣- المصدر السابق؛ زاد المعاد: ص ١٨٥.

ص: ٥٢٥

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَعَشْرَ مَرَّاتٍ

بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَعَشْرَ مَرَّاتٍ

بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَعَشْرَ مَرَّاتٍ

بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَعَشْرَ مَرَّاتٍ

بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَعَشْرَ مَرَّاتٍ

بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وعشر مرّات

بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام

وعشر مرّات

بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام

وعشر مرّات

بِالْحُجَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام

؛ وتَسْأَلُ حَاجَتَكَ (١) وتَحْفَظُ حُضُورَ قَلْبِكَ وَتُوجِّهُكَ إِلَى اللَّهِ طِيلَهُ هَذِهِ الْأَذْكَارُ.

وَالْأَفْضَلُ ذِكْرُ الْمَصِيبَةِ قَبْلَ أَوْ بَعْدَ الدُّعَاءِ دُونَ قَطْعِهِ إِنْ أَرَادَ التَّوَسُّلَ.

٥. زياره الحسين عليه السلام فزيارته كما ذكر العلامة المجلسي في إحدى هذه الليالي من المستحبات المؤكده (٢)، وجاء في الروايه أنّها غُفْرَانٌ لِلذُّنُوبِ (٣) وإن تعذّرت زيارته من قرب فليزُرْ من بُعد.

٦. إحياء هذه الليالي الثلاث، أى يبقى يقظاً إلى الصباح ويقضيها بالعباده والدعاء وتلاوه القرآن والمجالس الدينيه والأسئله والأجوبه الشرعيه أو مطالعه كتب التفسير والعقائد والمواعظ.

عن الإمام الباقر عليه السلام: «

مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقُدْرِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَمِثَاقِيلِ الْجِبَالِ، وَمَكَائِيلِ الْبِحَارِ» (٤).

. والأفضل أن يستريح فى اليوم الذى يسبقها قليلاً ويقلل من تناول الطعام والشراب حتى لا يغلبه النوم ومن لا يستطيع الإحياء فالأفضل أن يستريح أول الليل ويتعبّد فى الأسحار.

٧. الصلاه مائه ركعه (تسلم بعد كلّ ركعتين) فإنّها ذات فضل كثير. والأفضل أن يقرأ فى كلّ ركعه بعد

الحمد التوحيد

عشر مرّات إن استطاع (٥).

٨. روى الكفعمى فى المصباح هذا الدعاء عن الإمام زين العابدين عليه السلام، كان يدعو به فى هذه الليالي قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً:

اللَّهُمَّ اِنِّي اَمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا، لَا اَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَلَا اَصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا، اَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَيَّ نَفْسِي وَاعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقَلَّةِ حِيلَتِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْ

١- إقبال الأعمال: ص ١٨٧.

٢- زاد المعاد: ص ١٨٦.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٤٩، ح ٢٦.

٤- إقبال الأعمال: ص ١٨٦.

٥- المصدر السابق: ص ١٦٧.

ص: ٥٢٦

الْمُغْفِرِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَاتِّمِّمْ عَلَيَّ مَا اتَّيَّنْتَنِي فَانِّي عَبْدُكَ الْمَشِيكِينُ الْمُسْتَيْتِكِينُ، الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ، اللَّهُمَّ لَا- تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي وَلَا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا اعْطَيْتَنِي وَلَا إِيسَاءً مِنْ اجَابَتِكَ، وَأَنْ اِبْطَاتِ عَنِّي فِي سِرِّرَاءٍ أَوْ ضَرِّرَاءٍ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نِعْمَاءٍ، أَنْكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (١).

٩. قال العلّامة المجلسي: أنّ أفضل الأعمال في هذه الليالي هو الاستغفار والدعاء لمطالب الدنيا والآخرة، للنفس وللوالدين والأقرباء وللإخوان المؤمنين، الأحياء منهم والأموات، والذكر والصلاة على محمد وآل محمد ما تيسر.

وقد ورد في بعض الأحاديث استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير (الذي مضى، ص ٩١) في هذه الليالي الثلاث (٢).

وروي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قيل له: إن أنا أدركت ليله القدر، فما أسأل ربّي؟ قال صلى الله عليه وآله: «

العافية» (٣).

## الأعمال الخاصة بكل ليله من ليالي القدر

### أعمال الليله التاسعه عشره:

وفيها أعمال:

١. أن يقول مائه مرّه:

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (٤).

٢. أن يقول مائه مرّه:

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٥).

٣. أن يقرأ الدعاء الذي ذكرناه في أعمال أيام شهر رمضان )

يَا ذَا الَّذِي

...، ص (٥١٢) (٤).

٤. أن يدعو بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضَى وَتُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمِومِ، وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمُبْرُورِ حُجَّهْمُ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ

١- المصباح المتهجد: ص ٥٨٦؛ البلد الأمين: ص ٢٠٣.

٢- زاد المعاد: ص ١٨٦ (بتصرف قليل).

٣- مستدرک الوسائل: ج ٧، ص ٤٥٨، ح ١٢.

٤- إقبال الأعمال: ص ١٨٦؛ زاد المعاد: ص ١٨٦.

٥- المصدر السابق.

٦- إقبال الأعمال: ص ١٨٧.

ص: ٥٢٧

سَيِّئَاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضَى وَتُقَدَّرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا(١).

وتطلب بدلاً عن قول: كذا وكذا، حاجتك.

\*\*\*-\*\*\*

### الليلة الحادية والعشرون:

وفضلها أعظم من الليلة التاسعة عشره فتؤدى بها الأعمال المشتركة لليالى القدر بتوجه أعمق. وأكدت الروايات فيها على الغسل والإحياء والاجتهاد فى العباده وكذلك الليله الثالثه والعشرون وأن ليله القدر إحدى الليلتين (٢). وفى بعض الروايات حين سئل المعصوم عليه السلام عن ليله القدر، فلم يعين بل قال:

«ما أيسر ليلتين فيما تطلب» (٣).

وقال المرحوم الصدوق فى الأمالى:

«من دين الإماميه ... من احيى هاتين الليلتين بمذاكره العلم فهو افضل» (٤).



أعمال هذه الليلة نوعان؛ الأول الأدعية المتعلقة بالعشر الأواخر، وسترده علينا (ص ٥٣٣)، والآخر الأعمال الخاصة بهذه الليلة وهي:

١. ما ورد في «مصباح المتهجد» و «الكافي» حيث يقرأ في الليلة الحادية والعشرون (٥) يا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، اسئلكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعِيدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَأَحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَسَأْتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِّرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا

١- بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٤٧.

٢- إقبال الأعمال: ص ١٩٤.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ٢، ح ٤.

٤- أمالي الصدوق: ص ٦٤٩.

٥- مصباح المتهجد: ص ٦٢٨؛ الكافي: ج ٤، ص ١٦٠ (باختلاف يسير).

ص: ٥٢٨

عَذَابِ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٢. روى الكفعمي عن السيد ابن باقى تقول فى الليلة الحادية والعشرين:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْسِمُ لِي جِلْمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ، وَهَدِي تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغَنِّي تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذَلٍّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضَعْفٍ، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَعِلْمًا تَفْتِيحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمُ، وَخَوْفًا تَنْشُرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ، حَتَّى أَفْلَحَ بِهَا بَيْنَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

٣. قال الشيخ المفيد ينبغي فى هذه الليلة الإكثار من الصلاة على محمّد وآل محمّد والجدّ فى اللعن على ظالمى آل محمّد واللعن على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام والدعاء لنفسه ووالديه وسائر المؤمنين (٢).

٤. الدعاء لإمام الزمان عليه السلام وتعجيل فرجه أحد أعمال هذه الليلة.

روى السيد ابن طاووس عن حماد بن عثمان قال: دخلت على الصادق عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان. فقال

عليه السلام لى: »

يا حَمَّادُ اِغْتَسَلْتُ

«؟ فقلت: نعم. فدعا عليه السلام بحصير ثم قال عليه السلام:

إلى لِرُقَى

. فلم يزل يصلى وأنا أصلى حتى فرغنا من جميع صلواتنا ثم أخذ يدعو وأنا أو من على دعائه إلى أن اعترض الفجر فأذن وأقام ودعا بعض غلمانه فصلى بنا الغداه.

ولما فرغ الإمام الصادق عليه السلام من التسييح والتحميد والتقديس والثناء على الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله والدعاء لجميع المؤمنين خرّ ساجداً لا أسمع منه إلا النفس ساعه طويله ثم سمعته يدعو ومن دعائه:

١- مصباح الكفعمى: ص ٥٨٤.

٢- المقنعه: ص ١٦٧ (باب صلاة شهر رمضان).

ص: ٥٢٩

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلَالِكَ، مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَأْذِنَ لِفَرَجِ مَنْ بَفَرَجِهِ فَرُجَ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِهِ تُبِيدُ الظَّالِمِينَ وَتُهْلِكُهُمْ، عَجَّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فلما رفع رأسه قلت: جعلت فداك لمن دعوت بالفرج. قال عليه السلام: »

هُوَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ

«. ثم بين عليه السلام علامات ظهوره وقال:

(وَتَوَقَّعْ أَمْرَ صَاحِبِكَ لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنِّ شَأْنٍ) (١).

ملاحظه: تبتدى العشر الأواخر من شهر رمضان بليله الحادى والعشرين ويستحبّ الغسل فى كل ليلة من هذه الليالى، حيث روى أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله كان يغتسل كل ليلة من هذه الليالى (٢).

كما يستحبّ الاعتكاف فيها فى المساجد الجامعه، فله فضل عظيم، ففى الحديث: »

الاعتكاف فى العشره الأخيره من شهر رمضان يعدل حجّتين وعمرتين (٣).

وكان صلى الله عليه وآله يعتكف فى المسجد فى العشر الأواخر (٤) فيطوى فراشه ويشدّ مئزره للعباده (ويقتدى به فى ذلك

العديد من المسلمين) (٥) خلافاً لما يعتقد بعض الجهال من انتهاء برامج شهر رمضان المبارك بمضي ليالي القدر.

—\*—\*—\*

### الليلة الثالثة والعشرون:

وهي أفضل من الليلتين السابقتين ويستفاد من أحاديث كثيرة أنها هي ليلة القدر. روى عن الإمام الباقر عليه السلام: «

أَنَّ الْجَهَنِّيَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ لِي إِبْلًا وَغَنَمًا وَغَلَمَةً فَأُحِبُّ أَنْ تَأْمُرَنِي بِلَيْلَةٍ أُدْخُلُ فِيهَا. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَارَهُ فِي أُذُنِهِ. قَالَ: فَكَانَ الْجَهَنِّيُّ إِذَا كَانَتْ لَيْلُهُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ دَخَلَ بِإِبِلِهِ وَغَنَمِهِ وَأَهْلِهِ وَوُلْدِهِ وَغَلَمَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَإِذَا أَصْبَحَ خَرَجَ بِأَهْلِهِ» (٤).

وروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرشّ على أهله الماء ليلة ثلاث وعشرين (ويستفادوا بفضل هذا الشهر) (٧).

١- إقبال الأعمال: ص ٢٠٠ (بتلخيص).

٢- المصدر السابق: ص ١٩٥.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ١٢٩، ح ٧.

٤- إقبال الأعمال: ص ١٩٥.

٥- بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ١٣٠، ح ٧.

٦- إقبال الأعمال: ص ٢٠٧.

٧- المصدر السابق.

ص: ٥٣٠

ولدينا عدّه روايات في أنّ ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرون (١). قال العلامة المجلسي في زاد المعاد، روى بأسناد معتبره أنّ ليلة ثلاث وعشرين هي ليلة القدر (٢).

### الأعمال الخاصة بليلة الثالث والعشرين:

هناك أعمال اخرى غير الأعمال المشتركة، منها:

١. قراءه سورتي

العنكبوت والروم

، قال الإمام الصادق عليه السلام: «

مَنْ قَرَأَ سُورَتِي الْعَنَكَبُوتِ وَالرُّومِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَهُ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ فَهُوَ وَاللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (٣).

٢. قراءه سورہ

القدر

ألف مره (٤).

٣. قراءه سورہ

حم الدخان (٥).

٤. يدعو بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَاصْبِحْ لِي جَسِيمِي وَبَلِّغْنِي اِمْلِي وَأَنْ كُنْتُ مِنْ الْأَشْقِيَاءِ فَامْحُنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ،  
وَأَكْتُبْنِي مِنَ السُّعْدَاءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، صَيَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ، وَعِنْدَهُ  
أُمُّ الْكِتَابِ (٦).

- ج ج -

٥. يدعو بهذا الدعاء الخاص بليله الثالث والعشرين:

يَا رَبَّ لَيْلِهِ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ، وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِيَّ يَا  
مُصَوِّرُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا قَيُّوْمُ، يَا اللَّهُ يَا يَدِيْعُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسَيْنِي وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا،  
وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، اسئلك ان تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ

١- إقبال الأعمال: ص ٢٠٦ و ٢٠٧.

٢- زاد المعاد: ص ١٨٧.

٣- مصباح المتهجد: ص ٦٢٨؛ إقبال الأعمال: ص ٢١١.

٤- المصدر السابق.

٥- إقبال الأعمال: ص ٢١٤.

٦- إقبال الأعمال: ص ٢٠٩؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ١٦٢.

ص: ٥٣١

الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ، وَاسَأْتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ

لى وَ اتنا فى الدُّنيا حَسَنَةً، وَ فى الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ فِنا عَذابِ النَّارِ (١) الحَرِيقِ، وَ ارزُقنى فيها ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ، وَ الرَّغْبَةَ اليكَ، وَ الْإِنابَةَ وَ التَّوْبَةَ، وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

- ج چ -

٦. يدعو بالدعاء المروى عن الإمام الصادق عليه السلام:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضى وَ فيما تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمِ، وَ فيما تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَ لا يُبَدَّلُ، اِنْ تَكْتَبْنى مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فى عامى هَذَا، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَ اجْعَلْ فيما تَقْضى وَ تَقْدِرُ، اِنْ تُطِيلَ عُمُرى وَ تُوسِّعَ لى فى رِزْقى (٣).

- ج چ -

٧. يدعو بالدعاء المروى عن الحسن عليه السلام:

يا باطناً فى ظُهُورِهِ، ويا ظاهراً فى بَطُونِهِ، ويا باطناً لَيْسَ يَخْفى ويا ظاهراً لَيْسَ يُرى يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْفُونَتِهِ مَوْصُوفٌ، وَ لا حَدٌّ مَحْدُودٌ، ويا غائباً غَيْرَ مَفْقُودٍ، ويا شاهداً غَيْرَ مَشْهُودٍ، يُطَلَّبُ فَيُصَابُ، وَ لَمْ يَخُلْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ ما بَيْنَهُما طَرْفَةَ عَيْنٍ، لا يُدْرِكُ بِكَيْفٍ، وَ لا يُؤَيَّنُ بَأَيْنٍ وَ لا بِحَيْثٍ، اِنَّ نُورَ النُّورِ، وَ رَبُّ الْأَرْبابِ، احْطَّتْ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ، سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا، وَ لا هَكَذَا غَيْرُهُ (٤).

١- وردت كلمه «النار» فى مصباح المتهجد.

٢- الكافى: ج ٤، ص ١٦١؛ مصباح المتهجد: ص ٦٢٩.

٣- إقبال الأعمال: ص ٢١١.

٤- المصدر السابق؛ جاء فى بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ١٦٥ أن على بن الحسين عليهما السلام كان يدعو به فى ليله القدر.

ص: ٥٣٢

ثم تدعو بما تشاء.

٨. وروى عن المعصومين عليهم السلام الدعاء ليله الثالث والعشرين من رمضان ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال وفى الشهر كله وتقول بعد تمجيده تعالى والصلاه على نبيه صلى الله عليه وآله بالقول: «

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

«: اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْحُجَّةَ بْنِ الْحَسَنِ، صَلِّوا تُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ، فى هَذِهِ السَّاعَةِ، وَ فى كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيّاً وَحَافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَ دَلِيلاً وَعَيْناً، حَتَّى تُسَكِّنَهُ اَرْضَكَ طَوْعاً، وَ تُمَتِّعَهُ فيها طَوِيلاً (١).

٩. يدعو بهذا الدعاء رافعاً يديه إلى السماء:

يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجْرِيَ الْبُحُورِ، يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ إِسْمَاعِيلَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ

اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ

، السَّاعَةَ السَّاعَةَ

وادع به راکعاً وساجداً وقائماً وقاعداً (٢).

١٠. للغسل في هذه الليلة وإحيائها وزيارته الحسين عليه السلام في هذه الليلة والصلاة مائة ركعة فضل كبير.

روى الشيخ الطوسي في «التهذيب» عن أبي بصير قال لي الصادق عليه السلام: «

صَلِّ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرْجَى أَنْ تَكُونَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مِائَةَ رُكْعَةٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ

». قال: فإن لم أقو عليها قائماً؟ قال: «

صَلِّهَا جَالِساً

». قلت: فإن لم أقو؟ قال: «

أَدِّهَا وَأَنْتَ مُسْتَلْقٍ فِي فِرَاشِكَ» (٣).

١١. يقول المرحوم «العلامة المجلسي» في «زاد المعاد»: «اتل القرآن في هذه الليلة مهما تمكنت، واستفد من أذنيه الصَّخِيفِهَا السَّجَّادِيهِ» وبالأخص من دعاء مكارم الأخلاق ودعاء التوبة.

١- مصباح المتهجد: ص ٦٣٠؛ مصباح الكفعمي: ص ٥٨٦ (باختلاف يسير).

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ١٦٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٧٠.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٣، ص ٦٤، ح ١٩.

ويجب احترام ليالي القدر والإنشغال بالدعاء، وقد ورد في أحاديث كثيرة أن يوم القدر له من الفضيله كليله. (١)

## أدعية الليالي العشر الأخره لشهر رمضان المبارك

### إشاره

أدعية هذه الليالي نوعان؛ الأدعية المشتركة لكل هذه الليالي يدعى بها في كل ليلة من الليالي العشر الأخره، والأدعية الخاصه بكل ليلة.

### الأدعية المشتركة لليالي آخر شهر رمضان:

١. روى المرحوم الكليني في الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام: »

ادْعُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرَةِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ بِهَذَا الدُّعَاءِ

«: اَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، وَلَكَ قَبْلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبَعَهُ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ» (٢).

٢. روى المرحوم الكفعمي في حاشيه البلد الأمين أن الإمام الصادق عليه السلام كان يدعو عقب كل فريضه وناقله في العشر الأخره بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ اذْ عَنَّا حَقَّ مَا مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاغْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنَا فِيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا مَقْبُولًا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُرْحُومِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَحْرُومِينَ (٣).

٣. وروى السيد ابن طاووس في الاقبال إن الإمام الصادق عليه السلام كان يدعو كل ليلة في العشر الأخره بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ أَنْكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَزَّلِ، شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى

١- زاد المعاد، ص ١٩٠.

٢- الكافي: ج ٤، ص ١٦٠، ح ١.

٣- مفاتيح الجنان: أعمال ليالي العشره الأخره من شهر رمضان.

لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّيْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ، وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمْتُ، وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَخْصِي

لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ اجْمَعِينَ، فَاسْتَلِكْ بِمَا سَأَلَكُ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَإِنِّي أُوَكِّمُ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَعِّكَ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ اعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْهَيَّ وَاعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ يُنْقِضَ يَ أَيَّامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلِيَالِيهِ، وَلَكَ قَبْلِي تَبِعُهُ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي سَيِّدِي سَيِّدِي اسئلك يا لا اله الا انت، اذ لا اله الا انت، ان كنت رَضيت عني في هذا الشهر، فازدّد عني رضا، وان لم تكن رَضيت عني فَمِنَ الْبُحْبُوحِ فَارْضَ عَنِّي يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ. وأكثر من قول: يَا مُلَيِّكَ الْحَدِيدِ لِمَدَاوِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُفَرِّجِ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُنْفِّسِ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ اجْمَعِينَ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ (١).

### الأدعية الخاصة في كل ليلة من العشر الأخيره لشهر رمضان:

مضى الدعاء الخاصّ بليله الحادى والعشرين (دعاء ٢٢- ٣٠ موجود).

١- إقبال الأعمال: ص ١٩٩.

ص: ٥٣٥

دعاء الليله الثانيه والعشرون:

يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلَمُونَ، وَمَجْرَى الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ، يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ، وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ، يَا اَحَدُ يَا وَاَحَدُ يَا فَرْدُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، اسئلك ان تصلي على محمد واهل بيته، وان تجعل اسمي في هذه الليله في السعداء، وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين، واسألتني مغفوره، وان تهب لي يقيناً تباشير به قلبي وايماناً يذهب الشك عني وترضيني بما قسمت لي و اتنا في الدنيا حسنه، وفي الآخره حسنه، وقنا عذاب النار (١) الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك، والرغبه اليك والابانه، والتوفيق لما وفقت له محمداً وآل محمد عليهم السلام (٢).

دعاء الليله الثالثه والعشرون ذكرناها آنفاً.

\*\*\*-\*\*\*

دعاء الليله الرابعه والعشرون:

يَا فَالِقَ الْإِضْبَاحِ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَيِّكِنًا، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا، يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّولِ، وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ، يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَكَ الْأَسْمَاءُ



الْحُسْنَى وَالْأَمْتَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، اسئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ،  
وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَأَحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ، وَأَسَائَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ

١- وردت كلمه «النار» فى دعاء هذه الليله والليالى الأخرى فى المصباح.

٢- الكافى: ج ٤، ص ١٦١؛ مصباح المتهجد: ص ٦٢٩.

ص: ٥٣٦

بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَرِضَىٰ بِمَا قَسَمْتُ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ،  
وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ  
(١).

- چ چ -

دعاء الليله الخامسه والعشرون:

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا، وَالنَّهَارِ مَعَاشًا، وَالْأَرْضِ مِهَادًا، وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا، يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ، يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ، يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ،  
يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْتَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، اسئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَأَحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ، وَأَسَائَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي  
يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَرِضَىٰ بِمَا قَسَمْتُ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ  
الْحَرِيقِ، وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
(٢).

- چ چ -

دعاء الليله السادسه والعشرون:

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ، يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً، لِيَتَّبِعُوا فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا، يَا مُفْصِلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا، يَا  
مَاجِدُ يَا وَهَّابُ، يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْتَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، اسئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ

١- الكافى: ج ٤، ص ١٦٢؛ مصباح المتهجد: ص ٦٣١.

٢- المصدر السابق.

ص: ٥٣٧

اللَّيْلَةَ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَانِي فِي عَلِيَّيْنِ، وَاسَأْتِي مَغْفُورَةً، وَإِنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (١).

- ج چ -

دعاء الليلة السابعه والعشرون:

يَا مَادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِنًا، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا، ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا، يَا ذَا الْجُودِ وَالطَّوْلِ، وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْأَلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ، يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ، يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، اسئلكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَانِي فِي عَلِيَّيْنِ، وَاسَأْتِي مَغْفُورَةً، وَإِنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (٢).

- ج چ -

دعاء الليلة الثامنة والعشرون:

يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ، وَخَازِنَ النُّورِ فِي السَّمَاءِ، وَمَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ

١- الكافي، ج ٤، ص ١٦٢؛ مصباح المتهجد، ص ٦٣١.

٢- الكافي: ج ٤، ص ١٦٣؛ مصباح المتهجد: ص ٦٣٢.

ص: ٥٣٨

الْمَارِضِ الْإِبْرَازِنِيهِ، وَحَابِسِيَهُمَا أَنْ تَزُولَا، يَا عَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا دَائِمُ، يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ، يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، اسئلكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَانِي فِي عَلِيَّيْنِ، وَاسَأْتِي مَغْفُورَةً، وَإِنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (١).

- ج چ -

دعاء الليلة التاسعه والعشرون:

يا مُكَوَّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ، وَمُكَوَّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ، يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ، يا رَبَّ الْأَرْبابِ، وَسَيِّدَ السَّادَاتِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا اقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، اسْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْيِ دَاءٍ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَأَحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَسْأَلُكَ مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشَّرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَاتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (٢).

- ج چ -

١- الكافي: ج ٤، ص ١٦٣؛ مصباح المتهجد: ص ٦٣٣.

٢- المصدر السابق.

ص: ٥٣٩

دعاء الليلة الثلاثون:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لا شَرِيكَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَتَّبَعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ، وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، يا قُدُّوسُ يا نُورُ، يا نُورَ الْقُدْسِ، يا سُبُّوحُ يا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ، يا رَحْمَنُ يا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ، يا اللَّهُ يا عَلِيمُ يا كَبِيرُ، يا اللَّهُ يا لَطِيفُ يا جَلِيلُ، يا اللَّهُ يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، اسْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْيِ دَاءٍ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَأَحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَسْأَلُكَ مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشَّرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (١).

- ج چ -

### الليلة السابعة والعشرون:

ليه مباركه وردت فيها بعض الأعمال:

١. الغسل الذي صرحت به رواه عن الإمام الصادق عليه السلام (٢).

٢. الصلاة ثلاثين ركعة (مضت في شرح أعمال ليالي شهر رمضان، ص ٤٨١).

٣. روى عن زيد بن عليّ عليهما السلام قال: سمعت أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام ليله سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أول الليلة إلى آخرها:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَن دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالِاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفُوتِ (٣).

٤. وروى دعاء آخر لهذه الليلة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وهو مجموعه من آيات القرآن:

١- الكافي: ج ٤، ص ١٦٤؛ مصباح المتهجد: ص ٦٣٤.

٢- إقبال الأعمال: ص ٢٢٦.

٣- إقبال الأعمال: ص ٢٢٨؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٦٣.

ص: ٥٤٠

رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ؛ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. رَبَّنَا ائْتِنَا ائْتِنَا وَأَحْيِيْنَا ائْتِنَا، فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ. رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ، إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا. رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا. رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا، وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (١).

- ج ٥ -

### آخر ليله من الشهر:

وهي ليله كثيره البركات وفيها أعمال:

١. الغسل (٢).

٢. زياره الحسين عليه السلام (٣).

٣. قراءه

سوره الأنعام والكهف ويس (٤).

٤. يقول مائه مره:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (٥).

٥. أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَقَدْ تَصَيَّرَمَ، وَاعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا رَبِّ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، أَوْ

يَتَصَرَّمُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَلَكَ قَبْلِي تَبِعَهُ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ الْقَاكِ (٤).

٦. أن يدعو بدعاء: »

يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ

« الذي مضى في أعمال الليله الثالثه والعشرين (٧) (ص ٥٣٢).

١- بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٦٣.

٢- إقبال الأعمال: ص ٢٣٧.

٣- المصدر السابق.

٤- المصدر السابق: ص ٢٤٢.

٥- المصدر السابق.

٦- الكافي: ج ٤، ص ١٦٤، ح ٥.

٧- من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ١٦٢.

ص: ٥٤١

٧. أن يودّع شهر رمضان بدعوات الوداع التي رواها الأعلام، وأحسنها الدعاء الخامس والأربعون من الصحيحه السجديه.

روى السيد ابن طاووس عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

مَنْ وَدَّعَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي آخِرِ لَيْلِهِ مِنْهُ وَقَالَ

: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِي لِشَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرٌ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، وَرَزَقَهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ» (١).

وفي روايه اخرى عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعه من شهر رمضان

فقال صلى الله عليه وآله لي: »

يا جابر هذه آخرُ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَوَدِّعْهُ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا أَيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَرْحُومًا، وَلَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا.

وقال صلى الله عليه وآله: »

فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ظَفَرَ بِأَحَدِي الْحُسَيْنَيْنِ إِذَا بُلُوغَ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ وَإِنَّمَا يَغْفِرَانِ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ» (٢).

٨. الصلاة عشر ركعات (سلام لكل ركعتين).

قال صلى الله عليه وآله: «

مَنْ صَلَّى آخِرَ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

وَيَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ آخِرِ عَشْرِ رَكَعَاتٍ وَسَلَّمِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةٍ يَقُولُ:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ

فَإِذَا فَرَغَ مِنَ اسْتَغْفَارِ سَجَدَ وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ

: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَلَوَاتِنَا وَصِيَامَنَا وَقِيَامَنَا».

١- إقبال الأعمال: ص ٢٥٦؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ١٨١.

٢- إقبال الأعمال: ص ٢٤٣؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ١٧٢.

ص: ٥٤٢

وقال صلى الله عليه وآله: «

وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا أَنْ جَبْرَيْلَ أَخْبَرَنِي عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَيَتَقَبَّلَ مِنْهُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَتَجَاوَزَ عَنْ ذُنُوبِهِ...» (١).

ورويت هذه الصلاة في ليلة عيد الفطر. وورد في تلك الرواية أنه يسبح بالتسبيحات الأربع في الركوع والسجود، وورد في دعاء السجود بعد الصلاة بدل:

اغْفِرْ لَنَا ...

يقول:

اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَاتِي وَقِيَامِي (٢).

## دعاء ختم القرآن في اليوم الأخير من شهر رمضان

بالنظر إلى أنّ ختم القرآن غالباً في هذا اليوم، فينبغي أن يدعى عند الختم بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيحه السجديه. كما يمكنه أن يدعو بهذا الدعاء الوجيز عن أمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصْرِي وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي وَعَئِنِّي عَلَيْهِ مَا ابْتَقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (٣).

وكذلك الدعاء المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَيْلُكَ اخْبَاتِ الْمُخْبِتِينَ، وَاخْلَاصَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ أَثِمٍّ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ (٤). وقد ذكرنا الدعاء المروي عن الإمام الصادق عليه السلام قبل تلاوه القرآن وبعده (ص ٥١٧).

## صلوات ليالي شهر رمضان المبارك

ذكر المرحوم العلامة المجلسي في الفصل الأخير من أعمال شهر رمضان في كتاب زاد المعاد

- ١- إقبال الأعمال: ص ٢٤١؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٧٣.
- ٢- إقبال الأعمال: ص ٢٧٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ١٣٠.
- ٣- مصباح المتهجد: ص ٣٢٣؛ بحار الأنوار: ج ٨٩، ص ٢٠٩.
- ٤- مكارم الأخلاق: ص ٣٤٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٩، ص ٢٠٦.

ص: ٥٤٣

صلوات ليالي شهر رمضان: (وبالنظر إلى أنّ أفضل الأعمال في شهر رمضان الصلاة والقرآن وتنطوي هذه الصلوات على العديد من السور القرآنية، فقراءتها في كل ليلة غنيمه) ..

الليلة الاولى: أربع ركعات في كل ركعه بعد

الحَمْدُ التَّوْحِيدُ

خمس عشره مره.

الليلة الثانية: أربع ركعات في كل ركعه بعد

الحَمْدُ «إنا أنزلناه

« عشرين مرّه.

الليله الثالثه: عشر ركعات فى كلّ ركعه بعد

الحَمْدُ التَّوْحِيدُ

خمسين مرّه.

الليله الرابعه: ثمان ركعات فى كلّ ركعه بعد

الحَمْدُ

«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

« عشرين مرّه.

الليله الخامسه: ركعتان فى كلّ منهما

الْحَمْدُ وَالتَّوْحِيدِ

خمسين مرّه والصلاه على النَّبِيِّ مائه مرّه.

الليله السادسه: أربع ركعات فى كلّ منهما

الحَمْدُ

وسوره

المُلْكِ.

الليله السابعه: أربع ركعات فى كلّ منهما

الحَمْدُ

و »

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

« ثلاث عشره مرّه.



الليلة الثامنة: ركعتان في كلّ منهما

الْحَمْدُ وَالتَّوْحِيدُ

عشر مرّات ويقول بعد السلام ألف مرّه:

سُبْحَانَ اللَّهِ.

الليلة التاسعة: ستّ ركعات بين المغرب والعشاء في كلّ منهما

الْحَمْدُ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ

سبع مرّات ويقول بعد الفراغ خمسين مرّه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الليلة العاشرة: عشرون ركعه في كلّ ركعه

الْحَمْدُ وَالتَّوْحِيدُ

ثلاثين مرّه.

الليلة الحادية عشره: ركعتان في كلّ منهما

الْحَمْدُ

وعشرين مرّه

الْكَوْثَرُ.

الليلة الثانيه عشره: ثمانى ركعات في كلّ منهما

الْحَمْدُ

وثلاثين مرّه

الْقَدْرُ.

الليلة الثالثه عشره: أربع ركعات في كلّ منهما

الْحَمْدُ وَالتَّوْحِيدُ

خمساً وعشرين مرّه.

الليله الرابعه عشره: ستّ ركعات فى كلّ ركعه

الْحَمْدُ

وثلاثين مرّه »

إِذَا زُلْزِلَتْ

«. الليله الخامسه عشره: أربع ركعات فى الأوليين يقرأ بعد

الْحَمْدُ التَّوْحِيدُ

مائة مرّه وفى الأخرين يقرأها خمسين مرّه.

الليله السادسه عشره: اثنتا عشره ركعه فى كلّ ركعه

الْحَمْدُ

واثنتى عشره مرّه »

أَلْهَافُكُمْ التَّكَاثُرُ

«. الليله السابعه عشره: ركعتان فى الاولى يقرأ بعد

الْحَمْدُ

ما شاء من السور وفى الثانيه يقرأ بعدها

التَّوْحِيدُ

مائة مرّه ويقول بعد السلام مائه مرّه:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

الليله الثامنه عشره: أربع ركعات فى كلّ ركعه

الْحَمْدُ وَالْكَوْثَرُ

خمساً وعشرين مرّه.

ص: ٥٤٤

الليله التاسعه عشره: خمسون ركعه

بالحمد

وخمسين مرّه سوره »

إِذَا زُلْزِلَتْ

« . يقول المرحوم »

العلامه المجلسي

«: الظاهر أنّ المراد هو أن يقرأ في كلّ صلاه هذه السوره مرّه واحده، وإلّا فقراءه ألفين وخمسائه مرّه سوره »

إِذَا زُلْزِلَتْ

« أمر صعب ومستصعب.

صلوات الليله العشرين إلى الرابعه والعشرين: في كلّ من هذه الليالي يصلي ثمان ركعات بما تيسر من السور بعد

الحمد.

الليله الخامسه والعشرون: ثمان ركعات في كلّ منها

الحمد والتوحيد

عشر مرّات.

الليله السادسه والعشرون: ثمان ركعات في كلّ منها

الحمد والتوحيد

مائة مرّه.

الليلة السابعه والعشرون: أربع ركعات فى كلّ منها

الحَمْدُ

وسوره

المُلْك

فإن لم يستطع قرأ

التَّوْحِيد

خمساً وعشرين مرّه.

الليلة الثامنه والعشرون: ستّ ركعات فى كلّ منها

الحَمْدُ وآية الكرسيّ

مائة مرّه

والتَّوْحِيد

مائة مرّه وسوره

الكَوْثَر

مائة مرّه وبعد الصلاه يصلّى على النبىّ وآله مائه مرّه.

قال المرحوم عباس القمى: هذه الصلاه على ما وجدتھا فى الأحاديث عشر مرّات عوض مائه مرّه (1).

الليلة التاسعه والعشرون: ركعتان فى كلّ منها

الحَمْدُ والتَّوْحِيد

عشرين مرّه.

الليلة الثلاثون: اثنتا عشره ركعه فى كلّ ركعه

الحَمْدُ والتَّوْحِيد

عشرين مرّه ويصلى بعد الفراغ على محمد وآل محمد مائه مرّه.

تنبيه: هذه الصلوات كلها يفصل بين كل ركعتين منها بالتسليم (٢) وإن لم يمكنه الإتيان بها كلها فليأت بما يستطيع منها.

### الأدعية الخاصة بأيام شهر رمضان

روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله فضل كبير لصيام كل يوم من شهر رمضان المبارك، وذكر لكل يوم منه دعاء يخصه ذو فضل كثير وأجر جليل، وإليك هذه الأدعية (٣).

١- مفاتيح الجنان: صلوات ليالى شهر رمضان.

٢- زاد المعاد: ص ٢١٣ و ٢١٤.

٣- زاد المعاد: ص ٢١٤ - ٢٢٠، وكذلك فى البلد الأمين: ص ٢١٩ جاءت الأدعية مع مقدار ثوابها.

ص: ٥٤٥

دعاء اليوم الأول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ، وَقِيَامِي فِيهِ قِيَامَ الْقَائِمِينَ، وَتَبَهَّنِي فِيهِ عَنْ تَوَمَّهِ الْغَافِلِينَ، وَهَبْ لِي جُزْمِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَاعْيِفْ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ الْيَوْمَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ قَرَّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَجَنَّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنِقْمَاتِكَ، وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِقِرَائَةِ آيَاتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْيَوْمَ الثَّلَاث: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذُّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ، وَبَاعِدْنِي فِيهِ مِنَ السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ، وَاجْعَلْ لِي نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ، بِجُودِكَ يَا جُودَ الْمَجُودِينَ الْيَوْمَ الرَّابِع: اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ امْرِكَ، وَادْفِنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ، وَأَوْزِعْنِي فِيهِ لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكْرَمِكَ، وَاحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ، يَا ابْصَرَ النَّاطِرِينَ الْيَوْمَ الْخَامِس: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَاءِ تَعَالَى الْمُقَرَّبِينَ، بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْيَوْمَ السَّادِس: اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْنِي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا تَضْرِبْنِي بِسِيَاطِ نِقْمَتِكَ، وَزَخْرِخِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ، بِمَنْكَ وَإِيَادِيكَ، يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ الْيَوْمَ السَّابِع: اللَّهُمَّ اعْنِي فِيهِ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَجَنَّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَآثَامِهِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِحَدَوَامِهِ، بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ الْيَوْمَ الثَّامِن: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْإِيْتَامِ، وَأَطْعَامَ الطَّعَامِ، وَأَفْشَاءَ السَّلَامِ، وَصِيْحْبَةَ الْكِرَامِ، بِطَوْلِكَ يَا مَلْجَأَ الْأَمْلِينَ الْيَوْمَ الثَّاسِع: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيبًا مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَاهْدِنِي فِيهِ لِبِرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ، بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ الْيَوْمَ الْعَاشِر: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ، بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الْيَوْمَ الْحَادِي عَشْر: اللَّهُمَّ حَبِّبْ لِي فِيهِ الْإِحْسَانَ، وَكَرِّهْ لِي فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ

ص: ٥٤٦

السَّخَطَ وَالتَّنِيرَانَ، بِعَوْنِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ الْيَوْمَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ زَيِّنِي فِيهِ بِالسَّخْرِ وَالْعَفَافِ، وَاسْتُرْنِي فِيهِ بِلِبَاسِ الْقُنُوعِ وَالْكَفَافِ، وَاحْمِلْنِي فِيهِ عَلَى الْعِدْلِ وَالْإِنصَافِ، وَآمِنِي فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ، بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ الْيَوْمَ الثَّلَاث عَشْر: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ، وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ، وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِلتَّقَى وَصِيْحْبَةِ الْأَبْرَارِ، بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ. \* الْيَوْمَ الرَّابِع عَشْر: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ، وَأَقْلِبْنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضًا لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ، بِعِزَّتِكَ يَا عِزَّ

المُسْلِمِينَ اليَوْمَ الخَامِسَ عَشْرَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةً خَاشِعِينَ، وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ، بِإِمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ اليَوْمَ السَّادِسَ عَشْرَ: اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي فِيهِ لِمُوَافَقَةِ الْمَأْبُرَارِ، وَجَنَّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ، وَأَوْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ، بِالْهَيْتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ اليَوْمَ السَّابِعَ عَشْرَ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَأَقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّوَالِ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ، [صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (1)] \* اليَوْمَ الثَّامِنَ عَشْرَ:

اللَّهُمَّ تَبَهَّنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ اسِحَارِهِ، وَتَوَزَّنِي فِيهِ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ اثَارِهِ، بِنُورِكَ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ اليَوْمَ التَّاسِعَ عَشْرَ: اللَّهُمَّ وَفَّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ، يَا هَادِيًا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ اليَوْمَ الْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ، وَأَعْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوَابَ النَّيرَانِ، وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ اليَوْمَ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لِي مُنْزَلًا

١- وردت هذه الجملة في بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٤٧.

ص: ٥٤٧

وَمَقِيلًا، يَا قَاضِي حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ اليَوْمَ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ، وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ، وَاسْكِنِّي فِيهِ بِحُبُوحَاتِ جَنَاتِكَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ اليَوْمَ الثَّالِثَ وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ اغْصِنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْني فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِتَقْوَى الْقُلُوبِ، يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمِذْنِبِينَ اليَوْمَ الرَّابِعَ وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ انِّي اسئلكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا يُؤْذِيكَ، وَاسئلكَ التَّوْفِيقَ فِيهِ لِأَنْ اطِيعَكَ وَلَا اغْصِيكَ، يَا جَوَادَ السَّائِلِينَ اليَوْمَ الخَامِسَ وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مُجَبَّبًا لِأَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَتِنًا بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ اليَوْمَ السَّادِسَ وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُورًا، يَا اسْمَعَ السَّامِعِينَ اليَوْمَ السَّابِعَ وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ، وَأَقْبَلْ مَعَاذِيرِي وَحُطَّ عَنِّي الذَّنْبَ (1) وَالْوِزْرَ، يَا رُؤْفًا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ اليَوْمَ الثَّامِنَ وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ وَفَّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النَّوَافِلِ، وَآكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْمَسَائِلِ، وَقَرَّبْ فِيهِ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ الْحَاحُ الْمَلْحِينِ اليَوْمَ التَّاسِعَ وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غِيَاهِبِ التُّهْمَةِ، يَا رَحِيمًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ اليَوْمَ الثَّلَاثُونَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ، عَلَيَّ مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ، مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأُصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\*\*\*-\*\*\*

١- لم ترد كلمة «الذنب» في زاد المعاد والبلد الأمين، و لكنها وردت في مفاتيح الجنان.

ص: ٥٤٨

الفصل العاشر: شهر شوال

## تقويم هذا الشهر:

الأول من شوال:

يوم الفطر أحد الأعياد الإسلاميّة. عيد الصائمين الذين قبلت أعمالهم وغفرت ذنوبهم فهم يعيدون هذا اليوم.

الثامن من شوال:

هدم قبور أئمّة البقيع من قبل الفئة الوهابية المتعصّبه والضالّة في سنة ١٣٤٤.

فالفئة الوهابية القليلة، المتعصّبه والجاهله لدى المسلمين ذات عقائد متطرّفه عجيبه تخالف جميع المذاهب الإسلاميّة في بعض الأمور، ومنها: التوسّيل بأولياء الله وبناء الأضرحة والقباب لهم ومسأله الشفاعه. ومن هنا هدموا قبور أئمّة البقيع وحمزه سيّد الشهداء وسائر كبار المسلمين وقبور الصحابه ولم يسلم منهم قبر والد النبي صلى الله عليه وآله في المدينه وسائر المناطق ويهمّون بهدم ضريح قبر النبي صلى الله عليه وآله وقبته حتّى جوبهوا بردود الأفعال الشديده للعالم الإسلامي فكفّوا عن ذلك وعمدوا- للأسف- بسبب هذه العقائد الجاهله والجافه لهدم أغلب الآثار التاريخيّة الإسلاميّة في الحرمين الشريفين، وقد انعدمت الآثار القيّمه التي يمكنها ربط الجيل الحاضر بتاريخ الإسلام.

الخامس والعشرون من شوال:

وفاه زعيم المذهب الإمام الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ هـ (١).[\(١\)](#)

## فضل شهر شوال:

هذا الشهر أوّل شهر من أشهر الحجّ، حيث يمكن الإتيان بعمره حجّ التمتع في ثلاثة أشهر:

شوال وذى القعدة وذى الحجّه، ولا تجوز قبل ذلك (وإن أمكن الإتيان بالعمره المفرده طيله السنه) وهذا دليل على فضل هذا الشهر.

١- منتهى الآمال: حياه الإمام الصادق عليه السلام.

ص: ٥٤٩

وهو الشهر الذي دعا الله عباده لحجّ بيته فأصغوا لندائه ولتبوه من أقصى المناطق وأدناها (وتسمّى هذه الأشهر الثلاثة بأشهر الحجّ، إلّا أن شهر شوال ليس من الأشهر الحرم).

كما أنّ عيد الفطر أوائل هذا الشهر يزيد فضلاً.

## أعمال شهر شوال





السادس: أن يصلّي عشر ركعات (مضت كيفيتها في أعمال آخر ليله رمضان).

السابع: أن يدعو عشر مرّات بهذا الدعاء:

يا دائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يا صاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّيِّئَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَيِّدِيَّةً، وَاعْفِرْ لَنَا  
يا ذَالْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ (١).

- ج ج -

الثامن: يصلّي ركعتين الصلاة المعروفه بصلاه ليله العيد يقرأ فى الاولى بعد

الْحَمْدُ التَّوْحِيدُ

ألف مرّه وفى الركعه الثانيه مرّه واحده ويسجد بعد السلام ويقول:

أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ

. ثم يقول:

يا ذا الْمَنِّ وَالْجُودِ، يا ذا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ، يا مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

ويسأل حاجته بدل

إفعل بى كذا وكذا.

وروى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلّيها - كما ذكر - فإذا رفع رأسه يقول: «

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَعَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ» (٢).

وورد فى روايه اخرى عن أمير المؤمنين عليه السلام مائه مرّه

التَّوْحِيدُ

بدل ألف مرّه، ولكن على هذه الروايه يصلّي هذه الصلاة بعد فريضه المغرب ونافلتها (٣) (الصلاتان حسنتان).

وقد روى

الشيخ الطوسى





كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَوَّالٍ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ اغْدُوا إِلَى جَوَائِزِكُمْ  
«. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: »

جَوَائِزُ اللَّهِ لَيْسَتْ كَجَوَائِزِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ

« (أى أن جوائزه عظيمه جداً ومعنويته: قبول الطاعات ورضوان الله).

ثُمَّ قَالَ: »

هُوَ يَوْمُ الْجَوَائِزِ»(٤).

١- مصباح المتهجد: ص ٦٤٩؛ إقبال الأعمال: ص ٢٧٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ١٢٠ (باختلاف يسير).

٢- بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ١٢٢.

٣- مصباح المتهجد: ص ٦٥١.

٤- الكافي: ج ٤، ص ١٦٨، ح ٣.

ص: ٥٥٣

وقد ذكروا للأول من شؤال، أعمال هي:

الأول: التكبيرات التي ذكرت في أعمال ليله عيد الفطر عقب صلاة الفجر وصلاة العيد ..

الثاني: إخراج زكاه الفطره قبل صلاة العيد، فإن أعطاها لمستحق وإلا عزلها، وهي صاع لكل فرد (حدود ثلاثة كيلوات حنطه) أو سائر المواد الغذائية التي تعد طعام غالبية الناس هناك.

وزكاه الفطره من الواجبات المؤكده وهي شرط في قبول صوم شهر رمضان وقد قدم الله ذكرها على الصلاة في الآية: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١)(٢)».

الثالث: الغسل ووقته كما قال

الشيخ الطوسي

من الفجر إلى حين أداء صلاة العيد(٣).

وليقبل قبل الغسل:

اللَّهُمَّ ايمَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثُمَّ سَمَّ بِاسْمِ اللَّهِ وَاغْتَسَلَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغَسْلِ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي وَطَهْرَةً لِدِينِي اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ (٤).

الرابع: تحسين الثياب واستعمال الطيب والتوجه بوقار وسكينه إلى صلاة العيد (٥).

الخامس: الإفطار أول النهار قبل صلاة العيد (٦) والأفضل أن يفطر على التمر (٧). وقال الشيخ المفيد: يستحب أن يبتلع شيئاً من تربة الحسين عليه السلام فإنها شفاء من كل داء (٨).

السادس: أن يخرج لصلاة العيد بعد طلوع الشمس (كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله) (٩). ويدعو بالمأثور، ومنه قال الإمام الباقر عليه السلام: «

أُدْعُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ إِذَا تَهَيَّأْتَ لِلْخُرُوجِ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

١- سورة الأعلى: الآيه ١٤ و ١٥.

٢- زاد المعاد: ص ٢٢٤.

٣- مصباح المتهجد: ص ٦٥٣.

٤- إقبال الأعمال: ص ٢٧٩.

٥- مصباح المتهجد: ص ٦٥٣.

٦- إقبال الأعمال: ص ٢٨٠.

٧- المصدر السابق: ص ٢٨١.

٨- مساز الشيعه: ص ٣١.

٩- إقبال الأعمال: ص ٢٨١.

ص: ٥٥٤

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ، أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادِهِ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَتَوَافُلِهِ، وَفَوَاضِيَهُ وَعَطَايَاهُ، فَإِنَّ الْيَكَّ يَا سَيِّدِي تَهَيَّئْتِي وَتَعَبَّئْتِي وَأَعْدَادِي وَاسْتَعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، وَتَوَافُلِكَ وَفَوَاضِلِكَ، وَفَضَائِلِكَ وَعَطَايَاكَ، وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّهِ نَبِيِّكَ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَلَمْ أَفِدْ الْيَكَّ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَمْتُهُ، وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَلْتُهُ، وَلَكِنْ أَيْتَيْتُكَ خَاضِعاً، مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَاسَأْتِي إِلَى نَفْسِي فَيَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» (١).

- ج -

السابع: صلاة العيد. وهي مستحبه في زماننا وهي ركعتان، يقرأ في الاولى

الْحَمْدُ

وسوره

الأعلى

ويكبر بعد القراءه خمس تكبيرات ويقنت بعد كل تكبيره فيقول:

اللَّهُمَّ اهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَاهْلَ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ، وَاهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَاهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، اسئلك بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً [وَشَرَفاً] وَمَزِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلِّ لَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك خَيْرَ مَا سئلك مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ.

(وله القنوت بغير ذلك إن لم يستطع) ثم يكبر سادسه ويركع ويسجد ثم ينهض للركعه الثانيه فيقرأ فيها

الحمد

وسوره

الشمس

أو سوره اخرى ويكبر أربع تكبيرات يقنت بعد كل تكبيره ويقراً ما مرّ، فإذا فرغ كبر الخامسه ويركع ويتمّ الصلاه (٢) ويسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام (٣) ويدعو بأحد الأدعيه كالدعاء السادس والأربعين من

الصحيحه السجديه.

١- إقبال الأعمال: ص ٢٨٠.

٢- مصباح المتهجد: ص ٦٥٤.

٣- المصدر السابق: ص ٦٥٥.

ص: ٥٥٥

ويستحب أن تكون صلاه العيد تحت السماء (١) ويدعو المؤمن بعد الصلاه بقبول الأعمال.

—\*—\*—\*

الثامن: يدعو بدعاء الندبه الذي مضى في قسم الأدعيه (ص ١٢٠)، عن المحدث القمّي: قال السيّد ابن طاووس ثم يسجد ويقول:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرِّهَا لَا يُطْفِئُ وَجَدِيدُهَا لَا يَبْلَى وَعَطْشَانُهَا لَا يُرْوَى ثُمَّ يَعْفِرُ خَدَّهَ الْأَيْمَنَ وَيَقُولُ: اَللّٰهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ  
بَعْدَ سُجُودِي وَتَغْفِرِي لِمَكَ بَغَيْرِ مَنْ مَنَى عَلَيْكَ، يَلُ لِمَكَ الْمَنْ عَلَى \* ثُمَّ يَعْفِرُ خَدَّهَ الْأَيْسَرَ وَيَقُولُ: اِرْحَمْ مَنْ اسَاءَ وَأَقْتَرَفَ  
وَأَسِيَتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ \* ثُمَّ يَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَيَقُولُ: اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَانْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ  
مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمٌ. ثُمَّ يَقُولُ مَائَةً مَرَّةً: الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

- ج چ -

١- إقبال الأعمال، ص ٢٨٥.

ص: ٥٥٦

## الفصل الحادي عشر: شهر ذي القعدة

### تقويم هذا الشهر:

الأول من ذي القعدة:

ولاده السيده فاطمه المعصومه عليها السلام سنة ١٧٣ على قول (١).

الحادي عشر من ذي القعدة:

ولاده الإمام الرضا عليه السلام (٢) سنة ١٤٨.

الثالث والعشرين من ذي القعدة:

سنة ٢٠٣ توفي الإمام الرضا عليه السلام على بعض الأقوال ويستحبّ زيارته في هذا اليوم (وإن كان المعروف أنّ وفاته آخر شهر  
صفر).

الخامس والعشرون من ذي القعدة:

طبق روايه للرّضا عليه السلام يوم دحو الأرض (انبساط الأرض من تحت الماء- الذي غطّى جميع الأرض - وطبق بعض الروايات  
فإنّ أوّل موضع انبسط من الماء وجفّ أرض مكّه وبالخصوص موضع الكعبه، ولذلك قيل لمكّه امّ القري) (٣).

آخر ذي القعدة:

وفاه الإمام محمّد الجواد عليه السلام سنة ٢٢٠ هـ بالسمّ على يد

الخليفه المعتصم

وله من العمر ٢٥ سنة فحمل بدنه الطاهر إلى الكاظمين قرب بغداد ودفن جوار جدّه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام وتعرف تلك المقبره بمقابر قريش (٤).

جاء في الروايه أنّه عليه السلام قال: «

الْفَرْجُ بَعْدَ الْمَأْمُونِ بِثَلَاثِينَ شَهْرًا» (٥).

والعبارة إشارة إلى شهادته بعد المأمون بستين ونصف (٣٠ شهر) وتفيد مدى الضغط الذي كان يعيشه عليه السلام من حكمه بني العباس - ج -

١- فروغى از كوثر: (سيره السيده فاطمه المعصومه عليها السلام): ص ٣٢.

٢- منتهى الآمال: تاريخ حياه الإمام الرضا عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٤٩، ص ٩، ح ١٦ وص ١٠، ح ١٧.

٣- بحار الأنوار: ج ١١، ص ٢١٧، ح ٢٩.

٤- منتهى الآمال: تاريخ حياه الإمام محمد الجواد عليه السلام.

٥- كشف الغمه: ج ٢، ص ٣٦٣؛ بحار الأنوار: ج ٥٠، ص ٦٤.

ص: ٥٥٧

### فضل شهر ذى القعدة:

ذى القعدة أول الأشهر الحرم التي يحرم فيها القتال حتى لأعداء الإسلام؛ إلّا أن تفرض على المسلمين (الأشهر الثلاث الحرم الاخرى: ذى الحجة ومحرم ورجب).

ووقف القتال فى الأشهر الحرم وسيله لاستقرار المجتمع والتوفيق للحج والعباده وحلّ المشاكل الاقتصادية وإعادة النظر فى الحرب والعمل على إنهاؤها ومعالجه مخلفاتها.

وهو الشهر الذى يتقاطر فيه الزائرون على بيت الله من جميع أصقاع العالم؛ ففته تتجه إلى المدينة لتزور قبر النبى صلى الله عليه و آله وقبور أئمة الهدى عليهم السلام ويرون الآثار التاريخية فى هذا المركز الإسلامى والاستغراق فى اللذائذ الروحية (وإن أزال الجهال والحمقى الكثير من هذه الآثار العظيمة والقيمه).

وتتجه فته اخرى إلى مكّه تؤدى مناسك عمره التمتع متطلّعه لمراسم الحج العباديه السياسيه لتجدد حيويه روحها بالطواف حول الكعبه والالتحاق بصفوف الجماعه المتراصه (وقّ الله الجميع لذلك السفر الروحى) كما أنّ تجديد ذكراه ممتع لمن نال هذا السفر.

قال السيّد ابن طاووس فى فضل هذا الشهر «إنّ شهر ذى القعدة موقع إجابته الدعاء عند الشده» (١).



وقال: إن شهر ذى القعدة شهر إجابة الدعاء فاغتنم أوقاته وضم فيه صيام الحاجات (٢).

## أعمال شهر ذى القعدة

### إشاره

الصلاه يوم الأحد من الشهر: روى حديث عن النبي صلى الله عليه وآله في صلاه يوم الأحد من هذا الشهر.

وورد في فضلها أن من صلاها قبلت توبته، وغفرت ذنوبه، وبورك عليه وعلى أهله وذريته، ومات على الإيمان، ويفسح في قبره، ويرضى عنه أبواه، ويغفر لأبويه وذريته، ويوسع له في رزقه، ويفرق به ملك الموت عند موته، ويخرج الروح من جسده بيسر وسهوله (٣).

وقال صلى الله عليه وآله في صفة هذه الصلاه: »

أَنْ يَغْتَسِلَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَيَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ (يُسَلِّمُ بَعْدَ

١- إقبال الأعمال: ص ٣٠٦.

٢- المصدر السابق: ص ٣٠٧.

٣- المصدر السابق: ص ٣٠٨.

ص: ٥٥٨

كُلِّ رَكَعَتَيْنِ) يقرأ في كُلِّ مِنْهَا الْحَمْدُ مَرَّةً «وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مَرَّاتٍ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّةً ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ سَبْعِينَ مَرَّةً وَيَخْتِمُ بِكَلِمَةِ

«: لا- حَوْلَ وَلَا- قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ يَقُولُ: يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (١)».

يظهر من ذيل هذه الروايه أنه يمكن الإتيان بهذه الأعمال في غير هذا الشهر.

صوم ثلاثه أيام من هذا الشهر: عن النبي صلى الله عليه وآله: »

مَنْ صَامَ الْحَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ كَتَبَ لَهُ عِبَادَةٌ سَنَةٍ (٢).

الليله الخامسه عشره: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أن الليله الخامسه عشره من شهر ذى القعدة ليله مباركه ينظر الله تعالى فيها إلى عبادته المؤمنين بالرحمه، وأجر العامل فيها بطاعه الله عظيم.

وقال صلى الله عليه وآله: »

فَإِذَا كَانَ نِصْفَ اللَّيْلِ فَخُذْ فِي الْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَطَلْبِ الْحَوَائِجِ. فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ سَأَلَ اللَّهَ فِيهَا حَاجَةً إِلَّا أُعْطَاهُ» (٣).

### اليوم الخامس والعشرون (يَوْمُ دَخْوِ الْأَرْضِ):

وفيه أعمال:

(أ) عن أمير المؤمنين عليه السلام: «

إِنَّ أَوَّلَ رَحْمَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَهُ عِبَادَةٌ مِائَةٌ سَنَةً

». وقال عليه السلام: «

وَأَيْمًا جَمَاعَةٍ اجْتَمَعَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي ذِكْرِ رَبِّهِمْ لَمْ يَنْفَرُقُوا حَتَّى يُعْطُوا سُؤْلَهُمْ وَيُنزِلُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلْفَ رَحْمَةٍ يَضَعُ مِنْهَا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فِي خَلْقِهِ الذَّاكِرِينَ وَالصَّائِمِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالْقَائِمِينَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ» (٤).

(ب) يستحبُّ الصلاة ركعتان عند الضحى

بالحمد

و

الشمس

خمس مرّات ويقول بعد التسليم: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، اقْلِنِي عَثْرَتِي يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، اجِبْ دَعْوَتِي يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، اسْمَعْ صَوْتِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٥).

١- إقبال الأعمال: ص ٣٠٨.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق: ص ٣٠٩.

٤- المصدر السابق: ص ٣١٢.

٥- المصدر السابق: ص ٣١٤.

ص: ٥٥٩

(ج) قال الشيخ الطوسي: يستحبُّ الدعاء بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ دَاخِيَ الْكَعْبَةِ، وَفَالِقَ الْحَبَّةِ، وَصَارِفَ اللَّزْبَةِ، وَكَاشِفَ كُلِّ كَرْبَةٍ، اسئلك في هذا اليوم من أيامك التي اعظمت حقها، وأقدمت سببها، وجعلتها عند المؤمنين وديعة، واليك ذريعة، وبرحمتك الواسعة، ان تصلي علي محمد عبدك المنتجب، في الميثاق القريب يوم التلاق، فاتق كل رتق، وداع الي كل حق، وعلى اهل بيته الأطهار الهداه المنار، دعائم الجبار، وولاه الجنة والنار، واعطنا في يومنا هذا من عطائك المخزون، غير مقطوع ولا ممنون، تجمع لنا به التوبة، وحسن الأوبة، يا خير مدعو وأكرم مرجو، يا كفي يا وفى، يا من لطفه خفي، الطف لي بلطفك، واسعدني بعفوك، وأيدني بنصرك، ولا تنسني كريم ذكرك، بولاه امرك، وحفظه سررك، واحفظني من شوائب الدهر، الي يوم الحشر والنشر، وأشهدني أوليائك عند خروج نفسي وحلول رمسي وانقطاع عملي وانقضاء اجلي اللهم وأذكرني على طول البلى اذا حلت بين اطباق الثرى ونسبيني الناسيون من العورى واخلىنى دار المقامه، وبوئنى منزل الكرامه، واجعلنى من مرافقى أوليائك، واهل اجيبائك وأصفيائك، وبارك لي فى لقاءك، وارزقنى حسن العمل قيل حلول الأجل، بريئاً من الزلل وسوء الخطل، اللهم وأوردنى حوض نبيك محمد صلى الله عليه وأهل بيته، واسيقنى منه مشرباً رويأ سائغاً هنيئاً، لا اظماً بعيداً، ولا احلاً ورداً، ولا عنه اذاذ، واجعله لي خير زاد، واوفى ميعاد، يوم يقوم الأشهاد، اللهم والعن جابره الأولين والآخرين، وبحقوق أوليائك المستأثرين، اللهم واقصم دعائهم، واهلك اشياهم وعاملهم، وعجل مهالكهم، واسلبهم ممالكهم، وضيق عليهم مسالكهم، والعن مساهمهم ومشاركهم، اللهم وعجل فرج أوليائك، وارزق

ص: ٥٦٠

عليهم مظالمهم، واظهر بالحق قائمهم، واجعله لدينك منتصراً، وبامرك فى اعدائك مؤتمراً، اللهم اخففه بملائكته النصير، وبما القيت اليه من الأمر فى ليله الصدر، منتقماً لك حتى ترضى ويعود دينك به وعلى يديه جديداً عصباً، ويمحض الحق محضاً، ويروض الباطل رفضاً، اللهم صل عليه وعلى جميع آباءه، واجعلنا من صيغبه واسيرته، وابعثنا فى كرتيه، حتى نكون فى زمانه من اغوانه، اللهم ادرك بنا قيامه، وأشهدنا أيامه، وصل عليه، وعليه السلام، وارزقنا سلامه، ورحمه الله وبركاته (١).

- حج ج -

١- مصباح المتهجد: ص ٦٦٩.

ص: ٥٦١

## الفصل الثانى عشر: أشهر ذى الحجه

تقويم هذا الشهر:

الأول من ذى الحجه:

ولاده إبراهيم الخليل عليه السلام بانى الكعبه ومحطم الأصنام (١). كما قال الشيخ الطوسى

: يوم زواج أميرالمؤمنين عليه السلام والصديقه الطاهره فاطمه الزهراء عليها السلام سنه ٢هـ (٢).

اليوم السابع من ذى الحجة:

وفاه الإمام محمّد الباقر عليه السلام فى سنة ١١٤ هـ (٣).

اليوم الثامن من ذى الحجة:

يوم الترويه (والترويه لغه تعنى السقى وجمع الماء) حيث كان الحجاج يتزوّدون بالماء للوقوف فى عرفه حيث لم يكن فيها ماء (٤).

اليوم التاسع من ذى الحجة:

يوم عرفه وهو يوم شريف يذكر الحجاج فيه الله فى صحراء عرفه، وفيه شهادة مسلم بن عقيل فى الكوفه سنة ٦٠ هـ (٥).

اليوم العاشر من ذى الحجة:

يوم عيد الأضحى أحد الأعياد الإسلاميه.

اليوم الخامس عشر من ذى الحجة:

ولاده الإمام على الهادى عليه السلام سنة ٢١٢ هـ (٦).

اليوم الثامن عشر من ذى الحجة:

يوم عيد الغدير، عيد الولايه والإمامه وأحد الأعياد الإسلاميه، وهو اليوم الذى نصب فيه النبى صلى الله عليه و آله بأمر الله علياً عليه السلام للإمامه والخلافه، حيث حدثت هذه الوقعه فى السنه العاشره للهجره فى غدير خمّ قرب مكّه، ولذلك سمى ذلك العيد عيد غدير خمّ. وقد كتب المرحوم العلّامه الأمينى رحمه الله فى غديره فى أحد عشر جزءاً ونقل العديد من

١- مصباح المتّهجد: ص ٦٧١) وذكر السيد روايه أن ولادته ليله ٢٥ ذى القعه. إقبال الأعمال: ص ٣١٠.

٢- المصدر السابق.

٣- بحار الأنوار: ج ٤٦، ص ٢١٧.

٤- المصدر السابق: ج ٩٦، ص ٢٥٤، ح ١٨.

٥- منتهى الآمال: تاريخ حياه الإمام الحسين عليه السلام، الفصل الرابع، شهاده مسلم عليه السلام.

٦- المصدر السابق: تاريخ حياه الإمام على النقى عليه السلام وبحار الأنوار: ج ٥٠، ص ١١٥، ح ٤.

ص: ٥٦٢

الروايات عن الفريقين بشأن غدير خمّ بما لا يدع أدنى شكّ لأئى منصف. اليوم الرابع والعشرون من ذى الحجة: يوم المباهله

الذى باهل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله نصارى نجران فقدموا قبل المباهله ولم يجرؤا عليها. وكان ذلك فى السنه العاشره للهجره (١) (وسنشرح القصه فى أعمال يوم المباهله).

وفى هذا اليوم تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه على الفقير وهو راع (٢) فنزلت فيه الآيه إنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (٣).

اليوم الخامس والعشرون من ذى الحجة: الذى نزلت فيه سوره

«هَلْ أَتَى (٤)

فى شأن أهل البيت عليهم السلام بعد أن صام على وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام وفضّه لأداء نذرهم فى شفاء الحسن والحسين عليهما السلام وأعطوا فطورهم فى اليوم الأول مسكيناً وأفطروا بالماء وفى اليوم الثانى يتيماً والثالث أسيراً فنزلت هذه السوره فى مدحهم (وسياتى شرح ذلك).

### فضل شهر ذى الحجة:

هو آخر شهر السنه من الهجرية وشهر شريف، وكان الأعلام يهتمون بالعباده فيه اهتماماً بالغاً سيّما فى العشر الأوائل (٥).

وورد فى بعض الروايات أنّ العشر الأوائل من أيامه هى المذكوره فى القرآن فى سوره »

والفجر» (٦)

. وقد أقسم بها لعظمتها.

وأحد تفاسير «الأيام المعلومات» حسبما ورد فى الروايات التى ذكرها الله فى سوره الحجّ (الآيه ٢٨) ضمن بيان فريضة الحجّ، هذه العشر الأوائل من شهر ذى الحجة (٧).

وروى عن النبى صلى الله عليه وآله: »

مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْعَشْرِ

« (العشر الأوائل من ذى الحجة) (٨).

١- منتهى الآمال: تاريخ حياه النبى صلى الله عليه وآله حوادث سنه ١٠ هـ.

٢- مصباح المتهدج: ص ٧٥٨.

٣- سوره المائده: الآيه ٥٥.

٤- مصباح المتهدج: ص ٧٦٧.

٥- زاد المعاد: ص ٢٤٠.

٦- تفسير القمى: ج ٢، ص ٤١٩.

٧- مصباح المتهجد: ص ٦٧١.

٨- إقبال الأعمال: ص ٣١٧.

ص: ٥٦٣

أضف إلى ذلك فإن الانضمام إلى حجج بيت الله الحرام فى هذا الشهر وذكر مراسم الحج العظيمه وبركاتها ومعنوياتها يجعل الإنسان يعيش جواً آخر، لا سيما لأولئك الذين انخرطوا فى سلك الحج السعداء أو رافقوا ذكرياتهم.

كما أن العيدين؛ عيد الأضحى والغدير (عيد الولاية) ويوم عرفه وذلك الدعاء العجيب للإمام الحسين عليه السلام فى عرفه، أفاض جلالاً وعظمة على هذا الشهر. فينبغى لجميع المؤمنين (سيما الشباب الأبرياء) أن لا يغفلوا عن الجو المفعم بالمعنويه لهذا الشهر ويسعوا فى تهذيب أنفسهم ليكسبوا المزيد من التقدم الروحى.

## أعمال شهر ذى الحجه

### إشاره

أعمال هذا الشهر قسماً؛ الأعمال المشتركه للعشر الأوائل، والاخرى المخصوصه بأيام معينه:

### الأعمال المشتركه للعشر الأوائل:

١. قال الإمام الصادق عليه السلام: «

قال لى أبى الباقر عليه السلام: يا بنى لا تترك أن تصلى كل ليله بين المغرب والعشاء من ليالى عشر ذى الحجه ركعتين تقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب وقول هو الله أحد وهذه الآيه (١٤٢ من سوره الأعراف):

وواعيدنا موسى ثلاثين ليله، وأتمناها بعشر، فتم ميقات ربه أربعين ليله، وقال موسى لأخيه هارون اخلفنى فى قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين.

فاذا فعلت ذلك شاركت الحجاج فى ثوابهم وإن لم تحج» (١).

٢. صيام الأيام التسعه؛ عن الإمام الكاظم عليه السلام: «

من صام التسعه الاولى من ذى الحجه كتب الله له صوم الدهر» (٢).

١- إقبال الأعمال: ص ٣١٧.

٢- زاد المعاد: ص ٢٤٠.

٣. روى أبو حمزة الثمالي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كان يدعو بهذا الدعاء من أول يوم إلى عشية عرفه في دبر صلاة الصبح وقبل المغرب:

اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ الْأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا، وَقَدَّمْتَ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ، فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعْمَاتِكَ، اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَمَلْتُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِينَا فِيهَا لِسَبِيلِ الْهُدَى وَالْعَفَافِ وَالْغِنَى وَالْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَلْتُكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأَ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ، وَتَسِدَ تَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ، وَتُقَوِّينَا فِيهَا وَتُعِينَنَا، وَتُوَفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَعَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَاهْلِ وَوَالِيَتِكَ، اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَمَلْتُكَ يَا رَاحِمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا، أَنْكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَلَا تَحْرِمُنَا خَيْرَ مَا تُنَزِّلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَدَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، يَا مَنْ لَا تَشَابَهَ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عَتَقَاتِكَ وَطَلْقَاتِكَ مِنَ النَّارِ، وَالْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ، وَالنَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ، يَا رَاحِمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّمَنِي اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا (١).

- ج -

١- مصباح المتهجد: ص ٦٧٢؛ إقبال الأعمال: ص ٣٢٢ (باختلاف سير).

ص: ٥٦٥

٤. أن يدعو في كل يوم من أيام العشر بهذه الدعوات الخمس التي قال فيها الإمام الباقر عليه السلام:

«جاء بها جبرئيل إلى عيسى عليه السلام هديته من الله ليدعو بها في أيام العشر

»، وهذه هي الدعوات الخمس:

(١) اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٢) اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. (٣) اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. (٤) اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٥) حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُمْتَهِي اشْهَدُ لِلَّهِ بِمَا دَعَا، وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِمَّنْ تَبَرَّءُ، وَأَنَّ لِلَّهِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى (١).

ثم ذكر عيسى عليه السلام ثواباً عظيماً لمن دعا بهذه الدعوات مائة مره (٢).

وقال العلامة المجلسي: ولا يبعد أن يكون الداعي بكل من هذه الدعوات في كل يوم عشر مرّات ممتثلاً لما ورد في الحديث. والأفضل أن يدعو بكل منها في كل يوم مائة مره (٣).

\*\*\*-\*\*\*

٥. أن يهلل في كل يوم من العشر بهذا التهليل المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام والأفضل التهليل به في كل يوم عشر مرّات:  
لا إله إلا الله:

لا إله إلا الله عِدَدَ اللَّيَالِي وَالذُّهُورِ، لا إله إلا الله عِدَدَ امْوَاجِ الْبُحُورِ، لا إله إلا الله وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، لا إله إلا الله عِدَدَ الشُّوكِ وَالشَّجَرِ، لا إله إلا الله عِدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ، لا إله إلا الله عِدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ، لا إله إلا الله عِدَدَ لَمَحِ الْعُيُونِ، لا إله إلا الله فِي اللَّيْلِ إِذَا عَشَسَ، وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، لا إله إلا الله عِدَدَ الرِّيَّاحِ فِي

١- ربّما نزل الدعاء على عيسى عليه السلام بالعرييه، كما يمكن أن يكون الإمام محمّد الباقر عليه السلام عربيّه.

٢- إقبال الأعمال: ص ٣٢٣.

٣- زاد المعاد: ص ٢٤٥.

ص: ٥٦٦

البرارى وَالصُّخُورِ، لا إله إلا الله مِنْ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ (١).

### الأعمال الخاصه بأيام وليالي هذا الشهر:

اليوم الأوّل:

يوم شريف جداً وقد ورد فيه عدّه أعمال:

١ الصوم، فقد روى عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: «

إِنَّ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صَوْمَ ثَمَانِينَ شَهْرًا» (٢).

٢. صلاه فاطمه عليها السلام. قال المرحوم الشيخ الطوسي: يستحبّ أن يصلّى في هذا اليوم صلاه فاطمه عليها السلام أربع ركعات بتسليمين؛ وهى كصلاه أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ فى كلّ ركعه

الحمْدُ



مرّه و

التوحيد

خمسين مرّه ويسبح بعد السلام تسييح الزهراء عليها السلام ويقول:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى اثْرَ النَّمْلِهِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ (٣).

٣. صلاه ركعتين قبل الزوال بنصف ساعه، يقرأ في كلّ ركعه

الْحَمْدُ

مرّه وكلّاً من

التوحيد وآيها الكرسي

و»

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

« عشر مرّات (٤).

٤. من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم:

«حَسْبِيَ حَسْبِي حَسْبِي مِنْ سُؤَالِي عِلْمُكَ بِحَالِي ، كَفَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ (٥).

اليوم الثامن: يوم الترويه والصوم فيه عن الإمام الصادق عليه السلام: «

كَفَّارَةٌ لِذُنُوبٍ عَظِيمَةٍ» (٦).

الليله التاسعه (ليله عرفه): ليله مباركه وهى ليله عبادته وتوبه ومناجاة فلها فضل عظيم.

قال النبي صلى الله عليه وآله: «

إِنَّ لَيْلَةَ عَرَفَةَ يُسْتَجَابُ فِيهَا مَا دَعَا مِنْ خَيْرٍ وَلِلْعَامِلِ فِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ أَجْرٌ سِنِينَ مِنَ الْعِبَادَةِ وَهِيَ لَيْلَةُ الْمُنَاجَاةِ وَالتَّوْبَةِ» (٧).

٢- مصباح المتهجد: ص ٦٧١.

٣- المصدر السابق.

٤- إقبال الأعمال: ص ٣٢٥.

٥- المصدر السابق.

٦- المصدر السابق.

٧- المصدر السابق.

ص: ٥٦٧

ووردت فيها عدّه أعمال:

١. أن يدعو بهذا الدعاء الذي روى عن النبي صلى الله عليه وآله أن من دعا به في ليله عرفه أو ليالي الجمع غفر الله له:

اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيٍّ، وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ عَلَى الْعِبَادِ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا جَوَادًا، يَا مَنْ لَا يُورَى مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا بَحْرٌ عَجَاجٍ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا ظَلَمٌ ذَاتُ أَرْيَاحٍ، يَا مَنْ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ، وَإِسْمُكَ بُنُورٌ وَجْهَكَ الْكَرِيمُ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكَاةً، وَخَرَّ مُوسَى صِعْقًا، وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ بِلَا عَمِيدٍ، وَسَطَّحْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمِيدٍ، وَبِاسْمِكَ الْمُخْزُونِ الْمُكْتُونِ الْمُكْتُوبِ الطَّاهِرِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ اجْتَبَتْ، وَإِذَا سُئِلَتْ بِهِ اعْطِيَتْ، وَبِاسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهَانِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ، يُضِيئُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ، إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ انشَقَّتْ، وَإِذَا بَلَغَ السَّمَوَاتِ فُتِحَتْ، وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّتْ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَزَعَّدُ مِنْهُ فَرَأِصُ مَلَائِكَتِكَ، وَإِسْمُكَ بِحَقِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُضِيظِي صَلَوَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قَلْبِ الْمَاءِ، كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى حِدَادِ الْأَرْضِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَاعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَمَنْ مَعَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَالْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْيَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتَى وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا، وَابْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِأَذْنِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرَشِكَ، وَجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَحَبِيبِكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَلَائِكَتِكَ

ص: ٥٦٨

الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَاءُ وَكَلِمَاتُ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ، إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمَمِ، وَكَذَلِكَ تُنْجِي الْمُرْتَدِّينَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ، وَخَرَّ لَكَ سَاجِدًا، فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَنَجَّيْتَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَائَهَا، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ، إِذْ حَالَ بِهِ الْبَلَاءُ، فَعَافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرًا لِلْعَابِدِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ، فَزِدَّتْ عَلَيْهِ بَصِيرَةٌ، وَفَرَّهَ عَيْنَهُ يُوسُفَ، وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ، فَوَهَبْتَ لَهُ مَلَكًا لَا يُبْغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَوَى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَيِّمٌ، أَذْ قَالَ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي اسْتَدْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَقَوْلُهُ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَأَنَا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَنْزَلُ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ، فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَاسْمِكَ كُنْتَهُ جَنَّكَ، وَاسْمِكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ، وَبِحَقِّ فَضَيْلِكَ يَوْمَ الْقَضَاءِ، وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ، وَالصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَى وَاللُّوحِ وَمَا أَحْصَى وَبِحَقِّ الْأَسْمَاءِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالْدُنْيَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِالْفَنَى عَامَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاسْتَلْكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِينَ فِي خَزَائِنِكَ، الَّذِي اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، لَمْ

ص: ٥٦٩

يُظْهِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا عَبْدٌ مُضِيَّ طَفِيٍّ، وَاسْمُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَفَقْتَ بِهِ الْبِحَارَ، وَقَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ، وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَبِحَقِّ طه وَيَسَ، وَكَهَيْعَصَ، وَحَمَعَسَقَ، وَبِحَقِّ تَوْرَاهِ مُوسَى وَأَنْجِيلِ عِيسَى وَزُبُورِ دَاوُدَ، وَفُزْقَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَبَاهِيًا شَرَاهِيًا، اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَلُّكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاتِ، الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ، وَاسْتَلُّكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ، وَاسْمِكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُونِ، فَخَصَعَتِ النَّيْرَانُ لِتِلْكَ الْوَرْقَةِ، فَقُلْتَ: يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا. وَاسْتَلُّكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ، يَا مَنْ بِهِ يُسْتَعَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ، اسْمُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَجَدُّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الْعُلَى اللَّهُمَّ رَبِّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَّتْ، وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَالْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، وَالْبِحَارِ وَمَا جَرَّتْ، وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ، وَالْمَسْمُوحِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُنَادِيكَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دَعَاةً، يَا مُجِيبُ اسْمُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ، أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخْرَجْنَا، وَمَا اسْتَرَرْنَا وَمَا اَعْلَنَّا، وَمَا ابْدَيْنَا وَمَا اخْفَيْنَا، وَمَا أَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مُؤَنِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ، يَا رَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ، يَا مُؤَنِّسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ، يَا صَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ، يَا عِمَادَ كُلِّ حَاضِرٍ، يَا غَافِرَ كُلِّ

ص: ٥٧٠

ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضِيرِّينَ، يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا فَارِحَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، يَا يَدْبِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، يَا مُنْتَهَى غَايَةِ الطَّالِبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا دَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا اَجْوَدَ الْمَاجِدِينَ، يَا اَكْرَمَ الْاَكْرَمِينَ، يَا اَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا اَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا اَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، اَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعْمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ السَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ، وَاحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبَعَةٍ لِأَخِي مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا، وَأَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي صَدْرِي وَرَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَا اَرْجُو غَيْرَكَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَعَافِنِي فِي مَقَامِي وَاصْبِرْ بِنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَخَلْفِي

وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَيَسِّرْ لِي السَّبِيلَ، وَاحْسِنْ لِي التَّيْسِيرَ، وَلَا تَخْذُلْنِي فِي الْعَسِيرِ، وَاهْدِنِي يَا خَيْرَ دَلِيلٍ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي الْمَأْمُورِ، وَلَقِّنِي كُلَّ سُورٍ، وَأَقِلِّبْنِي إِلَى أَهْلِ الْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ، مَحْبُورًا فِي الْعَاجِلِ وَالْأَجَلِ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَأَسِّعْ لِي فِي طَاعَتِكَ، وَاجْزِنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنَارِكَ، وَأَقِلِّبْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ حُلُولِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ نَزُولِ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ،

ص: ٥٧١

وَسَمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، وَلَا مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ، وَلَا تَحْرِمْنِي صِيحْبَةَ الْأَخْيَارِ، وَاحْنِي حَيَاةَ طَيِّبَةً، وَتَوَفَّنِي وَفَاةً طَيِّبَةً تُلْحِقُنِي بِالْأَبْرَارِ، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَقْعِدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَصِيغَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَ[اتَّبَاعِ الشُّنَهِ، يَا رَبِّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ، فَاهْدِنَا وَعَلَّمْنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَصِيغَتِكَ عِنْدِي خَاصَّةً، كَمَا خَلَقْتَنِي فَاحْسِنْتَ خَلْقِي وَعَلَّمْتَنِي فَاحْسِنْتَ تَعْلِيمِي وَهَدَيْتَنِي فَاحْسِنْتَ هِدَايَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى أَنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَجْتَهُ، وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَفَسْتَهُ، وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي كُلِّ مَثْوَى وَزَمَانٍ، وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ، وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ وَكُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي هَذَا الْيَوْمِ [فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ] مِنْ خَيْرِ تَقْسِيمِهِ، أَوْ ضُرِّ تَكْشِفِهِ، أَوْ سُوءِ تَصْرِفِهِ، أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ، أَوْ خَيْرٍ تَسْوِفُهُ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ عَافِيَةٍ تُبَسِّطُهَا، فَانْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَيَبْدِكَ خَزَائِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ الْمُعْطَى الَّذِي لَا يُرَدُّ سَأَلُهُ، وَلَا يُخَيَّبُ أَمَلُهُ، وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ، وَلَا يَنْفُذُ مَا عِنْدَهُ، يَلْ يَزِدَادُ كَثْرَةَ وَطَيْبًا، وَعَطَاءً وَجُودًا، وَارْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَفْنَى وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، إِنَّ عَطَائِكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُورًا، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

- ج ج -

٢. يستحب أن يقرأ هذه التسيحات حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: »

مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ دَعَا لَيْلَهُ

١- إقبال الأعمال: ص ٣٢٥.

ص: ٥٧٢

عَرَفَهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَهِيَ عَشْرُ كَلِمٍ، أَلْفَ مَرَّةٍ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، إِلَّا قَطِيعَهُ رَجِمَ أَوْ إِثْمَ

« . سُجْحَانَ مَنْ فِي السَّمَاءِ عَزَّوَجَلَّ، سُجْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ سَيِّطُوتُهُ، سُجْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُجْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُجْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُجْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُجْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ أَمْرُهُ، سُجْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُجْحَانَ

الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ مَنْ لَا مَنجَا مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ (١).

- ج چ -

٣. زيارة الحسين عليه السلام؛ قال الإمام محمد الباقر عليه السلام: «

مَنْ زَارَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى يُعَيِّدَ ثُمَّ يَنْصَرِفَ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ سَنَّتِهِ» (٢).

٤. أن يقرأ الدعاء المسنون قراءته في يوم عرفه وليله الجمعة ونهارها (وسيرد في أعمال ليله الجمعة، ص ٦٥٥) وهو:

اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبًا وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ... (٣).

### اليوم التاسع (يوم عرفه)

#### إشاره

قال المرحوم العلامة المجلسي: هو يوم عرفه وهو عيد من الأعياد العظيمة وقد وفق من كان هذا اليوم في عرفات. وفيه عدّه أعمال أفضلها الدعاء (٤).

وهذا اليوم يغتنم لتعميق معرفه الله وترسيخ الصلّه بالحقّ والتعرّف على صفاته الجماليه والجلاليه. وستكون سعادته هذا اليوم مضاعفه لمن كان في صحراء عرفه واشترك في أداء مراسم الحجّ، ولبس ثياب الإحرام البيضاء وامتلا قلبه بحبّ الله، وقرأ دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفه، فسيروي بزلال معرفه الحقّ أكثر من غيره.

روى أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام سمع سائلاً يوم عرفه يسأل الناس فقال عليه السلام له: «

وَيَحْكُ أَغْيَرَ اللَّهِ تَسْأَلُ هَذَا الْيَوْمَ إِنَّهُ لَيُرْجَى مَا فِي الْبُطُونِ الْجُبَالِي فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ يَكُونَ سَعِيداً» (٥).

١- إقبال الأعمال: ص ٣٢٩.

٢- المصدر السابق: ص ٣٣٠.

٣- مصباح المتهجد: ص ٢٦٩.

٤- زاد المعاد: ص ٢٥٦.

٥- الخصال: ج ٢، ص ٥١٧، ح ٤.

ص: ٥٧٣

وقد ورد الحثّ في يوم عرفه على الدعاء سيّما للمؤمنين الأحياء منهم والأموات (١).

وروى عن يونس بن عبد الرحمن وهو من كبار الشيعة قال: رأيت عبد الله بن جندب وقد أفاض من عرفه - وكان عبد الله أحد المتهجدين قال يونس: - فقلت له: قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم. فقال لى عبد الله: والله الذى لا إله إلا هو، لقد وقفت موقفى هذا وأفضت، ما سمعنى الله دعوت لى نفسى بحرف واحد لأنى سمعت أبا الحسن عليه السلام «الإمام الكاظم عليه السلام» يقول: «

الداعى لأخيه المؤمن بظهر الغيب يُنادى من أعنان السماء: لك بكل واحد مائة ألف

»، فكرهت مضمونه لواحده لا أدرى أجب إليها أم لا (٢).

### أعمال يوم عرفه:

وردت عدّه أعمال فى يوم عرفه:

١. الصوم فله أجر عظيم والأفضل تركه لمن يضعف عن الدعاء والإتيان بأعمال يوم عرفه (٣) (طبعاً الصوم لأهل البلد أو المقيم عشره أيام).

٢. الإغتسال قبل الزوال (٤).

٣. زياره الحسين عليه السلام التى تعدل ثواب الكثير من الحجّ والعمرة والجهاد كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام (٥).

وفى روايه اخرى عن الإمام الصادق عليه السلام: «

إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ لِرُؤُورِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَيَقْضِي حَاجَاتِهِمْ وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ» (٦).

وفى روايه عن الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام: «

إِنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ أَعَادَهُ مُؤْمِنًا إِلَى أَهْلِهِ» (٧).

على كلّ حال فإنّ الأحاديث متواتره فى فضل زياره الحسين عليه السلام فى يوم عرفه كما ذكر السيّد ابن طاووس فى الإقبال (٨). ومن هنا تزحف جموع العاشقين فى هذا اليوم إلى قبره.

١- زاد المعاد: ص ٢٥٦.

٢- المصدر السابق.

٣- زاد المعاد: ص ٢٥٨؛ مصباح الكفعمى: ص ٦٦١.

٤- مصباح الكفعمى: ص ٦٦١.

٥- مصباح المتهجد: ص ٧١٥.

٦- المصدر السابق.

٧- بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٨٦، ح ٨.

٨- إقبال الأعمال: ص ٣٣٢.

ص: ٥٧٤

وقد ذكرت زيارته المخصوصه عليه السلام فى يوم عرفه فى قسم الزيارات (ص ٢٨٠).

٤. يصلّى ركعتين إذا فرغ من العصر وقبل دعاء عرفه تحت السماء ويعترف بذنوبه، فإن فعل كان له ثواب من شهد عرفه وغفرت ذنوبه كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام (١).

وذكر المرحوم الشيخ الكفعمى كيفية هذه الصلاة: يصلّى الظهرين يحسن ركوعهما وسجودهما فإذا فرغ يصلّى ركعتين فى الاولى بعد

الحَمْدُ التَّوْحِيدُ

وفى الثانيه بعد الحمد »

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

«، ثمّ يصلّى أربع ركعات (كلّ ركعتين بتسليم) فى كلّ ركعه

الحَمْدُ

و

التَّوْحِيدُ

خمسين مرّه (وصلاه أميرالمؤمنين عليه السلام كذلك) ثمّ سبح بهذه التسيّحات الوارده عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وذكرها السيّد ابن طاووس فى الإقبال:

سُبْحَانَ مَنْ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ ...

واقراً سورة

التَّوْحِيدُ

مائة مرّه و

## آيهالكبرى

مائة مره والصلاه على النبى وآله مائه مره وقل:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

وعشراً لا إله إلا الله، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وعشراً اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَاتُوبُ إِلَيْهِ.

يا الله

عشراً-

يا رَحْمَنُ

عشراً-

يا رَحِيمُ

عشراً-

يا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

عشراً-

يا حَيُّ يا قَيُّومُ

عشراً-

يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ

عشراً-

يا لا إله إلا أنت

عشراً



ثم قل: اللهم انى استئلك يا من هو اقرب الى من حليل الوريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الاعلى وبالافق المئين، يا من هو الرحمن على العرش استوى يا من ليس كمثله شئ ء، وهو السميع البصير، استئلك ان تصلى على محمد وآل محمد.

وسل حاجتك تفضى إن شاء الله تعالى (٢).

(والدعاء القصير المذكور عظيم المضمون ينبغى أن يدعو به المؤمن كلما نشط، كما يمكن الإتيان به فى قنوت الصلاة؛ فهو دعاء أغلبه من الآيات القرآنية ويعكس صفات جمال الله وجلاله).

١- زاد المعاد: ص ٢٥٨.

٢- مصباح الكفعمى: ص ٦٦١.

ص: ٥٧٥

وقال المرحوم الكفعمى: ثم ادع بهذه الصلوات التى روى عن الإمام الصادق عليه السلام: »

أَنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسُرَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلْيَقُلْ فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِمْ» (١)

: اللَّهُمَّ يَا اجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُوِّلَ، وَيَا اَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْاَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْاٰخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَأِ الْاَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالرُّفْعَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، اللَّهُمَّ اِنِّى اٰمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ اَرَهُ، فَلَا تَحْرِمْنِى فِي الْقِيَمَةِ رُؤْيَتَهُ، وَاَرْزُقْنِى صِيْحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِى عَلَى مِلَّتِهِ، وَاَسْقِنِى مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِئًا، لَا اِظْمَأُ بَعْدَهُ اَيْدًا، اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اِنِّى اٰمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ اَرَهُ، فَعَرَّفْنِى فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّى تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

ثم ادع بدعاء «ام داود» وقد مر ذكره فى أعمال النصف من رجب (ص ٤٣٥) ثم سبح بهذا التسبيح وثوابه لا يحصى:

سُبْحَانَ اللهِ قَبْلَ كُلِّ اَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ بَعْدَ كُلِّ اَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ مَعَ كُلِّ اَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ يَبْقَى رُبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ اَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ اَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ اَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا لِرُبُّنَا الْبَاقَى وَيَفْنَى كُلِّ اَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَنْبَلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَسُبْحَانَ اللهِ

ص: ٥٧٦

تَسْبِيحًا يَدُومٌ بِدَوَامِهِ، وَيَبْقَى بَبْقَائِهِ فِي سِنِي الْعَالَمِينَ، وَشُهُورِ الدُّهُورِ، وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ،  
وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ، وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ، وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. ثُمَّ كَرَّرَ هَذَا الدَّعَاءَ وَلَكِنْ قَلَّ بَدَل

سُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ

، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ

، واستبدل

سُبْحَانَ اللَّهِ

أيما كانت ب

الْحَمْدُ لِلَّهِ

وواصل الدعاء.

ثُمَّ كَرَّرَهُ ثَالِثَهُ وَلَكِنْ قَلَّ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

بدل

سُبْحَانَ اللَّهِ

مثلاً قل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ...

وفي الرابعة بدل

سبحان الله

قل

اللَّهُ أَكْبَرُ

مَثَلًا

اللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ...

ثُمَّ تَدْعُو بِالْدَعَاءِ:

اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ

(الذي سيأتي في أعمال ليله الجمعة، ص ٦٥٥)(١).

ثُمَّ ادْعُ بِخُشُوعٍ بِالْدَعَاءِ السَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَةِ فَهُوَ دَعَاءٌ عَظِيمٌ (٢).

٥.

### دعاء يوم عرفه

من الأدعية التي ورد الحثُّ عليها يوم عرفه دعاء سيّد الشهداء الحسين عليه السلام الذي يتمتع بمضمون قيّم لا مثيل له. فهذا الدعاء كنز من المعارف الإسلاميّة التي تعلّم كلّ مسلم سبيل معرفه الله والتوبه والإنابه إليه وتصل بالروح ذروه المعرفه؛ فهو يتضمّن دوره عرفانيه إسلاميّة. روى بشر وبشير (٣) ابنا غالب الأسدي: كنّا مع الحسين عليه السلام عشية عرفه فخرج من فسطاطه متدللاً خاشعاً فجعل يمشى هوناً هوناً في مسيره الجبل (جبل الرحمه في وسط عرفات) فاستقبل البيت ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين ثم قال (٤):

وقد جعلناه تسعة أقسام بغيه مزيد من التوجه لمحتواه.

الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقْضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعِطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا كَصَيْدِنَا صَانِعٌ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ الْجَنَاسَ الْيَدَائِعِ، وَاتَّقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعِ، لَا تَخْفَى

١- مصباح الكفعمي: ص ٦٦٢.

٢- المصدر السابق: ص ٦٧١.

٣- عدوّهما من أصحاب الحسين عليه السلام وقال بعض علماء الرجال أنّ بشر بن غالب الأسديّ من أصحاب علي عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام. (معجم رجال الحديث: ج ٤، ص ٢٣٧).

٤- رواه السيّد ابن طاووس في الاقبال: ص ٢٣٩؛ الكفعمي في البلد الأمين: ص ٢٥١؛ والعلماء المجلسي في بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٢١٦ ونقلناه من النسخ المتداوله التي تختلف قليلاً مع البلد الأمين.

عَلَيْهِ الطَّلَايِعُ، وَلَا تَضِيْعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ، جَازَى كُلَّ صَانِعٍ، وَرَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ، وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ، وَمُنَزَّلُ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ  
بِالنُّورِ السَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ، وَلِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ، وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَيْءٌ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ  
شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

—\*—\*—\*

اللَّهُمَّ اِنِّي ارْغَبُ اِلَيْكَ، وَاشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لِمَكَ، مُقِرًّا بِبَانِكَ رَبِّي وَالْيَكَّ مَرْدِي اِبْتِدَاتِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ اَنْ اَكُونَ شَيْئًا مِذْكُورًا،  
وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ اسْتَكْتَنِي الْاَصْلَابَ، اَمِنًا لِرَيْبِ الْمُنُونِ، وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسَّنِينِ، فَلَمْ اَزَلْ ظَاعِنًا مِنْ صُلْبِ اِلَى رَحِمِ فِي  
تَقَادُمِ مِنَ الْاَيَّامِ الْمَاضِيَةِ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَافَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي وَاِحْسَانِكَ اِلَيَّ فِي دَوْلَةِ اِثْمِهِ الْكُفْرِ الَّذِيْنَ نَقَضُوا  
عَهْدَكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لَكِنَّكَ اَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ اَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رُوِّفَتْ بِي  
بِحَمِيلِ صُنْعِكَ، وَسَوَابِغِ نِعْمِكَ، فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيِّ يُمْنِي وَاسْتَكْتَنِي فِي ظُلُمَاتِ ثَلَاثِ، بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ، لَمْ تُشْهَدْنِي  
خَلْقِي وَلَمْ تَجْعَلْ اِلَيَّ شَيْئًا مِنْ اَمْرِي ثُمَّ اَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى اِلَى الدُّنْيَا تَامًّا سَوِيًّا، وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيًّا،  
وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبَنًا مَرِيًّا، وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ، وَكَفَلْتَنِي الْاُمَّهَاتِ الرُّوَاحِمَ، وَكَلَّأْتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ، وَسَلَّمْتَنِي مِنْ  
الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، حَتَّى اِذَا اسْتِهْلَلْتُ نَاطِقًا بِالْاَلَامِ، اِثْمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْاِنْعَامِ، وَرَبَّيْتَنِي زَايِدًا فِي كُلِّ  
عَامٍ، حَتَّى اِذَا اِكْتَمَلْتُ فِطْرَتِي وَاعْتَدَلْتُ مِرَّتِي اَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ، بِاَنْ اَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ، وَرَوَّعْتَنِي

ص: ٥٧٨

بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ، وَاَيْقُظْتَنِي لِمَا دَرَأْتَ فِي سَيِّمَاتِكَ وَاَرْضَتِكَ مِنْ يَدَائِعِ خَلْقِكَ، وَتَبَهَّتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ، وَاَوْجَبْتَ عَلَيَّ  
طَاعَتِكَ وَعِبَادَتَكَ، وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ،  
ثُمَّ اِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الْاَشْيَاءِ لَمْ تَرْضَ لِي يَا اَلْهَى نِعْمَةً دُونَ اُخْرَى وَرَزَقْتَنِي مِنْ اَنْوَاعِ الْمَعَاشِ، وَصَيَّنُوْفِ الرِّيَاشِ، بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ  
الْمَاعْظَمِ عَلَيَّ، وَاِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ اِلَيَّ، حَتَّى اِذَا اِثْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَصَيَّرْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ، لَمْ يَمْنَعِكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي  
عَلَيْكَ، اِنْ دَلَلْتَنِي اِلَى مَا يُقَرِّبُنِي اِلَيْكَ، وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لِمَدِيكَ، فَاِنْ دَعَوْتَكَ اِحْبَبْتَنِي وَاِنْ سَأَلْتَنِي اَعْطَيْتَنِي وَاِنْ اَطَعْتَكَ  
شَكَرْتَنِي وَاِنْ شَكَرْتَنِي زِدْتَنِي كُلُّ ذِيكَ اَكْمَالًا لِانْعَمَتِكَ عَلَيَّ، وَاِحْسَانِكَ اِلَيَّ، فَسُبِّحَانَكَ سُبِّحَانَكَ مِنْ مُبَدِيِّ مُعِيدِ حَمِيدِ  
مَجِيدِ، تَعَدَّسَتْ اَسْمَاؤُكَ، وَعَظُمَتْ الْاَوْكُ، فَاَيُّ نِعْمِكَ يَا اَلْهَى اِحْصَى عَدَدًا وَذِكْرًا، اَمْ اَيُّ عَطَايَاكَ اَقْوَمُ بِهَا شُكْرًا، وَهِيَ يَا  
رَبِّ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ يُحْصِيَ بِهَا الْعَادُّونَ، اَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللُّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَّاءِ، اَكْثَرَ مِمَّا ظَهَرَ  
لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَّاءِ.

—\*—\*—\*

وَاِنَّا اَشْهَدُ يَا اَلْهَى بِحَقِيْقَةِ اِيْمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِي يَقِيْنِي وَخَالِصِ صِيْرِيحِ تَوْحِيْدِي وَبَاطِنِ مَكْنُونِ صَمِيْرِي وَعَلَاتِقِ مَجَارِي نُورِ  
بَصِيْرِي وَاَسَارِيْرِ صِيْفَحَةِ جِيْنِي وَخُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي وَخَذَارِيْفِ مَارِنِ عَزِيْنِي وَمَسَارِبِ سِيْمَاخِ سَمْعِي وَمَا ضُمَّتْ وَاطْبَقَتْ عَلَيْهِ  
شَفْتَايَ، وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَعْرُزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ اضْرَاسِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمَالِهِ اَمْ رَأْسِي وَبُلُوعِ فَاْرِغِ

حَبَائِلِ عُنُقِي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي وَحَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَاحِ حَوَاشِي كِبْدِي وَمَا حَوْتُهُ شَرَّاسِيفُ

ص: ٥٧٩

اضْلَاعِي وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي وَقَبْضُ عِيَامِلِي وَأَطْرَافُ انَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَعَصِي بِي وَقَصِي بِي وَعِظَامِي وَمُخِي  
وَعُرُوقِي وَجَمِيعُ جَوَارِحِي وَمَا انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامُ رِضَاعِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَبَقْطَتِي وَسِيكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي  
وَسِيْجُودِي أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ، لَوْ عَمَّرْتُهَا أَنْ أُودِّيَ سُكْرٌ وَاحِدِهِ مِنْ أَنْعَمِكَ، مَا اشْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا  
بِمَنَّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ بِهِ سُكْرُكَ إِيداً جَدِيداً، وَثَنَاءً طَارِفاً عَتِيداً، أَجَلٌ، وَلَوْ حَرَضْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ انَامِكَ، أَنْ نُحْصِيَ مَدَى  
انْعَامِكَ سَالِفِهِ وَإِنْفِهِ، مَا حَصَرَ زَنَاةُ عِدَدًا، وَلَا أَحْصَيْناهُ أَمِدًا، هَيْهَاتَ أَنِّي ذَلِكَ، وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ، وَالنَّبِيُّ الصَّادِقِ:  
وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا. صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَأَنْبَأُوكَ، وَبَلَّغْتَ انْبِئَاؤَكَ وَرُسُلِكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ  
لَهُمْ وَبِهِمْ (١) مِنْ دِينِكَ.

غَيْرَ أَنِّي يَا هَلْهُ بِجَهْدِي وَجِدِّي وَمَتَّبِعَ طَاعَتِي وَوَسَّعِي وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَوْرُوثًا،  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ، وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ فَيُزِفِدُهُ فِيمَا صَنَعَ، فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ  
لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ  
مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَاءِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ، وَسَلَّم.

ثم بعد بيان الأوصاف الإلهية والتسبيح والتقدیس اندفع في مسأله حاجته واجتهده في الدعاء وقال وعيناه تسيلان:

١- في البلد الأمين «لها وبها».

ص: ٥٨٠

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي اخْشَاكَ كَأَنِّي ارَاكَ، وَاسْتَعِزَّنِي بِتَقْوِيكَ، وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ،  
حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالنُّورَ  
فِي بَصِيرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصِيرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَارِنِي فِيهِ ثَارِي  
وَمَيَّارِي وَاقْرَأْ بِعَدْلِكَ عَيْنِي اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَاخْسَأْ شَيْطَانِي وَفُكَّ رِهَانِي وَاجْعَلْ لِي يَا هَلْهُ  
الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْأَخْرَجَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقًا  
سَوِيًّا رَحِمَهُ بِي وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَيِّبًا، رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَاحْسِنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِمَا أَحْسِنْتَ إِلَيَّ  
وَفِي نَفْسِي عَافِيَتِي رَبِّ بِمَا كَلَّمْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَيِّئْ لِي رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ اعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا  
أَطْعَمْتَنِي وَسَيِّئَتِي رَبِّ بِمَا اغْتَيْبْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي رَبِّ بِمَا اعْتَنَيْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي رَبِّ بِمَا ابْتَسْتَنَيْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ  
الْكَافِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْنِي عَلَى بَوَائِقِ الدُّهُورِ، وَصُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْأَخْرَجَةِ،  
وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي وَمَا أَحْذَرُ فِقْنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي وَفِي سَفَرِي  
فَاحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَاحْلُفْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَدَلِّلْنِي وَفِي اعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ

فَسَلِّمْنِي وَيَذْنُبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَبَسِّرْتَنِي فَلَا تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلِنِي وَنِعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي وَالِي غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي إِلَهِي إِلَى مَنْ  
تَكِلْنِي إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ

ص: ٥٨١

فَيَجْهَمُنِي أَمْ إِلَى الْمُشْتَصِّ عَفِينٍ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتُهُ أَمْرِي إِلَهِي فَلَا  
تُحِلِّلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي فَاسْتِئْذِنِي يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي  
أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ، وَكَشَيْفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلِّحْ بِهِ أَمْرَ الْمَأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، إِنْ لَا تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ، وَلَا تُنْزِلْ بِي  
سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى (١) حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

- ج ج -

رَبِّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي اخْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ، وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا، يَا مَنْ عَفَا عَن عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يَا  
مَنْ اسْتَبَغَ النِّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يَا عِيْدَتِي فِي شِدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَا وَلِيِّي فِي  
نِعْمَتِي يَا إِلَهِي وَالْهَى وَآلِهِ أَبَانِي إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ، وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ  
الْمُنْتَجِبِينَ، وَمُنْزَلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ، وَمُنْزَلَ كَهْيَعَصَ، وَطَهَ وَيَسَ، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي  
الْمَذَاهِبُ فِي سَيِّئَاتِي، وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي وَلَوْلَا سِتْرُكَ آيَاتِي لَكُنْتُ  
مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصِيرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْلَا نَصِيرُكَ آيَاتِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُومِ وَالرَّفْعَةِ،  
فَأَوْلِيَاثُهُ بِعِزِّهِ يَعْزُّوْنَ، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَيْدَلَةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَيِّطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي  
الصُّدُورُ، وَعَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمَنَةُ وَالذُّهُورُ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا

١- ورد في البلد الأمين « لك العتبي » مرة واحدة.

ص: ٥٨٢

مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ (١)، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، يَا  
ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ أَيْدَاءُ، يَا مُقَيِّضَ الرِّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ، وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَا رَادَّةَ  
عَلَى يَعْقُوبَ بَعِيدًا إِنْ أُبِيضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى عَنِ أَيُّوبَ، وَمُمْسِكَ يَدِي إِبْرَاهِيمَ عَنِ ذَبْحِ ابْنِهِ،  
بَعِيدَ كَبِيرِ سِتْنِهِ وَفَنَاءِ عُمَرِهِ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِرُكْرِيَا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا  
مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ، وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمَعْرُوقِينَ، يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَمْ  
يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعِيدِ طُولِ الْجُحُودِ، وَقَدَّ عَدَاوًا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ، وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ،  
وَقَدَّ حَادُوهُ وَنَادُوهُ، وَكَادُّوهُ رُسِيْلَهُ، يَا اللَّهُ يَا إِلَهِي، يَا يَدِيْعًا لَا نَدَّ لَكَ، يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ، يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ، يَا مُحْيِي  
الْمُوتَى يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَازَنِي عَلَى  
الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي يَا مَنْ أَيَّدَنِي عِنْدِي لَا تُحْصِي وَنِعْمَهُ لَا تُجَازِي يَا مَنْ

عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، وَعَارَضْتُهُ بِالِإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هِدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ الشُّكْرَ الْإِمْتِنَانِ، يَا مَنْ دَعَوْتَهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي وَعُزَّيَاناً فَكَسَانِي وَجَائِعاً فَاشْبَعَنِي وَعَطْشَاناً فَارْوَانِي وَذَلِيلاً فَاعَزَّنِي وَجَاهِلاً فَعَرَّفَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي وَغَائِباً فَوَدَّنِي وَمُقِللاً فَاعَانَنِي وَمُتَّصِراً فَفَصَّرَنِي وَغَيْباً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَامْسَكَتْ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَانِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا مَنْ قَالَ

١- في البلد الأمين: «يا من لا يعلم ما يعلمه الآ هو».

ص: ٥٨٣

عَثَرْتِي وَنَفَسَ كُرْبَتِي وَاجَابَ دَعْوَتِي وَسَيَّرَ عَوْرَتِي وَعَفَّرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي وَنَصَّرَنِي عَلَى عِدْوِي وَأَنْ اعْبُدْ نِعَمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَامَتِكَ مِنْحَكَ لَا- احصِهَا، يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي احْسَبْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي اجْمَلْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي افْضَلْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي اكْمَلْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي اعْطَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي اعْنَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي اقْنَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي اؤَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي عَصَيْمْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي عَفَرْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي اَقْلَبْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي اعَزَّزْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي اعْنَتَنِي، أَنْتَ الَّذِي عَصَدْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي اَيَّدْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي نَصَّرْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي اَكْرَمْتَنِي، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً، وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِحاً بِأَيْدِي، ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي أَنَا الَّذِي اسَأْتُ، أَنَا الَّذِي اخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ، أَنَا الَّذِي غَفَلْتُ، أَنَا الَّذِي سَيَّهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ، وَأَنَا الَّذِي اخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَنْتُ، أَنَا الَّذِي اَفْرَرْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعَمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي وَأَبْوَاءُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْعَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ، وَالْمُوفِّقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَمَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي إِلَهِي أَمْرَتَنِي فَعَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَاصْبِرْ بَحْتِ لَا ذَا بَرَاءَةٍ لِي فَاعْتَدِرْ، وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَانْتَصِرْ، فَبَأَى شَيْءٌ اسْتَقْبَلَكَ يَا مَوْلَايَ، اِسْمِي أَمْ بِنَصِيرِي أَمْ بِلِسَانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعَمَتِكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهَا عَصِيَّتُكَ يَا مَوْلَايَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي وَلَوْ اطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَيَّ

ص: ٥٨٤

مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا انظُرُونِي وَلَرَفُضُونِي وَقَطَعُونِي فَهَذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ، يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ حَاصِرٌ حَقِيرٌ، لَا ذُو بَرَاءَةٍ فَاعْتَدِرْ، وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَانْتَصِرْ، وَلَا ذُو حُجَّةٍ فَاحْتَجِّ بِهَا، وَلَا قَائِلٌ لَمْ اجْتَرِحْ وَلَمْ اَعْمَلْ سُوءاً، وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعَنِي كَيْفَ وَأَنْتَ ذَلِكَ، وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمَلْتُ، وَعَلِمْتُ (١) يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنْكَ سَأَلْتَنِي مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ، وَأَنْكَ الْحَكَمُ الْعِيدَلُ الَّذِي لَا تَجُورُ، وَعِيدُكَ مُهْلِكِي وَمَنْ كُلُّ عِيدُكَ مَهْرَبِي فَأَنْ تَعِيدْنِي يَا إِلَهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَأَنْ تَعِيفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ، لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ، لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ، لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ، لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ كُنْتُ مِنَ الرَّاعِبِينَ، لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ كُنْتُ مِنَ الْمُهَلَّلِينَ، لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ، لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرِينَ، لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ

اللَّهُمَّ هَذَا تَسَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا، وَاخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحَّدًا، وَأَقْرَارِي بِالْإِيْمَانِ مُعِيدِدًا، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرًّا أَنِّي لَمْ أَحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسَيُبُوغِهَا وَتَظَاهِرِهَا، وَتَقَادُمِهَا إِلَى حَادِثٍ، مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ، وَكَشْفِ الضَّرِّ، وَتَسْيِبِ الْبُيُوتِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ،

١- لم ترد كلمه « علمتُ » في البلد الأمين.

ص: ٥٨٥

وَالْعَافِيهِ فِي الْبَيْدِنِ، وَالسَّلَامِهِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكِ، تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ، لَا تُحْصِي الْأَوْكَ، وَلَا يُبَلِّغُ تَنَاؤُوكَ، وَلَا تُكْفِي نِعْمَاؤُوكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاتِّمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَكَ، وَاسْتَعِزَّنَا بِطَاعَتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الشُّوْءَ، وَتُعِيْثُ الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُعْنِي الْفَقِيرَ، وَتَجِزُّ الْكَسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، يَا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ، يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، أَفْضَلَ مَا اعْطَيْتَ وَأَنْلَتَ إِحْدَا مِنْ عِبَادِكَ، مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّمُنِيهَا، وَتُجَدِّدُهَا، وَبَلِيَّةٍ تُصَدِّرُهَا، وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا، وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا، وَحَسَنَةٍ تَقْبَلُهَا، وَسَيِّئَةٍ تَتَعَمَّدُهَا، أَنْتَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَيْرٌ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ، وَاسْرِعْ مِنْ اجَابِ، وَاکْرُمْ مَنْ عَفَى وَوَسَّعَ مَنْ اعْطَى وَاسْمِعْ مَنْ سَأَلَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ، وَلَا سِوَاكَ مَيَامُولٌ، دَعْوَتُكَ فَاجْتَبِنِي وَسَيِّئَتُكَ فَاعْطِينِي وَرَغْبَتُكَ إِلَيْكَ فَارْحَمْنِي وَوَثِقْتُ بِكَ فَانْجِسْنِي وَفَزَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي اللَّهُمَّ فَصِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاتِكَ، وَهِنَّا عَطَائِكَ، وَاكْتُنَالِكَ شَاكِرِينَ، وَلَا لِأَنْتَ ذَاكِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ قَدْرَ، وَقَدَّرَ فَفَهَرَ، وَعَصَى فَسْتَرَّ، وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاعِبِينَ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ، يَا مَنْ احاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَوَسَّعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَافَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا.

ص: ٥٨٦

اللَّهُمَّ أَنَا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا، بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَخَيْرِ رِبِّكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَامِيَّتِكَ عَلَى وَحْيِكَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ فَصِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذَلِكَ مِنْكَ يَا عَظِيمُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا، فَالْيُوكَ عَجَبَتِ الْأَصْوَاتُ بِصُوتِ اللُّغَاتِ، فَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ، وَتُورٍ تَهْدِي بِهِ،



وَرَحْمَهُ تَنْشُرُهَا، وَبَرَكَهَ تُنْزِلُهَا، وَعَافِيَهُ تُجَلِّلُهَا، وَرِزْقَ تَبْسُطُهُ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اقْبَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ، مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، وَلَا- تُخَلِّسْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا- تَحْرِمْنَا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ، وَلَا- لِفَضْلِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَايِكَ قَانِطِينَ، وَلَا- تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا- مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، يَا اَجْوَدَ الْمَأْجُودِينَ، وَاَكْرَمَ الْمَأْكُومِينَ، إِلَيْكَ اقْبَلْنَا مُوقِنِينَ، وَلِيَبِّتِكَ الْحَرَامِ امِينٍ قَاصِدِينَ، فَاعِنَّا عَلَى مَنَاسِكَنَا، وَاكْمِلْ لَنَا حَاجِنَا، وَاعْفُ عَنَّا(1) وَعَافِنَا، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ اِيْدِيَنَا، فَهِيَ بِعِذِّهِ الْاِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ، اللَّهُمَّ فَاعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَيُنْجِيْنَا، وَاكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ، فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ، وَلَا- رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، نَافِئًا فِينَا حُكْمِيكَ، مُحِيطًا بِنَا عِلْمِكَ، عَيْدَلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ، اَقْضِ لَنَا الْخَيْرَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ اَهْلِ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ اَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمَ الْاَجْرِ، وَكَرِيمَ الدُّخْرِ، وَدَوَامَ الْيُسْرِ، وَاعْفُزْ لَنَا ذُنُوبَنَا اَجْمَعِينَ، وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ، وَلَا تُصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَيُنْجِيْنَا فَاعْطِنَا، وَشَكَرَكَ فَرِذْتَهُ، وَتَابَ إِلَيْكَ فَقبِلْتَهُ، وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ

١- فى البلد الامين: «وَاعْفُ اللَّهُمَّ عَنَّا».

ص: ٥٨٧

وَالْاِكْرَامِ، اللَّهُمَّ وَنَقْنَا(1) وَسَيِّدُنَا، وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا اَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ اَعْمَاضُ الْجُفُونِ، وَلَا- لِحِطِّ الْعُيُونِ، وَلَا- مِا اسْتَفَقَّرَ فِي الْمَكُونِ، وَلَا- مِا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مَضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ، الْا- كَمَلُ ذَلِكَ قَدْ اَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَوَسَّعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَانْ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ وَالْاِنْعَامِ، وَالْاَيَادِ الْجِسَامِ، وَاَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ اَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَعَافِنِي فِي بِيَدِي وَدِينِي وَامِنْ خَوْفِي وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَمْكُرْ بِي وَلَا تَشِيْءْ تَدْرِجْنِي وَلَا تَخْدَعْنِي وَادْرَعْ عَنِّي شَرَّ فَسِيْقَةِ الْجَنِّ وَالْاِنْسِ \* ثُمَّ رَفَعَ رَاسَهُ وَبَصَرَهُ اِلَى السَّمَاءِ وَعَيْنَاهُ مَاطِرَتَانِ مَزَادَتَانِ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: يَا اسْمِعِ السَّمَاعِينَ، يَا ابْصِرِ النَّاطِرِينَ، وَيَا اسْرِعِ الْحَاسِبِينَ، وَيَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمِيَامِينَ، وَاسْئَلْكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي اِنْ اعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَاِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا اعْطَيْتَنِي اسْئَلُكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَإِلَهٍ اِلَّا اَنْتَ، وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ.

وكان يكرّر قوله «يا رب» وشغل من حضر ممن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم وأقبلوا على الاستماع له والتأمين على دعائه ثم علت أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وأفاضت الناس معه إلى المشعر الحرام.

—\*—\*—\*

١- فى البلد الامين: «وَقَفْنَا».

ص: ٥٨٨

وزاد السيد ابن طاووس فى الإقبال بعد »

الهي انا الفقير في غناي، فكيف لا اكون فقيراً في فقري الهي انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولاً في جهلي الهي ان اختلاف تدبيرك وسيرته طوآء مقاديرك، منعا عبادك العارفين بك عن السكون الى عطاء، والياس منك في بلاء، الهي مني ما يلق بلومي ومنك ما يلق بكرمك، الهي وصفت نفسك باللطف والرافة لي قبل وجود ضغفي افتمنعني منهما بعد وجود ضغفي الهي ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك، ولك المنة علي، وان ظهرت المساوي مني فبعدمك، ولك الحجة علي، الهي كيف تكلني وقد تكفلت لي وكيف اضام وانت الناصر لي ام كيف اخيب وانت الحفي بي ها انا اتوسل اليك بفقري اليك، وكيف اتوسل اليك بما هو محال ان يصل اليك، ام كيف اشكو اليك حالي وهو لا يخفي عليك، ام كيف اترجم بمقالي وهو منك برز اليك، ام كيف تحيب امالي وهي قد وفدت اليك، ام كيف لا تحسن احوالي وبك قامت، الهي ما لطفك بي مع عظيم جهلي وما ارحمك بي مع قبيح فعلي الهي ما اقربك مني وابعدني عنك، وما ازاك بي فما الذي يحجبني عنك، الهي علمت باختلاف الآثار وتقلبات الأطوار، ان مرادك مني ان تتعرف الي في كل شئ، حتى لا اجهلك في شئ، الهي كلما احرستني لومي انطقتي كرمك، وكلما ايسنتي اوصافى اطمعتني مننك، الهي من كانت محاسنه مساوي، فكيف لا تكون مساويه مساوي، ومن كانت حقايقه دعاوي، فكيف لا تكون دعاويه دعاوي، الهي حكمك النافذ ومشييتك القاهره لم يتركا لذي مقال مقالاً، ولا لذي حال

1- رغم تردد العلماء في اعتبار هذه الزيادة، إلا ان مضامينها تدور حول يوم عرفه ولم نثر فيها على شئء يفيد إضافتها من جماعه منحرفه.

ص: ٥٨٩

حالا، الهي كم من طاعه بنيتها، وحاله شيدتها، هيدم اعتمادي عليها عدلك، بل اقلاني منها فضلك، الهي انك تعلم اني وان لم تدم الطاعه مني فعلماً جزماً، فقد دامت محبه وعزماً، الهي كيف اعزم وانت القاهر، وكيف لا اعزم وانت الأمر، الهي ترددي في الآثار يوجب بعيد المزار، فاجمعني عليك بخدمه توصلي اليك، كيف يسبدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك، اكون لغيرك من الظهور ما ليس لك، حتى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك، ومتى بعيدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك، عميت عين لا تراك عليها رقيباً، وخسرت صفة عبيد لم تجعل له من حجبك نصيباً، الهي امرت بالرجوع الى الآثار، فارجعني اليك بكسوه الأثوار، وهدايه الاستبصار، حتى ارجع اليك منها، كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها، ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها، انك على كل شئ قدير، الهي هذا ذلي ظاهر بين يديك، وهذا حالي لا يخفي عليك، منك اطلب الوصول اليك، وبك اسبدل عليك، فاهديني بنورك اليك، واقمني بصدق العبوديه بين يديك، الهي علمني من علمك المخزون، وصيتي بسرك المصون، الهي حقتني بحقائق اهل القرب، واسئلك بي مسلك اهل الجذب، الهي اغني بتدبيرك لي عن تدبيري وباختيارك (1) عن اختياري واوقفني على مراكز اضطراري الهي اخرجني من ذل نفسي وظهرني من شكى وشركي قبل حلول رمسى بك انتصرت فانصرتني وعليك اتوكل فلا تكلني واياك اسئل فلا تخيبي وفي

فَضْلِكَ ارْغَبْ فَلَا تَحْرِمْنِي وَبِحَبَابِكَ انْتَسِبْ فَلَا تُبْعِدْنِي وَبِبَابِكَ اقِفْ فَلَا تَطْرُدْنِي الْهَي تَقَدَّسَ رِضَاكَ اِنْ يَكُونُ لَهُ عَلَهُ مِنْكَ، فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عَلَهُ مِنْنِي الْهَي اَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ

١- فى إقبال الأعمال: « باختيارك لى ».

ص: ٥٩٠

اِنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي الْهَي اِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُمَيِّنِي وَاِنَّ الْهُوَى بِوَنَائِحِي الشَّهْوَةِ اسِرْنِي فَكُنْ اَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصِرَنِي وَتُبْصِرَنِي وَاَعْنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى اسْتَعْنِي بِحُكْمِكَ عَن طَلْبِي اَنْتَ الَّذِي اشْرَفْتَ الْاَنْوَارَ فِي قُلُوبِ اَوْلِيَانِكَ، حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ، وَاَنْتَ الَّذِي اَزَلْتَ الْاَغْيَارَ عَن قُلُوبِ احِبَّائِكَ، حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ، وَلَمْ يَلْجُئُوا اِلَى غَيْرِكَ، اَنْتَ الْمُؤَنَسُ لَهُمْ حَيْثُ اَوْحَشْتَهُمُ الْعَوَالِمَ، وَاَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَتْ لَهُمُ الْمَعَالِمُ، مَاذَا وَجِدَ مَنْ فَصَدَكَ، وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ، لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوِّلًا، كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَاَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْاِحْسَانَ، وَكَيْفَ يُطَلَّبُ مِنْ غَيْرِكَ وَاَنْتَ مَا بَدَلْتَ عَادَةَ الْاِئْمِنَانِ، يَا مَنْ اِذَا قَ احْبَانَهُ حَلَاوَةَ الْمُؤَانَسَةِ، فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيَا مَنْ الْبَسَ اَوْلِيَانَهُ مَلَاسَ هَيْبَتِهِ، فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَعْفِرِينَ، اَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ، وَاَنْتَ الْبَادِي بِالْاِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ، وَاَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلْبِ الطَّالِبِينَ، وَاَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ، الْهَي اِطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى اصِلَ إِلَيْكَ، وَاِجِدْنِي بِمَنَّكَ حَتَّى اَقْبَلَ عَلَيَّ، الْهَي اِنْ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَاَنْ عَصِيَّتُكَ، كَمَا اِنْ خَوْفِي لَا يُزِيلُنِي وَاِنْ اَطْعَمْتُكَ، فَقَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمَ إِلَيْكَ، وَقَدْ اَوْقَعْنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيَّ، الْهَي كَيْفَ اَخِيْبُ وَاَنْتَ اَمَلِي اَمْ كَيْفَ اِهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّي الْهَي كَيْفَ اسْتَعَزُّ وَفِي الذَّلَّةِ اِزْكَرْتَنِي اَمْ كَيْفَ لَا اسْتَعَزُّ وَالْيَكُ نَسَبْتَنِي الْهَي كَيْفَ لَا افْتَقِرُ وَاَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ اَقَمْتَنِي اَمْ كَيْفَ افْتَقِرُ وَاَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ اغْنَيْتَنِي وَاَنْتَ الَّذِي لَا اِلَهَ غَيْرُكَ، تَعَرَّفْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ، فَمَا جَهَلْتُكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتُ اِلَيْهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَرَأَيْتُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَاَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَاتِهِ، فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ،

ص: ٥٩١

مَحَقَّتْ الْاَثَارَ بِالْاَثَارِ، وَمَحَوَّتْ الْاَغْيَارَ بِمُحِيطاتِ اَفْلَاكِ الْاَنْوَارِ، يَا مَنْ اِخْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عَرْشِهِ عَن اَنْ تُدْرِكَهُ الْاَبْصَارُ، يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الْاِسْتِوَاءَ، كَيْفَ تَخْفَى وَاَنْتَ الظَّاهِرُ، اَمْ كَيْفَ تَغِيْبُ وَاَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ، اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ. (١)

٦. وقل فى آخر نهار عرفه:

يَا رَبِّ اِنْ ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ، وَاِنْ مَغْفِرَتُكَ لِي لَا تَنْقُصُكَ، فَاعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ (٢).

وقل أيضاً: اللَّهُمَّ لا- تحرمنى خير ما عندك لشر ما عندى فان انت لم ترحمنى بتعبى ونصبى فلا تحرمنى اجر المصاب على مصيبتى (٣).

٧. وقرأ دعاء العشرات عند غروب يوم عرفه الذى مضى فى قسم الأدعية (ص ٧٣) ويستحب الدعاء به كل صباح ومساء فى عرفه

وقد ذكره السيد ابن طاووس في أعمال يوم عرفه (٤).

—\*—\*—\*

الليلة العاشرة: وأعمال هذه الليلة هي:

١. إحياء هذه الليلة المباركة وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يحييها (٥).

٢. يستحبّ الغسل في هذه الليلة (٦).

٣. زياره الحسين عليه السلام فمن زاره في هذه الليلة غفرت ذنوبه كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام (٧).

٤. ادع في هذه الليلة بهذا الدعاء:

يا دائمَ الفضلِ على البرّيه، يا باسطَ اليدينِ بالعطيّه، يا صاحبَ المواهبِ السّيّه، صلّ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَيِّجِيّه، وَاغْفِرْ لَنَا  
يا ذالْعلى في هذه العشيّه (٨).

١- إقبال الأعمال: ص ٣٤٨.

٢- المصدر السابق: ص ٤٢٠.

٣- المصدر السابق.

٤- المصدر السابق: ص ٤١٧.

٥- المصدر السابق: ص ٤٢١.

٦- زاد المعاد: ص ٣١٩.

٧- إقبال الأعمال: ص ٤٢١.

٨- مصباح الكفعمي: ص ٤٤٧.

ص: ٥٩٢

**اليوم العاشر (عيد الأضحى)**

**إشارة**

يوم الأضحى من الأعياد الإسلاميّة والذي يذكر بإخلاص وعبوديّه إبراهيم عليه السلام حيث أمر بذبح ولده إسماعيل فحملة إلى المذبح ووضع السكين على نحره فنودي بالكفّ وقد وفق في طاعه ذلك الأمر فنزل عليه جبرئيل بكبش فذبحه إبراهيم فكان الذبح منذ ذلك اليوم سنّه في منى. وهذا يوم فرح وسرور، فبالإضافة إلى موقفه عبد مخلص في امتحان صعب وإثباته عبوديته المحضه لله، فإنّ جماعه عظيمه من العباد المخلصين يتأسون به فيسارعون لحجّ بيت الله ويؤدون مناسك منى بما فيها النحر.

## أعمال يوم عيد الأضحى:

وردت عدّه أعمال فى يوم الأضحى.

١. الغسل كما قال العلّامة المجلسى فهو سنّه مؤكّده وقد أوجبه بعض العلماء (١).

٢. صلاه العيد كما ذكرنا فى عيد الفطر وهى سنّه مؤكّده فى الغيبه على مشهور الفقهاء (سواء كانت جماعه أم مفرده) (٢).

٣. يستحبّ الدعاء بالأدعية المأثوره قبل صلاه العيد وبعدها ولعلّ أفضلها كما ذكر المرحوم العلّامة المجلسى الدعاء الثامن والأربعون من الصحيفه السجديه وأوله:

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ

وادع أيضاً بالدعاء السادس والأربعين (٣).

٤. يستحبّ قراءه دعاء الندبه فى هذا اليوم وسائر الأعياد (٤).

٥. التضحيه فى هذا اليوم سنّه مؤكّده للجميع حتّى أوجه العلماء على المستطيع، كما يستحبّ أن يتناول شيئاً من لحمها بعد صلاه العيد (٥).

ويستحبّ عند الأضحيه أن يدعو بالدعاء المروى عن الإمام الصادق عليه السلام:

وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، خَنيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ

١- زاد المعاد: ص ٣١٩.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق.

٤- المصدر السابق: ص ٣٢٠.

٥- المصدر السابق.

ص: ٥٩٣

المُشْرِكِينَ، إِنَّ صِيْلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي (١).

(إذا كانت بيته عدّه أفراد يقال:

(. ومن المناسب أن يضحي هذا اليوم من يستطيع، فيعطوا أكثره للفقراء والمساكين.

وروى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَصَدَّقَانِ بِثُلْثِ عَلَى جِيرَانِهِمْ وَثُلْثِ عَلَى السُّؤَالِ وَثُلْثِ يُمَسِّكَانِهِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ» (٢).

٦. أن يكبر بالتكبيرات الآتية عقب خمس عشره فريضه أولها فريضه ظهر العيد وآخرها فريضه فجر اليوم الثالث عشر، هذا لمن كان في منى، وأميا من كان في سائر البلدان فيكبر بها عقب عشر فرائض تبدأ من فريضه ظهر العيد وتنتهى بفجر اليوم الثانى عشر. والتكبيرات حسب الكافى:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَحْمَدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا؛ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بِهِمِهِ الْأَنْعَامِ؛ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أُنَانَا (٣).

ويستحب تكرار هذه التكبيرات عقب الفرائض مره على الأقل كما يستحب التكبير بها بعد النوافل (٤).

## يوم الغدير

### فضيله هذا اليوم:

هو يوم مهم فى تاريخ الإسلام ذلك اليوم الذى فرغ فيه النبى صلى الله عليه وآله من مناسك الحج سنة ١٠ هـ فجمع المسلمين حين عاد إلى المدينة فى غدير خم وأبلغهم بنصب على عليه السلام لإمامه الامه من بعده. حيث نزلت الآيه اليوم اكملت لكم دينكم، وأنتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا (٥) فأكمل الله الإسلام بإمامه على عليه السلام ويئس أعداء الدين. فهو بحق عيد الله الأكبر حيث

١- زاد المعاد: ص ٣٢١.

٢- إقبال الأعمال: ص ٤٥١.

٣- الكافى: ج ٤، ص ٥١٧، ح ٤.

٤- زاد المعاد: ص ٣٢٣.

٥- سورة المائدة: الآيه ٣.

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زُفَّتْ أَرْبَعُهُ أَيَّامٌ إِلَى اللَّهِ: يَوْمُ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ وَالْجُمُعَةِ وَيَوْمُ الْغَدِيرِ وَإِنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ كَالْقَمَرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ» (١).

وورد في هذه الرواية أنه العيد الأكبر ويوم الصفح عن مذنبى شيعة أمير المؤمنين عليه السلام (الثائبين) ويوم السرور والتبسم فى وجه المؤمنين (٢).

وفى روايه سئل الإمام الصادق عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفرط؟

قال: »

نَعَمْ الْيَوْمُ الَّذِي نَصَّبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ

«، وقال فى روايه اخرى »

يَوْمُ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ» (٣).

على كل حال ينبغي أن يعقد المسلمون فى هذا اليوم مجالس الفرح والسرور ويغنوها بالمحاضرات بشأن يوم الغدير ومسأله إمامه الامم ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام ويعرفوا الشباب والصبيان بولايته عليه السلام ومصادرها فى الكتاب والسنة والتواريخ.

### أعمال يوم عيد الغدير:

وردت عدّه أعمال فى هذا اليوم:

١. الصوم، فإنّ صومه يعدل ستين شهراً كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام وصومه كما جاء فى الخبر »

كَفَّارَةٌ لِسِتِينَ سَنَةً» (٤).

٢. يستحبّ فيه الغسل كما روى المرحوم الكفعمى فى البلد الأمين (٥).

٣. الإحسان إلى المؤمنين، عن الإمام الصادق عليه السلام: »

هُوَ يَوْمٌ عِبَادَةٍ وَإِطْعَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ» (٦).

وقال الإمام الرضا عليه السلام: »

مَنْ أَفْضَلَ عَلَى إِخْوَانِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَسَخَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ» (٧).

٤. زياره أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم، فلها فضل عظيم.

١- إقبال الأعمال: ص ٤٦٤؛ زاد المعاد: ص ٣٢٣.

٢- إقبال الأعمال: ص ٤٦٤؛ زاد المعاد: ص ٣٢٤.

٣- مصباح المتهجد: ص ٧٣٦.

٤- إقبال الأعمال: ص ٤٦٥.

٥- البلد الأمين: ص ٢٥٩.

٦- زاد المعاد: ص ٣٢٧.

٧- المصدر السابق: ص ٣٢٤.

ص: ٥٩٥

روى عن أبي نصر (أحد أصحاب الإمام الرضا عليه السلام) أنه عليه السلام قال: «

أَيْنَمَا كُنْتَ فَاحْضُرْ يَوْمَ الْغَدِيرِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ وَيَعْتِقُ مِنَ النَّارِ ضِعْفَ مَا أَعْتَقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَلَيْلَةِ الْفِطْرِ» (١).

وقد وردت عدّة زيارات لأمر المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم أشهرها زياره أمين الله التي مرّت في قسم الزيارات (ص ١٧٤) وبها يزار عليه السلام من بُعد وقرب وكذلك زيارته الخاصة في عيد الغدير (ص ١٨٦).

٥. قال الإمام الرضا عليه السلام: «

يُهْنِي مَنْ لَاقَاهُ مِنْ إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِ

«: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» (٢).

٦. ويقول أيضاً لأخيه المؤمن:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ، وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِهِ الْيَنَّا، وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَاتَّقْنَا بِهِ، مِنْ وِلَايَةِ وُلَايَةِ  
أَمْرِهِ، وَالْقُوَامِ بِقِسْطِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالْمُكَدِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ (٣).

- ج -

٧. أن يدعو بدعاء الندبه (٤) الذي مرّ في قسم الأدعية (ص ١٢٠).

٨. روى المرحوم السيد ابن طاووس بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام: «



يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يَوْمَ الْغَدِيرِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَشْكُرُ اللَّهَ مائه مَرَّةً (يقول مثلاً شكراً لله) ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ اِنِّي اسْتَيْلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَاَنَّكَ وَاِحِدٌ وَاِحِدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا وَاِحِدٌ، وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى عَلَيْكَ وَآلِهِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ اِنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ، يَا

١- إقبال الأعمال: ص ٤٦٨.

٢- المصدر السابق: ص ٤٦٤.

٣- البلد الأمين: ص ٢٦٣ كما ورد هذا الدعاء عن الإمام الصادق عليه السلام باختلاف يسير في إقبال الأعمال: ص ٤٧٦.

٤- ذكر المرحوم السيد ابن طاووس دعاء الندبه في أعمال يوم الفطر وقال: يدعو بهذا الدعاء في الأعياد الأربعة (إقبال الأعمال: ص ٢٩٥).

ص: ٥٩٦

جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ اجَابَتِكَ، وَاهِلِ دِينِكَ وَاهِلِ دَعْوَتِكَ، وَوَقَفْتَنِي لِذَلِكَ فِي مُبْتَدِئِ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَمًا وَجُودًا، ثُمَّ ارْذَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُودًا، وَالْكَرَمَ كَرَمًا، رَافَهُ مِنْكَ وَرَحْمَةً، اِلَى اِنْ حَيَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا نَاسِيًّا سَاهِيًّا غَافِلاً، فَانْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِاَنَّ ذَكَرْتَنِي ذَلِكَ، وَمَنْنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَهَدَيْتَنِي لَهُ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا اِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ اِنْ تَيْتَمَّ لِي ذَلِكُ، وَلَا تَسْلُبْنِيهِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ، وَاَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، فَانْكَ احَقُّ الْمُنْعِمِينَ اِنْ تَيْتَمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَاطَعْنَا وَاجْتَبَا دَاعِيكَ بِمَنْكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَالْيَكُ الْمَصِيرُ، اَمَّنَّا بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَدَقْنَا وَاجْتَبَا دَاعِيَ اللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مَوَالِيهِ مَوْلِينَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ ابيطَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ وَاخِي رَسُولِهِ، وَالصَّدِيقِ الْمَكْبُورِ، وَالْحُجَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، الْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيِّهِ وَدِينَهُ الْحَقِّ الْمُبِينِ، عَلَمًا لِادِينِ اللَّهِ، وَخَازِنًا لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَةٍ غَيْبِ اللَّهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّ اللَّهِ، وَامِينِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدِهِ فِي بَرِيَّتِهِ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا اِنَّا سَجِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ، اِنْ اٰمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَاَمَّنَّا، رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِ، رَبَّنَا وَ اٰتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ، فَاِنَّا يَا رَبَّنَا بِمَنْكَ وَلُطْفِكَ اٰجِبْنَا دَاعِيكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، فَوَلْنَا مَا تَوَلَّيْنَا، وَاحْشَرْنَا مَعَ اٰثِمَتِنَا، فَاِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ مَسْأَلُومُونَ، اَمَّنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، وَحَيْثِهِمْ وَمَتِّتِهِمْ، وَرَضِينَا بِهِمْ اٰثِمَةً وَقَادَةً وَسَادَةً، وَحَسِبْنَا بِهِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ، لَا نَبْتَغِي بِهِمْ يَدَلاً، وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيْجَةً، وَبَرَرْنَا اِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَزْبًا مِنَ الْجِنِّ

ص: ٥٩٧

وَالْإِنْسِ مِنَ الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْاَوْثَانِ الْاَرْبَعَةِ، وَاشْيَاعِهِمْ وَاتْبَاعِهِمْ، وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنْ اَوَّلِ الدَّهْرِ اِلَى آخِرِهِ، اللَّهُمَّ اِنَّا نَشْهَدُكَ اِنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ اَلٌ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا، وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ، مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا، وَمَا دَانُوا بِهِ دَنَا، وَمَا اَنْكَرُوا اَنْكَرْنَا، وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا، وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعْنَا، وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّرْنَا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ، اَمَّنَّا وَسَلَّمْنَا، وَرَضِينَا وَاتَّبَعْنَا مَوَالِيَنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا عِنْدَنَا، وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا، وَاحِينَا مَا اَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ، وَامَّنَّا اِذَا اَمَّنَّا عَلَيْهِ، اَلٌ مُحَمَّدٍ اِنَّمَتْنَا، فَبِهِمْ نَأْتُمُ وَاِيَاهُمْ

نُوَالِي وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللَّهِ نُعَادِي فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَأَنَا بِذَلِكَ رَاضُونَ، يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ .

ثم يسجد ثانيه ويقول مائه مره

الحمد لله

ومائه مره

شكراً لله.

وقال عليه السلام: »

إِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ»(١)

. (قال المرحوم المحدث القمي: والأفضل أن يصلّي هذه الصلاه قرب الزوال وهي الساعه التي نصب فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خمّ إماماً للناس).

—\*—\*—\*

٩. قال الشيخ المفيد: تدعو بهذا الدعاء يوم الغدير:

اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَعَلِيِّ وَوَلِيِّكَ، وَالشَّانِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَّصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ، اِنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ، وَاِنْ تَبَدَّدَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ، اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَائِمَةَ الْقَادِمَةَ، وَالنُّجُومَ الرَّاهِرَةَ، وَالْأَعْلَامَ الْبَاهِرَةَ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَارْكَانَ الْبِلَادِ، وَالنَّاقَةَ الْمُرْسَلَةَ، وَالسَّفِينَةَ النَّاجِيَةَ، الْجَارِيَةَ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ، اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

١- إقبال الأعمال: ص ٤٧٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٢٩٨.

ص: ٥٩٨

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، حُزَّانِ عِلْمِكَ، وَارْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمِ دِينِكَ، وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ، وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الْأَتْقِيَاءِ النَّجْبَاءِ الْأَبْرَارِ، وَالْبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسِ، مَنْ اتَّاهَ نَجَى وَمَنْ ابَاهُ هَوَى اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْمِيَّتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَدَدَتِهِمْ، وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ اقْتَصَصَ اثَارَهُمْ، اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ، وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَدَلُّوا عِبَادَكَ عَلَيَّ وَخِيَدَاتِكَ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيَّتِكَ، وَصِفْوَتِكَ وَآمِينِكَ، وَرَسُولِكَ اِلَى خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ امير المؤمنين، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ، وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشَّاهِدِ لَكَ، وَالِدَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، اِنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لِرُؤْيِكَ الْعَهْدَ فِي اعْنَاقِ

خَلَقَكَ، وَاكْمَلَتْ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ، وَالْمُقَرَّرِينَ بِفَضْلِهِ، مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَلَا تُشْمِتْ بِي حَاسِدِي النَّعْمِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْمَآكِبِ، وَسَيَمِينَتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ، وَالْجَمْعِ الْمَشْتُولِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْرِزْ بِهِ عُيُونَنَا، وَاجْمَعْ بِهِ شَمَلَنَا، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَاجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَبَصَّرَنَا حُرْمَتَهُ، وَكَرَّمَنَا بِهِ، وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدَانَا بِنُورِهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْنَا وَعَلَى عَثْرَتِكُمْ وَعَلَى مُحِبِّيكُمْ مَنَى أَفْضَلَ السَّلَامِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَبِكُمْ اتَّوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ فِي نَجَاحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ

ص: ٥٩٩

مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقِّي هَذَا الْيَوْمِ، وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ، فَصَيَّدَ عَنِّي سَبِيلَكَ لِإِطْفَاءِ نُورِكَ، فَصَابِي اللَّهُ أَلَا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي أَهْلِي بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ، اللَّهُمَّ ائْتِنَا الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلًا، كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ، أَنْكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١).

- ج ٥ -

١٠. يعقد المؤمن مع أخيه المؤمن عقد اخوه بسبب بركه وميمنه يوم الغدير ويرسخون صلتهم ببعضهم.

قال المرحوم النوري في مستدرک الوسائل بأن يضع يده اليمنى على اليد اليمنى لأخيه المؤمن ويقول:

وَإِخِيَّتِكَ فِي اللَّهِ، وَصَافِيَّتِكَ فِي اللَّهِ، وَصَافِحَتِكَ فِي اللَّهِ، وَعَاهِدَتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتُهُ وَكُتُبُهُ وَرُسُلُهُ وَأَنْبِيَائُهُ، وَالْمَائِمَةَ الْمُعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَلَى أَنِّي أَنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ، وَإِذْنِي لِي بِإِنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، لَا إِذْخُلُهَا أَلَا وَأَنْتَ مَعِي ثُمَّ يَقُولُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ: قَبِلْتُ. ثُمَّ يَقُولُ: اسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ الْأَخُوَّةِ، مَا خَلَا الشَّفَاعَةَ وَالْدُعَاءَ وَالزِّيَارَةَ (٢).

فإن قبل الطرف المقابل فسيكونان متآخين وحيث وظيفه الاخوه ثقيله جداً فسيسقط كل منهما عن صاحبه جميع حقوق الاخوه سوى الدعاء والزياره والشفاعه.

## اليوم الرابع والعشرون

(يوم تصدق على عليه السلام بالخاتم ويوم المباهله):

يذكر هذا اليوم بحادثين تاريخيين مهمين في الإسلام:

١. اليوم الذي تصدق به أمير المؤمنين على عليه السلام بخاتمه عند الركوع وكان عمله من الإخلاص

١- بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٣١٩؛ إقبال الأعمال: ص ٤٩٢ (باختلاف يسير).

٢- مستدرک الوسائل: ج ٦، ص ٢٧٩، ح ٦٨٤٣.

بحيث نزلت فيه الآيه ٥٥ من سوره المائده: **إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرِثَؤُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (١)**.

فالمؤمنون مدعوون باستذكار هذه الحادته المهمه وتفسير الآيه الشريفه وذكر مناقب وفضائل أميرالمؤمنين عليه السلام فى هذا اليوم ويتأسى به عليه السلام فى التصدق على الفقراء والمساكين.

٢. الحادته الاخرى المهمه مباهله رسول الله لنصارى نجران (٢).

امتنع نصارى نجران عن قبول الحق بعد حوارات كثيره مع النبى صلى الله عليه وآله بشأن عيسى عليه السلام وانتهى الأمر إلى المباهله (التي تعنى تلاعن شخصين ومن كان على الباطل يصيبه العقاب الإلهي) فاتفق الطرفان على المباهله فى هذا اليوم. فأنزل الله تعالى الآيه ٦١ من سوره آل عمران على نبيه صلى الله عليه وآله فخاطبه: **فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ** فأخذ صلى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين عليهما السلام ومعهم على عليه السلام وفاطمه عليها السلام فلما بصر بهم نصارى نجران ورأوا منهم الصدق وشاهدوا أمارات العذاب خافوا وانصرفوا عن المباهله وقبلوا الجزية (٣).

والقصه دلالة اخرى على عظمه أهل البيت عليهم السلام وصدق دعوى النبى صلى الله عليه وآله والدين الحنيف.

فعلى المسلمين استذكار عظمه رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام فى هذا اليوم من خلال التعرف على هذه الحادته وتعميق المعرفه بهم والإنفاق على المحتاجين شكراً لذلك.

على كل حال وردت عدّه أعمال فى هذا اليوم:

١. صيام هذا اليوم شكراً على بركاته (٤).

٢. أن يغتسل ويلبس أحسن ثيابه ويتعطر (٥).

٣. أن يصلّى ركعتين لنصف ساعه قبل الظهر يقرأ فى كل ركعه

الحمد

مرّه وكلاً من

التوحيد وآيه الكرسي

عشر مرّات. فلهذه الصلاه كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام أجر عظيم (٤).

٤. أن يدعو بدعاء المباله المروي عن الإمام الصادق عليه السلام:

١- إقبال الأعمال: ص ٥٢٥.

٢- مصباح المتهجد: ص ٧٥٩؛ إقبال الأعمال: ص ٤٩٦ و ٥١٥.

٣- للمزيد بشأن قصه المباله والكتب التي ذكرتها راجع الأمثل: ج ٢، ص ٤٣٧ ذيل تفسير الآيه ٦١ من سوره آل عمران.

٤- إقبال الأعمال: ص ٥١٥.

٥- المصدر السابق.

٦- مصباح المتهجد: ص ٧٥٨.

ص: ٦٠١

اللَّهُمَّ انى اسئلك من بهائِكَ بابهاه، و كُلُّ بهائِكَ بهي، اللَّهُمَّ انى اسئلك ببهائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ انى اسئلك من جلالِكَ باجله،  
و كُلُّ جلالِكَ جليل، اللَّهُمَّ انى اسئلك بجلالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ انى اسئلك من جمالِكَ باجمليه، و كُلُّ جمالِكَ جميل، اللَّهُمَّ انى  
اسئلك بجمالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ انى ادعوك كما امرتني فاستجب لي كما وعيدتني اللَّهُمَّ انى اسئلك من عظيمتِكَ باعظمتها، و كُلُّ  
عظيمتِكَ عظيمه، اللَّهُمَّ انى اسئلك بعظيمتِكَ كُلِّها، اللَّهُمَّ انى اسئلك من نورِكَ بانوره، و كُلُّ نورِكَ نير، اللَّهُمَّ انى اسئلك  
بنورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ انى اسئلك من رحميتِكَ باوسعها، و كُلُّ رحميتِكَ واسعته، اللَّهُمَّ انى اسئلك برحميتِكَ كُلِّها، اللَّهُمَّ انى  
ادعوك كما امرتني فاستجب لي كما وعيدتني اللَّهُمَّ انى اسئلك من كمالِكَ باكملهِ، و كُلُّ كمالِكَ كامل، اللَّهُمَّ انى اسئلك  
بكمالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ انى اسئلك من كلماتِكَ باتمها، و كُلُّ كلماتِكَ تامه، اللَّهُمَّ انى اسئلك بكلماتِكَ كُلِّها، اللَّهُمَّ انى اسئلك  
من اسمائِكَ باكبرها، و كُلُّ اسمائِكَ كبيره، اللَّهُمَّ انى اسئلك باسمائِكَ كُلِّها، اللَّهُمَّ انى ادعوك كما امرتني فاستجب لي كما  
وعيدتني اللَّهُمَّ انى اسئلك من عزتِكَ باعزها، و كُلُّ عزتِكَ عزيزه، اللَّهُمَّ انى اسئلك بعزتِكَ كُلِّها، اللَّهُمَّ انى اسئلك من مشيتِكَ  
بامضاها، و كُلُّ مشيتِكَ ماضيه، اللَّهُمَّ انى اسئلك بمشيتِكَ كُلِّها، اللَّهُمَّ انى اسئلك بقدرتِكَ التي استطلت بها على كل شئ ء،  
و كُلُّ قدرتِكَ مستطيله، اللَّهُمَّ انى اسئلك بقدرتِكَ كُلِّها، اللَّهُمَّ انى ادعوك كما امرتني فاستجب لي كما وعيدتني اللَّهُمَّ انى  
اسئلك من علمِكَ بانفذه و كُلُّ علمِكَ نافذ، اللَّهُمَّ انى اسئلك بعلمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ انى اسئلك من قولِكَ بارضاه، و كُلُّ قولِكَ  
رضي، اللَّهُمَّ انى اسئلك بقولِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ انى اسئلك من مسائلك باحبها، و كُلُّها ليك حبيبته، اللَّهُمَّ انى اسئلك بمسائلك  
كُلِّها، اللَّهُمَّ انى ادعوك كما امرتني فاستجب لي كما وعيدتني اللَّهُمَّ

ص: ٦٠٢

انى اسئلك من شرفِكَ باشرفه، و كُلُّ شرفِكَ شريف، اللَّهُمَّ انى اسئلك بشرفِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ انى اسئلك من سلطانِكَ بادومه،  
و كُلُّ سلطانِكَ دائم، اللَّهُمَّ انى اسئلك بسئلك من ملكِكَ بافخره، و كُلُّ ملكِكَ فاخر، اللَّهُمَّ انى

اسئلك بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ انى ادعوك كما امرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم انى اسئلك من علائِكَ باعلاهُ، وكلِّ علائِكَ عالٍ، اللهم انى اسئلك بعلائِكَ كُلِّهِ، اللهم انى اسئلك من اياتِكَ باعجيبها، وكلُّ اياتِكَ عجيبه، اللهم انى اسئلك باياتِكَ كُلِّها، اللهم انى اسئلك من مننِكَ باقدمه، وكلُّ مننِكَ قديم، اللهم انى اسئلك بمننِكَ كُلِّهِ، اللهم انى ادعوك كما امرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم انى اسئلك بما انت فيه من الشؤنِ والجبروتِ، اللهم انى اسئلك بكلِّ شأنٍ وكلِّ جبروتٍ، اللهم انى اسئلك بما تجيبني به حين اسئلك، يا الله يا لا اله الا انت، اسئلك بيهاءِ لا اله الا انت، يا لا اله الا انت، اسئلك بجلالِ لا اله الا انت، يا لا اله الا انت، اسئلك بلا اله الا انت، اللهم انى ادعوك كما امرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم انى اسئلك من رزقِكَ باعمه، وكلُّ رزقِكَ عامٌّ، اللهم انى اسئلك برزقِكَ كُلِّهِ، اللهم انى اسئلك من عطائكِ باهناهُ، وكلُّ عطائكِ هنيئٍ، اللهم انى اسئلك بعطائكِ كُلِّهِ، اللهم انى اسئلك من خيرِكَ باعجله، وكلُّ خيرِكَ عاجلٌ، اللهم انى اسئلك بخيرِكَ كُلِّهِ، اللهم انى اسئلك من فضلكِ بافضله، وكلُّ فضلكِ فاضلٌ، اللهم انى اسئلك بفضلكِ كُلِّهِ، اللهم انى ادعوك كما امرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم صلِّ على مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَبْعَثْ عَلٰى الْاِيْمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرِسُوْلِكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ السَّلَامِ، وَالْوَالِيَةِ لِعَلٰى بِنِ ابيطالِبِ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَالْاِيْتِمَامِ بِالْمَأْتِنَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَاِنِّى قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

ص: ٦٠٣

وَرِسُوْلِكَ فِي الْمَأْوَلِيْنَ، وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ فِي الْاٰخِرِيْنَ، وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْاَعْلٰى وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِيْنَ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيْلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكُبْرٰى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيْمَا اَتَيْتَنِي وَاخْفَظْنِي فِي عَيْبَتِي وَكُلِّ غَائِبٍ هُوَ لِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَبْعَثْ عَلٰى الْاِيْمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرِسُوْلِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَسئلك خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سِخَطِكَ وَالنَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عِقُوْبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوْهِ، وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اَفَةٍ، نَزَلَتْ اَوْ تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سَيْرُوْرٍ، وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْتِفَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ، وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاَسِعَ حَلَالٍ طَيِّبٍ، وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَعَةٍ، نَزَلَتْ اَوْ تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ، اللَّهُمَّ اِنْ كَانَتْ ذُنُوْبِي قَدْ اَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَعَيَّرْتَ حَالِي عِنْدَكَ، فَاِنِّى اسئلك بِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيْبِكَ الْمُصْطَفٰى، وَبِوَجْهِ وَاِيْكِ عَلٰى الْمُرْتَضٰى، وَبِحَقِّ اَوْلِيَايَكَ الَّذِيْنَ اُنْتَجَبْتَهُمْ، اِنْ تُصَلِّى عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضٰى مِنْ ذُنُوْبِي وَاَنْ تَعْصِمَنِي فِيْمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَاَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ اِنْ اَعُوذَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ اَبَدًا مَا ابْتَقَيْتَنِي حَتّٰى تَتَوَفَّانِي وَاَنَا لَكَ مُطِيْعٌ، وَاَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَاَنْ

ص: ٦٠٤

تَحْتَمَ لِي عَمَلِي بِاِحْسَانِهِ، وَتَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ، وَاَنْ تَفْعَلَ بِي مَا اَنْتَ اَهْلُهُ، يَا اَهْلَ التَّقْوٰى وَيَا اَهْلَ الْمُغْفِرَةِ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ (١).

(يوم نزول سورة هل أتى :

روى جمع كثير من علماء الفريقين فى نزول هذه السوره، أنه: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لعلى عليه السلام: لو نذرت على ولديك. فنذر على عليه السلام وفاطمه عليها السلام وفضّه صوم ثلاثه أيام لشفائهما. فشفيا- فصام الحسنان عليهما السلام معهم طبق بعض الروايات- ولم يكن عندهم شىء سوى ثلاثه أصوع من الشعير، فلما وضعوا الطعام للإفطار أتاهم مسكين فأعطوه وفى اليوم الثانى أتاهم يتيم فأعطوه ولم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح، فلما كان اليوم الثالث أتاهم أسير فأعطوه ما عندهم من طعام. فلما كان اليوم الرابع أخذ على بيد الحسن والحسين وأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يرتعشون كالقراخ فلما أبصر به النبى صلى الله عليه وآله قال: ما أشد ما أراه بكم، فانطلقوا إلى منزل فاطمه عليها السلام فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله فقال: «

يا مُحَمَّدُ خُذْ ما هُنَاكَ اللهُ فى أَهْلِ بَيْتِكَ

« وكانت سورة هل أتى (الإنسان) (٢).

وقد ذكرت لهذا اليوم أعمال:

١. روى المرحوم السيد ابن طاووس عن الشيخ المفيد أنه يستحبّ الصيام فى هذا اليوم حيث أبان الله فضيله وعظمه أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٣).

٢. التأسى بهم عليهم السلام فى ليله ويوم الخامس والعشرين فى التصدق على المساكين وأن يجتهدوا فى إطعامهم (٤).

٣. أن يغتسل للزياره ويزور الأئمه عليهم السلام ولا سيّما بالزياره الجامعه (٥).

- حج -

١- مصباح المتهدّج: ص ٧٥٩.

٢- للوقوف أكثر وتفسير الآيات راجع تفسير الأمثل: ج ٢٥، ص ٣٤٣ ذيل تفسير سورة الإنسان.

٣- إقبال الأعمال: ص ٥٢٩.

٤- المصدر السابق.

٥- زاد المعاد: ص ٣٦٨.

ص: ٦٠٥

اليوم الأخير من ذى الحجّه: هذا اليوم ختام للسنة العربيه. فذكر السيد ابن طاووس أنه يصلى فيه ركعتان بفاتحه الكتاب وعشر

« وعشر مَرَات آيه الكرسيّ ثم يدعى بعد الصلاه بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَزُضْهُ، وَنَسَيْتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ، وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعِيدَ اجْتِرَائِي عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ فَاِنِّي اسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاعْفِرْ لِي وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَاقْبَلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يَا كَرِيمُ.

فإذا قلت هذا قال الشيطان: يا ويلي ما تعبت فيه هذه السنه (ووسوست له) هدمه أجمع بهذه الكلمات وشهدت له السنه الماضيه أنه قد ختمها بخير(1).

من المناسب الإتيان بهذا العمل في ختام السنه الشمسيه بقصد الاستحباب.

تنبيه: أرى من الضروري ذكر بعض النقاط في ختام هذا القسم:

١. إن أعمال الأشهر والأيام المازّه في هذا القسم تذكر بأن للإسلام نظاماً لجميع شؤون الحياه حتى الأيام والمناسبات ولم يأل جهداً في بناء الإنسان ولم يغفل عن أيه فرصه.

٢. الإتيان بجميع هذه الأعمال والأدعيه والصلوات لمن كان له نشاط وفرصه كافيه، أما أولئك الذين لهم مشاغل كثيره ويجهدون من أجل كسب الحلال والرزق الطاهر وتحصيل العلم وما شابه ذلك فليقبلوا على الأعمال بما وسعهم وليعلموا عظم الفائده مهما كان عملهم مختصراً إن أتوا به على سبيل الإخلاص والرغبه وله بالغ التأثير في بناء النفوس.

٣. الثواب العظيم الذي ذكرته الروايات للعبادات والأعمال والأدعيه والأذكار إنما تصيب أهل الورع والتقوى والإخلاص.

- چ چ -

١- إقبال الأعمال: ص ٥٣٠.

ص: ٦٠٦

## أعمال الشهور الشمسيه

### عيد النيروز:

هناك كلام بين العلماء في رأى الإسلام بعيد النيروز وتظهر من بعض الروايات أهميته هذا اليوم بصفته أحد أيام نجاه الامم.

قال المرحوم العلامه المجلسي في زاد المعاد:



عن معلّى بن خنيس، قال: دخلت على الإمام الصادق عليه السلام يوم النيروز، فقال عليه السلام: «

أَتَعْرِفُ هَذَا الْيَوْمَ

«؟ قلت: جعلت فداك، هذا يوم تعظمه العجم وتهادى فيه. فقال أبو عبدالله الصادق عليه السلام:

«وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي بِمَكَّةَ مَا هَذَا إِلَّا الْأَمْرُ قَدِيمٌ أَفْسَرَهُ لَكَ حَتَّى تَفْهَمَهُ

« قلت: يا سيدي! إن علم هذا من عندك أحب إلي من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي! فقال عليه السلام: «

يَا مُعَلَّى! إِنَّ يَوْمَ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ مَوَائِقَ الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَنْ يُؤْمِنُوا بِرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ، وَأَنْ يُؤْمِنُوا بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيَّاحُ، وَخَلِقَتْ فِيهِ زَهْرَةَ الْأَرْضِ ... وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي اسْتَيْتَتْ فِيهِ سَيِّفِيْنَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْعُرْدِيِّ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْكِبِهِ حَتَّى رَمَى أَضْيَانًا قُرَيْشٍ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَهَشَمَهَا، وَكَذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبَاعِعُوا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ قَائِمُنَا وَوَلَاةِ الْأَمْرِ. وَمَا مِنْ يَوْمٍ نَيْرُوزٍ إِلَّا وَنَحْنُ نَتَوَقَّعُ فِيهِ الْفَرَجَ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِنَا وَأَيَّامِ شَيْعَتِنَا حَفِظْتُهُ الْعَجْمُ وَضَيَّعْتُمُوهُ أَنْتُمْ» (١).

(ثم بين الإمام عليه السلام أعمالاً لهذا اليوم سنأتى على ذكرها) ولكن ليس من السهل الوثوق بهذه الرواية لشك علماء الرجال في المعلّى بن خنيس.

١- زاد المعاد: ص ٥٢٨ - / ٥٣٠؛ بحار الأنوار: ج ٥٦، ص ٩١ - ١٠٠ (بتلخيص وقليل من النقل بالمعنى). ورجح المرحوم العلامة المجلسي في مقابل روايه نفى تعظيم عيد النيروز روايه معلّى بن خنيس (بحار الأنوار: ج ٥٦، ص ١٠٠).

ص: ٦٠٧

وبالنظر إلى أن عيد النيروز عيد طبيعي في عالم الخلق، ينتهي فصل الشتاء وينطلق الربيع ممزوجاً بالحياه الطبيعيه بأمر الله وتتفتح البراعم والزهور على أوراق الأشجار وتبدأ الحركة ويدب النشاط في عالم الحياه برمتة ومقرونه مع ظاهره عالم الخلق هذه ومتناغمه مع السنن الإلهيه.

الجدير بالذكر أن بعض التقاليد المتداوله بين الناس في النيروز تبلورت بشكل عادات قوميه بين الإيرانيين وبلدان اخرى فإن جانباً كبيراً منها أكدها الإسلام (بصوره كليه) مثل: النظافه وتنظيف البيت ومساعدته الأرحام والأقرباء والمحتاجين لشراء الملابس ووسائل المعيشه الابتدائيه التي أصبحت سنّه «اسبوع الإحسان» في السنوات الأخيره في ايران.

فالزيارات وصله الرحم ولقاء الأصدقاء ورفع الكدورات وطرح الهموم والغموم عن القلوب والاستعداد لمختلف الأنشطة المفيده في السنه الجديده وأمثال ذلك لمن الأبعاد الإيجابيه لمراسم النيروز.

ولكن هنالك أحياناً بعض الآداب والسنن المشوبه بالشرك أو المعصيه التي ينبغي أن يتحاشاها المؤمنون والعقلاء من قبيل إشعال النيران في ليله الأربعاء الأخيره من الشهر ومقارفه الأعمال الخطيره التي تسبب كل عام تضحيات جسيمه بين الشباب. وبالتالي لا ينبغي إزاله عيد النيروز ومراسمه بسبب بعض الروايات وكذلك ما فيه من آثار ايجابية، لكن لا بد من إقصاء بعض المراسم السليه. وهذا هو نهج اولى الألباب وأصحاب الفكر.

## أعمال عيد النيروز:

ذكر المرحوم العلامة المجلسي في زاد المعاد أنّ الإمام الصادق عليه السلام علم المعلى بن خنيس أعمالاً في النيروز وقال عليه السلام له: «

إذا كان يومُ النيروزِ فاغتسلْ والبسْ أنظفَ ثيابِكْ وتطيّبْ بأطيبِ طيبِكْ وتكونَ ذلكَ اليومَ صائماً (إن الله تطعت) فإذا صليتَ التَّوَأفَلَ والظُّهُرَ والعَصِيرَ فَصَلِّ بعدَ ذلكَ أربعَ رَكَعاتٍ (بتسليمين) تَقْرَأُ في أوَّلِ رَكَعِهِ فاتِحَةَ الكِتَابِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «إنا أنزلناه» وفي الثانيه فاتِحَةَ الكِتَابِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ يا أَيُّها الكافِرُونَ» وفي الثالثه فاتِحَةَ الكِتَابِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وفي الرابعه فاتِحَةَ الكِتَابِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ المُعَوِّذَتَيْنِ وتَسْجُدُ بعدَ فراغِكْ من الرِّكَعاتِ فتقول

«

ص: ٦٠٨

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، حَيْثِي لَا أَشْكُرُ أَحِداً غَيْرَكَ، وَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، اللَّهُمَّ ما غابَ عَنِّي فلا يَغيبَنَّ عَنِّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ، وما فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ، فلا تُفْقِدْنِي عَوْنَكَ عَلَيْهِ، حَتَّى لا اتَّكَلَّفَ ما لا احتِياجَ إِلَيْهِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ (١).

وكذلك ورد هذا الدعاء في بعض الكتب أنه يقرأ عند تحويل السنه وأنها مفيده وبناءه:

يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، يا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، يا مُحوِّلَ الحَوَالِ وَالْأحوالِ، حَوِّلْ حَالنا إلىِ احْسَنِ الحَوالِ (٢).

وأضاف المرحوم «

العلامة المجلسي

«: روى بعضهم أنّ هذا الدعاء أيضاً وارد في يوم النيروز وبعده أيام السنه تقول:

اللَّهُمَّ هذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، وَأَنْتَ مَلِكٌ قَدِيمٌ، اسأَلُكَ خَيْرَها وَخَيْرَ ما فيها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فيها، واسئَلُكَ تَكْفِيكَ مَوْجِبَتِها

وَشُغِّلَهَا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢). طبعاً إذا لم يمكن اقرأ بهذا المقدار وإلا اقرأ مهما تتمكن.

وكذلك يتمكن أن تقرأ دعاء أول يوم من شهر رمضان المبارك- حيث سبق ذكره (ص ٥١٨)- في أول يوم من السنه الشمسيه  
قربه إلى الله تعالى.

- چ چ -

١- زاد المعاد، ص ٥٣٠.

٢- المصدر السابق، ص ٥٣١.

٣- المصدر السابق.

ص: ٦٠٩

## الشهور الروميه

### اشاره

الشهور الروميه كشهورنا الشمسيه على أساس حركه الشمس في الأبراج المختلفه، تبدأ السنه في الشهور الروميه بفصل الخريف  
وأشهره مرتبه كالآتي:

أيلول، تشرين الأول وتشرين الثاني (الخريف)

كانون الأول، كانون الثاني وشباط (الشتاء)

آذار، نيسان وآيار (الربيع)

حزيران، تموز وآب (الصيف).

ووردت نقاط في بعض الروايات (١) لكل من هذه الشهور والأيام، أهمها ما وردت من خواص ماء المطر في شهر نيسان.

### خواص ماء نيسان:

نيسان الشهر الثامن الرومي الذي يبدأ من ٢٣ فروردين وهو ثلاثون يوماً (فأغلب شهر نيسان يصادف شهر ارديهشت وقليل منه  
آخر فروردين) يظهر من بعض الروايات أنّ للمطر الذي ينزل في هذا الشهر عدّه خواص فإن جمعه شخص في وعاء وقرأ عليه  
بعض السور والأدعيه فمن شرب منه شفى من العديد من الأسقام البدنيه والأخلاقية وقد ذكرت الروايات العديد من بركاته  
وآثاره بما يثير الدهشه لدى الإنسان (٢).

والسور والأدعية هي:

١. سورة الحمد. ٢. آية الكرسي. ٣. قل يا أيها الكافرون. ٤. سبح اسم ربك الأعلى. ٥. قل

١- بحار الأنوار: ج ٥٦، ص ١٤٢ و ١٤٣.

٢- زاد المعاد: ص ٥٣٢-٥٣٤ (بتلخيص كثير).

ص: ٦١٠

أعوذ برّب الفلق. ٦. قل أعوذ برّبّ الناس. ٧. قل هو الله أحد، كلّ واحده سبعين مرّه.

وكذلك الأدعية:

١. لا إله إلا الله. ٢. الله أكبر. ٣. اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد. ٤. سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، كلّ ذكر سبعين مرّه (١).

قال المرحوم العلامة المجلسي: وماء المطر ماء مبارك ذو منافع. كما روى حديث معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

إشْرَبُوا مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ مُطَهَّرٌ لِأَبْدَانِكُمْ وَمُزِيلٌ لِلدَّاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى

: وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (٢).

وقال العلامة المجلسي: وإذا اجتمع قوم لهذا الدعاء فالأحسن أن يستوفى كلّ واحد منهم قراءه كلّ من تلك السور والأذكار سبعين مرّه (أى يمكنهم تقسيمها عليهم ويقرأ كلّ واحد السوره سبعين مرّه، ولكن الأفضل أن يقرأ كلّ واحد منهم مجموع تلك السور والأذكار سبعين مرّه) (٣).

- ج -

١- زاد المعاد: ص ٥٣٤.

٢- سورة الأنفال: الآية ١١.

٣- زاد المعاد: ص ٥٣٤ و ٥٣٥ (بتلخيص).

ص: ٦١١

**القسم الخامس: أعمال ليله و يوم و أيام الاسبوع**

**إشاره**

الفصل الأول: الأعمال عند طلوع الفجر

الفصل الثاني: الأعمال ما بين الطلوعين (ما بين طلوع الصبح وطلوع الشمس)

الفصل الثالث: الأعمال المخصوصه للغروب والعشاء

الفصل الرابع: الأعمال المشتركة للصبح والمساء

الفصل الخامس: آداب النوم

الفصل السادس: أعمال الأسحار

الفصل السابع: أدعيه الأيام

الفصل الثامن: أدعيه أيام الأسبوع

الفصل التاسع: فضل ليله الجمعه ونهارها وأعمالها

الفصل العاشر: زيارات أيام الأسبوع

ص: ٦١٢

ص: ٦١٣

مقدمه

## ذكر الله على كل حال:

لَمَّا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَا سَيِّمًا السَّالِكُونَ إِلَى اللَّهِ وَالْعِبَادُ الشَّاكِرُونَ الْوَجُلُونَ مِنْ هَوَى النَّفْسِ وَوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ، ذَاكِرِينَ لِلَّهِ عَلَى الدَّوَامِ؛ يَحْفَظُونَ صَلَاتَهُمْ بِاللَّهِ فِي بَدَايَةِ النَّشَاطِ الْيَوْمِيِّ وَعَقِبَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْحَرَكَةِ لِلْمَعَاشِ، بَلْ طَيْلَهُ الْفَعَالِيَّاتِ الْيَوْمِيَّةِ؛ فَهَمَّ يَقْتَحِمُونَ مَيْدَانَ الْمَعَاشِ عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ بِذِكْرِهِ تَعَالَى وَالتَّوَجُّهَ لِقُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ وَرَحْمَتِهِ وَفِي اللَّيْلِ يَعِيشُونَ ذِكْرَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَا بَدَرَتْ مِنْهُمْ فِي النَّهَارِ لِيَجْعَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي كَنْفِهِ وَحِمَايَتِهِ الَّتِي تَظَلُّ الْعِبَادَ، وَخَاصَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ حِينَ الْعَطْلَةِ وَالْفِرَاقِ وَيَتَمَتَّعُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا بِفُرْصَةٍ أَوْسَعٍ لِلْأُنْسِ بِاللَّهِ وَالْإِرْتِبَاطِ بِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَيُمْكِنُهُمْ تَدَارُكُ نَقْصَانِ أَيَّامِهِمُ الْمَاضِيَةِ فَيُوقِرُونَ طَاقَهُ جَدِيدَهُ لِلْأَسْبُوعِ الْقَادِمِ؛ لَا سَيِّمًا أَنْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا مَبَارَكٌ شَرِيفٌ عِنْدَ اللَّهِ.

وعلى هذا الأساس وردت عن المعصومين عليهم السلام أدعيه وزيارات وأعمال في ساعات ليل ونهار أيام الاسبوع وخاصة ليله الجمعه ونهارها، وبالطبع الإتيان بها جميعاً ليس بميسور للجميع وكلّ فرد يأتي منها ما وسعه وفراغه واستعداده.

ويمكن تقسيم هذه الأدعية والأعمال إلى عشرة فصول:

١. الأعمال حين طلوع الفجر (بزوغ فجر الصبح).
  ٢. الأعمال المخصوصه بين الطلوعين (طلوع الصبح وطلوع الشمس).
  ٣. الأعمال المختصه بالعشاء.
  ٤. الأعمال المشتركه للصبح والمساء.
- ص: ٦١٤
٥. الأعمال والآداب عند النوم.
  ٦. أعمال الأسحار والنهوض من النوم.
  ٧. دعاء كل يوم.
  ٨. أدعية أيام الاسبوع.
  ٩. فضيله وأعمال ليله الجمعه ونهارها.
  ١٠. زيارات أيام الاسبوع.

- ج چ -

ص: ٦١٥

## الفصل الأول: الأعمال عند طلوع الفجر

وردت عدّه أدعية في هذه الساعه:

١. يدعو بهذا الدعاء حين طلوع الفجر الصادق:

اللَّهُمَّ أَنْتَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاتِّمِّمْهَا عَلَيْنَا، عَادِتُنَا بِإِلَهِ مِنَ النَّارِ، عَادِتُنَا بِإِلَهِ مِنَ النَّارِ، عَادِتُنَا بِإِلَهِ مِنَ النَّارِ \* ثُمَّ يَقُولُ: يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلاَحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلاَحًا، وَآخِرَهُ نِجَاحًا (١).

٢. روى عن الإمام الباقر عليه السلام: »

مَنْ قَالَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ

: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

وصلّى على محمّدٍ عشرَ مرّاتٍ و ٣٥ مرّةً سبحانَ الله و ٣٥ مرّةً لا إله إلا الله و ٣٥ مرّةً الحمد لله لم يُكْتَبْ اسمه في ذلك اليوم من الغافلين وإن قالها في الليل لم يُكْتَبْ تلكَ اللّيلة من الغافلين» (٢).

٣. أن يقول إذا سمع صوت الأذان:

اللَّهُمَّ انى اسئلكَ بِاقبالِ نهارِكَ، واذبارِ ليلتِكَ، وحُضورِ صلواتِكَ، واصواتِ

١- مصباح المتهدج: ص ١٩٨؛ بحار الأنوار: ج ٨٤، ص ٣٥٦.

٢- الكافي: ج ٢، ص ٥٣٤، ح ٣٥.

ص: ٦١٦

دُعَاؤِكَ، وتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. فقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام: »

إِنَّ مَنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ اللَّيْلَةِ مَاتَ تَائِبًا

« (وتوبته مقبولة) (١).

- ج -

١- فلاح السائل: ص ٢٢٧.

ص: ٦١٧

## الفصل الثاني: الأعمال ما بين الطلوعين (ما بين طلوع الصبح و طلوع الشمس)

مقدمه:

وقت ما بين الطلوعين أحد الأوقات الشريفه والمباركه وقد وردت عدّه أخبار عن أهل البيت عليهم السلام فى فضل هذا الوقت وتسييح وذكر الله وعبادته فى هذا الوقت، وقد عبّرت عنه بعض الروايات بإحدى ساعتى الغفله. قال الإمام الباقر عليه السلام: »

إِنَّ إِبْلِيسَ يَبُثُّ جُنُودَهُ حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا فَهَاتَانِ السَّاعَتَانِ سَاعَتَا الْغَفْلَةِ» (١).

ويكره النوم في هذه الساعه، فقد روى عن الإمام الباقر عليه السلام: »

نَوْمُ الْغَدَاةِ مَشْوُومٌ يَطْرُدُ الرِّزْقَ وَيُصْفِّرُ اللَّوْنَ وَيُعَيِّرُهُ وَهُوَ نَوْمٌ كُلُّ مَشْوُومٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقَسِّمُ الْأَرْزَاقَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِيَّاكُمْ وَتِلْكَ النَّوْمَةَ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْزَلَ فِيهَا اللَّهُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى

(طعامان لذيذان)

على بنى إسرائيل» (٢).

على كل حال وردت أعمال لهذا الوقت الشريف:

١. روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: »

مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ عِنْدَ الصُّبْحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَفِظَ مِنَ الْبَلَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

: فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَمَنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (٣).

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٢٢، ح ٢.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٢، ص ١٣٩، ح ٣٠٨.

٣- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٩٨، ح ٥٩.

ص: ٦١٨

٢. روى المرحوم الشيخ الكليني عن الإمام الباقر عليه السلام فضلاً كثيراً لهذا الدعاء الذي يدعى به قبل طلوع الشمس:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١).

- ج -

٣. روى القطب الراوندى عن أمير المؤمنين عليه السلام: »

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ وَلَا يَذْكُرُ أَرْبَعَهُ أَخَافُ عَلَيْهِ زَوَالَ النُّعْمَةِ

: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي نَفْسَهُ، وَلَمْ يَتْرُكْنِي عَمِيَانَ الْقَلْبِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ



الَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي فِي أَيْدِي النَّاسِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَلَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ النَّاسِ (٢). ٤. روى المرحوم الصدوق بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: »

مَنْ قَرَأَ كُلًّا مِنَ التَّوْحِيدِ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَإِيَّهَا الْكُرْسِيُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً مَنَعَ مَالَهُ مِمَّا يُخَافُ. « وقال عليه السلام:

«مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَمْ يُصِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَإِنْ جَاهَدَ الشَّيْطَانُ» (٣).

٥. الأفضل أن يقرأ في هذا الوقت بعضاً من آي القرآن مع التدبّر والتأمل وينعش روحه بآياته والدعاء بدعاء الصباح لأmir المؤمنين عليه السلام الذي مضى سابقاً (ص ٦٤).

- چ چ -

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٢٦، ح ١٤.

٢- دعوات الراوندي: ص ٨١ ح ٢٠٤؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٨٢، ح ٤٥ (باختلاف يسير).

٣- الخصال: ج ٢، ص ٦٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٤٩، ح ١١.

ص: ٦١٩

### الفصل الثالث: الأعمال المشتركة للصباح والمساء

١. لا بد من الاستعداد قبل كل شيء للحضور في المسجد وإقامه صلاه الجماعة.

٢. عن الإمام الباقر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يدعو بهذا الدعاء عند الغروب:

اَمْسِي ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، وَاَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ، وَاَمْسِي خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمْنِكَ، وَاَمْسِي ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ، وَاَمْسِي فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ، وَاَمْسِي وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الْكَرِيمِ، اللَّهُمَّ الْبِسْئِنِي عَافِيَتَكَ، وَجَلِّلْنِي كَرَامَتَكَ، وَعَشِّنِي وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ (١).

- چ چ -

٣. روى عن الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ثَلَاثًا عِنْدَ الْغُرُوبِ كَانَ فِي كَنَفِ جَنَاحِ جِبْرِئِيلَ

: اِسْمُ تَوْدُعِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ نَفْسِي وَمَنْ يَعْنِينِي امْرُؤُهُ، اِسْمُ تَوْدُعِ اللَّهِ نَفْسِي الْمَرْهُوبِ الْمَخُوفِ الْمُتَضَعِّعِ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ

شَنِ عٍ» (٢).

- ج چ -

٤. وقال: »

إِنْ دَخَلَ اللَّيْلُ فَقُلْ

: اللَّهُمَّ إِنِّي اسئُلكَ عِنْدَ أَقْبَالِ لَيْلِكَ، وَأَذْبَارِ نَهَارِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ، وَأَصْوَاتِ

١- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٦٦، ح ٣٧.

٢- الكافي: ج ٢، ص ٥٢٣، ح ٦.

ص: ٦٢٠

دُعَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» (١).

- ج چ -

٥. يستحبّ الانشغال بالتسبيح والذكر والاستغفار عند الغروب، فهذه الساعه كفضيله وشرف الصبح وقد قال الله تعالى: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (٢) وقال الإمام الصادق عليه السلام: »

إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ

(أى أشرقت على الغروب)

فَأذْكَرِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، فَإِنْ كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ يَشْغَلُونَكَ فَقُمْ وَادْعُ» (٣).

- ج چ -

٦. يقرأ هذا الدعاء كل يوم عند الغروب كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام:

يَا مَنْ خَتَمَ النَّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اخْتِمْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ، وَشَهْرِي بِخَيْرٍ، وَسَنَّتِي بِخَيْرٍ، وَعُمْرِي بِخَيْرٍ (٤).

- ج چ -

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٢٣، ح ٧.

٢- سورة ق: الآية ٣٩.

٣- الكافي: ج ٢، ص ٥٢٤، ح ٩.

٤- فلاح السائل: ص ٢٢١.

ص: ٦٢١

## الفصل الرابع: الأعمال المشتركة للصباح والمساء

١. يقول كل صباح ومساء:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

ففي بعض الروايات (١) أنها «الباقيات الصالحات» التي جاءت في القرآن: وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ... (٢).

٢. قال الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُحْيِي وَيُخَيِّبُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

كانت كفاره لذنوبه ذلك اليوم» (٣).

ج -

٣. روى عن الإمام الصادق عليه السلام: »

قُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فمن قالها بعد عنه كثير من البلاء» (٤).

ج -

٤. وعنه عليه السلام أيضاً: »

تَقُولُ مَرَّتَيْنِ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ:

الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْأُصْبَاحِ.

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٠٦، ح ٤.

٢- سورة الكهف: الآية ٤٦.

٣- الكافي: ج ٢، ص ٥١٨، ح ١.

٤- المصدر السابق: ص ٥٢٨، ح ٢٠.

ص: ٦٢٢

وتقول أيضاً:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ، وَنَخْنُ فِي عَافِيهِ (١)

وتقرأ آية الكرسي وآخر سورة الحشر وعشر آيات من سورة الصافات وهذه الآيات والكلمات:

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي وَعَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُورِي وَارْحَمِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٢).

- ج ٥ -

٥. كتب أحد أصحاب الإمام الجواد عليه السلام: علمني دعاءً (تقضى به حاجتي) فكتب عليه السلام له:

«تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ

: اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

وإن زدت على ذلك فهو خير، ثم تدعو بما بدا لك في حاجتك فهو لكل شئٍ بإذن الله تعالى يفعل الله ما يشاء» (٣).

- ج ٥ -

٦. وجاء في الرواية أنّ الإمام الصادق عليه السلام قال لداود الرقيّ: »

لا تَدْعُ هذا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ

: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ.

فإنّ أبي عليه السلام كان يقول: هذا من الدُّعَاءِ الْمَخْزُونِ(٤).

- ج ٣ -

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٢٨، ح ٢٠.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق: ص ٥٣٤، ح ٣٦.

٤- المصدر السابق: ح ٣٧.

ص: ٦٢٣

٧. عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: »

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسِيََ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ، وَيَنْصُرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَيَقِيَهُ مِثَّةَ السُّوءِ، فَلْيُؤَاطِبْ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ بُكْرَةً وَعَشِيَةً

: سُبْحَانَ اللَّهِ مِلَأَ الْمِيزَانِ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ، وَمَبْلَغِ الرِّضَا، وَزِنَةَ الْعَرْشِ، وَسِعَةَ الْكُرْسِيِّ. وَثَلَاثًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلَأَ الْمِيزَانِ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ، وَمَبْلَغِ الرِّضَا، وَزِنَةَ الْعَرْشِ، وَسِعَةَ الْكُرْسِيِّ. وَثَلَاثًا: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مِلَأَ الْمِيزَانِ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ، وَمَبْلَغِ الرِّضَا، وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسِعَةَ الْكُرْسِيِّ. وَثَلَاثًا: اللَّهُ أَكْبَرُ مِلَأَ الْمِيزَانِ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ، وَمَبْلَغِ الرِّضَا، وَزِنَةَ الْعَرْشِ، وَسِعَةَ الْكُرْسِيِّ(١).

- ج ٣ -

٨. روى المرحوم الشيخ الكليني والشيخ الصدوق وغيرهما بأسناد معتبره عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: »

فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَشْرًا وَقَبْلَ غُرُوبِهَا عَشْرًا:

لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٢).

وورد في بعض الروايات أنّ ذلك يقضى إذا ترك (٣) (إشاره إلى استحبابه المؤكّد). وورد في بعض الروايات أنّه كفّاره

٩. ورد في روايات معتبره عن الإمام الباقر عليه السلام: »

مَنْ قَالَ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَمِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا: اللَّهُ أَكْبَرُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ» (٥).

١٠. روى المرحوم الصدوق بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: »

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا يَسْكُنُهَا مِنْ أُمَّتِي مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَفْشَى السَّلَامَ وَصَلَّى فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ

«. ثُمَّ قَالَ: »

إِطَابَةُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ عَشْرَ مَرَّاتٍ:

١- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١٦٠، ح ٣٩.

٢- الخصال: ج ٢، ص ٤٥٢، ح ٥٨.

٣- الكافي: ج ٢، ح ٥٣٢، ح ٣١.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٣٣٥، ح ٩٨٠.

٥- المحاسن: ج ١، ص ٣٦، ح ٣٣؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٥٧، ح ٢٧.

ص: ٦٢٤

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» (١).

- ج -

١١. وفي المحاسن بسند صحيح عن الإمام الباقر عليه السلام: »

مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ أَنْتُبُ أَصْلًا وَأَسْرِعَ يَنْعًا وَأَطِيبَ ثَمْرًا؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: إذا أصبحت وأمسيت فقل

: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ أَنَّهَا

خَيْرٌ وَأَبْقَى

مِنْ مَالِ الدُّنْيَا» (٢).

ج -

١٢. روى في كتاب المحاسن بسند معتبر عن الرضا عليه السلام: «

مَنْ قَالَ ثَلَاثًا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

لَمْ يَخَفْ شَيْطَانًا وَلَا سُلْطَانًا وَلَا جُذَامًا. وَقَالَ: أَمَا أَنَا فَأَقُولُهُ مِائَةً مَرَّةً» (٣).

ج -

١٣. بسند معتبر عن الإمام الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: «

فَقَدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ: مَا غَيَّبَكَ عَنَّا؟ فَقَالَ: الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَطُولُ الشُّقْمِ. فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَمْ أَعْلَمْكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ الْفَقْرُ وَالشُّقْمُ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَضْيَبِيحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا» (٤).

(طبعاً السعي شرط استجابته الدعاء).

١- أمالي الصدوق: ص ٣٢٨، ح ٥؛ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢٥٢، ح ١٨.

٢- المحاسن: ج ١، ص ٣٧؛ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢٥٧، ح ٢٧.

٣- المحاسن: ج ١، ص ٤١، ح ٥١؛ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢٥٧، ح ٢٧.

٤- المحاسن: ج ١، ص ٤٢، ح ٥٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢٥٧، ح ٢٧.

١٤. ورد في روايات معتبره عن الإمام الصادق عليه السلام: »

أَنْ يَقُولَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا

: اَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَاعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونَ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (١).

- ج چ -

١٥. روى في كتاب فلاح السائل عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَقُولُوا فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ

: اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعِيدًا إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَيْبَ لِي مِنْ لَعْدُنِكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَارْزُقْنِي وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ شَقِيًّا، فَاجْعَلْنِي سَعِيدًا، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتَثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمَّ الْكِتَابِ» (٢).

- ج چ -

١٦. روى المرحوم الصدوق بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: »

مَنْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ قَبْلَ الْمَسَاءِ أَوْ بَعِيدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَفُتَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ وَصُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ الشُّرُورِ، وَكَذَا مَنْ تَلَاهَا صَبَاحًا

: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ» (٣).

- ج چ -

١٧. قال الصادق عليه السلام: »

مَنْ دَعَا ثَلَاثًا بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّبَاحِ لَمْ يُصِبْهُ بَلَاءٌ إِلَى اللَّيْلِ وَمَنْ دَعَا

١- تفسير العياشي: ج ٢، ص ٤٥، ح ١٣٦؛ الكافي: ج ٢، ص ٥٣٢، ح ٣١.

٢- فلاح السائل: ص ٢٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٦٨، ح ٣٨.

٣- أمالي الصدوق: ص ٥٧٨، ح ١٤؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٥٣، ح ١٩.



بِه ثَلَاثًا عِنْدَ الْمَسَاءِ لَمْ يُصِبْهُ إِلَى الصَّبَاحِ

: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضْرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (١).

- چ چ -

١٨. روى عن المرحوم الكليني والصدوق وغيرهما بأسناد معتبره عن الإمام الباقر عليه السلام: »

أَنْ نُوحَاً عَلَيْهِ السَّلَامِ سُمِّيَ عَبْدًا شَكُورًا لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ

: «اللَّهُمَّ أَنْتَ أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا امْسَى وَاصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَمِنْكَ وَخِيَدَكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ  
وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى الْهَنَا (٢).

- چ چ -

١٩. روى المرحوم الكليني بسند معتبر أن رجلاً دخل على الصادق عليه السلام وقال: علّمني دعاءاً أدعو به كل صباح ومساء.  
فقال عليه السلام: »

قُلْ

: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ ادْخُلْنِي  
فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ» (٣).

- چ چ -

٢٠. جاء في بعض الكتب المعتبره أنّ من صَلَّى على مُحَمَّدٍ بهذه الصلوات ثلاث مرّات صباحاً وثلاث مرّات في آخر النهار  
غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَأَدِيمُ سُرُورِهِ وَاسْتَجِيبَ دَعَاؤُهُ وَوَسِعَ فِي رِزْقِهِ وَأَعِينَ عَلَى عَدُوِّهِ وَرَافَقَ فِي الْجَنَانِ مُحَمَّدًا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأُولَيْنِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي

١- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٩٨، ح ٥٩.

٢- علل الشرائع: ج ١، ص ٢٩، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٥١، ح ١٦؛ الكافي: ج ٢، ص ٥٣٥ (باختلاف يسير).

٣- الكافي: ج ٢، ص ٥٢٩، ح ٢٢.

الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَالشَّرْفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ، فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ رُؤْيَيْهِ، وَارْزُقْنِي صِدْقَ حَبَّتِهِ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْتَيْمِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِعًا هَنِيئًا، لَا اِظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ، فَارِنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا (١).

تنبيه: الأدعية الواردة في الصباح والمساء كثيرة ذكرنا هنا قسماً منها، ولكل أن يختار حسب قدرته وحضور قلبه فيطبق مضامينها.

—\*—\*—\*

١- بحار الانوار: ج ٨٣، ص ٢٦٦، ح ٣٦.

ص: ٦٢٨

### الفصل الخامس: آداب النوم

ينبغي مراعاة هذه الامور عند النوم.

١. الطهارة.

٢. التوبة من الذنوب.

٣. إفراغ القلب من هموم الدنيا.

٤. السعي لأن لا يكون للآخرين حق عليك.

٥. أن تعزم على القيام لصلاة الليل فإن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة هو الصلاة في آخر الليل.

٦. قراءه سورة »

قل هو الله أحد» (١)

و »

ألهيكم التكاثر» (٢)

و »

آيه الكرسي» (٣).

٧. تسبيح الزهراء عليه السلام (٤).

٨. النوم على اليمين أو على الظهر وأما النوم على البطن فقد وصفته بعض الروايات بالنوم الشيطاني (٥).

٩. إن خشيت على صلاة الليل من غلبه النوم أو صلاة الصبح أو غيرها فاقراً الآية الأخيره من سوره الكهف:

قُلْ أَنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ، أَنَّمَا الْهُكْمُ لِلَّهِ وَاحِدٌ، فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

روى عن الإمام الصادق عليه السلام: »

أنه ما من أحدٍ يقرأ هذه الآية عند النوم إلا وابتبته عند الساعه

١- بحار الأنوار: ج ٧٣، ص ١٩٢، ح ٢.

٢- الكافي: ج ٢، ص ٦٢٣، ح ١٤.

٣- بحار الأنوار: ج ٧٣، ص ٢١٣.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٢، ص ١١٦، ح ٢٠٣.

٥- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٥٠٢، ح ١٤٤٢.

ص: ٦٢٩

التي يريد (١)

. (قله الأكل والشرب عند النوم تساعد على الانتباه آخر الليل).

١٠. وإذا خفت الهوام المؤذيه فاقراً هذا الدعاء الوارد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اعوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَعَ، وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَّءَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢).

- ج ٢ -

١١. إذا خشيت الاحتلام (الجنابه في النوم) فادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ، وَمِنْ شَرِّ الْأَخْلَامِ، وَمِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ (٣).

- ج ٢ -

١٢. وإن كنت ترهب اللص (مع مراعاة الاحتياط) فاقراً الآيتين الأخيرتين من سوره الإسراء:

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ، أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصِيَاحِكُمْ وَلَا تُخَافُوا بِهَا، وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا (٤).

- ج چ -

١٣. اترك النوم بين الطلوعين وبعد العصر (عند الغروب) (٥).

١٤. يكره النوم على سطح لم يحوط (٦).

١٥. لا تحدث بما رأيته في المنام كل أحد إلا من كان عالماً ناصحاً (ويؤمك بالتعبير الصحيح) (٧).

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٤٠، ح ١٧.

٢- المصدر السابق: ص ٥٧٠، ح ٧.

٣- مفتاح الفلاح: ص ٢٨٤.

٤- بحار الأنوار: ج ٧٣، ص ٢١١.

٥- مكارم الأخلاق: ص ٣٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٧٣، ص ١٨٥، ح ٦.

٦- بحار الأنوار: ج ٧٣، ص ١٨٧، ح ٧.

٧- المصدر السابق: ج ٥٨، ص ١٧٥، ح ٣٤.

ص: ٦٣٠

١٦. وروى عن الإمام الصادق عليه السلام: »

أَنْ مَنْ قَالَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى النَّوْمِ هَذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثًا (وَتَابَ) طَهَّرَ مِنْ ذُنُوبِهِ

«: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

- ج چ -

١٧. روى عن الإمام الصادق عليه السلام: »

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ النَّوْمِ وَيَقُولُ

«: بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقْظَتِي (٢).

- ج چ -

١٨. قال المفضل بن عمر: قال لى الصادق عليه السلام: »

اسْتَعِذْ بِاللَّهِ عِنْدَ النَّوْمِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ

أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ اللَّهُ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ،  
وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبِرَأْ وَدَرَاءِ (٣).

ملاحظه: العديد من الأفراد فى عصرنا مصابون بالأرق ويستعين البعض منهم بالأقراص المنومه التى تسبب أحياناً بعض الأمراض،  
والعامل الأساسى لهذا الأرق قلق الروح، ولو التزمنا بالتعاليم الإسلاميه لزال هذا القلق، وتمتعنا- بلطف الله- بنوم هنيئ .

قال تعالى: أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٤).

١- الكافى: ج ٢، ص ٥٣٥، ح ١.

٢- المصدر السابق: ص ٥٣٦، ح ٤.

٣- المصدر السابق: ص ٥٣٧، ح ٩.

٤- سورة الرعد: الآية ٢٨.

ص: ٦٣١

نعم، كلما ذكرنا الله أكثر وتوكلنا عليه واستعنا به فى المحن وعلمنا أنه الغفور الرحيم والجواد الكريم والقادر على كل شىء  
ووثقنا حقاً بهذه الامور؛ لغرقنا فى بحر من الطمأنينه.

من جانب آخر إنما تنبع الهواجس والاضطرابات والقلق من حب الدنيا عاده، فلو أفرغنا القلب من حب الدنيا وسعينا جهدنا فى  
الحياه وفوضنا الباقي لله تعالى؛ لشع نور الطمأنينه فى قلوبنا وأرواحنا.

\*\*\*-\*\*\*

ص: ٦٣٢

## الفصل السادس: أعمال الأسحار

### اشاره

وردت عدّه آداب وأدعيه لهذا الموضوع، ومنها هذه الامور:

١. قال الإمام الصادق عليه السلام: »

إِذَا نَهَضَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَرَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.»

فإن قال ذلك، قال الله: صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ(١).

ج ج -

٢. قال أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام أنه عليه السلام كان يقوم آخر الليل (فيذكر القيامة) ويرفع صوته - فيسمعه من في البيت - ويقول:

اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى هَوْلِ الْمَطْلَعِ، وَوَسَّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ الْمَضْجَعِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ (٢). ٣. تقوم في هذا الوقت لنافله الليل:

### فضل نافله الليل:

والروايات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام في فضل قيام الليل كثيرة، وروى أن ذلك شرف المؤمن وأنها تورث صحته البدن وكفاره لذنوب النهار ومزيله لوحشه القبر وتبييض الوجه وتطييب النكهه وتجلب الرزق (٣). وأن المال والبنون زينه الحياه الدنيا وثمانى ركعات من آخر الليل والوتر

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٣٨، ح ١١.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٨٩.

٣- مستدرک الوسائل: ج ٦، ص ٣٢٧-٣٣٥، باب ٣٣.

ص: ٦٣٣

زينه الآخرة. وقد يجمعهما الله لأقوام (١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ أَوْصِيكَ فِي نَفْسِكَ بِعِدَّةِ خِصَالٍ فَأَحْفَظْهَا

، ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ اعْنِهِ

. ثُمَّ ذَكَرَ عِدَّةَ خِصَالٍ إِلَى أَنْ قَالَ:

وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ» (٢).

روى أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وهو أنس أنه صلى الله عليه وآله قال: «

رَكْعَتَانِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (٣).

وروى أنه سئل زين العابدين عليه السلام: ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجهاً؟ قال عليه السلام:

«لأنهم حلوا بربهم فكساهم الله من نوره» (٤).

وفى روايه أن علياً عليه السلام قال لمن سأله عن سبب عدم التوفيق لصلاه الليل: «

قَيْدَتِكَ ذُنُوبُكَ» (٥).

وزيده الكلام: نافله الليل كيمياء السعادة والأكسير الأعظم وفي ظلها بلغ أغلب من بلغ المقامات الرفيعه. وكفى في فضلها ما خاطب به القرآن النبي صلى الله عليه وآله: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا (٦).

وتفيد هذه الآية أن النبي صلى الله عليه وآله نال مقاماته العاليه في ظل قيام الليل والقرآن ومناجاة الأسحار.

روى القطب الراوندى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «

لا- تَطْمَعُ فِي ثَلَاثِهِ مَعَ ثَلَاثِهِ: فِي سَهْرِ اللَّيْلِ مَعَ كَثْرَةِ الْأَكْلِ، وَفِي نُورِ الْوَجْهِ مَعَ نَوْمِ أَجْمَعِ اللَّيْلِ، وَفِي الْأَمَانِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ صِيْحْبِهِ الْفُسَاقِ» (٧).

كما روى القطب الراوندى أيضاً أن عيسى عليه السلام نادى أمه مريم بعد وفاتها، فقال:

يا أمّاه كَلِّمِينِي، هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى الدُّنْيَا؟

قالت: «

نَعَمْ لَأُصَلِّيَ لِلَّهِ فِي لَيْلِهِ شَدِيدَ الْبُرْدِ، وَأُصُومَ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ، يَا بِنْتِي فَإِنَّ الطَّرِيقَ (الْآخِرَةَ) مُخُوفٌ» (٨).

و

النقطة الضرورية أن بعض المؤمنين يتركون صلاة الليل بسبب بعض آدابها المسهبه، والحال يمكن الإتيان بصلاه الليل في مده قصيره وبشكل بسيط، فالمهم النهوض والتوجه إلى الله في الأسحار.

٢- بحار الأنوار: ج ٧٤، ص ٧٠، ح ٨.

٣- المصدر السابق: ج ٨٤، ص ١٤٨، ح ٢٣.

٤- المصدر السابق: ص ١٥٩، ح ٤٨.

٥- الكافي: ج ٣، ص ٤٥٠، ح ٣٤.

٦- سورة الإسراء: الآية ٧٩.

٧- مستدرک الوسائل: ج ٦، ص ٣٤٠، ح ٣.

٨- المصدر السابق: ص ٣٣٨، ح ٣١.

ص: ٦٣٤

### وقت صلاة الليل:

يبدأ أوّل وقتها عند انتصاف الليل، وكلّما اقترب الوقت من طلوع الفجر ازدادت فضيلتها، فإذا بان الفجر وكان المصلّي قد أتى منها أربع ركعات فليقتصر على الحمد وحدها فيما بقي من الركعات (١).

### كيفية أداء صلاة الليل:

كيفية صلاة الليل وآدابها كالآتي:

إذا انتبه من النوم يسجد لله ويحسن أن يقول في سجوده أو عند رفع رأسه:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَالْيَهُ النَّشُورُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَاعْبُدَهُ (٢).

فإذا قام ووقف فليقل:

اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى هَوْلِ الْمَطَّلَعِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضْجَعَ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ (٣).

فإذا سمع صياح الديك يقول:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَتُبَّ عَلَيَّ أَنْكَ أَنْتَ النَّوَابُ الرَّحِيمُ (٤).

فإذا نظر إلى أطراف السماء يقول: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ ابْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، يُدَلِّجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ،

١- للمزيد راجع بحار الأنوار: ج ٨٤، ص ٢٢٣ و ٢٢٦.

٢- المصدر السابق: ج ٧٣، ص ٢٠٤، ح ٢٠.



٣- المصدر السابق: ج ٨٤، ص ١٩٢، ح ٦.

٤- مصباح المتهجد: ص ١٢٧؛ مكارم الأخلاق: ص ٢٩٣ ( باختلاف يسير).

ص: ٦٣٥

تُدَلِّجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ النُّجُومُ، وَنَامَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَاللهِ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

ثم يتلو هذه الخمس آيات من سورة آل عمران:

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْإِنْسَانِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ \* رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ \* رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ \* رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٢).

فإذا أراد أن يتوجه إلى العبادة واحتاج التخلي لقضاء الحاجة فليبدأ به، ويبدأ بالاستياك ويتوضأ بعد ذلك ويتطيب وينهض لصلاة الليل (٣).

### كيفية صلاة الليل:

صلاة الليل ثمانى ركعات يسلم بعد كل ركعتين يقرأ

الحمد

والتوحيد فى الثنائيه الاولى أو يقرأ سورة

التوحيد

فى الركعه الاولى و «

قل يا أيها الكافرون

« فى الركعه الثانيه ويقرأ فى الركعات الست

الحمد

وما شاء من السور (مثلاً

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

( ويجوز الاختصار على )

الحمد

وحدها. وكما يستحبّ القنوت في هذه الصلوات كما هو مسنون في الفرائض ويجزى أن يقول

سُبْحَانَ اللَّهِ

أو يقول:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

١- مصباح المتهجد: ص ١٢٨.

٢- المصدر السابق: ص ١٢٩.

٣- المصدر السابق: ص ١٣٠.

ص: ٦٣٦

قَدِيرٌ. أو يقول: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ (١).

فإذا فرغ من الثماني ركعات يصلّي

الشفع

ركعتين و

الوتر

ركعه ويقرأ في هذه الثلاث ركعات سورة »

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

« ليكون له أجر ختمه كامله من القرآن فإن لسوره

التوحيد

أجر ثلث القرآن (٢).

أو يقرأ في الأولى من الشفع الفاتحه وسوره »

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

« وفي الثانيه الحمد و »

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

« وركعه الوتر بالفاتحه و »

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٣).

ويقنت في الوتر بعد الحمد والسوره ويدعو بما شاء (٤).

جاء في الروايه أنه سئل الإمام الصادق عليه السلام عن وجوب دعاء خاص؟ فقال عليه السلام: »

لا، أَتُنِّى عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَصَلَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْتَغْفِرَ لِدُنْبِكَ الْعَظِيمِ

ثم قال:

كُلُّ ذَنْبٍ عَظِيمٌ (٥).

وقال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد: ادع بما شئت فى قنوت الوتر بالأدعية المأثوره وهى كثيره لا تحصى.

كما قال: يستحب أن يبكى الإنسان فى القنوت من خشيه الله (أو حبه) أو يتباكى ويدعو لإخوانه المؤمنين ويستحب أن يذكر أربعين نفساً منهم (يكفى أن يقول مثلاً: اللهم اغفر لحسن اللهم اغفر لمحمد و...) فإن من دعا لأربعين من المؤمنين استُجيب دعاؤه إن شاء الله (٦).

وينبغى أن يقول سبعين مره

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (٧)

. وينبغى فى ذلك أن يرفع يده اليسرى للاستغفار ويحصى عدده باليمنى (٨).

وروى أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَسْتَغْفِرُ فِي الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ:

هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ (٩).

وروى أيضاً أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقول في السّحر في صلاه الوتر ثلاثمائة مرّه:

العَفُو، العَفُو، العَفُو... (١٠).

- ١- بحار الأنوار، ج ٨٢ ص ٢٠٧.
- ٢- المصدر السابق: ج ٨٤ ص ٢٢٦، ح ٣٩.
- ٣- بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٢٦، ح ٣٩؛ مصباح المتهدّد: ص ١٥٢.
- ٤- مصباح المتهدّد: ص ١٥٢.
- ٥- الكافي: ج ٣، ص ٤٥٠، ح ٣١.
- ٦- مصباح المتهدّد: ص ١٥٢ و ١٥٥.
- ٧- المصدر السابق.
- ٨- مفتاح الفلاح: ص ٣٢٩.
- ٩- من لا يحضره فقيه، ج ١، ص ٤٨٩، ح ١٤٠٦.
- ١٠- المصدر السابق: ح ١٤٠٨.

ص: ٦٣٧

ثم يقول:

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١).

وعليه فالدعاء لأربعين مؤمناً (رجل أو امرأة) والاستغفار سبعين مرّه وسبع مرّات »

هذا مقام العائذ بك من النار

« وثلاثمائة مرّه »

العَفُو

« من مستحبات قنوت الوتر ولا يقدر بصلاته إن لم يقل أيّاً منها.

وينبغي أن يطيل القنوت ويركع بعده فإذا استقام يدعو بالدعاء الذي رواه الشيخ الطوسي في التهذيب عن موسى بن جعفر عليه السلام:

هذا مقام من حسنة نأته نعمة منك، وشكره ضعيف، وذنبه عظيم، وليس لئذ لك إلا رفقتك ورحمتك، فإنك قلت في كتابك المُنزَل على نبيك المرسل، صلى الله عليه وآله: كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون، وبالأسرارهم يشتمون. طال هجوعى وقل

قِيَامِي وَهَذَا السَّحَرُ وَآ نَا اسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا (٢).

ثم يسجد ويتم الصلاة ويسبح بعد الفراغ من الصلاة بتسبيح الزهراء عليها السلام ويقول ثلاث مرّات:

ثم يقول:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (٣) \* ثم يقول: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا بَرُّ يَا رَحِيْمُ، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيْمُ، اَرْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ اعْظَمَهَا فَضْلًا، وَاَوْسَعَهَا رِزْقًا، وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً، فَآنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ (٤). ثم تقول ثلاث مرّات: الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِغَالِقِ الْإِصْبَاحِ (٥) \* ثم يسجد (سجده الشكر لهذا التوفيق العظيم) ويقول

١- مصباح المتهجد: ص ١٥٥.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٢، ص ١٣٢، ح ٢٧٦.

٣- مصباح المتهجد: ص ١٦٣.

٤- المصدر السابق.

٥- المصدر السابق.

ص: ٦٣٨

خمس مرّات: سُيُبُوحُ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ. ثم يجلس ويقرأ آية الكرسي ثم يهوى ثانياً إلى السجود ويكرر نفس الذكر خمس مرّات (١). تنبيه: يمكن قراءه هذا الدعاء مكتوباً ونكراً أيضاً أن تفرّعات نافله الليل عظيمه وبنائه ولكن إن تعدّر إتيانها جميعاً فما أمكن، والمهم الإتيان بأصل الصلاة الثمان ركعات والشفع والوتر ويمكن الاكتفاء بالشفع والوتر لمن لا يستطيع الإتيان بإحدى عشره ركعه والفوز بتلك البركات.

- ج ٣ -

١- بحار الأنوار: ج ٨٤، ص ٣٠٨، ح ٨٦.

ص: ٦٣٩

### الفصل السابع: أدعية الأيام (الأدعية التي يدعى بها في النهار وليست لها ساعه معينه)

ذكر الله إحياء للقلب وسكون الروح والابتعاد عن الشيطان والنجاه من هوى النفس، ولذلك وردت في روايات المعصومين عليهم السلام عدّه أدعية عظيمة المضمون لتوجّه القلوب إلى الله كلّ يوم ومنها:

١. روى بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «

مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُقَارِفُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً فَيَقُولُ (بهذا الاستغفار) وَهُوَ نَادِمٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ

«: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، يَدْبَعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَاسْتَأْتَلَهُ أَنْ يُصَيِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يُتُوبَ عَلَيَّ (١).»

٢. وروى أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «

مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ

: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ كَانَتْ أَوْ هِيَ كَانَتْهُ.

فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ مَا مَضَى وَشُكْرَ مَا بَقِيَ» (٢).

٣. وروى أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام: «

مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ ٢٥ مَرَّةً

: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ.

كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَضَى وَمُؤْمِنَةٍ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَسَنَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً» (٣).

٤. وروى عنه عليه السلام بسند معتبر: «

مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةً

: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

١- الكافي: ج ٢، ص ٤٣٨، ح ٧.

٢- ثواب الأعمال: ص ٩.

٣- المصدر السابق: ص ١٦١.

ص: ٦٤٠

دَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَيْسَرُهَا الْهَمُّ» (١).

، وفي روايه اخرى «

لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَدًا» (٢).

٥. روى الكليني والأعلام عن الإمام الصادق عليه السلام: »

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» وَسَبْعِينَ مَرَّةً «وَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ» (٣).

٦. وفي كشف الغمّه بسند معتبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: »

مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ» اجْتَلَبَ بِهِ الْغِنَى وَاسْتَدْفَعَ بِهِ الْفَقْرَ وَسَدَّ عَنْهُ بَابَ النَّارِ وَاسْتَفْتَحَ بِهِ بَابَ الْجَنَّةِ» (٤).

٧. وروى القطب الراوندى فى دعواته عن الرضا عليه السلام قال: »

مَنْ قَالَ هَذَا الذِّكْرَ فِي كُلِّ يَوْمٍ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ وَكُتِبَ عَدُوُّهُ وَكُشِفَ كَرْبُهُ

«: سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَتَّبَعِي اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَتَّبَعِي اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَتَّبَعِي اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَتَّبَعِي اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَمَا يَتَّبَعِي اللَّهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ (٥).

- چ چ -

٨. وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله: »

أَنَّ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرًا وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَقَضَى دَيْنَهُ وَكَشَفَ هَمَّهُ وَفَرَّجَ كَرْبَهُ وَأَثَابَهُ

«: اغْيَدْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَعَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلِكُلِّ رِخَاءٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ، وَلِكُلِّ اعْجَابٍ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلِكُلِّ ضَيْقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلِكُلِّ عَدُوٍّ اغْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٦).

- چ چ -

١- ثواب الأعمال: ص ١٦٢.

٢- بحار الأنوار: ج ٨٤، ص ١٠.

٣- الكافي: ج ٢، ص ٥٠٤، ح ٥.

٤- كشف الغمّه: ج ٢، ص ١٦٤.

٥- دعوات الراوندى: ص ٤٦، ح ١١٤.

٦- بحار الأنوار: ج ٨٤، ص ٥، ح ٨.

٩. وروى فى ثواب الأعمال والكافى والمحاسن عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «

مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً

: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إيمَانًا وَتَضَدِيقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غُبُودِيَّةً وَرِقًّا.

أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَلَمْ يَضْرِبْهُ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ» (١).

١٠. روى القطب الراوندى أنّ عابداً من بنى إسرائيل سأل الله فقال: يا رب ما حالى عندك أخيراً فأزداً فى خيرى أو شرراً فأتوب قبل الموت؟

فبعث الله إليه ملكاً فقال له: ليس لك عند الله خير. قال: يا رب وأين عملى؟ قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به فكنت تريد أن تعد خيراً بين الناس يذكرونك بالخير فليس لك منه إلا الذى رضيت به لنفسك. فشق ذلك عليه وأحزنه فكّر الله إليه الرسول فقال: يقول الله (لتلافى الماضى) فمن الآن فاشتر منى نفسك فيما تستقبل بصدقه تخرجها عن كل يوم عرق كل يوم صدقه. قال: يا رب أو يطيق هذا أحد؟ فقال تعالى: قل كل يوم ثلاثمائة وستين مرّة بعدد عروقك:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (٢).

- ج چ -

١١. وورد فى روايه عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «

مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمَائَةِ مَرَّةٍ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ رُزِقَ كَثِيرًا مِنْ عِلْمٍ أَوْ كَثِيرًا مِنْ مَالٍ

: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، بِيَدَيْهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، مِنْ جَمِيعِ ظُلْمِي وَجُزْمِي وَاشِرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» (٣).

- ج چ -

١٢. روى المرحوم الكفعمى وآخرون أنّه يستحبّ الدعاء بهذا الدعاء كل يوم:

١- ثواب الأعمال: ص ٩؛ الكافى: ج ٢، ص ٥١٩، ح ١؛ المحاسن: ج ١، ص ٣٢ (باختلاف يسير).

٢- دعوات الراوندى: ص ١٣٥، ح ٣٣٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٤، ص ١٠، ح ١٨.

٣- بحار الأنوار: ج ٨٤، ص ٢٠، ح ٢١.



اللَّهُمَّ انى اسئلك بِنورِ وجهِكَ المُشرقِ الحى الباقى الكَريم، واسئلك بِنورِ وجهِكَ القُدوسِ الذى اشْرقتَ به السَّمواتُ، وانكشفتَ به الظُّلماتُ، وصَلحَ عليه امرُ الأوّلينَ والأخريّن، ان تُصَلّى على مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وان تُصَلِّحَ شَأنى كُلَّهُ (١).

- ج چ -

١٣. قال الإمام الباقر عليه السلام: »

مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كُلَّ يَوْمٍ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دَارِيهِ (الدُّنيا والآخِره):

بِسْمِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ انى اسئلك خَيْرَ امورى كُلِّها، واعوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنيا وَعَذَابِ الآخِرهِ» (٢).

- ج چ -

١٤. وروى أيضاً: »

مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ فى كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ ما أَهَمُّهُ مِنْ امرٍ دَارِيهِ:

حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّى اللَّهُ لا اِلهَ الا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ» (٣).

- ج چ -

١٥. وروى: »

انَّ مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً فى سَنَةٍ كَامِلَةٍ هَذَا الْقَوْلَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرى مَقْعَدَهُ فى الجَنَّةِ

: سُبْحَانَ الدَّائِمِ القَائِمِ، سُبْحَانَ القَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الواحِدِ الأَحَدِ، سُبْحَانَ الفَرْدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ الحىِّ القَيُّومِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الحىِّ الذى لا يَمُوتُ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدوسِ، سُبْحَانَ رَبِّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ، سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعلىِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (٤).

- ج چ -

١٦. أوّل عمل تقوم به عند الظهر قراءه هذا الدعاء حيث أوصى الإمام الباقر عليه السلام أحد أصحابه »

بالحفاظ عليه كما يُحافظ على عَينيه

١- البلد الأمين: ص ١٤٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٤، ص ٧، ح ١٠.

٢- بحار الأنوار: ج ٨٤، ص ٦، ح ٩.

٣- المصدر السابق: ح ٨.

سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ، وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا» (١).

تنبيه ضروري: من الطبيعي أنّ الهدف من الأذكار والأدعية المذكورة ليس لقلقه اللسان، بل لابدّ للمؤمن من تأمل مضامينها وتكليف روحه وقلبه وخلقه على ضوئها ليحتضن الشاهد المقصود. كما أنّ من الواضح أنّ القيام بكلّ هذه الأعمال ليس ميسراً لكل فرد، وكلّ ينتهل من هذه القطوف العطره حسب قدرته ويعطّر بها مشامّ روحه ويتقدّم خطوات واثقه كلّ يوم باتجاه الهدى والتهذيب.

—\*—\*—\*

١- مفتاح الفلاح: ص ١٨٦؛ من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٢٢٥، ح ٦٧٥؛ بحار الانوار: ج ٥٥، ص ١٦٧، ح ٢٨.

## الفصل الثامن: أدعية أيام الأسبوع

### إشاره

أدعية أيام الاسبوع الواردة عن الإمام السجاد عليه السلام رغم اختصارها لكنها عظيمه المضامين وملهمه وقيمه بحيث سيسعد كلّ من يترنم بها ويكيف روحه وقلبه معها، فنوصي الجميع - خاصة الشباب - بالانفتاح على هذه الأدعية (١).

### دعاء يوم السبت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، وَمَقَالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ، وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ (٢)، وَاحْمَدُهُ فَوْقَ حَمِيدِ الْحَامِدِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلا شَرِيكَ، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْلِيكَ، لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا تُنَازِعُ فِي مُلْكِكَ، اسْتِئْذِنَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نِعْمَائِكَ مَا يَبْلُغُنِي فِي غَايَةِ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ، وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي بِصِدْقِ عَنِّكَ عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَتَوَفَّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا ابْتَقَيْتَنِي وَأَنْ تُشْرَحَ بِكِتَابِكَ صِدْرِي وَتَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَزُرِّي وَتَمْنَحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي وَلَا تُؤَحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي وَتُتِمَّ أَحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

١- وردت هذه الأدعية في بحار الأنوار: ج ٨٧ لكننا أوردناه طبق النسخ المتداوله وذكرنا مواضع الاختلاف في الحاشيه.

٢- في بحار الأنوار، «الطّاعين».

٣- بحار الأنوار: ج ٨٧، ص ١٥٢، ح ١١.

ص: ٦٤٥

### دعاء يوم الأحد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا ارْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا اخْشَى إِلَّا عَدْلَهُ، وَلَا اعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا اَتَمَسُّكَ إِلَّا بِحَبْلِهِ، بِكَ اسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعَيْدِوَانِ، وَمِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ، وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ، وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ، وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمِيَدَةِ قَبْلَ التَّأْهِبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ اسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ، وَبِكَ اسْتَعِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ، وَإِيَّاكَ ارْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا، وَشُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَاحْتِرَازُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ، فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صِيَلَاتِي وَصَوْمِي وَاجْعَلْ عَمْدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي وَاعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي وَاحْفَظْنِي فِي يَقْطَنِي وَنَوْمِي فَانْتَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظًا، وَانْتَ ارْحَمُ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ انِّي اِبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَحَادِ، مِنَ الشُّرُكِ وَالْإِلْحَادِ، وَاخْلِصْ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضًا لِلْإِجَابَةِ، وَاقِيمْ (١) نَفْسِي عَلَى طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْإِثَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ خَلْقِكَ، الدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ، وَاعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاخْتِمِ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ امْرِي وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي أَنْكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ (٢) - ج ٢ -

### دعاء يوم الاثنين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مَعِينًا حِينَ بَرَأَ النَّسَمَاتِ، لَمْ يُشَارِكْ فِي الْإِلَهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ، كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ

١- في بحار الأنوار: «أفهر».

٢- بحار الأنوار: ج ٨٧، ص ١٦٤، ح ١٥.

ص: ٦٤٦

غَايَةِ صِفَتِهِ، وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ، فَلَكَ (١) الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا، وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا، وَصِيَلَمَوَاتِهِ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا، وَسَلَامُهُ دَائِمًا سَرْمَدًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا، وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا (٢)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرَعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ، اللَّهُمَّ انِّي اسْتِغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَاسْتِئْتِجُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي (٣)، فَإِنَّمَا عِبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٌ مِنْ أُمَّتِكَ، كَانَتْ لَهُ قَبْلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا آيَاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غَيْبَةً اغْتَبْتُهُ بِهَا، أَوْ تَحَامَلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ

هَوَى، أَوْ أَنْفَهُ أَوْ حَمِيَّتِهِ، أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصِيَّتِهِ، غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا، وَحَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا، فَكَصِّرَتْ يَدِي وَضَاقَ وَسْطِي عَنِ رَدِّهَا إِلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ، فَاسْتَيْلَكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ بِمَشِيَّتِهِ، وَمُسْرِعَةٌ إِلَى ارَادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرَضِّيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، أَنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلَا تَضُرُّكَ الْمَوْهَبَةُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثَنِيَّتَيْنِ، سَعَادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهُ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ (٤).

- چ چ -

### دعاء يوم الثلاثاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ، كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالشُّوْءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي

١- في بحار الأنوار: «فَلَهُ».

٢- في بحار الأنوار: «وأوسطه نجاحاً وآخره فلاحاً».

٣- في بحار الأنوار: «جمل مظالم العباد عنا».

٤- بحار الأنوار: ج ٨٧، ص ١٧٦، ح ٢١.

ص: ٦٤٧

ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي وَاحْتَرَزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ، وَسَيِّطَانٍ جَانِرٍ، وَعِيدٍ قَاهِرٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمْ الْغَالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ، فَإِنَّ حِزْبِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاءِكَ، فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، اللَّهُمَّ اضِلِّحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي وَاصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَزَةِ اللَّثَامِ مَقَرِّي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتَمَامِ عَمَدَةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَاصْبِحْ بِهَيْبَةِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَةِ ثَلَاثًا، لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا عَيْدًا إِلَّا دَفَعْتَهُ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْمَازُضِ وَالسَّمَاءِ، اسْتَدْفِعْ كُلَّ مَكْرُوهِ أَوْلَهُ سَيِّئِ خَطُّهُ، وَاسْتَجْلِبْ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوْلَهُ رِضَاةً، فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْعُفْرَانِ، يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ (١).

- چ چ -

### دعاء يوم الأربعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا، وَالنَّوْمَ سُبَاتًا، وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا، لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سِرْمَدًا، حَمِيدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَلَا يُحْصَى لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوِيَّتِي، وَقَدَّرْتَ وَقْصِيَّتِي، وَأَمَتَّ وَاحِيَّتِي، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتِي، وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْكِ اخْتَوَيْتَ، ادْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَأَنْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَأَقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدَانِي فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إِلَيَّ رَحْمَتُكَ فَاقْتِهِ، وَعَظُمَتْ لَتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَيْشَرَتُهُ، وَخُلِصَتْ لِرُجُوعِكَ تَوْبَتُهُ، فَصَلِّ عَلَيَّ

١- بحار الأنوار: ج ٨٧، ص ١٨٧، ح ٢٧.

ص: ٦٤٨

مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَرْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا تَحْرِمْ نِي صُحْبَتَهُ، أَنْتَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَفْضَلُ لِي فِي الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا، اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ، وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَزُهْدِي فِي مَا يُوجِبُ لِي الْيَمَّ عِقَابِكَ، أَنْتَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ (١).

- ج ٣ -

### دعاء يوم الخميس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا ابْتَقَيْتَنِي لَهُ فَابْتَقِنِي لِأَمْنَالِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، بَارِكْ فِي الْمَحَارِمِ وَاكْتَسَابِ الْمَأْتِمِ، وَأَرْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَاصْبِرْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنِي بِإِسْلَامِ اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ اعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُضِيِّ طَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَفْضَلُ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسًا، لَا يَتَسَّعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ، وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمُكَ، سَلَامَةٌ أَفْوَى بِهَا عَلَيَّ طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةٌ اسْتَحَقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةٌ فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَنْ تُؤَمِّنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِضْنِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعًا (٢)، أَنْتَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٣).

١- بحار الأنوار: ج ٨٧، ص ٢٠٠، ح ٣٣.

٢- في بحار الأنوار: «وَاجْعَلْهُ لِي شَافِعًا، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعًا».

٣- بحار الأنوار: ج ٨٧، ص ٢١١، ح ٣٩.

ص: ٦٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ وَسَيِّدَاتِكَ وَحَمَلَهُ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَانِ خَلْقِكَ، أَنْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عِدِيلَ، وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ، وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ، اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعِيداً إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ اتِّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِي لِإِدَاءِ فَرَضِ الْجُمُعَاتِ، وَمَا أُوجِبَتْ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسِّمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)

نكتته: ما أجدر المؤمنين - لا سيما الشبان - بتأمل هذه الأدعية القصيره والغثيه بالمضامين لأيام الاسبوع والتي تختزن العديد من الدروس والعبر. فكلما قرئت هذه الأدعية القصيره عقب فريضة الصبح وتُدبر قليلاً في معانيها أمكنها ملء روح الإنسان طيله النهار بحب الله والالتفات إلى المسؤوليات الدينيه والأخلاقه والاجتماعيه.

\*\*\*-\*\*\*

١- بحار الانوار: ج ٨٧، ص ١٣٣، ح ٢.

ص: ٦٥٠

## الفصل التاسع: فضل ليله الجمعة و نهارها و أعمالها

### اشاره

إنَّ الشخص الذي يترصد الفرص المناسبه وهبوب رياح الرحمه على أساس الروايه »

إِنَّ لِلَّهِ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٌ أَلَا فَتَعَرَّضُوا لَهَا» (١)

يجب أن يعلم أن أفضل الفرص ليله ونهار الجمعة وهى الفرصه التى يمكن فيها نيل غفران الحق تعالى ورحمته؛ فيغضى بمعرفه الله ما سلف من ذنوبه ويتلافى برحمته ما فرط منه ويحصل على قوه جديده للسعى فى الأيام القادمه.

والذى يدل على هذه النقطه العبارات الكثيره فى روايات أهل البيت عليهم السلام بهذا الخصوص منها:

١. يظهر من روايه الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله: »

إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمِنَ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ» (٢).

وفى روايه اخرى عن الإمام الصادق عليه السلام: »

إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى الْجُمُعَةَ مِنْ سَائِرِ الْأَيَّامِ» (٣).

٢. قال الإمام الباقر عليه السلام: »

مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» (٤).

٣. روى بسند معتبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله: »

إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَكًا يُنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ: أَلَا مَنْ يَدْعُونِي لِدُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ فَأُجِيبُهُ؟ أَلَا عَبْدٌ يَتُوبُ إِلَيَّ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ؟ أَلَا مَنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ ... قال: فَلَا يَزَالُ يُنَادِي حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ» (٥).

كما ورد شبيه ذلك بسند معتبر آخر (طبق روايه عن الإمام الصادق عليه السلام) بخصوص حاجات الدنيا والآخرة والتوبه من الذنوب وسعه الرزق وشفاء المرضى والخلاص من السجن والنجاه من

١- عوالى اللئالى: ج ١، ص ٢٩٦، ح ١٩٥.

٢- كمال الدين: ج ١، ص ٢٨١، ح ٣٢.

٣- الكافى: ج ٣، ص ٤١٣، ح ٣.

٤- المصدر السابق: ح ١.

٥- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٤٢١، ح ١٢٤.

ص: ٦٥١

الظلم (١).

٤. روى بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام: »

إِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَدَّ وُلْدَهُ فَقَالَ:

سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي (٢)

فَكَانَ آخِرَ الْأَسْتِغْفَارِ إِلَى السَّحْرِ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ كَيْ يُسْتَجَابَ لَهُ» (٣).

٥. يستحبّ يوم الجمعة خاصه جمعه شهر رمضان، المسارعه إلى المسجد، حيث يظهر من روايه الإمام الباقر عليه السلام: »

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ يَهْبِطُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَكْتُبُونَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْمَسْجِدِ» (٤).

٦. يظهر القائم - عجل الله تعالى فرجه الشريف - على بعض الأقوال يوم الجمعة (٥).

فلا بدّ أن نذكره عليه السلام دائماً - خاصه أيام الجمع - ونعطر مجالسنا بذكر منقذ البشرية ونسأل الله تعالى التعجيل في ظهوره.

## أعمال ليله الجمعة

### إشارة

الأعمال الواردة ليله الجمعة كثيره جداً نكتفى هنا بالإشارة إلى بعضها:

١. الإكثار من قول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

فإنها سبب لطف الله (٦).

٢. يتبين من بعض الروايات أنه يستحبّ التهيؤ ليله الجمعة ونهارها من يوم الخميس وأن لا يتناول ما يضعفه عن الإتيان بأعمال

الجمعه (٧).

روى بسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام قال: »

وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانُوا يَتَجَهَّزُونَ لِلْجُمُعَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِأَنَّهُ يَوْمٌ مُضَيَّقٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ» (٨).

ويستحبّ أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول:

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ مَسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ، لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَلَا نَفْعًا

وَلَا ضَرًّا، وَلَا

١- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٤٢٠، ح ١٢٣٩.

٢- سورة يوسف: الآية ٩٨.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٤٢٢، ح ١٢٤٢.

٤- الكافي: ج ٣، ص ٤١٣، ح ٢.

٥- الخصال: ج ٢، ص ٣٩٤، ح ١٠١.



٦- بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣١٤، ح ٢١.

٧- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٤٢٧، ح ١٢٦١.

٨- الكافي: ج ٣، ص ٤١٥، ح ١٠.

ص: ٦٥٢

حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا (١).

- ج ج -

٣. ويستحب الإكثار فيها من الصلاة على محمد وآل محمد، فقد روى بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام: »

إِنَّ مَلَائِكَةَ تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَنَهَارَهَا تَكْتُبُ ثَوَابَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى غُرُوبِ الْجُمُعَةِ. ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ السَّنَةِ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ وَفِي غَيْرِهَا مِائَةَ مَرَّةٍ (٢).

وقال صلى الله عليه وآله: »

أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ

(ليلة الجمعة ونهارها) قيل:

ما الإكثار؟

قال: مائة مرّة وإن زيدت كان أفضل (٣).

وتستحب الصلاة كما في الرواية كالاتى:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ» (٤).

- ج ج -

٤. الإكثار من تلاوة القرآن خاصة بعض السور مثل: الإسراء، الشعراء، النمل، القصص، السجده، ص، الاحقاف، الواقعة، الجمعة، الكهف، يس، حم الدخان، البقره وآل عمران حيث ورد فيها ثواب عظيم وكلّ منها يحيى الروح ويملأ القلب بالأمل.

٥. قال الإمام الصادق عليه السلام: »

يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَسُورَةَ الْجُمُعَةِ وَ «سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» فِي الْعِشَاءِ (٥).

. (وعلى روايه الجُمعه والحشر(٤)، وروايه اخرى الجُمعه والمنافقون (٧) وأَيهما اختار حسنه). وفي روايه اخرى سئل عليه السلام ماذا اقرأ ليله الجمعه؟

قال عليه السلام: »

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»(٨).

٦. بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام: »

إِنَّ مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ نَافِلَةً الْمَغْرِبِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ

١- مصباح المتهجد: ص ٢٥٧.

٢- الكافي: ج ٣، ص ٤١٦، ح ١٣.

٣- بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣١٣، ح ٢٠.

٤- المصدر السابق: ص ٢٨٩.

٥- المصدر السابق: ص ٣١١، ح ١٦.

٦- المصدر السابق.

٧- المصدر السابق.

٨- المصدر السابق.

ص: ٦٥٣

لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَقَالَ سَمِعَ مَرَّاتٍ فِي آخِرِ سُجُودِهِ فِي النَّافِلَةِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ».

لا يَزِفُّعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ إِلَّا غَفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُكَرَّرَ هَذَا الْعَمَلُ كُلَّ لَيْلَةٍ»(١).

ج ٣ -

٧. ترك انشاد الشعر، ففي الصحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه يكره روايه الشعر للصائم والمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة والليالي. قال الراوي: وإن كان شعر حق؟ فأجاب عليه السلام:

«وَإِنْ كَانَ شِعْرَ حَقٍّ»(٢).

تنبیه ضروری: نظره للروایات الوارده بهذا الشأن تفید أنّ الشعر المكروه هو الشعر بالباطل والذي كان ینشد خاصه فی العصر الجاهلی لهجاء الأشخاص وتشویه سمعتهم أو تخیلات تنشد فی الحبّ المجازی وفی وصف جمال وجوه النساء وبغیه الشهوات الطائشه. والشاهد علی ذلك العبارات علی هامش بعض الروایات ومنها التعبير بالخنا الذي ورد فی الحدیث النبوی الشریف:

«مَنْ تَمَثَّلَ بِنَيْتِ شِعْرِ مَنْ الْخَنَا لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ» (٣)

فالخنا لغهً یعنی الفحش والكلام البذي، بينما ورد فی تعبير آخر عنه صلى الله عليه و آله:

«أَنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحَكَمًا»

بعد العبارة

«الشُّعْرُ مِنْ إِبْلِيسَ» (٤)

لأنّ من الواضح أنّ هذه العبارة فی مقام مدح أشعار الحكمة المستثناه من الشعر الشيطاني فی العبارة السابقة، والاخرى الروایات الوارده فی انشاد وقراءه الإمام الرضا عليه السلام للشعر (٥). وقد وردت عدّه أشعار فی الكلمات المرويه عن أميرالمؤمنين عليه السلام حتّى نسب له ديوان من الشعر.

ويظهر ممّا سبق أنّ المراد من كراهيه الشعر فی الروايه الاولى التي مضت، الأشعار غير الكاذبه، المطابقه للواقع، أى أنّ الراوى سأل: حتّى إن لم يكن كذباً وكان مضمون الشعر واقعياً؟

أجاب عليه السلام: «نعم»، انشاد الشعر الخالي من الحكمة والهدف مكروه وإن لم يكن كذباً، وإلّا كيف تقبل كراهيه الأشعار التي ینشدها أهل البيت عليهم السلام فی ليله الجمعة أو نهارها؟! وشاهد ذلك

١- بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣١١، ح ١٦.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٤، ص ١٩٥، ح ٦.

٣- المصدر السابق: ج ٢، ص ٢٤٠، ح ٢١.

٤- وسائل الشيعة: ج ٥، ص ٨٤، ح ٤.

٥- المصدر السابق: ح ٦ و ٧.

ص: ٦٥٤

الروايه التي رواها ابن الكميّ (الشاعر المعروف لأهل البيت عليهم السلام) عن أبيه قال: دخلت على مولاي الإمام الباقر عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله قلت فيكم شعراً أتأذن لي؟ قال عليه السلام: «

هذه الأيام البيض!

« (ولا تتناسب مع انشاد الشعر) قلت: هي فيكم أهل البيت عليهم السلام. قال عليه السلام: »

أُنشِدُ

«. فَأُنشِدْتُ:

أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ وَأَبْكَانِي والدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ وَأَلْوَانٍ... (١)

ومن الواضح أن الأيام البيض ليست أقل أهميه من يوم الجمعة.

٨. أن يكثر من الدعاء لإخوانه المؤمنين بأسمائهم ويستغفر لهم. فقد روى الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن فاطمه الصغرى عن الإمام الحسين عن أخيه الحسن عليهم السلام: «

رَأَيْتُ أُمَّي فَاطِمَةَ قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَمْ تَزَلْ رَاكِعَةً سَاجِدَةً حَتَّى انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ، وَسَمِعْتُهَا تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَتُسَبِّحُهُمْ وَتُكْتِرُ الدُّعَاءَ لَهُمْ وَلَا تَدْعُو بِشَيْءٍ لِنَفْسِهَا، فَقُلْتُ: يَا أُمَّاهُ لِمَ لَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكَ كَمَا تَدْعِينَ لِغَيْرِكَ، فَقَالَتْ: يَا بَنِي الْجَارِ ثُمَّ الدَّارِ» (٢).

وأن يدعو لإخوانه المؤمنين من الأموات، فقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «

مَنْ دَعَا لِعَشْرِهِ مِنْ إِخْوَانِهِ الْمَوْتَى فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ» (٣).

٩. في جمال الاسبوع بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام: «

مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَيِّمَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلْيَقْرَأْ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدُ وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ» وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَفِي الثَّلَاثَةِ الْحَمْدُ وَالْمِ سَبِّحُهُ وَأَلْمِ السَّيِّدَةَ وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدُ وَالْمَدَّثُ وَفِي الْخَامِسَةِ الْحَمْدُ وَحَمِ السَّيِّدَةَ أَوْ الْحَمْدُ وَالنَّجْمُ وَفِي السَّادِسَةِ الْحَمْدُ وَسُورَةُ الْمُلْكِ وَفِي السَّابِعَةِ الْحَمْدُ وَيَسُ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّامِنَةِ الْحَمْدُ وَالْوَاقِعَةُ وَفِي التَّاسِعَةِ الْحَمْدُ وَالْفَلَقُ وَفِي الْعَاشِرَةِ الْحَمْدُ وَالنَّاسُ وَفِي الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ الْحَمْدُ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (٤).

١٠ يقرأ الأدعية الواردة في هذه الليلة، ونكتفي هنا بذكر بعضها:

(أ) روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «

مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ لَيْلَتَهُ دَخَلَ

١- بحار الأنوار: ج ٧٦، ص ٢٩٤.

٢- علل الشرائع: ج ١، ص ١٨٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣١٣، ح ١٩.

٣- بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣١٢، ح ١٧.

ص: ٦٥٥

الجَنَّة

: اللَّهُمَّ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ امْتِكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ، امْسِيتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوؤُا بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوؤُا بِذَنْبِي فَاعْفُزْ لِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (١).

(ب) وقال الشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس والكفعمي والسيد ابن باقى: يستحب أن يدعى بهذا الدعاء فى ليله الجمعة ونهارها وفى ليله عرفه ونهارها، نقله طبق مصباح الشيخ الطوسى:

اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبًا وَتَهَيُّاَ وَعَيْدًا وَاسْتِعْدًا لِيُفَادَهُ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ، وَطَلَبَ نَائِلَهُ وَجَائِزَتَهُ، فَالَيْكَ يَا رَبِّ تَعَبْتَنِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَخَيِّبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ، فَاِنِّي لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ، وَلَا لِيُفَادَهُ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اتَيْتُكَ مُقِرًّا عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ، مُعْتَرِفًا بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، اتَيْتُكَ ارْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، فَلَمْ يَمْنَعِكَ طُولُ عُدُوِّهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُزْمِ أَنْ عَمِدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيَا مَنْ رَحِمْتَهُ وَاسْتَمَعَهُ، وَعَفُوهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ، لَا يَزِدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمَكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي عَمَّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَادْفِنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى اجْلِي وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تَسْلُطْ عَلَيَّ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي إِلَهِي أَنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَأَنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَأَنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ، أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ

١- بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣١٣، ح ٢٠.

ص: ٦٥٦

لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَأَمَّا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَأَمَّا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِّكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَاعِذْنِي وَاسْتَجِيرُ بِكَ فَاجِرْنِي وَاسْتَرْزُقْكَ فَارْزُقْنِي وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَامْكُنْ لِي وَاسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَانصُرْنِي وَاسْتَعِينْ بِكَ فَاعِنِّي وَاسْتَعْفِرْكَ يَا إِلَهِي فَاعْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ (١).

(ج) أن يدعو بدعاء كميل الذى ذكر فى قسم الأدعية المعروفه (ص ٦٧).

(د) أن يقرأ الدعاء: »

اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى...» (٢)

ويدعى به ليله عرفه ومضى ذكره فى القسم الرابع (سبق ذكره).

ه) أن يقول عشر مرّات:

«يا دائمَ الفضلِ على البريّهِ، يا باسطَ اليدينِ بالعطيهِ، يا صاحبَ المواهبِ السّيّهِ، صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ خَيْرِ الوَرى سَجِيّه، واغْفِرْ لَنَا يا ذا العُلَى في هذه العَشِيّه» (٣).

تنبيه: هذا الذكر الشريف وارد في جميع ليالي الأعياد.

و) قال الشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس: يستحب أن يدعى بهذا الدعاء في السحر ليله الجمعة: اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَهَبْ لِي الغُداهَ رِضاكَ، واسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ، واقْطَعْهُ عَمَّنْ سِواكَ، حَتَّى لا ازْجُوَ ولا اُخافَ الا اِيّاكَ، اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَهَبْ لِي ثَباتَ اليقينِ، وَمَحْضَ الاخْلاصِ، وَشَرَفَ التَّوْحِيدِ، وَدَوامَ الاسْتِقامَه، وَمَعِيدَ الصَّبْرِ، والرِّضا بِالْقضاءِ وَالْقَدْرِ، يا قاضِيَ حوائجِ السَّائِلِينَ، يا مَنْ يَعْلَمُ ما في صَمِيرِ الصَّامِتِينَ، صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واسْتَجِبْ دُعائِي

١- مصباح المتهجد: ص ٢٦٩؛ بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٢٩٤، ح ٦ (باختلاف يسير).

٢- إقبال الأعمال: ص ٣٢٥.

٣- مصباح الكفعمي: ص ٦٤٧.

ص: ٦٥٧

وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَاوسِعْ رِزْقِي وَاقْضِ حَوائِجِي في نَفْسي وَاخوانِي في ديني وَاهلي الهى طُمُوحِ الأمالِ قَدْ خابَتْ الا لَدَيْكَ، وَمَعاكِفُ الهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلتْ الا عَليكَ، وَمِذاهِبُ العُقُولِ قَدْ سَيمَتْ الا اِيْكَ، فانتَ الرَّجاءُ وَالْيَكُ المُلْتَجأُ، يا اَكْرَمَ مَقْصُودِ، وَاجودَ مَسْئُولِ، هَرَبْتُ اِيْكَ بِنَفْسي يا مَلْجأَ الهارِبِينَ بِاثقالِ الذُّنُوبِ، اَحْمِلْها عَلي ظَهْري لا اَجِدُ لِي اِيْكَ شافِعاً سِوى مَعْرِفتِي بِانْكَ اقْرَبُ مَنْ رَجاهُ الطَّالِبُونَ، وَاَمَلَ مالمَدِيهِ الرَّاعِبُونَ، يا مَنْ فَتَقَ العُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ، وَاطْلَقَ الألسنَ بِحَمْدِهِ، وَجَعَلَ ما اِثَنَّ بِه عَلي عِبادِهِ في كِفاءِ لِتادِيهِ حَقَّهُ، صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ولا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ عَلي عَقْلي سَبيلاً، ولا لِلباطِلِ عَلي عَمْلي دَليلاً (١).

### صلاه ودعاء في ليله الجمعة لحفظ القرآن:

من أراد أن يوفق لحفظ القرآن فقد روى ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

«ألا اعْلَمُكَ كَلِماتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِنَّ وَيَنْتَفِعُ بِهِنَّ مَنْ عَلمَهُنَّ، وَيَثْبُتُ ما تَعَلَّمْتَهُ في صِدْرِكَ؟ قُلْتُ: بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله: إذا كانَ لَيْلَهُ الجُمُعَه فَقُمْ في الثُّلثِ الثَّالِثِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنْ لَمْ تَسِطِطْ فَاقْبَلْ ذَلِكَ فَصَلِّ اَرْبَعَ رَكَعاتٍ تَقْرَأُ في الرَّكْعَه الاوْلى مِنْهُنَّ فَاتِحَةَ الكِتابِ وَسُورَةَ يس وفي الثانيه فَاتِحَةَ الكِتابِ وَتَنْزِيلَ السَّجْدَه وفي الثالثه فَاتِحَةَ الكِتابِ وَحَمَّ الدُّخانِ وفي الرابعه فَاتِحَةَ الكِتابِ و «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ»، فإذا فَرَعْتَ مِنَ التَّسْهُدِ وَسَلِّمْتَ فَاحْمَدِ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وَأَنْتَ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَليَّ بِأَحْسَنِ الصَّلاه ثُمَّ اسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المَعاصِي أَيْداً ما أَبْقَيْتَنِي، وارْحَمْنِي مِنْ أَنْ اتَّكَلَّفَ طَلَبَ ما لا يُعْنِينِي، وارْزُقْنِي حُسْنَ النِّظَرِ فيما يُرْضِيكَ

عَنِّي، اللَّهُمَّ يَدْبِعِ السَّمَوَاتِ وَالْمَازُضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ، أَنْ تَلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِيهِ، وَأَرْزُقْنِي أَنْ

١- مصباح المتهجد: ص ٢٧٩؛ جمال الاسبوع: ص ٢١٨؛ بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣٠٦، ح ١١.

ص: ٦٥٨

أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ يَدْبِعِ السَّمَوَاتِ وَالْمَازُضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ، أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصِيرَتِي وَأَنْ تُشْرَحَ بِهِ صِدْرِي وَأَنْ تُطَلِّقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَن قَلْبِي، وَأَنْ تُسْتَعْمَلَ بِهِ بَدْنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ثم قال: «ائت بهذا العمل في ثلاث ليالي جمعه، أو خمس ليالي، أو سبع ليالي جمعه» (١).

### دعاء وصلاته من الناحية المقدسه لقضاء الحاجات:

روى المرحوم العلامة المجلسي عن مهج الدعوات عن كنوز النجاح لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي أنه خرج من الناحية المقدسه للحججه عليه السلام: «

إِنَّ مَنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَغْتَسِلْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ مُتْتَصِفِ اللَّيْلِ فَيَذْهَبُ إِلَى مُصَلَّاهُ

(الموضع الذي يصلّي فيه في البيت)

فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ فَإِذَا بَلَغَ مِنْهَا الْآيَةَ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

كَرَّرَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ أَتَمَّ الْحَمْدَ، ثُمَّ قَرَأَ التَّوْحِيدَ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ السَّجْدَتَيْنِ فَكَّرَ التَّسْبِيحَ (سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ) فِي الرُّكُوعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَالسُّجُودِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي لَهُ حَاجَتَهُ الْبَتَّةَ مَهْمَا كَانَتْ إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي قَطِيعِهِ رَحِمٍ

(وما شابه ذلك): اللَّهُمَّ أَنْ اطْعَمْتِكَ فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ، وَأَنْ عَصَيْتُكَ فَالْحَجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرُّوحُ وَمِنْكَ الْفَرْجُ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ وَعَفَرَ، اللَّهُمَّ أَنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ فَأَنْتَ قَدْ اطْعَمْتَنِي فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ، لَمْ اتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ ادْعُ لَكَ شَرِيكًا، مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ، لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا هِيَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ، وَلَا الْخُرُوجِ عَن عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ،

١- جمال الاسبوع: ص ١١٩؛ بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣٢٠، ح ٢٨. جدير ذكره وردت هذه الصلاة في مصباح المتهجد: ص

٢٦٤ بدون قيد السحر ودون ذكر ثلاث أو خمس أو سبع ليال وهذا الفارق أنه يقرأ في الركعه الثانيه الحمد والدخان وفي الثالثه الحمد والم السجده (راجع بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٢٨٨، ح ٣).

ص: ٦٥٩

وَلَكِنْ اطَّعْتُ هَوَايَ وَازَلَيْتَنِ الشَّيْطَانَ، فَلَمَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ، فَإِنْ تُعِيدُنِي فَبِعْدُنُوبِي غَيْرُ ظَالِمٍ لِي وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَأَنْتَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ\* ويكررها إلى أن ينقطع النفس، ثم يقول: يَا آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ، اسْتِئْذِنَكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَوْفٍ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَانًا لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَسَائِرٍ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، حَتَّى لَا اخَافَ أَحَدًا، وَلَا اخْذِرَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا بَدَأَ، أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُ بِنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ، وَيَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ، وَيَا كَافِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَخْرَابَ، اسْتِئْذِنَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُكْفِيَنِي شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.

(وليد كر اسم من يضره واسم أبيه وإن لم يكن له عدو معين يمكنه ذكر اسم الشيطان أعدى الأعداء أو أعداء الإسلام)

ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ وَيَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا وَانْفَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ

«...»

ثم قال: »

ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ (١).

### أعمال يوم الجمعة

١. روى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

مَنْ قَالَ مَا بَيْنَ نَافَلِهِ الصُّبْحِ وَالْفَرِيضَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (٢).

٢. »

مَنْ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (مع الإخلاص في التَّيِّبَةِ): «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» قُبِيلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ نَهَارِ الْجُمُعَةِ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ مَهْمَا كَانَتْ كَثِيرَةً (٣).

٣. »



لا عَمَلَ أَفْضَلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» (٤).

وفي حديث آخر »

مائة

١- مهج الدعوات: ص ٢٩٤؛ بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣٢٣، ح ٣٠.

٢- بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣١٣، ح ١٨.

٣- المصدر السابق: ص ٣٥٩، ح ٣٦.

٤- الخصال: ج ٢، ص ٣٩٤، ح ١٠١.

ص: ٦٦٠

صلاة

(على محمد وآل محمد)

فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَدْعُو لِقِضَاءِ الْحَوَائِجِ» (١).

. وفي روايه عن الإمام الباقر عليه السلام قال: »

ما مِنْ شَيْءٍ مِنْ الْعِبَادَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ» (٢).

وقال الصادق عليه السلام: »

مَنْ قَالَ بَعْدَ فَرِيضَةِ الظُّهْرِ وَفَرِيضَةِ الْفَجْرِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ» لم يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٣).

وطبق روايه اخرى نقل الشيخ الجليل ابن ادريس في السرائر عن جامع البنزطى أنّ أبا بصير قال: سمعت الصادق عليه السلام

يقول: »

الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ رُكْعَةً

«، ويقول بعد عصر الجمعة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صِلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى

أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» (٤).

ووردت هذه الصلاه (باختلاف) فى كتب مشائخ الحديث بأسناد معتبره وفضل عظيم (٥).

٤. أن يقرأ فى الركعه الاولى من صلاه الصبح سوره الجمعه والتوحيد فى الثانيه (٦).

٥. أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاه الغداه قبل أن يتكلم ليكون ذلك كفاره ذنوبه من جمعه إلى جمعه:

اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ فِي جُمُعَتِي هَذِهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ فِيهَا مِنْ حَلْفٍ، أَوْ نَذَرْتُ فِيهَا مِنْ نَذْرٍ، فَمَسِّئَتِكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ، فَمَا شِئْتَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي اللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلِّ لِمَوَاتِي عَلَيْهِ، وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعَنَتِي عَلَيْهِ (٧).

١- ثواب الأعمال: ص ١٥٦.

٢- الكافي: ج ٣، ص ٤٢٩، ح ٣.

٣- بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣٦٣، ح ٥١.

٤- السرائر: ج ٣، ص ٥٧٧.

٥- الكافي: ج ٣، ص ٤٢٩، ح ٤؛ أمالى الشيخ الصدوق: ص ٣٩٩، ح ١٦؛ ثواب الأعمال: ص ١٥٨؛ تهذيب الأحكام: ج ٣، ص ١٩، ح ٦٨.

٦- جمال الاسبوع: ص ٢٢٦.

٧- المصدر السابق: ص ٢٢٧؛ بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣٣٢.

ص: ٦٦١

٦. روى: »

أَنْ مَنْ جَلَسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُعَقِّبُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ رُفِعَ لَهُ سَبْعُونَ دَرَجَةً فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى

(مقامات الجنه العاليه) (١).

٧. روى الشيخ الطوسى أن من المسنون هذا الدعاء فى تعقيب فريضة الفجر يوم الجمعه:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَأَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسِيئَتِي فَمَا نَا لِمَغْفِرَتِكَ ارْجِي مِنِّي لِعَمَلِي وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءٌ قَطُّ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَسْتُ ارْجُو لِأَخْرَتِي وَدُنْيَايَ، وَلَا لِيَوْمِ فَقْرِي يَوْمَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأَفْضَى إِلَيْكَ بِذَنْبِي سِوَاكَ (٢).

٨. أن يقرأ سوره الأحقاف والمؤمنون، عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

مَنْ قَرَأَ كَلِمَةً لَيْلَهُ مِنْ لَيْلَى الْجُمُعَةِ أَوْ كَلِمَةً يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهَا سُورَةَ الْأَحْقَافِ لَمْ يُصَبِّ بِهِ اللَّهُ بِرَوْعِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَمَّنَهُ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ وَكَانَ مَنزِلُهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ» (٣).

وورد الحث على قراءة سورة النساء وهود والكهف والصفوات (٤) وأن يقرأ سورة الرحمن بعد صلاة الصبح فيقول بعد: فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ »

لَا بَشَىءٌ مِنْ آلائِكَ رَبِّ أَكْذَبُ» (٥).

وأن يقرأ سورة »

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

« قبل طلوع الشمس عشر مرّات ثم يدعو ليستجاب دعاؤه (٦).

٩. طبق بعض الروايات النظافة، ومنها أن يغسل الرأس بالخطمي فإنه أمان من البرص

١- جمال الاسبوع: ص ١٥٨.

٢- مصباح المتهجد: ص ٢٨٥؛ بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣٣١ (باختلاف سير).

٣- ثواب الأعمال: ص ١٠٨ و ١١٤؛ وسائل الشيعه: ج ٥، الباب ٥٤ من أبواب صلاة الجمعة، ح ١٠ و ١١.

٤- ثواب الأعمال: ص ١٠٥ - ١٠٧ / ١١٢؛ وسائل الشيعه: ج ٥، الباب ٥٤ من أبواب صلاة الجمعة، ح ٤، ٦، ٩، ١٤.

٥- تهذيب الأحكام: ج ٣، ص ٨ ح ٢٥؛ وسائل الشيعه: ج ٥، الباب ٥٤ من أبواب صلاة الجمعة، ح ١.

٦- عده الداعي: ص ٢٩٧.

ص: ٦٦٢

والجنون (١). وورد في عده روايات عن الإمام الصادق عليه السلام: »

أَنَّ قَصَّ الشَّارِبِ وَالْأَظْفَارِ فِي يَوْمِ

الْجُمُعَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ» (٢).

١٠. بالنظر إلى حضور أغلب المؤمنين في صلاة الجمعة، وزياره الأقباء فيستحب التّطيب في هذا اليوم. ففي روايه عن موسى بن

جعفر عليهما السلام: »

لَا يَتَّبَعِي أَنْ يَتَرَكَ التَّطِيبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَبَيْنَ يَوْمٍ وَيَوْمٍ وَإِلَّا فَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ» (٣).

١١. أن يغتسل وذلك من أكيد السنن وروى عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال لعلي عليه السلام: »

اغْتَسَلَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَلَوْ أَنَّكَ تَشْتَرِي الْمَاءَ بِقُوتِ يَوْمِكَ وَتَطْوِيهِ، فَلَا سِنَّةَ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ» (٤)

. وعن الإمام الصادق عليه السلام: «

مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ

: اَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

كَانَ طُهْرًا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ» (٥)

. (يعنى يطهر من الذنوب أو أن أعماله مقبولة لطهارتها المعنوية).

تنبيه: وقت غسل الجمعة من طلوع الفجر إلى زوال الشمس.

١٢. الصدقة في هذا اليوم سنه أكيدته والصدقة في ليله الجمعة ونهارها بألف صدقه في سائر الأوقات (٦).

١٣. أن يطرف أهله في كل جمعه بشىء من الفاكهه واللحم ليفرحوا بالجمعه (٧).

١٤. أن يتفرغ فيه لتعلم أحكام دينه، فقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «

أَفِّ عَلَى مُسْلِمٍ لَمْ يُتَّفِقْ مِنْ أَسْبُوعِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي تَعَلُّمِ دِينِهِ وَلَمْ يَتَّفَرَّغْ فِيهِ لِذَلِكَ» (٨).

١٥. أن يزور النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام (مضت كيفيته في قسم الزيارات) (٩).

١٦. أن يزور الأموات ففضل ذلك كبير، قال الإمام الباقر عليه السلام: «

زُورُوا الْمَوْتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ

---

١- الكافي: ج ٣، ص ٤١٨، ح ٧ و ١٠.

٢- المصدر السابق: ح ٥.

٣- المصدر السابق: ج ٦، ص ٥١٠، ح ٤.

٤- جمال الاسبوع: ص ٣٦٦.

٥- بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣٥٢، ح ٢٩.

٦- المقنعه: ص ١٥٦.

٧- الكافي: ج ٦، ص ٢٩٩، ح ١٩.

٨- المحاسن للبرقي: ج ١، ص ٢٢٥، ح ١٤٩.

فإنهم يغلّمون بمن أتاهم في هذا اليوم من طلوع الفجر حتى طلوع الشمس ويفرحون»<sup>(١)</sup>

. وبالطبع زياره والديه وأقربائه من الأحياء ذات أهميته أكبر.

١٧. أن يدعو بدعاء الندبه وهو من أعمال الأعياد الأربعة (الغدِير والفطر والأضحى والجمعه)<sup>(٢)</sup> وقد مضى في قسم الأدعية المعروفه (ص ١٢٠).

١٨. أن يصلى نافله يوم الجمعة عشرين ركعه<sup>(٣)</sup> ويراجع الرساله العمليه حول كيفيتها.

١٩. أن يصلى الصلوات المستحبه ليوم الجمعة (مثل صلاه جعفر الطيار والصلاه الكامله وصلاحه النبي صلى الله عليه وآله التي وردت بأسناد معتبره وبركات كثيره). التي سيشار إلى بعضها في قسم الصلوات المعروفه (ص ٧٢٧).

٢٠. يقرأ الظهر الدعاء الذي رواه محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام والدعاء طبق نقل الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد:

لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدلّ وكبره تكبيراً\* ثم يقول: يا سايع النعم، يا دافع النقم، يا باري النسم، يا عليّ الهمم، يا مغشى الظلم، يا ذا الجود والكرم، يا كاشف الضر والألم، يا مونس المستوحشين في الظلم، يا عالماً لا يعلم، صلّ على محمد وآل محمد، وأفعل بي ما أنت أهله، يا من اسمه دواء، وذكره شفاء، وطاعته غناء، أرحم من رأس ماله الرجاء، وسلاحه البكاء، سبحانه لا إله إلا أنت، يا حنان يا منان، يا بدیع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام<sup>(٤)</sup>.

٢١. الالتحاق بصلاحه الجمعة حسن جداً ومهم وسبب رفعه وعظمه الإسلام وإن لم يوفق للجمعه فليقرأ في صلاحه الظهر سوره الجمعة والمنافقون وفي العصر سوره الجمعة والتوحيد<sup>(٥)</sup>.

روى الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام: «

مما يجب على شيعتنا أن يقرأ ليله الجمعة في الصلاه

١- أمالي الشيخ الطوسي: ص ٦٨٨، ح ٥.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٠٤.

٣- المصدر السابق: ج ٨٧، ص ٢٤.

٤- مصباح المتهجد: ص ٣٦٠.

ص: ٦٦٤

(العشاء) سُورَةُ الْجُمُعَةِ وَ «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقُونَ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ أَقْتَدَى بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَزَاؤُهُ الْجَنَّةُ» (١).

٢٢. أن يقرأ الدعاء ٤٦ من الصحيفة السجادية: »

يَا مَنْ يَدْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ

« والدعاء ٤٨ منها: »

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ

٢٣. « روى الشيخ الطوسي في المصباح: من صلى ركعتين بعد ظهر الجمعة وقرأ في كل ركعة بعد الحمد »

قل هو الله أحد

« سبع مرّات وإذا فرغ من الصلاة قال:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا الْبَرَكَةُ، وَعَمَّارُهَا الْمَلَائِكَةُ، مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَابْنِنا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

لم يصبه بلاء إلى الجمعة وجمع الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله وإبراهيم عليه السلام (في الجنة) (٢).

٢٤. أن يقول بعد صلاة العصر ٧٠ مرّة »

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

« ليغفر الله ذنوبه (٣).

٢٥. أفضل وقت لقراءه

دعاء العشرات

كما مضى في الأدعية المعروفة (ص ٧٣) عصر الجمعة.

٢٦. كما مضى في قسم الأدعية المعروفة (ص ٧٧) استحباب قراءه

في الساعات الأخيره من يوم الجمعة.

٢٧. بالنظر إلى تعلق يوم الجمعة من عدّه جوانب بإمام العصر عليه السلام أوّلًا: كانت ولادته يوم الجمعة (٤). ثانيًا: ظهوره في بعض الروايات في هذا اليوم وكما سيأتي في أعمال الاسبوع زيارته في يوم الجمعة:

«هذا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعِ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِكَ» (٥)

وفي مثل هذه اليوم يطهر الإمام الحجّجّه الأرض من لوث وجود الجبارين والملحدّين والكافرين والمنافقين، فتظهر كلمه الحقّ واعلاء الدين وشرائع الإيمان ويقرّ عيون المؤمنين وقلوبهم بطلعته في ذلك اليوم كما حملت الآيه وَاشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا عَلَى هذا اليوم

١- ثواب الأعمال: ص ١١٨.

٢- مصباح المتهدّج: ص ٣٧٧.

٣- جمال الاسبوع: ص ٤٥٢.

٤- كمال الدين: ج ٢، ص ٤٣٢، ح ١٢.

٥- جمال الاسبوع: ص ٣٨.

ص: ٦٦٥

«الظهور» (١) وعلى هذا الأساس ينبغي قراءه بعض الأذكار في هذا القسم:

(أ)

زياره آل ياسين

التي مضت في قسم الزيارات (ص ٣٣٥).

(ب) الدعاء الذي رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهدّج عن الإمام الرضا عليه السلام لصاحب الأمر خلال أعمال يوم الجمعة حيث قال يونس بن عبد الرحمن: إنّ الإمام الرضا عليه السلام كان يأمر بهذا الدعاء للمهدى عليه السلام: اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَوَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ... الذي مضى في قسم الزيارات (ص ٣٤٨).

(ج) أن يقرأ الصلوات التي ذكرها الشيخ الطوسي في أعمال عصر يوم الجمعة. قال السيّد ابن طاووس (٢) إنّ هذه الصلوات مرويه عن مولانا المهدى عليه السلام وتأكد عدم تركها. وهي طبق نقل الشيخ في المصباح:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُتَّجِبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصِيطَفِي فِي الظَّلَالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاهِ، الْمُزْتَجِي لِلشَّفَاعَةِ، الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ، اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأفْلِحْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْوَسِيلَةَ وَاللِّدْرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَأَبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَعْظُمُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْعَرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ

١- بحار الأنوار: ج ٥٢، ص ٣٣٠، ح ٥٢.

٢- جمال الاسبوع: ص ٤٩٤.

ص: ٦٦٦

الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهِلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةِ الْهَادِينَ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمِهِ وَحِيَمِكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَضِيظَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَأَرْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكِرَامَتِكَ، وَعَشَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَعَدَّدَيْتَهُمْ بِحُكْمَتِكَ، وَالْبَسَيْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ، صَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَالِيهِمْ، صَلِّ لَاهُ زَاكِيَهُ نَامِيَهُ كَثِيرَهُ، دَائِمَهُ طَيِّبَهُ، لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُخَصِّصُهَا إِلَّا خَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَوَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ اعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدِّ فِي عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ، اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَعْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَأَرْجُزْ عَنْهُ ارَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ، اللَّهُمَّ اعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَدُرِّيَّتِهِ، وَشِعْرَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ، وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مَا تُقِرُّ

ص: ٦٦٧

بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسِيرُهُ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلَّغُهُ أَفْضَلَ مَا أَمَلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ خِدِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحِي مِنْ دِينِكَ، وَوَاحِي بِهِ مَا يُبْدِلُ مِنْ كِتَابِكَ، وَاطْهَرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيداً خَالِصاً مُخْلِصاً، لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بَدْعَهُ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بُنُورَهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهَدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ،



وَأَقْصِمَ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَاخْتَمَدَ بِسَيِّفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَاهْلِكَ بِعِيدِهِ كُلَّ جَوْرٍ، وَاجْرَ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَادَّلَ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ،  
 اللَّهُمَّ اذِلْ كُلَّ مَنْ نَآوَاهُ، وَاهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَاسْتَيْهَانَ بِأَمْرِهِ، وَسَيَّعَى فِي أَطْفَاءِ  
 نُورِهِ، وَارَادَ اخْتِمَادَ ذِكْرِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُضِيِّ طَفَى وَعَلَى الْمُزْنَضِيِّ، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضَا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى  
 وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ، مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ الثَّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى  
 وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ، وَالْأَثَمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمِيدَ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي أَجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلَى  
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

تنبيه ضروري: لا يستطيع جميع الأفراد الإتيان بكل هذه الأعمال في ليلة الجمعة ونهارها وفي الواقع الأوامر التي أمر بها كل من  
 المعصومين عليهم السلام أصحابهم والجمع بينها ليس بالسهل، وبما أن الإسلام شريعته سمحه وسهله - خاصة في المستحبات -  
 فلكل أن يختار ما يسعه أو الإتيان بها بصورة متناوبه في ليالي وأيام الجمع. والمهم روح الإخلاص وحضور القلب في إتيان هذه  
 المستحبات وتجسم حقيقتها عند قراءتها في كيان الإنسان والتخلق بها - طبعاً لبعضها أولويه كصلاه الجمعة التي لا تترك قدر  
 المستطاع.

- ج چ -

١- مصباح المتهجد: ص ٤٠٦؛ مصباح الكفعمي: ص ٥٤٦ (باختلاف يسير).

ص: ٦٦٨

## الفصل العاشر: زيارات أيام الأسبوع

### المقدمه:

قال السيد ابن طاووس في كتاب جمال الاسبوع: روى المرحوم الصدوق روايه خلاصتها:

لَمَّا حَمَلَ الْمَتَوَكَّلُ الْإِمَامَ الْهَادِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَيْرٍ مَن رَأَى دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدُ أَصْحَابِهِ بِالْتَعَاوُنِ مَعَ أَحَدِ الْمَأْمُورِينَ فَذَكَرَ أَسْئَلَهُ  
 مِنْهَا تَفْسِيرَ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: «

لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فُتُعَادِيكُمْ

». قال عليه السلام: «

نَعَمْ، الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ. فَالَسَّبْتُ إِسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَحْيَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَالْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْأَرْبَعَاءُ  
 مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنَا وَالْحَمِيْسُ ابْنِي الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْجُمُعَةُ ابْنِي (الْحُجَّجَهُ  
 بِنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَإِلَيْهِ تَجْتَمِعُ عِصَابُهُ الْحَقُّ ثُمَّ قَالَ: فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُواكُمْ فِي الْآخِرَةِ. ثُمَّ قَالَ:

ثم روى السيد ابن طاووس هذا الحديث بسند آخر عن القطب الراوندى (٢). ثم روى زياره مخصوصه لكل منهم عليهم السلام فى اليوم المخصوص.

### زياره النبي صلى الله عليه وآله فى يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْتَ حَتَّى لَأَمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى اتَيْكَ

١- جمال الاسبوع: ص ٢٥.

٢- المصدر السابق: ص ٢٧.

ص: ٦٦٩

الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتِنْفَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُكِ وَالضَّلَالِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صِيْلَمَاتِكَ وَصِيْلَمَاتِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْبِيَاءِكَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَامِينِكَ، وَنَجِيْبِكَ وَحَبِيْبِكَ، وَصِيْلَمَاتِكَ وَصِيْلَمَاتِكَ، وَخَالِصَتِكَ وَخَالِصَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْوَسِيلَةَ وَالْدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَأَبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْمَأْوُلُونَ وَالْمَاخِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ، فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ، لَوَحَدُوا اللَّهَ تَوَاباً رَحِيماً. الْهَى فَقَدْ آتَيْتَ نَبِيَّكَ مُسْتِغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَغْفِرْهَا لِي يَا سَيِّدَنَا اتَّوَجَّهْ بِكَ وَبِاهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّى لِيَغْفِرَ لِي ثُمَّ قُلْ ثَلَاثاً: أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ\* ثُمَّ قُلْ: اصْبِرْنَا بِكَ يَا حَبِيْبَ قُلُوبِنَا، فَمَا اعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْنَا نَاكَ، فَأَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِيْلَمَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنَا فِيهِ ضَعِيفُكَ وَجَارُكَ، فَاصْفِنِي وَاجْزِنِي فَاتَّكَ كَرِيْمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَاضْفِنِي وَاحْسِنْ ضِيْفَتِي وَاجْزِنَا وَاحْسِنْ إِجَارَتَنَا، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، فَأَنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ (١).

تنبيه: كما قال المحدث القمى: يمكن زيارته قبل هذه الزياره قصيره اخرى بسند صحيح لابن أبى نصر البزنطى عن الرضا عليه السلام فقد روى أن ابن أبى نصر سأل الرضا عليه السلام كيف يصلّى على النبيّ ويسلمّ عليه بعد الصلاه؟ فأجاب عليه السلام: يقول:

١- جمال الاسبوع: ص ٢٩؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢١١ (باختلاف يسير).

ص: ٦٧٠

السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا خَيْرَهَا لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا امِينَ اللَّهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى اتَيْتَكَ الْيَقِينَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَآلِ اِبْرَاهِيمَ، اَنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ (١).

### زياره أمير المؤمنين على عليه السلام فى يوم الأحد:

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالِدَوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ، الْمُثْمَرَةِ بِالتُّبُوَّةِ، الْمُوَنِقَةِ بِالْإِمَامَةِ، وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَیْكَ وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَیْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُخْرِجِينَ بِكَ، وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَاضْفِنِي يَا مَوْلَايَ وَاجْزِنِي فَأَنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢). تنبيه: من المناسب أن نشير هنا إلى زيارتين متعلقتين بالصديقه الطاهره فاطمه الزهراء عليها السلام والتي وردت بروايتين؛ فيوم الأحد وإن لم يذكر باسم الزهراء عليها السلام، لكن من المناسب زيارتها عقب زياره أمير المؤمنين عليه السلام.

- ١- قرب الاسناد: ص ١٦٩؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٤، ح ٢٥.
- ٢- جمال الاسبوع: ص ٣١؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢١٢ (باختلاف يسير).

ص: ٦٧١

### الزياره الاولى للصديقه الكبرى عليها السلام:

السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا مُتَّخَنَهُ، اَمْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ، فَوَجَدَكَ لِمَا اَمْتَحَنَكَ صَابِرَةً، اَنَا لَكَ مُصَدِّقٌ، صَابِرٌ عَلَى مَا اتَى بِهِ اَبُوكَ وَوَصِيَّتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَاَنَا اَشِيءُ لَكَ اَنْ كُنْتُ صَدَقْتِكَ اَلَّا الْحَقَّتْنِي بِتَصَدِيقِي لَهُمَا لِتَسِيرَ نَفْسِي فَاشْهَدِي اَنِّي ظَاهِرٌ بِوَلَايَتِكَ، وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (١).

### الزياره الثانيه للصديقه الكبرى عليها السلام:

السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا مُتَّخَنَهُ، اَمْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكَ، وَكُنْتُ لِمَا اَمْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً، وَنَحْنُ لَكَ اَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ مَا اتَى بِهِ اَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاتَى بِهِ وَصِيَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ اِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ، اَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصَدِيقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ، لِتُبَشِّرَ اَنْفُسَنَا بِاَنَّ قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

### زياره الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام فى يوم الاثنين:

يبدأ أولاً بالإمام الحسن المجتبي عليه السلام ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدْقَ قَوْلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا امِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدْرَ اطَّلَالِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ الْوَفِيُّ،

١- جمال الاسبوع: ص ٤٣١؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢١٢ (باختلاف يسير).

٢- جمال الاسبوع: ص ٣٢ نقل هذه الزيارة العلامة المجلسي عن الإمام الباقر عليه السلام باختلاف يسير في بحار الأنوار: ج ٩٧، ص ١٩٤.

ص: ٦٧٢

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّوِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ثم يزور الإمام الحسين عليه السلام يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَامَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا، وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اَتَيْتَ الْيَقِينَ، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَتَى مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ، وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، اَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَوَالٍ لِبَيْتِكَ، سَلِّمْ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَحَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرُكُمْ، وَظَاهِرُكُمْ وَبَاطِنُكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ اَعْيَادَكُمْ مِنَ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاَنَا اَبْرُءُ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ\* ثم خاطب هذين العظيمين وقل: يَا مَوْلَايَ يَا ابا مُحَمَّدٍ، يَا مَوْلَايَ يَا ابا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِاسْمِكُمْ، وَاَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمْ فَاصْبِرُوا لِي وَاصْبِرُوا لِي وَاصْبِرُوا لِي فَانْتُمْ بِه اِثْمًا، وَاَنَا فِيهِ مِنْ جَوَارِكُمْ فَاجِيرَانِي فَانْتُمْ مَأْمُورَانِ بِالضَيْفَةِ وَالْاِجَارَةِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَآلِكُمْ الطَّيِّبِينَ (٢).

**زياره الإمام السجاد والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام في يوم الثلاثاء:**

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَحْيِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ائِمَّةَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا اَعْلَامَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا اَوْلَادَ

١- جمال الاسبوع: ص ٣٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢١٣.

٢- جمال الاسبوع: ص ٣٣؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢١٣.

ص: ٦٧٣

رَسُولِ اللَّهِ، اَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبَصِّرٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ، يَا بَابِي أَنْتُمْ وَآمِي صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَوَالِي آخِرُهُمْ كَمَا تَوَالَيْتَ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ، وَسَيِّدَةَ الْوَصِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مَصِدَّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، يَا مَوَالِي هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَاصْبِرُونِي وَاجْبِرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

### زياره الإمام موسى الكاظم، الإمام الرضا، الإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام في يوم الأربعاء:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يَا بَابِي أَنْتُمْ وَآمِي لَقَدْ عَدَيْتُمْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ، وَجَاهِدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اتَيْتُمْ الْيَقِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّيْكُمْ مِنْهُمْ، يَا مَوْلَايَ يَا أبا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أبا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، يَا مَوْلَايَ يَا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يَا مَوْلَايَ يَا أبا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، اَنَا مَوْلَايَ لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا، وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَاصْبِرُونِي وَاجْبِرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (٢).

١- جمال الاسبوع: ص ٣٤؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢١٤.

٢- جمال الاسبوع: ص ٣٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢١٥.

ص: ٦٧٤

### زياره الإمام الحسن العسكري عليه السلام في يوم الخميس:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَجَةَ اللَّهِ وَخَالِصِيَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحُجَجَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يَا مَوْلَايَ يَا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَنَا مَوْلَايَ لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ، وَهَذَا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَاحْسِنْ ضَيْفَاتِي وَاجازتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

### زياره الإمام المهدي، إمام الزمان عليه السلام في يوم الجمعة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَجَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرِّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهْتَدِبُ الْخَائِفُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ مَنَةِ النَّجَاهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، عَجَلُ اللَّهِ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصِيرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، اَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلِيَاكَ وَآخِرِيكَ، اتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَانْتَظِرْ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ، وَاسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ الْمُتَنْظِرِينَ لَكَ، وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِحِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صِلَاوَاتُ اللَّهِ

عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ  
بِسَيْفِكَ، وَآنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا

١- جمال الاسبوع: ص ٣٦؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢١٥.

ص: ٦٧٥

مَوْلَايَ كَرِيمٍ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَاصْفِنِي وَاجْزِنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ (١).

تنبيه: من الواضح أنّ التوجّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسائر المعصومين في أيام الاسبوع يحيى لدى الإنسان روح  
الولاية وعشقهم عليهم السلام؛ ويسوقه للتأسي والافتداء بالأئمة المعصومين عليهم السلام ويصونه من شرّ الشياطين والمفسدين  
وأهواء النفس. وهنيئاً لأولئك الذين يقضون كلّ يوم بذكر أحد مواليتهم ويقتدون بهم في الإيمان والعمل والأخلاق.

- چ چ -

١- جمال الاسبوع: ص ٣٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٢١٥.

ص: ٦٧٦

ص: ٦٧٧

## القسم السادس: آداب الصلاة و مقدماتها و تعقيباتها

### إشارة

الصلاة وسيله العروج لعالم الملكوت

فلسفه آداب و تعقيبات الصلاة

الفصل الأول: مقدمات الصلاة و آدابها

١. المقدمات والآداب المشتركة

٢. المقدمات والآداب الخاصه لكل صلاة

الفصل الثاني: تعقيبات الصلاة

١. التعقيبات المشتركة

### الصلاه وسيله العروج لعالم الملكوت!

إن كانت روح الإنسان ربانيه ومن ديار الملكوت كما قال تعالى بعد خلقه لجسمه: **وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (١)** وإن كان في وجود الإنسان روح غير جسمه قدسيه ومن العالم العلوى، بل تشكل حقيقته فلا بد من قبول ما يلي:

١. كما يحتاج جسم الإنسان إلى مسكن يوفر فيه أسباب سكون واستقرار أعضائه وجوارحه ويحفظ بالاستراحة فيه نشاطه وحيويته فإنّ روح الإنسان بحاجة إلى سكن ومأوى لتزيل عنها غبار التعب والإرهاق التي تعلق بها من غياهب الماده بالترويح فيه وتنال نشاطها وفعاليتها الملكوتيه الأصلية.

٢. كما يتطلب جسم الإنسان الطعام بالإضافة إلى الاستقرار لاستعادته ما يستهلك من طاقه ويستعير ما يضيع منه، فإنّ روحه تحتاج إلى طعام معنوي وملكوتي لاستعادته قوتها وطاقته المبدده.

٣. إن كان جسم الإنسان بحاجة إلى ماء كلّ بضع ساعات ليغتسل به ويزيل عن بدنه وأطرافه ووجهه الغبار والأوساخ، فإنّ روح الإنسان بحاجة إلى غسل ليغسل به الذنب والإثم.

٤. كما يحتاج الجسم إلى حبيب وأنيس تحبه وتناجيه وتسكن إليه فإنّ الروح تنشد الحبيب والأنيس الذي تأنس به وتبلغ به الروح والريحان.

٥. إن كان لبدن الإنسان رأس هو مركز قياده وإداره الجسد وبمثابه عمود خيمه الجسم ولا يمكنه بدونه مواصله حياته لحظه فإنّ دين المؤمن يتمتع برأس يفيض الاتصال به عليه الحياه وله عمود تنصب به خيمه دينه. نعم، إن أردت الظفر بكلّ هذه الامور: عليك أن تجعل الصلاه وسيلتك للعروج إلى العالم العلوى وسلّمك للعروج إلى سماء الفضيله والقرب إلى الله: »

وأن يكون غذائك الروحي المناجاه والدعاء لتستعيد به قوتك وقدرتك المبدده حيث ورد في الحديث »

الصَّلَاةُ أَهْنًا لِلْعَابِدِ مِنَ الطَّعَامِ لِلْجَائِعِ وَالْمَاءِ لِلْعَطْشَانِ»(٢).

ولابد أن تغسل روحك في نهر الصلاة الفرات كل يوم خمس مرات لتنفض عنها غبار الدرن والمعصية والغفلة كما ورد في الحديث حيث قال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: »

وَاللَّهِ إِنَّ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ لِأُمَّتِي كَذَلِكَ (كَالنَّهْرِ الَّذِي يَغْسِلُ الأَدْرَانَ)»(٣).

ولابد من الاتجاه صوب الصلاة للولادة الجديده »

فَإِنْ صَلَّى العَبْدُ بِحُضُورِ قَلْبٍ وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ كَانَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَعَفَرَ مَا مَضَى مِنْهُ

« كما في الحديث (٤).

وإن أردت أنيساً فعليك بالصلاة قرها العين حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: »

وَقُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»(٥).

وإن أردت انتصاب عمود خيمه دينك دائماً وتأمين كل ضرر معنوي فعليك بالصلاة التي قال فيها أئمتنا: »

الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ»(٦).

وبالتالي إذا أردت أن تصون نشاطك الروحي في هذه الدنيا المضطربة والملته بالصخب المادي ومفعمه بأسباب الحزن والقلق وتزيل عنها الغبار ولا تنحني للمشاكل فلذ بالصلاة حيث روى عن الإمام الصادق عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقف للصلاة كلما عرضت له مشكله (ثم يتحرك) وتلى الآية ٣٥ من سورة البقره: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ(٧).

١- لم نثر على هذه العبارة في الجوامع الروائية كروايه، بل ما ورد كروايه العبارة: «الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ» (الكافي: ج ٣، ص ٢٦٥، ح ٦) و«إِنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانُ الْمُؤْمِنِ» (كنز العمال: ج ٧، ص ٢١٧، ح ١٨٩٠٧ ويفيد نفس المعنى، إلّا أن العبارة الواردة في المتن من الشهره بحيث استشهد بها العلّامة المجلسي خلال كلامه (بحار الأنوار: ج ٧٩، ص ٢٨٤ و ٣٠٣ و ج ٨١ ص ٢٥٥).

٢- مكارم الأخلاق: ص ٤٦١.

٣- مجمع البيان: ج ٥ ص ٣٤٦؛ بحار الأنوار: ج ٧٩، ص ٢٢٠، ح ٤١.

٤- بحار الأنوار: ج ٧٩، ص ٢٢٠، ح ٤١.

٥- مكارم الأخلاق: ص ٤٦١.

٦- أمالي الطوسي: ص ٥٢٩.

٧- الكافي: ج ٣، ص ٤٨٠، ح ١.



وزبده الكلام فإن آثار الصلاة في تربيته الأفراد وتطور المجتمع البشري أوسع من الوصف.

إلهي نقسم عليك بحق الشهيد العطشان عند نهر الفرات الذي وقف ظهر عاشوراء وأصحابه بأبدانهم المضرجه بالدماء وخوطب:

«أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ» (١)

أن تجعلنا من المقيمين للصلاة.

اللهم اجعلنا من شيعه الصديقه «الشهيد» التي حين كانت تقف في محراب عبادتها تعرج إلى السماء ليضيئ نور جمالها لأهل السموات كما تضيئ الكواكب لأهل الأرض وتعيش حضور قلب بحيث يخاطب الله الملائكة »

انظروا إلى أمي فاطمة وَقَفَتْ تَزَعِشُ مِنْ خَشْيَتِي فَأَشْهَدُوا أَنِّي آمَنْتُهَا وَمُحِبِّهَا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» (٢).

### فلسفه آداب وتعقيبات الصلاة:

إن شق الطريق إلى المولى الكريم والقادر العظيم والتحدث إلى الحبيب والاستفاضه من حضرته وإعلان الوفاء له وعشقه يتطلب إعداد بعض المقدمات من جهة وتلافي النقائص والاعتذار عن عدم مراعاة أدب الحضور.

والتوجه لهذه الامور يوضح فلسفه آداب الصلاة ومقدماتها وآدابها، فحكمه هذه الآداب والمقدمات والتعقيبات تختصر في امور:

١. لا بد لهذا الإنسان أن يؤدب نفسه بعض الآداب- الوارده في الروايات- حين توجهه للصلاه للمولى الكريم والحبيب العزيز ومناجاته واستثمار هذه الفرصه الغاليه ويطرد عنه كل ما يسبب تشتت حواسه وأفكاره ويقف للصلاه (٣) بعد أن يتعطر ويتطيب (٤). ويستعد لوصول الحبيب والخشيه من تقصيراته إزاء الحق تعالى.

١- الكافي: ج ٤، ص ٥٧٤.

٢- أمالي الصدوق: ص ١١٣، ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ١٧٢، ح ١٣.

٣- ورد في الإمام الحسن عليه السلام أنه كان يرتعش عند الوضوء ويشحب لونه. (المناقب: ج ٤، ص ١٤؛ بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٣٣٩، ح ١٣).

٤- قال الصادق عليه السلام: «رَكَعَتَانِ يُؤَدِّبُهُمَا الْمُصَيَّلِيُّ بَعْدَ التَّطَيُّبِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً دُونَ طِيبٍ». (مفتاح الفلاح: ص ٣٠٢؛ بحار الأنوار: ج ٨١، ص ٢٣٠، ح ٧).

٢. ربّما لا يستثمر العبد المصلّي هذا المحضر العظيم بصورة تامّه بعد فراغه من الصلاه ولا يعيش حضور القلب بصورة كافيه ويقترن إتيانه بالفريضة بالنقائص، ولذلك فإنّ الإتيان بالنوافل وبعض التعقيبات تلافى النقائص ويعتذر العبد لمولاه عمّا بدر منه من تقصير (١).

٣. أن يأتي بسجده الشكر ويحمد الله على توفيقه للإتيان بهذه العباده العظيمه عقب الصلاه (٢).

٤. عقب الإتيان بالفريضة وكونه ما زال في محضر الله مستفيض من نور الصلاه موقع استجابته الدعاء ولذلك فإنّ العبد في تلك اللحظات النورانيه يسأل مولاه الكريم أحسن الطلبات ويلتمسه لمعاده ومعاشه وكرامته وعزّه نفسه وكفاهه وقناعته والرزق الحلال والبراءه من الشيطان وسائر اموره الماديه والمعنويه وحلّ مشاكل الناس الإجتماعيه ويدعو لنفسه وللآخرين (٣).

٥. قراءه التعقيبات الوارده بعد الصلوات وتأمل معانيها الرفيعه ومفاهيمها الساميه وسيكون لذلك العروج الروحي تأثير عميق وأثر بليغ في روح المصلّي وقلبه.

ويتناول هذا القسم عدّه فصول:

الفصل الأوّل: مقدّمات الصلاه وآدابها

الفصل الثاني: تعقيبات الصلاه

الفصل الثالث: سجده الشكر

- ج ج -

١- يظهر هذا المطلب من مضمون بعض التعقيبات الوارده في فضلها، كما ورد عن الرضا عليه السلام أنّ النوافل مؤثره في رفع نقائص الفرائض. (أمالى الطوسى: ص ٦٥٠، ح ١١؛ بحار الأنوار: ج ٧٩، ص ٢٩٣، ح ٢٤).

٢- هذا المطلب مضمون روايه عن الرضا عليه السلام (عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٢٨١، ح ٢٧؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١٩٨، ح ٥).

٣- قال صلى الله عليه وآله: من أدى فريضه فله عند الله دعوه مستجابه. (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٢٨، ح ٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٢، ص ٣٢١، ح ٧) كما وردت عدّه روايات بهذا المضمون. روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا فرغ العبد من الصلاه ولم يسأل الله تعالى حاجته يقول الله تعالى لملائكته انظروا إلى عبدى فقد أدى فريضتى ولم يسأل حاجته منى، كأنه قد استغنى عنى، خذوا صلاته فاضربوا على وجهه. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ٣٢٥، ح ١٨).

ص: ٦٨٣

الفصل الأوّل: مقدّمات الصلاه و آدابها

المقصود بالآداب المشتركة المقدمات التي ورد الحثُّ عليها في كلِّ صلاه- خاصه الفرائض اليوميه- بإتيانها من المصلّي (طبعاً من لا يسعه كلُّ هذه الآداب يأتي بما استطاع).

### آداب الوضوء:

إذا أردت الوضوء فابدأ بالاستياك فإنه كما ورد في الخبر يطهر الفم ويزيل البلغم ويقوى الذاكره ويزيد في الحسنات ويرضى الربّ تعالى، والصلاه مع الاستياك ركعتين أفضل من سبعين ركعه بدونه (١). ويجزى الأصبع إذا لم يتيسر المسواك (٢). وهذا دليل واضح على اهتمام الإسلام بالنظافه.

وينبغي أن تجلس عند الوضوء مستقبلاً القبلة وتقول إذا نظرت إلى الماء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِسًا (٣). ثم تغسل يديك وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ (٤). ثم تتمضمض ثلاث مرّات بثلاث أكف من الماء وتقول: اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْقَاكِ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ (٥). ثم تستنشق ثلاث مرّات وتقول: اللَّهُمَّ لا تُحَرِّم عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشْمُ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَطَيِّبَهَا (٦).

١- بحار الأنوار: ج ٧٧، ص ٣٤٢، ح ٢١.

٢- الكافي: ج ٣، ص ٢٣، ح ٥.

٣- المصدر السابق: ص ٧٠، ح ٦؛ مصباح المتهجد: ص ٧.

٤- تهذيب الأحكام: ج ١، ص ٧٦، ح ٤١.

٥- مصباح المتهجد: ص ٧ و ٨.

٦- تهذيب الأحكام: ج ١، ص ٥٣، ح ٢ (ورد الاستحباب ثلاث مرّات في مصباح المتهجد: ص ٨).

ثم تنوى الوضوء فتغسل الوجه وتقول: اللَّهُمَّ بِيضُ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ، وَلَا تَسْوَدُ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُ فِيهِ الْوُجُوهُ (١). ثم تغسل اليد اليمنى وتقول: اللَّهُمَّ اعْطِنِي كِتَابِي يَمِينِي وَالْخُلْمَ فِي الْجِنَانِ بَيْسَارِي وَحَاسِيَةَ بَنِي حِسَابًا يَسِيرًا (٢). ثم تغسل يديك اليسرى وتقول: اللَّهُمَّ لا تُعْطِنِي كِتَابِي بَيْتَ مَالِي وَلَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقْطَعَاتِ النَّيْرَانِ (٣). ثم تسمح مقدم رأسك ببله يمينك: اللَّهُمَّ غَشْنِي بِرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَفْوِكَ (٤). ثم امسح برجليك وقل: اللَّهُمَّ تَبَشَّنِي عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٥). وقل إذا فرغت من الوضوء: اللَّهُمَّ

أَنْتِ اسْتَيْلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ، وَتَمَامَ الصَّلَاةِ، وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ (٤). وتقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وقرأ سورة القدر ثلاث مرّات (٧) واستعمل طيباً.

## آداب الدخول إلى المسجد:

١. إذا فرغت من الوضوء سر إلى المسجد إن استطعت وعليك السكينة والوقار وقل عند

- ١- تهذيب الأحكام: ج ١، ص ٥٣، ح ٢ (ورد الاستحباب ثلاث مرّات في مصباح المتهجد: ص ٨).
- ٢- المصدر السابق.
- ٣- جامع الأخبار: ص ٦٤؛ بحار الأنوار: ج ٧٧، ص ٣١٩، ح ١٢.
- ٤- الكافي: ج ٣، ص ٧١، ح ٦.
- ٥- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٤٣، ح ٨٤.
- ٦- المصدر السابق: ص ٥١، ح ١٠٧؛ بحار الأنوار: ج ٧٧، ص ٣١٧ (باختلاف يسير).
- ٧- مصباح الكفعمي: ص ١١.

ص: ٦٨٥

خروجك من الدار للذهاب إلى المسجد:

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ، وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ، وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لِي أَبِي (١).

٢. إذا أردت أن تدخل المسجد فلاحظ كعب حذائك واحذر أن تكون نجاسه عالقه به، ثم قدّم رجلك اليمنى وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنْ اللَّهِ وَالِي اللَّهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلُّهَا لِلَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوَاتُوكَ، وَاعْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ زُورِكَ وَعَمَّارِ مَسَاجِدِكَ، وَمِمَّنْ يُنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ، وَجُنُودَ ابْلِيسَ اجْمَعِينَ (٢).

## آداب إتيان الصلاة ومقدماتها:

تؤدّن للصلاة وتقيم وتفصل بينهما بسجده أو جلسه وتقول:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارًّا، وَعَيْشِي قَارًّا، وَرِزْقِي دَارًّا، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقَرًّا وَقَرَارًا (٣).

وتدعو بما شئت وتسال الله ما تريد فإنه لا يردّ بين الأذان والإقامة دعاء كما في الرواية (٤).

وتقول بعد الإقامه:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ، وَثَوَائِكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِحُكِّكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَتَبَسَّنِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَازِ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٥).

ثم استعد للصلاه وأقبل عليها بقلبك واعطف انتباهك إلى ذلّه مقامك وإلى عظمه مولاك الذى تناجيه وجلاله، وكن كأنك تراه واستحي من أن تكلمه بلسانك وأن تتجه بقلبك إلى غيره، ثم قف بوقار وخشوع واضعاً يديك على فخذيك قبال ركبتيك وافصل بين قدميك قدر ثلاثه أصابع

١- عدّه الداعى: ص ٣٠١؛ بحار الأنوار: ج ٨١، ص ٢٠، ح ٦.

٢- مفتاح الفلاح: ص ٣٥.

٣- المصدر السابق: ص ٤٦.

٤- المصدر السابق.

٥- المصدر السابق.

ص: ٦٨٦

منفرجات (طبعاً للرجال) وألق نظرك إلى موضع سجودك ثم انو الفريضة قربه إلى الله تعالى وكبر تكبيره الإحرام.

ويستحب أن تضيف إليها ستّ تكبيرات أخرى ترفع يديك فى كلّ تكبيره إلى حياال شحمه اذنك موجّهاً باطن كفيك إلى القبلة ولتكن أصابعك متّصله سوى الإبهام وادع بأدعيه التكبيرات وهى أن تقول بعد التكبيره الثالثه:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (١). وتقول بعد الخامسة: لَيْبِكَ وَسِعَ غَدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمُهْدِيُّ مِنْ هَيْدَيْتِ، عَيْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ، ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا وَلَا مَفْرَمَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ وَحَنَانِيكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ (٢) وتقول بعد السابعه: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣).

### الدعاء قبل الصلاه وعند الصلاه:

يستحبّ هذا الدعاء قبل الصلاه:

١. قال الصادق عليه السلام قال أميرالمؤمنين عليه السلام: »

مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِذَا قَامَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ:

اللَّهُمَّ اِنِّي اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَقْدُمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ صِيْلَاتِي وَاتَقَرَّبُ بِهَمِّ اِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي بِهَمِّ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ، مَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، فَاحْتِمِ لِي بِطَاعَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ، فَانْهَ السَّعَادَةَ وَاحْتِمِ لِي

١- مفتاح الفلاح: ص ٤٩.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٣٠٤، ح ٩١٦؛ مصباح الكفعمي: ص ١٥ (باختلاف يسير).

٣- مفتاح الفلاح: ص ٥٠.

ص: ٦٨٧

بِهَا، فَانْكَ عَلَيَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ. ثُمَّ تَصَلِّيْ وَبَعْدَ الصَّلَاةِ تَقُوْلُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِي  
مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ، وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا،  
وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، اِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ»(١).

- ج چ -

٢. قال صفوان الجمال رأيت الصادق عليه السلام مستقبلاً القبلة ويقول قبل تكبيره الإحرام:

اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا تُفْطِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُؤَمِّئِي مَكْرَكَ، فَانَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (٢).

- ج چ -

٣. خَافَتْ بِالِاسْتِعَاذَةِ »

اعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

« قبل القراءة ثم اقرأ سورة الحمد متأدباً بجميع الآداب مقبلاً بقلبك متدبراً في معانيه إذا فرغت منها مقدار النفس. ثم اقرأ سورة  
من القرآن الكريم، والأفضل أن تكون سورة النبا (عم يتساءلون...) أو (هل آتى) أو (القيامة)، ثم تسكت أيضاً قدر النفس، ثم  
ترفع يديك بالتكبير وتركع وتضع يدك اليمنى على ركبتيك اليمنى واليسرى على اليسرى وتفرج أصابع يديك وتحنى ظهرك  
وتمدّ عنقك في مستوى ظهرك وتلقى بنظرك إلى ما بين قدميك وتقول مرّه:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ

(أو ثلاث سبحان الله) والأفضل أن تكرر هذا الذكر سبعا أو خمسا أو ثلاثا(٣). وأن تقول قبل الذكر:

اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ اسْتَلِمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصِيرِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي  
وَدَمِي وَمَخِي وَعِظَامِي وَعَصْبِي وَمَا أَقَلَّتْهُ قَدَمَايَ غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ، وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَحْسِرٍ.

ثم ارفع رأسك من الركوع وقف وقل:

سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ (٤).

ثم كبر واهو إلى السجود وأنت خاضع خاشع غايه الخضوع والخشوع وابسط كفيك وضعهما

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٤٤، ح ١.

٢- المصدر السابق: ح ٣.

٣- الكافي: ج ٣، ص ٣١٩، ح ١؛ مفتاح الفلاح: ص ٥٣.

٤- الكافي: ج ٣، ص ٣٢٠، ح ١؛ مفتاح الفلاح: ص ٥٣.

ص: ٦٨٨

على الأرض قبل وضع ركبتيك واسجد على الأرض - ممّا لا يؤكل أو يلبس - والأفضل على تربه الحسين عليه السلام واذكر ذكر السجود، والأفضل أن تكرر سبعا أو خمسا أو ثلاثا:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ

(واحدة تكفي) (١). والأفضل أن تقول قبل الذكر:

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ اسْتَلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (٢).

ثم ائت بالذكر وارفع رأسك من السجود واجلس وقل بعد التكبير: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (٣). وكذلك تقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْرِبْنِي وَادْفَعْ عَنِّي وَعَافِنِي أَنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٤). ثم كبر واهو إلى السجده الثانيه وأعمل مثل ما عملت في الاولى ثم ارفع رأسك واجلس جلسه الاستراحه ثم قم وقل وأنت تقوم: بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ (٥).

فإذا استقررت قائما فاقرا الحمد وسوره غيرها والأفضل اختيار سوره التوحيد ويستحب أن ثم تقول بعد التوحيد:

كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي (٦)

. ثم تكبر وترفع يديك للقنوت إلى حيال وجهك وتوجه باطن راحتيك نحو السماء وتضم أصابعك ولا تفرجها سوى الإبهام وينبغي أن تختار للقنوت كلمات الفرج: لا اله الا الله الحليم الكريم، لا اله الا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين (٧). وبعد ذلك تقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا، وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨). ثم ادع واسأل الله

- ١- مفتاح الفلاح: ص ٥٤ و ٥٥.
- ٢- الكافي: ج ٣، ص ٣٢١، ح ١؛ مفتاح الفلاح: ص ٥٤.
- ٣- مفتاح الفلاح: ص ٥٥.
- ٤- تهذيب الأحكام: ج ٢، ص ٧٩، ح ٦٣.
- ٥- المصدر السابق: ص ٣٢٥، ح ١٨٨.
- ٦- بحار الأنوار: ج ٨٢، ص ٢٩، ح ١٨.
- ٧- مفتاح الفلاح: ص ٥٦.
- ٨- الكافي: ج ٣، ص ٣٤٠، ح ١٢.

ص: ٦٨٩

ما شئت.

وينبغي إطالة القنوت، وأدعيه القنوت كثيره. ثم تكبر وتركع وتسجد - كما مضى - وتجلس للتشهد والتسليم ويستحب أن تجلس متوركاً (أى تضع رجلك اليسرى باطن رجلك اليمنى) وأن تقول قبل التشهد: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى كُلِّهَا لِلَّهِ (١).

فتشهد، وإن كانت صلاة الصبح فسلم واختم الصلاة وإن كانت ثلاث ركعات أو أربع ركعات تنهض وتأتى بالتسيحات الأربعة ثم تركع وتسجد وتشهد وتسلم وتختتم الصلاة.

فإذا فرغت من الصلاة فابدأ بالتعقيب فالأمر به فى الأحاديث كثير ومؤكّد.

وتعقبات الصلاة، أى الأذكار والأدعية التى تقرأ بعد الصلاة هى فى الواقع لتعويض النقائص، كما أنّها تجعل آثار الصلاة أرسخ فى الروح.

وستناول بالتفصيل التعقبات فى الفصل الثانى.

## المقدمات و الآداب الخاصه لكل صلاه

### (أ) آداب صلاه الظهر

إذا سمعت أذان الظهر تتوضأ وتذهب إن استطعت إلى المسجد وتصلّى ركعتى التحية فإن دخل الوقت تقوم بهذه الأعمال:

١. إذا تحقّق الزوال فادعُ بهذا الدعاء:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا.



ففى الروايه وصّى الإمام الباقر عليه السلام محمّد بن مسلم وقال له: »

حَافِظٌ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ كَمَا تُحَافِظُ عَلَى عَيْنَيْكَ» (٢).

٢. تأتي بالآداب الواردة فى جميع الصلوات (التي مضت فى الآداب المشتركة).

٣. تأتي بنوافل الظهر ثمان ركعات (كلّ ركعتين بسلام).

١- مصباح المتهجّد: ص ٣٩.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٢٢٥، ح ٦٧٥.

ص: ٦٩٠

٤. الأفضل أن تقرأ فى الركعة الاولى من الأوليين سورة

الحمد

و

التوحيد

وفى الركعة الثانية

الحمد

و

الكافرون

، ثم تكبّر ثلاثاً وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتقول:

اللَّهُمَّ اِنِّى ضَعِيفٌ فَقْوٌ فى رِضَاكَ ضَعِيفٌ وَخُذْ اِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْاِيْمَانَ مُنْتَهَى رِضَاى، وَبَارِكْ لِي فىمَا قَسَيْمَتْ لِي  
وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِى ارْجُو مِنْكَ، وَاجْعَلْ لِي وُدًّا وَسُرُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ، وَعَهْدًا عِنْدَكَ (١)

ثم تنهض فتصلّى ركعتين أخريين بنفس الأعمال - سوى التكبيرات - ثم تنهض وتصلّى ركعتين وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتدعو بذلك الدعاء بعد هذه الركعات الأربع وتجعل الركعتين الباقيتين بين الأذان والإقامة، ثم تصلّى آخر ركعتى النافلة وتقيم للصلاة (٢).

٥. تقول بعد الإقامه:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، بِاللَّهِ اسْتَفْتَحَ  
وَبِاللَّهِ اسْتَنْجَحَ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّوَجَّهَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٣).

٦. فتصلي الظهر ومراعاة ما ذكر في الآداب المشتركة وتخفت بالقراءة- سوى التسميه- والأفضل أن تقرأ في الاولى بعد

الحمد

سوره

القدر

وفي الثانيه سوره

التوحيد (٤)

ويستحب أن تقول بعد التشهد تلو الركعه الثانيه:

وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي امَّتِهِ وَارْزُقْ دَرَجَتَهُ (٥). ثم تنهض وتسبح بالتسبيحات الأربعة ثلاث مرّات وتقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. ويحسن أن تضيف إليها الاستغفار، ثم ترقع وتسجد وتنهض وتؤدي الرابعه كما مضى، ثم تشهد وتسلم  
وتختتم الصلاه فتكبر ثلاثاً وتبدأ بالتعقيبات.

١- مفتاح الفلاح: ص ١٨٧.

٢- المصدر السابق: ص ١٨٨.

٣- مصباح المتهجد: ص ٣٠؛ مفتاح الفلاح: ص ١٨٨.

٤- الفقيه: ج ١، ص ٣١٥.

٥- البلد الأمين: ص ٨.

ص: ٦٩١

**(ب) آداب صلاه العصر**

١. ابدأ في نوافل العصر ثمان ركعات ثم تصلي الفريضة بالآداب المذكوره.

٢. ينبغي أن تقرأ بعد

الحمد

فى الركعه الاولى سوره

النصر

أو

التكاثر

وفى الثانيه سوره

التوحيد (١)

. وتخت أيضا- عدا البسملة- فى الحمد والسوره وتقرأ التسيحات الأربعة فى الركعه الثالثه والرابعه وتعقب بعد التشهد والتسليم بالتعقيبات العامه والخاصه لصلاه العصر.

### **(ج) آداب صلاه المغرب**

تبادر إلى صلاه المغرب ولا ينبغي تأخيرها وقد بالغت الروايات المأثوره على هذا الأمر فى المنع عن تأخيرها عن أول وقتها(٢). وأول وقتها بناءً على الاحتياط ظهور الحمرة المشرقيه بعد غروب الشمس. والامور الجديده بالذكر للمصلّى فى آداب صلاه المغرب:

١. الآداب المشتركه المذكوره وتؤدّن وتقيم وتدعو بتلك الأدعيه (التي مضت فى قسم الآداب المشتركه).

٢. تقول بين الأذان والإقامه:

اللَّهُمَّ اِنِّى اَسْئَلُكَ بِاِقْبَالِ لَيْلِكَ، وَاذْبَارِ نَهَارِكَ، وَحُضُورِ صَيِّلِ لَوَاتِكَ، وَاَصْوَاتِ دُعَاتِكَ، وَتَشِيحِ مَلَائِكَتِكَ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣).

٣. ثمّ تصلّى المغرب بجميع آدابها وشرائطها وتكبر بعد الفراغ من الصلاه بالثلاث تكبيرات وتقرأ تعقيبات الصلاه.

٤. تأتي بناقله المغرب أربع ركعات لا تترك فى السفر والحضر(٤) (وسيرد مزيد من الشرح فى تعقيبات صلاه المغرب).

- چ چ -

٢- المصدر السابق: ص ٢٣٤.

٣- المصدر السابق: ص ٢٣٦.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٢، ص ١٤، ح ١.

ص: ٦٩٢

#### د) آداب صلاة العشاء

١. تؤذّن للعشاء وتقيم بعد اختفاء الشفق وغياب الحمرة(١). متأدّباً بما مرّ من آدابهما، ثمّ تأخذ في فريضه العشاء بآدابها وينبغي أن تطيل قنوتها والتعقيب بعدها(٢)، فوقتها يتسع لذلك.

٢. إذا فرغت من الصلاة فعقب وصلّ بعدها الوتيره (نافله العشاء).

والوتيره ركعتان تؤتى من جلوس ويستحبّ أن يتلى فيها مائة آيه ويحسن أن يقرأ بعد

الحمد

في الركعه الاولى

الواقعه

أو

الملك

وفي الثانيه بعد

الحمد

سوره

التوحيد(٣)

. وتدعو بعد الصلاة لنفسك (وسائر المؤمنين).

#### ه) مقدّمات وآداب صلاة الصبح

بالنظر إلى إقامه فريضه الصبح في بدايه السعي اليوميّ فلا بدّ من العنايه الخاصّه بها والتوجه إليها لينشط كلّ مسلم بيزاد مناسب

وقد وردت روايات في فضيله صلاه الصبح ذيل الآيه ٨٧ من سورة الإسراء: إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً تصرّح بأنّ صلاه الصبح مشهوده لملائكه الليل والنّهار حيث يتبادل ملائكه الليل مع النهار في مراقبه أعمال العباد وحيث إنّ الفريضة منذ طلوع الفجر فكلا الطائفتين من الملائكه تشهدا وتشهد عليها(٤).

يحسن بالمصلّي أن يلتفت لهذه الامور في صلاه الصبح بالإضافة إلى الإتيان بمقدّماتها وآدابها المشتركة:

١. أن يصلّي النافلة قبل الفريضة وهي ركعتان يقرأ في الركعه الاولى

الكافرون

بعد

الحمد والتوحيد

بعد

الحمد

في الثانيه(٥).

٢. أن يسبح بتسبيح الزهراء عليها السلام بعد الفراغ من الصلاه(٦).

٣. أن يصلّي على النبي وآله عليهم السلام مائه مرّه فمن صلّي عليهم مائه مرّه بين نافله الفجر

١- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٢١٩، ح ٦٥٧.

٢- مفتاح الفلاح: ص ٢٥٨.

٣- مصباح المتهجّد: ص ١١٤.

٤- وردت روايه عن الإمام الصادق عليه السلام بهذا المضمون في الكافي: ج ٣، ص ٢٨٢، ح ٢.

٥- مصباح المتهجّد: ص ١٧٩.

٦- المصدر السابق: ص ١٨٠.

٤. أن يؤذن ويقيم للفريضة ويدعو بينهما.

٥. يسجد عقب الأذان ويقول:

لا إله إلا أنت ربّي سجّدتُ لِمَكَ خاضِعَةً خاشِعَةً. ثم يرفع رأسه ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَقْبَالِ نَهَارِكَ، وَأَذْبَارِ لَيْلِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ، وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ (٢).

ثم يقيم ويؤدى الفريضة بتوجه تام.

٦. يستحب أن يقنت فى صلاه الصبح:

لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، يا الله الذى ليس كمثله شئ، وهو السميع العليم، اسئلك أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تعجل فرجهم، اللهم من كان اضيح وثقتة ورجاؤه غيرك، فانت ثقتى ورجائى فى الامور كلها، يا اجود من سئل، ويا ارحم من استرحم، ارحم ضعفى وقله حيلتى وامنن على بالجنه طولا منك، وفك رقتى من النار، وعافنى فى نفسى وفى جميع امورى برحمتك يا ارحم الراحمين (٣).

٧. أن يأتى بالأدعية والتعقيبات بعد الفراغ من الصلاة.

- ج چ -

١- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٤٩٥، ح ١٤٢٣.

٢- مصباح المتهجد: ص ١٩٩.

٣- بحار الأنوار: ج ٨٢، ص ٢٦٠، ح ٤؛ مصباح المتهجد: ص ٢٠٠ (باختلاف يسير).

ص: ٦٩٤

صلاه الجماعه من أهم المستحبات وأعظم الشعائر الإسلاميه وقد بالغت الروايات فى التأكيد عليها لا سيما بالنسبه لجار المسجد ومن يسمع أذان المسجد، وينبغى للإنسان أن يصلّى ما استطاع فى الجماعه حتى ذهب بعض الفقهاء إلى حرمه عدم حضور الجماعه استخفافاً ويستحب التريث للمصلّى حتى يقيم الجماعه وهى أفضل من الصلاه فرادى أول الوقت كما أن صلاه جماعه قصيره أفضل من صلاه مفرده طويله.

صلاه الجمعه

روايات فى فضل صلاه الجماعه:

وردت عدّه روايات في فضل صلاة الجماعة وذمّ من يتخلف عنها، ومنها:

١. جاء في روايه »

... إذا كانا إثنين كتَبَ اللهُ لِكُلِّ واحدٍ بِكُلِّ رَكْعَةٍ ١٥٠ صِلَاةً، وإذا كانوا ثلاثة كُتِبَ لِكُلِّ واحدٍ بِكُلِّ رَكْعَةٍ سِتِّمِائَةٍ صِلَاةً، فإن زَادُوا على العَشْرَةِ فَلَوْ صَارَتِ السَّمَوَاتُ كُلُّهَا مِدَادًا والأشجارُ أَقلامًا، والثَّقَلَانِ مع الملائِكَةِ كُتُبًا لَمْ يَقْدِرُوا أن يَكْتُبُوا ثَوَابَ رَكْعَةٍ واحدَةٍ»(١).

٢. روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: »

فَمَنْ صَلَّى المَغْرِبَ والعِشاءَ الآخِرَةَ وصَلَاةَ الغَدَاةِ في المَسْجِدِ جَماعَةً، فَكأنَّمَا أَحيا اللَّيْلَ كُلَّهُ»(٢).

ونقرأ في روايه أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: »

أَلَا وَمَنْ مَشى إلى مَسْجِدٍ يَطْلُبُ فِيهِ الجَماعَةَ، كانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، ويُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ، وإنْ ماتَ وَهُوَ على ذَلِكَ، وَكَلَّ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يَعُودُونَ فِي قَبْرِهِ وَيُؤنِّسُونَهُ في وَحْدَتِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُبْعَثَ»(٣).

٤. قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: »

مَنْ تَرَكَ الجَماعَةَ رَغْبَةً عَنها وَعَن جَماعَةِ المُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، فلا صَلَاةَ لَهُ»(٤).

ج -

١- بحار الأنوار: ج ٨٥، ص ١٤، ح ٢٦.

٢- أمالي الصدوق: ص ٣٢٩، ح ٥.

٣- المصدر السابق، ص ٤٣٢.

٤- دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٤٨.

ص: ٦٩٥

## الفصل الثاني: تعقيبات الصلاة

إشارة

يظهر من الروايات أنّ التعقيبات (بالإضافة إلى كمال الصلاة وقبولها) توجب سعة الرزق (١)، والمؤمن كأنه في الصلاة ما دام ذاكراً لله بعد الصلاة وله ثوابها (٢) والدعاء عقب الفريضة أكثر استحباباً من النافلة (٣).

قال المرحوم العلامة المجلسي: إنّ التعقيب هو القرآن والدعاء والذكر المتصل بالصلاة والأفضل أن يكون المعقب على وضوء

مستقبل القبلة. والأحسن أن يجلس على هيئه المستشهد وأن لا يتكلم في أثناء التعقيب لا سيما في تعقيب صلاة العشاء. وذهب البعض إلى لزوم مراعاة جميع شرائط الصلاة في التعقيب ولكن الظاهر أن المرء يثاب ثواب التعقيب في الجملة إذا اشتغل بعد الصلاة بالقرآن والذكر والدعاء ولو ما يشاء (٤).

وقد وردت عدّه أدعيه مأثوره عن الأئمة عليهم السلام في تعقبات الصلاة لأُمور الدنيا والآخرة وحيث إنّ الصلاة أفضل العبادات الجوارحية والبدنية والتعقبات الواردة لها دور في إكمال الصلاة ورفع نواقصها وسبب رفع الدرجات وغفران الذنوب ومفيده لقضاء الحاجات، فسنذكر هنا بعض التعقبات، وهي نوعان:

١. تعقبات مشتركة.

٢. تعقبات خاصة.

- ج ج -

١- الخصال: ج ٢، ص ٥٠٤، ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٢، ص ٣٢١، ح ٦.

٢- مفاتيح الجنان: فصل تعقبات الصلاة.

٣- بحار الأنوار: ج ٨٢، ص ٣٢٤، ح ١٧.

٤- المصدر السابق: ص ٣١٤-٣١٧ (بتلخيص).

ص: ٦٩٦

## التعقبات المشتركة

المراد بالتعقبات المشتركة الأدعية والأذكار التي تقرأ بعد كلّ صلاة:

١. يستحبّ للمصلّي أن يكبر ثلاثاً بعد الصلاة رافعاً عند كلّ تكبيره يديه إلى حيال أذنيه.

عن الإمام الباقر عليه السلام: »

إِذَا فَرَعْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَارْفَعْ يَدَيْكَ ثَلَاثًا بِالتَّكْبِيرِ» (١).

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ المفضّل بن عمر سأله عن علّه رفع المصلّي يديه بالتكبير عقب الصلاة فأجابه عليه السلام: »

لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَلَمَّا سَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ ثَلَاثًا

:« لا إله إلا الله، وَحْدَهُ وَحْدَهُ [وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي



وَيُمِيتُ، وَيُحْيِي وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال عليه السلام: »

وهذا القول كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله على تقويته الإسلام وجنوده» (٢).

وقد نقل الشيخ الطوسي في كتابه مصباح المتهجد هذه العبارة بصورة أكمل:

لا إله إلا الله الهاً واحداً ونحنُ له مُسْلِمُونَ، لا إله إلا الله ولا نَعْبُدُ إلا إياه، مُخْلِصِينَ له الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لا إله إلا الله رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوْلِيَّينَ، لا إله إلا الله وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ (٣) الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤). ٢. روى بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كان يرفع يديه إلى رأسه (ويدعو) بعد أن يفرغ من الصلاة (٥).

١- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٢، ح ٢٢.

٢- علل الشرائع: ج ٢، ص ٣٦٠، ح ١.

٣- ورد في مصباح المتهجد «غَلَبَ» ولكن ورد في النسخ المتداوله وفي بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٤٣، ح ٢٥٤ (هَزَمَ).

٤- مصباح المتهجد: ص ٥٠؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٤٣، ح ٥٤ (باختلاف يسير).

٥- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٣٢٥، ح ٩٥٢.

ص: ٦٩٧

٣. تسبيح الزهراء عليها السلام الذي وردت في فضله عدّة روايات.

قال الصادق عليه السلام: »

إِنَّا نَأْمُرُ صِبْيَانَنَا بِتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَمَا نَأْمُرُهُمْ بِالصَّلَاةِ فَالزَّمُّهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَلْزَمُهُ عَبْدٌ فَشَقِيَ» (١).

وفي روايه معتبره أنّ المراد بالذكر الكثير في الآيه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٢) هذا التسبيح فمن أتى به فقد ذكر الله كثيراً وعمل بهذه الآيه (٣).

وروى بسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام: »

مِنْ سَبِّحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ غُفْرَ لَمَهُ، وَهِيَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، وَتَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، وَتُرْضِي الرَّحْمَنَ» (٤).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: »

تَسْبِيحُ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكَعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ» (٥).

## كيفية تسبيح الزهراء عليها السلام

### إشارة

تختلف الروايات قليلاً في كيفية هذا التسبيح، إلا أن المشهور:

٣٤

اللَّهُ أَكْبَرُ

٣٣

الْحَمْدُ لِلَّهِ

٣٣

سُبْحَانَ اللَّهِ

والسنّة أن يقال بعد التسبيح: لا إله إلا الله (٦). والأفضل أن يقول هذه الأذكار بسبحه من التربة الحسينيه، فالتسبيح تسبيح بيد الرجل من دون أن يسبح كما في روايه الإمام الصادق عليه السلام (٧).

وجاء في الروايه أنّ فاطمه عليها السلام كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه تسبيح بها إلى

١- أمالي الصدوق: ص ٥٧٩، ح ١٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٣٢٨، ح ٣.

٢- سورة الاحزاب: الآية ٤١.

٣- معاني الاخبار، ص ١٩٣، ح ٥؛ بحار الأنوار، ج ٨٢ ص ٣٣٥، ح ٢٢.

٤- ثواب الأعمال: ص ١٦٣؛ بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٣٣٢، ح ١٠.

٥- ثواب الأعمال: ص ١٦٣؛ بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٣٣١، ح ٩.

٦- دعائم الإسلام: ج ١، ص ١٦٨.

٧- مكارم الأخلاق: ص ٢٨١؛ بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٣٣٣، ح ١٦.

ص: ٦٩٨

أن قتل حمزه فاستعملت تربته وعملت السَّبْحَ فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين عليه السلام عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته (١).

وقال الصادق عليه السلام: »

مَنْ أَرَادَ الْحَجَرَ مِنْ تُوْبِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَعْفَرَ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً» (٢).

٤. وروى المرحوم الكليني بسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: »

مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ:

اسْتَعْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَاتُوبُ إِلَيْهِ» (٣).

وفى روايه اخرى: »

أَنَّ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كُلَّ يَوْمٍ وَاسْتَعْفَرَ بِهَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبًا كَثِيرَةً» (٤).

٥. روى الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

لَا تَدْعُ هَذَا الدُّعَاءَ عَقِبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ:

اعِيذُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَاعِيذُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ  
الْفَلْقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَاعِيذُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي  
رَبِّي بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ» (٥).

- چ چ -

٦. روى المرحوم الكليني بسند معتبر عن علي بن مهزيار أن الإمام الهادي عليه السلام كتب لمن سأله أن يعلمه دعاء يدعو به  
بعد كل صلاة ليكفيه الله أمور دينه ودينه:

اعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ  
كُلِّهَا» (٦).

وفى بعض الروايات أضيف فى آخر الدعاء:

١- بحار الأنوار: ج ٨٢، ص ٣٣٣، ح ١٥ (بتلخيص).

٢- المصدر السابق: ص ٣٣٤، ح ١٨.

٣- الكافي: ج ٢، ص ٥٢١، ح ١.

٤- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٥، ح ٥.

٥- الكافي، ج ٣، ص ٣٤٦، ح ٢٧.

وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَائِهِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (١).

- ج ج -

٧. وروى الشيخ الكليني والصدوق عليهما الرحمة عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام أن:

«أَخْصَرَ دُعَاءٍ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَنْ تَقُولَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَيْلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَيْلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ» (٢).

- ج ج -

٨. وعن الإمام الصادق عليه السلام: »

يُسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ بَعْدَ الصَّلَاةِ

«: اللَّهُمَّ اغْتَفِنِي مِنَ النَّارِ، وَادْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ (٣).

- ج ج -

٩. قال الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ حَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَدَارِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ

«: اجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَاهْلِي وَدَارِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَاجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقِ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَاجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِرَبِّ النَّاسِ، مَلَائِكَةِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ، وَاجِيرُ نَفْسِي

١- مصباح المتهجد، ص ٥١.

٢- الكافي: ج ٣، ص ٣٤٣، ح ١٦. (طبق روايه الإمام الصادق عليه السلام لبدايه الدعاء هذه الإضافة: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٣٢٣، ح ٩٤٨).

وَمَالِي وَوُلْدِي وَكُلِّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (١).

- ج ج -

١٠.

قراءه بعض السور والآيات

يستحب أن يقرأ عقب الصلاه سوره الحمد وآيه الكرسي (٢) وآيه الشهاده:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ، قَانِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ، وَمَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣) وآيه الملك  
قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤).

فلهذه الآيات آثار مهمه في غفران الذنوب ونزول الرحمه (٥).

وأضاف الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد (٦) هذه الآيات:

(أ)

آيه السخره

وهي الآيه ٥٤ إلى ٥٦ من سوره الأعراف:

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ، يَطْلُبُهُ حَثِيثًا، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ

٣- سورة آل عمران: الآيه ١٨ و ١٩.

٤- سورة آل عمران: الآيه ٢٦ و ٢٧.

٥- الكافي: ج ٢، ص ٦٢٠، ح ٢.

٦- مصباح المتهجد: ص ٥٢.

ص: ٧٠١

بِإِذْنِهِ، أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ \* اذْعُوا رَبُّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ \* وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ.

(ب) قراءه هذه الآيات الثلاث:

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ \* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

ففى الخبر أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لعلى عليه السلام: »

يا على عليك بتلاوه آيه الكرسي فى دبر صلاه المكتوبه، فإنه لا يحافظ عليها إلا النبى أو صديق أو شهيد» (٢).

وفى روايه اخرى: »

مَنْ قَرَأَهَا عَقَبَ كُلَّ فَرِيضَةٍ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ وَكَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ» (٣).

١١. روى الشيخ الصدوق بسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام قال:

«أتى رجلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَالُ لَهُ شَيْبَةُ الْهُدَلِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي شَيْخٌ قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَضَعُفَتْ قُوَّتِي مِنْ عَمَلٍ كُنْتُ عَوَّدْتُهُ نَفْسِي مِنْ صَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَحُجٍّ وَجِهَادٍ، فَعَلَّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلَامًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ وَخَفَّفَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فقال صلى الله عليه و آله:

أعدها

فأعادها ثلاث مرّات. فقال صلى الله عليه و آله:

مَا حَوْلَكَ شَجَرَةٌ وَلَا مَدْرَةٌ إِلَّا وَقَدْ بَكَتَ مِنْ رَحْمَتِكَ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَافِيكَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَمَى وَالْجُنُونِ وَالْحَيْذَامِ وَالْفَقْرِ وَالْهَرَمِ. فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِلدُّنْيَا، فَمَا لِلآخِرَةِ؟ فقال

صلى الله عليه وآله: تَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَافِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ.

ثم قال صلى الله عليه وآله:

أَمَا إِنَّهُ إِنْ وَافَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَدْعُهَا مُتَعَمِّدًا فَتَحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُهَا مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» (٤).

١- سورة الصافات: الآيه ١٨٠-١٨٢.

٢- قرب الاسناد: ص ٥٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢٤ ح ٢٤.

٣- مستدرک الوسائل: ج ٥، ص ٦٨، ح ٥٣٧٧.

٤- ثواب الأعمال: ص ١٥٩؛ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ١٩.

ص: ٧٠٢

١٢.

### ذكر التسبيحات الأربعة:

روى المرحوم الشيخ الطوسي وغيره بأسناد صحيحه عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: «

مَنْ قَالَ مِنْكُمْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ

: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَرِيقَ وَالغَرَقَ وَالْهَدْمَ (هدم الدار) وَالسَّبَاعَ وَكُلَّ بَلَاءٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ» (١).

وفى روايه اخرى عن الإمام الصادق عليه السلام: «

مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٌ قَبِيلٌ أَنْ يَثْبُتَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ اعْطِنِي مَا سَأَلْتُ» (٢).

وفى روايه اخرى عنه عليه السلام: «

مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً بَعْدَ الْفَرِيضَةِ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ» (٣).

۱۳. روى المرحوم الكليني بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ الْفَرِيضَةِ - ثَلَاثًا:-

يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ

. وَثُمَّ سَأَلَ اعْطَى مَا سَأَلَ (۴).

-

۱۴. روى بسند موثق عن الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ هَلَّلَ بَعْدَ فَرَاعِهِ مِنَ الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ رُكْبَتَيْهِ بِهَذَا التَّهْلِيلِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَكَتَبَ لَهُ الْكَثِيرَ مِنَ الْحَسَنَاتِ

«: اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْهَاءُ وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (۵).

وقد ذكر فضل كثير لهذا الذكر خاصة بعد صلاه الصبح والعشاء وعند طلوع الشمس وغروبها (۶).

۱- تهذيب الأحكام: ج ۲، ص ۱۰۷، ح ۱۷۴.

۲- أمالي الصدوق: ص ۱۸۲، ح ۱۱؛ بحار الأنوار: ج ۸۳، ص ۲۱، ح ۱۹.

۳- أمالي الصدوق: ص ۲۷۱، ح ۶؛ بحار الأنوار: ج ۸۳، ص ۲۱، ح ۱۹.

۴- الكافي: ج ۲، ص ۵۴۹، ح ۹.

۵- المحاسن: ج ۱، ص ۵۱، ح ۷۳؛ بحار الأنوار: ج ۸۳، ص ۲۷، ح ۳۰.

۶- مفاتيح الجنان: فصل التعقيبات المشتركة.

ص: ۷۰۳

۱۵. روى المرحوم الشيخ الكليني والصدوق بأسناد صحيحة عن الإمام الصادق عليه السلام: »

أَنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السِّجْنِ وَقَالَ لَهُ: قُلْ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ:



اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَازْرُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ» (١).

- ج چ -

١٦. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: »

مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُقِفَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَبِيحِ أَعْمَالِهِ وَلَا يُنْشَرَ لَهُ دِيْوَانٌ فَلْيَقُلْ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

: اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيمًا، فَعَفُوكَ اعْظُمْ مِنْ ذَنْبِي  
اللَّهُمَّ إِنْ لَسَمَ الْكُنْ أَهْلًا أَنْ تَرْحَمَنِي (٢)، فَرَحْمَتِكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسِرَ عَنِّي لِأَنَّهَا وَسِيْعَةٌ كُلِّ شَيْءٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ» (٣).

- ج چ -

١٧. روى العلامة المجلسى عن المرحوم الكفعمى أنّ رجلاً شكى للنبي صلى الله عليه وآله من السقم والفقير. فقال له صلى الله عليه وآله: »

قُلْ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ

: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا» (٤).

وفى روايه اخرى: »

لَمْ تَعْرِضْ لِي شِدَّةٌ إِلَّا ظَهَرَ عَلَيَّ جَبْرَيْلُ وَقَالَ: ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ» (٥).

- ج چ -

١٨. أورد المرحوم المفيد فى المقنعه هذا الدعاء فى تعقيبات جميع الصلوات:

١- الكافى: ج ٢، ص ٥٤٩، ح ٧؛ من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٣٢٤، ح ٩٥٠.

٢- ورد فى مصباح الكفعمى، ص ١٩ بدلا عن « أن ترحمنى»، « أن أبلغ رحمتك».

٣- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٣٧، ح ٤٤.

٤- المصدر السابق: ص ٤٩، ح ٥٤.

٥- المصدر السابق.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِالْعِلْمِ، وَزَيِّنَا بِالْحِلْمِ، وَجَمِّلْنَا بِالْعَافِيَةِ، وَكَرِّمْنَا بِالتَّقْوَى إِنَّ وِلْيَى اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ، وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١).

- ج -

١٩. روى الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي بأسناد معتبره أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: »

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ خَلَصَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ لَا كَدَرَ فِيهِ. وَلَيْسَ أَحَدٌ يُطَالِبُهُ بِمُظْلَمَةٍ فَلْيَقْرَأْ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» اثْنَتَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ

« ثُمَّ قَالَ: »

هَذَا مِنَ الْمُنْجِيَاتِ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَعَلَّمَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ

: اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْمُكَ بِاسْمِكَ الْمَكُونِ الْمَخْرُوجِ، الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَاسْمُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَهَبَ الْعَطَايَا، يَا مُطَلِقَ الْأَسَارِ يَا فَكَّاكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ، صَيَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَكَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَخْرَجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِنًا، وَادْخِلْنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا، وَاجْعَلْ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ صَلَاحًا، أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (٢).

وفي روايه اخرى عن الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ فَرِيضِهِ بِقَوْلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا وَلَدًا (٣).

- ج -

٢٠. روى الشيخ المفيد فى الأمالى عن محمد بن الحنفية قال رأيت أبى أمير المؤمنين عليه السلام يطوف فرأى رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة ويدعو فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: ادع بهذا الدعاء بعد كل فريضة فوالله ما من أحد يدعو بهذا الدعاء عقب الصلاة إلا غفر الله له الكثير من ذنوبه.

فقال عليه السلام: »

أَعَلَّمُ هَذَا الدُّعَاءَ، وَذَلِكَ الشَّخْصُ هُوَ الْخِضْرُ، وَالدُّعَاءُ

٢- معانى الأخبار: ص ١٤٠، ح ١؛ تهذيب الأحكام: ج ٢، ص ١٠٨، ح ١٧٨.

٣- ثواب الأعمال: ص ١٢٨؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٧، ح ٢٩.

ص: ٧٠٥

يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يُغْلَطُهُ السَّائِلُونَ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْحَاحُ الْمُلْحِنِينَ، إِذْ قُنِيَ بَزْدَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ» (١).

- ج ج -

٢١. روى المرحوم الديلمي فى إعلام الورى عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «

مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الثَّلَاثَ آيَاتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ دُبُرَ صِيَّ لَاهِ الْمَغْرِبِ أَذْرَكَ مَا فَاتَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ وَقَبْلَ صِيَّ لَاتِهِ، فَإِنْ قَرَأَهَا دُبُرَ كُلِّ صِيَّ لَاهِ فَرِيضَةٍ أَوْ تَطَوُّعٍ كُتِبَ لَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَسَنَاتِ

». وهذه هى الآيات:

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ \* وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ \* يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (٢)، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ \* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣).

- ج ج -

٢٢. روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد هذا الدعاء فى التعقيبات المشتركة:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ احاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ احاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتِكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعِزَابِ الْآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَ[مِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ

١- أمالى المفيد: ص ٩١، ح ٨؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١، ح ١.

٢- سورة الروم: الآيه ١٧-١٩.

٣- أعلام الورى: ص ٣٥٢، ح ٧؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١٨، ح ١٦ والآيات من سورة الصافات: الآيه ١٨٠-١٨٢.

ص: ٧٠٦

الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا(١).

- ج -

٢٣. وذكر الشيخ الطوسي في المصباح في تعقيبات الصلاة:

سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ، وَعَلَى كُلِّ آخِذٍ مِّنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَرْجُو، وَخَيْرِ مَا لَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَخْذَرُ(٢).

- ج -

٢٤. قال علي عليه السلام: »

تَقْرَأُ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

: الٰهِي هٰذِهِ صِلَاتِي صَلَّيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا، وَلَا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيهَا إِلَّا تَعْظِيمًا وَطَاعَةً وَاجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، الٰهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا، فَلَا تُؤَاخِذْنِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(٣).

- ج -

١- مصباح المتهجد: ص ٥٠؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٤٤، ح ٥٤.

٢- مصباح المتهجد: ص ٥٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٤٤ (باختلاف طفيف).

٣- مصباح الكفعمي: ص ٢٠؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٣٨، ح ٤٥.

ص: ٧٠٧

٢٥. كما تقرأ في تعقيبات الصلاة هذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لقوه الحافظه:

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْأَنْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصَرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١).

- ج -

٢٦. جاء في البلد الأمين: قل ثلاثاً بعد الصلاة:

اعِيذْ نَفْسِي وَدِينِي وَاهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَاخْوَانِي فِي دِينِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَنْ يَعْنِينِي امْرُؤُهُ، بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ (٢).

- ج چ -

٢٧. قال الشيخ الصدوق: إذا فرغت من تسييح الزهراء عليها السلام فقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَلِمَكَ السَّلَامُ، وَالْيَاكَ يَعُودُ السَّلَامُ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْهَادِيَةِ الْمُهَيَّبَةِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ

١- فلاح السائل: ص ١٦٨؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٩، ح ٨.

٢- البلد الأمين: ص ١٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٤٧ (باختلاف يسير).

ص: ٧٠٨

الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِيِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اجْمَعِينَ. ثم سل الله ما شئت (١).

-\*-\*-\*

٢٨. قال الكفعمي في المصباح تقول بعد الصلوات:

رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ أَمَامًا، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ائِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً، بِهِمْ اتَّوَلَّى وَمِنْ أَعْيَادِهِمْ ائِمَّةٌ \* ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَلْكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢).

- ج چ -

٢٩. قال الإمام الجواد عليه السلام: »

إِذَا فَرَعْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَقُلْ

: رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّهَ ائِمَّةً، اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ الْقَائِمِ الْحُجَّةُ، فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَامْرُدْ لَهُ فِي عُمْرِهِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، وَالْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ، وَارِهِ مَا يُحِبُّ، وَمَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَفِي شَيْعَتِهِ وَفِي عِبَادِهِ، وَارِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ، وَارِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ، وَتَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ، وَاشْفِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ» (٣).

١- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٣٢٢، ح ٩٤٧.

٢- مصباح الكفعمي: ص ٢٥.

٣- الكافي: ج ٢، ص ٥٤٨، ح ٦.

ص: ٧٠٩

٣٠. قال الإمام الجواد عليه السلام: »

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ بَعْدَ الصَّلَاةِ

: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَأَسْأَلُكَ عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ الْجَمْعِينَ، مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَاحْنِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْعِنَا، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبِرَّكَاهَ الْمَيُوتِ بِعَيْدِ الْعَيْشِ، وَبِرِّدَ الْعَيْشِ بِعَيْدِ الْمَيُوتِ، وَلَدَّةَ الْمَنْظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْكَ وَلِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ أَوْ مُضَرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيْنًا بَزِينِهِ الْإِيمَانَ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ، وَالثَّبَاتِ فِي الْأَمْرِ وَالرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عَافِيَتِكَ، وَادَاءَ حَقِّكَ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمْتُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعَلَّمْتُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمْتُ، فَأَنْتَ تَعَلَّمْتَ وَلَا تَعَلَّمْتُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» (١).

تنبيه ضروري: ما ذكر سابقاً ٣٠ رواه من الكتب المعتمرة في التعقيبات المشتركة، ومن الطبيعي أن لا يقوى أغلب الناس على الإتيان بهذه التعقيبات، بل لا تبدو مطلوبة إن صدته هذه التعقيبات عن أعماله الحياتية المهمة، وعليه فكل يختار ما يناسبه أو يأتي بها بصورة متناوبة، والمهم أن يحفظ الإنسان نشاط العبادة ويطبق مضمونها على نفسه لينال كل ذلك الفيض والثواب.

التعقيبات الخاصة بكل صلاة

إشارة

روى فى هذا القسم من التعقيبات صلوات خاصه لكلّ صلاه ولكلّ واحد منها فائده خاصه.

١- الكافى: ج ٢، ص ٥٤٨، ح ٦.

ص: ٧١٠

### تعقيب صلاه الظهر:

١. قل فى تعقيب الظهر:

لا- اله الا الله العظيم الحليم، لا- اله الا الله رب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين، اللهم انى اسئلك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل اثم، اللهم لا- تدع لى ذنباً الا غفرته، ولا همماً الا فرجته، ولا سقماً الا شفيته، ولا- عيباً الا سترته، ولا رزقاً الا بسطته، ولا خوفاً الا امنته، ولا سوءاً الا صرفته، ولا حاجه هى لك رضا ولى فيها صلاح الا قضيتها، يا ارحم الراحمين، امين رب العالمين (١).

- ج چ -

٢. وتقول:

اللهم ان عظم ذنوبى فانت اعظم، وان كبر تفرطى فانت اكبر، وان دام بخلى فانت اجود، اللهم اغفر لى عظيم ذنوبى بعظيم عفوك، وكثير تفرطى بظاهر كرمك، واقمع بخلى بفضل جودك، اللهم ما بنا من نعمه فمئك، لا اله الا انت، استغفرك واتوب اليك (٢).

- ج چ -

٣. روى عن الإمام الصادق عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول بعد الظهر:

اللهم انى اتقرب اليك بجودك وكرمك، واتقرب اليك بمحمد عبدك ورسولك، واتقرب اليك بملائكتك المقربين، وانبيائك المرسلين، وبك اللهم انت الغنى عنى وبى الفاقة اليك، انت الغنى وانا الفقير اليك، اقلنتى عنى وسرت على ذنوبى فاقتض اليوم حاجتى ولا تعدبني بقبيح ما تعلم منى بل عفوك

١- مصباح المتهجد: ص ٦١.

٢- المصدر السابق: ص ٦٣.

ص: ٧١١

وَجُودُكَ يَسِّرْ عَنِّي ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ: يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بُرِّ يَا رَحِيمَ، أَنْتَ ابْنُ أَبِي وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، أَقْبَلْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي قَدْ كَشَفَتْ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي (١).

### تعقيب صلاة العصر:

١. اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَاسْتَيْلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَبِيدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ، فَقِيرٍ بَائِسٍ، مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً، وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً (٢).

٢. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ صِيْلَةٍ لَا تَرْفَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَيْلُكَ الْيُسْرَ بَعِيدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعِيدَ الْكَرْبِ، وَالرَّخَاءَ بَعِيدَ الشَّدَّةِ، اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ (٣).

٣. قال الصادق عليه السلام: »

مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ» (٤).

### تعقيب صلاة المغرب:

قال الشيخ في مصباح المتهجد بعد أن تصلى صلاة المغرب وتسيح وتسيح الزهراء عليها السلام تقول:

١. إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (٥).

٢. ثم تقول سبع مرّات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٦).

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٤٥، ح ١.

٢- البلد الأمين، ص ٢٠.

٣- المصدر السابق.

٤- مصباح المتهجد: ص ٧٣.

٥- المصدر السابق: ص ٩٨.

٦- المصدر السابق.



٣. وتقول ثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ (١).

٤. ثم قل: سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ الْأَنْتَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا أَنْتَ (٢).

٥. ثم تصلي نافلة المغرب وهي أربع ركعات بتسليمين ولا تتكلم بينهما بشيء (٣).

قال المرحوم الشيخ الطوسي: روى أنه يقرأ في الركعة الأولى سورة «

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

« وفي الثانية »

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

« ويقرأ في الآخرين ما شاء. وروى أن الحسن العسكري عليه السلام كان يقرأ في الركعة الثالثة سورة

الحمد

وأول سورة

الحديد

إلى وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. وفي الرابعه

الحمد

وآخر سورة

الحشر

، أي من لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخر السوره (٤). ويستحب أن تقول في السجده الأخيره من النوافل في كل ليله سيما في ليله الجمعه سبع مرّات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمِ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ (٥).

٦. ووردت هذه التعقيبات بعد الفراغ من النافله:

(أ) ما شاء الله لا قوة الا بالله، استغفر الله (عشر مرّات) (٦).

ب) اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْتَيْلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمُ مَغْفِرَتِكَ، وَالنَّجَاهُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوَانُ فِي دَارِ السَّلَامِ، وَجِوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ (٧).

٧. تأتي بسجده الشكر بعد الفراغ من النوافل والتعقيبات وأقلها أن تقول ثلاثاً:

شكراً شكراً شكراً

كما سيبيّن في قسم سجده الشكر (ص ٧٢١).

١- مصباح المتهجد: ص ٩٨.

٢- المصدر السابق.

٣- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٩٩.

٤- مصباح المتهجد: ص ٩٨.

٥- المصدر السابق: ص ٩٩.

٦- المصدر السابق: ص ١٠٢.

٧- المصدر السابق.

ص: ٧١٣

٨. روى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «

إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَأَمِّرْ يَدَكَ عَلَى جَبْهَتِكَ وَقُلْ

: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْعَمَّ وَالْحَزْنَ (١)

- ثلاث مرات -

«

### صلاة الغفيلة

٩. تصلي الغفيلة (بتبته القربة المطلقة) بين المغرب والعشاء وهي ركعتان تقرأ بعد

الحمد

في الاولى:

وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا، فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ. وفي الثاني بعد

الحمد

: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ثم تأخذ بيديك للقبول وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي اسئلك بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وتذكر حاجتك بدل كذا وكذا (مثلًا تقول:

وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

( ثم تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلَبْتِي تَعَلَّمُ حَاجَتِي فَاسئلك بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي

فقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام أن: »

مَنْ أَتَى بِهِذِهِ الصَّلَاةِ وَسَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ» (٢).

### تعقيب صلاة العشاء:

وردت الآيات والأذكار التالية في تعقيبات صلاة العشاء:

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٤٩، ح ١٠.

٢- مصباح المتهجد: ص ١٠٦؛ مصباح الكفعمي: ص ٣٩٨.

ص: ٧١٤

١. سورة القدر سبع مرّات (١).

٢. ثم تقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا اضَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَّتْ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْهَ الْكُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَالْهَ إِبْرَاهِيمَ [وَاسْمِعِيلَ (٢)]، وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ [وَالْأَسْبَاطِ (٣)]، اسئلك أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَوْلَانِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، اللَّهُمَّ الْيَكُ فَحَبِّبْنِي وَفِي النَّاسِ فَعَزِّرْنِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ الْجِنِّ وَالنَّاسِ فَسَلِّمْنِي، يَا

رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. ثُمَّ اطْلُبْ مَا تَشَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (٤).

٣. سجده الشكر (٥).

٤. تصلّى الوتيره (نافله العشاء) (٦) (مضت كيفيتها فى آداب صلاه العشاء، ص ٦٩٢).

### تعقيب صلاه الصبح:

تعقيبات صلاه الصبح أكثر من تعقيبات سائر الصلوات والتأكيد عليها أعظم ووردت عدّه أخبار فى فضيلتها، ولكن كما ذكرنا سابقاً فإن كل فرد يأتى بالمقدار الذى يسعه ويناسبه.

١. عن أمير المؤمنين عليه السلام: »

إِنْ ذَكَرَ اللَّهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَسْرَعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ» (٧).

٢. وقال النبى صلى الله عليه وآله: »

مَنْ جَلَسَ فِي مُصَلَّاءٍ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنْ

١- مصباح المتهجد: ص ١٠٩.

٢- ما ورد بين القوسين جاء فى بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ١٢٨.

٣- ما ورد بين القوسين جاء فى بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ١٢٨.

٤- البلد الأمين: ص ٣١.

٥- مصباح المتهجد: ص ١١٣.

٦- المصدر السابق: ص ١١٤.

٧- مكارم الأخلاق: ص ٣٠٥.

ص: ٧١٥

التار (١).

٣. قال الإمام الباقر عليه السلام: »

إِنَّ إِبْلِيسَ إِذَا بَيَّثُ جُنُودَهُ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ إِلَى مَغِيْبِ الشَّفَقِ وَيَبُثُّ جُنُودَ النَّهَارِ مِنْ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ» وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ ... فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا الْغَفْلَةِ» (٢).

٤. روى بسند صحيح عن الإمام الرضا عليه السلام أنه لما كان فى خراسان كان يجلس فى مصلاه بعد صلاه الصبح حتى طلوع

الشمس ويعقب ثم يأتوه بالمسواك ويستاك ثم يقرأ القرآن (٣).

٥. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله: »

مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرَ يَذُكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ حُجُّ بَيْتِ اللَّهِ» (٤).

٦. وجاء في الحديث القدسي: »

يا ابن آدم اذْكُرْنِي بَعْدَ الْغَدَاةِ سَاعَةً وَبَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَةً أَكْفِكَ مَا أَهَمَّكَ» (٥).

### الأدعية والأذكار والآيات الواردة في تعقيب صلاة الصبح:

١. روى الشيخ الصدوق بسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام قال: »

مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقَالَ: (اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» (٦).

٢. روى الشيخ الصدوق بسند صحيح عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: »

مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً لَمْ يَتْبَعْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ وَإِنْ رَغَمَ الشَّيْطَانُ» (٧).

٣. روى المرحوم الشيخ الكليني بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام: »

مَنْ قَالَ ذُبُرَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِائَةَ مَرَّةً

: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،

لَمْ يَرَ مَكْرُوهًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ» (٨).

١- مكارم الأخلاق: ص ٣٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١٢٩، ح ٢.

٢- مفتاح الفلاح: ص ٢٥٢.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٥٠٤، ح ١٤٥١.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٢، ص ١٣٨، ح ٣٠٣.

٥- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٣٢٩، ح ٩٦٥.

٦- ثواب الأعمال: ص ١٦٥؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١٣٤، ح ١٥.

٧- ثواب الأعمال: ص ٤٥؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١٣٥، ح ١٨.

٨- الكافي: ج ٢، ص ٥٣، ح ٢٤.

رواها أيضاً المرحوم الشيخ الطوسي وسائر الأعلام في كتبهم (١).

٤. قال الإمام الباقر عليه السلام: »

مَنْ قَرَأَ الْقَدْرَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ صَلَّى عَلَيْهِ صَفٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعِينَ صَلَاةً وَتَرَحَّمُوا عَلَيْهِ سَبْعِينَ رَحْمَةً» (٢).

٥. روى أن أبا القمقام أتى أبا الحسن الكاظم عليه السلام وكان رجلاً مُحَارَفًا فَشَكَى إِلَيْهِ حِرْفَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَتَوَجَّهُ فِي حَاجَتِهِ فَتَقَضَى لَهُ. فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: »

قُلْ فِي دُبْرِ الْفَجْرِ:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

قال أبو القمقام: فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلّا قليلاً حتى ورد عليّ قوم من البادية فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه ولم أزل مستغنياً (٣).

وروى في الكافي ومكارم الأخلاق أن رجلاً قال للكاظم عليه السلام: جعلت فداك علّمني دعاءً جامعاً للدنيا والآخرة وأوجز، فعلمته هذا الدعاء ليدعو به في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس فواظب عليه وحسن حاله (٤).

٦. قال عبدالله بن سنان ذهبت إلى الصادق عليه السلام فقال: »

أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا إِذَا قُلْتُهُ قَضَى اللَّهُ دَيْنَكَ وَأَنْعَشَ خَالِكَ

« . فقلت: ما أحوجني إلى ذلك. فقال عليه السلام: »

قُلْ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ، وَمِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ وَالسُّقْمِ، وَاسْتِئْثَانِكَ أَنْ تُعَيِّنَنِي عَلَى إِدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَآلِي النَّاسِ (٥).

- ج -

٧. روى الطوسي والكفعمي وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: »

أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ عَهْدًا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى

، قالوا: وكيف ذلك؟ قال صلى الله عليه وآله:

يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِذَا دَعَا بِهِ

- ١- مصباح المتهجد: ص ٢٠٩؛ مصباح الكفعمي: ص ٦٦.
- ٢- بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ١٦١، ح ٤٠.
- ٣- عدّه الداعي: ص ٢٦٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ١٣٠، ح ٥.
- ٤- الكافي: ج ٢ ص ٥٥٠، ح ١٢؛ مكارم الأخلاق: ص ٢٨٣.
- ٥- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٢٠، ح ١٨٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ١٣٢، ح ٨.

ص: ٧١٧

طُبِعَ عَلَيْهِ بِطَابِعٍ وَوُضِعَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ لَهُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدٌ، فَيُعْطُونَ ذَلِكَ الْعَهْدَ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» (١).

وقد ذكر المرحوم الطوسي هذا الدعاء لتعقيب فريضة الصبح:

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، اعْتَهِدْ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَيْدَاءً، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِكَ، فَإِنَّكَ أَنْ وَكَلْتَنِي إِلَيْهَا تَبَاعِدُنِي مِنَ الْخَيْرِ، وَتُقَرِّبُنِي مِنَ الشَّرِّ، أَيُّ رَبِّ لَا إِتَى إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٢).

٨. روى أنه من قال بعد فريضة الفجر مائة مره:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقِي اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ (٣).

\*\*\*-\*\*\*

ووردت في تعقيبات فريضة الصبح هذه الأعمال:

١. تقول عشر مرّات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْأَوْصِيَاءِ الرَّاضِينَ الْمَرْضِيَّيْنَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٤).

- چ چ -

١- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١٥٢، ح ٣٥.

٢- مصباح المتهجد: ص ٢١٤؛ البلد الأمين: ص ٥٣ (مع اختلاف يسير).

٣- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١٣٣، ح ١٠.

٤- مصباح المتهجد: ص ٢٠٧.

ص: ٧١٨

٢. روى فضل عظيم (١) لهذه الصلوات بعد فريضة الظهر والعصر من الجمعة وذكرها الشيخ الطوسي في تعقيبات فريضة الفجر:

اللَّهُمَّ احْنِي عَلَيَّ مَا احْيَيْتَ عَلَيْهِ عَلَيَّ بْنَ ابِي طَالِبٍ، وَامْنِي عَلَيَّ مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلَيُّ بْنُ ابِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

- ج چ -

٣. ثم قل: اضْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِمًا بِبِذَمَامِكَ الْمُنِيعِ، الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ، مِنْ [شَرِّ] كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ، مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ، فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغِهِ وَلَا إِهْلٍ يَبِيْتُ نَبِيَّكَ، مُخْتَجِبًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى إِذِيهِ، بِجِدَارٍ حَصِينٍ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ، مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، أَوَالِي مَنْ وَالُوا، وَاجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَاعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا اتَّقِيهِ، يَا عَظِيمَ حَاجَزَتِ الْأَعَادِيَ عَنِّي بِيَدَيْهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَنَا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاعْشَيْنَاهُمْ فَهَمْ لَا يُنْصِرُونَ (٣).

وهذا دعاء يدعى به في كل صباح ومساء وهو دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليله المبيت (الليلة التي نام فيها على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله لينجو صلى الله عليه و آله من مشركي مكة) (٤).

-\*-\*-\*

٤. طبق روايه عن الإمام الرضا عليه السلام من قال بعد فريضة الصبح مائه مره: «

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

». فهو أقرب إلى الاسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها (٥).

١- اعلام الدين: ص ٣٦٦.

٢- مصباح المتهجد: ص ٢٠٧.

٣- مصباح المتهجد: ص ٢١٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١٤٨، ح ٣١.

٤- البلد الأمين: ص ٢٧.

٥- مهج الدعوات: ص ٣١٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١٦٢، ح ٤١.

ص: ٧١٩



٥. عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَوْ جَعِ الْعَيْنِ هَذَا الدُّعَاءُ بَعْدَ فَرِيضَتِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ

: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيَّكَ، صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصِيرَتِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالبَاقِينَ فِي قَلْبِي وَالبِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا ابْتَقَيْتَنِي (١).

- ج چ -

٦. روى عن الإمام الجواد عليه السلام قال: »

مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً إِلَّا تَبَسَّرْتُ لَهُ وَكَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمُّهُ

« والدعاء طبق نقل مفتاح الفلاح:

بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوَقِيَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسئَلُكَ تَجَنُّبًا لَهُ وَنَجَاتًا مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلِبُوا بِنِعْمِهِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ كَانَ مِثْلُكَ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢).

- ج چ -

٧. حكى المرحوم ثقة الإسلام النورى فى كتاب دار السلام عن شيخه المرحوم العالم الربانى الحاج فتح على السلطان آبادى أن الآخوند محمد صادق العراقى كان فى غايه الضيق والعسره

١- الكافى: ج ٢، ص ٥٤٩، ح ١١.

٢- مفتاح الفلاح: ص ٨٤؛ الكافى: ج ٢، ص ٥٤٧، ح ٦ (باختلاف يسير).

ص: ٧٢٠

والضراء ومضى عليه ذلك فلم يجد من كربه فرجاً فرأى ليله فى المنام كأنه فى مكان فيه خيمه عظيمه فسأل عن صاحبها، فقيل فيها الكهف الحصين وغيث المضطر المستكين الحجة القائم المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، فأسرع الذهاب إليه فلما وافاه عليه السلام شكا عنده سوء حاله وسأله دعاء يفرج به همه ويدفع به غمه. فأحاله عليه السلام إلى سيد وإلى خيمته

فخرج من عنده ودخل في تلك الخيمة فرأى السيد السند والحبر المعتمد السيد محمد السلطان آبادي قاعداً على سجاده مشغولاً بدعائه وقرآته، فذكر له بعد السلام وقص عليه خبره. فعلمه دعاء يستكفي به ضيقه. فانتبه من نومه والدعاء محفوظ في خاطره فقص بيت السيد وكان قبل تلك الرؤيه نافراً عنه، فلما دخل عليه رآه كما في النوم على مصلاه ذاكراً ربّه، فلما سلم عليه أجابته وتبسم في وجهه كأنه عرف القضية فسأل عنه ما سأل عنه في الرؤيا فعلمه من حينه عين ذاك الدعاء فدعا به في قليل من الزمان فصبت عليه الدنيا في كل ناحيه ومكان.

والدعاء:

الأول: أن يذكر عقيب الفجر سبعين مره واضعاً يده على صدره:

يا فتاح.

الثاني: أن يواظب على هذا الدعاء المروي في الكافي وقد علمه النبي صلى الله عليه وآله لأحد أصحابه مبتلى بالسقم والفقير:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا (١).

الثالث: أن يدعو في دبر صلاه الغداه بالدعاء الذي ذكرناه سابقاً (ص ٧١٩):

بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ... الخ

).

—\*—\*—\*

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٥١، ح ٣.

ص: ٧٢١

## الفصل الثالث: سجده الشكر

### إشاره

اسجد سجده الشكر عقب الإتيان بالتعقيبات، ففي إجماع علماء الشيعة سجده الشكر سنّه عند تجدد نعمه أو دفع بلاء.

والأفضل في هذه السجده ما كانت بعد الصلاه شكراً لتوفيق الله لأدائها. ونشير هنا إلى بعض الروايات الواردة في أهميه سجده الشكر:

١. روى بسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام قال: »

إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا ذَكَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ، وَلَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ، وَلَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سُوءَ إِلَّا سَجَدَ، وَلَا فَرَّغَ مِنْ صِيَلِهِ مَفْرُوضِهِ إِلَّا سَجَدَ، وَلَا وَفَّقَ لِإِصْلَاحِ بَيْنِ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ. وَكَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّيَ السَّجَادَ لِذَلِكَ» (١).

٢. روى بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: »

أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً لِشُكْرِ نِعْمَةٍ - فِي غَيْرِ صِيَلِهِ - كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَانِ» (٢).

٣. روى بسند موثق عن الرضا عليه السلام قال: »

السَّجْدَةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ شُكْرٌ لِلَّهِ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ الْعَبْدَ مِنْ أَدَاءِ فَرِيضَتِهِ، وَأَذْنَى مَا يَجْزِي فِيهَا مِنَ الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ: شُكْرًا لِلَّهِ، شُكْرًا لِلَّهِ، شُكْرًا لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» (٣).

### كَيْفِيَّةُ سَجْدَةِ الشُّكْرِ:

لا يشترط في سجده الشكر شرط، فتصحّ كيفما أتى بها، والأفضل أن تكون السجده على

١- علل الشرائع: ج ١، ص ٢٣٢، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٠١، ح ١١.

٢- ثواب الأعمال: ص ٣٥؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٠١، ح ١٢.

٣- عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٢٨١، ح ٢٧؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ١٩٨، ح ٥.

ص: ٧٢٢

الأرض وأن تسجد على المواضع السبعة كما في الصلاة، والأفضل أن تلصق ساعديك بالأرض عكس ما تعمل في الصلاة (١) وسنّه فيها أن تضع جبهتك أولاً على الأرض ثم خدك الأيمن ثم الأيسر ثم تعود إلى السجود فتضع جبهتك على الأرض ثانياً (٢) ولأجل ذلك يقال سجداً الشكر.

وتصحّ السجده على الظاهر إذا خلت من أيّ دعاء أو ذكر ولكن السنّه أن لا تخلو من شيء منهما.

وروى أنّ المعصومين عليهم السلام كانوا يطيلون هذا السجود. فالكاظم عليه السلام كان يظل ساجداً (في سجن هارون) من بعد طلوع الفجر إلى الزوال (٣).

وروى عن الفضل بن شاذان قال: إنّ الحسن بن عليّ بن فضال كان يخرج إلى الصحراء للعبادة فيسجد السجده فتجيبه الطير فتقع عليه فما يظن إلاّ أنّه ثوب أو خرقة، وأنّ الوحش لترعى حوله فلا تنفر منه لما قد أنست به (٤).

## الدعوات في سجده الشكر:

١. قال الإمام الرضا عليه السلام: »

قُلْ فِي سَجْدِهِ الشُّكْرُ مِائَةً مَرَّةً (شُكْرًا شُكْرًا) وَإِنْ شِئْتَ (عَفْوًا عَفْوًا)» (٥).

وروى عن الإمام الصادق عليه السلام: »

أُذِنِي مَا يَجْزِي فِي سَجْدِهِ الشُّكْرُ أَنْ تَقُولَ ثَلَاثًا:

شُكْرًا لِلَّهِ (٦).

٢. روى بأسناد عديده معتبره أنّ الإمام الكاظم عليه السلام كان يكثر في سجده الشكر من قول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ (٧).

٣. روى المرحوم ابن بابويه بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

إِذَا قَالَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ: يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدَاهُ يَأْتِي الْجَوَابُ: لَتَيْبِكَ عَبْدِي سَلْ حَاجَتَكَ» (٨).

١- الكافي: ج ٣، ص ٣٢٤، ح ١٤.

٢- المصدر السابق: ص ٣٢٥، ح ١٧.

٣- عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٩٥، ح ١٤.

٤- رجال الكشي: ص ٥١٥؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٠٧، ح ٢١.

٥- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٣٣٢، ح ٩٧٠ كما ورد هذا الحديث في الكافي: ج ٣، ص ٣٢٦، ح ٧ عن الإمام الكاظم عليه السلام).

٦- المصدر السابق: ص ٣٣٣، ح ٩٧٨.

٧- الكافي: ج ٣، ص ٣٢٣، ح ١٠؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢١٧، ح ٣١.

٨- أمالي الصدوق: ص ٤١١، ح ٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٢٧، ح ٤٧.

ص: ٧٢٣

٤. قال المرحوم الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد في فصل سجده الشكر: يستحب أن يدعو لإخوانه المؤمنين في السجود فيقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَاللَّيْلِ الْعَشِيرِ، وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسُرُّ، وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْهَلِيقِ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ، صَيِّلٍ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْعِيلٍ بِي وَبِقُلَائِنِ وَقُلَائِنِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعِيلُ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ، فَمَنْكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ

المَغْفِرَة (١).

ويقول اسم من يريد بدل:

فلان وفلان

، فإذا رفعت رأسك من السجود مسحت يديك على موضع سجودك فمررت بها على وجهك تمسح بها جانب وجهك الأيمن ثم الأيسر ثلاث مرّات وتقول في كلّ مرّه:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْحَزْنَ وَالْفِتْنَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ (٢).

- چ ج -

١- مصباح المتهجد: ص ٢٤١.

٢- المصدر السابق: ص ٢٤٣.

ص: ٧٢٤

ص: ٧٢٥

## القسم السابع: الصلوات المستحبه

### اشاره

الفصل الأول: صلوات المعصومين عليهم السلام الأربعة عشر

١. صلاة النبي صلى الله عليه وآله

٢. صلاة أمير المؤمنين عليه السلام

٣. صلاة فاطمه عليها السلام

٤. صلاة الإمام الحسن عليه السلام

٥. صلاة الإمام الحسين عليه السلام

٦. صلاة الإمام زين العابدين عليه السلام

٧. صلاة الإمام الباقر عليه السلام
  ٨. صلاة الإمام الصادق عليه السلام
  ٩. صلاة الإمام الكاظم عليه السلام
  ١٠. صلاة الإمام الرضا عليه السلام
  ١١. صلاة الإمام الجواد عليه السلام
  ١٢. صلاة الإمام الهادي عليه السلام
  ١٣. صلاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام
  ١٤. صلاة الحجّة القائم عليه السلام
- الفصل الثاني: صلوات معروفه أخرى

١. صلاة جعفر الطيار رحمه الله
٢. صلاة الهدية للمعصومين عليهم السلام
٣. صلاة ليله الدفن
٤. صلاة اخرى فى ليله الدفن
٥. صلاة أول الشهر
٦. صلاة الأعرابي
٧. صلاة الولد لوالديه
٨. صلاة وأعمال لحديث النفس و ...
٩. صلاة مسجد جمكران
١٠. صلاة الليل
١١. صلاة الاستغاثه بالزهراء عليها السلام

١٢. صلاة الحاجه

١٣. صلاة اخرى للحاجه

١٤. صلاة العسره

١٥. صلاة لزياده الرزق

١٦. صلاة اخرى لزياده الرزق

ص: ٧٢٦

ص: ٧٢٧

### أقسام الصلوات المستحبّه:

الصلاه أفضل وسيله للارتباط بالله وأعظم علامه للعبوديه وأوضح دلاله على عبوديه العبد إزاء المعبود (مضى فى مبحث التعقيبات شرح بشأن أهميه الصلاه فى تربيته الإنسان وتنميه الفضائل الأخلاقيه وتنظيم المجتمع البشرى).

ومن هنا جاءت التعاليم الإسلاميه التى حثت على الصلوات المندوبه إلى جانب الفرائض اليوميه، ولكلّ منها أهميه كبيره وتأثير عظيم.

ويمكن تقسيم الصلوات المستحبّه إلى أقسام:

١. النوافل اليوميه التى تؤتى قبل الفرائض أو بعدها وهى وسيله لقبول الفرائض وجبران النقص (١) (مضى شرح ذلك فى قسم آداب وتعقيبات الصلاه).

٢. الصلوات فى بعض أوقات الليل والنهار التى تعدّ وقتاً مناسباً لمناجاة الله والاستفاضه من النور الإلهي (مثل نافله الليل).

٣. الصلوات الوارده باسم المعصومين عليهم السلام فإنهم عليهم السلام كانوا يأتون بها فاشتهرت بأسمائهم.

وأشياءهم - وتبعاً لسننتهم - يأتون بهذه الصلوات.

٤. الصلوات المشهوره باسم بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وأصحاب الأئمه المعصومين عليهم السلام.

وهذه الطائفة من الصلوات كان المعصومون عليهم السلام يعلمونهم إياها لأهداف معينه فاشتهرت

---

١- هناك روايه عن الإمام الرضا عليه السلام تؤيد المضمون المذكور (بحار الأنوار: ج ٧٩، ص ٢٩٤، ح ٢٤).

بأسمائهم (مثل صلاة جعفر الطيار).

وكان تعليم هذه الصلوات لغفران الذنوب أو حلّ المشاكل أو هديه معنويه كبرى.

٥. الصلوات المتعلقة بأزمته خاصه مثل صلاة أيام الاسبوع سيّما يوم الجمعة وأول الشهر وسائر الصلوات لكسب الفيض من تلك الأيام الخاصه.

٦. الصلوات المرتبطه بأماكن خاصه ورد الحثّ عليها بسبب فضيله تلك الأماكن (مثل الصلاة في مسجد جمكران).

٧. الصلوات التي أوصى بها المعصومون عليهم السلام لحلّ المشاكل الروحيه أو الماديه وقضاء الحاجات ورفع الصعاب (مثل صلوات الحاجه والصلاه لسعه الرزق وما شابه ذلك) وهم عليهم السلام يقبلون على الله في المشاكل ويلجأون إلى الصلاة (١).

والقضية المهمه أن جميع هذه الصلوات- وإن اشتهرت بأسماء خاصه- لا بدّ أن يؤتى بها بقصد القربه والتوجه إلى الله، وإن كانت النتيجة النهائيه بلوغ الحاجات الدنيويه.

ونتجه بادئ الأمر إلى الصلوات المشهوره باسم المعصومين عليهم السلام ونؤكد ثانيه أنّ الصلوات باسم المعصومين عليهم السلام هي صلوات يؤتى بها جميعاً لله الواحد الأحد، ولكن حيث كان يأتي بها أولئك الكرام عليهم السلام فقد اشتهرت بأسمائهم ولها حقاً قيمه عظيمه.

- ج ج -

١- إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا حَزَبَهُ امرٌ فرع إلى الصلاة. (بحار الأنوار: ج ٧٩، ص ١٩٢).

## الفصل الأول: صلوات المعصومين عليهم السلام

### ١. صلاة النبي صلى الله عليه وآله

روى السيّد ابن طاووس بسند معتبر عن الإمام الرضا عليه السلام قال: سألته عن صلاة جعفر الطيار.

فقال: »

أَيْنَ أَنْتَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَسَى رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُصَلِّ صَلَاةَ جَعْفَرٍ، وَلَعَلَّ جَعْفَرًا لَمْ يُصَلِّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَطَّ



«. فقلت: علمنيها. قال: »

تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَزَكُّعُ فَتَقْرَأُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا اسْتَوَيْتَ قَائِمًا، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا سَجَدْتَ وَكَذَلِكَ إِنْ رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَكَذَلِكَ فِي السُّجُودِ الثَّانِيَةِ وَعِنْدَ رَفْعِكَ رَأْسَكَ مِنَ الثَّانِيَةِ ثُمَّ تَنْصِيرُ رَفٍ وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذَنْبٌ إِلَّا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ وَتُعْطَى جَمِيعَ مَا سَأَلْتَ وَالِدُعَاءَ بَعْدَهَا

: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَحْوَالِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، هِيَ الْوَاحِدَةُ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحِيدَهُ وَوَحْدَهُ [وَوَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَّهُ، وَنَصِيرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَوَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، فَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَأَنْجَازُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ اسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ،

ص: ٧٣٠

وَمَا اسِيرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَدَّقَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١).

قال العلامة المجلسي بعد ذكر هذه الصلاة: إن هذه الصلاة من الصلوات المشهورة ذكرها علماء الشيعة في كتبهم (٢).

## ٢. صلاة أمير المؤمنين عليه السلام

روى الشيخ الطوسي (٣) والسيد ابن طاووس (٤) عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ أَرْبَعَ

رَكَعَاتٍ صَلَاةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَقُضِيَتْ حَوَائِجُهُ

«. يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَخَمْسِينَ مَرَّةً الْإِخْلَاصَ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ تَسْبِيحُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالتَّسْبِيحُ طَبَقَ نَقَلَ الْعَلَمَاءُ الْمَجْلِسِيُّ: سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمِدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي امْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ\* ثم يقول: يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا، ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، نَفْسِي نَفْسِي أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ، أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ، الْهِيَ بِكَيْتُونَتِكَ يَا أَمَلَاهُ، يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ، يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ، يَا مُجْرَى الدَّمِ فِي عُرُوقِي عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ، يَا هُوَ يَا هُوَ، يَا رَبَّاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَى بِي عَنْ نَفْسِي (٥)، وَلَا اسْتَطِيعَ لَهَا ضَرْبًا وَلَا نَفْعًا، وَلَا اجِدُ مَنْ اصْنَعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخِدَايَعِ عَنِّي وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَطْلُونٍ عَنِّي افْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ، فَقَمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَقَامَ، يَا الْهِيَ بِعِلْمِكَ كَانَ هَذَا كَلْمُهُ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي

- ١- جمال الاسبوع: ص ٢٤٦.
- ٢- بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ١٦٩، ح ١.
- ٣- مصباح المتهجد: ص ٢٩٢.
- ٤- جمال الاسبوع: ص ٢٤٨.
- ٥- ورد في مصباح المتهجد « ولا غناء عن نفسى ».

ص: ٧٣١

وَلَيْتَ شِعْرَى كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي اتَّقُولُ نَعَمْ اَمْ تَقُولُ لَا، فَاَنْ قُلْتَ لَا فَيَا وَيْلَى يَا وَيْلَى يَا عَوْلَى يَا عَوْلَى يَا عَوْلَى يَا شِقْوَتَى يَا شِقْوَتَى يَا شِقْوَتَى يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي اِلَى مَنْ وَمِمَّنْ اَوْ عِنْدَ مَنْ، اَوْ كَيْفَ اَوْ مَاذَا، اَوْ اِلَى اَيِّ شَيْءٍ اِ الْجَا وَمَنْ اَرْجُو، وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي يَا وَاَسِعَ الْمَغْفِرَةَ، وَاَنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا هُوَ الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ، فَطُوبَى لِي اَنَا السَّعِيدُ وَاَنَا الْمُسْعُودُ، فَطُوبَى لِي وَاَنَا الْمَرْحُومُ، يَا مَتْرَحُمٌ يَا مَتْرُفٌ، يَا مَتَعَطْفٌ يَا مُتَجَبِّرٌ، يَا مُتَمَلِّكٌ يَا مُقْسِطٌ، لَا عَمَلٌ لِي اَبْلُغُ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكُونِ غَيْبِكَ، وَاَسْتَقْرَّ عِنْدَكَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ اِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ، اَسْئَلُكَ بِهٖ وَبِكَ وَبِهٖ، فَانَّهُ اَحِلُّ وَاَشْرَفُ اَسْمَائِكَ، لَا شَيْءٌ لِي غَيْرُ هَذَا، وَلَا اَحَدٌ اَعُوذُ عَلَيَّ مِنْكَ، يَا كَيْنُونُ يَا مَكُونُ، يَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسَهُ، يَا مَنْ اَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ، يَا مَنْ نَهَانِي عَنِ مَعْصِيَتِهِ، وَيَا مَدْعُوُّ يَا مَسْئُولُ، يَا مَطْلُوبًا اِلَيْهِ، رَفُضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي اَوْصَيْتَنِي بِهَا وَلَمْ اَطِعْكَ، وَلَوْ اَطَعْتُكَ فِيمَا اَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ اِلَيْكَ فِيهِ، وَاَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ، يَا مَتْرَحُمًا لِي اَعِزَّنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الْاِحْاطَةِ بِى اَللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّي وَبِالْاَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اجْعَلْ عَلَيْنَا صِلَواتِكَ وَرَافِقِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَاَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ، وَاَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوَائِجِنَا، يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ اِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال عليه السلام: »

مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ» (١).

ج ٣ -

- ١- بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ١٧٢، ح ٥.

ص: ٧٣٢

### ٣. صلاة فاطمة عليها السلام

روى أنه كانت لفاطمه عليها السلام ركعتان تصليهما علمها إياهما جبرئيل عليه السلام تقرأ في الركعة الاولى بعد

الفاتحة

سوره

القدر

مائة مرّه وفي الثانيه بعد

الحمد

سوره

التوحيد

وإذا سلّمت قالت:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى اثْرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ (١). وجاء في روايه اخرى: »

أَنَّهُ يُسَبِّحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَسْبِيحَهَا الْمَنْقُولِ عَقِبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ (٢).

### صلاه اخرى لفاطمه عليها السلام:

روى الشيخ الطوسى والسيد ابن طاووس عن صفوان قال: دخل محمد بن على الحلبي على الصادق عليه السلام فى يوم الجمعة وقال له: تعلمنى أفضل ما أصنع فى هذا اليوم؟ فقال عليه السلام: »

ما أعلم أن أحداً كان أكثر عند رسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام ولا أفضل مما علمها أبوها رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أضحى يوم الجمعة فاعتسل وشف قدميه وصلى أربع ركعات (بتسليمين) يقرأ فى أول ركعته فاتحة الكتاب و«قل هو الله أحد» خمسين مرّة وفى الثانية فاتحة الكتاب والعاديات خمسين مرّة وفى الثالثة فاتحة الكتاب و«إذا زلزلت» خمسين مرّة وفى الرابعة فاتحة الكتاب و«إذا جاء نصر الله» خمسين مرّة فإذا فرغ منها دعا فقال

: الهى وسيدى من تهياً أو تعباً أو اعياداً أو اسبتعداً لوفادته مخلوق رجاء رفسده، وفوائده ونائله، وفواضله وجوائزه، فالنك يا الهى كانت تهيتى وتعبتى واعيدادى واسبتعدادى رجاء رفسدك وفوائدك ومعروفك، ونائلك وجوائرك، فلا تخيننى من ذلك، يا من لا تخيب عليه مسئلة السائل، ولا تنقصه عطية نائل،

ص: ٧٣٣

فَأَنى لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ، أَلَا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ صِلَاؤُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اتَّقَرَّبُكَ ارْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ، الَّذِي عُيِدَتْ بِهِ عَلَى الْخَاطِئِينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدِي الْعَوَّادُ بِالنِّعْمَاءِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْخَطَاءِ، اسئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ» (١).

#### ٤. صلاة الإمام الحسن عليه السلام

أورد السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع صلاة له عليه السلام أربع ركعات (بتسليمين) تُصَلَّى يوم الجمعة وهي كصلاة أمير المؤمنين عليه السلام.

كما رويت صلاة اخرى أربع ركعات كل ركعة

بالحمد

و

الإخلاص

خمساً وعشرين مرّة، ودعاؤه هو:

اللَّهُمَّ إِنى اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقِيلَنى عَثْرَتى وَتَسْتُرَ عَلَى ذُنُوبى وَتَغْفِرَها لى وَتَقْضَى لى حَوَائِجى وَلَا تُعَذِّبْنى بِقَبِيحِ كَأَنِّ مَنى فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعُنى أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

ج-

١- مصباح المتهجد: ص ٣١٨؛ جمال الاسبوع: ص ٢٦٤؛ بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٣٦٨، ح ٦٤ (باختلاف يسير).

٢- جمال الاسبوع: ص ٢٧٠؛ بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ١٨٥، ح ١١.

ص: ٧٣٤

#### ٥. صلاة الإمام الحسين عليه السلام

أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة كلاً من

خمسين مره وإذا ركعت - بعد ذكر الركوع - تقرأ

وكذلك إذا رفعت رأسك من الركوع وكذلك في كل سجده وبين كل سجدتين. فإذا سلمت فادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَدَمَ وَحَيَّوَا، إِذْ قَالَا - رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ، وَنَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ وَاهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَأَطْفَأْتَ نَارَ نُمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ، فَجَعَلْتَهَا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ، إِذْ نَادَى رَبَّ مَسْنَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِإِدَى التُّونِ، حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَجَنَّبْتَهُ مِنَ الْعَمِّ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا، حِينَ قُلْتَ: قَدْ أَحْبَبْتَ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا.

وَاعْرِفْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَغَفَرْتَ لِداوُدَ ذَنْبَهُ، وَتُبَّتْ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَذَكَرَى وَفَدَيْتَ إِسْمَاعِيلَ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ بَعْدَمَا اسْلَمَ، وَتَلَّهَ لِلجَبِينِ، فَنَادَيْتَهُ بِالْفِرْجِ وَالرُّوحِ، وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا بِدَاءِ خَفِيًّا، فَقَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا، وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا، وَقُلْتَ: يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لِتَرِيدهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لِمَكَ، وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، فَطَهَّرْنِي بِتَطْهِيرِكَ، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي بِقَبُولِ حَسَنِ، وَطَيِّبِ بَقِيَّةَ حَيَاتِي وَطَيِّبْ وَفَاتِي وَاخْلُفْنِي فِيمَنْ اخْلُفُ، وَاحْفَظْنِي يَا رَبِّ بِدُعَائِي وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، تَحُوطُهَا

بِحِاطَتِكَ، بِكُلِّ مَا حُطَّتْ بِهِ ذُرِّيَّةَ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ وَاهْلِي طَاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ، اسْتِئْذِنَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِكُلِّ اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَائِكَ، وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ، وَارْسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ، وَاجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ، وَسَيَّخَرْتَ بِهِ السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَخَلَقْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا، اسْتِئْذِنَكَ بِعَظَمِهِ وَجِهَتِكَ الْعَظِيمِ، الَّذِي اشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَاضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، أَلَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَاشِي وَمَعَادِي وَاصْلَحْتَ لِي

شَانِي كَلِّهِ، وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمَرَ عِيَالِي وَكَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ، وَأَعْنَيْتَنِي وَإِيَاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَخَزَائِنِكَ، وَسَيِّعَهُ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا، وَاثْبَتْ فِي قَلْبِي يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا، وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنَ الْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَمَامًا، كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ أَمَامًا، فَإِنَّ بِنُؤْفِيكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ، وَيَتُوبُ التَّائِبُونَ، وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ، وَتَشْدِيدِكَ يَصِلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ الْمُخْبِتُونَ، الْعَابِدُونَ لَكَ، الْخَائِفُونَ مِنْكَ، وَبَارِشَادِكَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ، وَاشْفَقْ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحِدْلَانِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ، وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ، وَغَفَلَ الْغَافِلُونَ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوِيهَا، فَإِنَّتِ وَلِيَّهَا وَمَوْلِيهَا، وَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكِيَّهَا، اللَّهُمَّ بَيْنَ لَهَا هُدَاهَا، وَالْهَمُّهَا تَقْوِيهَا، وَبَشْرُهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَفَّاهَا، وَنَزْلُهَا مِنَ الْجَنَانِ عَلَيْهَا، وَطَيْبَ وَفَاتِهَا وَمَحْيَاهَا، وَاکْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوِيهَا، وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوِيهَا، فَإِنَّتِ وَلِيَّهَا وَمَوْلِيهَا(١).

١- بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ١٨٦؛ وجمال الأسبوع: ص ٢٧١ (باختلاف يسير).

ص: ٧٣٦

## ٦. صلاة الإمام زين العابدين عليه السلام

أربع ركعات (بتسليمين) كل ركعة

بالباقية

مره و

الإخلاص

مائة مره ودعاؤه عليه السلام بعدها:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، اسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ(١).

## ٧. صلاة الإمام الباقر عليه السلام

ركعتان كل ركعة

بالحمد

مره ومائة مره:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ودعاؤه عليه السلام بعدها: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْذِنُكَ يَا حَلِيمُ ذُو أَنَاةٍ غَفُورٌ وَدُودٌ، أَنْ

تَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَطَايِكَ مَا يَسِّرُنِي وَتُلْهِمَنِي فِيمَا أُعْطِيْتَنِي الْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَفْوِكَ مَا اسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتِكَ، اللَّهُمَّ اعْطِنِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَنْفَعِلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ، وَلَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، يَا أَبْصَرَ الْأَبْصَرِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٢).

## ٨. صلاة الإمام الصادق عليه السلام

ركعتان أيضاً كل ركعه

بالباقية

مره والآية: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٣) مائة مره.

١- جمال الاسبوع: ص ٢٧٤؛ بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ١٨٧.

٢- جمال الاسبوع: ص ٢٧٥؛ بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ١٨٨.

٣- سورة آل عمران: الآية ١٨.

ص: ٧٣٧

والدعاء: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيٍّ، وَيَا شَاهِدَ غَيْرِ غَائِبٍ، وَغَالِبَ غَيْرِ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبَ غَيْرِ بَعِيدٍ، وَيَا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيُّ مُحْيِي الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١).

## ٩. صلاة الإمام الكاظم عليه السلام

ركعتان كل ركعه

الحمد

مره و

التوحيد

اثنتي عشره مره. ودعاؤه عليه السلام هو:

الهِى خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَكَ، وَضَلَّتِ الْأَخْلَامُ فَيْكَ، وَوَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَضَاقَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ، وَمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورَكَ، فَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ، وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُؤَدِّكَ شَيْءٌ

ء، يَا مُنْزِلَ نِعْمَتِي يَا مُفَرِّجَ كُرْبَتِي وَيَا قَاضِيَ حَاجَتِي اعْطِنِي مَسْئَلَتِي يَا إِلَهَ الْأَنْتَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي اصْبِرْ بِيحْتِ عَلَيَّ  
عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ابُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ، وَاسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ، وَفِي دُنُوِّهِ  
عَالٍ، وَفِي اشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ (٢).

## ١٠. صلاة الإمام الرضا عليه السلام

ست ركعات (بتسليمات ثلاثه) كل ركعه

بالباقه

مره و »

هل أتى على الإنسان

« عشر مرّات.

ودعاؤه عليه السلام هو:

يا صاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وُلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا إِلَهِي وَالْهِيَ وَالْهِيَ اِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ

١- جمال الاسبوع: ص ٢٧٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ١٨٨.

٢- المصدر السابق.

ص: ٧٣٨

وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، يَا رَبَّ كَهَيْعَصَ، وَيَسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، اسْأَلُكَ يَا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا اجْوَدَ مَنْ اعْطِيَ وَيَا  
خَيْرَ مُرْتَجِي اسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١).

## ١١. صلاة الإمام الجواد عليه السلام

ركعتان كل ركعه

بالباقه

مره و

الاخلاص



سبعين مره. ودعاؤه عليه السلام هو:

اللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ الفَائِيهِ، والأَجْسَادِ البَالِيهِ، اسْتِئْذِنُكَ بِطَاعَةِ الأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ الى اجْسَادِهَا، وَبِطَاعَةِ الأَجْسَادِ الْمُلتَمِّمَةِ بِعُرُوقِهَا، وَبِكَلِمَتِكَ النَّافِذَةِ بَيْنَهُمْ، وَاخْذِكِ الحَقَّ مِنْهُمْ، وَالخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصِيْلَ قَضَائِكَ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتِكَ، وَيَخَافُونَ عِقَابَكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ النُّورَ فى بَصِيْرِى وَالتِّيْقِيْنَ فى قَلْبِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَعَمَلًا صَالِحًا فَارزُقْنِي (٢).

## ١٢. صلاه الإمام الهادى عليه السلام

ركعتان تقرأ فى الاولى

الفاتحه

و

يس

وفى الثانيه

الحمد

و

الرحمن

(مثلما عملت فى صلاه الإمام الرضا عليه السلام. وتقرأ بعد الصلاه هذا دعاء: يا بَارُّ يا وَصُولُ، يا شاهِدُ كُلِّ غَائِبٍ، ويا قَرِيبُ غَيْرِ بَعِيدٍ، ويا غَالِبُ غَيْرِ مَغْلُوبٍ، ويا مَنْ لا يَعْلمُ كَيْفَ هُوَ الا هُوَ، يا مَنْ لا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ، اسْتِئْذِنُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَحْزُونِ المَكْتُومِ عَمَّنْ شِئْتِ، الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ المَقْدَسِ، النُّورِ التَّامِّ الحَيِّ القَيُّومِ العَظِيمِ، نُورِ السَّمَوَاتِ وَنُورِ الأَرْضِينَ، عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرِ المَتَعَالِ العَظِيمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٣).

١- جمال الاسبوع: ص ٢٧٧؛ بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ١٨٩.

٢- جمال الاسبوع: ص ٢٧٨؛ بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ١٨٩ (باختلاف يسير).

٣- المصدر السابق.

ص: ٧٣٩

## ١٣. صلاه الإمام الحسن العسكرى عليه السلام

## أربع ركعات الركعتان الأوليان

بالحمد

مرّه و »

إذا زلزلت

« خمس عشره مرّه والأخيرتان كل ركعه

بالحمد

مرّه و

الاخلاص

خمس عشره مرّه. ودعاؤه عليه السلام:

اللَّهُمَّ اِنِّي اسْتَسْتَلِكُ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، الْبَدِيءُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَلَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الَّذِي لَا يُدْرِكُكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، خَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى الْعَالَمِ بِكُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، اسْتَسْتَلِكُ بِاَلَيْكَ وَنِعْمَتِكَ، بِاَنَّكَ اللَّهُ الرَّبُّ الْوَاحِدُ، لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَاَسْتَسْتَلِكُ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللَّهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، الْوَتْرُ الْفَرْدُ الْاَحَدُ الصَّمِدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ، وَاَسْتَسْتَلِكُ بِاَنَّكَ [اَنْتَ اللَّهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، الرَّقِيبُ الْحَفِيفُ، وَاَسْتَسْتَلِكُ بِاَنَّكَ اللَّهُ الْاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاَلْاٰخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ، الصَّارُّ النَّافِعُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ، وَاَسْتَسْتَلِكُ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللَّهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْبَاعِثُ الْوَارِثُ، الْغَنَّانُ الْمَنَّانُ، يَدْبَعُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ، وَذُو الطَّوْلِ وَذُو الْعِزَّةِ وَذُو السُّلْطَانِ، لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، اَحْطَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَاَحْصَيْتْ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١).

## ١٤. صلاة الحجّة القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف

ركعتان تقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب إلى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثم تكرر هذه الآية مائه مرّه ثم تتم قراءه

الفاتحه

وتقرأ بعدها

الاخلاص

مرّه واحده (٢).

١- جمال الاسبوع: ص ٢٧٩؛ بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ١٩٠ (جاء في جمال الاسبوع: يقرأ في الأوليان بعد الحمد خمس عشره مرّه التوحيد والزلال).

٢- جمال الاسبوع: ص ٢٨٠؛ بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ١٩٠.

ص: ٧٤٠

## الفصل الثاني: صلوات معروفه اخرى

### ١. صلاه جعفر الطيار عليه السلام

وهي صلاه شريفه وعظيمه مرويه بأسناد عديده في غفران الذنوب وقضاء الحاجات (١)، وتسمى صلاه التسبيح رواها الفريقان بالتواتر (٢).

ووجه تسميتها بهذا الاسم لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض حبشه تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله على غلوه من معرّسه بخيبر فلما رآه جعفر أسرع إليه هروله فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله ... فقال: «

يا جَعْفَرُ يا أَخِ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أُعْطِيكَ؟ أَلَا أُضْطَفِيكَ؟

« فظنّ الناس أنّه يعطى جعفرًا عظيمًا من المال ...

فقال جعفر: بلى فداك أبى وأمى، فعلمه صلاه التسبيح.

وأفضل أوقاتها صدر النهار يوم الجمعة ويمكن الإتيان بها في سائر أوقات الليل والنهار.

وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمين تقرأ في الركعه الاولى

الحمد

و

إذا زلزلت

وفى الثانيه

الحمد

و

العاديات

وفى الثالثه

الحمد

و

النصر

وفى الرابعه

الحمد

و

التوحيد.

فإذا فرغت من القراءه تقول فى كل ركعه:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

خمس عشره مرّه، وعشر مرّات بعد الركوع، وإذا استويت من الركوع عشر مرّات، وإذا سجدت- بعد ذكر السجده- عشر مرّات، وإذا رفعت رأسك من السجود (حين تجلس بعد السجده الاولى) عشر مرّات وعشر مرّات فى السجده الثانيه- بعد ذكر السجده- وعشر مرّات حين ترفع رأسك من السجده (يكون عدد التسيّحات فى الركعه ٧٥) وهكذا تفعل فى الركعه الثانيه وتكون عشرتها الأخيره بعد السجده الثانيه وقبل التشهد، وتعمل كذلك فى الركعتين الأخيرتين (فيكون

١- رويت هذه الصلاه فى الكافى: ج ٣، ص ٤٦٥، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ١٩٣ نقلًا عن جمال الاسبوع ومصباح المتهجّد ومنهاج الصلاح والبلد الأمين وثواب الأعمال وسائر الكتب.

٢- العروه الوثقى: فصل صلاه جعفر.

ص: ٧٤١

المجموع ٣٠٠ تسيّحه) بالإضافة إلى سائر الأذكار(١).

وروى المرحوم الكلينى عن الإمام الصادق عليه السلام: «

قُلْ إِذَا فَرَعْتَ مِنَ التَّسْبِيحَاتِ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ

« قل:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجِيدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ اخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنُّعْمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ، وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا(٢).

وتطلب حاجتك بدل كذا وكذا وله أن يقرأ هذا الدعاء جالساً ويشير إلى السجده إن لم يحفظه ولا يوجد من يقرأه.

قال العلامة المجلسي: روى المرحوم الشيخ والسيد ابن طاووس عن المفضل بن عمر قال:

رأيت الصادق عليه السلام صَلَّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء:

يَا رَبِّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ

(حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ) ثُمَّ قَالَ:

يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ

(حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ) ثُمَّ قَالَ:

رَبِّ رَبِّ رَبِّ

(حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ)؛

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ

(حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ)

يَا حَيُّ يَا حَيُّ يَا حَيُّ (٣)

(حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ)

يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ

(حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ)

يَا رَحْمَنُ

اللَّهُمَّ اِنِّي افْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَاَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَاَمْجِدُكَ وَلَاغَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَاثْنِي عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غَايَةَ ثَنَائِكَ، وَاَمَدَ مَجْدِكَ، وَاِنِّي لِخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهُ مَجْدِكَ، وَاَيُّ زَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحًا بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفًا بِمَجْدِكَ، عَوَّادًا عَلَيَّ الْمُدْنِبِينَ [الْمُؤْمِنِينَ بِحِلْمِكَ، تَخَلَّفَ سُكَّانُ اَرْضِكَ عَن طَاعَتِكَ، فَكُنْتُ

١- جمال الاسبوع: ص ٢٨٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ١٩٣، ح ١.

٢- الكافي: ج ٣، ص ٤٦٧، ح ٦.

٣- لم يرد هذا الذكر في البحار وورد في مصباح المتهجد: ص ٣١١.

ص: ٧٤٢

عَلَيْهِمْ عَطُوفًا بِجُودِكَ، جَوَادًا بِفَضْلِكَ، عَوَّادًا بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «

يَا مُفْضَلُ إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ فَصَلِّ هَذِهِ الصَّلَاةَ وَاذْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَسَلِّ حَوَائِجَكَ يَقْضِي اللَّهُ حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» (١).

وكل ما يقال في فضيله هذه الصلاه وبركتها قليل فلا ينبغي الغفله عنها حين التوفيق فلها أثرها في حل مشاكل الدنيا والآخرة.

## ٢. صلاه الهديه للمعصومين عليهم السلام

روى عن المعصومين عليهم السلام صلاه الهديه لهم (المراد ثوابها) وهي:

١. أن تصلى يوم الجمعة ثمان ركعات (تسلم بين كل ركعتين) فتهدى أربعاً منها لرسول الله صلى الله عليه وآله وأربعاً تهدي إلى فاطمه الزهراء عليها السلام.

٢. وتصلى يوم السبت أربع ركعات تهدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

٣. يوم الأحد إلى الحسن عليه السلام والاثنتين إلى الحسين عليه السلام والثلاثاء إلى زين العابدين عليه السلام والأربعاء إلى الإمام الباقر عليه السلام والخميس إلى الصادق عليه السلام.

٤. يوم الجمعة أيضاً ثمان ركعات تهدي أربعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأربعاً إلى فاطمه الزهراء عليها السلام.

٥. وتهدي يوم السبت أربع ركعات إلى الإمام الكاظم عليه السلام والأحد إلى الإمام الرضا عليه السلام والاثنتين إلى الإمام

الجواد عليه السلام والثلاثاء إلى الإمام الهادي عليه السلام والأربعاء إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام والخميس إلى صاحب الزمان عليه السلام.

والدعاء بين كل ركعتين هو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَالْيَكَّ يَعُودُ السَّلَامُ، حَيَّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنَّا إِلَى وَلِيِّكَ فُلَانٍ، (ويذكر بدل: فلان، اسم ذلك المعصوم)

١- بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ٢٠٠، ح ٤ وروى هذا الحديث والأذكار والدعاء باختلاف في مصباح المتهجد: ص ٣١١؛ وجمال الاسبوع: ص ٢٩٤.

ص: ٧٤٣

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْهُ أَيَّهَا، وَاعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ، وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.  
وجاء في هذا الحديث وتدعو بما أحببت وتساءل الله (١).

### ٣. صلاة ليله الدفن

صلاة ليله الدفن (ليله بعد دفن الميت) ركعتان تقرأ في الأولى الحمد وآيه الكرسي وفي الثانية الحمد وعشر مرات »

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

« فَإِذَا سَلَّمْتَ قُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إِلَى قَبْرِ فُلَانٍ.

وسم الميت بدل كلمه فلان (٢).

وهذه أحد أفضل الهدايا التي يبعثها الإنسان لأمواته في تلك الليلة المليئه بالخوف والخطر.

يمكن الصلاة بها لكل مؤمن والأفضل أن يصلها عدّه أشخاص.

### ٤. صلاة اخرى في ليله الدفن

روى عن النبي صلى الله عليه و آله قال: »

لا- يَأْتِي عَلَى الْمَيِّتِ سِوَا عَهْ أَشَدُّ مِنْ أَوَّلِ لَيْلِهِ، فَأَرْحَمُوا مَوْتَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَلْيُصَلِّ أَحَدُكُمْ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى

فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مَرَّتَيْنِ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ «أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ» عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيُسَلِّمُ وَيَقُولُ

: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إِلَى قَبْرِ ذَلِكَ الْمَيِّتِ، فَلَانَ بْنِ فَلَانَ\*

(ويذكر اسم الميِّت وأبيه بدل: فلان بن فلان)

فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْمَيِّتَ وَالْمُصَلِّيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ثَوَابًا عَظِيمًا (٣).

قال المرحوم العلامة المجلسي في كتابه زاد المعاد: ينبغي للمرء أن لا ينشغل عن ذكر

١- مصباح المتهجد: ص ٣٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ٢١٧.

٢- مصباح الكفعمي: ص ٤١١؛ البلد الأمين: ص ١٦٤؛ بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ٢١٩، ح ٥.

٣- بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ٢١٩، ح ٤.

ص: ٧٤٤

الأموات فإنهم قد انقطعت أيادهم عن الأعمال الصالحة والخيرات، وهم يأملون في أبنائهم وأقاربهم وإخوانهم من المؤمنين، يترقبون إحسانهم ولا سيما دعاءهم في صلاه الليل وفي أعقاب الفرائض وفي المشاهد الشريفة، وأن يعمل لهم الصالحات من الأعمال، ففي الحديث: »

رُبَّ رَجُلٍ يَكُونُ عَاقًا لِوَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا وَيُكْتَبُ بَارًا لَهُمَا بَعْدَ وَفَاتِهِمَا لِمَا عَمِلَهُ عَنْهُمَا مِنَ الصَّالِحَاتِ، وَرُبَّ رَجُلٍ يَكُونُ بَارًا فِي حَيَاتِهِمَا فَيُكْتَبُ بَعْدَ وَفَاتِهِمَا عَاقًا لَهُمَا لِتَوَانِيهِ فِيمَا يَتَّبِعِي أَنْ يَعْمَلَ عَنْهُمَا مِنَ الْأَعْمَالِ

« وأهم ما يسدى به إلى الأبوين وإلى سائر ذوى القربى أن يؤدي ديونهم وأن يبرئهم ممّا في ذمتهم من حقوق الله أو حقوق خلقه فيجتهد في أن يؤدي عنهم الحجّ وغيره ممّا قد فاتهم من العبادات استتجاراً أو تبرعاً (١).

٥.

## صلاه أول الشهر

صلاه عظيمه ومباركه مضى شرحها في أعمال أول الشهر (ص ٣٩٦).

## ٦. صلاه الأعرابي

روى السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع عن الشيخ التلعكبري (٢) قام رجل من الأعراب فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنا نكون في هذه البادية وبعيداً عن المدينه ولا نقدر أن نأتيك في كلّ جمعه فدلّني على عمل فيه فضل صلاه يوم الجمعه إذا مضيت إلى أهلي أخبرتهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: »



إذا كان ارتفاع النهار فصل ركعتين تقرأ في أول ركعه منها الحمد مره واحده و «قل أعوذ برب الفلق» سبع مرات، وأقرأ في الثانيه الحمد مره و «قل أعوذ برب الناس» سبع مرات فإذا سلمت فقرأ آيه الكرسي سبع مرات وصل ثمان ركعات بتسليمتين (٣).

تجلس في كل ركعتين منها ولا تسلم فإذا أتممت أربع ركعات سلمت ثم صليت الأربع ركعات الاخرى كما صليت الاولى وأقرأ في كل ركعه «إياي نصير الله» مره واحده و «قل هو الله أحد» خمساً وعشرين مره، فإذا أتممت ذلك تشهدت وسلمت ودعوت بهذا الدعاء سبع مرات

١- زاد المعاد: ص ٥٧٣ (بتلخيص وتصرف).

٢- تل عكبر: موضع في عكبرى منطقه صغيره عشره فراسخ عن بغداد (معجم البلدان: ج ٢، ص ٤٢ و ج ٤، ص ١٤٢).

٣- جميع الصلوات المستحبه كل ركعتين بتسليم سوى صلاه الأعرابي وركعاتها الثمان بتسليمين (كل أربع ركعات بتسليم).

ص: ٧٤٥

يا حى يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا اله الأولين والآخرين، يا ارحم الراحمين، يا رحمن الدنيا والآخره ورحيمهما، يا رب يا رب يا رب، يا رب يا رب يا رب يا رب، يا الله يا الله يا الله، يا الله يا الله يا الله يا الله، صل على محمد وآله، واغفرلى واذكر حاجتك وقل سبعين مره:

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم\*

وقل:

وسبحان الله رب العرش الكريم.

ثم قال صلى الله عليه وآله: فوالذي بعثني واصطفاني ميا من مؤمن ولا مؤمنه يصلى هذه الصلاه يوم الجمعه إلا وأنا ضامن له الجنه ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له ذنوبه ولا يؤبه ذنوبهما (١).

وروى هذه الصلاه المرحوم الشيخ الطوسى فى مصباح المتهدج؛ ولكن من دون الدعاء المذكور فقال: إذا فرغت من الصلاه فقل سبعين مره:

سبحان الله رب العرش الكريم، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (٢).

## ٧. صلاه الولد لوالديه

وهى ركعتان يقرأ فى الركعه الاولى

الفاتحه

وعشر مرّات:

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ. (٣) وفي الركعه الثانيه

الفتاحه

وعشرًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٤)، فإذا سلّم قال عشر مرّات: رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٥).

## ٨. صلاه وأعمال اخرى لحديث النفس ووساوسها

يعانى الكثير من الأفراد من الوسواس الفكرى فى الامور العقائديه ويظنون أحياناً أنها توجب زعزعه الإيمان، والحال ليس الأمر كذلك.

قال الصادق عليه السلام: »

لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُرُّ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ صَبَاحًا إِلَّا حَدَّثَتْ نَفْسُهُ فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ

١- جمال الاسبوع: ص ٣٢٠؛ بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٣٨٢.

٢- مصباح المتهجد: ص ٣١٧.

٣- سورة ابراهيم: الآيه ٤١.

٤- سورة الإسراء: الآيه ٢٤.

٥- مكارم الأخلاق: ص ٣٣٤؛ بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ٢٢٠ والآيه من سورة نوح: الآيه ٢٨.

ص: ٧٤٦

وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» (١)

. وقال عليه السلام: »

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ آدَمَ شَكَأَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا يَلْقَى مِنْ

حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْحُزْنِ فَتَزَلَّ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ قُلْ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فَقَالَهَا فَذَهَبَ عَنْهُ الْوَسْوَسَةُ وَالْحُزْنُ» (٢).

ويظهر من هذه الروايات أن هذه الوسواس شيطانيه والنجاه منها فى الاستعاذه بالله وعدم الاكتراث إليها.

ففى الخبر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

جاء رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ لَقَيْتُ شِدَّةً مِنْ وَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَأَنَا رَجُلٌ مَدِينٌ مُعِيلٌ مُحَوِّجٌ فَقَالَ لَهُ: كَرَّرْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ:

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمِيدِ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَهُ فَقَالَ: أَذْهَبَ اللهُ عَنِّي وَسْوَسَةَ صَدْرِي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي وَوَسَّعَ عَلَيَّ رِزْقِي» (٣).

وروى أيضاً قل لدفع الوسوس إذا عرض لك شك:

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٤).

وفى روايه اخرى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

لَوْ سَاوَسَ الشَّيْطَانُ إِمْسَحَ بَيْدِكَ صَدْرَكَ وَقُلْ:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللَّهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا اخَذَرُ.

ثُمَّ امْسَحْ بَطْنَكَ وَقُلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَتَزُولُ إِنْ شَاءَ اللهُ» (٥).

وطبق ما ورد فى الروايات هذه الامور مؤثره فى رفع الوسوسه:

غسل الرأس بالسدر (٦) والمسواك (٧) وأكل الرمان (٨) والشرب من ماء نيسان (٩)، (١٠) وصوم ثلاثه أيام

١- مكارم الأخلاق: ص ٣٢٨؛ بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ٣٥٤، ح ١٧.

٢- أمالي الصدوق: ص ٥٤٣، ح ٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ١٨٦، ح ٥.

٣- الكافي: ج ٢، ص ٥٥٥، ح ٣.

٤- بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ١٣٧، ح ٤.

٥- المصدر السابق: ص ١٣٨، ح ٣.

٦- ثواب الأعمال: ص ٢٠؛ بحار الأنوار: ج ٧٣، ص ٨٧، ح ٦.

٧- أمالي الطوسي: ص ٦٦٧، ح ٣؛ بحار الأنوار: ج ٧٣، ص ١٣٩، ح ٥٢.

٨- المحاسن: ج ٢، ص ٥٤٣، ح ٨٤٥؛ بحار الأنوار: ج ٦٣، ص ١٦١، ح ٣٣.

٩- « نيسان » أحد الأشهر الروميه ويكون أول يوم من هذا الشهر بعد ما ينصرم من شهر فرودين ٢٣ يوماً، وعدد أيامه ٣٠ يوماً وقد أسلفنا فى الدعاء والذكر فيه فى الأشهر الروميه.

١٠- مهج الدعوات: ص ٣٥٦؛ بحار الأنوار: ج ٦٣، ص ٤٧٧.

من كل شهر الخميس الأول والأخير من الشهر ويوم الأربعاء وسط الشهر (١).

ويقول أيضاً:

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ، وَأَعُوذُ بِمُحَمَّدِ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ الْجَمْعِينَ (٢).

لابدّ من الالتفات إلى أنّ للوساوس جذور جسميه وروحيه ولا بدّ من السعى لدفعها بمجرد الوقوف عليها والحق أنّ إهمال الوسواس أحد الطرق المهمة للعلاج (طبعاً بعد العلم والاطلاع الكافي على المسائل العقائديه والعملية) ومن يهتم بها كثيراً يعيش العذاب دائماً. والوسواس في المسائل العملية والعبادات خاصة في بعض الأمور كالطهاره والنجاسه كثير جداً، وأفضل وأعظم طريق لدفعها (بعد العلم بالمسائل الشرعيه) أن ينظر إلى المؤمنين العاديين ويرى ما المقدار الذي يصرفه هؤلاء (مثلاً) في غسل أبدانهم أو ثيابهم ويكتفون بذلك المقدار وإن وسوس الشيطان وهمس لم يطهر فلا يعتنى أصلاً بهذه الشكوك فإننا نتعهد بمسؤوليه أعماله.

## ٩. صلاة مسجد جمكران

يبعد مسجد جمكران عن بلده قم الطيبه مسافه فرسخ واحد، بنى بأمر من صاحب العصر (عج) وقد حكى الشيخ المرحوم الحاج الميرزا حسين النورى فى كتاب النجم الثاقب قصه البناء حيث خاطب عليه السلام (حسن مثله) فى اليقظه لا فى المنام قائلاً: قل للناس ليرغبوا فى هذا الموضع وليعزوه وليصلوا فيه أربعاً:

١. ركعتين منها لتحية المسجد يقرأ فى كل ركعه منها

الحمد

مرّه و »

قل هو الله أحد

« سبع مرّات ويسبح سبعا فى كل ركوع وسجود.

٢. ركعتين صلاة إمام الزمان عليه السلام فى الاولى سوره

الحمد

فإذا بلغ الآيه إياك نعبد وإياك نستعين كررها مائه مرّه ثم أتم الفاتحه ويفعل مثل ذلك فى الركعه الثانيه فإذا فرغ من الصلاه قال مرّه واحده:

وَيَسْبَحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «

فَمَنْ صَلَّى مَعَنَا صَلَاةً فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» (٣).

١- بحار الانوار: ج ٩٤، ص ٤٩، ح ١٢.

٢- بشاره المصطفى: ص ٣٧؛ بحار الانوار: ج ٧٤ ص ٢٧٣.

٣- وردت هذه الحكاية بالتفصيل في النجم الثاقب: ص ٣٨٣-٣٨٨.

ص: ٧٤٨

### ١٠. صلاة الليل

صلاة الليل من الصلوات المستحبة المعروفة التي لها آثار وقيمة عظيمة وثواب كثير وردت الوصية على الإتيان بها (مضت آدابها وكيفيةها في القسم الخامس، ص ٤٣٢).

### ١١. صلاة الاستغاثه بالزهره عليها السلام

روى عن الإمام الصادق عليه السلام: «

إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ وَضِيقٌ بِهَا ذَرْعًا فَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ كَبَّرْ ثَلَاثًا وَسَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ اسْتِجِدْ وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ: «يَا مَوْلَاتِي فَاطِمَةُ اغْيِثِي نِي ثُمَّ ضَعِي خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْهَا مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ ضَعِي الْخَدَّ الْأَيْسَرَ وَقُلْهَا مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ عُدِّي إِلَى السُّجُودِ وَقُلْهَا مِائَةَ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ وَأَذْكَرْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي بِهَا» (وَسَتَشْفَعُ الْبَتُولُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِيَقْضِيَ اللَّهُ تِلْكَ الْحَاجَةَ) (١).

### ١٢. صلاة الحاجه

رواها جمع من العلماء كالسيد ابن طاووس والشيخ الصدوق والشيخ المفيد والشيخ الطوسي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «

إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْحَاجَةُ فَلْيُصُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اغْتَسَلْ وَلَبَسْ ثَوْبًا نَظِيفًا، ثُمَّ يَضَعُ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعِ فِي دَارِهِ، فَيُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصِدْقَانِيَّتِكَ، وَإِنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَائِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّ

كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ، اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي هُمُّ كَذَا وَكَذَا\* واذكر حوائجك عوض كذا وكذا وقل: وَأَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَاسْبِغْ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَاسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فُنُسْفَتْ، وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ فَاَنْشَقَّتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَاَنْثَرَتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَسَطِطَحَتْ، وَاسْئَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ٣٠؛ البلد الأمين: ص ١٥٩ (باختلاف).

ص: ٧٤٩

وَالِإِلَهِي، وَعِنْدَ عَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ، وَالْحُجْبَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلٍ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَتُسِّرْ لِي عَسِيرَهَا، وَتَكْفِينِي مُهَمَّهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرُ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ، وَلَا حَائِفٍ فِي عَدْلِكَ\* ثُمَّ ضَعَّ وَجْهَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ يُؤْنَسُ بِنِ مَتَى عَبْدُكَ، دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجِبْ لَهُ، وَإِنَّا عَبْدُكَ ادْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي .

قال الصادق عليه السلام: »

رُبَّ حَاجَةٍ تَعْرِضُ لِي فَأَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَأَرْجِعُ وَقَدْ قُضِيَتْ حَاجَتِي«(١).

### ١٣. صلاة اخرى للحاجه

روى المرحوم الكليني بسند معتبر عن عبدالرحيم القصير قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك إني اخترعت دعاء. قال عليه السلام:

دَعْنِي مِنْ اخْتِرَاعِكَ، إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ فَأَفْرَغْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تُهْدِيهِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

. قلت كيف أصنع؟ قال عليه السلام:

تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ (كصلاه الصبح) فَإِذَا فَرَعْتَ قُلْتَ

: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامَ، وَارْزُقِ الْأَيْمَةَ الصَّادِقِينَ سِيَلامِي وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجِبْ عَلَيَّهِمَا مَا أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ\* ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَتَقُولُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،

١- جمال الاسبوع: ص ٣٣٠ وورد باختلاف يسير في من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٥٥٧، ح ١٥٤٣؛ المقنعه: ص ٢٢٠؛ مصباح

المتهجد: ص ٣٢٤.

يا ارحم الراحمين.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَمِيدُ يَدَكَ (إِلَى السَّمَاءِ) وَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَرُدُّ يَدَكَ إِلَى رَقَبَتِكَ وَتَلُوذُ بِسَبَابَتِكَ وَتَقُولُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ خُذْ لِحْيَتَكَ بِيَدِكَ الْيُسْرَى وَتَقُولُ بَاكِئًا

: يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّهِ، اشْكُوا إِلَى اللَّهِ وَالْيَكَّ حَاجَتِي وَالْيَ اهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي وَبِكُمْ اتَّوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي

حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ثُمَّ قُلْ:

يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ ...

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ:

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ بِدَلِ الْعِبَارَةِ الْأَخِيرَةِ.

قال الصادق عليه السلام: »

فَأَنَا الضَّامِنُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّى تُقْضَى حَاجَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» (١).

#### ١٤. صلاة العسره

روى عن الإمام الصادق عليه السلام: »

إِذَا عَسَرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَصَلِّ عِنْدَ الزَّوَالِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ» إِلَى

وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا (الآية الثالثة)

وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ»

، وَقَدْ جَرَّبْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ» (٢).

#### ١٥. صلاة لزيادة الرزق

روى أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ وَعَلَيَّ دِينٌ وَقَدْ اشْتَدَّ حَالِي فَعَلِمَنِي دَعَاءٌ أَدْعُو

اللَّهُ يَرْزُقَنِي مَا أَقْضَى بِهِ دِينِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: »

يا عَبْدَ اللَّهِ تَوْضُأً وَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ (من حيث الآداب والشرائط) ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ثُمَّ قُلْ:

يا ماجِدُ يا واحِدُ يا كَرِيمُ، اتَّوَجَّهْ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّهِ، انِّي اتَّوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ،

١- الكافي: ج ٣، ص ٤٧٦، ح ١؛ من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٥٥٩، ح ١٥٤٨.

٢- بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ٣٥٨.

ص: ٧٥١

وَاسئَلْكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِهِ بَيْتِهِ، وَاسئَلْكَ نَفْحَةَ كَرِيمَةٍ مِنْ نَفْحَاتِكَ، وَفَتْحاً يَسِيراً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، اللَّهُمَّ بِهِ شَعَثِي وَاقْضِ بِهِ دَيْنِي وَاسْتَعِينْ بِهِ عَلَيَّ عِيَالِي (١).

طبعاً كل هذه الأوراد بعد السعي والجهد اللازم لتحصيل الرزق وإلا لا يستجاب - حسب الروايات - دعاؤه.

## ١٦. صلاة اخرى لزيادة الرزق

قال رجل: دخلت على الصادق عليه السلام وقلت: ضاع ما كان عندي من أموال وأنا في ضيق.

فقال عليه السلام: «

أَعِنْدَكَ حَانُوتٌ فِي الشُّوقِ؟

« قال: نعم، لكنني تركته لقله المال.

فقال عليه السلام:

إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ فَمَازِجْ إِلَى حَانُوتِكَ فَانْكِسْهُ واجْلِسْ فِيهِ وَأَذْهَبْ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ

: تَوَجَّهْتُ بِلا- حَوْلٍ مِنِّي وَلا- قُوَّةٍ، وَلَكِنْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، اِبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ أَلَا بِكَ، فَانْتَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً كَثِيراً طَيِّباً، وَانَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ، فَانَّهُ لا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

قال الراوي: فعملت بما قال عليه السلام فوسع الله رزقي حتى اشتريت المواشى وبنيت بيتاً (٢).

ومستهل الحديث شاهد على ما ذكرناه في ذيل الحديث السابق في أن شرط قبول هذه الأدعية السعي قدر المستطاع في أمر المعاش.



- ١- مكارم الأخلاق: ص ٣٣٦.  
٢- الكافي: ج ٣، ص ٤٧٤، ح ٣ (بتلخيص).

ص: ٧٥٢

ص: ٧٥٣

## القسم الثامن: دعاء لحل المشاكل المعنويه و الماديه و آداب العقيقه

### اشاره

أهميه الدعاء وأمور مهمه:

١. أدعيه لحاجات الدنيا والآخره ٩. دعاء لسعه الرزق
٢. دعاء لرفع الهمّ والغمّ ١٠. دعاء الإستسقاء
٣. دعاء لرفع الأمراض ١١. دعاء التوبه
٤. دعاء لأداء الدين ١٢. دعاء لحسن العاقبه
٥. دعاء لتيسير الأعمال ١٣. دعاء عند المطالعه
٦. أدعيه الأمن من الخوف ١٤. دعاء ليله الزفاف
٧. دعاء للأمن من شرّ الأعداء والحوادث الأليمه
٨. دعاء للخلاص من السجن آداب العقيقه

ص: ٧٥٤

ص: ٧٥٥

مقدمه

أهميه الدعاء وأمور مهمه:

اشاره

كما قيل سابقاً في مقدّمه الكتاب فإنّ الدعاء أعظم صلة للخلق بالخالق وأجمل شكل للتضرع ومن أهم العبادات.  
وأحياناً يصيب الداع من الدعاء بركات أكثر بكثير من حاجاته التي سألها الله في دعائه.

فالدعاء يقرب الإنسان من الله ويلطف روحه ويزيد نشاطه الروحي ويضعف أمله بالمستقبل وينقذه من السقوط في وادي اليأس المهول. إضافة إلى أنّ الدعاء بوابه معرفه الله وحبّه.

كلّ هذا من جهه، ومن جهه اخرى فإنّ تأثير الدعاء مجرّب كثيراً في حلّ المشاكل الماديه والمعنويه ولا مجال للشك في ذلك لأولئك المؤمنين بقدره الله ولطفه ورحمته.

فهو الذي دعانا للدعاء وضّمّن الإجابة. وعلى هذا الأساس صرّحت الروايات المعبره عن المعصومين عليهم السلام بالأدعيه الكثيره لحلّ المشاكل المعنويه والماديه للمؤمنين التي تؤلف كتاباً ضخماً لو جمعت فيه.

وسنورد هنا طائفة منها ممّا وجدناه في المصادر المعبره إلى القراء الأعمام ونؤكد عليهم عدم نسيان سطر من هذه الكلمات وفي صالح دعائهم حين يعيشون حاله الخشوع والتضرع وحلول مظان استجابه الدعاء.

ولابدّ من بيان بعض الامور قبل الورود في ذكر الأدعيه:

١. أحياناً لا يستجاب الدعاء ويتعجب الداعون لم عدم الاستجابه رغم كلّ هذا الإلحاح والإصرار؟ والحال حين نتمنّ نرى أنّهم لم يوفّروا شرائط استجابه الدعاء. (وكان لنا بحث في

ص: ٧٥٦

بدايه الكتاب بشأن أسباب استجابه الدعاء، عليك بالتمنّ به ثانيه وتطبيقه).

٢. أحياناً يطلب الإنسان بكلّ كيانه شيئاً من الله هو في الواقع بضرره ولا يدرى بذلك، وهنا لا يقضيه له الرحيم الودود وينجيه من الخطر، مع ذلك ثواب الدعاء محفوظ له.

٣. تاره ما أن يستجاب الدعاء حتّى يغادر الإنسان باب الله ويغطّ في جهل وغفله، فالله الرحمن الرحيم يؤخّر إجابته دعائه ليتضرّع أكثر ويزيد من طرق باب الله ليشمل بعنايه أعظم.

٤. وتاره اخرى يهجر بعض الأفراد السبل والأسباب التي أقرّها الله لحلّ المشاكل ويقتصرون على الدعاء لقضاء حاجاتهم وحلّ مشاكلهم. والحال أنّ الله «مسبّب الأسباب» وضع أسباباً لعلاج المشاكل الماديه والمعنويه وأودعها أحياناً قلب الطيبه واخرى من خلال الرجوع إلى ذوى الخبره واخرى في ظلّ السعي والجد والاجتهاد، مع ذلك هنالك فئه «تهجر هذه الامور» وتتجه صوب الأدعيه والأذكار منذ الخطوه الاولى وحيث لا تظفر بالإجابته تعيش اليأس والإحباط فتشكّ في كلّ شىء؛ بينما لا يحصل مرادها سوى من خلال بذل الجهد والمشوره وما شابه ذلك، ولا بدّ من سلوك هذا الطريق وإلى جانب السعي والعمل هناك الاستعانه

بالدعاء لحلّ المشاكل، وحيث لم يفعلوا لم يحصلوا على النتيجة.

٥. للإيمان بآثار الدعاء تأثير مهم في إجابته الأذعية. فإن أراد الإنسان أن ينظر بعين الربيه إلى الدعاء أو يقرأها على سبيل الامتحان فربّما لا يبلغ مراده.

على كلّ حال لا ينبغي القلق والاضطراب بسبب تأخير إجابته الدعاء أو الشعور بالتعب وأن ندرك كما أن الدعاء ينفعنا فإن تأخير الإجابة ينفعنا أيضاً.

ونعود بعد هذه المقدّمه إلى أصل الكلام فنشير في هذا القسم من الكتاب إلى طائفة من الأذعية العظيمه المضمون من المصادر المعتره لنيل البغيه الماديه والمعنويه ولا سيّما الأذعية المجزّبه بواسطه الأعلام في حلّ المصاعب.

## ١. أذعية لحاجات الدنيا والآخرة

وردت في مصادرنا الروائيه أذعية رائعه واذكار عميقه المضمون لقراءتها بالتوجه إلى معانيها ومضامينها وقع في روح الإنسان وقلبه وذات أثر عظيم في حلّ المشاكل الماديه والمعنويه. وقد أوردها الأعلام في كتب الأذعية والروايات ومنها:

ص: ٧٥٧

١. الدعاء المروي عن الإمام الصادق عليه السلام (لقضاء الحاجات):

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي اخْشَاكَ كَمَا نِيَّ اِرَاكَ، وَاسْتَعِزَّنِي بِتَقْوِيكَ، وَلَا تُشْقِنِي بِنَشْطِي لِمَعَاصِيكَ، وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا اُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتْ، وَلَا تَعْجِلْ مَا أَخَّرْتْ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَارِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ، وَاقْرَأْ بِذَلِكَ عَيْنِي (١).

- چ چ -

٢. كما روى عنه عليه السلام هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى هَيُولِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ، وَاخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْجُورِ الْعَيْنِ، وَاكْفِنِي مَوْتِي وَمَوْتَهُ عِيَالِي وَمَوْتَهُ النَّاسِ، وَادْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (٢).

- چ چ -

٣. الدعاء لخير الدنيا والآخرة وحفظ الإنسان من الذنوب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، وَلَمْ يَهَيِّجْكَ السُّرُّ عَنِّي يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفَرَةِ، وَيَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ

نِعْمَهُ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ يَا غَايَتَاهُ يَا غَايَتَاهُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَلَّكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ (٣).

- ج چ -

٤. الدعاء الذي دعا به رسول الله صلى الله عليه وآله في بدر (٤) والأحزاب (٥)، والإمام الحسين عليه السلام يوم

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٧٧، ح ١.

٢- المصدر السابق: ص ٥٧٨، ح ٢.

٣- المصدر السابق: ح ٤.

٤- مهج الدعوات: ص ٦٩.

٥- بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ١٢٩.

ص: ٧٥٨

عاشوراء (١). وقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام (٢):

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي نَفْعٌ وَعُمْدَةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتَعِينِي فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَلَكَ الْمُنُّ فَاضِلًا.

-\*-\*-\*

٥. الدعاء الذي علمه الحسين عليه السلام ابنه السجاد عليه السلام:

بِحَقِّ يَسِّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِحَقِّ طِهِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّمِيرِ، يَا مُنْفَسَّ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مَنْ لَا يَخْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (وتذكر حاجتك بدل:

عوض كذا وكذا) (٣).

-\*-\*-\*

٦. عن الإمام الصادق عليه السلام أنه رفع يده إلى السماء وقال:

رَبِّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ.

- چ چ -

- ١- المصدر السابق: ج ٤٥، ص ٤ (باختلاف يسير).
- ٢- الكافي: ج ٢، ص ٥٧٨، ح ٥.
- ٣- دعوات الراوندى: ص ٥٤، ح ١٣٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ١٩٦.
- ٤- الكافي: ج ٢، ص ٥٨١، ح ١٥.

ص: ٧٥٩

٧. اقرأ هذا الدعاء الذى كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَالتَّفْوِضِ إِلَيْكَ، وَالرِّضَا بِقَدْرِكَ، وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

- چ چ -

٨. روى أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: أنه عليه السلام علمنى هذا الدعاء الجامع لحاجات الدنيا والآخرة، قل بعد حمد الله والثناء عليه:

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَفَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الشَّدِيدُ الْمِحَالُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيعُ الْقَدِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُورُ الشَّكُورُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغُفُورُ الْوَدُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الدِّيَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَهَّتْكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ، وَعَطَيْتَكَ أَفْضَلَ الْعَطَايَا وَأَهْوَأَهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتَقْبِلُ التَّوْبَةَ، وَتَغْفُو عَنِ الذُّنُوبِ، لَا تُجَازِي أَيَادِيكَ وَلَا تُحْصِي نِعْمَكَ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٨٠، ح ١٤.

ص: ٧٦٠

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ وَرَوْحَهُمْ وَرَاحَتَهُمْ وَسِرُّورَهُمْ، وَادْفِنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ، وَاهْلِكْ أَعْيَادَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْبَانِسِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، وَتَبَتَّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَبَارِكْ لِي فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَالْمَوْقِفِ وَالنُّشُورِ، وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ، وَاهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَسَلَّمْنِي عَلَى الصَّرَاطِ، وَاجْزِنِي عَلَيْهِ، وَارْزُقْنِي عِلْمًا نَافِعًا، وَيَقِينًا صَادِقًا، وَتَقَى وَبِرًّا، وَوَرَعًا وَخَوْفًا مِنْكَ، وَفَرَقًا يُبَلِّغُنِي مِنْكَ زُلْفَى وَلَا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَاحْبِسْنِي وَلَا تُبْغِضْنِي وَتَوَلَّنِي وَلَا تَخْذُلْنِي وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَاجْزِنِي مِنَ الشُّوْءِ كُلِّهِ بِحِذَابِيهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ (١).

- چ ج -

٩. روى هذا الدعاء عن الإمام الصادق عليه السلام أحد أصحابه:

اللَّهُمَّ اَمَلًا قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَضِيَةً دِيْقًا وَاِيْمَانًا بِكَ، وَفَرَقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا اِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ اِلَيَّ لِقَائَكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَهَةِ، وَالْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَلَا تُؤَخِّرْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ، وَالْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وَاجْعَلْنِي مَعَ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَخُذْنِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَاعْنِي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى انْفُسِهِمْ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ اِسْتِغْنَاؤِي مِنْكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اِسْئَلُكَ اِيْمَانًا لَا اَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تُحْسِنِي وَتُمَيِّنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَثْنِي عَلَيْهِ اِذَا بَعَثْتَنِي وَاِبْرَاءَ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَالشُّكِّ فِي دِينِكَ، اللَّهُمَّ اعْطِنِي نَصْرًا فِي دِينِكَ، وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَفَهْمًا فِي خَلْقِكَ،

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٨٣، ح ١٨.

ص: ٧٦١

وَكَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِيْضُ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيْلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ، وَمِلَّةِ رَسُوْلِكَ، اللَّهُمَّ اِنِّي اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْعُقْلَةِ وَالْقَسْوَةِ، وَالْفَقْرِ وَالْمَشْكَنَةِ، وَاَعُوْذُ بِكَ يَا رَبُّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يَسْتَمِعُ، وَمِنْ صِيْلَةٍ لَا تَنْفَعُ، وَاَعِيْذُ بِكَ نَفْسِي وَاَهْلِي وَدُرِّيْتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، اللَّهُمَّ اِنَّهُ لَا يَجِيْرُنِي مِنْكَ اِحْدٌ، وَلَا اِحْدٌ مِنْ دُوْنِكَ مُلْتَجِ اِلَيْكَ، فَلَا تَخْذُلْنِي وَلَا تَرُدَّنِي فِي هَلَاكِهِ، وَلَا تَرُدَّنِي بِعِذَابِ اِسْئَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِيْنِكَ، وَالتَّضِيَةَ دِيْقًا بِكِتَابِكَ، وَاتَّبَاعَ رَسُوْلِكَ، اللَّهُمَّ اِذْكَرْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَرِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ، اِنِّي اِلَيْكَ رَاغِبٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي وَاجْعَلْ عَمَلِي وَدُعَائِي خَالِصًا لَكَ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاجْمَعْ لِي جَمِيْعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَرِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ، اِنِّي اِلَيْكَ رَاغِبٌ، اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، وَنَامَتِ الْعُيُوْنُ، وَاَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ، لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ، وَلَا سِيْمَاءٌ ذَاتُ اِبْرَاجٍ، وَلَا اَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، تُدَلِّجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْاَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ، اَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهٖ عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَاَوْلِيَ الْعِلْمِ، لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَاَوْلِيَ الْعِلْمِ، فَكُنْتُ شَهِادَتِي مَكَانَ شَهِادَتِهِمْ، اللَّهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، اِسْئَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ، اَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ (١).

ذكره الشيخ الطوسي في المصباح بعد الركعة الرابعة من نافله الليل (٢). وروى العلامة المجلسي عن الإمام الصادق عليه السلام

ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي (صَلَاةِ) الْوُتْرِ (٣).

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٨٥، ح ٢٤.

٢- مصباح المتهجد: ص ١٤٣.

٣- بحار الأنوار: ج ٨٤، ص ٢٧١، ح ٦٨.

ص: ٧٦٢

١٠. روى أن هذا دعاء أبي ذرّ الذي قال فيه جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله إن له دعاء يدعو به، معروفاً عند أهل السماء:

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ، وَالتَّصَدِيقَ بِنَبِيِّكَ، وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ، وَالتُّشْكُرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَالْغِنَى عَنْ شِرَارِ النَّاسِ (١).

- ج ٣ -

١١. قال أبو حمزة الثمالي أخذت هذا الدعاء من الإمام الباقر عليه السلام الذي كان يسميه الجامع (جامع الحاجات المادية والمعنوية):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ، وَبِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَ بِهِ عَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَأَنَّ وَعِدَ اللَّهُ حَقًّا، وَلِقَاءَهُ حَقًّا، وَصِدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ، وَخَوَاتِيمَهُ وَسَوَابِغَهُ، وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ، وَمَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي وَمَا قَصَّرَ عَنْ أَحْصَائِهِ حَفْظِي اللَّهُمَّ أَنْهَجِ لِي سَبَابَ مَعْرِفَتِهِ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ، وَعَشِّنِي بِبَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ، وَمُنِّ عَلَيَّ بِعِضْمِهِ عَنِ الْبِزَالِهِ عَنِ دِينِكَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ، وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ، وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلَهُ، وَذَلِّ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ، وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا، ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفَلَاتِهَا،

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٨٧، ح ٢٥.

ص: ٧٦٣

وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ، مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صِرْفِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْبَانِسِ، وَزَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ، وَمَشَاهِدِ الْفَسَادِ مِنَ الْجِنِّ وَالْبَانِسِ، وَإِنْ اسْتَرَلَّ عَنْ دِينِي، فَتَفْسِدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَإِنْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يَعْزِضُ بِلَاءً يُصَيِّبُنِي مِنْهُمْ لَأَقْوَةَ لِي بِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيَّ اِحْتِمَالِهِ، فَلَا تَبْتَلِنِي يَا هَيِّ بِمُقَاسَاتِهِ، فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِكَ، وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، اسئَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا ابْتَقَيْتَنِي مَعِيشَهُ أَقْوَى بِهَا عَلَيَّ طَاعَتِكَ، وَأَبْلَغُ بِهَا رِضْوَانِكَ، وَأَصِيرُ بِهَا إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا، وَلَا تَزُرْنِي رِزْقًا يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ اشْتَقِي بِهِ مُضَيِّقًا عَلَيَّ، أَعْطِنِي حَظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَسَعَةً هَنِيئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سَبْجًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، اجْزِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا، وَسِعْجِي فِيهَا مَشْكُورًا، اللَّهُمَّ وَمَنْ ارَادَنِي بِسُوءٍ فَارِدُهُ بِمِثْلِهِ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمًّا مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَامْكُرْ بِي مِنْ مَكْرَبِي فَانْكَرْ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، وَاقْضَ عَنِّي عِيُونَ الْكُفْرَةِ الظَّلْمِيَّةِ، وَالطُّغْيَاءِ وَالْحَسِيْدَةِ، اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ، وَالْبِسْمِيَّةَ دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ، وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلِّئِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ، وَصِدْقَ قَوْلِي وَفِعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي وُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ، وَمَا أَغْلَنْتُ وَمَا اسْرَرْتُ، فَاعْفِرْهُ لِي يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

- ج چ -

١٢. روى أحد أصحاب الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: »

ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٨٧، ح ٢٦.

ص: ٧٦٤

اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِذَنْبِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي (١).

- ج چ -

١٣. كان الإمام الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء:

يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيُسَيْرَ، وَيَغْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَدَيْهَا، وَبَقِيَتْ تَبِعْتُهَا (٢).

- ج چ -

١٤. كما روى أنه عليه السلام كان يدعو:

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُجَلِّ النِّقَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهَيِّئُكَ الْعِصْمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْيَادَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهُوَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ



الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ غَيْثَ السَّمَاءِ (٣).

- ج چ -

١٥. جاء في الروايات أن هذا دعاء أمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْأَثَارَ، وَعَلِمْتَ الْأَخْبَارَ، وَأَطَّلَعْتَ عَلَى الْأَسِيرَارِ، فَحَلَّتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقُلُوبِ، فَالَسِّرْ عِنْدَكَ عَلَانِيَهُ، وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفْضَاهُ، وَأَنَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِطَاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٨٧، ح ٢٧.

٢- المصدر السابق: ح ٢٨.

٣- المصدر السابق: ح ٢٩.

ص: ٧٦٥

أَعْضَائِي وَلَا تُفَارِقْنِي حَتَّى الْفَاكِ، وَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرِجَ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي فَلَا تَقْرَبْنِي حَتَّى الْفَاكِ، وَأَرْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَزَهِّدْنِي فِيهَا، وَلَا تَزُوهَا عَنِّي وَرَغَبْتِي فِيهَا يَا رَحْمَنُ (١).

- ج چ -

١٦. روى علي بن إبراهيم بسند معتبر عن عبدالرحمن بن سيابه قال: علمني الصادق عليه السلام هذا الدعاء (دعاء ذو مضامين رفيعة):

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمِيدِ وَأَهْلِهِ، وَمُنْتَهَاهُ وَمَحَلُّهُ، اخْلَصَ مِنْ وَحْدَهُ، وَاهْتَدَى مِنْ عِبَادِهِ، وَفَارَزَ مِنْ اطَاعِهِ، وَأَمِنَ الْمُعْتَصِمِ بِهِ، اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ، وَالنَّوَاءِ الْجَمِيلِ وَالْحَمْدِ، اسئلكَ مَسْئَلَةً مَنْ خَضَعَ لَكَ بِرَقَبَتِهِ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ، وَفَاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ، وَتَرَدَّدَتْ عِبْرَتُهُ، وَاعْتَرَفَ لَكَ بِدُنُوبِهِ، وَفَضَّ حَتُّهُ عِنْدَكَ خَطِيئَتَهُ، وَشَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ، فَضَّ عَفَّتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَأَنْفَطَعَتْ عَنْهُ أَسْيَابُ خَدَائِعِهِ، وَأَضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ، وَالْجَائِهُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ مَقَامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَخُضُوعِهِ لِعَدَيْكَ، وَأَيْتِهَالِهِ إِلَيْكَ، اسئلكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ، أَرْغَبُ إِلَيْكَ كَرَعَتِي، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرَّعِي، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ، اللَّهُمَّ فَارْحَمِ اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي وَذُلَّ مَقَامِي وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي اسئلكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَالْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ، وَاسئلكَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَاجْمَلِ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ، وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وَاسئلكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ، وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَالْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ، وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِي تَرْضَى وَالتَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٩٠، ح ٣٠.

ص: ٧٦٦

فِي اسِيخَاطِ خَلْقِكَ، التَّمَا سَا لِرِضَاكَ، رَبِّ مَنْ اَرْجُوهُ اَنْ لَمْ تَرْحَمْنِي اَوْ مَنْ يَعُوذُ عَلَيَّ اِنْ اَقْصَيْتَنِي اَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ اِنْ عَاقَبْتَنِي اَوْ مَنْ اَمِلُ عَطَايَاهُ اِنْ حَرَمْتَنِي اَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرَامَتِي اِنْ اَهَنْتَنِي اَوْ مَنْ يَصُرُّنِي هَوَانُهُ اِنْ اَكْرَمْتَنِي رَبِّ مَا اسْوَاءَ فِعْلِي وَاَقْبَحَ عَمَلِي وَاَقْسَى قَلْبِي وَاطْوَلَ اَمَلِي وَاَقْصَرَ اَجَلِي وَاَجْرَانِي عَلَيَّ عَضِيانٍ مَنْ خَلَقَنِي رَبِّ وَمَا اَحْسَنَ بِلَانِكَ عِنْدِي وَاظْهَرَ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ، كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ فَمَا اَحْصِيهَا، وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا اَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطِرْتُ بِالنِّعَمِ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَسَيِّهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ، وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُرْتُ مِنَ الْعَدْلِ اِلَى الظُّلْمِ، وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ اِلَى الْاِثْمِ، وَصَرَّيْتُ اِلَى اللّٰهُوِّ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحَزَنِ، فَمَا اضْعُرَّ حَسَنَاتِي وَاَقْلَهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي وَمَا اَكْثَرَ ذُنُوبِي وَاَعْظَمَهَا عَلَيَّ قَدْرَ صَغَرِ خَلْقِي وَضَعْفِ رُكْنِي رَبِّ وَمَا اطْوَلَ اَمَلِي فِي قِصَرِ اَجَلِي وَاَقْصَرَ اَجَلِي فِي بُعْدِ اَمَلِي وَمَا اَقْبَحَ سِرِّيَّتِي وَعِلَانِيَّتِي رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي اِنْ اَحْتَجَجْتُ، وَلَا عُذْرَ لِي اِنْ اَعْتَذَرْتُ، وَلَا شُكْرَ عِنْدِي اِنْ اِبْتَلَيْتُ وَاُولِيْتُ اِنْ لَمْ تُعْنِي عَلَيَّ شُكْرٍ مَا اَوْلَيْتُ، رَبِّ مَا اَخَفَّ مِيزَانِي عَدَاً اِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ، وَاَزَلَّ لِسَانِي اِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَاَسْوَدَ وَجْهِي اِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ، رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَيَلَفَتْ مِنِّي قَدْ هَدَيْتُ لَهَا اِرْكَانِي رَبِّ كَيْفَ اَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا، وَاَبْكِي عَلَيَّ خَيْبَتِي فِيهَا، وَلَا اَبْكِي وَتَشْتَدُّ حَسْرَاتِي عَلَيَّ عِضْيَانِي وَتَفْرِيطِي رَبِّ دَعَنْتِي الدُّنْيَا فَاجْتَبَيْتُهَا سَرِيْعًا، وَرَكَنْتُ اِلَيْهَا طَائِعًا، وَدَعَنْتِي دَوَاعِيَ الْاٰخِرَةِ فَتَبَطَّطْتُ عَنْهَا، وَاَبْطَأْتُ فِي الْاِجَابَةِ وَالْمَسَارَعَةِ اِلَيْهَا، كَمَا سَارَعْتُ اِلَى دَوَاعِيَ الدُّنْيَا، وَحَطَامَتِهَا الْهَامِدِ، وَهَشِيمَتِهَا الْبَايِدِ، وَسِرَابِهَا الدَّاهِبِ، رَبِّ خَوْفُنِي وَشَوْقُنِي وَاَحْتَجَجْتُ عَلَيَّ بِرِقِّي وَكَفَلْتُ لِي بِرِزْقِي فَامِنْتُ خَوْفَكَ، وَتَبَطَّطْتُ عَنْ تَشْوِيْقِكَ، وَلَمْ اَتَّكِلْ عَلَيَّ ضِمَانِكَ، وَتَهَاوَنْتُ بِاَحْتِجَاجِكَ، اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ اَمْنِي

ص: ٧٦٧

مِنْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا، وَحَوْلَ تَبَطُّطِي شَوْقًا، وَتَهَاوُونِي بِحُجَّتِكَ فَرَقًا مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ [يَا كَرِيمُ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، رِضَاكَ عِنْدَ السُّخْطَةِ، وَالْفَرْجَةَ عِنْدَ الْكُرْبَةِ، وَالتُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشَابُهِ الْفِتْنَةِ، رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتِي مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً، وَدَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيْعَةً، وَاَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً، وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً، اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَمِنْ رَفِيْعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّ مَا اَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا اَعْلَمُ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ اَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، وَالْجَفَا بِالْحِلْمِ، وَالْجَوْرَ بِالْعَدْلِ، وَالْقَطِيْعَةَ بِالْبِرِّ، وَالْجَرَاعَ بِالصَّبْرِ، وَالتَّهْدِي بِالصَّلَاةِ، وَالتَّكْفُرَ بِالْاِيْمَانِ (١).

- چ چ -

١٧. روى ابن محبوب أن الصادق عليه السلام علم رجلاً هذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُتَالُ مِنْكَ اِلَّا بِرِضَاكَ، وَاَلْخُرُوجِ مِنْ جَمِيْعِ مَعَاصِيكَ، وَاَلدُّخُوْلِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَاَلنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَاَلْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيْرَةٍ اَتَى بِهَا مِنِّي عَمِيْدٌ، اَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَاً، اَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ، اَسْئَلُكَ خَوْفًا تُوَفِّقُنِي بِهِ عَلَيَّ حُدُوْدِ رِضَاكَ، وَتَشَدَّعَ بِهِ عَنِّي كُلِّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ، وَاَسْتَرْلَلُ بِهَا رَايِي لِجَاوِزِ حَدِّ حَلَالِكَ، اَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ الْاٰخِذَ بِاِحْسَنِ مَا تَعْلَمُ، وَتَرْكِي سَيِّئِي كُلِّ مَا تَعْلَمُ، اَوْ اَخْطَاً مِنْ حَيْثُ لَا اَعْلَمُ، اَوْ مِنْ حَيْثُ اَعْلَمُ، اَسْئَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالتَّزْهَدَ فِي الْكِفَافِ، وَاَلْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَاَلصَّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَاَلصَّدَقَ فِي جَمِيْعِ الْمَوَاطِنِ، وَاَنْصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَاَلتَّدَلُّلَ فِي اَعْطَاءِ النَّصْفِ مِنْ جَمِيْعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَالرِّضَا، وَتَرْكِي قَلِيْلِ الْبَغْيِ وَكَثِيْرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَاَلْفِعْلِ، وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ فِي

جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَالشُّكْرَ لِمَكَ عَلَيْهَا لِكُنِيَ تَرْضَا وَبَعِيدَ الرِّضَا، وَاسْتِئْذَانَكَ الْخَيْرَةَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرُ، بِمَيْسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَعْسُورِهَا، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، وَافْتِخَاحَ لِي بَابِ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ وَالْفَرْجُ، وَافْتِخَاحَ لِي بِأَبِي، وَيَسْرَ لِي مَخْرَجَهُ، وَمَنْ قَدَّرَتْ لَهُ عَلَيَّ مَقْدُورَةً مِنْ خَلْقِكَ فَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَخُذْهُ عَنِّي يَمِينَهُ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمَنْ خَلَفَهُ وَمَنْ قُدَّامَهُ، وَأَمْنَعُهُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ بِسُوءٍ، عَزَّ جَارُكَ، وَحِيلَ ثَنَاءٌ وَجِهَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، أَنْتَ رَبِّي وَنَا عِبْدُكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدْدَةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِيدَةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ النَّفْسُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعِيدُ، وَتُعَيُّ فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِحُكْمِكَ، وَشَكَوْتَهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَفَيْتَهُ، فَهَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَالْحَمْدُ كَثِيرًا، وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا (١).

- ج چ -

١٨. روى بسند معتبر أن الصادق عليه السلام علم أبا بصير هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتِئْذَانَكَ قَوْلَ التَّوَابِينَ وَعَمَلَهُمْ، وَنُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُصْطَفِينَ وَنَصِيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَتَهُمْ، وَإِيْمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفِقَهُهُمْ، وَتَعَبُّدَ الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُمْ، وَحُكْمَ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتِئْذَانَكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتِئْذَانَكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، اللَّهُمَّ

أَنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يَنْفُضُكَ نَائِلٌ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا قَرِيبًا، وَاجْرَأَ عَظِيمًا، وَسِرًّا جَمِيلًا، اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَيَّ ظُلْمِي لِنَفْسِي وَاسْرَافِي عَلَيْهَا، لَمْ اتَّخِذْ لَكَ ضِدًّا وَلَا نِدَاءً، وَلَا صَاحِبَهُ وَلَا وَدَادًا، يَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَلَا بَصِيرَةٌ عَنْ بَصِيرَةٍ، وَلَا يُبْرِئُهُ الْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، اسْتِئْذَانَكَ أَنْ تَفْرَجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ، مِنْ حَيْثُ اخْتَسَبْتُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا اخْتَسَبْتُ، أَنْتَ تُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظَّمْتَ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَأَى عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ فَلَمْ يَجْهَنْهُنَّ وَخَلَقَنِي لِلَّذِي خَلَقَنِي لَهُ، فَصَيَّرْتَنِي غَيْرَ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ، فَنَعِيمَ الْمَوْلَى أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَبَسَّسَ الْعَبْدُ أَنَا وَخَيَّرْتَنِي وَنَعَمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي وَبَسَّسَ الْمَطْلُوبُ الْفَيْتَنِي عِبْدُكَ وَابْنُ عَمِّكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، مَا شِئْتَ صَيَّرْتَنِي بِي اللَّهُمَّ هَيِّدْ أُمَّ الْأَصْوَاتِ، وَسَيِّدَةَ الْحَرَكَاتِ، وَخَلَا كُلَّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَخَلَّوْتُ بِكَ، أَنْتَ الْمَحْجُوبُ إِلَيَّ، فَاجْعَلْ

خَلَوْتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعِثْقَ مِنَ النَّارِ، يَا مَنْ لَيْسَتْ لِعَالِمٍ فَوْقَهُ صِفَةٌ، يَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ دُونَهُ مَنَعَةٌ، يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا آخِرَ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ، وَيَا مَنْ لَيْسَ لِأَخْرِهِ فَنَاءٌ، وَيَا اكْمَلَ مَنَعُوتٍ، وَيَا اسْمَحَ الْمُعْطِينَ، وَيَا مَنْ يَفْقَهُ بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعَى بِهَا، وَيَا مَنْ عَفْوُهُ قَدِيمٌ، وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ، وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ، اسئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهُتَ بِهِ مُوسَى يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ، اسئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ (١).

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٩٣، ح ٣٣.

ص: ٧٧٠

١٩. روى المرحوم الكفعمي عن زين العابدين عليه السلام دعاءً لاستجابته الدعاء:

الهِى كَيْفَ ادْعُوكَ وَأَنَا أَنَا، وَكَيْفَ اقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَنْتَ، الْهِى إِذَا لَمْ اسئَلْكَ فَتُعْطِنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي اسئَلُهُ فَيُعْطِنِي الْهِى إِذَا لَمْ ادْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي فَمَنْ ذَا الَّذِي ادْعُوهُ فَيَسْتَجِيبُ لِي الْهِى إِذَا لَمْ اتَضَرَّعْ إِلَيْكَ فَتَرَحَّمَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي اتَضَرَّعَ إِلَيْهِ فَيَرَحَّمَنِي الْهِى فَكَمَا فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَجَّيْتَهُ، اسئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّجَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، وَتُفَرِّجَ عَنِّي فَرْجًا عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

- ج ٢ -

٢٠. روى المرحوم الكفعمي دعاءً عن الإمام الكاظم عليه السلام وقال: إنَّه دعاء مبارك وسريع الإجابة، والدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي اطَّعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَلَمْ اعْصِكَ فِي ابْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ، فَاعْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا، يَا مَنْ إِلَيْهِ مَفْرَى آمِنِي مِمَّا فَرَعْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَأَقْبِلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ، يَا عَزِيزِي دُونَ الْعَزِيدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنْدَ، وَيَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا، يَا قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدًا، اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا، اسئَلُكَ بِحَقِّ مَنْ اضْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسئَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى وَبِالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَالْعُلُوبِيَّةِ الْعُلْيَا، وَبِجَمِيعِ مَا اخْتَجَجْتَ بِهِ عَلَيَّ عِبَادَكَ، وَبِالِاسْمِ الَّذِي حَبَّبْتَهُ عَن خَلْقِكَ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارزُقْنِي مِنْ حَيْثُ احْتَسَبْتُ وَمِنْ حَيْثُ

١- مصباح الكفعمي: ص ٢٩٢.

ص: ٧٧١

لَا احْتَسَبُ، أَنْكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

عند ذلك تسأل حاجتك (١).

٢١. روى عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لأحد أصحابه:

إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل

: اللَّهُمَّ إِنِّي اسئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ، وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ، وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (٢) (ويطلب - بدلًا عن كذا وكذا - حاجته من الله تعالى).

٢٢. روى المرحوم السيد ابن طاووس فى مهج الدعوات عن الإمام الباقر عليه السلام:

أَنْ جَبْرَيْلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا نَبِيَّ اللهُ إَعْلَمْ أَنِّي لَمْ أَحِبَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَحُبِّي إِيَّاكَ فَأَكْتَبُ أَنْ تَقُولَ:  
اللَّهُمَّ أَنْتَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَأَنْ إِلَيْكَ الْمُنتَهَى وَالرُّجْعَى وَأَنْ لَكَ الْأَخِرَةَ وَالْأُولَى وَأَنْ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا،  
وَرَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَدَلَ أَوْ أَخْزَى (٣).

- چ چ -

٢٣. روى المرحوم الكليني وغيره أن الصادق عليه السلام قال لزراره (أحد أصحابه الأجلاء): «

ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ زَمَانَ الْعَيْبَةِ وَامْتِحَانَ الشَّيْخَةِ

: اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسِيكَ، فَانْكُ انْ لَمْ تُعَرَّفْنِي نَفْسِيكَ لَمْ اعْرِفْ نَبِيَّكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ، فَانْكُ انْ لَمْ تُعَرَّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ اعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ، فَانْكُ انْ لَمْ تُعَرَّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي (٤).

- چ چ -

٢٤. روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى رجلاً يدعو من دفتر دعاء طويلاً فقال عليه السلام: «

يا هذا

١- مصباح الكفعمي: ص ٢٩١.

٢- الكافي: ج ٢، ص ٥٦٢، ح ٢١.

٣- مهج الدعوات: ص ١٧٢.

٤- الكافي: ج ١، ص ٣٣٧، ح ٥.

الرَّجُلَ إِنْ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَثِيرَ هُوَ يُجِيبُ عَنِ الْقَلِيلِ

(أى لا حاجة لقراءه هذه الأدعيه الطويله) فقال:

يا مولاي فما أصنع؟ قال عليه السلام:

قل

: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ، وَاسْتَأْذِنُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ (١).

- ج چ -

٢٥. عن أبي عمير: حدّثنا جماعه من مشائخنا عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «

عَجِبْتُ لِمَنْ فَرَعَ مِنْ أَرْبَعٍ كَيْفَ لَا يَفْرُغُ إِلَى أَرْبَعٍ: عَجِبْتُ لِمَنْ خَافَ كَيْفَ لَا يَفْرُغُ إِلَى قَوْلِهِ: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» (٢) فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ بِعَقِبِهَا:

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمِهِ... (٣).

وَعَجِبْتُ لِمَنْ اغْتَمَّ كَيْفَ لَا يَفْرُغُ إِلَى قَوْلِهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (٤)

فَأِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ بِعَقِبِهَا:

فَنَجِّنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ (٥).

وَعَجِبْتُ لِمَنْ مَكَرَ بِهِ كَيْفَ لَا يَفْرُغُ إِلَى قَوْلِهِ: «أَفَوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» (٦)

. فَإِنِّي

سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ بِعَقِبِهَا:

فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا (٧).

وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا كَيْفَ لَا يَفْرُغُ إِلَى قَوْلِهِ: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (٨) فَإِنِّي

سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ بِعَقِبِهَا:

إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا... (٩).

تنبيه: وردت صلوات أخرى لطلب الحاجات وحل المشكلات أيضاً فراجع الفصل السابع، الصلاة المستحبه (ص ٧٢٧).

## ٢. دعاء لرفع الهم والغم

١. دعاء لكل هم وغم (من الصحيفه السجاديّه): يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَكَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَيَّ

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ٢٤٢، ح ١٠.

٢- سورة آل عمران: الآية ١٧٣.

٣- سورة آل عمران: الآية ١٧٤.

٤- سورة الأنبياء: الآية ٨٧.

٥- سورة الأنبياء: الآية ٨٨.

٦- سورة غافر: الآية ٤٤.

٧- سورة غافر: الآية ٤٥.

٨- سورة الكهف: الآية ٣٩.

٩- أمالي الصدوق: ص ٦، ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ١٨٤، ح ١ والآيه من سورة الكهف: الآية ٣٩.

ص: ٧٧٣

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْرِجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اغْصِنِي وَطَهِّرْنِي وَادْهَبْ بِنَيْتِي «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ، فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ، فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَأَنْفِصِيَامَ لَهَا، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا، يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّغُوتُ، يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» \* «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ» \* «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ» \* «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» اللَّهُمَّ انِّي اسئلكَ سُؤَالَ مَنْ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعَفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغِيثًا، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اسئلكَ عَمَلًا تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمَلَ بِهِ، وَيَقِينًا تَنْفَعُ بِهِ مَنْ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ فِي نَفَاذِ أَمْرِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبِضْ عَلَيَّ الصَّدَقِ نَفْسِي وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، اسئلكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ

خَلَا، اسْتَيْلَكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكَّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسَائِلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَائِكَ فِي مَسَائِلِهِمْ، وَرَهْبَتِي مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَاسْتِعْمَلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ عَمَلًا لَا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ احْتِدٍ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي وَأَظْهِرْ فِيهَا عُيُذِي وَلَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي وَعَافِ فِيهَا جَسَدِي اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَقَدْ أَصِيبَتْ وَأَنْتَ ثِقْتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْضِ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً، وَنَجِّنِي مِنْ مُضْلَلَاتِ الْفِتَنِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

- ج ٣ -

٢. روى أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن: »

مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فَرَجَّحَ اللَّهُ عَنْهُ هَمَّهُ وَعَمَّهُ وَمَا يَخَافُهُ:

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، وَيَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ، وَيَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ، وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَيَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، وَيَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ، يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَخَفِيفُ الشَّجَرِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَادْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِجُودِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ

١- الصحيحه السجديه: الدعاء ٥٤.

ص: ٧٧٥

الرَّاحِمِينَ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ سَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ» (١).

- ج ٣ -

٣. عن الإمام الجواد عليه السلام قال: »

لِلْفَرَجِ يُوَاطِبُ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ:



يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، أَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي (٢).

- ج چ -

٤. روى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «

مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ بَلَاءٌ أَوْ لَأَوَاءٌ فَلْيَقُلْ:

اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ» (٣).

- ج چ -

٥. عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «

لَمَّا طَرَحَ إِخْوَهُ يُوسُفَ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا؟ قَالَ: إِنَّ إِخْوَتِي الْقَوْنِي فِي الْجُبِّ. قَالَ: فَتَجِبُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ أَخْرَجَنِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ادْعُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أُخْرِجَكَ

: اللَّهُمَّ اِنِّي اسْتَيْئَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا نَا فِيهِ فَرَجًا وَمَخْرَجًا (٤).

ثُمَّ جَاءَتِ السَّيَّارَةُ وَأَخْرَجَتْهُ مِنَ الْجُبِّ وَأَخَذَتْهُ إِلَى مِصْرَ

«

-\*-\*-\*

٦. وروى أن هذا دعاء الإمام الباقر عليه السلام في الأمر يحدث:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَيَسِّرْ مُنْقَلَبِي وَاهْدِ قَلْبِي وَآمِنْ خَوْفِي وَعَافِنِي فِي عُمْرِي كُلِّهِ، وَتَبِّتْ حُجَّتِي وَاعْفِرْ

١- البلد الأمين: ص ٣٣٢.

٢- عدّه الداعى، ص ٢٧٨؛ بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٢٠٨، ح ٣٩.

٣- عدّه الداعى: ص ٢٧٦؛ بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ٢٠٨، ح ٣٩.

٤- الكافي: ج ٢، ص ٥٥٦، ح ٤.

حَطَايَايَ، وَبِيضُ وَجْهِى وَأَعَصِمَنِي فِي دِينِي وَسَيِّئُ مَطْلَبِي وَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَأَنَّى ضَعِيفٌ، وَتَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئِي مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ، وَلَا تَفْجَعْنِي بِنَفْسِي وَلَا تَفْجَعْ لِي حَمِيمًا، وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي لِحِطَّةٍ مِنْ لِحْطَاتِكَ، تَكْشِفُ بِهَا عَنِّي جَمِيعَ مَا بِهِ ابْتَلَيْتَنِي وَتَرُدُّ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَتِكَ عِنْدِي فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَأَنْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَاؤُكَ، وَتَوَكَّلِي عَلَيْكَ، وَقُدِّرْتُكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعَافِنِي كَقُدِّرْتَكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي إِلَهِي ذَكَرَ عَوَاذِكَ يُؤْنِسُنِي وَالرَّجَاءُ لِإِنْعَامِكَ يُقَوِّنِي وَلَمْ أَحْمِلْ مِنْ نِعَمِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَفْرَعِي وَمَلَجَأِي وَالْحَافِظُ لِي وَالذَّابُّ عَنِّي وَالرَّحِيمُ بِي وَالْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي وَفِي قَضَائِكَ وَقُدِّرَاتِكَ كُلِّ مَا أَنَا فِيهِ، فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، فِيمَا قَضَيْتَ وَقُدِّرْتَ وَحَتَمْتَ، تَعْجِيلُ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ، وَالْعَافِيَةُ لِي فَأَنَّى لَا أَجِدُ لِإِدْفَعِ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، وَرَجَائِي لَكَ، وَارْحَمْ نَصْرُوعِي وَاشْتِيكَانَتِي وَضَعْفَ رُكْنِي وَامْنُنْ بِبَدَلِكَ عَلَيَّ، وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ، يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١) - ج ٧ -

٧. عن الإمام الصادق عليه السلام كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: »

ما أبالي إن قلت هذه الكلمات لو اجتمع على الإنس والجن

: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ وَاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اسَلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ الْجَأْتُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٥٨، ح ٨.

ص: ٧٧٧

خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ قِبَلِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ» (١).

- ج ٧ -

٨. عن زين العابدين عليه السلام أنه كان يقول لابنه: »

يَا بُنَيَّ مَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيَسْبِغِ الوُضُوءَ ثُمَّ يُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقُولُ بَعْدَهَا

: يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ، وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا نَجِيَّ مُوسَى وَيَا مُضِيَّ طَفِي مَحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اذْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ، الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِهِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ.

فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» (٢).

ج ج -

٩. عن الإمام الصادق عليه السلام: «

لِرَفْعِ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ تَغْتَسِلُ فَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ

: يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اغْصِنِي وَطَهِّرْنِي وَأَذْهَبْ بِيَلَّتِي

وَاقْرَأِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ

« (وَسَلَّ اللَّهُ حَاجَتَكَ وَحَلَّ مَشَاكِلَكَ) (٣).

-\*-\*-

١٠. للهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحُزَنِ (حَلَّ الْمَشَاكِلِ) تَسْجُدُ وَتَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ:

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ اسْتَعِيْثُ، فَارْكَفْنِي مَا أَهَمَّنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي (٤).

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٥٩، ح ١٠.

٢- المصدر السابق: ص ٥٦٠، ح ١٥.

٣- المصدر السابق: ص ٥٥٧، ح ٦.

٤- المصدر السابق: ص ٥٦٢، ح ٢٠.

ص: ٧٧٨

١١. عَلَّمَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ دَعَاءَ لِلْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْوَحْشَةِ:

اعِيْدِدْتُ لِكُلِّ عَظِيْمَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُحَمَّدٌ النُّورُ الْأَوَّلُ، وَعَلِيٌّ النُّورُ الثَّانِي وَالْأَيْمَةُ الْأَبْرَارُ عُدَّةٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ، وَحِجَابٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَاسْتَلَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْكِفَايَةَ (١).

### ٣. دعاء لرفع الأمراض

الدعاء مؤثر حقاً لرفع الأمراض - سيما أدعيه المعصومين عليهم السلام - إن كان عن إيمان وإخلاص في التيه، إلا أن هذا لا يعنى

عدم الرجوع إلى الطبيب وتناول الأدوية، بل نستعين بالدعاء بالإضافة إلى المتداول لدى العقلاء.

وتتجه بعد هذه الإشارة إلى الأدعية الواردة في المصادر المعتمدة:

١. روى المرحوم السيد ابن طاووس في مهج الدعوات روايه عن سلمان رحمه الله أنه قال: علّمتني الزهراء عليها السلام دعاءً عن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو به في الصباح والمساء ويقول أنه نافع لعلاج الحمى وعدم الابتلاء بها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النَّوْرِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ عَلِيٍّ نُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ، وَأَنْزَلَ النَّوْرَ عَلَى الطُّورِ، فِي كِتَابِ مَسْـ طُورِ، فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ، بِقَدْرِ مَقْدُورٍ، عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَيِّدُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (٢).

- ج ج -

٢. كما روى في مهج الدعوات عن سعيد بن أبي الفتح القمي قال: حدث بي مرض أعيا الأطباء فعجزوا عن علاجه وقالوا: هذا مرض لا يزيله إلا الله تعالى فعدت وأنا منكسر القلب

١- بحار الأنوار: ج ٩١، ص ٣١٢.

٢- مهج الدعوات: ص ٧.

ص: ٧٧٩

ضيق الصدر فأخذت كتاباً من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً: عن الإمام الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «

مَنْ كَانَ بِهِ مَرَضٌ فَقَالَ عَقِيبَ صَلَاةِ الْفَجْرِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً

: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَبَارَكَ لِلَّهِ الْخَالِقِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ أزاله الله تعالى عنه وشفاه

». فصبرت إلى الفجر فصليت الفريضة فجلست في موضعي أرددها أربعين مرةً وأمسح بيدي على المرض، فأزاله الله تعالى. فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود فلم أزل كذلك ثلاثة أيام، ثم أخبرت والدي بذلك فشكر الله تعالى وحكى ذلك لبعض الأطباء وكان ذمياً دخل عليّ فنظر إلى المرض وقد زال فأسلم وشهد بالنبوة وحسن إسلامه (١).

٣. قال المرحوم الشيخ الكفعمي في المصباح. إذا كانت بك علة فامسح موضع سجودك بيدك وامسح بها العلة عقب كل فريضه سبع مرّات وقل:

يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَسَيَّدَ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (وتسأل حاجتك بدل: كذا وكذا) وَأَرْزُقْنِي وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا (وتقول اسم المرض) (٢).

٤. كما روى عنه أنّ من أراد العافيه والشفاء من المرض فليدع بهذا الدعاء في السجده الثانيه من الركعه الاولى لناقله الليل:

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُعْطِيَ الخَيْرَاتِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَذْهِبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعِ (ويذكر اسم المرض)

١- مهج الدعوات: ص ٧٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ٦٤، ح ٤٠.

٢- مصباح الكفعمي، ص ١٤٨.

ص: ٧٨٠

فَأَنَّهُ قَدْ غَاطَنِي وَاحْزَنَنِي وَيَلِجُ فِي الدَّعَاءِ يَشْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

٥. روى المرحوم الكفعمي عن الإمام الصادق عليه السلام: »

قُلْ عِنْدَ الْعِلَّةِ وَأَنْتَ ... تَحْتَ السَّمَاءِ رَافِعٌ يَدَيْكَ

: اللَّهُمَّ أَنْكَ عَيَّرْتَ أَقْوَاماً فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا. فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضَرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي إِحْدَ غَيْرِهِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَشَفَ ضَرِّي وَحَوَّلَهُ إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ هَاهَا آخِرُ، فَأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (٢).

- چ چ -

٦. وفي روايه عن الإمام الصادق عليه السلام: »

أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بِهِ مَرَضٌ أَوْ عِلَّةٌ فَلْيَمْسَحْ مَوْضِعَ الْوَجَعِ وَيَقُولُ مُخْلِصاً

: وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا.

يَشْفَى مِنْ مَرَضِهِ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي الْآيَةِ:

شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٣).

-\*-\*-

٧. عن الإمام الصادق عليه السلام: »

ضَعَّ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْأَلَمِ وَقُلْ ثَلَاثًا:

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا، لَا اشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ، فَفَرِّجْهَا عَنِّي (٤).

- ج -

٨. وعنه عليه السلام: »

ضَعَّ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْأَلَمِ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ امْسَحِ الْمَوْضِعَ بِيَدِكَ وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ:

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ

١- مصباح الكفعمي: ص ١٤٨؛ الكافي: ج ٢، ص ٢٥٩، ح ٣٠ (باختلاف يسير).

٢- مصباح الكفعمي: ص ١٥٠؛ عدّه الداعي: ص ٢٧٢ (باختلاف يسير).

٣- بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ٥٤، ح ١٨؛ طبّ الائمه: ص ٢٨.

٤- مصباح الكفعمي: ص ١٥١.

ص: ٧٨١

بِجَمْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ، مِنْ شَرِّ مَا اخْذَرْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا اخْأَفُ عَلَى نَفْسِي (١).

- ج -

٩. روى المرحوم السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات عن ابن عباس قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام فدخل عليه

رجل متغيّر اللون وقال: يا أمير المؤمنين إنني رجل مسقام كثير العلل والأوجاع فعلمني دعاءً أستعين به على أسقامي. فقال عليه

السلام: »

أَعْلَمُكَ دُعَاءَ عَلَمَهُ جَبْرَيْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ

: الهى كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعْمِهِ فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَيَا مَنْ قَلَّ صَبْرِي عِنْدَ بَلَائِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيَا مَنْ رَانِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَيَا مَنْ رَانِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاشْفِنِي مِنْ مَرَضِي أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قال ابن عباس: فرأيت الرجل بعد سنه حسن اللون مشرباً بحمره. قال: ما دعوت به وأنا سقيم إلا شفيت (٢).

—\*—\*—\*

١٠. عن الإمام الباقر عليه السلام قال: »

مَرَضَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ

: اللَّهُمَّ إِنِّي اسئَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ» (٣).

- ج چ -

١١. عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

: اللَّهُمَّ إِنِّي اسئَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ، أَنْ تَشْفِينِي بِشِفَائِكَ، وَتُدَاوِينِي بِدَوَائِكَ، وَتُعَافِينِي مِنْ

١- مصباح الكفعمي: ص ١٥١.

٢- مهج الدعوات: ص ٨؛ بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ٦٣، ح ٣٩.

٣- الكافي: ج ٢، ص ٥٦٧، ح ١٦.

ص: ٧٨٢

بَلَائِكَ.

وَتُصَلِّي بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» (١).

-

- ج چ -

١٢. عن أبي حمزه قال: عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى الإمام الباقر عليه السلام فقال:

«إِذَا صَلَّى فَقُلْ

: يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ، أَرْحَمَ ضَعْفَى وَقَلَّ حِيلَتِي وَعَافِنِي مِنْ وَجَعِي .

قال أبو حمزه ففعلته، وعوفيت (٢).

—\*—\*—\*

١٣. ورد في بحار الأنوار: أن السيد ابن طاووس ذكر هذا الدعاء للعلل والأمراض وقال: إننا جربناه فاكتب هذا الدعاء في رقعه (وأحمله معك):

يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، يَا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ شِفَائِي مِنْ هَذَا الدَّاءِ فِي اسْمِكَ هَذَا\* ثُمَّ قُلْ عَشْرًا

يَا اللَّهُ

وعشرًا

يَا رَبِّ

وعشرًا

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

#### ٤. دعاء لأداء الدين

١. روى عن الإمام الكاظم عليه السلام لأداء الدين قل:

اللَّهُمَّ ارْزُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قَبْلِي صَيَّرَهَا وَكَبَّرَهَا فِي يُشِيرُ مِنْكَ وَعَافِيهِ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَسِيَّعْهُ ذَاتُ يَدِي  
وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ بَدَنِي وَيَقِينِي وَتَنْفَسِي فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تَخْلُفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئًا تَقْضِيهِ مِنْ حَسَنَاتِي يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٦٨، ح ١٨.

٢- المصدر السابق: ح ١٩.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ٦٧، ح ٤٨.



لَهُ، وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَاهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ، وَحَيَّا مُحَمَّدًا وَاهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ (١).

٢. جاء في الروايه أنّ رجلاً كتب للإمام الجواد عليه السلام: إني مدين (ماذا أفعل)؟ فكتب له عليه السلام:

«أَكْثِرْ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ وَقِرَاءَةِ سُورَةِ الْقَدْرِ» (٢).

٥.

## دعاء لتيسير الأعمال

### إشاره

السعى والجهد سرّ الموفقية والنجاح، ولا ينبغي الكف عنه مهما كان الأمر. وتظهر أحياناً بعض العقد في الأعمال ولا سبيل إليها سوى الاستعانه بلطف الله، وقد وردت عن المعصومين عليهم السلام أدعيه لحل هذه الصعاب إن شاء الله ومنها:

١. تسع عشره كلمه تدعو لحل العقد وقد علّمها رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام فذكرها الشيخ الصدوق في الخصال:

يَا عِمَادَ مَنْ لَاعِمَادَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَأَذْخَرَ لَهُ، وَيَا سَيِّدَ مَنْ لَأَسَيِّدَ لَهُ، وَيَا حِزْزَ مَنْ لَأَحِزَّزَ لَهُ، وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَأَغِيَاثَ لَهُ، وَيَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، وَيَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ، وَيَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى، وَيَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَيَجِدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَحَدَّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ.

ثم تقول: »

اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا»

. (وتذكر حاجتك بدل هذه الكلمات) تقضى حاجتك إن شاء الله (٣).

٢. وروى عن الإمام الصادق عليه السلام للفرج هذا الدعاء:

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٥٥، ح ٤.

٢- المصدر السابق: ج ٥، ص ٣١٦، ح ٥١.

٣- الخصال: ج ٢، ص ٥١٠، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ١٥٥، ح ٣.

اللَّهُمَّ أَنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ اخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَانِّي اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَيَّ وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

## ٦. أدعية الأمن من الخوف

١. روى أن رجلاً أتى الصادق عليه السلام وشكا الخوف (الوحشه) فقال عليه السلام: «

أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتُمُوهُ لَمْ تَشْتَوْحُوا بَلِيلٍ وَلَا نَهَارٍ

: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، أَنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَفِي جِوَارِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَفِي مَنَعِكَ» (٢).

٢. للخوف من البقاء وحده يقرأ

آية الكرسي

ثم يقول:

اللَّهُمَّ أَنْسِ وَحَشْتِي وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَاعْنِي عَلَى وَحْدَتِي (٣).

٣. روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو بهذا الدعاء لحفظ ولديه الحسن والحسين عليهما السلام:

اعِيذُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، وَاسْمَائِهِ الْحُسَيْنِ كُلِّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

وورد في تلك الرواية أن إبراهيم عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء لحفظ ولديه إسماعيل وإسحاق عليهما السلام (٤).

٤. روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلِّي عليه السلام: «

إِذَا أَفْرَعَكَ أَمْرٌ فَقُلْ

: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ» (٥).

١- تفسير القمي: ج ١، ص ٣٤٥؛ بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ١٨٥، ح ٥.

٢- الكافي: ج ٢، ص ٥٦٨، ح ١.

٣- المصدر السابق: ص ٥٧٣، ح ١٣.

٤- المصدر السابق: ص ٥٦٩، ح ٣.

٥- المصدر السابق: ص ٥٧٣، ح ١٤.

ص: ٧٨٥

٥. عن الإمام الباقر عليه السلام: »

إذا أتى بك أمر تخافه فاستقبل القبلة وصل ركعتين وقل

: يا ابصر الناظرين، ويا اسمع السامعين، ويا اسرع الحاسبين، ويا ارحم الراحمين.

تقولها سبعين مرة وتذكر حاجتك كل مرة» (١).

## ٧. دعاء للأمن من شر الأعداء والحوادث الأليمة

١. ذكر المرحوم الشيخ الكفعمي في المصباح دعاء وقال أورده السيد ابن طاووس للأمن من ظلم الحاكم الظالم والبلاء وسلطه العدو والخوف من الفقر والهّم والغم وهو من أدعيه الصحيفة السجادية. فإن خفت ما ذكر فادع بهذا الدعاء:

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْتَأُ بِهِ حَيْدُ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرُجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ، وَتَسَّ بِبَيْتِ بِلْطَفَتِكَ الْأَشْيَابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى أَرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِأَرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُتَزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهَمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرُوعُ فِي الْمَلِمَاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَنِي ثِقْلُهُ، وَالْمَ بِي مَا قَدْ بَهْطَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ، فَلَا مَضِيءَ بَدْرٍ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلَا صَارِفٍ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحٍ لِمَا أَعْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقٍ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مَيْسِرٍ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرٍ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِخَوْلِكَ، وَأِنلني حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَّوْتُ، وَادْفِنِي حَلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرْجاً هَنِيئاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحَيّاً، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ، وَاسْتِعْمَالِ

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٥٦، ح ١.

ص: ٧٨٦

سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضَمَّتْ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذُرْعاً، وَامْتَلَأَتْ بِحَمْلِ مَا حَادَتْ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيَتْ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعَتْ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ اسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَذَا الْمَنْنِ الْكَرِيمِ، فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

٢. يدعى لدفع الكربه والخوف من السلطان بدعاء أهل البيت عليهم السلام (المروى عن الإمام الباقر عليه السلام):

يا كائناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوَّنَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا باقى بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بى كَذَا وَكَذَا.

(اذكر حاجتك بدلاً عن كلمه كذا وكذا)(٢).

—\*—\*—\*

٣. روى المرحوم ابن فهد الحلبي أنه أخبر يوماً أبو الدرداء (أحد صحابه رسول الله صلى الله عليه وآله) بأن احترقت دارك فقال: لم تحترق فجاء خبر آخر فقال: احترقت دارك فقال: لم تحترق فجاء ثالث فأجابه بذلك ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حولها سواها فقبل له بم علمت بذلك؟ قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: »

مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ صَبِيحَهُ يَوْمَهُ لَمْ يُصِبْهُ سُوءٌ فِيهِ وَمَنْ قَالَهَا فِي لَيْلَتِهِ لَمْ يُصِبْهُ سُوءٌ فِيهَا

« وقد قلتها وهى: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي [وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٣)].

١- مصباح الكفعمي: ص ٢٣٣؛ الصحيفه السجادية: الدعاء ٧ (باختلاف يسير).

٢- الكافي: ج ٢، ص ٥٦٠، ح ١٣.

٣- عدّه الداعي: ص ٢٧١؛ بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢٩٧ (باختلاف).

ص: ٧٨٧

## ٨. دعاء للخلاص من السجن

١. روى المرحوم السيد ابن طاووس فى مهج الدعوات أنّ شخصاً حبس لمدّه طويله فرأى الزهراء عليها السلام فى المنام فقالت له: ادع بهذا الدعاء. فتعلمه ودعا به فخرج من السجن والدعاء:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عَلاَهُ، وَبِحَقِّ الْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحَاهُ، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّأَهُ، وَبِحَقِّ الْبَيْتِ وَمَنْ بَنَاهُ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، يَا بَارِيَّ النَّفْسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ، وَآتِنَا وَجْمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، فَرجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجِلاً، بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، صِلْ لى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

٢. للخلاص من سجن هارون صَلَّى موسى بن جعفر عليهما السلام أربع ركعات ثم دعا بهذا الدعاء:

يَا سَيِّدِي نَجِّنِي مِنْ حَبْسِ هَارُونَ، وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِهِ، يَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلِ وَطِينٍ وَمَاءٍ، وَيَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَوْثٍ وَدَمٍ، وَيَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمِهِ وَرَحِمِهِ، وَيَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ، وَيَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَالْأُمَّعَاءِ، خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيْ هَارُونَ.

روى أنه عليه السلام بعد أن دعا بهذا الدعاء في سجن هارون، رأى هارون في منامه رؤيا مهوله ففزع وأمر باطلاق سراحه من السجن (٢). (وكان هذا آخر سجنه الذي انتهى بشهادته).

## ٩. دعاء لسعه الرزق

جاء في الروايات أن دعاء من يجلس في بيته ويدعو لسعه الرزق لا يستجاب دعاؤه قط ويقال له هلا سعت (٣)، غير أن للدعاء تأثيره إن اقترن بالسعي والعمل والاستعانة بلطف الله.

١- مهج الدعوات: ص ١٤٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ٢٠٣، ح ٣٦.

٢- عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٩٣، ح ١٣؛ بحار الأنوار: ج ٤٨، ص ٢١٩، ح ٢٠.

٣- وسائل الشيعة: ج ٤، ص ١٥٩، ح ٣.

ص: ٧٨٨

١. قال معاوية بن عمار: سألت الصادق عليه السلام أن يعلمني دعاءً للرزق فعلمني دعاءً ما رأيت أجلب منه للرزق، قال: «

قل:

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا، بَلَاغًا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَبًّا صَبًّا هَنِينًا مَرِينًا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَلَّا سَبَّحَهُ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، فَأَنْكَ قُلْتَ: وَاسْتَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. فَمِنْ فَضْلِكَ اسْتَلُّ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ اسْتَلُّ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى اسْتَلُّ» (١).

- چ چ -

٢. روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء لطلب الرزق:

يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْيَمِينِ، صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ، وَارزُقْنِي وَعَافِنِي وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي (٢). - چ چ -

٣. روى عن الإمام الباقر عليه السلام قال لأحد أصحابه: «

ادْعُ لِلرِّزْقِ فِي الْمَكْتُوبِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ

: يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ، ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، فَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» (٣).

- ج چ -

٤. عن أبي بصير قال: شكوت إلى الصادق عليه السلام الحاجه وسألته أن يعلمني دعاءً في طلب الرزق. فعلمني دعاءً ما احتجت منذ دعوت به. قال عليه السلام: «

قل:

يَا خَيْرَ مِدْعُوٍّ، وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ، وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مُرْتَجِيٍّ، ارْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَسَيِّبْ لِي رِزْقًا مِنْ قَيْلِكَ، أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٤).

١- الكافي: ج ٢، ص ٥٥٠، ح ١.

٢- المصدر السابق: ص ٥٥٢، ح ٧.

٣- المصدر السابق: ص ٥٥١، ح ٤؛ مصباح الكفعمي: ص ١٧٠.

٤- الكافي: ج ٢، ص ٥٥١، ح ٥.

ص: ٧٨٩

وذكر المرحوم الشيخ الطوسي هذا الدعاء في السجده الأخيره للركعه الثامنه من نافله الليل (١).

\*\*\*-\*\*\*

٥. وروى أبو بصير هذا الدعاء عن الإمام الصادق عليه السلام لطلب الرزق وقال عليه السلام: «

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَلْتُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ، مَعِيشَةً اتَّقَوَى بِهَا عَلَيَّ جَمِيعَ حَوَائِجِي وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيهَا فَاطْغَى أَوْ تَقْتَرِبَ بِهَا عَلَيَّ فَاشْقَى أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَأَفْضَلْ عَلَيَّ مِنْ سَيِّبِ فَضْلِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً، وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِأَكْثَارٍ مِنْهَا تُلهِينِي بِهَجَّتِهِ، وَتَفْتِنِي زَهْرَاتِ زَهْوَتِهِ، وَلَا بِأَقْلَالٍ عَلَيَّ مِنْهَا يَقْضِيُرُ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا هَلِي غِنَى عَنْ شِدَارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا هَلِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا، وَلَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ، وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ، وَابْدِلْنِي بِالْدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزُلِهَا وَزَلْزَلِهَا، وَمِنْ سَيِّطَاتِ شَيَاطِينِهَا، وَسَيِّطَاتِهَا، وَنَكَالِهَا، وَمِنْ بَغْيِي مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا، اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَكِدَّهُ، وَمَنْ أَرَادَنِي فَارْدَهُ، وَقُلَّ عَنِّي حَيْدٌ مَنْ نَصَبَ لِي حَيْدَهُ، وَاطْفَأَ عَنِّي

نَارَ مَنْ شَبَّ لِي وَقُودُهُ، وَآكْفِنِي مَكْرَ الْمَكْرِهِ، وَافْقًا عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرِهِ، وَآكْفِنِي هَمَّ مَنْ ادْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسِيْدِهِ، وَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكِ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ، وَاخْبَأْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَاصْلِحْ لِي حَالِي وَصِدِّقْ قَوْلِي بِفِعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي (٢).

١- مصباح المتهجد: ص ١٤٧.

٢- الكافي: ج ٢، ص ٥٥٣، ح ١٣.

ص: ٧٩٠

تنبيه: مضت صلوات طلب الرزق في قسم الصلوات المستحبه (يمكن لمن أراد مراجعتها) وتذكر ثانيه بأنه لا ينبغي قط تفسير التوسل بهذه الأدعيه بمعنى عدم السعي والجهد والكسل والسكون. ففي الخبر: دعاء هؤلاء الأفراد لا يستجاب.

#### ١٠. دعاء الاستسقاء (الصحيحه السجديه)

اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِعَيْشِكَ الْمُغْدِقِ، مِنَ السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِكَ الْمُوْنِقِ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ عِبَادِكَ بِإِنْبَاعِ الثَّمَرِهِ، وَآخِي بِلَادِكَ بِبُلُوغِ الزَّهْرِهِ، وَأَشْهَدْ مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ السَّفَرَةَ بِسَيْفِي مِنْكَ، نَافِعَ دَائِمٍ، غُزْرُهُ وَاسِعٌ، دَرْرُهُ وَابِلٌ، سَيْرِي عَاجِلٌ، تُحْيِي بِهِ مَا قَدَّمَ مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدَّمَ فَاتَ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هَوَاتَ، وَتُوسِّعُ بِهِ فِي الْأَقْوَاتِ، سَيِّحَابًا مُتْرَاكِمًا، هَنِيئًا مَرِيئًا طَبَقًا مُجَلْجَلًا، غَيْرَ مِلْتٍ وَدَقَّةً، وَلَا خَلْبَ بَرْقَةٍ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيعًا مُمْرِعًا، عَرِيضًا وَاسِعًا غَزِيرًا، تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ، وَتَجْبِرُ بِهِ الْمَهِيضَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَيْفِيًا تُسِيلُ مِنْهُ الظُّرَابَ، وَتَمْلَأُ مِنْهُ الْجِبَابَ، وَتُفَجِّرُ بِهِ الْأَنْهَارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ، وَتُرْخِصُ بِهِ الْأَشْعَارَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ، وَتَنْعَشُ بِهِ الْبُهَائِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنَا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَيُّمًا، وَلَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُومًا، وَلَا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا، وَلَا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا آجَاغًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

#### ١١. دعاء التوبه (الصحيحه السجديه)

حقيقه التوبه الكف عن المعاصي والإنابه إلى الله، فبالنظر إلى أن الإنسان دائماً في معرض

١- الصحيحه السجديه: الدعاء ١٩.

ص: ٧٩١

الانحراف والمعصيه؛ فلابد من سؤال الله على الدوام توفيق التوبه والإنابه إليه وغسل صدى القلب بماء التوبه. طبعاً التوبه الحقيقه تتحقق بالندم الحقيقى والعزم على ترك المعاصي وتلافى ما فرط وأداء حق الله والخلق، لكن ممّا لا شك فيه أن للتوفيق الإلهي والإمداد الغيبى دوره في هذا المسار، وبالطبع فإنّ توفيقه ينال الصادق في التوبه.

فالأئمه الأطهار عليهم السلام رغم عصمتهم من الذنب كانوا يرون أنفسهم مقصرين بين يدي الله بالنظر لعظمته تعالى وجلاله

وجبروته ويظنون أنهم لا يستطيعون طاعته والانقياد له كما هو أهله، فهم يعتذرون إليه ويستغفرون ويتوبون.

إضافه إلى أن لأدعيتهم في طلب التوبه والاستغفار تعليم لغيرهم كيفيه التوبه والإنايه إلى الله ويمثلون كواقع حقيقه الذنب وثقل التمرّد على أوامره لنعود- نحن الآثمون- إلى أنفسنا ونسعى أكثر لتهديبها فإن تلوّثنا بالذنب سارعنا إلى التوبه وتلافى الماضي. ونذكر هنا أحد أدعيه السّجّاد عليه السلام في التوبه وطلب التوفيق إليها والإنايه إلى الله:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ اجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ، هَذَا مَقَامٌ مِنْ تَدَاوُلَتِهِ أَيْدِي الدُّنُوبِ، وَقَادَتُهُ أِزْمَةُ الْخَطَايَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ تَفْرِيطًا، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيبًا، كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضَلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصِيرُ الْهُدَى وَتَفَشَّتْ عَنْهُ سَيِّحَاتُ الْعَمَى أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَرَّ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيرًا، وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤْمَلًا لِمَكَ، مُسْتَحْيِيًا مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِحُكْمِكَ، فَمَا مَكَكَ بِطَمَعِهِ يَقِينًا، وَقَصَبَ دَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصًا، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعًا، وَعَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعًا، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَدَلِّلًا، وَابْتَنَكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ

ص: ٧٩٢

اعْلَمَ بِهِ مِنْهُ خُضُوعًا، وَعَدَدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعًا، وَاسْتَبَعَتْ بِكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبِيحٍ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أَذْبَرَتْ لِمَدَائِهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ، لَا يَنْبَكِرُ يَا إِلَهِي عَدْلَكَ أَنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَبْغِظُ عَفْوَكَ أَنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ فَهَذَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَجَبِّزًا وَعِيدَكَ فِيمَا وَعَدْتَهُ بِهِ مِنَ الْإِجَابَةِ، إِذْ تَقُولُ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْقِنَى بِمَعْفَرَتِكَ كَمَا لَقِيتُكَ بِأَفْرَارِي وَأَزْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الدُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي وَاسْتَوْنِي بِسِرِّكَ كَمَا تَأَيَّسْتَنِي عَنِ الْإِئْتِقَامِ مِنْكَ اللَّهُمَّ وَتَبَّتْ فِي طَاعَتِكَ بَيْتِي وَاحِكِمَ فِي عِبَادَتِكَ بِصِيرَتِي وَوَقَفْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا عَنِّي وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي اللَّهُمَّ أَنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي وَصِيغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَاتِي وَخَوَادِثِهَا، تَوْبَةً مَنْ لَا يَحْدُثُ نَفْسُهُ بِمَعْصِيَتِهِ، وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَتِهِ، وَقَدْ قُلْتُ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ، إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَغْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَتُحِبُّ التَّوَابِينَ، فَأَقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَهُ، وَاعْفُ عَنِ سَيِّئَاتِي كَمَا وَضَعْتَهُ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَهُ، وَلِمَكَ يَا رَبِّ شَرَطِي الْأَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي الْأَرْجَعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجَرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ اعْلَمَ بِمَا عَمِلْتُ، فَاعْفُؤْنِي مَا عَلِمْتَ، وَأَصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ، اللَّهُمَّ وَعَلَى تَبِعَاتٍ قَدْ حَفِظْتَهُنَّ، وَتَبِعَاتٍ قَدْ نَسِيْتَهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا، وَاحْطُطْ عَنِّي وَزَرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقَلَهَا، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ مِثْلَهَا، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ لَا وَفَاءَ لِي

ص: ٧٩٣

بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوْنِي بِقُوَّتِهِ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَتِهِ مَا نَعِهَ، اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ، وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَأَنِّي أَعُودُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً



لا احتاجُ بَعْدَهَا الى تَوْبِهِ، تَوْبَهُ مُوجِبُهُ لِمَحُومَا سَلَفٍ، وَالسَّلَامَهُ فِيمَا بَقِيَ، اللَّهُمَّ انِّي اعْتَدِرُ اليكَ مِنْ جَهْلِي وَاسْتَوْهَبُكَ سُوءَ فِعْلِي فَاضْمُنْني الى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلًا، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً، اللَّهُمَّ وَاِنِّي اتُوبُ اليكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ ارَادَتَكَ، اَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي وَلَحْظَاتِ عَيْنِي وَحِكَايَاتِ لِسَانِي تَوْبَهُ تَسْلِمٌ بِهَا كُلُّ جَارِحِهِ عَلَيَّ حِيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ الِيمِ سَطَوَاتِكَ، اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَخِدْتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِبْ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرَابِ ارْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ اِقَامْتَنِي يَا رَبُّ ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِفِنَائِكَ، فَاَنْ سَيَكْتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي اِحْدٌ، وَاَنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِاهْلِ الشَّفَاعَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمِيكَ، وَعَمِدْ عَلَيَّ سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تَجْزِنِي جِزَائِي مِنْ عَقُوبَتِكَ، وَاَبْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاَفْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ اليهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، اَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقَبِلَ فَعَشَهُ، اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُزْنِي عُرْكَ، وَلَا شَفِيعَ لِي اليكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ اَوْجَلْتَنِي خَطَايَايَ، فَلْيُؤَمِّنِي عَفْوُكَ، فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مَنِي بِسُوءِ اَثْرِي وَلَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمٍ فِعْلِي لَكِنْ لِتَسْمَعَ سَمَاوُكَ وَمَنْ فِيهَا، وَاَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا، مَا اظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَحِيَّاتِ اليِكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحُمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي اَوْ تُدْرِكُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي فَيُنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوِهِ هِيَ اسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي اَوْ شَفَاعِهِ اَوْ كَدِّ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ، وَفُوزَتِي

ص: ٧٩٤

بِرِضَاكَ، اللَّهُمَّ اِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً اليِكَ فَمَا نَا اِنْدَمُ النَّادِمِينَ، وَاَنْ يَكُنِ التَّزُكُّ لِمَعْصِيَتِكَ اِنَابَةً فَمَا نَا اَوَّلُ الْمُتَنِبِينَ، وَاَنْ يَكُنِ الْاِسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَانِي لَمَكَ مِنَ الْمُسْتِغْفِرِينَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا اَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ، وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَشَّتْ عَلَيَّ الدُّعَاءَ وَوَعَدْتِ الْاِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَقْبِلْ تَوْبَتِي وَلَا تَزِجْنِي مَرْجِعِ الْخِيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَابُ عَلَيَّ الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِيْنَ الْمُتَنِبِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا اسْتَنْقَدْنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ الْاِنْفَاقِ اليِكَ، اِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ (١).

كما أن مناجاته عليه السلام في التوبة (مناجاة التائبين) قيمه وشريفه، على سالكي سبيل الحق والباحثين عن مسار التهذيب قراءتها (وردت في قسم المناجاة والأدعية المعروفة).

## ١٢. دعاء لحسن العاقبة

(الصحيحه السجادية) يا مَنْ ذَكَرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَايَا مَنْ شُكِرُهُ فُوزٌ لِلشَّاكِرِينَ، وَايَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَالسِّنِّتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ، فَاَنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغًا مِنْ شُغْلٍ، فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ، لَا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ، وَلَا تَلْحَقُنَا فِيهِ سَامَةٌ، حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَابُ السِّنِّتِ بِصَحْفِهِ خَالِيَهُ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا، وَيَتَوَلَّى كُتَابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا كَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا، وَاِذَا انْقَضَتْ اَيَّامُ حَيَاتِنَا، وَتَصَرَّ مَتُّ مِيدَدِ اَعْمَارِنَا، وَاسْتَحْضَرْنَا دَعْوَتَكَ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ اِجَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ خِتَامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنَا كِتَابَهُ اَعْمَالِنَا، تَوْبَةً مَقْبُولَةً لَا تُوقِنَا بَعْدَهَا عَلَيَّ ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ، وَلَا مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْنَاهَا، وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِرًّا

سَتَرْتَهُ عَلَى رُؤُسِ الشَّهَادِ، يَوْمَ تَبْلُو أَخْبَارَ عِبَادِكَ، أَنْتَكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ، وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ (١).

### ١٣. دعاء عند المطالعه

ذكر المرحوم الفيض الكاشاني في خلاصه الأذكار هذا الدعاء للمطالعه وهو دعاء عظيم رغم قصره:

اللَّهُمَّ اخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ، وَاکْرِمْنِي بِنُورِ الْفَهْمِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا خَزَائِنَ عُلُومِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

### ١٤. دعاء ليله الزفاف

بالنظر إلى أن أمر الزواج غايه في القدسيه في نظر الإسلام وقد ورد الحث الشديد عليه، فقد وردت الأخبار لمختلف مراحلها في آدابه وأدعيته وصلواته لتحقق جانبه المعنوي ولا يلوث بالذنوب، والصلاه والدعاء من التعاليم الواردة في ليله الزفاف:

١. عن الإمام الباقر عليه السلام قال: »

إِذَا زُفْتُ إِلَيْكَ الْعَرُوسُ فَأْمُرْهَا أَنْ تَتَوَضَّأَ مِنْ قَبْلِ وَتَوَضَّأَ أَنْتَ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَأْمُرْهَا بِالصَّلَاةِ أَيْضاً رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ احْمَدِ اللَّهَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ

(لِحْيَاهِ طَيِّبِهِ وَمُسْتَقْبَرِهِ وَمَعْنُوِيهِ)

ادْعُ وَأْمُرْ مَنْ حَضَرَ مَعَهَا مِنَ النِّسَاءِ يُؤْمِنُ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْفَهْمَ وَوُدَّهَا وَرِضَاهَا، وَارْضِنِي بِهَا، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا بِإِحْسَانِ اجْتِمَاعٍ، وَانْسِ اثْتِلاَفٍ، فَمَا نَكَ تَحِبُّ الْحَلَالَ، وَتَكْرَهُ الْحَرَامَ (٣).

٢. روى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: »

إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْعَرُوسِ لَيْلَةَ الزَّفَافِ فَخُذْ نَاصِيَتَهَا وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَقُلْ

١- الصحيفه السجديه: الدعاء ١١.

٢- ذكره المرحوم المحدث القمي في مفاتيح الجنان في الباب السادس في خواص بعض السور والآيات وغير ذلك.

٣- الكافي: ج ٥، ص ٥٠٠، ح ١.

لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكَاً وَلَا نَصِيْباً» (١). تنبيه: للأسف فإنَّ بعض الجهَّال يلوَّثون ليله الزفاف أساس الحياه الاسريه بما يطرد عن الاسره الخير والبركه. وينبغي أن لا يتحفَّظ المؤمنون عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المقرون بالأدب والاحترام.

## آداب العقيقه:

للطفل في الإسلام منذ صغره - وحتى قبل ولادته - مكانه خاصه، وعلى الوالدين إعداد أسباب سعادته من خلال التوجّه لذلك. وتبدأ تربيته الولد الصالح وإيصاله إلى السعاده والكمال المطلوب منذ ولادته؛ من الأذان والإقامه في أذنيه وحسن تسميته والمواظبه عليه، إلى إعداد السبل الصحيحه لتعلّمه وتطوّره وتكامله وتنميه الفضائل الإنسانيه لديه.

ومن الامور التي حثت عليها الشريعه؛ العقيقه للولد، والمراد منها ذبح الشاه للولد وما شابه ذلك.

وقد ذكر المرحوم العلامة المجلسي في حليه المتقين آداب العقيقه بالتفصيل (٢) نورد هنا خلاصتها:

العقيقه سنّه مؤكده لمن قدر عليها، وقد أوجبها بعض العلماء، والأفضل أن تكون في اليوم السابع. وهي سنّه على الأب إن أخرجها عنه فحتى يبلغ الصبّي، فإذا بلغ تحوّل إلى البالغ نفسه.

وفي أحاديث كثيره إنَّ كُلَّ مُرْتَهَنٍ بِالْعَقِيقَةِ؛ أي إن لم يعق عنه تعرّض لأنواع البلاء والموت.

وفي الخبر سئل الصادق عليه السلام: إننا طلبنا العقيقه (شاه) فلم نجدها، فماترى، نتصدّق بثمانها؟

قال عليه السلام: «

لا، إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِرَاقَةَ الدَّمَاءِ

». وفي حديث معتبر: سئل عليه السلام إنني والله ما أدري كان أبي عقق عني أم لا؟ فأمره بالعقيقه، فعق عن نفسه وهو شيخ.

١- الكافي: ج ٥، ص ٥٠٠، ح ٢.

٢- انظر الروايات في وسائل الشيعه: ج ١٥، ص ١٤٣.

ص: ٧٩٧

وروى عنه عليه السلام: «

يُسَمَّى الصَّبِيُّ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَيُعَقُّ عَنْهُ وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيَتَّصَدَّقُ بِرِزْنِهِ الشَّعْرَ فِضَّةً وَتُرْسَلُ الرَّجُلُ وَالْفَخْدُ لِلْقَابِلِ الَّتِي عَاوَنَتِ الْإِمَّ فِي وَضْعِ الْحَمْلِ، وَيُطْعَمُ النَّاسُ بِالْبَاقِي مِنْهَا

». وقال في حديث آخر لأحد أصحابه: «

إِذَا وُلِدَ لَكَ وَلَدٌ أَوْ بِنْتُ فَتَعَقُّ عَنْهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَاهٌ أَوْ جَمَلًا وَتُسَمِّيهِ وَتَحْلِقُ رَأْسَهُ وَتَتَصَدَّقُ بِوِزْنِ الشَّعْرِ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً

« . وجاء في حديث آخر: »

يُطْعَمُ مِنْهَا عَشْرَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَأْكُلُ (الوالدان) مِنْ لَحْمِهَا

« (وهذا نوع من الايثار).

والمشهور بين العلماء أَنَّ العقيقة تكون جملاً أو شاه أو معزى وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: »

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُوذِنَ فِي أُذُنِ الْحَسَيْنَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ وِلَادَتِهِمَا، وَفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَقَّتْ عَنْهُمَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَأَعْطَتِ الْقَابِلَةَ رَجُلًا شَاهٍ وَدِينَارًا

« . والعقيقة إن كانت جملاً فلا بد أن يتم السنه الخامسة من العمر أو ماعزاً أتم الأشهر الأولى من عمره أو غنماً ذا ستته أشهر والأفضل أن يكون أتم الشهر السابع.

وللعقيقة شرائط أخرى منها: أن لا يكون ما يعقُّ شَيْئًا خَصِيَّتَاهُ، وأن يكون سليم القرن لم يصب بكسر، وسليم الأذن، وأن لا يكون هزليلاً جداً ولا أعمى ولا أعرج يصعب الركوب عليه (مثل أغلب صفات قرابين الحجاج).

ولكن في حديث معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام: »

لَيْسَتْ الْعَقِيْقَةُ مِنَ الْأَصْحِيَّةِ فَيَجْزِي فِيهَا الشَّاهُ

« كيفما كانت (وإن كان من الأفضل اشتغالها على الصفات المذكوره) فيكفي إن كان ذكراً أو أنثى والذكر أفضل.

وإذا لم يوجد ما يعقُّ به يصبر حتى يوجد.

ولا يشترط الفقر فيمن يُدعى على العقيقة والأفضل أن تكون الدعوه للصلحاء والفقراء (1).

### دعاء العقيقة:

وروى المرحوم العلامة المجلسي دعاءً للعقيقة وقال: يقال عند ذبح العقيقة:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ عَقِيْقَةَ عَنْ فُلَانٍ، (يذكر اسم الابن ويقول) لَحْمُهَا بِلَحْمِهِ، وَدَمُهَا بِدَمِهِ، وَعَظْمُهَا بِعَظْمِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وَقَاءً لِّآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ\* وقال في

١- حليه المتقين: ص ١٥٠-١٥٢ (بتلخيص وتصرف).

حديث آخر تقول: يا قوم انى برى مما تُشركون، انى وجّهت وجهى للذى فطر السموات والأرض، حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين، ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك امرت، وانا من المسلمين، اللهم منك ولك، بسم الله وبالله، والله اكبر، اللهم صل على محمد وآل محمد، وتقبل من فلان بن فلان\* ويسمى المولود باسمه بدل فلان بن فلان ثم يذبح (١).

- چ چ -

١- حليه المتقين: ص ١٥٣ و ١٥٤.

ص: ٧٩٩

## القسم التاسع: الإستخاره و آدابها

### اشاره

أهميته الإستخاره و آدابها

أنواع الإستخاره:

١. الإستخاره بالقرآن الكريم

٢. الإستخاره بالسبحه

٣. إستخاره الرقاع

٤. الإستخاره بالإلهام القلبى

ص: ٨٠٠

ص: ٨٠١

مقدمه

### أهميته الاستخاره و آدابها:

كثيراً ما يحتار الإنسان فى إتيان عمل مهم ولا حيله له فى إزاله هذه الحيره؛ فيستشير ذوى الاطلاع، لكنهم يحملون آراء مختلفه فيبقى فى حيره، وإن استمرت حيرته تكبد خسائر فادحه، وفى هذه الحاله ورد الحث على الاستخاره حيث يستشير الإنسان طبق

آداب متواضعه، الله تعالى- بواسطة القرآن الكريم أو السبحه وما شابه ذلك- ويسأل الذات القدسيه الإرشاد لما فيه خيره وصلاحه، وبالطبع فإن الله- طبق صريح الروايات لدينا- سيرشده ويهديه.

ولا تقتصر الاستخاره على إنقاذ الإنسان من حاله الحيره- وهى أسوأ الحالات وأساس ضياع الوقت وطاقات الإنسان- وتسوقه إلى المقصد بإرادته وعزمه راسخ وخطواته واثقه فحسب، بل هى إرشاد ومفتاح للخيرات وهذه هى الحقيقه التى وردت فى الروايات الإسلاميه وقد جربناها كراراً ومراراً ووجدنا أن الاستخاره أحياناً تصنع المعجزه.

ويستخير الإنسان أحياناً لعمل وينطلق نحوه على أساسها لكنّه لا يحصل- ظاهراً- على نتيجة، إلّا أنّه يدرك سرّ ذلك بعد شهر أو سنوات. على كلّ حال لا ينبغي إساءه فهم الاستخاره ولبسها بالتنبؤات؛ بل الاستخاره تفيد خير العمل وصلاحه من خلال الاستعانه بالله.

ملاحظه: لا ينبغي نسيان أمرين فى الاستخاره:

١. تقتصر الاستخاره حيث لا تتضح إيجابيه فعل أو سلبيته ولا يتضح حتّى بالتفكير ومشاوره أهل الخبره وأصحاب الرأى؛ وهنا يأتى دور الاستخاره وإلّا فهى ليست صحيحه.

ص: ٨٠٢

٢. لا بدّ من اجتناب تكرار الاستخاره فى أمر واحد (إلّا إن تخللتها مدّه مناسبه أو تتغير الشرائط) ولا اعتبار سوى للاستخاره الاولى فى تعددها. يجب أن لا يتردّد الإنسان بعد الاستخاره- بالشرائط المذكوره- وينطلق ويسأل الله الخير والصلاح ويتوكّل عليه ويطمئنّ لحصوله على النتيجة.

### المعنى الآخر للاستخاره:

للاستخاره معنى آخر ورد كراراً فى الروايات وهو طلب الخير من الله. أى حين الشروع فى عمل- حتّى الأعمال الواضحه التى لم يستخر عليها- يسأل الإنسان الله خيره وسعاده (الاستخاره تعنى أصلاً طلب الخير) ويقدم على ذلك العمل بقوله: «

أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ

« وبأيه لغه- على كلّ حال الاستخاره بهذا المعنى مفيده ومؤثره جدّاً طبق الروايات الإسلاميه.

جاء فى الروايه عن الإمام الصادق عليه السلام: «

مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا خَارَ لَهُ» (١).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: «

وَأَكْثَرُ الْإِسْتِخَارَةِ»(٢).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «

اسْتَخِرِ اللَّهَ فِي آخِرِ رُكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةً وَقُلْ: اسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ»(٣).

كما وردت الاستخاره بهذا المعنى فى السجده الأخيره من نافله الصبح (٤).

## آداب الاستخاره:

وردت فى الروايات آداب خاصه للاستخاره بمعناها المذكور المعروف مثل: الوضوء واستقبال القبلة والتوجه إلى الله والاستغفار حين الاستخاره (٥) وما شابه ذلك وهى امور مطلوبه ومؤثره حقاً.

- ج ج -

١- بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ٢٢٤، ح ٤.

٢- نهج البلاغه: الرساله ٣١.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٥٦٢، ح ١٥٥٢.

٤- المصدر السابق: ص ٥٦٣، ح ١٥٥٣.

٥- راجع جواهر الكلام: ج ١٢، ص ١٦١ و ١٦٢.

ص: ٨٠٣

## أنواع الإستخاره

### اشاره

ذكرت فى الروايات وكلمات الأعلام طرق للاستخاره يمكن اعتماد أى منها:

### ١. الاستخاره بالقرآن الكريم

إحدى الطرق الشائعه الاستخاره بالقرآن، وتكون على عدّه أنواع:

الأول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَّقَلَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاقْرَأْ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ثَلَاثًا ثُمَّ قُلْ

: اللَّهُمَّ إِنِّي تَفَأَلْتُ بِكِتَابِكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، فَارِنِي مِنْ كِتَابِكَ مَا هُوَ مَكْتُومٌ مِنْ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ فِي غَيْبِكَ.

ثُمَّ افْتَحِ الْقُرْآنَ وَخُذِ الْفَالَ مِنَ الْخَطِّ الْأَوَّلِ فِي الْجَانِبِ الْأَوَّلِ (١).

ج ج -

الثاني:

روى المرحوم السيد ابن طاووس في فتح الأبواب إذا أردت الاستخاره بالقرآن فقل:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ، أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ أُمَّهُ نَبِيِّكَ، بِظُهُورِ وَلِيِّكَ وَإِبْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، فَعَجِّلْ ذَلِكَ وَسَيِّئُهُ وَيَسِّرْهُ وَكَمِّلْهُ،  
وَاخْرِجْ لِي آيَةً اسْتَدِلُّ بِهَا عَلَيَّ أَمْرٍ فَأَتَمِّرَ، أَوْ نَهْيٍ فَأَنْتَهِيَ فِي عَافِيَةٍ.

وتذكر حاجتك ثم تفتح المصحف وتعد سبع ورقات ومن السابعة سبعة أسطر من الجانب الأيسر وانظر ما فيه (٢).

ووردت طرق أخرى في الاستخاره بالقرآن نتحفظ عن ذكرها رعايه للاختصار (٣).

## ٢. الاستخاره بالسبحه

هذا النوع أيضاً شائع ومعروف، يتم بعده طرق:

١- بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ٢٤١، ح ١.

٢- فتح الأبواب: ص ٢٧٨؛ بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ٢٤٢، ح ٤.

٣- راجع مفاتيح الغيب للعلامة المجلسي.

ص: ٨٠٤

الأول:

كتب العلامة المجلسي: روى عن الشيخ البهائي: سمعت من الأعلام وأساتذتي أن الاستخاره بالسبحه عن إمام العصر عليه السلام  
«تَأْخُذُ (بِيَمِينِكَ) السُّبْحَةَ وَتُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ ثَلَاثًا وَتَقْبِضُ عَلَى السُّبْحَةِ وَتَعُدُّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فَإِنْ بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ فَهِيَ»

إفعل

« وَإِنْ بَقِيَتْ اثْنَتَانِ فَهُوَ »



الثانى:

عن الإمام الصادق عليه السلام: »

تَقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ وَالتَّوْحِيدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسئَلُكَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ وَجِدِّهِ وَأَبِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَالْمَائِمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي الْخَيْرَةَ فِي هَذِهِ السَّبْحَةِ، وَأَنْ تُرِينِي مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَصْلَحُ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَعَاجِلِ امْرئِي وَآجِلِهِ، فِعْلٌ مَا أَنَا عَازِمٌ عَلَيْهِ، فَأْمُرْنِي، وَإِلَّا فَانْهِنِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ تَأْخُذُ عَدَدًا مِنْهَا فَتَقُولُ لِلأُولَى «سُبْحَانَ اللَّهِ» وَالثَّانِيَةَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» وَالثَّالِثَةَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَتَفْعَلُ هَكَذَا إِنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ «سُبْحَانَ اللَّهِ» فَأَنْتَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالتَّزْكِي، وَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» عَلَامَةُ الأَمْرِ وَإِنْ كَانَتْ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَهِيَ نَهْيٌ فَاتَّزَكُ (٢).

### ٣. استخاره الرقاع

إذا أردت الاستخاره بذات الرقاع (٣) المرويه عن الإمام الصادق عليه السلام: »

فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ وَاكْتُبْ فِي

ثَلَاثٍ مِنْهَا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ أَفْعَلِ (واكتب بدل هاتين الكلمتين اسم الشخص الذى تستخير له واسم امه)

وَاكْتُبْ فِي الثَّلَاثِ الْآخِرِ: نَفْسَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فَقَطْ لَا تَفْعَلْ بَدَل: إِفْعَلْ ثُمَّ ضَعْهَا تَحْتَ مُصَيِّمًا كَ تُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَةً وَقُلْ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ

١- بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ٢٥٠، ح ٤.

٢- المصدر السابق: ح ٥.

٣- رقاع جمع رقعه: ورقه، وحيث يستفاد من الأوراق فى هذه الاستخاره، لذلك سُميت استخاره الرقاع.

ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا وَقُلْ

: «اللَّهُمَّ خِزْلِي وَاخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ».

ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ إِلَى الرَّقَاعِ فَشَوِّشْهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٍ: إِفْعَلْ، فَافْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي تُرِيدُهُ وَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٍ: لَا تَفْعَلْ، فَلَا تَفْعَلْهُ، وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةٌ: افْعَلْ وَالْآخَرَى لَا تَفْعَلْ، فَأَخْرِجْ مِنَ الرَّقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَانظُرْ أَكْثَرَهَا فَإِنْ كَانَتْ ثَلَاثٌ مِنْهَا: افْعَلْ وَاثْنَتَانِ: لَا تَفْعَلْ، فَافْعَلْ وَإِنْ كَانَتْ بِالْعَكْسِ، فَلَا تَفْعَلْ»(١).

#### ٤. الاستخاره بالإلهام القلبي

المراد من هذه الاستخاره أن يستخير الله بحاله من التضرع والخضوع ويسأله هدايته للصواب، ثم يفعل ما يلهمه الله.

روى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا (وَلَا تَدْرِي أَحْسَنُ هُوَ أَمْ سَيِّئٌ) فَاسْتَخِرِ اللَّهَ فَإِنْ أَلْهَمَكَ فِعْلَهُ فَافْعَلْ»(٢).

وفى هذه الاستخاره تسجد بعد الفريضة وقل مائة مره: «

اللَّهُمَّ خِزْلِي ثُمَّ تَوَسَّلْ بِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاسْتَشْفِعْ بِنَا وَانظُرْ قَلْبَكَ مَا أَلْهَمَ فافْعَلْ»(٣).

كما ورد في روايه معتبره أنّ شخصين سألا الرضا عليه السلام عن سفرهما إلى مصر بحرّاً أو برّاً؟

قال عليه السلام: «

أَذْهَبْ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ الْوَاجِبَةِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ: «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ»، ثُمَّ انظُرْ قَلْبَكَ فَاعْمَلْ بِمَا أَلْهَمَ»(٤).

كما وردت عدّه روايات بهذا الخصوص.

ومن الطبيعي أن مثل هذه الاستخاره بالنظر إلى مورد الروايات- والسؤال عن أمر مهمّ وأحياناً خطير- إنّما تتعلق بموضوعات عظيمة الأهميّة لا الموضوعات البسيطة.

١- بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ٢٣٠، ح ٥.

٢- وسائل الشيعة: ج ٥، ص ٢١٣، ح ٣.

٣- المصدر السابق.

٤- المصدر السابق: ص ٢٠٥ أبواب صلاه الاستخاره باب ١، ح ٤.

١. لكل شخص أن يستخير لنفسه بالآداب والشرائط المذكوره وهى أولى وأنسب حسب تصريح بعض الأعلام (١)، فلكل شخص إخلاص تيه أعظم بالنظر لتوجهه وحاجته، وارتباط خاص بالله تعالى وسيرشده الله الرحيم لما يحل مشكلته.

لكن يمكن إنابه الغير ليستخير له، لا سيما إن كان ذلك الشخص يتمتع بخصائص علميه وعمليه وورع وتقوى.

٢. روى المرحوم المحدث القمى فى مفاتيح الجنان عن بعض الكتب ساعات للاستخاره بالقرآن فى أيام الاسبوع، لكنه صرح بعدم ورود روايه عن أهل البيت عليهم السلام بهذا الشأن لذلك نتحفظ عن ذكرها وإن كنا نعتقد بالاستخاره فى الأيام المباركه والأماكن المقدسه، لكن على كل حال يمكن للإنسان استخاره الله متى ما شعر بالحاجه والاضطرار ليتمكن من تجاوز الحيره بواسطه الاستخاره.

٣. لا ينبغى خلط الاستخاره بالفأل. فما أكثر ما يلاحظ بعض الأفراد الذين يطلبون الاستخاره هل سنوفق فى العمل الفلانى أم لا؟ هل تقضى حاجتنا أم لا؟ فهؤلاء يخلطون الاستخاره بالإخبار عن القادم.

الاستخاره فقط حين تردّد فى إتيان عمل ولا يُحلّ بالمطالعه والمشوره، فنستخير للقرار وكأننا نستشير الله تعالى.

٤. يبالغ بعض الأفراد فى الاستخاره بحيث يمارسها فى كل أمر صغير وكبير فيصاب بنوع من الوسواس فلا يقدم على أى عمل دون الاستخاره.

وهذا ما يؤدى إلى ضعف الاستقلال الفكرى وفقدان القدره على الاختيار والثقه بالنفس وعدم الالتفات إلى نعمه العقل الكبرى والسراج المنير الذى أودعه الله قلب الإنسان.

فلا بدّ من اجتناب هذا الأمر بشده وحصر الاستخاره بالموارد التى ذكرناها سابقاً. يعنى حين يعيش الإنسان حاله من الحيره والقلق ولا يسعه أن يقرّر على ضوء فكره ولا يسع الآخرون أن يرشدوه إلى السبيل القويم.

---

١- بحار الأنوار: ج ٨٨، ص ٢٨٥.

ص: ٨٠٧

٥. يتردد بعض الجهال فى اعتبار أسناد الاستخاره، والحال هناك أدله معتبره عليها، وللوقوف على المزيد راجع كتاب «القواعد الفقهيّه» الجزء الأول، ذيل قاعده القرعه.

٦.

الملاحظه الأخيره

: أن العمل بالاستخاره ليس واجباً، ولكن ينبغي للإنسان أن لا يستخير، فإن استخار فليعمل بعد التوكل على الله ولا يتردد فيندفع بثقه وخطوات آمنه نحو الهدف وسترون قطعاً نتائجها الإيجابيه، وكما أسلفنا مطلع البحث فقد جربنا هذا الموضوع شخصياً مرّات وكّرات.

—\*—\*—\*

ص: ٨٠٨

ص: ٨٠٩

## القسم العاشر: أحكام الأموات و آدابها

### إشاره

نهايه الحياه الدنيا والرحيل إلى الآخره:

١. الإعتبار بالموتى

٢. الإستعداد لسفر الآخره؟

٣. الإحتضار

٤. آداب تكفين الميّت ودفنه والصلاه عليه

٥. تلقين الميّت

٦. صلاه ليله الدفن (صلاه الوحشه)

٧. تقديم التعازى

٨. الصبر على المصيبه ومراسم العزاء

٩. الإحسان إلى الأموات

ص: ٨١٠

ص: ٨١١

مقدمه

الإنسان- كائنًا من كان ومهما عمّر- فهو مسافر وضيعف فى هذا العالم وسيكسر طير روحه هذا القفص عاجلاً أم آجلاً فيغادر هذا العالم ويسرع إلى دار البقاء؛ حيث يرى أعماله ويرافقها فمن يعمل مثقال ذرّه خيراً يره\* ومن يعمل مثقال ذرّه شراً يره (١).

نأمل أن نغادر هذه الدنيا محمّلين بالحسنات ومعاصينا مغفوره فنكون فى جوار رحمه الله حيث السكينه والاستقرار والقرب الإلهي.

والموت لا يخلو من الخوف بالنسبه للأخيار فحسب، بل هو نافذه لعالم مليئ بالنور والسعاده؛ لكنّه مرعب مهول للظلمه والأشرا؛ فهو بدايه البؤس والشقاء واسوداد الوجه والعذاب بالنار التى أوقدوها بأيديهم.

وعليه فأفضل طريق فى أن لا يخاف الإنسان الموت ويواجهه بشجاعه ولا يخسر فيه، أن يغسل صفحه قلبه من غبار الذنب بماء التوبه ويجلى صدأ المعصيه بالأعمال الصالحه فيطهر كما قال مولى المتقين على عليه السلام: »

فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي دَخَلْتُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ» (٢)

لا يفرق عنده الاتجاه نحو الموت أو توجه الموت إليه.

ونتجه بعد هذه المقدمه بعد الاستعانه بلطف الحق تعالى إلى مطالب هذا القسم.

### ١. الاعتبار بالموتى

هذه المسأله من المجربات أنّ الإنسان متى ما يشعر بالهمّ والغمّ وسيطر على قلبه فإنه يُطرد

١- سورة الزلزله: الآيه ٧ و ٨.

٢- نهج البلاغه: الخطبه ٥٥.

بزياره أصحاب القبور(١) (للفاتحه وطلب المغفره) فهمّ الناس وغمهم عاده بسبب امور ماديه، ولذلك حين يرى الإنسان المثوى الأبدى ويعلم أنه صائر إليه، ويشاهد السيل العظيم من الأسلاف من الفقير والغنى والضعيف والقوى تركوا كل شىء ولم يحملوا سوى الكفن وتوسدوا التراب، يقف على خطاه ويدرك أن كل همّه وغمّه يزول بأدنى تفكير وتأمل.

### ٢. الاستعداد لسفر الآخرة؟

على الإنسان المسلم أن يعدّ نفسه دائماً- فى ذات الوقت الذى يسعى فيه لحياه كريمه- لسفر الآخرة والرحيل إلى الدار الأبدية،



أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ائْتَمَّتْ لَكَ نَفْسِي وَعِنْدَ شِدَّتِي وَرَجَائِي عِنْدَ كَرْبَتِي وَعُدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي فَانْتَ  
وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي وَالْهَى وَالْهَى آبَائِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَانْسُ فِي قَبْرِي وَحَشْتِي وَاجْعَلْ لِي  
عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ الْقَاكِ مَنْشُورًا.

ثم قال صلى الله عليه وآله: »

فهذا عهد الميت يوم يوصى بحاجته والوصيه حق على كل مسلم (١)

(ثم يوصى).

لابد أن يلتفت بأن لا يوصى بأكثر من ثلث أمواله لأنها ليست نافذة شرعاً إلا أن يرضى جميع الورثة بها ولا يجوز حرمان بعض  
الورثة، لأن الثلثين يقسمان حسب قانون الإرث، ولكن يمكنه الوصيه بثلث أمواله للأفراد الأعظم حاجه أو من يشاء.

### ٣. الاحتضار

صعب جداً وقت الاحتضار وحساس في نفس الوقت، ولا بد أن يلتفت المحتضر آنذاك إلى أمور وأن لا يتترك وحده: وأن  
يذكر التوبه والتوجه لله والإيمان بلطفه وأداء حق الناس والله.

قال المرحوم العلامة المجلسي: إذا ظهرت آثار الاحتضار فليكثر المحتضر من هذا الدعاء:

١- مصباح المتهجد: ص ١٥.

ص: ٨١٤

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَقْبَلْ مِنِّي الْيُسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ . ليسهل عليه خروج الروح.

وينبغي أن يكون عنده من يقرأ الدعاء والقرآن وخاصة سوره يس والصفات ويذكره بالتوحيد وصفات الجلال والجمال  
والإقرار بالنبوّه والإمامه والمعاد والجنّه والنار وسائر العقائد ويلقنوه كثيراً ب »

لا إله إلا الله

« وهو يقولها أيضاً؛ ففي الحديث: »

مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» دَخَلَ الْجَنَّةَ

« . وأن يستقبل بباطن قدميه القبلة لتقبل عليه ملائكة الرحمة.

وجاء في الحديث: »

إِذَا شَقَّ عَلَى الْمَيِّتِ قَبْضُ الرُّوحِ فَلْيُحْمَلْ إِلَى مُصَلَّاهُ وَيُوضَعَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ لَيْسَهُلَّ قَبْضُ رُوحِهِ

«. عن الإمام الباقر عليه السلام قال: »

إِذَا رَأَيْتَ الْمُحْتَضِرَ فَلَقِّنْهُ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ

: لا- اللهَ أَلَا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا- اللهَ أَلَا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

كما يلقن هذا الدعاء فهو سنه لسهولة قبض الروح: يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيُسَيْرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، أَقْبَلْ مِنِّي الْيُسَيْرَ، وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، أَنْكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

وقال المرحوم العلامة المجلسي: السنه عند الاحتضار أن يطبق فوه ويشد لحياه وتغمض عيناه وتمد يده (حتى لا يكون منظره سيئا) ويؤخذ في تحصيل أكفانه ويُقرأ عنده القرآن (١).

#### ٤. آداب تكفين الميِّت ودفنه والصلاه عليه

##### إشاره

إذا مات المسلم فعلى المؤمنين تجهيزه ودفنه، فيعلم المؤمنون أولاً ليحضروا تشييع جنازته ويصلوا عليه ويستغفروا له فيثاب الميِّت ويُثابوا (٢).

عن أبي عبدالله عليه السلام: »

يَنْبَغِي لِأَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا إِخْوَانَ الْمَيِّتِ بِمَوْتِهِ فَيَشْهَدُونَ

١- زاد المعاد: ص ٥٣٨ - ٥٤٠ (بتصرف وتلخيص).

٢- المصدر السابق: ص ٥٤٠.

ص: ٨١٥

جَنَازَتَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ فَيَكْتَبَ لَهُمُ الْأَجْرُ وَيُكْتَبَ لِلْمَيِّتِ الْأَسْتِغْفَارُ وَيَكْتَسِبُ هُوَ الْأَجْرَ فِيهِمْ وَفِيمَا اكْتَسَبَ لَهُ مِنْ الْأَسْتِغْفَارِ (١).

ولابد هنا من الالتفات إلى امور:

#### الأول: غسل الميِّت



يجب غسل الميّت ثلاثه أغسال:

١. الغسل بماء السدر. ٢. الغسل بماء الكافور. ٣. الغسل بالماء القراح.

ولابدّ من نيه القربه إلى الله في كلّ غسل وبالترتيب فيغسل الميّت أوّلاً بالماء المخلوط بالسّدر ثمّ تغسل الأواني حتّى يزول أثر السّدر ثمّ يغسل بماء الكافور وتغسل الأواني وأخيراً يغسل بالماء القراح فإذا فرغ نشّفه بثوب نظيف (٢). ولا بدّ أن يغتسل المغسّل غسل مسّ الأموات إلّا أن يغسله بققاز أو ما شابه ذلك.

### الثاني: التكفين

يجب تكفين الميّت بثلاثة مآزر.

الأول: يؤزر من سرّته إلى ركبته والأفضل أن يصل الرجل.

الثاني: قميص من ناحيه رأسه إلى وسط ساقه ويغطي جميع البدن.

الثالث: يعقد اللفافه على جميع بدنه ويكون عرضها بحيث تعقد من الجانبين وأحد أطرافها على الآخر (٣).

### الثالث: الحنوط

يجب تحنيط الميّت بعد غسله؛ أي تمسح بالكافور مواضع السجود السبعه (الجبّه وباطن الكفين والركبتين وأصبعي القدم) والأحوط وضع مقدار من الكافور على الأعضاء (٤).

ثمّ يحمل بعد الغسل والكفن والحنوط إلى المصلّى للصلاه عليه.

### الرابع: صلاه الميّت

#### اشاره

صلاه الميّت واجبه على كلّ مسلم علم بموت أحد وهي واجب كفائيّ فإذا قام بها أحد المسلمين سقط عن الباقيين، وغسله وكفنه ودفنه واجب كفائيّ.

١- زادالمعاد: ص ٥٤٠.

٢- المصدر السابق: ص ٥٤٥-٥٤٧ (بتلخيص).

٣- المصدر السابق: ص ٥٤٨ و ٥٤٩؛ رساله توضيح المسائل.

٤- المصدر السابق: ص ٥٥٠؛ رساله توضيح المسائل.

وتجب الصلاة على كل ميت مسلم بالغ والأحوط وجوباً أنها تجب على غير البالغ إذا أتم ست سنين.

وأحق الناس بالصلاة على الميت أولاهم بميراثه، والزوج أحق بالصلاة على زوجته (وإن صلى الآخرون استجازوهم) ويجب أن يستقبل بالمصلى القبلة ويكون رأس الميت إلى جانبه الأيمن وأن يكون الميت مستلقياً على قفاه.

ولا يشترط في هذه الصلاة الطهارة، أى لا تجب طهاره البدن واللباس والوضوء أو الغسل والتيمم والأفضل رعايتها.

ويستحب إن كان الميت رجلاً أن يقف المصلى عند وسط الرجل وصدر المرأه وأن يتزع المصلى حذاءه (١) (وسائر الامور الواردة فى توضيح المسائل).

### صفه صلاه الميت:

صلاه الميت خمس تكبيرات فإن كبر المصلى خمساً كفت. فيقول بعد التيه والتكبيره الاولى: اشهد ان لا اله الا الله، واشهد ان محمداً رسول الله.

وبعد الثانيه: اللهم صل على محمد وآل محمد.

وبعد الثالثه: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات.

وبعد الرابعه: اللهم اغفر لهذا الميت.

ثم يكبر التكبيره الخامسه، والأفضل أن يقول بعد التيه والتكبيره الاولى: اشهد ان لا اله الا الله، وحده لا شريك له، واشهد ان محمداً عبده ورسوله، ارسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعه.

وبعد الثانيه: اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وارحم محمد وآل محمد، كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم، انك حميد مجيد، وصل على جميع الانبياء والمرسلين.

١- زاد المعاد: ص ٥٥٣ و ٥٥٤ (بتلخيص)؛ توضيح المسائل.

وبعد الثالثه: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، تابع بيننا وبينهم بالخيرات، انك مجيب الدعوات، انك على كل شئ قدير.

وبعد الرابعة: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَيْدُكَ وَإِبْنُ عَبْدِكَ، وَإِبْنُ أُمَّتِكَ، نَزَلَ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اللَّهُمَّ أَنَا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ اعْلَمُ بِهِ مِنَّا، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَاعْفُ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِنْدَكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَأَخْلَفْ عَلَى أَهْلِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَارْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يكبر ويتم الصلاة.

وإذا كان الميت أنثى قال المصلي بعد التكبيره الرابعة:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَإِنَّهُ عَبْدُكَ، وَإِنَّهُ أُمَّتُكَ، نَزَلَتْ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اللَّهُمَّ أَنَا لَا نَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ اعْلَمُ بِهَا مِنَّا، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ مُحْسِنَةً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُسِيئَةً فَتَجَاوَزْ عَنْهَا وَاعْفُ لَهَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عِنْدَكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَأَخْلَفْ عَلَى أَهْلِهَا فِي الْغَابِرِينَ، وَارْحَمْهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وإن كان الميت مستضعفًا أي لا يعلم إيمانه يقول:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ، وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ.

وإن كان الميت طفلًا غير بالغ قال: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَبَوَيْهِ وَلَنَا سَلَفًا وَفَرَطًا وَاجْرَأً (١). ومن المسنون أن يقف المصلي لاسيما الإمام في مكانه حتى ترفع الجنازه (٢).

وفي الحديث: »

تَقُولُ إِذَا فَرَعْتَ مِنَ الصَّلَاةِ:

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٣).

١- زاد المعاد: ص ٥٥٤ - ٥٥٩؛ رساله توضيح المسائل: ص ٢؛ بحار الأنوار: ج ٧٨، ص ٣٥٢، ح ٢٣.

٢- بحار الأنوار: ج ٧٨، ص ٣٥٢، ح ٢٣.

٣- زاد المعاد: ص ٥٥٨.

ص: ٨١٨

### الخامس: دفن الميت

يستحب حين حمل الجنازه إلى القبر أن توضع بعد عدّه أقدام على الأرض ويقرب بثلاث دفعات إلى القبر ويدخل في الدفنه الرابعه (لتستعدّ روح الميت).

ويجب أن يدفن بحيث لا تخرج رائحته ولا تصله السباع ويستحب حفر القبر بقدر قامه الإنسان المتوسط وإن كان الميت رجلاً

يستحب إدخاله من جانب الرأس وإن كان امرأه فمن جانب عرض البدن وتوضع قطعه قماش على القبر.

ويستحب حين وضع الميت قرب القبر أن يقول:

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، وَإِبْنُ أُمَّتِكَ، نَزَلَ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ.

وإن كانت أنثى يقول: اللَّهُمَّ أُمَّتُكَ، ابْنَةُ عَبْدِكَ، وَابْنَةُ أُمَّتِكَ، نَزَلَتْ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ.

وأن حمل إلى القبر يقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اِلَى رَحْمَتِكَ لَا إِلَى عَذَابِكَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ، وَتَبِّئْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، وَقِنَا وَإِيَّاهُ عَذَابَ الْقَبْرِ.

(وإن كانت امرأه أنثت الضمائر).

فإذا وضع في القبر يستحب حل عقد الكفن ووضع خده على التراب وتجعل وساده من التراب تحت رأسه، كما يستحب أن يجعل معه شيئاً من ترابه الحسين عليه السلام (١).

## ٥. تلقين الميت

يستحب بعد الدفن أن يضع يده اليمنى على كتف الميت ويحرّكه فيقول ثلاث مرّات:

اسْمَعْ أَفْهَمَ، يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ

(يذكر اسم الميت واسم أبيه) وإن كانت امرأه يقول:

اسْمَعِي، أَفْهَمِي يَا فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ.

١- زاد المعاد: ص ٥٦٠-٥٦٢؛ رساله توضيح المسائل.

ص: ٨١٩

ثم يلقنه قائلاً:

هَيْلَ أَنْتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخِدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَخَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَأَمَامُ افْتِرَاضِ اللَّهِ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنِينَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْقَائِمَ الْحُجَّةَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أئِمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَجَّجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ الْجَمْعِينَ، وَإِيَّتُكَ أئِمَّةُ هَيْدَى اِبْرَارٍ، يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، إِذَا اتَاكَ الْمَلَكُ الْمُقَرَّبَانِ، رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسَيِّمَلَكَ عَنْ رَبِّكَ،

وَعَنْ نَبِيِّكَ، وَعَنْ دِينِكَ، وَعَنْ كِتَابِكَ، وَعَنْ قِبْلَتِكَ، وَعَنْ ائِمَّتِكَ، فَلَا تَخْفُ وَقُلْ فِي جَوَابِهِمَا، اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رَبِّي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ وَالْإِسْلَامُ دِينِي وَالْقُرْآنُ كِتَابِي وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتِي وَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إمامي وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُجْتَبَى إمامي وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهِيدُ بِكَرْبَلَاءَ إمامي وَعَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ إمامي وَمُحَمَّدٌ بَاقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ إمامي وَجَعْفَرُ الصَّادِقُ إمامي وَمُوسَى الْكَاطِمُ إمامي وَعَلِيُّ الرِّضَا إمامي وَمُحَمَّدُ الْجَوَادُ إمامي وَعَلِيُّ الْهَادِي إمامي وَالْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ إمامي وَالْحُجَّةُ الْمُنتَظَرُ إمامي هَؤُلَاءِ صِلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ائِمَّتِي وَسَادَتِي وَقَادَتِي وَشُفَعَائِي بِهِمْ اتَّوَلَى وَمِنْ أَعْيَادِهِمْ اتَّبَرَّءُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ اغْلَمْ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نِعَمَ الرَّبِّ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِعَمَ الرَّسُولِ، وَإِنَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَوْلَادَهُ الْمَائِمَةَ الْأَحْيَادَ عَشَرَ نِعَمَ الْمَائِمَةِ، وَإِنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ، وَإِنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ،

ص: ٨٢٠

وَسُؤَالَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ، وَالْبُعْثَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَتَطَايُرَ الْكُتُبِ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ\* ثم يقول: أَفْهِمْتَ يَا فُلَانُ. وفي الحديث:

إِنَّ الْمَيِّتَ يُجِيبُ: بَلَى فَهِمْتُ، ثُمَّ يَقُولُ:

بَبْنِكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ النَّابِتِ، هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، عَرَّفَ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَوْلِيَائِكَ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ\* ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضِ عَنْ جَنَّتِيهِ، وَاصْرِ عَدُوِّ رُوحِهِ إِلَيْكَ، وَلَقِّهِ مِنْكَ بُرْهَانًا، اللَّهُمَّ عَفْوِكَ عَفْوِكَ (وإن كان الميت أنثى تؤنث كل الضمائر).

ويبنى القبر بصوره مستطيل ويمكن رفعه أربعة أصابع عن الأرض ووضع علامه عليه ليعرف، ورش الماء عليه ويضع من حضر يده على القبر ويفتح أصابعه في القبر ويقرأ سورة

القدر

سبع مرّات ويستغفر للميت.

ثم يدعو بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضِ عَنْ جَنَّتِيهِ، وَاصْرِ عَدُوِّكَ رُوحَهُ، وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَاسْرِ كُنْ قَبْرَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تُغْنِيهِ بِهِ عَنْ رَحْمِهِ مَنْ سِوَاكَ. (وتؤنث الضمائر إن كانت أنثى).

ويستحب بعد الدفن أن يجلس الولي عند رأسه بعد انصراف الناس فيلقنه برفيع صوته.

ففي الحديث: »

إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا لُقِّنَ هَذَا التَّلْقِينَ قَالَ الْمَلَكُانِ لَا حَاجَةَ لِسُؤَالِهِ» (١).

## ٦. صلاة ليله الدفن (صلاه الوحشه)

يستحبّ الصلاه ركعتين في الليله الاولى للدفن يقرأ في الاولى

الحمد

و

آيه الكرسي

وفي الثانيه

الحمد

وعشر مرّات »

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

« فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ:

---

١- زاد المعاد: ص ٥٦٤-٥٦٩؛ رساله توضيح المسائل.

ص: ٨٢١

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إِلَى قَبْرِ فُلَانٍ».

(ويذكر اسم الميّت عوضاً عن فلان) (١).

يمكن الإتيان بصلاه الوحشه متى شاء في الليله الاولى أوّل الليل بعد العشاء وإن تأخر دفن الميّت فلا بدّ من تأخير صلاه الوحشه حتّى ليله دفنه (٢).

## ٧. تقديم التعازي

يعتبر تقديم العزاء لأهله من الاصول الإنسانيه والإسلاميه فحاله الحزن تخفّ لدى الإنسان إذا فقد عزيزاً حين يشهد حضور المعزّين، ومن هنا أكّدت الروايات على هذا الأمر.

كتب المرحوم العلامة المجلسي أنّه يستحبّ مواساه أصحاب العزاء ودعوتهم إلى الصبر سواء قبل الدفن أو بعده والتأكيد على ما

بعد الدفن وأقل هذه المواساه أن يحضر عند صاحب المصيبة ليراه ويسكن.

جاء في الحديث النبوي الشريف: «

مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أُجْرِهِ

« وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً:

«مَنْ عَزَى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَتِهِ كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣).

كما يستحب إرسال الطعام - خاصة الجيران - لأهل الميت ثلاثة أيام (٤).

وللأسف فقد انعكست القضية في عصرنا وأغلب الناس يتطلعون لأن يضيفهم أصحاب العزاء ويحملون أحياناً تكاليف ثقيله ليضاعف مصابهم، فما أروع أن تترك هذه البدعه.

#### ٨. الصبر على المصيبة ومراسم العزاء

ذكر المرحوم العلامة المجلسي أنه يجب الصبر على صاحب المصاب ويرضى بقضاء الله ويعلم أن الله يجزي الصابرين. كما يستحب أن يكثر من قوله: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** لتغفر ذنوبه.

وفي روايه بسند معتبر: «

مَنْ ذَكَرَ الْمُصِيبَةَ - وَإِنْ مَضَى عَلَيْهَا زَمَنٌ - وَقَالَ: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ**

١- مصباح الكفعمي: ص ٤١١؛ البلد الأمين: ص ١٦٤؛ بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ٢١٩، ح ٥.

٢- رساله توضيح المسائل.

٣- بحار الأنوار: ج ٧٩، ص ٩٤.

٤- زاد المعاد: ص ٥٧٠ و ٥٧١ (بتلخيص وتصرف).

ص: ٨٢٢

رَاجِعُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْزِنِي عَلَى مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ عَلَيَّ أَفْضَلَ مِنْهَا، آجِرْهُ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْمُصِيبَةِ» (١).

خاصه الصبر على فقدان الولد. ففي حديث معتبر أن: «

مَنْ مَاتَ وَلَدُهُ وَصَبَرَ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ بَقَاءِ كَثِيرٍ مِنَ الْوُلْدِ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

« . وروى أن ثواب المؤمن الذي يموت ولده الجنة... (٢).

ويحسن بالإنسان أن يذكر مصائب أهل البيت عليهم السلام حين المصيبة ويكي على مصابهم ليضاعف له الأجر والثواب ويهدأ ويسكن.

فقد ورد في الأحاديث المعتبرة أنّ من أصابته مصيبه فليذكر مصائب رسول الله صلى الله عليه وآله فهي أعظم المصائب (٣). ويفكر في كلّ مصيبه فهناك أعظم منها فيحمد الله.

وفي روايه معتبره أنّ الصادق عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء عند المصيبه:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ جَعَلَ مُصِيبَتِي أَكْبَرَ مِمَّا كَانَتْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ (٤). وليس لأهل المصائب أن يرتكبوا في مراسم العزاء ما يخالف الشرع أو يسرفوا في الطعام والشراب وغير ذلك.

ويحسن بهم إقامة المراسم البسيطة ويصرفوا الأموال في الأمور الخيرية وأداء الكفّارات وديون الميّت وصومه وصلاته- إن كان بذمته قضاء- ويجتنبوا الحركات المشينه حين الندب والبكاء على الميّت ولا- يزعموا الآخريين في نصب مكبرات الصوت المرتفعه.

فقد أورد المرحوم العلامة المجلسي أنّ المشهور عدم جواز شقّ الثوب حين العزاء- سوى في موت الأب والأخ- كما لا يجوز لطم الوجه وجزّ الشعر على الميّت (٥).

وعليه الكفّاره على الأحوط وجوباً إن شقّ ثوبه على المرأه أو الولد كما عليها الكفّاره إن لطمت خدّها، وكفّارته ككفّاره القسم أى إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم فإن لم يستطع فليصم ثلاثه أيام، بل عليهم الكفّاره إن لم يخرج الدم (٦).

١- زاد المعاد: ص ٥٧٠.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق: ص ٥٧٢.

٤- المصدر السابق: ص ٥٧٣.

٥- المصدر السابق: ص ٥٦٩.

٦- المصدر السابق: ص ٥٧٠؛ رساله توضيح المسائل.

ص: ٨٢٣

ويجوز البكاء على الميّت والنوح عليه ولكن بالحقّ، وأن لا يبالغ في ذكر صفات الميّت ولا يكذب. طبعاً لا ينبغي الإشارة إلى عيوب الميّت (١).

على كلّ حال فإنّ النياح والبكاء- الذى ينبع من العواطف الإنسانيه- جائز، بل مطلوب، لكن لا ينبغي الخروج عن الاعتدال أو



مقارفة الذنب بل لا بد من الصبر والحلم والالتفات إلى أن الموت سيشمل الجميع والاستعداد للحساب الإلهي والخوض في تهذيب النفس بالإضافة إلى تلقى أجر الصابرين ويزيل عن روحه غبار الغفلة- التي تسبب أنواع الذنوب- ويضعف توجهه لله تعالى.

نسأل الله أن يحسن عاقبتنا جميعاً ويختم لنا بالخير ويجعل الموت بدايه استقرارنا وسكينتنا.

## ٩. الاحسان إلى الأموات

ينبغي أن لا ينسى الإنسان أمواته الذين انقطعت أياديهم من الأعمال الصالحة وهم بحاجة إلى إحسان ودعاء أولادهم وإخوانهم من المؤمنين.

قال المرحوم العلامة المجلسي: خاصة الدعاء لهم في نافله الليل ودبر الفرائض اليومية وفي أماكن الزيارة والإكثار من الدعاء للوالدين والإتيان لهم بأعمال الخير.

وعنده الخيرات للوالدين أداء دينهم وأداء حق الله والناس عنهم (٢).

جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«اهْدُوا لِأَمْوَاتِكُمْ».

فقلنا: يا رسول الله، ما هديته الأموات؟ قال صلى الله عليه وآله:

«الصدقة والدعاء» (٣).

وقال صلى الله عليه وآله:

«إن أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيا بجزء دورهم ويوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين، يا أهلي، يا وليدي، يا أباي، يا أمي وأقربائي اعطفوا علينا يزحمكم الله بالذي كان في أيدينا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه: اعطفوا علينا بدرهم أو برغيف أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة».

ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله وبكىنا معه... (٤).

كما روى عنه صلى الله عليه وآله أيضاً أنه قال: »

مَا تَصَدَّقْتَ لِمَيِّتٍ فَيَأْخُذْهَا مَلَكٌ فِي طَبَقٍ مِنْ نُورٍ سَاطِعٍ

٢- المصدر السابق: ص ٥٧٣.

٣- مستدرک الوسائل: ج ٢، ص ٤٨٤، ح ٢٣.

٤- المصدر السابق: ح ٢٤.

ص: ٨٢٤

ضَوْوُهَا يَبْلُغُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ يَقُومُ عَلَى شَفِيرِ الْخَنْدَقِ فَيُنَادِي: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، أَهْلُكُمْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْهَدْيَةِ، فَيَأْخُذُهَا وَيَدْخُلُ بِهَا فِي قَبْرِهِ، تُوسَّعُ عَلَيْهِ مَضَاجِعُهُ» (١).

وقال المرحوم العلامة المجلسي: جاء في حديث صحيح أنّ الصادق عليه السلام كان يصلّي عن ولده في كلّ ليلة ركعتين وعن والديه في كلّ يوم ركعتين (ويهديها لهم) ويقرأ في الركعة الاولى «

إنا أنزلناه

« وفي الثانيه سوره

الكوثر (٢).

جدير ذكره أنّ لفاعل الخيرات للأموات ثواباً وأجرأ عظيمأ.

قال الصادق عليه السلام: «

يُكْتَبُ الْأَجْرُ لِلَّذِي يَفْعَلُ وَالْمَيْتُ» (٣).

ج -

١- مستدرک الوسائل: ج ٢، ص ١١٤، ح ١١.

٢- زاد المعاد: ص ٥٧٣.

٣- المصدر السابق: ص ٥٧٤.

ص: ٨٢٥

## أيضاح الحديث الكساء

حديث الكساء مشهور جداً بين الفريقين ولا-ريب ولا شكّ في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بيت الزهراء عليها

السلام أو بيته تحت كساء شبيه بالعباء وفسح فيه لعلّي والزهراء والحسن والحسين عليهم السلام وأبان عظم شأنهم على أنهم مصداق الآية: «أَنَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١).

وما يُروى هنا بعنوان حديث الكساء هو حديث مفصّل ومسهب، لقراءته بهذا النحو عظيم الثواب والأجر كما ورد في الرواية. وفي ذيلها: ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيهم جمع من شيعتنا ومحبينا إلّا نزلت عليهم الرحمة وحفّت بهم الملائكة واستغفرت لهم، ولا فيهم مغموم إلّا وكشف الله غمّه، ولا طالب حاجه إلّا وقضى الله حاجته.

وقد ورد هذا الحديث بادئ الأمر في كتاب منتخب الطريحي (المتوفى عام ١٠٨٥) من علماء القرن الحادي عشر. وذكر المحدث القمّي في منتهى الآمال في شرح سيره الإمام الحسين عليه السلام بعد بيانه لحديث اجتماع الخمسة الطيبة عليهم السلام على أنّه من الأحاديث المتواترة:

«أمّا الحديث المعروف بحديث الكساء الشائع في عصرنا فلم يرد بهذه الكيفية في كتب الحديث المعتره وجوامع المحدثين المتقنه فهو من خصائص كتاب المنتخب».

ومن هنا لم يذكره المحدث القمّي في مفاتيح الجنان وأضافه الناشرون خلافاً لرغبته.

ثمّ ورد في كتاب العوالم وصاحبه الشيخ عبدالله البحراني من علماء القرن التاسع عشر ومن تلامذه المرحوم العلامة المجلسي.

وقد ذكر سنداً لهذا الحديث في كتابه لا يخلو من تأمل في عدّه جوانب:

أ) سند هذا الحديث لم يرد في الكتاب طبق النسخه الخطيه في مكتبه يزد، بل وردت في حاشيته وخطّه يختلف عن خطّ المتن لصاحب العوالم.

ب) هناك فاصله تقارب ثمانين سنه بين بعض أفراد سلسله السند فلا يستطيع أحدهم روايه الحديث عن الآخر.

---

١- سورة الاحزاب: الآية ٣٣. للوقوف على هذا الحديث و سبب نزول آيه التطهير راجع: التفسير الأمثل: ج ١٧، ص ٢٩٧-٣٠٣.

ص: ٨٢٦

ج) لم توثق كتب الرجال بعض أفراد هذا السند.

ولكن حيث لا إشكال خاصّ في مضمون الحديث ويرى بعض الأعلام أهمّيه قراءته واستناداً لـ »

أحاديث من بلغ

« فإنّه يمكن قراءته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ، فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ أَنِّي أَجِدُ فِي يَدَيَّ ضِعْفًا، فَقُلْتُ لَهُ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا ابْتَاهُ مِنَ الضَّعْفِ، فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ آتَيْتَنِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَعَطَّيْتَنِي بِهِ، فَآتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَعَطَّيْتُهُ بِهِ، وَصَرَّوْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأَلُ، كَأَنَّهُ الْبُدْرُفِيُّ لَيْلَهُ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً، وَإِذَا بَوْلِدِي الْحَسَنَ قَدَاقِبَلْ، وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّهُ، فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَتَمَرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ يَا أُمَّهُ، أَنِّي أَشْتُمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةَ طَيِّبَةٍ، كَأَنَّهَا رَائِحَةُ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ نَعَمْ، إِنَّ حَيْدَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَاقْبَلِ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ، وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَيْدَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي أَنْ ادْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلِدِي الْحُسَيْنِ قَدْ اقْبَلْ، وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّهُ، فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا قُرَّةَ عَيْنِي وَتَمَرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ لِي يَا أُمَّهُ، أَنِّي أَشْتُمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةَ طَيِّبَةٍ كَأَنَّهَا رَائِحَةُ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتُ نَعَمْ، إِنَّ جَدَّكَ وَإِخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَدَنَى الْحُسَيْنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ، وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَيْدَاهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ، أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ،

ص: ٨٢٧

فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا شَافِعَ امَّتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَاقْبَلْ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ابْنَ الْحَسَنِ، وَيَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ، أَنِّي أَشْتُمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةَ طَيِّبَةٍ، كَأَنَّهَا رَائِحَةُ اخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ نَعَمْ، هَا هِيَ مَرِيعٌ وَلَعْدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَاقْبَلِ عَلَيَّ نَحْوَ الْكِسَاءِ، وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ، قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، يَا اخِي يَا وَصِيَّيَّ وَخَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لُؤَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ تَحْتَ الْكِسَاءِ، ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ، وَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ، قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بِنْتِي وَيَا بَضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعًا تَحْتَ الْكِسَاءِ، اخْتَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ بِطَرْفِي الْكِسَاءِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي لِحُمَيْهِمْ لِحُمِي وَدَمُهُمْ دَمِي يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهُمْ، وَيَحْزِنُنِي مَا يَحْزِنُهُمْ، أَنَا حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، وَسَلِمٌ لِمَنْ سَالَهُمْ، وَعَيْدٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ، وَمَحَبَّةٌ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، أَنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ صِلَواتِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَرَحْمَتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانِكَ، عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ، وَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَا مَلَانِكْتِي وَيَا سُكَّانَ سَمَوَاتِي أَنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً، وَلَا أَرْضًا مَدْحِيَّةً، وَلَا قَمَرًا مُنِيرًا، وَلَا شَمْسًا مُضِيَّةً، وَلَا فَلَكَأً يَدُورُ، وَلَا بَحْرًا يَجْرِي وَلَا فَلَكَأً يَسْرِي إِلَّا فِي مَحَبَّةِ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ، الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ، يَا رَبِّ، وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ، هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ، وَمَعِيدُنَا الرَّسَالَةِ، هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا، وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا، فَقَالَ جِبْرَائِيلُ يَا رَبِّ، أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ لِأَكُونَ

مَعَهُمْ سَادِسًا، فَقَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَدْ اذْنُتُ لَكَ، فَهَبَطَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ، وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقَرُّكَ السَّلَامُ، وَيَخْصُصُكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ، وَيَقُولُ لَكَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي أَنِّي مَا خَلَقْتُ سِمَاءً مَبِيئَةً، وَلَا اِرْضًا مِدْحِيَّةً، وَلَا قَمَرًا مُنِيرًا، وَلَا شَمْسًا مُضِيئَةً، وَلَا فَلَكًا يَدُورُ، وَلَا بَحْرًا يَجْرِي وَلَا فُلْكَأً يَسْرَى إِلَّا لِأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَقَدْ اذْنُ لِي أَنْ اذْخُلَ مَعَكُمْ، فَهَلْ تَأْذُنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا امِينَ وَحِي اللَّهُ، أَنَّهُ نَعَمْ، قَدْ اذْنُتُ لَكَ، فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ لِأَبِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ، يَقُولُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْبِرْنِي مَا لِيْجُلُوسَتَنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَاصِيْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيًّا، مَا ذَكَرَ خَبْرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا، إِلَّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَاسْتَعْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا، فَقَالَ عَلِيُّ إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا، وَفَارَ شِيعَتُنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ثَانِيًا، يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَاصِيْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيًّا، مَا ذَكَرَ خَبْرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا، وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَلَا مَعْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ، وَلَا طَالِبٌ حَاجَهُ إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ، فَقَالَ عَلِيُّ إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَسُعدْنَا، وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا فَارُوا وَسُعدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

-\*\*\*-

### الكلمة الأخيرة

أرجو في الختام من جميع القراء الأعزّاء أن يتأملوا ويتمعنوا في المقدمات والملاحظات في كل قسم من هذا الكتاب لبناء روحية وفكر القراء بالنسبة لمضامين وفلسفه الأذعية والزيارات والصلوات الواردة فيه ويطبّقوها في حياتهم لينالوا عظيم الثواب الذي صرّحت به الروايات ويحصل المطلوب في أرواحهم وأنفسهم كما أسأل جميع الإخوة الأعزّاء أن لا يحرمونا من خير دعائهم. وفقتم للسعادة في ظلّ أطفاف الله.

آمين يا رب العالمين.

الختام

آيار ٢٠٠٤ - ربيع الثاني ١٤٢٥

ص: ٨٣٠

ص: ٨٣١

١. القرآن الكريم.

٢. نهج البلاغه.

٣. صحيفه السجاديه.

٤. آداب الزائر، للعلامة عبدالحسين الأميني، مؤسسه البلاغ، الطبعة الاولى ١٤٢٤ قمرى.

٥. إرشاد القلوب، الحسن بن أبى الحسن الديلمى، نشر الرضى، الطبعة الاولى، ١٤١٢ قمرى.

٦. أعلام الدين، الحسن بن أبى الحسن الديلمى، مؤسسه آل البيت، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ قمرى.

٧. إعلام الورى، أمين الإسلام الطبرسى، دارالكتب الإسلاميه، طهران، الطبعة الثالثه.

٨. إقبال الأعمال، السيد ابن طاووس، دارالكتب الإسلاميه، طهران، الطبعة الثانيه، ١٣٦٧ شمسى.

٩. أمالى الصدوق، الشيخ الصدوق، المكتبه الإسلاميه، الطبعة الرابعه، ١٣٦٢ شمسى.

١٠. أمالى الطوسى، الشيخ الطوسى، دار الثقافه، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٤ القمرى.

١١. أمالى المفيد، الشيخ المفيد، المؤتمر العالمى الألفى للشيخ المفيد، الطبعة الثانيه، ١٤١٣ قمرى.

١٢. الأنوار البهيه، الشيخ عباس القمى، مؤسسه النشر الإسلامى، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٧ قمرى.

١٣. بحار الأنوار، العلامة محمد باقر المجلسى، مؤسسه الوفاء، بيروت، الطبعة الثانيه، ١٤٠٣ قمرى.

١٤. بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، مكتبه آيه الله المرعى النجفى، قم، الطبعة الثانيه، ١٤٠٤ قمرى.

١٥. بشاره المصطفى، عماد الدين الطبرى، المكتبه الحيدريه، النجف، الطبعة الثانيه، ١٣٨٣ قمرى.

١٦. البلد الأمين، الشيخ تقى الدين إبراهيم بن على الكفعمى، طبعه حجرىه.

١٧. بيت الأحزان، الشيخ عباس القمى، دار الحكمه، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٢ قمرى.

ص: ٨٣٢

١٨. نفحات الولاية، آيه الله العظمى مكارم الشيرازى والمساعدى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، الطبعة الثانيه، ١٣٧٩ شمسى.

١٩. تاريخ الطبرى، محمد بن جرير الطبرى، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات، بيروت، الطبعة الرابعه، ١٤٠٣ قمرى.

٢٠. تتمه المنتهى، الشيخ عباس القمى، نشر داورى، قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ قمرى.
٢١. تفسير الإمام الحسن العسكرى عليه السلام، الإمام الحسن العسكرى عليه السلام، مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الاولى، ١٤٠٩ قمرى.
٢٢. تفسير العياشى، محمد بن مسعود العياشى، نشر العلميه، طهران، ١٣٨٠ قمرى.
٢٣. تفسير القمى، على بن إبراهيم القمى، مؤسسه دار الكتاب، طهران، الطبعة الثالثه، ١٤١٤ قمرى.
٢٤. تفسير الأمثل، آيه الله العظمى مكارم الشيرازى والمساعدى، نشر دار الكتب الإسلاميه، طهران، الطبعة الثالثه والعشرون، خريف ١٣٦٧.
٢٥. تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، الطبعة الرابعه، ١٣٦٥ شمسى.
٢٦. ثواب الأعمال، الشيخ الصدوق، نشر الرضى، قم، الطبعة الثانيه، ١٣٦٨ شمسى.
٢٧. جامع الأخبار، تاج الدين الشعيرى، نشر الرضى، قم، الطبعة الثانيه، ١٣٦٣ شمسى.
٢٨. جمال الاسبوع، السيد ابن طاووس، نشر الرضى، قم.
٢٩. جواهر الكلام، الشيخ محمد حسن النجفى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، الطبعة الثانيه، ١٣٦٥ شمسى.
٣٠. الحبل المتين، الشيخ بهاء الدين العاملى، نشر بصيرتى، قم، ١٣٩٨ قمرى.
٣١. حليه المتقين، العلامة محمد باقر المجلسى، نشر هجرت، قم، الطبعة التاسعه، شتاء ١٣٧٥.
٣٢. الخصال، الشيخ الصدوق، جامعه المدرسين، قم، الطبعة الثانيه، ١٤٠٣ قمرى.
٣٣. الدرّ المنثور، جلال الدين السيوطى، دار المعرفه، جده، الطبعة الاولى، ١٣٦٥ قمرى.
٣٤. الدروس الشرعيه، محمد بن مكى العاملى (الشهيد الأوّل)، مؤسسه النشر الإسلامى، الطبعة الاولى، ١٤١٤ قمرى.
٣٥. دعائم الإسلام، النعمان بن محمد، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانيه، ١٣٨٥ قمرى.
٣٦. الدعوات، قطب الدين الراوندى، مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الاولى، ١٤٠٧ قمرى.
٣٧. الذريعه، الشيخ آقا بزرك الطهرانى، دار الاضواء، بيروت، الطبعة الثالثه، ١٤٠٣ قمرى.
٣٨. ربع قرن مع العلامة الأمينى، حسين الشاكرى، الطبعة الاولى، ١٤١٧ قمرى.

٣٩. رجال الكشي، محمد بن عمر الكشي، نشر جامعه مشهد، ١٣٤٨ شمسي.
٤٠. روضه المتقين، محمد تقى المجلسي (المجلسي الأول)، المركز الثقافي الإسلامي.
٤١. زاد المعاد، العلامة محمد باقر المجلسي، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ١٣٧٨ قمرى.
٤٢. السرائر، ابن ادريس الحلبي، مؤسسه النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانيه، ١٤١١ قمرى.
٤٣. رحله ابن بطوطه، محمد بن عبدالله الطنجي (ابن بطوطه)، ترجمه الدكتور محمد على الموحد، سپهر نقش، الطبعة السادسه، خريف ١٣٧٦ شمسي.
٤٤. سنن الدارمي، عبدالله بن بهرام الدارمي، نشر مطبعه الاعتدال، دمشق.
٤٥. شرح نهج البلاغه، ابن أبي الحديد، مكتبه آيه الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٤ قمرى.
٤٦. شرح نهج البلاغه (منهاج البراعه)، العلامة ميرزا حبيب الله الخويي، دار الكتب الإسلاميه، طهران، الطبعة الثالثه، ١٣٨٦ قمرى.
٤٧. الصحيفه العلويّه، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٨ قمرى.
٤٨. طبّ الأئمه، عبدالله وحسين ابنا بسطام، نشر الرضى، الطبعة الثانيه، ١٤١١ قمرى.
٤٩. عده الداعى، ابن فهد الحلبي، دار الكتب الإسلاميه، طهران، الطبعة الاولى، ١٤٠٧ قمرى.
٥٠. علل الشرائع، الشيخ الصدوق، مكتبه الداوري، قم.
٥١. عوالى اللثالى، ابن أبى جمهور الاحسائي، نشر سيّد الشهداء، الطبعة الاولى، ١٤٠٥ قمرى.
٥٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق، نشر جوان، ١٣٧٨ قمرى.
٥٣. فتح الأبواب، السيّد ابن طاووس، مؤسسه آل البيت، قم، الطبعة الاولى، ١٤٠٩ هجرى.
٥٤. الفرج بعد الشده، الحسن بن أبى قاسم التنوخى، نشر الرضى، قم، الطبعة الثانيه، ١٣٦٤ شمسي.
٥٥. فرحه الغرى، السيّد ابن طاووس، نشر الرضى.
٥٦. أنوار من الكوثر، نشر الزائر، قم.



٥٧. الفصول المختاره، الشيخ المفيد، دار المفيد، بيروت، الطبعة الثانيه، ١٤١٤ قمرى.

٥٨. فلاح السائل، السيد ابن طاووس، مكتب الأعلام الإسلامى، قم.

٥٩. الفوائد الرضويه، الشيخ عباس القمى.

٦٠. قرب الاسناد، عبدالله بن جعفر الحميرى، مكتبه نينوى، طهران، طبعه حجرىه.

٦١. كامل الزيارات، ابن قولويه القمى، نشر المرتضويه، النجف، ١٣٥٦ قمرى.

ص: ٨٣٤

٦٢. الكافى، محمد بن يعقوب الكلينى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، الطبعة الرابعه، ١٣٦٥ شمسى.

٦٣. الكامل فى التاريخ، ابن الأثير الجزرى، دار الكتب العلميه، بيروت، الطبعة الثالثه، ١٤١٨ قمرى.

٦٤. كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالى، نشر الهادى، الطبعة الاولى، ١٤١٥ قمرى.

٦٥. كشف المحججه، السيد ابن طاووس، الحيدريه، النجف، ١٣٧٠ قمرى.

٦٦. كشف الغمه، على بن عيسى الأربلى، مكتبه بنى هاشم، تبريز، ١٣٨١ قمرى.

٦٧. الكلم الطيب، السيد على صدر الدين بن معصوم المدنى، مكتبه النجاح، طهران.

٦٨. كمال الدين، الشيخ الصدوق، دار الكتب الإسلاميه، طهران، الطبعة الثانيه، ١٣٩٥ قمرى.

٦٩. كنز العمال، المتقى الهندى، مؤسسه الرساله، بيروت.

٧٠. مجمع البيان، أمين الإسلام الطبرسى، مؤسسه الأعلمى، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٥ قمرى.

٧١. المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، الطبعة الثانيه، ١٣٧١ قمرى.

٧٢. مروج الذهب، المسعودى، دار احياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٢٢ قمرى.

٧٣. المزار، الشهيد الأول، مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٠ قمرى.

٧٤. المزار، الشيخ المفيد، مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الاولى.

٧٥. المزار الكبير، محمد بن المشهدى، مؤسسه النشر الإسلامى، الطبعة الاولى، ١٤١٩ قمرى.

٧٦. مسازّ الشيعه، الشيخ المفيد، مؤتمر الشيخ المفيد، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٣ قمرى.
٧٧. مستدرک الوسائل، ميرزا حسين النورى، مؤسسه آل البيت، قم، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ قمرى.
٧٨. مصباح الزائر، السيد ابن طاووس، مؤسسه آل البيت، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٧ قمرى.
٧٩. مصباح الكفعمى، الشيخ تقى الدين إبراهيم بن على الكفعمى، نشر الرضى، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ قمرى.
٨٠. مصباح المتهدّج، الشيخ الطوسى، مؤسسه فقه الشيعه، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١١ قمرى.
٨١. معانى الأخبار، الشيخ الصدوق، نشر جامعه المدرسين، قم، ١٣٦١ شمسى.
٨٢. معجم البلدان، ياقوت الحموى، دار احياء التراث العربى، بيروت.
٨٣. معجم رجال الحديث، آيهالله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئى، الطبعة الخامسة، ١٤١٣ قمرى.
٨٤. مفاتيح الجنان، الحاج الشيخ عباس القمى.
٨٥. مفتاح الفلاح، الشيخ البهائى، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٥ قمرى.
٨٦. مقتل الحسين، عبدالرزاق الموسوى المقرّم، دار الثقافه للطباعة والنشر، قم، الطبعة الثانية، ١٤١١ قمرى.
- ص: ٨٣٥
٨٧. مقتل الحسين عليه السلام، أبو مخنف، مكتبه آيه الله المرعشى النجفى، قم، ١٣٩٨ قمرى.
٨٨. المقنعه، الشيخ المفيد، جامعه المدرسين، قم، ١٤١٠ قمرى.
٨٩. مكارم الأخلاق، رضى الدين حسن بن فضل الطبرسى، نشر الشريف الرضى، قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ قمرى.
٩٠. المناقب، ابن شهر آشوب، مؤسسه نشر العلامه، قم، ١٣٧٩ قمرى.
٩١. منتهى الآمال، الحاج الشيخ عباس القمى.
٩٢. من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، جامعه المدرسين، قم، الطبعة الثالثة، ١٤١٣ قمرى.
٩٣. مهج الدعوات، السيد ابن طاووس، دار الذخائر، قم، الطبعة الاولى، ١٤١١ قمرى.
٩٤. النجم الثاقب، حاج ميرزا حسين النورى، مسجد جمكران المقدس، قم، الطبعة الثانية، ١٣٧٧ شمسى.

٩٥٠. نور الثقلين، عبد على بن جمعه العروسي الحويزي، مؤسسه إسماعيليان، قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ قمرى.

٩٦. وسائل الشيعة، الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي، دار احياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٩١ قمرى.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١٤٢٦ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبه لجمع من الإخصائين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبى عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحث للمصادر والمعلومات  
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كiosk، الرسالة القصيرة ( sms )

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩